أسد الغابة

في

معرفة الصحابة

تأليف

عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري

المتوفى سنة ٦٣٠ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

قدم له وقرظه

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البري

جامعة الأزهر

الدكتور عبد الفتاح أبو سنة

جامعة الأزهر

الدكتور جمعة طاهر النجار

جامعة الأزهر

المحتوى :

آبي اللحم - حريش

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون



دار الكتب العلمية

الطبعة الثانية

٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٥ ٩٦١+)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban



تقـريـــظ

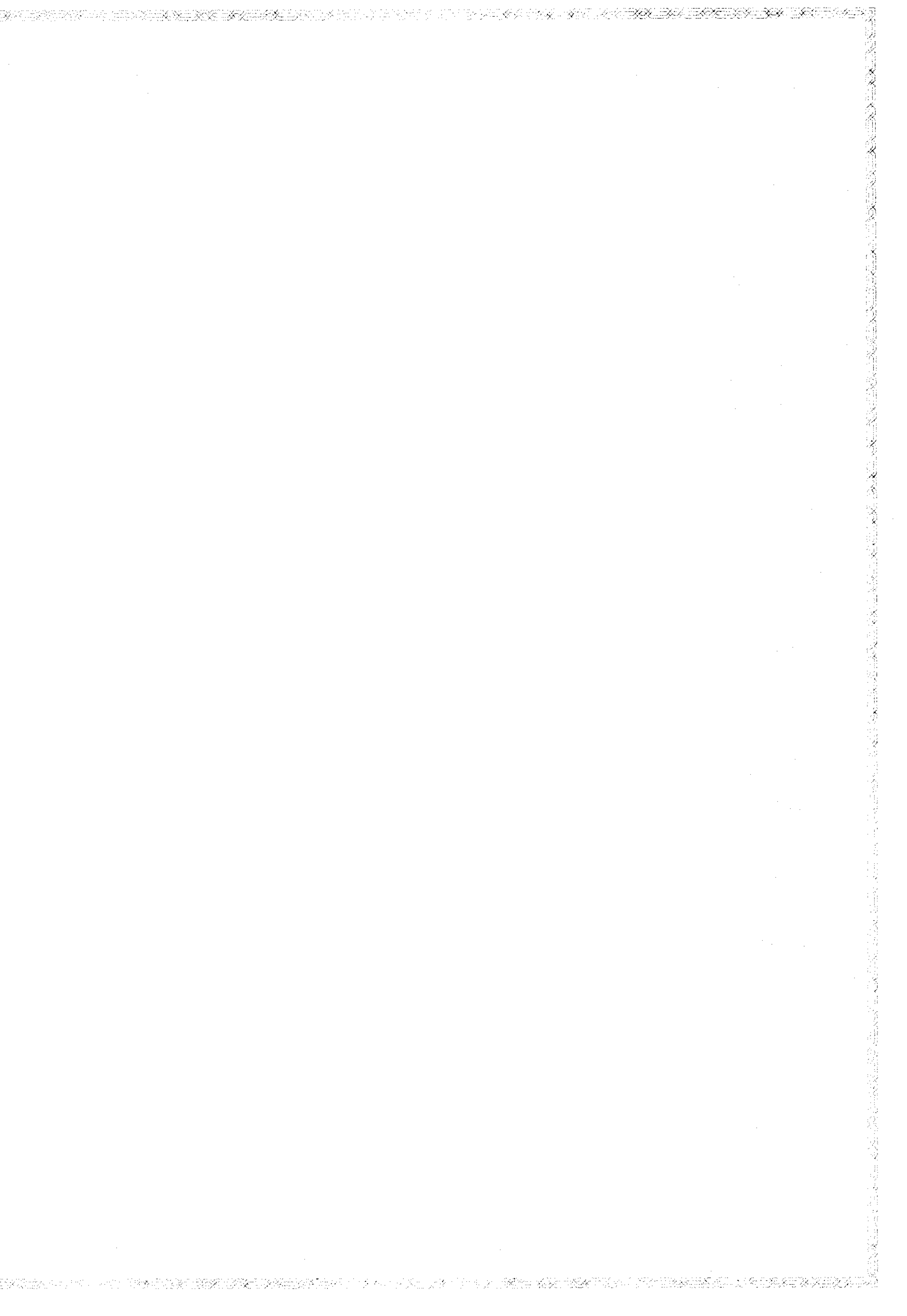
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه وبعد :

فقد اطلعت على كتاب «أسد الغابة» في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ هـ بتحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود فوجدته ذخيرة لا يستغني عنها دارس لعلوم الحديث وتاريخ الأعلام من الصحابة .

وإن المؤلف قد بذل جهداً في تصنيفه واعتمد فيه على مراجع كثيرة بالإضافة إلى ما سمعه من شيوخه . . . والكتاب يحتوي على أكثر من سبعة آلاف ترجمة ، مع تنسيق جيد يسهل معه الحصول على اسم الصحابي دون عناء . وقد بذل المحققان الكريمان جهداً عظيماً في توثيقه وتخريج أحاديثه مما جعله موسوعة علمية مفيدة لكل طالب في علوم التاريخ والتراجم والسير والحديث والفقه واللغة .

والكتاب بتحقيقه يشهد بطول باع المحققين وإخلاصهما وحبهما للعمل فجزاهما الله خير الجزاء .

جُمعة طاهر النجار



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

شَرَّفَ الله سبحانه خير أمة أخرجت للناس بخير الأنبياء وإمام المرسلين ، وأكد العهد على ذاته سبحانه بحفظ كتابها : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ فهو الكتاب السماوي الوحيد الذي ينال هذا الشرف القدسي دنيا وأخرى فهو أنشودة سكان الجنة من السعداء الفائزين .

ولما كانت السنة المشرفة بمنزلة المذكرة التفسيرية للقرآن الكريم فلا يفهم مراد الله عز وجل في قرآنه المجيد إلا من خلالها يؤكد ذلك قول الحق جل وعلا : ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مانُزِّلَ إِلَيْهِمْ . . .﴾ كان حفظها من صميم حفظ الله لقرآنه الخالد . وقد سخَّر الله لها من كل خلق أكفاءها وعدولها من أماجد العلماء وقمم الأئمة الذين كتب لهم نوال أعلى الدرجات في الدارين يقول سبحانه : ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ . . .﴾ فكانوا الحراس الأمناء الزائدين عن دينه وهدي نبيه ﷺ وقد ورد في الآثار أن من ألوان البلاء والخيبة والأسى الذي يشهده الثابتون على الحق من هذه الأمة في آخر زمانها الذين عناهم المصطفى ﷺ بقوله الشريف : «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ» من الظواهر السيئة التي بدت على الساحة في ديار الإسلام أن يلعن آخر هذه الأمة أولها وأن يؤتمن الخائن ويخون الأمين ، وصدق الله العظيم في قوله سبحانه ﴿لَتُبْلَوُنَّ في أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنَ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ .

وقد أغلق الله في وجوههم منافذ التخريب والهجوم على كتابه وهدي نبيهﷺ . فتسللوا إلى الساحات المفتحة أبوابها لمطاعنهم ودسهم كالتاريخ الإسلامي والسير والتفسير والأدب وغيره قديماً وحديثاً . ولا ينجو من شباكهم الخبيثة وكيدهم الذكي إلا من عصم الله . مثال ذلك ما يقع فيه الباحث الصغير المبتدىء خلال قراءته في المغازي والسير يفاجأ بالمتناقضات يرى مثلاً في بعض كتب التراث أن من الثابتين مع رسول الله ﷺ يوم حنين العباس بن عبد المطلب وصديق عمره أبو سفيان رضي الله عنهم أجمعين وأن أبا سفيان فقئت عينه في هذه الغزوة خلال ذلك .

كما فقئت عينه الثانية في اليرموك، وتشبث براية رسول الله بتصميم شديد إلا أن يحملها للمسلمين وهو أعمى خلال فتح فارس في عهد أمير المؤمنين عمر رضي الله عنهم أجمعين أسوة بعبد الله ابن أم مكتوم الأعمى الذي كان يحمل اللواء الثاني لرسول الله ﷺ وبيض الله وجه جيش صحابة النبي ﷺ وعلى جناحيه رايتا رسول الله ﷺ يحمل الأولى على الميمنة أبو سفيان بن حرب الأعمى ويحمل الثانية على الميسرة عبد الله ابن أم مكتوم الأعمى، ومحا الله مجد فارس إلى الأبد في معركة القادسية بقيادة خال رسول الله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وما زال الفرس يجترون الحقد على الإسلام من يومها ويلعنون أمير المؤمنين عمر رضي الله الذي ساق جيوش الصحابة الأماجد إليهم.

كان أبو سفيان بن حرب شريفاً صادقاً في كفره صادقاً في إسلامه وكذلك بنوه فقد صَدَّرَ الإمام البخاري في كتابه الخالد شهادة أبي سفيان عن رسول الله ﷺ بين يدي الامبراطور هرقل في السنة السابعة من الهجرة قبل إسلامه بما يعتبر مفخرة له أبد الدهر أما لدى المؤرخين الشيعة أمثال محمد بن عمر الواقديّ صاحب «المغازي» والمسعودي وغيرهما والحاطبين بليل من ورائهما فترى دسًّا رخيصاً يضحك الثكلى ولا ينطلي إلا على الأغرار البلهاء ولا ينسب إلا لكافر كقولهم عنه فض الله أفواههم إنه كان على رأس الشامتين في الهزيمة وأنهم قالوا لن يكف الفارون حتى البحر، ولا بحر في الطائف فهي مدينة عشت فيها ست سنوات من العمر خلال المدة من ١٣٩١ هـ ١٣٩٧ هـ وهي ترتفع عن سطح البحر بمسافة ١٨٠٠ متر والأقرب لها السحاب وليس البحر وقد قالوا في الحكم (إذا كنت كذوباً فكن ذكوراً حتى لا تفضح نفسك) ومن الخصوصيات التي شرف الله بها هذه الأمة اتصال السند بينها وبين نبيها محمد ﷺ منذ نزل قول الله تعالى: ﴿**الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ**...﴾ وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقد قيض الله للدين جنوده وللسنة المطهرة الرجال الأفذاذ والأئمة الأعلام، وفي طليعتهم الإمام الحافظ عز الدين ابن الأثير صاحب الكامل في سفره الخالد أسد الغابة في معرفة الصحابة الذي سخر الله له العالمين الجليلين الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود لتحقيقه العلمي الدقيق وإزالة غرائبه وتوضيح أعلامه ومواطنه.

أسأل الله سبحانه أن يتقبله بقبول حسن وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يشملني وإياهم والقائمين على نشره وخدمته وقراءته ووالدينا ومشايخنا وأحبابنا في الله تعالى خير ما يجزي به عباده الصالحين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تقديم

أسد الغابة في معرفة الأصحاب

لابن الأثير

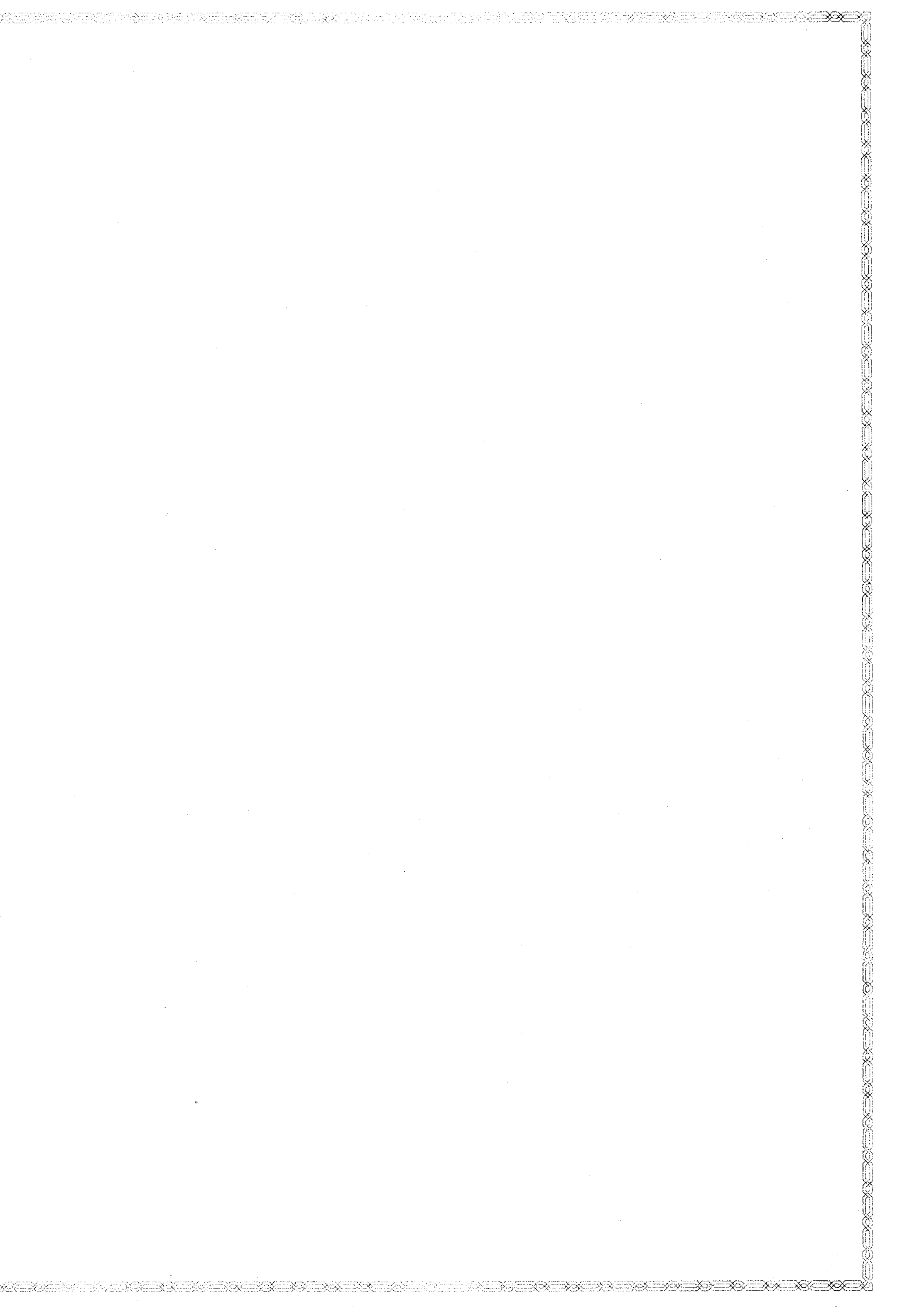
كتاب أسد الغابة من أمهات كتب التراجم، وأصل من أصول التاريخ الإسلامي جمعه مؤلفه، وقربه على من أراد ليستغني به القارىء عن المصنفات الطويلة، معتمداً فيه على الأقوال المشهورة عند أهل العلم بالسير والأثر والأنساب، وعلى التواريخ المعروفة التي عول عليها المؤرخون؛ مبيناً المراجع التي اعتمد عليها، والشيوخ الذين حدث عنهم أو قرأه عليهم.

فهو كتاب عمدة في كتب التراجم يعتمد عليه كثير ممن يؤرخون لرجال الإسلام، ويرجع إليه كل من أراد أن يكتب عن الصحابة، ووثقه كل من نقلوا عنه.

ومع ذلك فإن الكتاب لم يستوف حقه من الباحثين والدارسين والمحققين.

ولما أراد الله لهذا الكتاب الانتشار والذيوع قيض له عالمين جليلين لهما باع في التحقيق والتوثيق استوعبا الكتاب، فأتوا بنسخ عديدة لأصل هذا الكتاب وتمت بينها المقابلات، وظهر على يد الشيخين فيها الترجيحات المذيلة بنفائس التعليقات، وبدا الوليد يرفل في حلل الإيضاحات والتوجيهات، فاحتفى به المحتفون، وأعجب بإخراجه المعجبون وأثنى عليه المثنون، ولله في خلقه شؤون.

عبد الفتاح أبو سنة
عضو المجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية



مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ

الصَّحَابِيُّ لُغَةً: مشتقٌ من الصُحبة، وليس مشتقًا من قدر خاصٍ منها، بل هو جَارٍ على كل من صحب غيره قليلاً أو كثيراً.

كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ: مُكلِّم، ومخاطب، وضارب، مشتق من الـمُكَالَـمَةِ، والمخاطبة، والضَّربِ، وَجَارٍ على كلّ من وقع منه ذلك، قليلاً أو كثيراً.

يقال: صحبت فلاناً حَوْلاً وشَهْراً ويوماً وساعة وهذا يوجب في حكم اللُّغة إجراؤها على من صحب النبي ﷺ سَاعَةً من نهار.

قَالَ السَّخَاوِيُّ: «الصَّحَابِيُّ لُغَةً: يقع على من صحب أقلّ ما يطلق عليه اسم صحبة، فضلاً عمَّن طالت صحبته وكثرت مُجَالسته»[1].

الصَّحَابِيُّ عِنْدَ عُلَمَاءِ الأُصُولِ

قَالَ أَبُو الحُسَيْنِ في «الـمُعْتَمدِ»: هو من طالت مُجَالسته له على طريق التَّبع له والأخذ عنه، أما من طالت بدون قصد الاتباع أو لم تطل كالوافدين فلا.

وقال الكيا الطَّبَرِيُّ: هو من ظهرت صحبته لرسول الله ﷺ صحبة القرين قرينه حتى يعد من أحزابه وخدمه المتَّصلين به.

قال صَاحِبُ «الوَاضِحِ»: وهذا قول شيوخ المعتزلة. وقال ٱبْنُ فُورَكَ: هو من أكثر مجالسته واختص به.

الصَّحَابِيُّ عِنْدَ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ

قال ٱبْنُ الصَّلاَحِ حِكَايَةَ عن أبي الـمُظفَّرِ السَّمْعَانِيِّ أنه قال: أصحاب الحديث يطلقون ٱسم الصَّحابة على كل من روى عنه حديثاً أو كلمة، ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصَّحابة، وهذا لشرف منزلة النبي ﷺ أعطوا كل من رآه حكم الصَّحابة[2].

(١) فتح المغيث لِلسَّخَاوي ٣/ ٨٦.

(٢) المقدمة ص ١١٨، وفتح المغيث للعراقي ٤/ ٣٠، ٣١.

وقال سيِّدُ التَّابعين سَعِيدُ بْنُ الـمُسَيّبِ : الصَّحابي من أقام مع رسول الله ﷺ سنة أو سنتين ، وغزا معه غَزْوَةَ أو غزوتين[١] .

ووجهه أن لصحبته ﷺ شرفاً عظيماً فلا تنال إلاَّ بأجتماع طويل يظهر فيه الخلق المطبوع عليه الشخص كالغزو الـمُشتمل على السَّفر الّذي هو قطعة من العذاب ، والسَّنَة المشتملة على الفصول الأربعة التي يختلف فيها المزاج .

وقال بَدْرُ الدِّينِ بْنُ جَمَاعَةَ[٢] : وهذا ضعيف ؛ لأنه يقتضي أنه لا يعد جرير بن عبد الله البجليّ ، ووائل بن حُجْر وأضرابهما من الصّحابة ، ولا خلاف أنهم صحابة .

وقال العِرَاقِيُّ : ولا يصح هذا عن أبْنِ الـمُسَيّبِ ، ففي الإسناد إليه مُـحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الوَاقِدِيُّ شيخ أبْنِ سَعْدٍ ضعيف في الحديث[٣] .

وقال الوَاقِدِيُّ : ورأيت أهل العلم يقولون : كل من رأى رسول الله ﷺ وقد أدرك الحلم فأسلم وعقل أمر الدّين ورضيه فهو عندنا ممَّن صحب النبيّ ﷺ ولو ساعةً من نهارٍ[٤] .

وهذا التعريف غير جامع ؛ لأنه يخرج بعض الصحابة ممَّن هم دون الحلم ورووا عنه كعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وسيّدي شباب أهل الجنَّة الحسن والحسين ، وابن الزبير .

قال العِرَاقِيُّ : والتَّقييد بالبلوغ شاذٌّ[٥] .

وقال السُّيُوطِيُّ في «تَدْرِيبِ الرَّاوِي» : ولا يشترط البلوغ على الصَّحيح ، وإلا لخرج من أجمع على عدّه في الصَّحابة .

والأصح ما قيل في تعريف الصَّحابيّ أنه «مَنْ لقي النَّبيّ ﷺ في حياته مسلماً ومات على إسلامه» .

شَرْحُ التَّعْرِيفِ :

(مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ) : جنس في التَّعريف يشمل كل من لقيه في حياته ، وأمَّا من رآه بعد موته قبل دفنه ﷺ فلا يكون صَحَابيًّا كأبِي ذُؤَيبِ الهُذَلِيِّ الشَّاعِرِ فإنه رآه قبل دفنه .

(مُسْلِماً) : خرج به من لقيه كافراً وأسلم بعد وفاته كرسول قيصر فلا صحبة له .

---

(١) الكفاية ٦٩، وعلوم الحديث ٢٩٣، المنهل الرّويّ ١١٧ تدريب الرّاوي ٢/ ٢١١.

(٢) المنهل ١١٧ بتصرف، وتدريب الرّاوي ٢/ ٢١١.

(٣) تدريب الرّاوي ٢/ ٢١٢.

(٤) فتح المغيث ٤/ ٣٢ والكفاية ٥.

(٥) فتح المغيث ٤/ ٣٢.

(وَمَاتَ عَلَى إِسْلاَمِهِ): خرج به من كفر بعد إسلامه ومات كافراً.

أما من ارتَدَّ بعده ثم أسلم ومات مسلماً فقال العِرَاقِيُّ فيهم نظر، لأن الشَّافِعِيَّ وأبا حَنِيفَةَ نصّا على أن الردّة مُحْبطة للصُّحبة السابقة كقُرَّةَ بْنِ مَيْسَرَةَ والأشْعَث بْنِ قَيْسٍ.

وجزم الحافظ ابْنُ حَجَرٍ شيخ الإسلام ببقاء اسم الصُّحبة له كمن رجع إلى الإسلام في حياته كعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ.

وهل يشترط لقيه في حال النُّبوّة أو أعم من ذلك حتى يدخل من رآه قبلها ومات على الحنيفية كزَيْدِ بْن عَمْرِو بْنِ نُفَيلٍ، وكذا من رآه قبلها وأسلم بعد البعثة ولم يره؟

قال العِرَاقِيُّ: ولم أر مَنْ تعرّض لذلك، وقد عد ابْنُ مَنْدَه زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو في الصّحابة.

هَلْ مِنَ المَلائِكَةِ صَحَابَةٌ؟!

الملائكة أجسام نورانية قادرة على التّشكيل والظّهور بأشكال مختلفة، وهي تتشكل بأشكال حسنة، شأنها الطاعة وأحوال جبريل مع النبي ﷺ حين تبليغه الوحي وظهوره في صورة دحية الكلبي تؤيد رجحان هذا التعريف للملائكة على غيره.

والملائكة لا يوصفون بذُكورة ولا أنوثة ولا يتوالدون، فمن وصفهم بذكورة فسق ومن وصفهم بأنوثة أو خنوثة كفر، لقوله تعالى: **﴿وَجَعَلُوا الـمَلاَئِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمٰنِ إِنَاثاً أَشهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾**[1] الآية، ومسكنهم السماوات ومنهم من يسكن الأرض.

وقد دل على وُجُودهم الكتاب والسُّنة والإجماع فالمنكر كافر، وإذاً فيجب الإيمان إجمالاً فيمن علم منهم إجمالاً، وتفصيلاً فيمن علم بالشّخص كجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ أو بالنوع كحملة العَرْشِ والحَافِّين من حوله والكَتَبة والحَفَظَة وقد خلق الله الملائكة جنداً له منفذين لأوامره في خلقه فمنهم ساكن السّماوات وأفضلهم حملة العرش والحافِّين من حوله وهم الكروبيون، ومنهم الموكلون بالنار وهم الزبانية مع مالك ومنهم الموكلون بالجنة لإعداد النعيم مع رضوان، ومنهم سفير الله إلى أنبيائه وهو جبريل، والموكل بالمطر والسحاب والرزق وهو ميكائيل، وصاحب النفخ وهو إِسْرَافِيلُ، والموكلون بحفظ بني آدم والكاتبون لأعمالهم، ومنهم منكر ونكير فتانا القبر، ومنهم ملك الموت وأعوانه وهو عَزرائِيلُ **﴿وما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلا هُوَ﴾**.

---

(١) الزخرف: ١٩.

عِصْمَةُ المَلائِكَةِ

والقول الحق أنهم معصومون يستحيل صدور الذنوب منهم كبيرة كانت أو صغيرة بدليل قوله تعالى: ﴿لاَ يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[١].

وقوله: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ وَلاَ يَفْتُرُونَ﴾[٢]. وقوله: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ﴾[٣]. وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَ وَلَهُ يَسْجدُونَ﴾[٤]. أي أن شأنهم وحياتهم التي فطروا عليهما هي الخضوع والعبادة والله أعلم وهل هم صحابة أم لا؟ أجاب الحافظ ابن حجر رحمه الله فقال:

«وهل تدخل الملائكة محل نظر»؟ وقد قال بعضهم إن ذلك ينبىء على أنه هل كان مبعوثاً إليهم أولاً وقد نقل الإمام فَخْرُ الدِّينِ في «أَسْرَارِ التَّنْزِيلِ» الإجماع على أنه ﷺ لم يكن مرسلاً إلى الملائكة ونوزع في هذا النقل بل رجح الشيخ تَقِيُّ الدِّيْنِ السُّبْكِيُّ أنه كان مرسلاً إليهم.

هَلْ مِنَ الجِنِّ صَحَابَةٌ؟!

اختلف علماء التَّوحيد في بيان حقيقة الجن، فقال بعضهم بتغاير حقيقته، فعرَّفوا الجن بأنها أجسام هوائية لطيفة تتشكل بأشكال مختلفة وتظهر منها أفعال عجيبة، منهم المؤمن ومنهم الكافر.

أما الشَّيَاطِينُ: فهي أجسام نارية شأنها إقامة النفس في الغواية والفساد.

وقال آخرون إن حقيقتها واحدة وهي أجسام نارية عاقلة قابلة للتشكل بأشكال حسنة أو قبيحة، وهم كبني آدم يأكلون ويشربون ويتناسلون ويكلفون، منهم المؤمن ومنهم العاصي، أما الشَّيْطَان فاسم للعاصي، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَالجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾[٥]. كما يدل على تكليفهم ووجودهم قوله تعالى: ﴿وَإِذَا صَرفنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِي وَلَّوْا إِلى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ الآيات، وقوله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ فَقَالُوا: إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً﴾[٦]. وحيث ثبت وجودهم بكلام الله وكلام أنبيائه وانعقد عليه الاجماع كان الإيمان بما ثبت واجباً ومنكره كافر والسؤال بعد ذلك هل هم داخلون في الصحابة الحق؟

---

(١) التحريم: ٦.
(٢) الأنبياء: ٢٠.
(٣) النحل: ٥٠.
(٤) الأعراف: ٢٠٦.
(٥) الحجر: ٢٧.
(٦) الأحقاف ٢٩

نعم. يدخل في الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من رآه ﷺ أو لقيه مؤمناً به من الجنِّ، لأنه ﷺ بعث إليهم قطعاً وهم مكلَّفون، وفيهم العصاة والطَّائعون.

قال الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: الرَّاجح دخولهم؛ لأن النَّبي ﷺ بعث إليهم قطعاً.

قال السُّبْكِيُّ في فتاويه:

كونه ﷺ مبعوثاً إلى الإنس والجن كافَّة وأن رسالته شاملة لِلثقلَيْن فلا أعلم فيه خلافاً، ونقل جماعة الإجماع عليه.

قال السُّبْكيُّ: والدَّليل عليه قبل الإجماع الكتاب والسّنة، أما الكتاب فآيات منها قوله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾[١] وقد أجمع المُفَسِّرُون على دخول الجِنِّ في ذلك في هذه الآية، ومع ذلك هو مدلول لفظها، فلا يخرج منه إلاَّ بدليل.

ومنها قوله تعالى: في سورة الأَحْقافِ: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوا إِلى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾[٢].

والمنذرون هم المخوفون مما يلحق بمخالفته لَوْمٌ، فلو لم يكن مَبْعُوثاً إليهم لما كان القرآن الذي أتى به لازماً لهم ولا خوفوا به.

ومنها قولهم فيها: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾، فَأَمْرُ بعضهم بعضاً بإجابته دليل على أنه داعٍ لهم، وهو معنى بعثه إليهم.

ومنها قولهم: ﴿وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ...﴾ الآية، وذلك يقتضي ترتيب المغفرة على الإيمان به، وأن الإيمان به شرط فيها، وإنَّما يكون كذلك إذا تعلَّق حكم رسالته بهم، وهو معنى كونه مبعوثاً إليهم.

ومنها قولهم: ﴿وَمَنْ لاَ يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ..﴾ الآية، فعدم إعجازهم وأوليائهم، وكونهم في ضلال مُرَتّب على عدم أجابته، وذلك أدلُّ دليل على بعثته إليهم.

ومنها قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلاَنِ﴾[٣]. فهذا تهديد ووعيد شامل لهم وارد على لسان رسوله ﷺ عن الله، وهو يقتضي كونه مرسلاً إليهم، وأيُّ معنى للرسالة غير ذلك وكذلك مخاطبتهم في بقيَّة السورة بقوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[٤]؛ وغير ذلك من الآيات التي تضمَّنتها هذه السورة.

ومنها قوله تعالى في سورة الجنّ: ﴿فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً﴾[٥] فإن قوة هذا

---

(١) الفرقان: ١.
(٢) الأحقاف: ٢٩.
(٣) الرحمن: ٣١.
(٤) الرحمن: ٤٦.
(٥) الجن: ٢.

الكلام تقتضي أنهم انقادوا له وآمنوا بعد شركهم، وذلك يقتضي أَنَّهُمْ فَهِمُوا أَنَّهم مكلَّفون به، وكذلك كثير من الآيات التي في هذه السُّورة التي خاطبوا بها قومهم.

ومنها قولهم فيها: ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ...﴾[1]، وكذا قولهم: ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوا رُشَداً﴾[2] الآيات.

ومنها قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾[3].

فهذه الآية تقتضي أن النَّبي ﷺ منذر بالقرآن كله من بلغه القرآن جنيًا كان أو إنسيًا، وهي في الدّلالة كآية الفُرْقَانِ، أو أصرح، فإن احتمال عَوْدِ الضَّمير على الفرقان غير وارد هنا، فهذه مواضع في الفرقان تدل على ذلك دلالة قوية، أقواها آية الأَنْعَام هذه، وتليها آية الفرقان، وتليها آيات الأَحْقَافِ، وتليها آيات الرحمن، وخطابها في عدَّة آيات: ﴿فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ وتليها سورة الجنّ، فقد جاء ترتيبها في الدّلالة والقوة كترتيبها في المصحف، وفي القرآن أَيْضاً ما يدلُّ لذلك، ولكن دلالة الاطلاق اعتمدها كثيرٌ من العلماء في مباحث، وهو اعتماد جيد وهو هنا أجود، لأن الأمر بالانذار، والمطلق إذا لم يتقيَّد بقيد يدل على تمكّن المأمور في الاتيان به في أي فرد شاء من افراده وفي كلها، وهو ﷺ كامل الشفقة على خلق الله، والنَّصيحة لهم والدّعاء إلى الله تعالى، فمع تمكّنه من ذلك لا يتركه في شخص من الأشخاص، ولا في زمن من الأزمان، ولا في مكان من الأمكنة، وهكذا كانت حالته ﷺ، ويعلم أيضاً من الشّريعة أن الله تعالى لم يرد من قوله: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾[4] مطلق الانذار حتى يكتفي بإنذار واحد لشخص واحد، بل أراد التَّشمير والاجْتِهاد في ذلك، فهذه القرائن تفيد الأمر بالانذار لكل من يقيد فيه الانذار، والجنّ بهذه الصِّفة، لأنه كان فيهم سُفَهَاء وقَاسِطُونَ وهم مكلفون فإذا أنذروا رجعوا عن ضلالهم فلا يترك النّبي ﷺ دعاءهم، والآية بالقرائن المذكورة مفيدة للأمر بذلك فثبتت البعثة إليهم بذلك، ومنها كل آية فيها لفظ المؤمنين ولفظ الكافرين مما فيه أَمْرٌ أو نهي ونحو ذلك فإنّ المؤمنين والكافرين صفتان لمحذوف، والموصوف المحذوف لا يتعيَّن أن يكون النَّاس بل المكلَّفون أَعَمُّ من أن يكونوا إنساً أو جنًا، وإذا ثَبَتَ ذلك أمكن الاستدلال بما لا يُعَدُّ ولا يحصى من الآيات كقوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[5]

---

(١) الجن: ١٣.

(٢) الجن: ١٤.

(٣) الأنعام: ١٩.

(٤) المدثر: ٢.

(٥) الأعراف: ١٥٧.

فالجن الذين لم يتبعوه ليسوا مفلحين، وإنما يكون كذلك، وإذاً ثبتت رسالته في حقهم، وكقوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾[١]، وكقوله: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[٢]، ونحو ذلك من الآيات أيضاً قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ﴾[٣]، ومن الجن كذلك، ولو تتبعنا الآيات الّتي من هذا الجنس لوجدناها جاءت كثيرة.

واعلم أن المقصود بتكثير الأدِلّة أن الآية الواحدة والآيتين قد يمكن تأويلها، ويتطرّق إليها الاحتمال، فإذا كثرت قد تَترقى إلى حدٍ يقطع بإرادة ظاهرها، ويقي الاحتمال والتأويل عنها.

وَأَمَّا السُّنَّةُ ففي صحيح مسلم من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: «**فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ، وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً ومَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلى الخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ**»[٤].

ومحل الاستدلال قوله: «وَأُرْسِلْتُ إِلى الخَلْقِ كافَّة»، فإنه يشمل الجن والإنس، وحمله على الإنس خاصّة تخصيص بغير دليل فلا يجوز، والكلام فيه كالكلام في قوله تعالى: ﴿للعالمين﴾.

فإن قال قائل: على أن المراد بالخَلْقِ الناس رواية البخاري من حديث جابر عن النبيّ ﷺ قال: «**أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي**»[٥]، فذكر من جملتها:

---

(١) الأحقاف: ١٢.

(٢) البقرة: ٢.

(٣) يس: ١١.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح ١/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥) حديث رقم (٥/ ٥٢٣) والترمذي في السنن ٤/ ١٠٤ ـ ١٠٥ كتاب السير (٢٢) باب ما جاء في الغنيمة (٥) حديث رقم ١٥٥٣ وقال حسن صحيح وأحمد في المسند ٢/ ٤١٢ ـ والبيهقي في السنن ٢/ ٤٣٢، ٩/ ٥ والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٤٧٢ ـ وذكره الهيثمي في الزوائد ٨/ ٢٦٩ ـ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣١٩٣٢.

(٥) متفق عليه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ كتاب التيمم (٧) باب (١) حديث رقم (٣٣٥) ـ واللفظ له ـ مسلم في الصحيح ١/ ٣٧٠ كتاب المساجد (٥) حديث رقم (٣/ ٥٢١) وأحمد في المسند ٣/ ٣٠٤، ٥/ ١٤٨ ـ والدارمي في السنن ٢/ ٢٢٤ والبيهقي في السنن ١/ ٢١٢، ٢/ ٣٢٩، ٤٣٣، ٦/ ٢٩١، ٩/ ٤ وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣١٦ ـ وابن أبي شيبه ١١/ ٤٣٢ والبخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١١٤، ٥/ ٤٥٥ وذكره المنذري في الترغيب ٤/ ٤٣٣ ـ والهيثمي في الزوائد ٨/ ٦١، ٦٢ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣١٩٣٠، ٣٢٠٥٩، ٣٢٠٦٠، ٣٢٠٦١، ٣٢٠٦٢.

«وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً»، قلنا: لو كان هذا حديثاً واحداً كنا نقول: لعلّ هذا اختلاف من الرّواة، ولكن الّذي ينبغي انْ يقال: انهما حديثان، لانْ حديث مسلم من رواية ابْي هريرة، وفيه ست خصال، وحديث البُخَارِيُّ من رواية جابر وفيه خمس خصال.

والظَّاهِرُ أَنَّ النَّبيّ ﷺ قالهما في وَقْتَين، وفي حديث مسلم زيادة في عدة الخِصَال، وفي سنن المرسل إليهم فيجب إثباتها زيادة على حديث جابر، وليس بنا ضرورة إلى حمل أحد الحديثين على الآخر إذ لا مُنَافَاة بينهما، بل هما حديثان مختلفا المخرج والمعنى، وإن كان بينهما اشتراك في أكثر الأشياء، وخرج كل من صاحبي الصَّحِيحَيْنِ واحداً منهما ولم يذكر الآخر.

فهذا الحديث الَّذي ذكرناه عن مسلم واستدللنا به أصرح الأحاديث الصحيحة الدّالة على شمول الرِّسَالة للجنّ والإنس.

ومن الأدلَّة أيضاً أن النَّبيّ ﷺ خاتم النبيين وشريعته آخر الشرائع وناسخة لكل شريعة قبلها، ولا شريعة باقية الآن غير شريعته، ولذلك إذا نزل عيسى ابن مريم ﷺ إنّما يحكم بشريعة محمّد ﷺ فلو لم يكن الجن مكلفين بها لكانوا إمّا مكلفين بشريعة غيرها، وهو خلاف ما تقرَّر، وإمَّا ألاَّ يكونوا مكلَّفين أَصْلاً، ولم يقل أحدٌ بذلك، ولا يمكن القول به، لأن القُرْآن كله مليء بتكليفهم، قال تعالى: ﴿لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾، وقال: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ﴾ إلى غير ذلك من الآيات، ودخولهم النَّار دليل على تكليفهم، وهذا أوضح من أن يقام عليه دليل، فإن تكليفهم معلوم من الشرع بالضرورة، وتكليفهم بغير هذه الشَّريعة يستلزم بقاء شريعة معها، فثبت أنّهم مُكلّفون بهذه الشريعة كالإنس(١).

وقال ابْنُ حَزْمٍ الظَّاهِرِيُّ:

«قد أعلمنا الله أن نفراً من الجن آمنوا وسمعوا القرآن من النَّبيّ ﷺ ففيهم صحابة فضلاء». . هذاوالله تعالى أعلى وأعلم.

بِم يُعْرَفُ الصَّحَابِيُّ؟

يعرف الصَّحَابِيُّ بأحد الأَدِلَّةِ التَّالية:

أوّلاً: التَّوَاتُرُ، وهو رواية جَمْع عَنْ جَمْع يستحيل عادة تَوَاطُؤُهُمْ على الكذب، وذلك كأبِي بَكْرٍ وَعُمَر وعُثْمَانَ وعَلِيٍّ وبقيَّة العشرة المُبشَّرين بالجنّة ـ رضي الله عنهم.

---

(١) انظر فتاوي السبكي ٢/ ٥٩٤ وما بعدها بتصرف.

ثَانِياً: الشُّهْرَةُ أَوِ الاسْتِفَاضَةُ القاصرة عن حد التواتر كما في أمر ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وعُكَاشَةِ بْنِ مِحْصَنٍ.

ثَالِثاً: أَن يروى عن آحَادِ الصَّحابة أنه صحابي كما في حَمَمَةَ بْنِ أَبِي حَمَمَةَ الدَّوْسِيِّ الذي مات بِـ«أَصْبَهَانَ» مبطوناً فشهد له أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ أنه سمع النَّبيّ ﷺ حكم له بالشهادة، هكذا ذكره أَبُو نُعَيمٍ في «تَارِيخِ أَصْبَهَانَ».

رَابِعاً: أن يخبر أحد التَّابعين بأنه صحابي بناءً على قبول التَّزكية من الواحد العَدْلِ وهو الرّاجح.

خَامِساً: أن يخبر هو عن نفسه بأنه صحابيّ بعد ثبوت عدالته ومعاصرته، فإنه بعد ذلك لا يقبل ادِّعاؤه بأنه رأى النَّبيّ ﷺ أو سمعه؛ لقوله ﷺ في الحديث الصحيح:

«أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّهُ عَلَى رَأْسِ مائَةِ سَنَةٍ مِنْهُ لاَ يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ...»[1].

يريد بهذا انْخِرَامَ ذلك القرن، وقد قال النَّبيّ ﷺ ذلك في سنة وفاته، ومن هذا المأخذ لم يقبل الأئمَّة قول مَنْ ادَّعى الصُّحبة بعد الغاية المذكورة.

وقد ذكر الحافظ ابْنُ حَجَرٍ في «الإِصَابَةِ» ـ هنا ـ ضابطاً يستفاد منه معرفة جمع كثير من الصَّحابة يكتفي فيهم بوصفٍ يتضمَّنُ أنهم صحابة، وهو مأخوذ من ثلاثة آثار:

أَحَدُهَا: أنهم كانوا لا يؤمِّرون في المَغَازي إلا الصَّحابة، فمن تتبَّع الأخبار الواردة من الرِّدة، والفتوح وجد من ذلك الكثير.

ثَانِيهَا: أن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أُتِي به النَّبيّ ﷺ فدعا له، وهذا أيضاً يوجد منه الكثير.

ثَالِثُهَا: أنه لم يَبْقَ بالمدينة ولا بمكَّةَ ولا الطَّائِفِ ولا من بينهما من الأَعْرَافِ إلا مَنْ أَسلم وشهد حجّة الوداع، فمن كان في ذلك الوقت موجوداً اندرج فيهم؛ لحصول رؤيتهم للنبيّ ﷺ وإن لم يرهم هو.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٢٣٥ كتاب مواقيت الصلاة باب ذكر العشاء والعتمة حديث رقم ٥٦٤ ومسلم في الصحيح ٤/ ١٩٦٥ كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب قوله ﷺ لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسه اليوم (٥٣) حديث رقم (٢١٧/ ٢٥٣٧) والترمذي في السنن ٤/ ٤٥١ كتاب الفتن (٣٤) باب (٦٤) حديث رقم ٢٢٥١ ـ وأحمد في المسند ٢/ ٢٢١ والبيهقي في السنن ١/ ٤٥٣، ٩/ ٧ والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٥٠٠ والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧ وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٨٣٤٤.

قال الذَهَبِيُ في «المِيزَانِ» في ترجمة «رَتَنْ» ٢/ ٤٥ «وما أدراك ما رتن؟! شيخ دَجَّالٌ بلا ريب، ظهر بعد السِّتمائة فادَّعى الصّحبة، والصّحابة لا يكذبون وهذا جريء على الله ورسوله، وقد أَلَفتُ في أمره جزءاً.

حِكْمَةُ اللَّهِ في اخْتِيَارِ الصَّحَابَةِ

الواقع أَنَّ العقل المجرَّد من الهوى والتعصُّب، يحيل على الله في حكمته ورحمته، أن يختار لحمل شريعته الختاميّة أمةً مغموزة أو طائفة ملموزة تعالى اللَّهُ عن ذلك عُلوًّا كبيراً، ومن هنا كان توثيق هذه الطَّبقة الكريمة طبقة الصَّحابة، يعتبر دفاعاً عن الكتاب والسُّنَّة وأصول الإسلام من ناحية، ويعتبر إنصافاً أدبيًا لمن يستحقونه من ناحية ثانية، ويعتبر تَقْدِيراً لِحكْمة اللَّهِ البالغة من اختيارهم لهذه المُهِمَّة العُظْمى من ناحية ثالثة، كما أن توهينهم والنَّيْلَ منهم يُعَدُّ غَمْزاً في هذا الاختيار الحكيم، ولَمْزاً في ذلك الاصْطِفَاءِ والتَّكْريم فوق ما فيه من هدم الكتاب والسنّة والدّين.

على أن المُتَصَفِّحَ لتاريخ الأُمَّةِ العربية وطبائعها ومميزاتها يرى من سلامة عنصرها وصفاء جوهرها، وسموّ مميزاتها، ما يجعله يحكم مطمئناً بأنَّها صارت خَيْرَ أُمَّةٍ أخرجت للنَّاسِ بعد أن صهرها الإسلام، وطهرها القرآن ونفى خبثها سَيِّد الأنام، عليه الصَّلاة والسَّلام.

ولكن الإسلام قد ابْتُلِيَ حديثاً بمثل أو بأشدّ مِمَّا ابْتُلِيَ به قديماً، فانطلقت أَلْسِنَةٌ في هذا العصر تُرجف في كتاب الله بغير علم، وتخوض في السُّنة بغير دليل، وتطعن في الصَّحابة دون استحياء، وتنال من حفظة الشريعة بلا حجّة، وتتهمهم تارةً بسوء الحفظ، وأخرى بالتزيد وعدم التثبت، وقد زوّدناك، وسلّحناك، فانزل من الميدان ولا تخش عداك.

﴿يا أيُّها الّذين آمَنُوا إنْ تَنصُروا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

نصرنا الله بنصرة الإسلام، وثبت منا الأقدام الأقلام والحمد لله في البدء والختام.

مَرْتَبَةُ الصَّحَابَةِ

للصَّحَابة رضي الله عنهم أجمعين ـ خصيصة، وهي أنه لا يُسْأَلُ عن عدالة أحد منهم، وذلك أمر مُسلّم به عند كافَّة العلماء؛ لكونهم على الاطلاق مُعَدَّلين بنصوص الشرع من الكتاب والسّنة، وإجماع من يعتدُّ به في الاجماع من الأُمَّة.

فَأَمَّا الكِتَابُ:

قَالَ تَعَالَى: **﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً، سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ**

الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّار ، وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنهُم مَغْفِرَةً وَأَجراً عَظِيماً﴾[١] .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿لِلْفُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾[٢] .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ المُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[٣] .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ المُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾[٤] .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[٥] .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُم جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ﴾[٦] .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾[٧] .

والوَسَطُ : الخيار والعدول ، فهم خير الأُمم وأعدلها في أقوالهم وأعمالهم وإرادتهم ونيَّاتهم ، وبهذا استحقوا أن يكونوا شهداء للرّسل على أممهم يوم القيامة ، والله تَعَالَى يقبل شهادتهم عليهم فهم شهداؤه ، ولهذا نوَّه بهم ورفع ذكرهم ، وأثنى عليهم ، لأنه تعالى لما اتخذهم شهداء أعلم خلقه من الملائكة وغيرهم بحال هؤلاء الشُّهداء ، وأمر ملائكته أن تصلّي عليهم وتدعوا لهم وتستغفر لهم ، والشَّاهِدُ المقبول عند الله هو الذي يشهد بعلم وصِدْقٍ فيخبر بالحق مُستنداً إلى علمه به ، كما قَالَ تَعَالَى : ﴿إِلاَّ مَنْ شَهِدَ بِالحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[٨][٩] .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَونَ عَنِ المُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[١٠] .

---

(١) الفتح : ٢٩.
(٢) الحشر : ٨ ـ ٩.
(٣) الأنفال : ٧٤.
(٤) الفتح : ١٨.
(٥) التوبة : ١١٨.
(٦) التوبة : ١٠٠.
(٧) البقرة : ١٤٣.
(٨) الزخرف : ٨٦.
(٩) أعلام الموقعين ٤/ ١٠٢.
(١٠) آل عمران : ١١٠.

ويدخل في الخطاب الصَّحابيّ من باب أَوْلَى، فلقد شهد بأنهم يأمرون بكل معروف وينهون عن كل مُنكر.

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[1].

فأخبر تعالى أنه اجتباهم، والاجْتِبَاء كالاصْطِفَاءِ، وهو افْتِعَالٌ من «اجْتَبَى الشَّيْءَ يَجْتَبِيه»، إذا ضَمَّه إليه وحازه إلى نفسه، فهم المُجْتَبُون الَّذين اجتباهم الله إليه وجعلهم أهله وخاصّته وصفوته من خلقه بعد النَّبيين والمرسلين، ولهذا أمرهم تعالى أن يُجَاهدوا فيه حَقَّ جهادِه ويبذلوا له أنفسهم ويفردوه بالمَحَبَّةِ والعبودية، ويختاروه وحده إلهاً معبوداً محبوباً على كل ما سواه، كما اختارهم على من سواهم، فيتخذونه وحده إِلَهَهُمْ ومعبودهم الَّذي يتقربون إليه بألسنتهم وجوارحهم وقلوبهم ومحبتهم وإرادتهم فيؤثرونه في كل حال على مَنْ سواه كما اتَّخذهم عبيده وأولياءَهُ وأحِبَّاءَهُ، وآثرهم بذلك على مَنْ سواهم، ثم أخبرهم تعالى أنَّهُ يَسَّر عليهم دينه غَاية التَّيسير، ولم يجعل عليهم فيه من حَرَجٍ أَلْبَتَّةَ لكمال محبَّته لهم ورأفته ورحمته وحنانه بهم، ثم أمرهم بلزوم ملَّة إمام الحنفاء أبيهم إِبْرَاهِيمَ، وهي إفراده تعالى وَحْدَه بالعبودية والتَّعظيم والحبّ والخوف والرّجاء والتوكّل والإنابة والتفويض والاسْتِسْلاَمِ؛ فيكون تعلُّق ذلك من قلوبهم به وحده لا بغيره، ثم أخبر تعالى أنه فعل ذلك ليشهد عليهم رسوله ويشهدوا هم على النَّاس، فيكون مشهوداً لهم بشهادة الرَّسول، شاهدين على الأمم بقيام حُجَّةِ الله عليهم[2].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾[3].

قال ابْنُ عَبَّاسٍ: أصحاب محمد ﷺ اصطفاهم الله لنبيه عليه السَّلام[4].

---

(١) الحج: ٧٨.

(٢) أعلام الموقعين ٤/ ١٠٢.

(٣) النمل: ٥٩.

(٤) شرح السنة بتحقيقنا ٧/ ٧١ والدَّليلُ عليه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أورثنا الكتاب الَّذين اصطفينا من عبادنا﴾ [فاطر: ٣٢] وحقيقة الاصْطِفَاء: افتعال من التَّصفية فيكون قد صفَّاهم من الأكدار والخطأ من الأكدار فيكونون مصفين منه، ولا ينتقض هذا بما إذا اختلفوا؛ لأن الحق لم يَعْدُهُمْ، فلا يكون قول بعضهم كَدَراً؛ لأن مخالفته الكَدَرُ، وبيانه يزيل كونه كدراً بخلاف ما إذا قال بعضهم قولاً ولا يخالف فيه فلو كان قولاً باطلاً لم يرده راد لكان حقيقة الكدر، وهذا لأن خلاف بعضهم لبعض بمنزلة متابعة النبيّ ﷺ في بعض أموره، فإنها تخرجه عن حقيقة الاصطفاء. أعلام الموقعين ٤/ ١٠٠.

تلك آيات عظيمة نزلت من عند المولى عزَّ وجلَّ تشهد بفضل وعدالة جميع أصحاب النّبي ﷺ الّذين كانوا معه في المَوَاقِفِ الحاسمة في تاريخ الدّعوة الإسلامية ابتداءً من دار الأَرْقَم بْنِ أَبِي الأَرْقَمِ، وانتهاءً، بفتح المَدَائِنِ.

فمن الأمور القَطْعِيَّةِ الثبوت والدّلالة أن عدالة أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ جاءت من فوق سبعة أرقعة، فلا يتصور لإنسان مهما أُوتي من علم ومعرفة أن يطعن في صحابة رسول الله ﷺ بعد شهادة الله عز وجل لهم!!

وهذا سنفرد له كلمة عن الحديث عن سيدنا «أَبِي هُرَيْرَةَ» رضي الله تعالى عنه.

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ﴾(١).

وأَمَّا السُّنَّةُ:

وفي نصوص السُّنَّةِ النبويةِ المشرّفة الشّاهدة بذلك كَثرةٌ منها:

عن أَبِي سَعِيد عن النّبي عليه السلام قال: **«لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهِ»**(٢).

وهذا خطاب منه لِخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ ولأقرانه من مسلمة الحُدَيْبِيَّة والفتح، فإذا كان مُدُّ أحد أصحابه أو نصيفه أفضلَ عند الله من مثل أُحُدٍ ذهباً من مثل خَالِدٍ وأضرابه من أصحابه، فكيف يجوز أن يحرمهم الله الصّواب في الفتاوي ويظفر به من بعدهم؟ هذا من أبين المحال(٣).

وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي، اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي لا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أُحِبُّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضُهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ»**(٤).

---

(١) التوبة: ٣٢.

(٢) أخرجه البُخَارِيُّ ٧/ ١٢ كتاب «فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ» باب قول النبي ﷺ: «لو كنت مُتَّخِذاً خَلِيلاً» (٣٦٧٣) ومسلم ٤/ ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ كتاب «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ»: باب تحريم سَبِّ الصّحابة (٢٢٢ ـ ٢٥٤١) وأبو داود ٤/ ٢١٤ كتاب السنة: باب النّهي عن سبّ أصحاب رسول الله ﷺ (٤٦٥٨) والتِّرمذي ٥/ ٦٥٣ كتاب «المَنَاقِبِ»: باب فضل من بايع تحت الشجرة (٣٨٦١).

(٣) أعلام الموقعين لابن القيم ٤/ ١٠٥.

(٤) أخرجه التِّرْمِذِيُّ ٥/ ٦٥٣ في المصدر السابق (٣٨٦٢) وصححه ابن حبان ذكره الهيثمي في «مَوَارِدِ الظَّمْآنِ» (٥٦٩) باب فضل أصحاب رسول الله (٢٢٨٤) وأحمد في المسند ٤/ ٨٧.

وعَنْ أَبِي مُوسَى قال: صلَّينا مع النَّبيِّ ﷺ المَغْرِبَ، ثم قلنا: لو انتظرنا حتى نصلِّي معه العشاء، فانتظرناه فخرج علينا، فقال: «**مَا زِلْتُمْ هَا هُنَا**»، قال: قلنا: نعم يا رسول الله، قلنا: نصلِّي معك العشاء، قال: «**أَحْسَنْتُمْ وَأَصَبْتُمْ**»، ثم رفع رأسه إلى السَّماء، وكان كثيراً مِمَّا يرفع رأسه إلى السَّماء، قال: «**النُّجُومُ أَمَنَةٌ لأَهْلِ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى أَهْلَ السَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ**»[١].

ووجه الاستدلال بالحديث أنه جعل نسبة أصحابه إلى من بعدهم كنسبته إلى أصحابه، وكنسبة النُّجوم إلى السماء، ومن المعلوم أنَّ هذا التَّشبيه يُعْطِي من وجوب اهتداء الأمة بهم ما هو نظير اهتدائهم بنبيِّهم ﷺ ونظير اهتداء أهل الأرض بالنُّجوم، وأيضاً فإنه جعل بقاءهم بين الأمة أَمَنَةً لهم، وحرزاً من الشرِّ وأسبابه[٢].

وعن عِمْرَان بْن حُصَين قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَيرُ أُمَّتِي القَرْنُ الَّذي بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يلونَهُمْ**»[٣].

فأخبر النَّبيّ ﷺ أن خير القُرون قرنه مطلقاً، وذلك يقتضيَ تقديمهم في كل باب من أبواب الخير، وإلاَّ لو كان خيراً من بعض الوجوه فلا يكونون خير القرون مطلقاً[٤].

وقد يقول قائل: إن هذه الأدِلَّة تتناول أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا معه قبل الفتح، وأمَّا مَنْ أسلم بعد الفتح فلا دليل على عدالتهم، فأسوق جواباً له قول الدُّكتور مُحَمَّدِ السَّمَاحِيِّ: «وأما مسلمة الفتح والأعراب الوافدون على رسول الله ﷺ فهؤلاء لم يتحمَّلوا من السنة مثل ما تحمَّل الصَّحابة الملازمون لرسول الله ﷺ ومن تعرَّض منهم للرِّواية كحَكِيم بْنِ حِزَام، وعَتَّاب، وغيرهم عرفوا بالصِّدق والدِّيانة وغاية الأمانة على أنه ورد ما يجعلهم أفضل ممن سواهم من القرون بعدهم، كقوله ﷺ: «**خَيرُ القُرُونِ قرني ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يلونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ**»[٥]

وهو حديث صحيح مروى في «الصَّحِيحَيْنِ» وغيرهما بألفاظ مختلفة، والخيرية لا

---

(١) أخرجه مسلم ٤/١٩٦١ كتاب «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ»: باب بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه (٢٠٧ - ٢٥٣١) وأحمد في المسند ٤/٣٩٩.

(٢) أعلام الموقعين ٤/١٠٤، ١٠٥.

(٣) أخرجه مسلم في المصدر السابق (٢١٥ - ٢٥٣٥) والترمذي ٤/٤٣٤ كتاب الفتن: باب ما جاء في القرن الثالث (٢٢٢٢) وأبو داود ٤/٢١٤ كتاب السنة: باب في فضل أصحاب الرسول ﷺ (٤٦٥٧) وأحمد في المسند ٢/٢٢٢٨ والبيهقي في السنن ١٠/١٦٠ والطبراني في الكبير ١٨/٢١٣.

(٤) أعلاكم الموقعين ٤/١٠٤.

(٥) أخرجه الترمذي ٤/٤٧٦ (٢٣٠٣) وذكره ابن حجر في تلخيص الحبير ٤/٢٠٤.

تكون إلا للعُدول الذين يلتزمون الدِّين، والعمل به. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾(١).

والخطاب الشَّفهيّ لصحابة رسول الله ﷺ ومن حضر نزول الوحي، وهو يشمل جميعهم، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾(٢)، وسطاً: عدولاً.

فالإسلام كان في أول شبابه فَتِيًّا قويًّا في قلوب مَنْ أذعنوا له واتَّبعوا هداه، وتمسَّكوا بمبادئه، واصطَبَغُوا بصبغته، فكانت العدالة قوية في نفوسهم شائعة في آحادهم، حتى أننا نرى الذين وقعوا منهم في الكبائر ما لبثوا أن ساقتهم عزائمهم إلى الاعتراف وطلب الحَدِّ؛ ليطهروا به أنفسهم، وسارعوا إلى التَّوبة حيث تاب الله عليهم، ولا نريد بقولنا: الصحابة عدول. أكثر مَنْ أنَّ ظاهرهم العدالة(٣).

ثَنَاءُ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى الصَّحَابَةِ

وهذا الثَّناء للاستئناس وليس للتَّذليل إذ لا يصِحُّ القول مع اللّهِ عزّ وجلَّ ورسوله ﷺ حيث نص الله ورسوله على عدالتهم، فهل بعد تَعْدِيلِ الله عز وجل ورسوله ﷺ تعديل؟!!.

فَأَقُولُ وَلِلَّهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ:

قَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ: الصَّحابة كلهم عدول، من لابَسَ الفتن وغيرهم بإجماع من يعتدُّ به(٤).

قَالَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ: والسَّبب في عدم الفَحْصِ عن عدالتهم أنهم حملة الشَّريعة، فلو ثبت توقُّف في روايتهم لانحصرت الشَّريعة على عصره ﷺ ولما استرسلت سائر الأعصار.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: إذا رأيت الرَّجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق، وذلك أنَّ الرسول حق، والقرآن حق، وما جاء به حق، وإنما أدى ذلك كله إلينا الصحابة، وهؤلاء الزَّنادقة يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسُّنَّة فالجرح بهم أولى.

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: «ثم إن الأمة مجمعة على تعديل جميع الصَّحَابة ومَنْ لابَسَ الفتن منهم، فكذلك بإجماعِ العلماء الذين يُعْتَدُّ بهم في الاجماع إحساناً للظَّنِّ بهم، ونظراً إلى ما

---

(١) آل عمران: ١١٠.

(٢) البقرة: ١٤٣.

(٣) المنهج الحديث في علوم الحديث ص ٦٣ نقلاً عن السنة قبل التدوين د. الخطيب، وانظر السنة قبل التدوين ٤٠١، ٤٠٢.

(٤) التقريب ٢١٤ مع التدريب.

تمهد لهم من المآثر، وكأن اللَّهَ سبحانه وتعالى أتاح الإجماع على ذلك لكونهم نَقَلَة الشَّريعة»[١].

قَالَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ في «الكِفَايَةِ» مبوباً على عدالتهم:

ما جاء في تَعْدِيلِ اللَّهِ ورسوله للصَّحابة، وأنه لا يحتاج إلى سؤال عنهم، وإنما يجب فيمن دونهم كل حديث اتّصل إسناده بين مَنْ رواه وبين النَّبيّ ﷺ لم يلزم العمل به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله، ويجب النَّظر في أحوالهم سوى الصَّحابي الذي رفعه إلى رسول الله ﷺ؛ لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم، وإخباره عن طهارتهم واختياره لهم في نص القرآن.

والأخبار في هذا المعنى تَتَّسِعُ، وكلها مطابقة لما ورد في نَصّ القرآن، وجميع ذلك يَقْتَضِي طهارة الصَّحابة والقطع على تعديلهم ونزاهتهم، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم، المطَّلع على بواطنهم إلى تعديل أحَدٍ من الخلق له[٢].

وَقَالَ الإِمَامُ مَالِكٌ: من انْتَقص أحداً من أصحاب النبيّ ﷺ فليس له في هذا الفَيْءِ حق، قد قسم الله الفيء في ثلاثة أصناف فقال:

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً، وَيَنْصُرُونَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾[٣].

ثم قَالَ: ﴿والَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ والإِيمَانَ مَنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ على أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كان بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[٤]. وهؤلاء هم الأنصار.

ثم قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوف رَحِيمٌ﴾[٥].

فمن تنقَّصَهُمْ فلا حق له في فِيْءِ المسلمين[٦].

عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ في تَفْضِيل الصَّحَابَةِ

أجمع أَهْلُ السُّنَّةِ على أن أفضل الصَّحابة بعد النَّبي ﷺ وعلى الاطلاق أَبُو بَكْرٍ ثم عُمَرُ، ومِمَّن حكى إجماعهم على ذلك أَبُو العَبَّاسِ القُرْطُبِيُّ، فقال: ولم يختلف أحد في ذلك من أَئِمَّةِ السَّلف ولا الخَلَفِ، قال: ولا مُبَالاَةَ بأقوال أهل التَّشيّع ولا أهل البدع انتهى.

---

(١) الحديث والمحدثون أبو زهوة ١٢٩، ١٣٠.
(٢) الكفاية ٤٦، ٤٨.
(٣) الحشر: ٨.
(٤) الحشر: ٩.
(٥) الحشر: ١٠.
(٦) الشفا القاضي عياض ١١١١، ١١١٢.

وقد حكى الشَّافِعِيُّ وغيره اجماع الصَّحابة والتابعين على ذلك، قال البَيْهَقِيُّ في كتاب «الاعْتِقَادِ»: روينا عن أَبِي ثَوْرٍ عن الشَّافِعِي قال: ما اختلف أحد من الصَّحابة والتابعين في تفصيل أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وتقديمهما على جميع الصَّحابة، وإنما اختلف من اختلف منهم في عَلِيٍّ وعُثْمَانَ[1].

وقَالَ العَلاَّمَةُ الكَمَالُ ابْنُ الهَمَّامِ في «المُسَايَرَةِ»: فضل الصَّحابة الأربعة على حسب ترتيبهم في الخلافة؛ إذ حقيقة الفضل ما هو فضل عند الله تعالى، وذلك لا يطلع عليه إلا رسول الله ﷺ وقد ورد عنه ثناؤه عليهم كلهم، ولا يتحقَّق إدراك حقيقة تفضيله عليه السَّلام لبعضهم على بعض إن لم يكن سَمْعياً يصل إلينا قَطْعِياً في دلالته إلا الشاهدين لذلك الزمان، لظهور قرائن الأحوال لهم، وقد ثبت ذلك لنا صريحاً ودلالة كما في صحيح البخاري من حديث عَمْرِو بْنِ العَاصِي حين سأله عليه السّلام:

«مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إليك من الرّجال؟ فقال: «أَبُوهَا». يعني عائشة ـ رضي الله عنها ـ. وتقديمه في الصَّلاة على ما قدّمنا مع أن الاتّفاق على أن السُّنَّة أن يقدم على القوم أفضلهم علماً، وقراءة، وخلقاً، وورعاً، فثبت أنه كان أفضل الصَّحابة، وصحّ من حديث ٱبْنِ عُمَرَ في صَحِيحِ البُخَارِيِّ قال: كنا في زمن النَّبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان، ثم ثم نترك أَصْحَابَ النَّبيّ ﷺ لا نفاضل بينهم، وصحَّ فيه من حديث مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ: قلت لأبي: أيُّ النَّاس خير بعد رسول الله ﷺ؟ فقال: أَبُو بَكْرٍ، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت قال: ما أنا إلا واحدٌ من المسلمين، فهذا على نفسه مصرّح بأن أبا بكر أفضل النَّاس، وأفاد بعد ما ذكرنا تفضيل أبي بكر وحده على الكُلِّ، وفي بعض ترتيب الثَّلاثة، ولما أجمعوا على تقديم عليّ بعدهم دل على أنه كان أفضل مَنْ بحضرته وكان منهم الزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ فثبت أنه كان أفضل الخلق بعد الثلاثة.

هذا واعتقاد أهل السُّنَّةِ تزكية جميع الصَّحابة والثناء عليهم، كما أثنى الله سبحانه وتعالى عليهم إذ قال:

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[2][3].

وقَالَ العَلاَّمَةُ البَغْدَادِيُّ في «أُصُولِ الدِّينِ»:

أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة، ثم السِّتَّة الباقون بعدهم إلى تمام العَشْرَةِ وهم: طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، وسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وعَبْدُ

---

(١) فتح المغيث العراقي ٤/ ٤١.

(٢) آل عمران ١١٠.

(٣) المسايرة ١٦٦ ـ ١٦٨.

الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَبُو عُبَيْدَة بْنُ الجَرَّاحِ، ثم البَدْرِيُّون، ثم أصحاب أحد، ثم أهل بيعة الرِّضْوَان بالحديبيَة، واختلف أصحابنا في تفضيل عليّ وعثمان، فقدم الأَشْعَرِيُّ عثمان، وبناه على أصله في صنع من إمامة المفضول.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ والحُسَيْنُ بْنُ الفَضْلِ البَجِليُّ بتفضيل علي -رضي الله عنه- وقال القَلاَنِسيُّ: لا أدري أيهما أفضل، وأجاز إمامة المفضول..

وقَالَ العَلاَّمَةُ اللَّقَانِيُّ في «جَوْهَرَتِهِ»: [الرجز]

وَأَوَّلُ التَّشَاجُرِ الَّذِي وَرَدْ إِنْ خُضْتَ فِيهِ وَاجْتَنِبْ داءَ الحَسَدْ

فَقَالَ العَلاَّمَةُ البَيْجُورِيُّ في شرحه عليها:

وقد وقع تشاجر بين علي ومعاوية -رضي الله عنهما- وقد افترقت الصحابة ثلاث فرق:

فرقة اجتهدت، فظهر لها أن الحق مع عليّ، فقاتلت معه، وفرقة اجتهدت، فظهر لها أن الحق مع معاوية، فقاتلت معه، وفرقة تَوَقَّفَتْ.

وقد قَالَ العُلَمَاءُ: المصيب بأجرين والمخطىء بأجر، وقد شهد الله ورسوله لهم بالعدالة، والمراد من تأويل ذلك أن يصرف إلى محمل حسن لتحسين الظَّنِّ بهم فلم يخرج واحد منهم عن العدالة بما وقع بينهم؛ لأنهم مجتهدون. وقوله: (إِنْ خُضْتَ فيهِ) أي إن قُدِّرَ أَنَّكَ خضت فيه فَأَوِّلْهُ: ولا تنقص أحداً منهم، وإنما قال المُصَنِّفُ ذلك؛ لأن الشَّخْصَ ليس مأموراً بالخوض فيما جرى بينهم، فإنه ليس من العقائد الدِّينية، ولا من القواعد الكلامية، وليس ممّا ينتفع به في الدِّين، بل ربّما ضرّ في اليقين، فلا يباح الخوض فيه إلا للرَّدّ على المتعصبين، أو للتَّعليم كتدريس الكتب التي تشتمل على الآثار المتعلقة بذلك، وأما العَوام فلا يجوز لهم الخوض فيه لِشِدَّة جهلهم، وعدم معرفتهم بالتأويل[٢].

وقال السَّعْدُ التَّفتَازَانِيُّ:

«يجب تعظيم الصّحابة والكفُّ عن مطاعنهم، وحمل ما يوجب بظاهره الطَّعن فيهم على محامل وتأويلات، سيّما المُهَاجرين والأنصار وأهل بيعة الرِّضوان، ومن شَهِدَ بدراً وأحداً والحُدَيبية، فقال: انعقد على عُلُوِّ شأنهم الاجماع، وشهد بذلك الآيات الصّراح، والأخبار الصِّحَاح».

«ولِلرَّوَافض سيما الغُلاَة منهم مبالغات في بُغض البعض من الصَّحابة -رضي الله عنهم- والطّعن فيهم بناء على حكايات وافتراءات لم تكن في القَرْنِ الثَّاني والثَّالث، فإياك والإصْغَاء

---

(١) أصول الدين للبغدادي ٣٠٤.

(٢) شرح الجوهرة للقاني ١٠٤، ١٠٥.

إليها، فإنها تُضِلُّ الأحْدَاثَ، وتحيِّرُ الأوساط وإن كانت لا تؤثر فيمن له استقامة على الصِّراط المستقيم، وكفاكَ شاهداً على ما ذكرنا أنَّها لم تَكُن في القرون السَّالفة ولا فيما بين العترَة الطَّاهرة، بل ثناؤهم على عظماء الصَّحابة وعلماء السُّنَّة والجماعة، والمهديين من خلفاء الدّين مشهور وفي خطبهم ورسائلهم وأشعارهم ومدائحهم مذكور»[١].

وقال العَلاَّمَةُ المرْعَشِيُّ في «نَشْرِ الطَّوَالِعِ»:

«يجب تعظيم جميع أَصْحَاب النَّبيّ ﷺ والكفّ عن مطاعنهم، وحسن الظَّنِّ بهم، وترك التَّعَصُّب والبغض لأجل بعضهم على بعض، وترك الإفراط في محبَّةِ بعضهم على وجهٍ يفضي إلى عَدَاوة آخرين منهم والقدح فيهم، فإن الله تعالى أَثْنَى عَلَيهِمْ في مواضع كثيرةٍ منها قوله تعالى:

﴿يَوْمَ لاَ يُخْزِي اللَّهُ النَّبيَّ والَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْـمَانِهِمْ..﴾[٢] الآية.

وقد أَحَبَّهم النَّبيّ ﷺ وأثنى عليهم وأوصى أمَّته بعدم سبِّهم وبغضهم وأذاهم، وما ورد من المطاعن، فعلى تقدير صحته له محامل وتأويلات، ومع ذلك لا يعادل ما ورد في مناقبهم، وحكى عن آثارهم المرضية وسيرهم الحميدة نفعنا الله بمحبَّتهم أجمعين[٣].

قال الإِمَامُ النَّوَوِيُّ -رحمه الله تعالى:

واعلم أن سبب تلك الحروب أنَّ القضايا كانت مشتبهة فلشدَّة اشتباهها اختلف اجتهادهم وصاروا ثَلاَثَةَ أَقْسَام: قسم ظهر لهم بالاجْتِهَاد أن الحقَّ في هذا الطرف، وأن مخالفه باغ فوجب عليهم نصرته وقتال الباغي عليه فيما اعتقدوه فعلوا ذلك، ولم يكن يحل لمن هذه صفته التأخُّر عن مساعدة أمام العدل في قتال البُغَاةِ.

وقسم عكس هؤلاء ظهر لهم بالاجتهاد أن الحق في الطَّرف الآخر، فوجب عليهم مساعدته وقتال الباغي عليه.

وقسم ثالث اشتبهت عليهم القضية وتحيَّرُوا فيها ولم يظهر لهم ترجيح أحد الطرفين فاعتزلوا الفريقين، وكان هذا الاعتزال هو الواجب في حقهم؛ لأنه لا يحل الإِقْدام على قتال

---

(١) المقاصد للتفتازاني ٥/ ٣٠٣، ٣٠٤.

(٢) التحريم: ٨.

(٣) نشر الطوالع للعلامة المرعشي الشهير بساجقلي زاده ص ٣٨٥ وما بعدها.

مسلم حتى يظهر أنه مستحق لذلك، ولو ظهر لهؤلاء رُجْحَانُ أحد الطرفين وأن الحق معه لما جاز لهم التأخُر عن نصرته في قتال البُغَاة عليه.

فكلهم معذورون -رَضِيَ اللَّهُ عنهم- ولهذا اتّفق أهل الحق ومن يعتدّ به في الاجماع على قبول شهاداتهم ورواياتهم وكمال عدالتهم رضي الله عنهم أجمعين.

الدَّوَاعِي والعَوَامِلُ الَّتِي تَوَافَرَتْ فِي الصَّحَابَةِ حَتَّى اسْتَظْهَرُوا القُرْآنَ وَالحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ وَتَثَبَّتُوا فِيهِمَا

إن محاولة الطَّعَن في أصحاب سيّدنا رسول الله ﷺ هي محاولة للطَّعن في القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية المشرفة فالطّاعن فيهم يريد زعزعة النَّاس بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ مقصده في ذلك افتتان المسلمين عن دينهم فكثرت الأيدي الآثمة من النَّيْلِ بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فاستكثروا على الصَّحابة -رضوان الله عليهم- أن يكونوا قد حفظوا الحديث الشَّريف، وهذا ما سَتَراه في الدِّفَاع عن إمام الحافظين سيدنا أبي هريرة -رضي الله عنه- ومع كل ذلك أَبَى اللَّهُ إلاَّ أن يُتِمَّ نُورَه ولو كره الكافرون.

وإليك ما كتبه العَلاَّمَةُ الزَّرْقَانِيُّ في «مَنَاهِلِ العِرْفَانِ» فقال: وبرغم أن شُبهات القوم كلها متشابهة، وطرق دفعها هي الأخرى متشابهة، فإن واجب الحيطة والحذر يقتضينا أن نقيم خَطًّا منيعاً من خطوط الدِّفاع عن الكِتَاب والسُّنة، وأن نؤلف هذا الخطّ من جبهتين قويتين: الجبهة الأولى: تطاول السَّماء بتجلية الدواعي والعوامل التي توافرت في الصحابة حتى جعلت منهم كثرة غامرة يحفظون القرآن والحديث وينقلونهما نقلاً متواتراً مستفيضاً.

والجبهة الثانية: تَفَاخُر الجوزاء بنظم الدَّوَاعي والعوامل التي توافرت فيهم رضوان الله عليهم، حتى جعلتهم يتثَبَّتُون أبلغ تَثَبُّت وأدقه في القرآن وجمع القرآن، وكل ما يتَّصل بالقرآن وفي الحديث الشَّريف، وكل ما يتَّصل بالحديث الشريف.

وإنِّي أستمنح الله فتوحاً وتوفيقاً في هذه المحاولة الجليلة، ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

أَوَّلاً: عَوَامِلُ حِفْظِ الصَّحَابَةِ لِلكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

العَامِلُ الأَوَّلُ

أنهم كانوا أُمِّيين لا يعرفون القراءة، ولا يحذقون الخطّ والكتابة اللَّهم إلاَّ نَزر يسير لا

(١) الأنفال: ٤٢ وانظر مناهل العرفان ١/ ٢٨٣ وما بعدها.

يُصَاغ منهم حكم على المجموع، وترجع هذه الأميَّة السَّائدة فيهم إلى غلبة البَدَاوة عليهم وبعدهم عن أسباب الحضارة، وعدم اتِّصالهم عِلْمياً وثيقاً بالأُمَّتَيْن المتحضِّرتين آنذاك: الفرس والروم.

ومعلوم أن الكتابة والقراءة وإمحاء الأميّة في أيّة أُمَّةٍ رهين بخروجها من عهد السَّذَاجَة والبَسَاطَةِ إلى عهد المدنية والحضارة.

ثم إن هذه الأميّة تجعل المرء مِنْهُمْ لا يعوِّل إلا على حافظته وذاكرته فيما يهمّه حفظه وذكره، ومن هنا كان تعويل الصَّحابة على حوافظهم يقدحونها في الإحاطة بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ لأن الحفظ هو السَّبيل الوحيدة أو الشَّبيهة بالوحيدة إلى إحاطتهم بهما، ولو كانت الكتابة شائعةً فيهم لاعتمدوا على النَّقش بين السّطور بدلاً من الحفظ في الصّدور.

نعم، كان هناك كُتَّابٌ للوحي، وكان بعض الصَّحابة يكتبون القرآن لأنفسهم، إلا أن هؤلاء وهؤلاء كانوا فئة قليلة، ولعلك لم تَنْسَ أن كتابة القرآن في عهد الرَّسول ﷺ كان الغرض منها زيادة التوثُّق والاحتياط للقرآن الكريم بتقييده. وتسجيله.

أما السُّنَّة النَّبوية فقد نهى النَّبيّ ﷺ أصحابه عن كتابتها أَوَّلَ الامر مخافة اللّبس بالقرآن، إذ قال عليه الصَّلاة والسَّلام: «**لا تَكْتُبُوا عَنِّي، ومَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّي فَلا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[1].

نعم. خشي الرسول ﷺ أن يختلط القرآن بالسُّنَّة إذ هم كتبوا السُّنَّة كما كانوا يكتبون القُرآن، أو أَنْ تتوزَّع جهودهم وهي لا تحتمل أن يكتبوا جميع السُّنَّة وجميع القرآن فقصرهم على الأهمِّ أوّلاً وهو القرآن، خُصُوصاً إذا لاحظنا أن أدوات الكتابة كانت نادرة لديهم إلى حَدٍّ بعيد، حتى كانوا يكتبون في اللّخَافِ والسَّعف والعظام كما علمت.

فرحمةً بهم من ناحية، وأخذاً لهم بتقديم الأَهَمِّ على المُهِمِّ من ناحية ثانية، وحفظاً للقرآن أن يشتبه بالسُّنَّة إذ هم كتبوا السُّنَّة بجانب القرآن نظراً إلى عِزَّة الورق، ونُدْرَة أدوات الكتابة، رعاية لهذه الغايات الثّلاث نهى الرَّسول عن كتابة السُّنَّة.

أما إذا أَمِنَ اللّبس، ولم يخش الاختلاط، وكان الأمر سهلاً على الشَّخص فلا عليه أن يكتب الحديث الشريف كما يكتب القرآن الكريم، وعلى ذلك تحمل الأحاديث الواردة في

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/٢٢٩٨ ـ ٢٢٩٩ كتاب الزهد والرقائق (٥٣) باب التثبت في الحديث وحكم كتابه العلم (١٦) حديث رقم (٧٢/ ٣٠٠٤) وأحمد في المسند ٣/ ٢١، ٣٩، ٥٦ والدارمي في السنن ١/ ١١٩ ـ والحاكم في المستدرك ١/ ١٢٧ ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٢٦، ٥/ ١٧٧١ وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٩١٦٨.

الإذن بكتابة السّنة آخر الأمر، والواردة في الإِذْن لبعض الأشخاص كعبد الله بن عمرو-رضي الله عنه-.

وأيًا ما تَكُنْ كتابة القرآن والسّنة النّبوية، فإن التّعويل قبل كل شيء كان على الحفظ والاسْتِظْهَار، ولا يزال التّعويل حتى الآن على التَّلَقِّي من صدور الرِّجال ثقة عن ثقة وإماماً عن إمامٍ إلى النّبيّ ﷺ.

غير أنَّ الرَّجل الأُمِيَّ والأُمَّةَ الأميّة يكونان أسبق من غيرهما إلى الحفظ، للمعنى الَّذي تَقَدَّم.

العَامِلُ الثَّانِي

أن الصَّحابة كانوا أُمَّةً يضرب بها المثل في الذَّكاء وقوة الحافظة وصفاء الطَّبع، وسيلان الذِّهن وحدّة الخاطر، وفي التاريخ العربي شواهد على ذلك يطول بنا تفصيلها، حتى لقد كان الرَّجل منهم يحفظ ما يسمعه لأوَّل مرَّة مهما طال وكثر، ورُبَّما كان من لغة غير لغته ولسان سوى لسانه، وَحَسْبُكَ أَنْ تعرف أَنَّ رؤوسهم كانت دواوين شعرهم، وأَنَّ صدورهم كانت سِجِلَّ أنسابهم، وأن قلوبهم كانت كتاب وقائعهم وأيّامهم، كلّ أولئك كانت خصائص كامنة فيهم وفي سائر الأُمَّة العربية من قبل الإسلام، ثم جاء الإسلام فأرهف فيهم هذه القوى والمواهب، وزادهم من تلك المزايا والخصائص بما أفاد طبعهم من صَقْل، ونفوسهم من طهر، وعقولهم من سُموّ، خصوصاً إذا كانوا يسمعون لأصدق الحديث وهو كتاب اللَّهِ، ولخير الهدى، وهو هدى محمد ﷺ.

العَامِلُ الثَّالِثُ

بساطة هذه الأمّة العربية، واقتصارها في حياتها على ضروريات الحياة من غير ميلٍ إلى التَّرف، ولا إنفاق جهد أو وقت في الكماليات، فقد كان حسب الواحد منهم لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، وكان يكفيه من معيشته ما يذكره شاعرهم في قوله: [الطويل]

وَمَا الـعَـيْـشُ إِلاَّ نَـوْمَـةٌ وَتَـبَـطُّـحٌ وَتَـمْـرٌ عَـلَى رَأْسِ الـنَّـخِـيـلِ وَمَـاءُ

وأنت تعلم أن هذه الحياة الهادئة الوادعة وتلك العيشة الراضية القاصدة توفر الوقت والمجهود، وترضي الإنسان بالموجود، ولا تشغل البال بالمفقود، ولهذا أثره العظيم في صفَاءِ الفِكْرَةِ، وقوّة الحافظة وسيلان الأذهان، خصوصاً أذهان الصَّحابة في اتجاهها إلى حفظ القرآن وحديث النّبي عليه الصلاة والسلام وذلك على حد قول القائل: [من الطويل]

.... فَصَادَفَ قَلْباً خَالِياً فَتَمَكَّنَا

العَامِلُ الرَّابِعُ

حُبُّهم الصَّادق لله ولرسوله ملك مشاعرهم، واحتل مكان العقيدة فيهم، وأنت تعرف من دراسة علم النَّفس أَنَّ الحب إذا صدق وتمكّن حمل المحبّ على ترسُّم آثار محبوبه، والتلذُّذ بحديثه، والتَّنادُر بأخباره، ووعي كل ما يصدر عنه، ويبدو منه، ومن هنا كان حب الصَّحابة لله ورسوله من أقوى العوامل على حفظهم كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ على حد قول القائل: [البسيط]

لَهَا أَحَادِيثُ مِنْ ذِكْرَاكَ تَشْغُلُهَا ... عَنِ الشَّرَابِ وَتُلْهِيهَا عَنِ الزَّادِ
لَهَا بِوَجْهِكَ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... وَمِنْ حَدِيثِكَ فِي أَعْقَابِهَا حَادِ
إِذا شَكَتْ مِنْ كِلاَلَ السَّيْرِ واعَدَهَا ... رُوحُ القُدُومِ فَتَحْيَا عِنْدَ مِيعَادِ

أما حب الصَّحابة العميق لله تعالى فلا يحتاج إلى شَرْح وبيان، ولا إلى إقَامَةِ دليل عليه وبرهان فهم كما قال فيهم النَّبيّ ﷺ: **«خَيْرُ القُرُونِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلونَهُمْ»**[1]، وهم الَّذين بذلوا نفوسهم ونفائسهم رخيصة في سبيل رِضَاه، وهم الَّذين باعوا الدُّنيا بما فيها يَبْتَغُون فَضْلًا من اللّه، وهُمُ الَّذِين حملوا هداية الاسْلاَم إلى الشَّرْق والغرب، واتوا بالعجب العجاب في نجاح الدعوة الاسلامية بالحضر والبدو، وكانوا اَحْرياء بِمَدْح الله لهم غير مرّة في القرآن وَبِثَناءِ الرسول ﷺ عليهم في احاديث عظيمة الشَّان.

وأَمَّا مَظَاهِرُ حبهم للرسول ﷺ- فما حكاه التاريخ الصادق عنهم من أنه ما كان أحدٌ يُحبُّ أحداً مثل ما كان أصحاب محمّدٍ محمّداً، دم الرَّجل منهم رخيص في سبيل أن يفدي رسول الله- ﷺ- من شوكة يشاكها في أسفل قدمه، وماء وضوئه يَبْتدِرُونَهُ في اليوم الشَّديد البَرْدِ يتبرَّكون به، وأبُ الواحد منهم وأبناؤه من أَلَدِّ أعدائه ما داموا يعادون محمّداً وحديث محمّدٍ موضع التَّنافس من رجالهم ونسائهم، حتى إذا أعيا الواحدَ منهم طِلاَبُهُ، تناوب هو وزميل له

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ كتاب الشهادات (٣٦) باب (٤) حديث رقم ٣٠٢، ٣٠٣، وقال أبو عيسى هذا حديث غريب من حديث الأعمش وأخرجه البخاري بلفظ خير الناس وكذلك مسلم وهو متفق عليه من رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه البخاري في الصحيح ٧/ ٣ كتاب فضائل أصحاب النبيّ ﷺ (٦٢) باب فضائل أصحاب النبيّ ﷺ (١) حديث رقم ٣٦٥١ واللفظ له وأخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ١٩٦٣ كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب فضل الصحابة... (٥٢) حديث رقم (٢١٢/ ٢٥٣٣) وأحمد في المسند ١/ ٣٧٨، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤/ ٢٦٧ والبيهقي في السنن ١٠/ ١٢٢، ١٦٠ ـ وابن أبي شيبه ١٢/ ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨ ـ وابن حبان في الموارد حديث رقم ٢٢٨٥ والطبراني في الكبير ٢/ ٣٢٠، ١٨/ ٢١٢، ٢٣٤، ٢٣٥ وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٧٨، ٤/ ١٢٥ ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦١٠ وذكره الهيثمي في الزوائد ١٠/ ٢٢، ٢٣ ـ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٢٤٤٩، ٣٢٤٥١، ٣٢٤٥٢، ٣٢٤٥٣، ٣٢٤٩١، ٣٢٤٩٥.

الاختلاف إلى رسول الله ـ ﷺ ـ على أن يقوم أحدهما بعمل الآخر عند ذهابه، ويقوم الآخر برواية ما سمعه وعرفه من الرّسول بعد إيابه.

وهذه وافدة النّساء تقول لرسول الله ﷺ «يا رسول الله، غلبنا عليك الرّجال، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلِّمنا ممَّا علَّمك الله» إلى غير ذلك من شواهدَ ومظاهر، تدلُّ على مبلغ هذا الحُبِّ السَّامي الشَّريف.

ويرحم الله القائل: [الوافر]

أَسَرَتْ قُرَيْشاً مُسْلِماً فِي غَزْوَةٍ ... فَمَضَى بِلاَ وَجَلٍ إِلَى السَّيَّافِ

سَأَلُوهُ: هَلْ يُرْضِيكَ أَنَّكَ سَالِمٌ ... وَلَكَ النَّبِيُّ فِدَىً مِنَ الإِتْلاَفِ

فَأَجَابَ كَلاَّ لاَ سَلِمْتُ مِنَ الرَّدَى ... وَيُصَابُ أَنْفُ مُحَمَّدٍ بِرُعَافِ

ولقد كان من مظاهر هذا الحبّ تسابقهم إلى كتاب الله يأخذونه عنه، ويحفظونه منه، ثم إلى سُنَّته الغرَّاء يحيطون بأقوالها وأفعالها وأحوالها وتقريراتها، بل كانوا يتفنَّنون في البحث عن هديه وخبره، والوقوف على صفته وشكله، كما تجد ذلك واضحاً من سؤال الحسن والحسين عن حلية رسول الله ﷺ وما أجيبا به من تجلية تلك الصُّور المحمّدية الرائعة، ورسمها بريشة المُصَوّر الماهر والصَّنَّاع القادر، على يد أبيهما عليّ بن أبي طالب، وخالهما هند بن أبي هالة ـ رضي الله عنهم أجمعين.

العَامِلُ الخَامِسُ

بلاغة القرآن الكريم إلى حدّ فاق كُلَّ بيان، وأخرس كُلَّ لسان وأسكت كل معارض ومكابر، وهدم كُلَّ مجادل ومهاتر، حتى قام ولا يزال يقوم في فم الدنيا معجزة من الله لحبيبه، وآية من الحقّ لِتَأييد رسوله، وبعد كلام الله في إعجازه وبلاغته كلامُ محمد ﷺ في إشراقه ودِيبَاجَتِهِ وبراعته وجزالة ألفاظه وسموّ معانيه وهدايته، فقد كان ﷺ وسلم أفصح النّاس وأبلغ النّاس، وكان العرب إلى جانب ذلك مأخوذين بكل فصيح بليغ، متنافسين في حفظ أجود المنظوم والمنثور، فمن هنا هبُّوا هَبَّةً واحدة يحفظون القرآن ويفهمون القرآن، ويعملون بالقرآن، وينامون ويستيقظون على القرآن، وكذلك السُّنَّة النَّبوية كانت عنايتهم بحفظها والعمل بها تلي عنايتهم بالقرآن الكريم يتناقلونها ويتبادرونها كما سمعت.

والكلام في أسرار بلاغة القرآن ووجوه إعجازه، وفي بلاغة كلام النّبوة وامتيازه، وفي تنافس العرب في ميدان البيان كل ذلك مما لا يحتاج إلى شرح ولا تبيان، فهذا كتاب الله ينطق علينا بالحقّ ويتحدّى بإعجازه كافَّة الخلق، وهذا بحر النّبوّة يفيض بالدّراري واللآلىء، ويزخر بالهدايات البالغة والحكم الغوالي، وهذا تاريخ الأدب العربي يسجّل لأولئك العرب تفوقهم

في صناعة الكلام، وَسَبْقَهم في حَلْبة الفصاحة كافة الأنام، وامتيازهم في تذوق أسرار البلاغة خصوصاً بلاغة القرآن.

العَامِلُ السَّادِسُ

التَّرغيب في الإقبال على الكِتَاب والسُّنَّة علماً وعملاً، وحفظاً وفهماً، وتعليماً ونشراً، وكذلك التَّرهيب من الإعراض عنهما والإهمال لهما.

ففي القرآن الكريم قوله سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾(١).

فتأمّل كيف قدم تلاوة القرآن على إقام الصَّلاة وإيتاء الزكاة؟ ونقرأ قوله جلّ ذكره: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الأَلْبَابِ﴾(٢).

فانظر كيف حثّ بهذا الأسلوب البارع على تدبُّر القرآن والتذكُّر والاتّعاظ به.

ونقرأ قوله عزّ اسمه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾(٣).

فتدبَّر كيف يكون وَعِيدُ من كتم القرآن وهدى القرآن؟

ثم نقرأ في السُّنَّة النَّبوية قوله ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلا نَزَلَتْ عَلَيْهِم السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»(٤).

وفي «الصَّحِيحَيْن» قوله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(٥).

---

(١) فاطر: ٣٠.

(٢) [ص: ٢٩]

(٣) البقرة: ١٥٩.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ٢٠٧٤ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٤٨) حديث رقم (٣٨/ ٢٦٩٩) وأبو داود في السنن ١/ ٤٦٠ كتاب الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن حديث رقم ١٤٥٥ وابن ماجة في السنن ١/ ٨٢ المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١٧) حديث رقم ٢٢٥ وذكره الزبيدي في اتحاف السادة المتقين ٥/ ٨.

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح ٦/ ٣٣٠ كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن حديث رقم ٥٠٢٧ وأبو داود في السنن ١/ ٤٦٠ كتاب الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن حديث رقم ١٤٥٢ والترمذي في السنن ٥/ ١٥٩ - ١٦٠ كتاب فضائل القرآن (٤٦) باب ما جاء في تعليم القرآن (١٥) حديث رقم ٢٩٠٧، ٢٩٠٨. وقال هذا حديث حسن صحيح وابن ماجة في السنن ١/ ٧٦-٧٧ المقدمة =

وفي السُّنَن قوله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»[١].

أليس ذلك وأمثال ذلك ـ وهو كثير ـ يخفر الهِمَم ويحرّك العزائم إلى حفظ القرآن وٱستظهاره والمداومة على تلاوته مخافة الوقوع في وعيد نسيانه، وهو وعيد شديد؟

أمَّا السُّنَّة النَّبوية فقد جاء في شأنها عن الله تعالى:

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[٢]،

وقوله: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾[٣]، وقوله: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ واليَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً﴾[٤]، وقوله: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٥].

وجاء تَرْغيباً في السُّنَّة النَّبوية من الحديث الشَّريف قوله ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ أَمْرأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فَأَدَّاهُ كَمَا سَمِعَهُ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى من سَامِعٍ»[٦]، وهو حديث متواتر.

= باب فضل من تعلم القرآن وعلمه (١٦) حديث رقم ٢١١، ٢١٢، ٢١٣ وأحمد في المسند ١/ ٥٨، ٦٩ ـ والدارمي في السنن ٢/ ٤٣٧ وابن سعد ٦/ ١١١ ـ والخطيب في التاريخ ٤/ ١٩، ٩/ ١٠٩، ١٠/ ٤٥٩ ـ ١١/ ٣٥، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٩٤ وابن عدي في الكامل ٢/ ٦١٠، ٣/ ٢٣٤، ٤/ ١٥٦٨، ٥/ ١٩٣٨ وذكره المنذري في الترغيب ٢/ ٣٤٢ والهيثمي في الزوائد ٧/ ١٦٩ ـ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٣٥١، ٢٣٥٣.

(١) أخرجه أبو داود في السنن ١/ ١٧٩ كتاب الصلاة باب في كنس المسجد حديث رقم ٤٦١ والترمذي في السنن ٥/ ١٦٣ ـ ١٦٤ كتاب فضائل القرآن (٤٦) باب (١٩) حديث رقم ٢٩١٦ وقال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) الحشر: ٧.

(٣) النساء: ٨٠.

(٤) الأحزاب: ٢١.

(٥) النساء: ٦٥.

(٦) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٣٤٦ كتاب العلم باب فضل نشر العلم حديث رقم ٣٦٦٠ والترمذي في السنن ٥/ ٣٣ كتاب العلم (٤٢) باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٧) حديث رقم ٢٦٥٦ ٢٦٥٧ وقال أبو عيسى حديث حسن وقال هذا حديث حسن صحيح وابن ماجة في السنن ١/ ٨٥ المقدمة باب من بلغ علماً (١٨) حديث رقم ٢٣٠ ـ وأحمد في المسند ٤/ ٨٠، ٨٢ والطبراني في الكبير ١٧/ ٤٩، ٥/ ١٥٨، ٢/ ١٣١، ٤/ ١٧٢ والحاكم في المستدرك ١/ ٨٦ ـ وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٣٣١ والدارمي في السنن ١/ ٧٥ ـ ابن عساكر ٦/ ١٥٩ وذكره المنذري في الترغيب ١/ ١٠٨ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٩١٦٥، ٢٩١٦٦.

وقوله ﷺ في خطبة حجة الوداع: **«ألا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ»**(١).

وجاء تَرْهيباً من الإعراض عن السُّنَّة قوله ﷺ: **«مَنْ رَغِبَ عن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»**(٢).

وقوله ﷺ: **«ألا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الحَدِيثُ عَنِّي، وَهُوَ مُتَّكِيء عَلَى أرِيكَتِهِ فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، فَما وَجَدْنَا فِيهِ حَلالاً اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنا فِيهِ حَرَاماً حَرَّمْنَاه، وإِنَّ ما حَرَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَما حَرَّمَهُ اللَّهُ»**(٣).

فأنت ترى في الآيات والأحاديث الشَّريفة ما يخفّر همَّة المؤمن الضّعيف إلى الإقبال على روائع النّبوة يستهديها، وبدائع النّبيّ ﷺ يستظهرها، فكيف أنت والصّحابة الّذين كانوا لا يضارعون طول باع ولا علوّ همّة في هذا الميدان؟

العَامِلُ السَّابعُ

منزلة الكتاب والسُّنَّة من الدِّين، فالكتاب هو أصل التّشريع الأوّل والدّستور الجامع لخير الدُّنيا والآخرة، والقانون المنظم لعلاقة الإنسان بالله، وعلاقته بالمجتمع الّذي يعيش فيه، ثمَّ السُّنَّة هي الأصل الثّاني للتّشريع، وهي شارحة للقرآن الكريم، مُفصّلة لمجمله، مُقيّدة لمطلقه، مُخصّصة لعامه، مُبيّنة لمبهمه، مُظْهرة لأسراره كما قال سبحانه: **﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾**(٤).

ومن هنا يقول ابْنُ كثير: «السُّنَّة قاضية على الكِتاب قاضياً على السُّنَّة» يريد بهذه الكلمة ما وضحه السُّيُوطِيُّ بقوله: «والحاصل أن معنى احتياج القرآن إلى السُّنَّة أنها مبيِّنة له ومُفصِّلة لمجملاته؛ لأن فيه لو جازته كنوزاً يحتاج إلى من يعرف خفايا خباياها فيبرزها، وذلك هو المنزل عليه ﷺ، وهو معنى كون السُّنَّة قاضية على الكتاب، وليس القرآن مبيّناً للسُّنَّةِ ولا

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٦٣ كتاب العلم باب ليبلغ العلم حديث رقم ١٠٥ وابن ماجة في السنن ١/ ٨٦ المقدمة باب من بلغ علماً (١٨) حديث رقم ٢٣٤، ٢٣٥ ـ وأحمد في المسند ٥/ ٣٧، ٤٥ والبيهقي في السنن ٥/ ١٦٦ ـ والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢٣ ـ وذكره الهيثمي في الزوائد ٤/ ١٧٥.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٧/ ٢ كتاب النكاح باب الترغيب في النكاح حديث رقم ٥٠٦٣ وأحمد في المسند ٢/ ١٥٨، ٣/ ٢٤١، ٢٥٩، ٢٨٥، ٥/ ٤٠٩ والدارمي في السنن ٢/ ١٣٣ ـ والبيهقي في السنن ٧/ ٧٧ وابن خزيمة في صحيح حديث رقم ٢٩٧ وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ٩٥ والخطيب في التاريخ ٣/ ٣٣٠ ـ وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٢٨ ـ وذكره المنذري في الترغيب ١/ ٨٧ والسيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٧، ٣٠٧.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٦١٠ كتاب السنة باب في لزوم السنة حديث رقم ٤٦٠٤ بلفظ مقارب وأحمد في المسند ٤/ ١٣١ عن المقدام بن معديكرب الكندي.

(٤) النحل: ٤٤.

قاضياً عليها؛ لأنها بيِّنة بنفسها، إذ لم تصل إلى حدِّ القرآن في الاعجاز والإيجاز، لأنها شرح له، وشأن الشَّرح أن يكون أوضح وأبين وأبسط من المشروح».

ولا ريب أنَّ الصَّحابة كانوا أعرف النَّاس بمنزلة الكتاب والسُّنَّة، فلا غرو أن كانوا أحرص على حذقهما وتحفظهما والعمل بهما.

العَامِلُ الثَّامِنُ

ارتباط كثير من كلام الله ورسوله بوقائع وحوادث وأسئلة من شأنها أن تثير الاهتمام، وتنبه الأذهان، وتلفت الأنظار إلى قضاء الله ورسوله فيها، وحديثهما عنها وإجابتهما عليها، وبذلك يتمكَّن الوحي الإلهي والكلام النَّبويّ في النفوس فضل تمكن وينتعش في الأذهان على مَرِّ الزَّمان.

انظر إلى القرآن الكريم تجده يساير الحوادث والطَّوارىء في تجددها ووقوعها، فتارة يجيب السائلين على أسئلتهم بمثل قوله تعالى: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً**﴾[١].

وتارة يفصِّل في مشكلة قَامَتْ، ويَقْضِي على فتنة طغت بمثل قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لاَ تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ**﴾، إلى قوله: ﴿**مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**﴾[٢].

وهي ستّ عشرة آية نزلت في حادث من أروع الحوادث هو اتّهام أمِّ المؤمنين سيدتنا الجليلة السيدة أم المؤمنين عائشة زوج رسول الله ﷺ، الصّديقة بنت الصّديق.

وفي هذه الآيات دروس اجتماعية قرئت، ولا تزال تقرأ على النّاس إلى يوم القيامة، ولا تزال تسجل براءة الحصان الطاهرة من فوق سبع سموات، وتارة يلفت القرآن أنظار المسلمين إلى تصحيح أغلاطهم التي وقعوا فيها، ويرشدهم إلى شاكلة الصّواب كقوله في سورة آل عمران: ﴿**وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ**﴾ الخ الآيات التي نزلت في غزوة أحد والتي تدل المسلمين على خطئهم في هذا الموقف الرّهيب، وتحذرهم أن يقعوا حيناً آخر في مثل هذا المأزق العَصِيب.

وعلى هذا النّمط نزلت سور في القرآن وآيات تفوت الحصر.

وإذا نظرت في السُّنَّة رأيت العجب، انظر إلى قصّة المخرومية التي سرقت، وقول الرّسول ﷺ لمن شفع فيها: «**وَأَيْمُ الله لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا**»[٣] ثم

---

(١) الإسراء: ٨٥. (٢) النور: ١١ ـ ٢٦.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٨/ ٢٨٧ كتاب الحدود باب كراهية الشفاعة... حديث رقم ٦٧٨٨ ومسلم =

تأمّل حادث تلك المرأة الجهنية التي أقرّت بزناها بين يدي رسول الله ﷺ وهي حُبْلى من الزّنا، كيف أمر رسول الله فكفلها وليّها حتى وضعت حملها ثم أتى بها فرجمت ثم صلّى رسول الرّحمة عليها؟ ولـمّا سُئِلَ ﷺ كيف تصلّي عليها وهي زانية؟ قال: «إِنَّها تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ على سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ بِنَفْسِهَا للّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[(١)].

وتدبّر الحديث المعروف بحديث جبريل، وفيه يسأل جبريل رسول الله ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان والسّاعة وأشراطها على مرأى ومسمع من الصَّحابة، وقد قال لهم أخيراً: «**هَذَا جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**»[(٢)].

والنَّاظر في السُّنَّة يجدها في كثرتها الغامرة تدور على مثل تلك الوقائع والحوادث والأسئلة.

وقد قرر علماء النَّفس أنَّ ارتباط المعلومات بأمور مقارنةً لها في الكفر، تجعلها أبْقَى على الزّمن وأثبت في النفس، فلا بدع أن يكون ما ذكرنا داعية من دواعي حفظ الصَّحابة لكتاب الله وسنّة رسوله ﷺ على حين أنهم هم المشاهدون لتلك الوقائع والحوادث المشافهون بخطاب الحق، المواجهون بخطاب الحق، المواجهون بكلام سيّد الخلق في هذه المناسبات الملائمة والأسباب القائمة التي تجعل نفوسهم مستشرفة لقضاء الله فيها،

= في الصحيح ٣/ ١٣١٥ كتاب الحدود (٢٩) باب قطع السارق الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة في الحدود (٢) حديث رقم (٨/ ١٦٨٨، ٩/ ١٦٨٨) وأبو داود في السنن ٢/ ٥٣٧ كتاب الحدود باب في الحد يشفع حديث رقم ٤٣٧٣ والترمذي في السنن ٤/ ٢٩ كتاب الحدود (١٥) باب ما جاء في كراهية أن يشفع في الحدود (٦) حديث رقم ١٤٣٠ والنسائي في السنن ٨/ ٧٣ ـ ٧٤ كتاب قطع السارق (٤٦) باب اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت (٦) حديث ٤٨٩٩ وابن ماجة في السنن ٢/ ٨٥١ كتاب الحدود (٢٠) باب الشفاعة في الحدود (٦) حديث رقم ٢٥٤٧ ـ والدارمي في السنن ٢/ ١٧٣ ـ والبيهقي في السنن ٨/ ٢٥٣ والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٨٨ ـ وذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ١٠٤.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٣/ ١٣٢١ ـ ١٣٢٤ كتاب الحدود (٢٩) باب من اعترف على نفسه بالزنا (٥) حديث رقم (٢٢/ ١٦٩٥)، (٢٣/ ١٦٩٥)، (٢٤/ ١٦٩٦) وأبو داود في السنن ٢/ ٥٥٦ كتاب الحدود باب المرأة التي أمر النبي برجمها من جهينه حديث رقم ٤٤٤٠ والترمذي في السنن ٤/ ٣٣ كتاب الحدود (١٥) باب تربص الرجم بالحبلى حتى تضع (٩) حديث رقم ١٤٣٥ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح والنسائي في السنن ٤/ ٦٣ كتاب الجنائز باب الصلاة على المرجوم (٦٤) حديث رقم ١٩٥٧ ـ وأحمد في المسند ٤/ ٤٤٠ والطبراني في الكبير ١٨/ ١٩٧ ـ وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٢/ ١٥ وذكره المنذري في الترغيب ٤/ ١٠٠ والزبيدي في اتحاف السادة المتقين ٨/ ٥٨١.

(٢) متفق عليه أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ١١٤، كتاب الإيمان (٢) باب سؤال جبريل النبي ﷺ (٣٧) حديث رقم (٥٠) ـ ومسلم في الصحيح ١/ ٤٥ كتاب الإيمان (١) باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان (١) حديث (٧/ ١٠).

متعطشة إلى حديث رسوله عنها، فينزل الكلام على القلوب، وهي متشوّقة كما ينزل الغيث على الأرض وهي متعطشة تنهله بلهف، وتأخذه بشغف، وتمسكه وتحرص عليه بيقظة، وتعتز به وتعتد عن حقيقة، وتنتفع به وتنفع، بل تهتز به وتربو، وتثبت من كل زوج بهيج

العَامِلُ التَّاسِعُ

اقتران القرآن دائماً بالإعجاز، واقتران بعض الأحاديث النبوية بأمور خارقة لِلْعَادَةِ، تروع النّفس، وتشوق النّاظر وتهول السّامع وإنما اعتبرنا ذلك الإعجاز وخرق العادة من عوامل حفظ الصَّحابة؛ لأن الشَّأن فيما يخرج على نواميس الكون وقوانينه العامّة أن يتقرَّر في حافظة من شاهده، وأن يتركَّز في فؤاد كل من عاينه فرداً كان أو أمّة، حتى لقد يتخذ مبدأ تؤرخُ بحدوثه الأيَّام والسّنون، وتُقَاسُ بوجوده الأعمار.

أمّا القرآن الكريم فإعجازه سارٍ فيه سريان الماء في العود الأخضر، لا تكاد تخلو سورة ولا آية منه، وأعرف الناس بوجوه إعجازه وأعظمهم ذوقاً لأسرار بلاغته هم أصحاب محمَّدٍ ﷺ لأنّهم يصدرون في هذه المعرفة وهذا الذّوق عن فطرتهم العَربيّة الصّافية وسليقتهم السَّليمة السّامية، ومن هذا القرآن حياتهم الصّحيحة به يقومون ويقعدون وينامون ويستيقظون ويعيشون ويتعاملون، ويلتذُّون ويتعبدون وهذا هو معنى كونه روحاً في قول الله سبحانه: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا﴾[1].

وليست هناك طائفة في التّاريخ تمثل فيها القرآن روحاً كما تمثَّل في هذه الطَّبقة العليا الكريمة طبقة الصّحابة الذين وهبوه حياتهم فوهبهم الحياة، وطبعهم طبعة جديدة حتى صاروا أشبه بالملائكة، وهكذا سواهم الله بكتابه خلقاً آخر، ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ﴾.

وأما السُّنة النّبوية فقد اقترن بعضها بمعجزات خارقة وأمامك أحاديث المعجزات، وهي كثيرة فيها المعجب والمطرب غير أَنّا نَرْبَأُ بك أن تكون فيها كخاطب لَيْلٍ على حين أن بين أيدينا في الصَّحيح منها الجمُّ الغفير والعدد الكثير، ﴿ولا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾.

وهذا نموذج واحد، عن أبي العَبَّاس سهل بن سعد السّاعديّ - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» فَبَاتَ النَّاسُ يَدُولُونَ[2] ليلتهم أَيُّهم يعطاها، فلما أَصْبَحَ

---

(١) الشورى: ٥٢.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ١٤٥ كتاب الجهاد والسير باب فضل من أسلم على يديه رجل حديث رقم ٣٠٠٩ ومسلم في الصحيح ٤/ ١٨٧١ كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب من فضائل علي بن أبي =

النّاس غدوا على رسول الله ﷺ كلُّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين عليُّ بن أبي طالب؟ فقيل: يا رسول الله، هو يشتكي مرضاً بِعَيْنَيْهِ، قال: فأرسلوا إليه فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ بعينيه، ودعا له، فبرىء حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الرّاية، فقال عليّ ـ رضي الله عنه ـ يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِم، ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى الإِسْلاَمِ وأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيهِم مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فيه، واللَّهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَم»[1].

وهذه الوصيّة من الرّسول ﷺ لعليّ جديرة أن تقطع لسان من يقول: إنَّ الإسلام انتشر بحدِّ السّيف ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يقولون إِلاَّ كَذِباً﴾[2].

العَامِلُ العَاشِرُ

حكمة الله ورسوله في التّربية والتّعليم، وحسن سياستهما في الدّعوة والإرشاد مما جعل الكتاب والسُّنة يتقرران في الأذهان، ويسهلان على الصّحابة في الحفظ والاستظهار.

أما القرآن الكريم فحسبك أن تعرف من حكمة الله في التربية والتعليم أنه أنزله على الأمة الإسلامية باللغة الحبيبة إلى نفوسهم، وبالأسلوب الخلاّب والنّظم المعجز الآخذ بقلوبهم وأنه تدرج بهم في نزوله، فلم ينزل جملة واحدة يرهقهم به ويعجزون عنه بل أنزله منجماً في مدى عشرين أو بضع وعشرين سنة، ثم ربطه بالحوادث والأسباب الخاصة في كثير من آياته وسوره، ودعمه بالدّليل والحجة، وخاطب به العقول والضّمائر، وناط به مصلحتهم وخيرهم وسعادتهم، وصدر في ذلك كلّه عن رحمة واسعة بهم يكادون يلمسونها

= طالب رضي الله عنه حديث رقم (٣٢/ ٢٤٠٤)، (٣٣/ ٢٤٠٥) والترمذي في السنن ٥/ ٥٩٦ كتاب المناقب (٥٠) باب ٢١ حديث رقم ٣٧٢٤. وابن ماجة في السنن ١/ ٤٥ المقدمة باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل علي بن أبي طالب حديث رقم ١٢١. وأحمد في المسند ١/ ٩٩، ١٨٥، ٤/ ٥٢ والبيهقي في السنن ٦/ ٣٦٢، ٩/ ١٣١. وابن سعد ٢/ ١/ ٨٢ والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٣٧، ٣٨، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٥٦ وذكره الهيثمي في الزوائد ٩/ ١٢٦، ١٢٧.

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ١٢٣ كتاب الجهاد والسير باب دعاء النبيّ ﷺ حديث رقم ٢٩٤٢، ٤/ ١٤٥ كتاب الجهاد والسير باب فضل من أسلم على يديه حديث رقم ٣٠٠٩، ٥/ ٨٨ كتاب المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب حديث رقم ٣٧٠١ ومسلم في الصحيح ٤/ ١٨٧٢ كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٤) حديث رقم (٣٤/ ٢٤٠٦) وأحمد في المسند ٥/ ٣٣٣ والبيهقي في السنن ٩/ ١٠٧ وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٢/ ٢١٨ والهيثمي في الزوائد ٥/ ٣٣٧.

(٢) الكهف: ٥

باليد ويرونها بالعين: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[١].

﴿مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[٢].

وأما السُّنة النَّبوية فلقد كان محمد ﷺ هو المعلِّم الأوّل في رعاية تلك الوسائل الموضحة، ذلك لأنه ﷺ كان أفصح النّاس لساناً وأوضحهم بياناً، وأجودهم إلقاءً، يَنْتَقِي عيون الكلام وهو الّذي أوتي جوامع الكلم، ولا يسرد الحديث سرداً يزري بِرَوْنَقِهِ أو يذهب بشيء منه، بل يتكلّم كلاماً لو عدّه العادّ لأحصاه، وكان يعيد الكلمة ثلاثاً، أو أكثر من ثلاث عند الحاجة كما تحفظ عنه كما جاء عنه ﷺ قوله: «**هَلَكَ الـمُتَنَطِّعُونَ**»[٣] **قالها ثلاثاً، وقال: «أَلاَ أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ»** - ثلاثاً - قلنا: بلى رسول الله، قال: «**الإِشْرَاكُ باللَّهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادةُ الزّورِ** - وكان مُتَكِئاً فجلس - فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت»[٤].

وكان ﷺ إذا خطب احمرّت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول: صبّحكم ومسّاكم، ويقول: «**بُعِثْتُ أنَا والسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ**»[٥] - ويقرن بين أصبعيه

---

(١) المائدة: ٦.

(٢) فصلت: ٤٦

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ٢٠٥٥ كتاب العلم (٤٧) باب هلك المتنطعون (٤) حديث رقم (٧/ ٢٦٧٠) والطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٦ - وذكره ابن حجر في فتح الباري ١٣/ ٢٦٧ - والتبريزي في مشكاة المصابيح حديث رقم ٤٧٨٥ - والزبيدي في الاتحاف ٢/ ٥٠.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح ٨/ ٥، ٦ كتاب الأدب باب حقوق الوالدين . . . حديث رقم ٥٩٧٦، ٥٩٧٧، ٣/ ٣٣٩ كتاب الشهادات باب ما قيل في شهادة الزور حديث رقم ٢٦٥٤ - ومسلم في الصحيح ١/ ٩١ كتاب الايمان (١) باب بيان الكبائر وأكبرها (٣٨) حديث رقم (١٤٣/ ٨٧، ١٤٤/ ٨٨) وأحمد في المسند ٣/ ١٣١، ٥/ ٣٦، ٣٨ - والبيهقي في السنن ١٠/ ١٢١ - والطبراني في الكبير ١٨/ ١٤٠ - والطبري في التفسير ٥/ ٢٨ - وذكره المنذري في الترغيب ٣/ ٢٢١ والهيثمي في الزوائد ١/ ١٠٦ - وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٧٢ والزبيدي في اتحاف السادة المتقين ٧/ ٥١٥، ٨/ ٥٣٨.

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح ٧/ ٩٣ كتاب الطلاق باب اللعان حديث رقم ٥٣٠١، ٨/ ١٩٠ كتاب الرقاق باب قول النبيّ ﷺ بعثت . . . حديث رقم ٦٥٠٤، ٦٥٠٥ ومسلم في الصحيح ٤/ ٢٢٦٨ كتاب الفتن وأشراط الساعة (٥٢) حديث رقم (١٣٣/ ٢٩٥١، ١٣٤/ ٢٩٥١)، (١٣٥/ ٢٩٥١) - والترمذي في السنن ٤/ ٤٢٩ كتاب الفتن (٣٤) باب ما جاء في قول النبيّ ﷺ وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين يعني السبابة والوسطى (٣٩) حديث رقم ٢٢١٣، ٢٢١٤ والنسائي في السنن ٣/ ١٨٩ كتاب صلاة العيدين (١٩) باب كيف الخطبة (٢٢) حديث رقم ١٥٧٨ وابن ماجة في السنن ١/ ٤٥ المقدمة باب اجتناب البدع والجدل (٧) حديث رقم ٤٥ - وأحمد في المسند ٣/ ١٢٤، ١٣٠، ١٣١، ١٩٣، ٢٣٧، ٢٧٥، ٢٨٣، ٣١٩، ٥/ ١٠٣، ١٠٨ والبيهقي في السنن ٣/ ٢٠٦، ٢١٣ - وابن خزيمة في صحيحه حديث رقم ١٧٨٥ - والطبراني في الكبير ٢/ ٢٢٧، ٦/ ٢٠٨، ٢٤٣، ٢٦٦ وابن عساكر =

السّبّابة والوسطى - ويقول: «أَمّا بَعْدُ فَإِنّ خَيرَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللّهِ، وَخَيرُ الهَدْيِ هَدْيِ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ» ثم يقول: «أَنا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ»(١).

ومن وسائل إيضاحه ﷺ أنه كان يضرب لهم الأمثال الرّائعة التي تجلّس لهم المعاني ضرب لأصحابه المثل في ضرورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وخطر إهمالهما فقال:

«مَثَلُ القَائِمِ في حُدُودِ اللّهِ، وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا وَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا على مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لو أَنّا خَرَقْنَا في نَصِيبِنَا خَرْقاً ولم نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جميعاً»(٢).

ومن وسائل إيضاحه ﷺ أسئلته التي كان يلقيها على أصحابه، ونأخذ مثالاً واحداً من ذلك:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَدْرُونَ مَنِ المُفْلِسُ»؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار ولا متاع، فقال: «إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وصِيَامٍ وزَكَاةٍ، ويَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هذا، وَقَذَفَ هَذَا، وأَكَلَ مَالَ هَذَا، وسَفَكَ دَمَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاته قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثم طُرِحَ في النَّارِ»(٣).

وكان ﷺ يستعين بالرّسم في توضيح المعاني وتقريبها إلى الأذهان رغم أنه كان أميًّا لا يقرأ ولا يكتب ولم يتعلم الهندسة ولا غيرها.

= ٤/ ١٩٩، ٥/ ٤٣٣، ٧/ ١٢١ وابن سعد ١/ ٢/ ٩٨ - والبخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٣٥٥ والخطيب في التاريخ ٦/ ٢٨١ - وذكره المنذري في الترغيب ١/ ٨٣ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٨٣٤٨، ٣٨٣٤٩، ٣٨٣٥٠، ٣٩٥٧١ - والهيثمي في الزوائد ١/ ٣١٤، ٣١٥.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٢/ ٥٩٢ كتاب الجمعة (٧) باب تخفيف الصلاة والخطبة (١٣) حديث رقم (٤٣/ ٨٦٧) والبيهقي في السنن ٣/ ٢٠٧ - وذكره ابن حجر في فتح الباري ٢/ ٤٠٥ - والتبريزي في مشكاة المصابيح حديث رقم ١٤١.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ٢٧٨ كتاب الشركة باب هل يقرع... حديث رقم ٢٤٩٣ وأحمد في المسند ٤/ ٢٦٩ - والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٨٨ وذكره المنذري في الترغيب ٣/ ٢٢٥ وابن كثير في التفسير ٣/ ٢٢٥ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٥٥٣٣.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ١٩٩٧ كتاب البر والصلة والآداب (٤٥) باب تحريم الظلم (١٥) حديث رقم (٥٩/ ٢٥٨١) والترمذي في السنن ٤/ ٥٢٩ - ٥٣٠ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع (٣٨) باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص (٢) حديث رقم (٢٤١٨) وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح والطبري في التفسير ٢٨/ ٩٩ - وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح حديث رقم ٥١٢٧.

روى البُخَارِي في صَحِيحهِ عن ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: «خط لنا رسول الله ﷺ خطًّا سريعاً، وخَطَّ وسطه خطًّا، وخطَّ خطوطاً إلى جنب الخطّ ـ أي الذي في الوسط ـ وخط خطًّا خارجاً فقال: «**أَتَدْرُونَ مَا هَذَا**»؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هَذَا الإِنْسَانُ**» يريد الخط الّذي في الوسط ـ «**وَهَذَا الأَجَلُ مُحِيطٌ بِهِ ـ يريد الخط المربع ـ وهَذِهِ الأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ ـ يشير إلى الخطوط التي حوله ـ إِنْ أَخْطَأَه هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وهَذَا الأَمَلُ**» يعني الخطّ الخارج.

من سياسته الحكيمة في التَّربية والتَّعليم أنه كان ينتهز فرصة الخطأ ليصحح لهم الفكرة في حِيْنِها.

من ذلك ما يقصُّه علينا سيدنا أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء ثلاثة رَهْطٍ إلى بيوت أزواج النَّبيّ ﷺ يسألون عن عبادته، فلما أخبروا كأنهم تقالوها[١]، وقالوا: أين نحن من رسول الله ﷺ وقد غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر؟ قال أحدهم: أمّا أنا فأصلّي الليل أبداً وقال الآخر: وأنا أصوم الدّهر أبداً، وقال الآخر: وأنا أعتزل النّساء فلا أتزوّج أبداً، فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال: «**أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وكَذَا!! أما واللَّهِ إِني لأَخْشَاكُمْ لِلّهِ وَأَتْقَاكم لِلَّهِ، وَلَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتزَوّجُ النِّساء، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**»[٢].

وكان من وسائل إيضاحه ﷺ تمثيله بالعمل يصلّي ويقول: «**صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي**»[٣] ويحج ويقول: «**خُذُوا عَنِّي مناسِكَكُمْ**»[٤] ويشير بأصبعيه السَّبابة والوسطى ويقول: «**بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَة كهاتَيْنِ**».

---

(١) أي عدوها قليلة.

(٢) متفق عليه أخرجه البخاري في الصحيح ٩/ ١٠٤، كتاب النكاح (٦٧) باب الترغيب في النكاح (١) حديث رقم (٥٠٦٣)، ومسلم في الصحيح ٢/ ١٠٢٠ كتاب النكاح (١٦) باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه (١) حديث رقم (٥/ ١٤٠١)، وعند عبد الرزاق أن الرهط الثلاثة هم علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعثمان بن مظعون والرهط في اللغة من ثلاثة إلى عشرة والبيهقي في السنن ٧/ ٧٧ ـ وذكره القرطبي في التفسير ٦/ ٢٦١، ٩/ ٣٢٨ ـ والتبريزي في مشكاة المصابيح حديث رقم ١٤٥.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٢٥٨ كتاب الآذان باب الأذان للمسافرين... حديث رقم ٦٣١، ٨/ ١٦ كتاب الأدب باب رحمه الناس والبهائم حديث رقم ٦٠٠٨ والدارقطني في السنن ١/ ٢٧٣، ٣٤٦ والبيهقي في السنن ٢/ ٣٤٥ ـ وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٥/ ١١٧، ٩/ ٢١٣ ـ والقرطبي في التفسير ١/ ٣٩، ١٧١، ١٧٣، ٩/ ١١٢ ـ وابن حجر في تلخيص الحبير ٢/ ١٢٢ ـ والتبريزي في مشكاة المصابيح حديث رقم ٦٨٣ ـ والزبيدي في الاتحاف ٣/ ٧١، ٢٠٣، ٣٩٦.

(٤) أخرجه البيهقي في السنن ٥/ ١٢٥ وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٢/ ٦٩، ٩١، ٩٨، ٤/ ٣٣٣، ٥/ ١١٧، ٧/ ٢٧٢ وابن حجر في فتح الباري ١/ ٢١٧، ٤٩٩ والزيلعي في نصب الراية ٣/ ٥٥ وابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ١٨٤، ٢١٥ والقرطبي في التفسير ١/ ٣٩، ٢/ ١٨٣، ٤١٠، ٣/ ٥، ٥/ ٨٥ والزبيدي في الاتحاف ٤/ ٤٣٧.

العَامِلُ الحَادِي عَشَرَ

التَّرغيب والتَّرهيب اللّذان يفيض بهما بحر الكتاب، والسُّنَّة، ولا ريب أن غريزة حب الإنسان لنفسه تدفعه إلى أن يحقق لها كلّ خير، وأن يحميها كل شرّ، سواء ما كان فيهما من عاجل أو آجلٍ، ومن هنا تحرص النّفوس الموفقة على وَعْي هداية القرآن وهدي الرّسول، وتعمل جاهدة على أن تحفظ منها ما وسعها الامكان.

ولسنا بحاجة أن نلتمس شواهد التَّرغيب والتَّرهيب من الكتاب والسُّنَّة، فمددها فياض بأوفى ما عرف العلم من ضروب التَّرغيب والتَّرهيب، وفنون الوعد والوعيد، وأساليب التَّبشير والإنذار، على وجوه مختلفة، وٱعتبارات متنوِّعة في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق على سواء.

وهذا نموذج من ترغيبات القرآن وترهيباته على سبيل التذكرة، والذكرى تنفع المؤمنين:

يقول الله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرونَ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ وَلَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لاَ يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلاً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثم أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمينَ مُنْتَقِمُونَ﴾[١].

فانظر بعين البصيرة في هذه الأساليب، والقرآن مَلِيءٌ كلّه من هذه الأنوار على هذا الغرار.

ولا تَحْسَبَنَّ السُّنَّة النَّبوية إلا بَحْراً متلاطمَ الأمواج في هذا الباب، وهاك نموذجاً بل نماذج منها.

---

(١) السجدة: ١٠ ـ ٢٢.

ها هو ﷺ يبشر واصل رحمه بسعة الرزق والبركة في العمر فيقول: «مَنْ سَرَّهُ أَن يُبْسَطَ لَهُ في رِزْقِهِ وَأَنْ يُنسأَ لَهُ في أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمه»[(١)].

وها هو ﷺ يتحدث بالوعد لمن جعل الآخرة همَّه، وبالوعيد لمن جعل الدّنيا همَّهُ فيقول:

«مَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ. جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنيا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنيا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ الفَقرَ بَيْنَ عَينيه، وَفَرَّقَ اللَّهُ عَلَيهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يأتِهِ مِنَ الدُّنيا إلاَّ ما قُدِّر لَهُ»[(٢)].

وها هو ﷺ يحرض المؤمنين على القتال فيقول:

«تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لاَ يُخرِجُهُ إلاَّ جِهَادٌ فِي سَبيلي، وَإِيمَانٌ بِي، وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أَوْ أَرْجِعَهُ إِلى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ كَلْمٍ يُكلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إلاَّ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ كُلِمَ، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى المُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلاَفَ سَرِيَّةٍ تَغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَبَداً وَلَكِن لاَ أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ، وَلاَ يَجِدُونَ سَعَةً فَيَتْبَعُونِي وَيَشُقُّ عَلَيهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَل ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلَ»[(٣)].

فأنت ترى في هذه الكلمات النَّبوية قوة هائلة محولة تجعلها ماثلة في الأذهان كما تجعل النّفوس رخيصة هيّنة في سبيل الدّفاع عن الدين والأوطان، حتى لقد كان الرّجل يستمع إلى هذه المرغبات والمُشوّقات وهو يأكل، فما يصبر حتى يتم طعامه، بل يرمي بما في يده، ويقوم فيجاهد متشوّقاً إلى الموت، متلهفاً على أن يستشهد في سبيل الله.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ١١٩ كتاب البيوع باب من أحب البسط... حديث رقم ٢٠٦٧، ٨/ ٨ كتاب الأدب باب من بسط له... حديث (٥٩٨٥) ومسلم في الصحيح ٤/ ١٩٨٢ كتاب البر والصلة والآداب (٤٥) باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٦) حديث رقم (٢٠/ ٢٥٥٧)، (٢١/ ٢٥٥٧). وذكره المنذري في الترغيب ٣/ ٣٣٥ والقرطبي في التفسير ٩/ ٣٣٠. والدولابي في الأسماء والكنى ١/ ١٠٨. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٦٩٦٥.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٥٥٤ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع (٣٨) باب (٣٠) حديث رقم ٢٤٦٥ وابن حبان في الموارد حديث رقم ٧٢ وذكره المنذري في الترغيب ٤/ ١٢١ والزبيدي في الاتحاف ٦/ ٣٩٠، ١٠/ ٨ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٦١٨٦.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ٣/ ١٤٩٥ - ١٤٩٦ كتاب الامارة (٣٣) باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله (٢٨) حديث رقم (١٠٣/ ١٨٧٦) والنسائي في السنن ٨/ ١١٩ - ١٢٠ كتاب الايمان وشرائعه (٤٧) باب الجهاد (٢٤) حديث رقم ٥٠٣٠ وأحمد في المسند ٢/ ٣٩٩، ٤٢٤. وابن أبي شيبه ٥/ ٢٨٧ والبيهقي في السنن ٩/ ٣٩. وذكره المنذري في الترغيب ٢/ ٢٦٩. والقرطبي في التفسير ٥/ ٢٧٧.

العَامِلُ الثَّانِي عَشَرَ

اهتداء الصّحابة ـ رضوان الله عليهم ـ بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ يحلّون ما فيهما من حلالٍ، ويحرّمون ما فيهما من حرام، ويتبعون ما جاء فيهما من نصح ورشد. ويتعهدون ظواهرهم وبواطنهم بالتربية والآداب الإسلامية دستورهم القرآن، وإمامهم الرسول عليه الصّلاة والسّلام.

وما من شك أن العمل بالعلم يقرّره في النّفس أبلغ تقرير وينقشه في صحيفة الفكر أثبت نقش، على نحو ما هو معروف في فن التَّربية وعلم النّفس، من أن التّطبيق يؤيد المعارف والأمثلة تقيد القواعد، ولا تطبيق أبلغ من العمل، ولا مثال أمثل من الاتباع، خصوصاً المعارف الدِّينية، فإنها تزكو بتنفيذها، وتزيد باتباعها.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلَ لَكُمْ فُرْقَاناً﴾[1] أي هداية ونوراً تفرقون بين الحق والباطل، وبين الرشد والغيّ كما جاء في بعض وجوه التفسير.

وذلك أن المُجاهَدَة تؤدي إلى المشاهدة، والعناية بطهارة القلب وتزكية النفس تفجر الحكمة في قلب العبد، قال الغزالي: أما الكتب والتّعليم فلا تفي بذلك ـ أي بالحكمة تتفجَّر في القلب بل الحكمة الخارجة عن الحصر والعدّ إنّما تتفتح بالمجاهدة ومراقبة الأعمال الظاهرة والباطنة، والجلوس مع الله عز وجل من الخلوة مع حضور القلب بصافي الفكرة، والانقطاع إلى الله عزّ وجلّ عما سواه فذلك مفتاح الإلهام ومنبع الكشف فكم من متعلّم طال تعلّمه ولم يقدر على مجازاة مسموعه بكلمة وكم من مقتصر على المهم في التّعليم، ومتوفر على العمل ومراقبة القلب، فتح الله من لطائف الحكمة ما تحار فيه عقول ذوي الألباب، ولذلك قال ﷺ: «مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَرَّثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ»[2].

العَامِلُ الثالِثُ عَشَرَ

وجود الرَّسول ﷺ بينهم يحفظهم الكتاب والسُّنة ويعلمهم ما لم يتعلموه، ويفقههم في أمور دينهم.

قال الشَّيخ الزُّرْقَانِيُّ: «ولا ريب أن هذا عامل مهمٌّ ييسر لهم الحفظ ويهون عليهم الاستظهار...».

---

(١) الأنفال: ٢٩.

(٢) قال الحافظ العراقي، في هذا الحديث: رواه أبو نُعَيم في «الحلية» لكن بسند ضعيف. الحلية ١٠/

عوامل خاصّة بالقرآن الكريم:

وهذه العَوَامِلُ ـ الخاصّة ـ توافرت في حفظ الصَّحابة للقرآن الكريم دون السُّنَّة النَّبوية المطهرة.

أوّلها: تحدّي القرآن للعرب بل لكافَّة الخلق.

قال تعالى: ﴿**فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ**﴾[١]، ولما عجزوا قال: ﴿**فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ**﴾[٢]، ولما عجزوا قال: ﴿**فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ**﴾[٣]، ولما عجزوا سجّل عليهم هزيمتهم وأعلن إعجاز القرآن فقال عزّ اسمه:

﴿**قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً**﴾[٤].

ثانيها: عنايته ﷺ بكتابة القرآن فيما تيسر من أداوات الكتابة، إذا اتخذ كُتَّاباً للوحي من أصحابه، وأقر كل من يكتب القرآن لنفسه في الوقت الذي نهى فيه عن كتابة السنة ففي الحديث «**لاَ تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئاً غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**»[٥].

ثالثها: تشريع قراءة القرآن في الصّلاة، فرضاً كانت أو نفلاً. سرًّا أو جهراً.. وتلك وسيلة فعّالة جعلت الصحابة يقرءونه ويسمعونه ويحفظونه.

رابعها: الترغيب في تلاوة القرآن في كل وقت، واقرأ قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ**﴾[٦].

ويقول النبيّ ﷺ: «**الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌ لَهُ أَجْرَانِ**»[٧].

وغير هذا الكثير والكثير مما حفل به القرآن والسُّنة.

---

(١) الطور: ٣٤.
(٢) هود: ١٣.
(٣) يونس: ٣٨.
(٤) الإسراء: ١٧.
(٥) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/٢٢٩٨ ـ ٢٢٩٩ كتاب الزهد والرقائق (٥٣) باب التثبت في الحديث وحكم كتاب العلم (١٦) حديث رقم (٧٢/٣٠٠٤) وأحمد في المسند ٣/١٢، ٢١، ٣٩، ٥٦ والدارمي في السنن ١/١١٩ ـ والحاكم في المستدرك ١/١٢٧ وابن عدي في الكامل ٣/٩٢٦، ٥/١٧٧١ وذكره ابن حجر في فتح الباري ١/٢٠٨، ٩/١٢، ١٤ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٩١٦٨.
(٦) فاطر: ٢٩.
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٤٩٠.

فهل يعقل أنّ أصحاب محمد ﷺ يتوانون لحظة بعد سماع ذلك عن قراءة القرآن؟!!

خامسها: عناية الرّسول ﷺ بتعليم القرآن وإذاعته ونشره إذ كان يقرؤه على الناس على مُكْثٍ كما أمره الله.. وكان يرسل بَعْثات القرّاء إلى كل بلد يعلّمون أهلها كتاب الله.. قال عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كان الرّجل إذا هاجر دفعه النبيّ ﷺ إلى رجل منا يعلّمه القرآن.

سادسها: القداسة التي امتاز بها كتاب الله عن كل ما سواه.. تلك القداسة التي تلفت الأنظار إليه، وتخلع همم المؤمنين به عليه، فيحيطون به علماً، ويخضعون لتعاليمه عملاً..

قَالَ الشَّيْخُ الزُّرْقَانِيُّ:

«ونحن نتحدّى أمم العالم بهذه الدّواعي التي توافرت في الصّحابة حتى نقلوا الكتاب والسنة وتواتر عنهم ذلك خصوصاً القرآن الكريم. [الطويل]

أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ ... إِذَا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيرُ المَجَامِعُ

غمرهم الله برحمته ورضوانه.. آمين.

ثَانِياً: عَوامِلُ تَثَبُّتِ الصَّحَابَةِ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ:

بعد أن ألقينا الضَّوء على عوامل حفظ الصّحابة للكتاب والسنة، تعرج على بيان عوامل تثبتهم ـ رضوان الله عليهم ـ فيهما.

قال الشَّيْخُ الزَّرْقَانِيُّ:

«إنّ النّاظر في تاريخ الصّحابة يروعه ما يعرفه عنهم في تثبتهم أكثر مما يروعه عنهم في حفظهم؛ لأن التثبت فضيلة ترجع إلى الأمانة الكاملة والعقل الناضج من ناحية، ثم هو في الصحابة بلغ القمة من ناحية أخرى.

ولهذا التّثبُّت النادر في دقته واستقصائه بواعث ودواع أو أسباب وعوامل إليك بيانها:

العَامِلُ الأَوَّلُ

أمر الله تعالى في محكم كتابه بالتّثبُّت والتّحرّي، وحذّر من الطّيش والتّسرّع فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[١].

وكذلك نهى الله عن اتباع ما لا دليل له فقال: **﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾**[٢].

---

(١) الحجرات: ٦.

(٢) الإسراء: ٣٦.

وقد عاب القرآن على من يأخذون بالظّن فقال جلّ شأنه:

﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وإِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الحَقِّ شَيْئاً﴾(١).

وكان الصَّحابة هم المخاطبين بهذه التعاليم والمشافهين بها فلا ريب أن تكون تلك الآداب الإسلامية من أهم العوامل في تثبيتهم وحذرهم خصوصاً فيما يتصل بكتاب ربهم وسنة نبيهم، وبعيد كل البعد أن يكونوا قد أهملوا هذا النصح السّامي وهم خير طبقة أخرجت للناس.

العَامِلُ الثَّاني

الترهيب الشديد، والتهديد والوعيد لمن يكذب على الله أو يفتري على رسوله ﷺ.

قال عزّ اسمه: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أو قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ﴾(٢).

والآيات في هذا الشأن كثيرة.

ونقرأ في السنة النبويّة قوله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وهو حديث مشهور، بل متواتر، ورد أنه قد رواه اثنان وستون صحابيًا منهم العشرة المبشرون بالجنّة.

والسُّنَّةُ أيضاً مليئةٌ بأحاديث من هذا النوع.

فهل يستبيح عاقل مُنْصِفٌ أن يقول: إن الصَّحابة الذين سمعوا هذه النَّصائح وتلك الزَّواجر يقدمون على كذب في القرآن والسُّنَة أو يقصرون في التَّثبُّت والتَّحرّي والاحتياط..؟!!

العَامِلُ الثَّالِثُ

أَمرُ الإسلام لهم بالصّدق ونهاهم عن الكذب إطلاقاً فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾(٣).

ففي هذا إشارة إلى أن الصدق من مقتضيات الإيمان، ويفهم منه أن الكذب سبيل الكفر والطغيان، وقد صرح الله سبحانه بذلك في قوله: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الكَاذِبُونَ﴾(٤).

---

(١) النجم: ٢٨.
(٢) الأنعام: ٢١.
(٣) التوبة: ١١٩.
(٤) النحل: ١٠٥.

ويقول النبيّ ﷺ «**عَلَيكُمْ بِالصّدقِ فَإنَّهُ مِنَ البرّ وَهُمَا فِي الجَنَّةِ، وَإيَّاكُمْ وَالكَذِبَ فَإنَّهُ مِنَ الفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ**»[١].

وفي الكِتَابِ والسُّنَّةِ أضعاف أضعاف ما ذكر في الموضوع فهل بعد ذلك ترضى هذه الطبقة ـ الصحابة ـ أن تركب رأسها وتنكص على أعقابها فتكذب على الله ورسوله أو لا تتحرى الصدق في كتاب الله وسنة رسوله!! ذلك شطط بعيد لا يجوز إلا على عقول المغفلين.

العَامِلُ الرَّابعُ

أن الصّحابة ـ رضوان الله عليهم ـ كانوا مغرمين بالتَّفقه والتعلّم مولعين بالبحث والتنقيب، مشغوفين بكلام الله وكلام رسوله روى البُخَارِيُّ ومسلم أن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**اقْرأ عَلَيَّ القُرْآنَ**»[٢] قلت: يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: «**إنّي أُحبُ أنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا جئت إلى هذه الآية ﴿فَكَيْفَ إذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيداً﴾** قال: «**حَسْبُكَ الآنَ**» فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان.

وكذلك كان الصَّحابة همّتهم أن يقرءوا القرآن ويستمعوه روى الشَّيْخَانِ عن أَبِي مُوسَى ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنِّي لأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الأَشْعَرِيين بِاللَّيلِ حِينَ يَدْخلُون، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالقُرْآن بِاللَّيلِ، وَإنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ**»[٣] أليس هذا الولوع بالكتاب والسُّنة من دواعي تثبتهم فيهما، كما هو من دواعي

---

(١) أخرجه ابن ماجة في السنن ٢/ ١٢٦٥ كتاب الدعاء (٣٤) باب الدعاء بالعفو والعافية (٥) حديث رقم ٣٨٤٨ وأحمد في المسند ١/ ٣، ٥. والحميدي في مسنده ٧ وابن حبان في الموارد حديث رقم ١٠٦ والبخاري في الأدب المفرد ٧٢٤. وابن عساكر ٣/ ١٥٦.

(٢) متفق عليه أخرجه البخاري في الصحيح ٨/ ٢٥٠ كتاب التفسير (٦٥) تفسير سورة النساء (٤) باب فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد (٩) حديث رقم ٤٥٨٢، وفي ٩/ ٩٣ كتاب فضائل القرآن (٦٦) باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره (٣٢) حديث رقم (٥٠٤٩) ومن ٩/ ٩٤ باب قول المقرىء للقارىء حسبك (٣٣) حديث ٥٠٥٠) وأخرجه مسلم في الصحيح ١/ ٥٥١ كتاب الصلاة المسافرين (٦) باب فضل استماع القرآن... (٤٠) حديث رقم (٢٤٧/ ٨٠٠)، (٢٤٨/ ٨٠٠) والترمذي في السنن ٥/ ٢٢٢ كتاب تفسير القرآن (٤٨) باب (٥) ومن سورة النساء حديث رقم ٣٠٢٥ وابن ماجة في السنن ٢/ ١٤٠٣ كتاب الزهد (٣٧) باب الحزن والبكاء (١٩) حديث ٤١٩٤. وأحمد في المسند ١/ ٣٨٠، ٤٣٣ والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٣١. والطبراني في الكبير ٩/ ٧٩ وابن أبي شيبه ١٠/ ٥٦٣، ١٣/ ٢٥٤، ١٤/ ١٠، ١١ وابن سعد ٢/ ٢/ ١٠٤. وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٠٣ وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٨٢٦.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ١٩٤٤ كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب فضائل الأشعريين رضي الله عنهم (٣٩) حديث رقم (١٦٦/ ٢٤٩٩) والبخاري في التاريخ الكبير ٥/ ١٧٥ وذكره ابن حجر في فتح الباري ٧/ ٤٨٥ وابن كثير في البداية والنهاية ٤/ ٢٠٦ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٩٧٤.

حفظهم لهما، لانْ اشتهار الشَّيء وذيوعه ولين الالْسنة به يجعله من الوضوح والظّهور بحيث لا يشوبه لبس ولا يخالطه زيف، ولا يقبل فيه دخيل.

العَامِلُ الخَامِسُ

يسر الوسائل لدى الصَّحابة إلى أن يتثبتوا، وسهولة الوصول عليهم إلى أن يقفوا على جليّة الأمر، فيما استغلق عليهم معرفته من الكتاب والسُّنَّة، وذلك لمعاصرتهم رسول الله ﷺ يتصلون به في حياته، فيشفي صدروهم من الرّيبة والشّك، ويريح قلوبهم بما يشع عليهم من أنوار العلم وحقائق اليقين.

أما بعد غروب شمس النّبوة، وانتقاله ﷺ إلى جوار رَبّه، فقد كان من السَّهل عليهم أيضاً أن يتَّصلوا بمن سمعوا بآذانهم من رسول الله ﷺ والسامعون يومئذ عدد كثير وجَمٌّ غفير، يساكنونهم في بلدهم، يجالسونهم في نواديهم فإن شك أحدهم في آية من كتاب الله تعالى، أو خبر عن رسول الله أمكنه التثبت من عشرات سواه دون عَنَتٍ ولا عُسْرٍ.

العَامِلُ السَّادِسُ

الشّجاعة الفطرية لِلأَصحاب، والصّراحة الطَّبيعية لهم، حتى لقد كان الرَّجل منهم يقف في وسط الجمهور يرد على أمير المؤمنين وهو يلقي خطاب عرشه ردًا قويًا صريحاً خَشناً، بل كانت المرأة تقف في بهوةِ المسجد الجامع فتقاطع خليفة المسلمين وهو يخطب، وتعارض رأيه برأيها، وتقرع حجته بحجتها فيما تعتقد أنه أخطأ فيه شاكلة الصّواب.

فهل يرضى العقل والمنطق أن تجرح هذه الأمّة الصريحة القوية وتتهم بالكذب أو بالسكوت على الكذب في كلام الله، وفي سنة رسول الله؟!

ثم ألا يحملهم هذا الخلق المشرق فيهم على كمال التَّثبُّت ودقة التّحرّي في كتاب الله وسنة رسول الله؟!

العَامِلُ السَّابِعُ

تكافل الصّحابة تكافلاً اجتماعياً فرضه الإسلام عليهم. لقد كان كلّ واحد منهم يعتقد أنه عضو في جسم الجماعة، عليه أن يتعاون هو والمجموع في المحافظة على الملّة، ويعتقد أنه لبنة في بناء الجماعة، عليه أن يعمل على سلامتها من الدغل والزغل والافتراء والكذب خصوصاً في أصل التّشريع الأول وهو القرآن وأصله الثّاني وهو سنّة الرّسول عليه الصّلاة والسَّلام.

واقرأ آيات الأمْرِ بالمعروف والنَّهي عن المنكر التي تقرر ذاك التَّكافل الاجتماعي

الإسلامي بين آحاد الأمّة بما لا يدع مجالاً لمفترٍ على الله، ولا يترك حيلة لحاطب ليلٍ في حديث رسول الله ﷺ.

يقول الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إلى أن قال جلّ ذكره: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾[١].

وهكذا قدّم الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الإيمان بالله، تنويها بجلالتهما، وحثًّا على التمسّك بحبلهما، وإشارة إلى أن الإيمان بالله لا يصان ولا يكون إلا بهما.

وأما السّنة فيقول ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ»[٢].

فهل بعد هذا كلّه يعقل أن يعبث الصّحابة، أو يقرون من يعبث بكتاب الله تعالى وسنّة رسوله ﷺ.

العَامِلُ الثَّامِنُ

تعويدهم الصّدق وترويضهم عليه عملاً، كما أرشدوا إليه وأدبوا به فيما سمعت علماً، والتّربية غير التّعلم، والعلم غير العلم، ونجاح الفرد، والأمّة مرهون بمقدار ما ينهلان من رحيق التّربية، وما يقطفان من ثمرات الرّياضة النفسية والقوانين الخلقية.

أما العلم وحده فقد يكون سلاح شقاء، ونذير فناء، كما نرى ونسمع.

ولقد أدرك الإسلام هذه النّاحية الجليلة في بناء الأمم فأعارها كل اهتمام، وعُنِيَ بالتّنفيذ والعمل أكثر مما عني بالعلم والكلام.

انظر إلى قول الرّسول ﷺ لمن يدرسون العلم في مسجد قباء «تعلّمُوا ما شِئْتُمْ أَنْ تعلّمُوا فَلَنْ يَأْجُرَكُمُ اللَّهُ حَتَّى تَعْمَلُوا».

ولقد مرَّ بناء قبل ذلك الحديث عن الكذب، وهو أنواع، وشرع الله عقوبة من أشنع

---

(١) آل عمران: ١٠٤ ـ ١١٠.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ كتاب الفتن (٣٤) باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٩) حديث رقم ٢١٦٩ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن وأحمد في المسند ٥/ ٣٨٩ ـ. والطبراني في الكبير ١٠/ ١٨٠ وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٣٠١، ٣٤١ والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/ ١٢.

العقوبات لمن اقترف نوعاً منه وهو الخوض في الأعراض، تلك العقوبة هي حدُّ القذف الذي يقول الحقّ جلّ شأنه فيه: ﴿والّذين يَرْمُونَ الـمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يأْتُوا بأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾(١).

أفبعد هذه التربية العالية يصح أن يقال: إن الصّحابة يكذبون على الله ورسوله، ولا يتثبتون، ألا إن هؤلاء من إفكهم ليهرقون بما لا يعرفون، ويسرفون في تجريح الفضلاء واتهام الأبرياء ولا يستحون، فويل لهم من يومهم الّذي يوعدون.

العَامِلُ التَّاسِعُ

القدوة الصّالحة، والأسوة الحسنة، التي كانوا يجدونها في رسول الله ﷺ ماثلة كاملة، جذابة أخّاذة، ولا شكَّ أن القدوة الصّالحة خير عامل من عوامل التّعليم والتربية والتّأديب والتّهذيب.

ولم يعرف التّاريخ ولن يعرف قدوة أسمى ولا أسوة أعلى ولا إمامة أسنى من محمد ﷺ في كافة مناحي الكمال البشري، خصوصاً خلقه الرّضي، وأدبه السّني، ولا سيما صدقه وأمانته وتحريه ودقته.

وكانت هذه الفَضائل المشرقة فيه، من بواعث إيمان المُنصِفِين من أَهْلِ الجاهليّة به، ولقد اضطر أن يشهد له بها أعداؤه الألِدَّاء، كما آمن بها أتباعه الأوفياء.

ومما يذكر بالإعجاب، والفخر لنبي الإسلام ﷺ أنه عرض الإسلام على بني عامر بن صَعْصَعَةَ، وذلك قبل الهجرة، وقبل أن تقوم للدين شوكة، فقال كبيرهم: أرأيت إن نحن تابعناك على أمرك، ثم أظهرك الله على من خالفك أيكون لنا الأمر من بعدك، فأجابه ﷺ بتلك الكلمة الحكيمة الخالدة: «الأَمْرُ لِلّهِ يضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ»(٢)، فقال له كبيرهم: أفتهدف نحورنا للعرب دونك، فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا؟ لا حاجة لنا بأمرك.

وهنا تتجلّى سياسة الإسلام، وأنها سياسة صريحة مكشوفة، رشيدة، شريفة لا تعرف الالتواء والكذب والتّضليل كما تتجلّى صراحة في نبيّ الإسلام وصدق نبى الإسلام، وشرف نبيّ الإسلام، عليه الصّلاة والسّلام.

العَامِلُ العَاشِرُ

سموُّ تربية الصّحابة على فضائل الإسلام كلّها، وكمال تأدبهم بآداب هذا الدين

---

(١) النور: ٤.

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن ٣/ ٢٢١ بلفظ الأمر إلى الله ـ وذكره العجلوني في كشف الخفاء ١/ ٢٢٤.

الحنيف وشدة خوفهم من الله، وصفاء نفوسهم إلى حدٍ لا يتفق والكذب، خصوصاً الكذب على الله تعالى، والتجنّي على أفضل الخليقة صلوات الله وسلامه عليه.

وإذا استعرضنا تاريخ الصّحابة ـ رضوان الله عليهم ـ نشاهد العجب في عظمة تأديب الإسلام لهم، وتربيته إيّاهم تربية سامية جعلتهم أشباه الملائكة يمشون على الأرض لا سيما ناحية الصّدق والأمانة، والتثبُّت والتَّحرِّي والاحتياط، وذلك من كثرة ما قرر القرآن فيهم لهذه الفضائل.

ومن عناية الرّسول ﷺ بهم علماً وعملاً ومراقبة حتى أصبحوا بنعمة من الله وفضلٍ منطبعة قلوبهم على هذه الجلائل متشبِّعة نفوسهم بمبادىء الشّرف والنبل تأبى عليهم كرامتهم أن يقاربوا الكذب أو يقارفوا التّهجم لا سيما التَّهجُّم على مقام الكتاب العزيز وكلام صاحب الرسالة ﷺ.

قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ «ما كان خلق أشد على أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان رسول الله ﷺ يطّلع على الرّجل من أصحابه على الكذب فما يتجلى من صدره حتى يعلم أنه أحدث توبة لِلّه عزَّ وجلَّ»[1].

الصَّحَابَةُ وَالْفِقْهُ

الصَّحَابَةُ ـ رضوان الله عليهم ـ كانوا يسألون عما يقع لهم من الحوادث، وحكم الله فيها، يتوجَّهُون بالسؤال إلى النَّبيّ ﷺ فيفتيهم تَارَةً بالآية أو الآيات ينزل الوحي بها عليه وتارة عندما لا يسعفه الوَحْي يفتيهم باجتهاده.

وعندما لا يتيسَّر لهم سؤال الرَّسول ﷺ يسأل الصَّحابة بعضهم بعضاً فيما يَعِنُّ لهم من أمور وما يشكل عليهم من حوادث، علَّه يعرف في الواقعة حكماً لم يعرفه، فهم ليسوا سواء في العلم والفقه، فقد كان عِلْمُ التَّيمُّم عند عَمَّارٍ وغيره ولم يعلمه عمر، وكان حكم المسح عند عَلِيٍّ وحذيفة ولم تعلمه عائشة وابْن عمر وأبو هريرة.

والنَّاسُ في البِلَادِ البَعِيدة عن المدينة يسألون الصحابة الموفدين إليهم من قبل الرَّسُولِ ﷺ فيما يعرض لهم من أُمور.

وبعد أن ألحق النَّبي ﷺ بالرفيق الأعلى، وانتقلت السُّلْطَةُ التَّشريعية إلى الخُلَفَاءِ الرَّاشدين وإلى كبار الصَّحَابة من بعده، بدأ الفقه يظهر بوضوح ويأخذ في الظهور شيئاً فَشيئاً، ذلك أن الفتوحات الإسلامية انتشرت وامتدت رقعة البلاد شرقاً وغرباً، وانتقل إلى هذه البلاد المفتوحة الصّحابة يحكمون ويقضون، ويفتون على وفق ما يفهمون من كتاب الله

---

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ الزرقاني ص ٢٨٣ والصّفحات التي بعدها بتصرف.

وسنة رسوله ﷺ فإن لم يجدوا في كتاب الله ولا في سُنَّة رسول الله ﷺ ما يسعفهم فيما يسألون عنه أعملوا رأيهم واجتهدوا وحاولوا الوصول إلى حكم الله في المسائل التي تعرض عليهم مُلَبِّين رغبات الناس وأهل البلاد المفتوحة واتسعت صدورهم ولم يتقيَّدوا بقيود في المصلحة الواجب مراعاتها، وقبلوا من غير تفكير طويل الأمور الغريبة عنهم ما دام لا يوجد ضدّها اعتراض ديني أو خلقي أو واقعة فقهية حصلت، وبهذا كان اجتهادهم فسيحاً متسعاً لحاجات النّاس ومصالحهم، وكانت حريّة هذا الاجتهاد كَفِيلَةً بالتَّقنين والتَّشريع لكل معاملاتهم وحاجاتهم، ومن هنا أخذ الفقه يتطور حثيثاً، ويخطو خطوات سريعة نحو التقدم والازدهار.

كان عصر الخلفاء الراشدين، وعصر كبار الصحابة عصراً يحمل طابع التَّقوى والصَّلاح والتَّمسك بروح الدِّين الفضيلة التي عرفوها من الرَّسُول ﷺ هذا العصر الذي امْتَازَ بالهدوء والنِّظام، ولم تختلف فيه وجهات النَّظر كثيراً في الحكم بين الأُمَّة وحكامها، وكان عصر انتصار يقود من نصر إلى نصر، ومن فتح إلى فتح، واتَّسعت به رقعة البلاد الإسلامية وامتدت أطرافها وَنَعِمَ النَّاس فيه بنعمة الدِّين والدُّنيا.

ومن هذا يتَّضح أن الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ تفرقوا في البلاد المفتوحة حاكمين ومعلّمين حُرَّاساً ومُرَابطين قضاة ومُفْتِينَ، وآثر بعضهم البقاء في المدينة كزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر، ففي مكّة كان عبد الله بن عباس، وذهب إلى الكوفة عبد الله بن مسعود، وإلى مصر عبد الله بن عمرو بن العاص، وإلى الشَّام معاذ بن جبل وعبادة بن الصَّامت وأبو الدَّرداء، وإلى البَصْرة أبو موسى الأشعريُّ، وأنس بن مالك، وكانت الأمصار مُتَعَطِّشَةَ إلى معرفة تعاليم الدِّين الإسلاميِّ الذي بزغ نُوره منذ فجرٍ قريب، فأقبل أهل كل مصر على من نزل بهم من الصّحابة يفترقون من بحورهم ويستفتونهم ويتعلَّمون منهم، واكتفى كل مصر بما عنده، ووثقوا به لقلة الاتِّصال وصعوبة المواصلات.

ولم يكن الصَّحابة جميعاً في العلم والفهم ومعرفة أحاديث الرّسول ﷺ سواء، فمنهم من لازم النّبيّ ﷺ مدّة طويلة، فسمع من الحديث أكثر من غيره ومنهم من لازمه في الغزوات والأسفار، ومنهم من لم يظفر بذلك.

وقد كان لهؤلاء الصَّحابة آثارهم الخاصّة في البلاد لتي استوطنوها أو نزلوا بها ممَّا تركوا فيها من ثروة تشريعية كبيرة، وبما كان لهم فيها من تلاميذ أخذوا عنهم علمهم وفقههم وخلفوهم في التَّشريع وإفتاء الناس. وقاموا بما كان يقوم به أساتذتهم من الصَّحابة، وذلك هُمُ التَّابِعُونَ كسعيد بن المسيّب بالمدينة ومجاهد وعطاء بن أبي رباح بمكَّة وإبراهيم النَّخعي

بالكوفة وابن سيرين والحسن البصري بالبصرة بكحول وعمر بن عبد العزيز، وأبو إدريس الخولاني بالشام وطاوس باليمن، ويزيد بن حبيب بمصر.

وتبعاً لشخصيَّات الصَّحابة ومناحيهم في التشريع وتبعاً لشخصيّات تلامذتهم الَّذين ترسَّموا خطاهم، ونظراً لاختلاف عادات البلاد وتقاليدها واختلاف معيشتها وأحوالها الاجتماعية، والاقتصادية أخذت تبرز الخلافات التَّشريعية في الأمصار المختلفة، وبدأت تتكوَّن المدارس الفقهيّة في هذه الأمصار وتظهر آثارها واضحة جليّة.

وفي مقدمة هذه المدارس ومكان الصدارة منها كانتا تقوم مدرسة المدينة ومدرسة الكوفة، وبعبارة أخرى مدرسة الحِجَاز، ومدرسة العراق، نظراً لما تركتاه من آثار تشريعية كبيرة، وبما تميَّزَتْ به كل واحدة عن الأخرى من سمات ظاهرة كانت علماً عليها، وكانت المنافسة بين هاتين المدرستين حامية الوَطِيسِ، كل تعيب على الأخرى مسلكها في التشريع، وكان لكل منهما رجالها وأعلامها المبرزون.

مَدْرَسَةُ المَدِينَةِ

كان لمدرسة المدينة في العصر الأول للإسلام المكانة المرموقة إذ كانت الجامعة التي يقصدها طلاب الفقه والحديث الرَّاغبونَ في العلم والمعرفة؛ لأنَّها دار هجرة المصطفى ﷺ والبلد الذي نزل فيها الوحي وعاش فيها الصَّحابة ـ رضوان الله عليهم أجمعون ـ فضلاً عن كونها العاصمة السِّياسيّة للدولة الإسلامية، ومركز الخلافة بعد النَّبيّ ﷺ فكانت مجمع العلماء ومثوى الفقهاء، ودار الأَتْقِيَاء والصَّالحين، وبقيت كذلك وقتاً طويلاً.

وكان إمام هذه المدرسة سعيد بن المسيّب، يرى هو وأصحابه أن أهل الحرمين أثبت النَّاس في الفقه، حيث الصَّحابة كثيرون والسُّنة متوافرة، فما وجدوه مجمعاً عليه بين علماء المدينة فإنهم يتمسكون به، وما كان فيه اختلاف عندهم فإنَّهم يأخذون بأقواه وأرجحه، إمَّا بكثرة من ذهب إليه أو لموافقته لقياسٍ جليّ أو تخريج صريح من الكِتَاب والسُّنَّة أو نحو ذلك، وإذا لم يجدوا فيما حفظوا منهم جواب المسألة، خرجوا من كلامهم وتتبَّعوا الإيماء والاقتضاء فحصل لهم من ذلك مسائل كثيرة في كل باب من أبواب الفقه.

أُصُولُ هَذِهِ المَدْرَسَةِ

الصَّحَابةُ الَّذين أثروا فيها هم: عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر، وأم المؤمنين عائشة، وعبد الله بن عباس.

قال الشُّعبي: من سَرَّهُ أنْ يأخذ بالوثيقة في القضاء فليأخذ بقول عمر.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ، إذا اختلف النَّاس في شَيْءٍ فانظروا ما صنع عمر فخذوا به.

وقال ٱبْنُ الـمُسيّبِ: ما أعلم أحداً بعد رسول الله ﷺ أعلم من عمر بن الخطاب

وقال بعض التّابعين: دفعت إلى عُمَرَ فإذا الفُقَهاء عنده مثل الصّبيان قد استعلى عليهم في فقهه وعلمه.

وأما عن زيد بن ثابت فقد قال مسروق: قدمت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الرّاسخين في العلم، وصح عن النّبي ﷺ أنه قال للصّحابة: «**أَفْرَضُكُمْ زَيْدٌ**».

وقال الشُّعبي: غلب زيد النّاس على اثنتين: الفرائض والقرآن.

وقال سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ: ما كان عمر ولا عُثْمان يقدمان على زيد أحداً في القَضَاءِ والفَتْوَى والفَرَائِضِ والقراءة، وبالجملة: فقد كان واسع الاطِّلاَع ضليعاً في فهم تعاليم الإسلام له القدرة الفائقة على اسْتِنْبَاط الأَحكام ذا رأي فيما لم يَرِدْ فيه أثر.

وأما عن ابن عمر وابن عبَّاس، فكان ميمون بن مهران يقول عنهما إذا ذكرا عنده: ابن عمر أورعهما، وابن عباس أعلمهما، وقال أيضاً: ما رأيت أفقه من ابن عمر ولا أعلم من ابن عباس، وكان ٱبْنُ سيرين يقول: اللّهم أَبْقِنِي ما أبقيت ٱبْنَ عُمَرَ أقتدي به.

وقال ٱبْنُ الأَثِير: كان ابن عمر شديد الاحتياط والتوقّي لدينه في الفَتْوَى، وكل ما تأخذه به نفسه.

وقال الشُّعبي: كان جيد الحديث ولم يكن جيد الفقه، وقد حمله الوَرَعُ على أن لا يكثر من الفَتْوَى، ومن مذهبه في الفقه تفرَّع مذهب المدنيين ثم مالك وأَتْبَاعه.

وقال ٱبْنُ عباس: ضمَّني رسول الله ﷺ وقال: «**اللّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ**»، وقال أيضاً: دعاني رسول الله ﷺ فمسح على ناصيتي، وقال: «**اللّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الكِتَابِ**».

ولما مات ٱبْنُ عَبَّاس قال مُحَمَّدُ ٱبْنُ الحَنَفِيَّةِ: مات رباني هذه الأمّة، وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ما رأيت أحداً أعلم بالسُّنَّة ولا أجلد رأياً ولا أثقب نظراً حين ينظر مثل ابن عباس.

وقال عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: ما رأيت مجلساً أكرم من مجلس ابن عباس، أصحاب الفقه عنده، وأصحاب القرآن عنده، وأصحاب الشّعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسع.

وقال ٱبْنُ عَبَّاسٍ: كان عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يسألني مع الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ.

وقال الأَعْمَشُ: كان ابن عباس إذا رأيته قلت: أجمل النّاس، فإذا تكلم قلت: أفصح النّاس، فإذا حدث قلت: أعلم النّاس.

وأما عائشة ـ رضي الله عنها ـ فكانت مقدمة في العلم والفرائض والأحكام والحلال

والحرام، وكان من الآخذين عنها الَّذِين لا يكادون يتجاوزون قولها المتفقّهون بها القاسم بن محمد بن أبي بكر اَبن أخيها، وعروة بن الزبير ابن أختها أسماء.

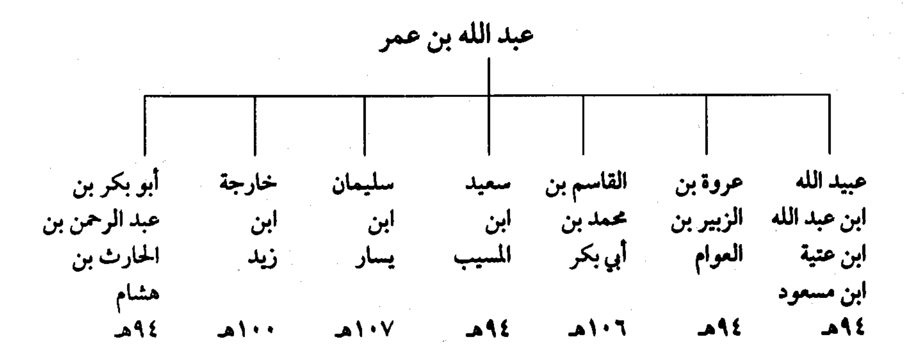
قال مَسْرُوقٌ لقد رأيت مشيخة أصحاب رسول الله ﷺ يسألونها عن الفَرَائِضِ.

وقال عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: ما جالست أحداً قطّ كان أعلم بقضاء ولا بحديث بالجاهلية ولا أروى للشعر، ولا أعلم بفريضة ولا طِبٍّ من عائشة.

الفُقُهَاءُ السَّبْعَةُ بِالـمَدِينَةِ

هُمْ عَلَى أَشْهَرِ الرِّوَايَاتِ:

سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزّبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق، وأبو بكر بن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وسليمان بن يسار، وخارجة بن زيد بن ثابت.



وقد ذاعت شهرة الفُقَهاء حتى سمّي عصرهم بعصر الفقهاء السَّبعة، وكان عملهم هو تأسيس الفقه الإسلامي، وصبغ الحياة كلها، والعلم على نفاذها بأسرها على قواعد من الدِّين والأَخْلاَق.

مَدْرَسَةُ الْكُوفَةِ

وفي موازاة مدرسة المدينة، وفي النِّصف الثّاني من القرن الهجري الأوّل كانت تقوم بالعراق مدرسة أخرى مركزها الكوفة تناهض مدرسة المدينة وتحاول جاهدة في إِفْسَاح الطَّريق أمام مبادئها، وقد كان لهذه المدرسة قيمة فقهيّة كبيرة وشهرة ذائعة حصلت عليها بفضل جهود فقهائها الّذين عملوا مخلصين في إرساء قواعدها، وكافحوا في سبيل إعلاء منارتها، وإن كانت لم تصل إلى مركز مدرسة المدينة وشهرتها، بل ولم تتبوّأ مركزها الممتاز إلا في القرن الثّاني الهجري بفضل جهود تلامذتها، وعلى الأَخصّ في عصر وعلى يد أبي حنيفة النُّعمان وأصحابه وتلامذته.

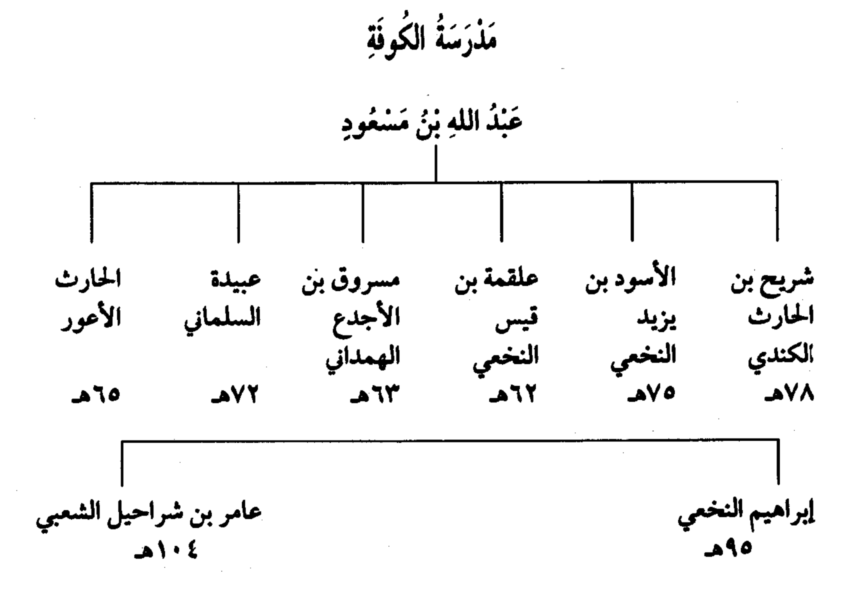
مُؤَسِّسُ هَذِهِ المَدْرَسَةِ

ومؤسِّس هذه المدرسة من الصَّحابة هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهزليّ من السَّابقين إلى الإسلام، وممَّن شهدوا بدراً، وأحد المبشّرين بالجنّة، أقرب الناس سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ كما قال حُذَيْفَةُ، معلّم أهل الكوفة وقاضيها، ومؤسّس طريقتها، كان ينحو منحى عمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنه ـ وعلى منحاه كان يسير من الاعتداد بالرَّأيِ حيث لا نَصَّ من كتاب أو سنّة وهو الّذي يقول: لو سلك النّاس وادياً وشعباً وسلك عمر وادياً وشعباً لسلكت وادي عمر وشعبه، وكان لا يخالفه إلا في القليل النَّادر، وكان ذلك القليل النَّادر أقرب إلى القبول عند هذه المدرسة مما اجتمع عليه هو وعمر ـ رضي الله عنه ـ.

عن الأَعْمَشِ عن ابراهيم النَّخَعِي أنه كان لا يعدل بقول عمر وعبد الله إذا اجتمعا، فإذا اختلفا كان قول عبد الله أعجب إليه، لأنه ألطف، وقرأ القرآن فأحلَّ حلاله وحرم حرامه، فقيه في الدين عالم بالسُّنة، ولي بيت المال بالكوفة لعمر وعثمان ـ رضي الله عنه ـ وقدم آخر عمره المدينة ومات بها في خلافة أمير المؤمنين عثمان ـ رضي الله عنه ـ سنة ٣٢ هـ.

تَلامِيذُ هَذِهِ المَدْرَسَةِ

وأشهر تلاميذ هذه المدرسة من أصحاب عبد الله بن مسعود الّذين أخذوا أقواله وتثقَّفوا بآرائه هم هؤلاء الفقهاء السّتة: علقمة بن قيس النّخَعي، والأسود بن يزيد النَّخعي، ومسروق بن الأجدع الهَمْدَانِي، وعبيدة بن عمرو السّلماني، وشريح بن الحارث القَاضي، والحارث الأعور.



أُصُولُ مَدْرَسَةِ الكُوفَةِ

كان أهل الكوفة يرون أن عبد الله بن مسعود وأصحابه أثبت النَّاس في الفقه، واعتقدوا أنَّهم في الدَّرجة العليا من التَّحقيق وكانت قلوبهم أميل شيء إلى أصحابهم كما قال علقمة لمسروق: «هل أحدٌ منهم أَثْبَتُ من عبد الله» وقال أبو حنيفة: إبراهيم أفقه من سالم، ولو فضل الصّحبة لقلت علقمة أفقه من ابن عمر، وعبد الله هو عبد الله، وقد جمعوا من فَتَاوى ابن مسعود وقضايا علي وفتاواه وكل ما تيسَّر لهم جمعه، وصنعوا من آثار أصحابهم كما صنع أَهْلِ المدينة، وخرجوا كما خرج هؤلاء ولم يكن عندهم من الأحاديث والآثار ما يقدرون به على استنباط الفِقْهِ على الأصول التي اختارها أهل الحديث، ولم تنشرح صدورهم للنَّظر في أقوال علماء البلدان وجمعها، وكان عندهم من الفطانة والحَدَسِ وَسرعة انتقال الذّهن من شيء إلى شيء ممَّا يقدرون به على تخريج جواب المسائل على أقوال أصحابهم ﴿وكلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ﴾ و﴿كُلُّ حِزْبِ بِمَا لَدَيْهِم فَرِحُونَ﴾، فمهدوا الفقه على قاعدة التخريج.

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ الْمَدْرَسَتَيْنِ

كان طابع كلتا المدرستين فقهيًا، غير أن مدرسة المدينة كانت تعتمد في الاسْتِنْبَاط الفقهي على النصوص لقيامها في المدينة تلك البلد التي عاش فيها النبيّ ﷺ والخلفاء الرّاشدون وأكثر الصَّحابة، فالأحاديث فيها كثيرة والآثار متوافرة، وقد توجَّهت هممهم وانشرحت صدورهم لجمع أحاديث الرّسول وآثار الخلفاء الرّاشدين والصّحابة المقربين بها، فحصل لهم من ذلك الشَّيء الكثير أغناهم في كثير عن اَسْتِعْمَال الرَّأي، فما من مسألة مُسَائل إلا وجدوا فيها حديثاً مرفوعاً متَّصلاً أو مرسلاً أو موقوفاً صحيحاً أو حسناً أو صالحاً للاعْتِبَار، أو وجدوا أثراً من آثار الخُلَفَاء الرّاشدين والصَّحابة عندهم، وقلَّما تعرض مسألة ليس فيها نَصٌّ من كتاب أو سُنَّة أو أثر صحابي ولم يكن عندهم من العمران ما تتَّجه به المسائل وتتكاثر فالحياة بمنأى عن المؤثّرات الخارجية والأعراف الأخرى فهي لا زالت يدويّة متكررة، ما يحدث اليوم قد حدث بالأمس القريب أو البعيد، وإن وقعت حادثة ليس لها سابقة وقلّما يكون أعملُوا رأيهم على نحو ما كان يفعل سلفهم من الصَّحابة مع مراعاة اَقْتِضَاء النَّصِّ وإيمائه، ولم يذهبوا بعيداً، فكانت بذلك أقرب إلى السُّنن النَّبوية وإلى الحديث.

وأمَّا مدرسة الكوفة، فإنَّها وإن كانت تقليدية من حيث المبدأ واعتمادها على الأحاديث، والآثار المروية عن طريق الصحابة الذين عاشوا بينهم ووثقوا بهم إلا أن الأحاديث عندهم كانت قليلة، فقد روي أن عمر ـ رضي الله عنه ـ حينما بعث رَهْطاً من الأنصار إلى الكوفة نهاهم عن كثرة التَّحديث وقال لهم: إنكم تأتون قوماً لهم أزيز بالقرآن،

فيأتونكم فيقولون: قدم أصحاب محمد، فيأتونكم فيسألونكم عن الحديث، فأقِلُّوا الرّواية عن رسول الله ﷺ.

ونظراً لِشُيُوع الوضع في العراق من جانب الشّيعة وغيرهم وتهيبهم من رواية الحديث كان بالتّالي ذخيرة الأحاديث عندهم قليلة، ونظراً لأن هذه المدرسة كانت تقوم في جوٍّ أوسع من جوِّ التّقليد المدني، فالحياة في العراق مزدحمة بالعمران والحضارات متشعّبة من رومانيّة وفارسيّة والمسائل متشابكة كان لا بد من استعمال الرّأي كثيراً وكثيراً جداً، وكانوا لا يكرهون المسائل ولا يهابون الفُتْيَا فخرجوا المسائل على أقوال أصحابهم وافترقوا وأجَابوا وساروا في هذا الاتّجاه شوطاً طويلاً[١]. ولله الحمد والمنّة.

جُهُودُ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ فِي نَشْرِ الإِسْلاَمِ

فَإِنَّ الله حين اختار نبيَّه محمداً ﷺ لتبليغ رسالته اختار له أصحاباً على شاكلته، عزَّروه ونصروه واتّبعوا النُور الَّذِي أنزل معه، عاشوا تحت راية نبيِّهم سعداء، وماتوا صديقين أو شهداء، كان التَّوحيد مبدأهم، والحب دَيْدَنَهُمْ، والسلام طبيعتهم، والصلاة والصيام والصدقة وصلة الأرحام منهجهم، ورضا الله غايتهم. ملأوا الدنيا نوراً، وأشاعوا في الكون بهجة وسروراً، وقادوا الانسانية إلى ركب الحضارة المستنيرة وأرسوا قواعد الدين فلم يغيروا ولم يبدّلوا، حبب الله إليهم الإيمان وزنّبه في قلوبهم، وكرّه إليهم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمة.

ولما اختار الله نبيه إلى جواره بعد أن ترك الناس على المحجّة البيضاء تألق في سماء الإسلام نجم كان الوزير الأول في حياته ﷺ ثم صار الخليفة بعد مماته، ذلكم هو أبو بكر الصديق الذي سار على النَّهج المحمدي في غير تحريف ولا تبديل.

فقضى على أول فتنة ظهرت بعد وفاة النَّبي ﷺ في سقيفة بني ساعدة.. تلك التي أثارها وأشعل نارها سعد بن عبادة الخزرجي؛ بعد أن مَنَّ الله على أبي بكر بقوة الحجّة والبرهان، ومنَّ على سعد بن عبادة ومن اتبعه بالطاعة والإذعان، ثم توجَّه إلى مانعي الزّكاة فأعادهم بقوة بأسه ورباطة جَأشِهِ إلى ما كانوا عليه في عهد النبيّ عليه الصلاة والسلام، وحارب المرتدين فعادوا إلى حظيرة الإسلام صَاغِرِينَ، وأنفذ جيش أسامة إلى الرّوم، وكان قد جهزه رسول الله ﷺ للخروج إليهم، ولتأديب الغَسَاسِنَةِ العرب الذين هجروا الجزيرة العربية، واستقروا في الشام، وواجه أدعياء النّبوة من أمثال مُسَيْلَمَةَ الكَذَّاب والأسود العَنسيّ وطليحة الأسديّ وسجاح التميمية وغيرهم فارتدوا خاسرين.

---

(١) المفصل للشيخ الخضراوي ص ٣٨ وما بعدها.

ثم انطلق أبو بكر يرسل كَتَائِبَ الإيمان خارج الجزيرة العربية في العراق والشام، ليكسر حاجز الخوف الذي استولى على نفوس العرب من بطش هاتين الدّولتين العظيمتين (الفرس والروم).

وتم ذلك كله في غضون عامين مدّة خلافة الصّديق رضي الله عنه، ثم ودع الحياة راضياً مرضياً ليحمل الرّاية من بعده الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك الذي وضع منهجاً للدولة الإسلامية يحوي التّنظيمات الإدارية، فدوّن الدواوين كديوان العطاء، وديوان الجُند، وديوان الاستيفاء، كما أوجد مصادر للدخل بما أفاء الله على جيوشه من ثروات الدَّولة الفارسية والبيزنطية إلى جانب الزَّكاة، والخراج والجزية.

ونظم القضاء بصفة خاصّة، ولم يكن هو وصاحبه في سلوكهما هذا على بدع من القول أو الفعل، وإنما كان اقتداء بالنبي القدوة، والرّسول الأسوة ﷺ.

وحقق الفاروق قضية الشّورى كما أرادها الله ورسوله في محكم التنزيل.

وازدادت السِّياسة الخارجية في عهده رسوخاً ووضوحاً فتمت الفتوحات التي بدأت في عهد الصديق على يده بعد أن عدل الخطط الحربية، وغير القيادات، وفتحت د شق، وتم الاستيلاء على بيت المقدس، وكانت الخاتمة الحسنى بفتح مصر في العام الثلاثين من الهجرة، ودخل الأقباط في الإسلام أفواجاً بعد أن خلصهم عمرو بن العاص وجنوده من اضطهاد الرومان وتعسّفهم.

ثم كان عثمان بن عفان الخليفة الثالث بعد استشهاد الفاروق عمر بن الخطاب، وانكسر الباب، وخرجت الفتنة تطل برأسها من جُحْرها، فظنوا حلم عثمان ضعفاً، وما كان إلا رجلاً حَيِيًا سِتّيراً تستحيي منه ملائكة الرّحمن انظر إليه حين تولّى هذا الأمر، تجده أمام مهام تنوء بعصبة أولي قوة وقد حملها وحده.

فها هو معاوية يتربّع على عرش الشام ويدين له أهلها بالطّاعة العمياء فلم يشأ أن ينقض بناء أرسى قواعده مَنْ سبق، وهذه أساليب الدّهاء والمكر والخداع تحيط به من كل مكان حتى اضطر للاستعانة بأهل الثّقة من أقاربه بعد أن فقدها فيمن حوله.

ومع ذلك فإن الامبراطورية التي امتدت في عهد أمير المؤمنين عمر من أقصى فارس شرقاً إلى حدود برقة وطرابلس غرباً، ومن بحر قزوين شمالاً إلى بلاد النوبة جنوباً، لم تتوقف في عهد ذي النُّورَينِ عثمان بن عفان حيث اجتازت جيوشه أرض فارس حتى وصلت إلى طبرستان شرقاً، وإلى بلاد خراسان، كما تكونت أول قوة بحرية لصد عدوان الأساطيل البِيزَنْطِيّة على سواحل مصر والشام، فانضم جزء آخر من بلاد النوبة في الجنوب وانضمت

لها بلاد أَرْمِينيّة، ودخلت البحرية الإسلامية جزيرة «قُبْرص» وما أمر واقعة «ذات الصَّوَاري» ببعيد حيث كان النصر فيها إيذاناً بتفوّق المسلمين على دول البحر المتوسط.

وانتقل الخليفة عثمان إلى جوار ربه متوّجاً بالشهادة وهو يقرأ القرآن على آثر فتنة تبنّاها عبد الله بن سبأ اليهودي، وأشعل نارها في سائر الولايات الإسلامية بما تحمل من شائعات كاذبة وانتقاضات باطلة تقلِّل من شأن الخليفة الراحل، وكانت هذه الفتنة اليهودية سبباً في الهرج والمرج والقيل والقال مما واجهه الإمام علي بن أبي طالب في بداية خلافته، وإن شئت قلت: في بداية محنته، فقد كان يمسك بزمام الأمور في عهد عثمان الشهيد بعض الولاة غير الأَكْفَاء، ومنهم متطلّع إلى الخلافة نفسها، أو مطالب بدم عثمان بدعوى أنه ولي دمه. باختصار كان علي بن أبي طالب في موقف لا يُحْسَدُ عليه، فأراد أن يؤمِّن الدولة من الداخل بعزل بعض الولاة، وتولية آخرين ممن يراهم أهلاً للمهمّة الخطيرة في المرحلة القادمة، فلم يلق إلا العصيان والتمرد والخروج عليه مما عطل مسيرة الحكم الراشد الذي أراده لهذه الأمة.

وبينما عليٌّ يفكر في أمر معاوية إذا بأخبار تصله بخروج طلحة والزبير في صحبة أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، واستثمر اليهودي المتآمر عبد الله بن سَبَأٍ ليعلن أن الثّوار قد خرجوا لمهاجمة علي وراع عليًا ما كان من خروج أم المؤمنين في صحبة هؤلاء، ولكنه سرعان ما هدأ حين علم أنها جاءت للصلح بين أولادها المتنازعين باعتبارها أمًّا للمؤمنين، وقال علي: لا بأس. إنها أُمُّنا وزوجة نبينا، ولكن زعيم الفتنة اليهودي خشى افتضاح أمره وتسليمه ليد العدالة فاجتمع بأتباعه، وقال لهم: يا قوم إن عزكم في خلطة النّاس فصانعوهم وتملّقوهم، وإذا التقى الطرفان المتنازعان غداً فانشبوا القتال ولا تفرغوهم للنظر والجلوس على مائدة الصلح وبات الجميع على الصلح، وبات ابن سبأ وأنصاره (قتلة عثمان الحقيقيون) بِشَرٍّ ليلة حتى إذا أصبح الصباح نَشَبُوا القتال، وظن أصحاب أم المؤمنين أن عليًا قد بدأ القتال بينما تعجب علي مما رأى من تغيير النية فنادى طلحة قائلاً:

يا طَلْحَةُ جئت بعرس رسول الله تقاتل بها، وقد خبأت عرسك في بيتك؟ ماذا أَنْتَ صانع يوم القيامة حين يقول لك رسول الله ﷺ: لم جئت بزوجتي إلى هذه الأرض فأحس طلحة بعظم ما ارتكب فأدار وجهه وقفل راجعاً، ولكن لم يفلت من القتل على يد أحد أرباب الفتنة، وتذكر الزُّبير ما كان من أمره مع علي أمام النّبي ﷺ فعاد وهو يقول: العار ولا النّار، وحرض ابْنُ سبأ على قتل أم المؤمنين، فهاجم هو وجنوده الهودج الذي يحملها على جملها، ولكن عليًا عاجل الجمل بضربة عقرته وأوقعت الهودج قبل أن يتمكن منه دعاة الفتنة وأعاد أم المؤمنين إلى بيتها في حماية أربعين حارساً أوصلوها سالمة ولم يكن هؤلاء الجنود

إلا نساء من فتيات قريش تزيوا بزيّ الرجال مراعاة لحرمة رسول الله ﷺ وكان على رأسهم أخوها محمد بن أبي بكر، فلما اكتشفت أم المؤمنين ذلك أطرقت برأسها قائلة: لقد أبى أبو الحسن إلا أن يكون عليًّا، وبعد شهر من هذه الواقعة بدأ يوم صفّين مكشراً عن أنيابه، وكانت نهاية هذه الموقعة أسوأ من بدايتها فقد انتهت بخدعة التحكيم المشهورة، أما الخوارج فقد حكموا على الإمام علي بالكفر وقتله أحدهم هو عبد الرحمن بن ملجم الذي ألحق الله بعاقر ناقة ثمود في النّار بجريمته النكراء وفعلته الشّنعاء.

وتولى الخلافة بعده ابنه الحسن بن علي الذي ما لبث أن ودعها غير آسف عليها تاركاً أعباءها لمعاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ الذي لم تصح له الخلافة إلا بعد تنازل الحسن عنها له، وكان قد أخذ البيعة من أهل الحلّ والعقد كما بويع لأبيه الإمام علي من قبل وصدقت نبوءة النّبي ﷺ فيما أخبر به عن الحسن حيث قال: «**إنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ**»(١).

وهكذا أصبحت الخلافة مُلْكاً عضوضاً على يد معاوية الذي ورثها لابنه اليزيد، وأجبر الناس على بيعته في حياته حتى لا ينازعه في ملكه منازع مِنْ بعده.

ولسنا نقول بأن الخبر الذي قاله النّبي ﷺ عن الملك العضوض يفيد انتقاصاً من قدر المملوك فإنه غالباً ما يكون فيهم الحزم والكياسة إلى جانب الشّدة والعنف، وها هو داود وابنه سليمان كانا رسولين ملكين، وكان الملك والجاه والسلطان خير سند لرسالتهما، كما كانت ملكة سبأ من خير ملكات العالم بما أوتيت من الحكمة والرشاد حيث حكمت اليمن، وقادت الجيوش الجرّارة حتى إذا دعيت للإسلام قادت شعبها وجيشها إلى الدّخول في طاعة سليمان قائلة: ﴿**وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ**﴾ وهذه الأرض يعيش عليها الآن ملوك يقودون شعوبهم متّجهين بهم إلى السّير في ركب الحضَارة الإنسانية بما أوتوا من الحنْكَة والتجربة وعراقة الأصل وسلامة الدِّين.

هذا وما زالت آثار الصّحابة والخلفاء قائمة بين دول الإسلام بما خلّفوه من علم وفَهْم لكتاب الله وسنَّة نبيِّه ﷺ، وستظل باقية حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

(أَبو هُرَيْرَةَ) المُفْتَرى عَلَيْهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

طعن أرباب الأهواء قديماً وحديثاً في أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ليتخلصوا من أحاديثه

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٤٤ وابن عساكر ٤/ ٢٠٩. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ١٦ والقاضي عياض في الشفا ١/ ٦٧١.

التي تقف دون أهوائهم، وتردّ كيدهم في نُحُورهم، وسندهم في هذه المطاعن إمّا روايات مكذوبة أو ضعيفة، وإما روايات صحيحة لم يفهموها على وجهها، بل تأوّلوها تأويلاً باطلاً يتفق وأهواءهم، وإنّا لذاكرون لك بعضاً من هذه الطُّعون، والجواب عنها بإيجاز ليكون ذلك نموذجاً يحتذى في الدِّفاع عن هذا الصَّحابي الجليل، فنقول وبالله التوفيق:

(أ) مما طعن به أهل الأَهْوَاء في صدق أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - «حَدِيث الوِعَاءَيْنِ» وهو ما رواه البُخَارِيُّ في باب «حِفْظِ العِلْم» من كتاب «العِلْم» عن أبي هريرة قال: «حفظت من رسول الله ﷺ وِعَاءَيْنِ، فأمّا أحدهما فبَثَثْتُهُ وأمّا الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم»[1].

قالوا: هذا الحديث لو صح لترتَّب عليه أن يكون النَّبي ﷺ قد كتم شيئاً من الوحي عن جميع الصحابة سوى أبي هريرة، وذلك لا يجوز بإجماع المسلمين.

والجواب: أنه ليس في الحديث ما يفيد أن رسول الله ﷺ قد اختصه بهذا الوِعَاءِ دون غيره من الصحابة، وعلى تقدير أنه اختصه بهذا الوعاء دون غيره من الصَّحابة، فليس فيه شيء من كتمان الوحي الذي أمر الله رسوله أن يبلغه النّاس.

قال ابْنُ كَثِيرٍ: «هذا الوعاء الذي كان لا يتظاهر به هو الحروب والفِتَنُ والـمَلاَحِمُ، وما وقع بين النّاس من الحروب والقتال وما سيقع» اهـ.

فالإخبار عن بعض الحروب والـمَلاَحِم الَّتِي ستقع ليس مما يتوقف عليه شيء من أُصُولِ الدِّين أو فروعه، فيجوز لِلَّنبي ﷺ أن يخص بمثل هذا النَّوع من الوحي شخصاً دون آخر، أو فريقاً دون فريق.

(ب) وممّا اتُّخِذَ شُبْهَةً على صدق أبي هريرة في الحديث أنه كان يروي عن رسول الله ﷺ «مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَهُوَ جُنُبٌ فَلا يَصُمْ»، ويفتي به النّاس فبلغ ذلك عَائِشَةَ وأُمّ سَلَمَةَ - رضي الله عنهما - فأنكرتا عليه، وذكرتا «أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم»، فرجع إلى حديثهما وقال: كذلك حدثني الفَضْلُ بْنُ العَبَّاسِ وأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عنه ﷺ وأمهات المؤمنين أعلم بمثل ذلك من الرجال.

والجواب: أن أبا هريرة لم يسمع الحديث من رسول الله ﷺ وإنما سمعه من الفَضْلِ وأَسَامَةَ عنه ﷺ وهما من أهل الصِّدق والأمانة، ولكن لما ترجَّح لديه حديث عائشة وأم سلمة رجع إليه، وترك فتواه اتباعاً للحق، وأمّا حديث الفَضْلِ وأُسَامَةَ، فقد أجاب عنه العلماء بأجوبة (منها): أنه معارض بما هو أقوى منه، فيترك العمل به إلى الأرجح.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٢٥٨/١ كتاب العلم باب حفظ العلم (٤٢) حديث رقم ١١٨.

(ومنها): انه كان مبدأ فرض الصِّيَام حين كان الاكل والشّرب والجماع محرّماً بعد النوم، ثم اباح الله ذلك كله الى طلوع الفجر، فكان للمجامع انْ يستمر الى طلوعه، فيلزم انْ يقع اَغْتِسَالُهُ بعد طلوع الفجر، فدل على انَّ حديث عائشة وامّ سلمة ناسخ لحديث الفَضْلِ واُسَامَةَ، ولم يبلغهما ولا ابَا هريرة الناسخ، فاستمر ابُو هريرة على الفُتْيَا به، ثم رجع عنه بعد ذلك لما بلغه.

قال الحافظ اَبْنُ حَجَرٍ: «وفيه فضيلة لأبي هريرة لاعترافه بالحق ورجوعه إليه»[١]

(جـ) قالوا: روى أبو هريرة حديث: «لاَ عَدْوَى وَلاَ صَفَرَ وَلاَ هَامَةَ»، فقال أعرابيّ: يا رسول الله، فما بال الإبل تكون في الرَّمل كأنها الظِّبَاء، فيخالطها البعير الأجرب فيجربها، قال رسول الله ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ»[٢]. وروى أيضاً حديث: **«لاَ يُورِدَنّ مُمرّضٌ عَلَى مُصحٍّ»**، ايْ: صاحب اِبل مَرِيضَةٍ على صاحب اِبل صحيحة مخافة العَدْوَى.

قالوا: وبين الحديثين تناقض إذ الحديث الأول ينفي العدوى والثاني يثبتها، والنبيّ ﷺ لا يتكلم بمثل هذا فدار الأمر بين كذب أبي هريرة أو نسيانه في الرواية فإن قلنا بكذبه ارتفعت الثقة بمروياته، وإن قلنا بنسيانه ناقض حديث ضم الرداء وقوله فيه: فوالذي نفسي بيده ما نسيت منه شيئاً بعد.

وَالجَوَابُ: أنه لا تَنَاقُضَ بين الحديثين، فحديث: «لاَ عَدْوَى» معناه نفى أن تكون العدوى مؤثرة بذاتها دون إرادته تعالى.

وحديث «لا يُورِدِنَّ مُمرّضٌ على مُصحٍّ» المقصود منه ألاَّ يورد صاحب الإبل المريضة إبله على إبلٍ صحيحة، لئلا تمرض فيتوهم النَّاس أن ذلك المرض جاء للإبل الصحيحة من طريق العَدْوَى بدون إذنه تعالى، ولك أن تقول: إنَّ المقصود من الحديث الثّاني هو إثْبَاتُ العدوى من طريق السَّببية العادية التي يجوز فيها تخلّف المُسبَّب عن سببه، فنهى النَّبيّ ﷺ

---

(١) فتح الباري ٤/ ١٢٨.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٧/ ٢٣١ كتاب الطب باب الجذام... الخ حديث رقم ٥٧٠٧، ٧/ ٢٥٣ كتاب الطب باب لا هامة حديث رقم ٥٧٧٠، ٥٧٧٢ ومسلم في الصحيح ٤/ ١٧٤٣ ـ ١٧٤٧ كتاب السلام (٣٩) باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (٣٤) حديث رقم (١٠٢/ ٢٢٢٠، ١٠٤/ ٢٢٢١، ١٠٥/ ٢٢٢١، ١٠٧/ ٢٢٢٢)، (١١١/ ٢٢٢٤)، (١١٢/ ٢٢٢٤)، (١١٣/ ٢٢٢٣)، (١١٤/ ٢٢٢٣) وابن ماجة في السنن ١/ ٤٣ المقدمة باب ١٠ حديث رقم ٨٦ وأحمد في المسند ١/ ١٧٤، ٢/ ٢٤، ١٥٣، ٢٢٢، ٤٣٤، ٣/ ١٣٠، ١٧٣، ١٧٨، ٢٥١ وابن أبي شيبة ٩/ ٤٠، ٤١، ٤٥ ـ والطبراني في الكبير ١٧/ ٥٤ وذكره الهيثمي في الزوائد ٥/ ١٠٥ ـ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٨٦، ٢٨٥٩٩، ٢٨٦٠٠، ٢٨٦٠٣، ٢٨٦١١.

عن تلك المُخالطة من باب اتّقاء أسباب الهلاك العادية امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾(١).

وإذا لم يكن بين الحديثين تَنَاقُضٌ فلا كذب ولا نِسْيان.

نعم ثبت أنَّ أبا هريرة كان يروي الحديثين جميعاً في بعض المجالس، وكان يقتصر على رواية أحدهما في بعضها، فاقتصر مرَّةً على رواية الحديث الثَّاني فقيل له: إنك رويت حديث: «لاَ عَدْوَى» فرطن بالحبشيَّة، وأنكر على من قال له ذلك، فظن أَبُو سَلَمَةَ «الرَّاوي للحديثين عنه» أن إعراض عن رواية حديث «لاَ عَدْوَى» في ذلك المجلس نِسْيان منه لروايته.

ويجاب عن ذلك بأن إعراضه عن روايته هذا الحديث ليس من قبيل النِّسْيان كما فهم أَبُو سلمة، وإنما هو من باب مُرَاعَاةِ حال من يحدثهم، ولذلك يقول القرطبي في «المُفْهِم»: ويحتمل أن يكون أبو هريرة خاف اعتقاد جاهل يظنهما مُتَنَاقضين فسكت عن أحدهما، وكان إذا أمن ذلك حدث بهما جميعاً اهـ.

وإن أردت زيادة على ذلك فارجع إلى «فَتْحِ البَارِي» في باب (لاَ هَامَةَ) من كتاب «الطِّبِّ».

(د) قالوا: كان أبو هريرة يُدلِّس في الحديث، فيروي عن النَّبي ﷺ ما لم يسمعه منه كما في حديث: «مَنْ أَصْبَحَ جُنُباً فَلاَ صَوْمَ لَهُ»، وقد تقدَّم، والتَّدْلِيسُ أخو الكذب.

والجَواب عن ذلك: أن أبا هريرة بحكم تأَخُّر إسلامه إلى سنة سبع من الهجرة قد فاته كثيرٌ من أحاديث رسول الله ﷺ فكان عليه ليستكمل علمه بالحديث أن يأخذه من الصّحابة الذين سمعوه من النّبي ﷺ شأنه في ذلك، شَأْنَ سائر الصَّحابة الذين لم يحضروا مجالسه ﷺ إمّا لاشتغالهم ببعض أمور الدُّنيا، وإمّا لحداثة سِنِّهم وإما لتأَخُّر إسلامهم، أو لغير ذلك، يؤيد ذلك ما ثبت عن حُمَيدٍ قال: كنا مع أنس بن مالك، فقال: «والله ما كُلُّ ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه، ولكن لم يكن يكذب بعضُنا بعضاً»(٢). رواه الطَّبَرَانِيُّ في «الكَبِيرِ» ورجاله رجال الصحيح.

وعن البَرَاءِ قال: «ما كُلُّ الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ كان يحدّثنا أصحابه عنه، كانت تشغلنا عنه رعية الإبل»(٣).

رواه أَحْمَدُ ورجاله رجال الصحيح، ورواه الحَاكِمُ أيضاً في المُسْتَدْرَكِ بلفظ: «ليس

---

(١) البقرة: ١٩٥.
(٢) ذكره الهيثمي في الزوائد ١/ ١٥٦.
(٣) ذكره الهيثمي في الزوائد ١/ ١٥٧.

كلُّنا سمع حديث رسول الله ﷺ كانت لنا صَنيعَةٌ وأشغال، ولكن النّاس كانوا لا يكذبون يَوْمَئِذٍ، ويحدث الشَّاهد الغائب»[1] قال الحَاكِمُ: صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه، وأقرَّه الذَّهَبِيُّ.

ولا ينبغي أن يعدَّ حذف الصَّحابي الذي سمع الحديث، ولقنهم إياه من قبيل التَّدْلِيسِ؛ إذ الصحابة كلهم عُدُولٌ بإجماع أهل الحق، وخلاف العلماء في الاحْتِجاج بالمرسل إنما كان للجهل بحَال المحذوف، وذلك لا يتأتّى ها هنا، ولذلك يقول ابْنُ الصَّلاَحِ في «مُقَدّمَتِهِ»: «مرسل الصَّحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من أحاديث الصحابة عن رسول الله ﷺ ولم يسمعوه منه في حكم الموصول المسند، لأن روايتهم عن الصَّحابة والجهالة بالصحابي غير قادحة، لأن الصّحابة كلهم عدول» اهـ.

وقال السُّيُوطِيُّ في «التَّدْرِيبِ»: «أَمَّا مُرْسَلُ الصّحابي كإخباره عن شيء فعله النّبي ـ ﷺ أو نحوه مما يعلم أنه لم يحضره لصغر سنه أو تأخر إسلامه فمحكوم بصحته على المذهب الصّحيح الذي قطع به الجمهور من أصحابنا وغيرهم، وأطبق المحدثون المشترطون للصّحيح القائلون بضعف المرسل، وفي «الصَّحِيحَيْنِ» من ذلك ما لا يحصى؛ لأن أكثر روايتهم عن الصّحابة، وكلهم عدول ورواياتهم عن غيرهم نادرة، وإذ رووها بيَّنُوها، بل أكثر ما رواه الصَّحابة عن التَّابعين ليس أحاديث مرفوعة بل إسْرائيلِيَّاتٌ أو حكايات أو موقوفات».

ومن ذلك كله يتبيَّن أنه لاَ كَذِبَ من أبي هريرة؛ إذ إنه لم يقل في هَذَا الضَّرْبِ من الحديث: «سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا، أو رأيته يفعل كذا»، بل كان يقول: «قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا، وما شابه ذلك» كما أنه لا تدليس منه أيضاً؛ لأن الرَّاوي المحذوف من الصَّحابة والاجماع قائم على عدالتهم.

(هـ) قالوا: نهاه عمر عن التحديث، وقال له: «لتتركن الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقنك بأرض دَوْس»، وهذا من عمر يدل على كذب أبي هريرة.

والجواب: إنَّ أبا هريرة كان يرى لزاماً عليه أن يحدِّث النَّاس بما سمعه من رسول الله ﷺ خروجاً من إثم كِتْمَان العلم، وقد ألجأه العلم، وقد ألجأه ذلك إلى أن يكثر من رواية الحديث، فكان في المجلس الواحد يسرد الكثير من أحاديثه ﷺ ولكن عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ كان يرى أن يشتغل النَّاس أولاً بالقرآن، وأن يقلّوا الرِّوَاية عن رسول الله ﷺ في غير أحاديث العمل، وأن لا يروى للنّاس أحاديث الرُّخص لئلا يَتَّكِلُوا عليها، ولا الأحاديث المُشْكلة

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/١٢٧ عن البراء بن عازب.

التي تعلو على أفهامهم، كما أنه كان يخاف على المُكْثِرين الخطأ في رواية الحديث إلى غير ذلك، ومن أجل ذلك كُلِّه نهى عمر الصحابة عن الإكثار من الرواية، وأغلظ لأبي هريرة القول وهدده بالنّفي؛ لأنه كان أكثر الصحابة رواية للأحاديث.

قال الحافظ ابْنُ كَثِيرٍ: «وقد جاء أن عمر أَذِنَ له بعد ذلك في التَّحْدِيثِ فقال مُسَدَّدٌ بسنده عن أبي هريرة قال: بلغ عمر حديثي فأرسل إليّ فقال: كنت معنا يوم كنا مع رسول الله ﷺ في بيت فلان؟ قال: قلت: نعم، وقد علمت لِمَ تَسْأَلُنِي عن ذلك؟، قال: ولم سألتك؟ قلت: إن رسول الله ﷺ قال يومئذٍ: **«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**[1] **قال: «أمّا إذن فاذهب فَحدِّث»**[2].

(و) قالوا: ولم يكن عند أبي هريرة رَصِيدٌ من الأحاديث أكثر من غيره، وإنّما الّذي جعله يتفوق على غيره من الصَّحابة في كثرة الرِّوَاية أنه استجاز لنفسه أن ينسب إلى رسول الله ﷺ كل كلام حسن، قاله أو لم يقله، مما هو خارج عن دائرة الحَلاَل والحرام. قالوا: وسند أبي هريرة في ذلك أحاديث رواها عن النّبي ﷺ منها:

١ ـ **«إِذَا لَمْ تُحِلُّوا حَرَاماً وَلَمْ تُحَرِّمُوا حَلالاً، وَأَصَبْتُمُ المَعْنَى فَلاَ بَأْسَ»**[3].

٢ ـ **«إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُوَافِقُ الحَقَّ فَخُذُوا بِهِ حَدَّثْتُ بِهِ أَوَ لَمْ أُحَدِّثْ»**[4].

٣ ـ **«مَا بَلَغَكُمْ عَنِّي مِن قَوْلٍ حَسَنٍ لَمْ أَقُلْهُ فَأَنَا قُلْتُهُ»**.

والجواب عن ذلك: إن كثرة أحاديث أبي هريرة مع تأخُّر إسلامه لا ترجع إلى ما زعموه، وإنّما ترجع إلى انقطاعه عن الدُّنيا إلى مجالسه ﷺ وملازمته إياه سفراً وحضراً،

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٦٣ كتاب العلم باب إثم من كذب على رسول الله ﷺ حديث رقم ١٠٧، ١/ ٦٤ كتاب العلم باب إثم من كذب على رسول الله حديث رقم ١١٠، ٢/ ١٧٤ كتاب الجنائز باب ما يكره من النياحه حديث رقم ١٢٩١، ٤/ ٣٢٨ كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل حديث رقم ٣٤٦١ ومسلم في الصحيح ١/ ١٠ المقدمة باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ حديث رقم (٣/ ٣) وأبو داود في السنن ٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ كتاب العلم باب التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ حديث رقم ٣٦٥١ والترمذي في السنن ٥/ ٣٤ كتاب العلم (٤٢) باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ (٨) حديث رقم ٢٦٥٩ ـ وابن ماجة في السنن ١/ ١٣ المقدمة باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ (٤) حديث رقم ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧ وأحمد في المسند ١/ ٧٨، ١٣٠ ـ والدارمي في السنن ١/ ٧٦، ٧٧ والبيهقي في السنن ٣/ ٢٧٦ ـ والحاكم في المستدرك ١/ ٧٧، ١٠٢ والطبراني في الكبير ١/ ٧٣، ٥/ ٢٠٣، ٢١٥، ٦/ ٣٤٠.

(٢) البداية والنهاية ٨/ ١٠٦، ١٠٧.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١١٧ وذكره الهيثمي في الزوائد ١/ ١٥٧ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٩٢١٥، ٢٩٤٦٩.

(٤) ذكره الهيثمي في الزوائد ١/ ١٥٥ وقال رواه البزار وفيه أشعث بن براز ولم أر من ذكره.

وإلى دعاء النبي ﷺ له ألاَّ ينسى شيئاً من حديثه، وإلى أنه عاش بعد وفاته ﷺ نحو خمسين عاماً يأخذ عن الصحابة ما فاته من الأحاديث ثم يرويها للناس.

وأما زعمهم أنه استجاز لنفسه أن يكذب على رسول الله ﷺ في غير الحلال والحرام فباطل من وجوه:

١ - أن أَبَا هُرَيْرَةَ من رواة حديث: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»، وثبت عنه أنه كان يذكره بين يدي ما يريد أن يرويه عن رسول الله ﷺ في كثير من مجالسه.

٢ - وأن الصَّحابة قد أَقَرُّوه على رواية الأَحاديث، ورووها عنه، ومن هؤلاء عمر، وعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وطلحة، والزبير، وزَيْدُ بْنُ ثابت، وأَبُو أَيوبَ الأَنْصَارِي، وابن عباس، وعائشة، وجابر، وعبد الله بن عمر، وأبي بن كعب وأبو موسى الأَشْعَرِيُّ[1]، وهذا إجماع منهم على صدقه وأمانته.

٣ - وأَنَّ الأَحاديث التي رواها أبو هريرة وجد أكثرها عند غيره من الصَّحابة.

وأما الأَحاديث التي نسبوها إلى أبي هريرة فنجيب عنها بما يلي:

١ - الحديث الأول في الرِّواية بالمعنى لا فيما زعموه من إباحة الكذب عليه ﷺ ولم يروه أبو هريرة بل رواه غيره.

روى الحافظ الهَيْثَمِيُّ عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جدّه قال: أتينا النَّبي ﷺ فقلنا له: بآبائنا وأمَّهاتنا يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث، فلا نقدر أن نؤدّيه كما سمعنا قال: «**إِذَا لَمْ تُحِلُّوا حَرَاماً وَلَمْ تُحَرِّمُوا حَلالاً وَأَصَبْتُمُ المَعْنَى فَلاَ بَأْسَ**»[2].

٢، ٣ - والحديثان الثَّاني والثَّالث مكتوبان على أبي هريرة، إذ في سند الأوّل منهما أَشْعَثُ بْنُ بُرَازٍ كذاب ساقط لا يؤخذ حديثه، قال النسائي: متروك الحديث، قال البخاري: منكر الحديث.

وفي سند الثاني منهما عبد الله بن سعيد كذّاب مشهور، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الدارقطني: ذاهب، وقال الفلاّس: منكر الحديث. قال ابْنُ حَزْمٍ: «وقد ذكر قوم لا يتّقون الله عزّ وجلّ أحاديث في بعضها إِبْطَالُ شرائع الإسلام، وفي بعضها نسبة الكذب إلى رسول الله ﷺ وإباحة الكذب عليه ثم سرد تلك الأحاديث، وفيها هذان الحديثان، وأبطلهما

---

(١) راجع في ذلك مستدرك الحاكم ٣/ ٥١٣ وتاريخ ابن كثير ٨/ ١٠٨.

(٢) رواه الطبراني في الكبير ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه وعزاه السيوطي في تدريب الرّاوي ١٦١ إلى ابن منده في معرفة الصحابة والطبراني في الكبير. وانظر مجمع الزوائد ١/ ١٥٤.

بما ذكرناه، ثم قال ردًا على من أباح أن ينسب إلى رسول الله ﷺ ما لم يقله: «حسبنا أنهم مُقِرُّون على أنفسهم بأنَّهم كاذبون، وقد صَحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ»[(١)(٢)].

دائِرَةُ المَعَارِفِ (الإِسْلامِيَة) وَرَأْيُها في أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

كتب أستاذنا العلاَّمة الجليل الشيخ «محمد عرفة» مقالاً قيِّماً في الدّفاع عن راوية الإسلام (أبي هريرة) ـ رضي الله عنه ـ يفنِّد فيه مزاعم أصحاب دائرة المعارف اللّاإسلامية المترجمة عن الانجليزية، وأنا أنقله حتى يرى القارىء ما عليه أوروبا والغرب من الحقد على الأمة الإسلامية.

قال:

للمستشرق «جُولد سيهر» رأيٌ في الصَّحابي الجليل (أبي هريرة) ـ رضي الله عنه ـ نشره في العدد السابع من المجلدّ الأول من دائرة المعارف (اللاإسلامية)، هذا الرّأي لا يستند إلى بَحْث تاريخيّ ولا سند علمي.

طعن «جولد سيهر» في أبي هريرة طُعوناً عدة، لكنها تدور حول عدم أَمَانَتِه في نقل الحديث، فقد ذكر أنه مختلق، وَمُسْرِفٌ في الاختلاق، وأنه كان يفعل ذلك بداعي الوَرَعِ، وأن الّذين أخذوا عنه مُبَاشَرَةً قد شكوا فيما ينقل، وعبروا عن هذا الشَّكِّ بأسلوب ساخر، وأنه كان يضمن أحاديثه أتفه الأشياء بأسلوب مؤثر، وذلك يدلُّ على روح المزاح التي كانت فيه، والَّتي كانت سبباً في ظهور كثير من القصص، وصاحب هذه المطاعن يعزو مطاعنه إلى كتب إسلامية، ليلقي عليها ثوبا خَلاَّباً. وليوقع في روع الناس أنَّها صحيحة، وهذه طريقة فيها كثير من الخداع واللَّبس والتَّزوير، وسنُمِيط اللِّثَامَ عَمَّا فيها وبالله التوفيق.

إن أبا هريرة الذي يجرحونه هذا التَّجريح، ويسيئون إليه هذه الإساءة هو من جملة الصَّحابة، ومن أوسعهم رواية، بل هو أوسعهم رواية لا مُسْتَثْنِياً أحداً إلا ٱبْنَ عَمْرو وتجريح هذا البحر الذي مُلِىءَ علماً وأدّاه إلى من حملوه عنه وأدوه إلى من بعدهم حتى وصل إلينا تجريح لهذا العلم الغزير، ورفع الثِّقة عن كل مروياته، وفيه إفساد كبير، ولو كان لهذا الطّعن وَجهٌ من الصحة لاحتمل، ولكن طعن باطل لا حق فيه.

هذا الإمام قد روى عنه ثمانمائةٌ من أهل العلم كما قال البُخَارِيُّ، وهذا فيه الدّلالة على

---

(١) الاحكام ابن حزم ٢/٧٦، ٧٧.

(٢) الحديث والمحدثون محمد محمد أبو زهو من ص ١٥٣ إلى ١٦٢.

ثقتهم به، لأنهم لو لم يثقوا به لما رووا عنه، وهو ثقة ثبت عند الصحابة وأهل الحديث.

وقال ٱبْنُ عُمَرَ: أبو هريرة خير مني وأعلم بما يحدث.

وقال طلحة بن عبيد الله أحد العشرة: ولا شك أن أبا هريرة سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع وروى النَّسَائِيُّ أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت فسأله عن شيء، فقال زيد: عليك أبا هريرة.. الحديث».

وكان كثير الحفظ شديد الضَّبط، شهد له بذلك أهل العلم والثِّقات.

قال الشَّافِعِيُّ: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره.

وحدث الأَعْمَشُ عن أبي صالح قال: كان أبو هريرة أحفظ أصحاب محمد ﷺ وقال أَبُو الزُّعَيْزِعَةِ كاتب مَرْوَانَ: أرسل مروان إلى أبي هريرة فجعل يحدثه، وكان أجلسني خلف السَّرير أكتب ما يحدث به، حتى إذا كان في رأس الحَوْلِ أرسل إليه فسأله، وأمرني أن أنظر، فما غَيَّرَ حرفاً عن حرف.

هذه آراء الثِّقات أصحاب هذا الشأن فيه، فمن عدلوه فهو الثبت الذي لا يجرح، ومن بَهْرَجُوهُ فهو الزَّائف الذي لا يعدّل، ومن حظي بمثل هذا الثَّناء من هؤلاء العلماء الأفاضل، فلا يضيره ما يقال بعد ذلك فيه. [الطويل]

إِذَا رَضِيتَ عَنِّي كِرَامُ عَشِيرَتِي فَلا زَالَ غَضْبَاناً عَلَيَّ لِئَامُهَا

قال الشَّيْخ:

ولا بُدَّ لنا أن نعرض لهذه الشُّبهة التي أثاروها ونفندها:

١ ـ زعموا أنَّ علمه الواسع بالأحاديث أثار الشَّك في نفوس الذين أخذوا عنه مباشرة فلم يترددوا في التَّعبير عن شكوكهم بأسلوب ساخر، وأحالوا القارىء على البُخَارِيّ في كتاب «فَضَائِلِ الأَصْحَابِ» رقم ١١ يريدون بذلك حديث أبي هريرة أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ لِشبع بَطْنِي حتى لا آكل الخمير، ولا أَلْبَسُ الحَبِيرَ، ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالحَصْبَاءِ من الجوع.. الحديث.

والمنصف يرى هذا الأثر أن بعض النَّاس قال: أكثر أبو هريرة تَعَجُّباً من كثرة حفظه وروايته، وقد أظهر لهم السَّبب في كثرة روايته وحفظه وهو أنه كان ألزم النَّاس لرسول الله ﷺ وأنه ما كان يعنيه الغنى، وإنما كان يعنيه الأَخْذُ عن رسول الله ﷺ وكان يلصق بطنه بالحَصْبَاء من الجوع، وما كان يشغله عن رسول الله تجارة ولا زراعة، فحفظ ما لم يحفظوا وسمع ما لم يسمعوا، فلما بيّن لهم السبب سكتوا عنه. ولنسلم ما زعموه من أنهم كانوا شاكّين لا متعجِّبين، أفما كان ينبغي أن يأخذوا من تركهم إياه يُحَدِّث بعد ذلك مدة عمره ـ وقد عَمَّرَ بعد رسول الله ﷺ نحواً من خمسين سنة ـ أنهم اقتنعوا بتعليله، وزال هذا الشَّكُّ من نفوسهم، إذ لو

كانوا يرون في حديثه بَأْساً لكفُّوه عن التَّحديث، وهم من تعلم في الـمُحَافَظة على حديث رسول الله ﷺ والخوف أن يتسع النّاس فيه، ويدخله التَّدْلِيسُ والكذب.

٢ـ وأمَّا زعمهم أن روايته ضمَّتها أَتْفَهَ الأشياء بأسلوب مؤثر، وذلك يدل على ما امتاز به من روح المزاح، الأمر الذي كان سبباً في ظهور كثير من القصص وعزوهم ذلك إلى ٱبْنِ قُتَيْبَةَ، فليس شيء أوغل في التَّضليل والإبهام من هذا. نحن لا ندري ما هي هذه الأحاديث التي زعموها، وكان يجب عليهم أن يبيُّنوها لنا لنناقشهم فيها، وكان يجب عليهم أيضاً إذ عزوا لابْنِ قُتَيْبَةَ أن يذكروا اسم ذلك الكتاب فإن لابن قتيبة مؤلفات كثيرة، طبع منها كثير، إنهم لو فعلوا ذلك لكُنَّا نبين لهم أن ما في ابن قتيبة ليس كما فهموه، إذ لا يُعْقل أن يثني ابن قتيبة الثّناء المستطاب على أبي هريرة في كتابة «تَأْوِيلِ مُخْتَلَفِ الحَدِيثِ»، ثم هو ينسب إليه ما ذكره أصحاب الدائرة. عليهم دائرة السَّوْء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذاباً عظيماً.

٣ـ وأما ما نقلوه من وصف (شيرنجر) لأبي هريرة من أنه المتطرِّف في الاختلاق ورعاً، فلسنا ممَّن يؤمن يقول (شيرنجر) وغير (شيرنجر) من المتطرِّفين في الاختلاق على أصحاب رسول الله ﷺ تضليلاً للمسلسين وتشويشاً على الدّين، وإيذاء للحقيقة، وستراً للواقع. وبحسبنا أن نقول: هذا طعن لا مبرر له، وتجريح لا يستند عل سند: [الخفيف]

والدَّعَاوَى إنْ لَمْ تُقِيمُوا عَلَيْها ... بَـيِّنَاتٍ أَبْـنَـاؤُهَـا أَدْعِـيَـاءُ

وَقَوْلُهُمْ: إنه المتطرِّف في الاختلاق ورعاً، كلام مُتَهَافِتٌ؛ لأنّا لا نعلم الوَرَعَ إلا مانعاً من الاختلاق على النّاس، فضلاً عن رسول الله ﷺ وكيف يختلق أبو هريرة على رسول الله؟ وهو راوي حديث: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»، وكان يبدأ به عندما يرى أن يحدث.

فرجل سمع من رسول الله ﷺ هذا الحديث، ووعاه وأدَّاه، وكان يستذكره ويذكِّر به، ويقدِّمه أمام تحديثه عن رسول الله، وهو مؤمن ورع تَقِيٌّ، يستحيل في العادة أن يكذب على رسول الله، فضلاً عن أن يتطرّف في الكذب عليه، ويرى أن الاختلاق والكذب عليه دين وورع.

٤ـ وأمَّا قولهم أَنَّ كثيراً من الأحاديث التي وعزيت إلى أبي هريرة نُحِلَت عليه في عصر متأخِّر، فنحن نسلِّم أن أحاديث كثيرة وضعت وعزيت زوراً إلى أعاظم المحدثين مثل أبي هريرة، ولكن رجال نَقدِ الحديث قد عنوا ببيان الموضوع منها، وبَهْرَجُوا الزائف، ولم يخف عليهم بطلانه وأفسدوا على الوضّاعين طريقهم.

وبعد: فإذا كان أصحاب (دائرة المعارف) قد ألّفوها لغرض أن تكون صورة صحيحة للمعارف الإسلامية فما أبعدها عن أن تكون كذلك، وما أبعدهم فيها عن نَيْلِ هذا الغرض، وإذا كانوا قد ألّفوها لغرض تقبيح حال المسلمين في نظر الغربيّين وتشويش عقائد المسلمين، وفتنة الشّباب في دينهم فهي صالحة لهذا الغرض مؤدية له[1].

قال الشَّيْخُ محمد محمد أبو زهو في تعليقه على ما سبق: وبعد فقد طفحت كتب المبتدعة والمُسْتَشرقين، وأعداء الدِّين، ومن تتلمَذَ لهم من جهلة المسلمين المَأْجُورين قديماً وحديثاً بالكيد للإسلام في أشخاص أصحاب رسول الله ﷺ ولا سيما أبو هريرة راوية الإسلام الأوّل.

وفي هذه الأَزْمَان المتأخِّرة، ظهرت شرذمة من أَدْعِيَاء العلم والخلق التافهين، جمعوا كناسة العصور كلها من الطُّعون والإزراء على صحابة رسول الله ﷺ عامة وأبي هريرة خاصة، يريدون ليهدموا ركناً شامخاً من أركان الدين وأصلاً وَطيداً من أصوله ألا وهو سُنَّة سيِّد المرسلين ﷺ فلم يكتفوا بما أوردناه من مزاعمهم الباطلة، ولكنهم ضمّوا إليها تافهاً من القول وزوراً، ولا بَأْسَ أن نذكر لك شيئاً منها مع الرَّدِّ عليها بإيجاز فنقول:

١ - زعموا أَنَّ أبا هريرة إنما أسلم حُبًّا في الدُّنيا لا رغبة في الدين، وهذه دعوى يكذبها ما كان عليه أبو هريرة من التقشُّف والانقطاع إلى العلم والعِبَادَةِ والجهاد في سبيل الله، والتَّفاني في تَبْلِيغِ أحاديثه ﷺ.

٢ - وزعموا أَنَّ أبا هريرة كان خفيف الوَزْنِ في العلم والفقه وهذا محض افتراء على التَّاريخ والواقع.

قال ٱبْنُ سَعْدٍ: كان ٱبْنُ عَبَّاسٍ وٱبْنُ عُمَرَ وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وجابر، ورافع بن خديج وسلمة بن الأكوع وأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِي، وعبد الله ابن بحينة مع أشباه لهم من أصحاب رسول الله ﷺ يفتون بالمدينة، ويحدثون عن رسول الله ﷺ من لدن تُوفي عثمان إلى أن تُوفُّوا.

ومعنى هذا أن أبا هريرة مكث يفتي النَّاس على ملأ من الصّحابة والتَّابعين ثلاثة وعشرين عاماً.

وقد ذكر ٱبْنُ القَيِّمِ المفتين من الصّحابة، وذكر أنهم كانوا بين مكثر منها ومُقِلٍّ

(١) مجلة نور الإسلام (الأزهر حالياً) المجلد الخامس ص ٦٣٩.

ومتوسط، وذكر أبا هريرة في المتوسطين مع أبي بكر الصِّديق وعثمان بن عفان وأبي سعيد الخدري وأم سلمة وأبي موسى الأشعري، ومعاذ بن جبل وسعد بن أبي قاص، وجابر بن عبد الله وغيرهم، فَمَنْ زعم أن أبا هريرة غير فقيه فهو العَارِي عن الفقه[١].

٣ـ وزعموا أنَّ عُمَرَ استعمل أبا هريرة على «البَحْرين» ثم بلغه عنه ما يخل بأمانة الوالي العادل، فعزله وأخذ ما بيده من أموال وضربه حتى أَدْمَاه، وهذا كلام من لم يُميِّز بين الحق والباطل من أقوال المؤرّخين، والرّواية التي يعوّل عليها أن عمر لما استحضر أبا هريرة من «البَحْرَين» قال له: استأثرت بهذه الأموال من أين لك؟ قال أبو هريرة: خيل نَتَجتْ وأعطيَةٌ تَتَابَعَتْ، وخَرَاجُ رَقِيقٍ لي، فنظر عمر فوجدها كما قال، ثم دعاه عمر ليستعمله أيضاً فأبى، فقال له عمر: لقد طلب العمل من كان خيراً منك، قال أبو هريرة: إنه يوسف نَبِيُّ الله آبْنُ نبي الله، وأنا أبو هريرة آبن أُمَيْمَةَ، ومن ذلك يَتَبَيَّن أن عمر حاسبه على ما بيده من مال كما حاسب غيره من العُمَّالِ. فوجد الأمر كما قال، فعرض عليه أن يوليه ثانية فأبى، وهذا من عمر يدل على وثوقه بأبي هريرة وأنه كان لديه أميناً حق أمين.

٤ ـ وزعموا أنه كان في الفِتْنَة يصلّي خلف عليٍّ، ويأكل مع معاوية، فإذا حمى الوَطِيسُ لَحِقَ بالجبل، فإذا سُئِل قال: عليٌّ أعلم ومعاوية أَوْسَمُ، والجبل أَسْلَمُ، وهذا من إفكهم وأباطيلهم، والثابت تاريخياً أنَّ أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ اعتزل الفتنة، وأقام بالمدينة ولم يَبْرَحْها.

٥ ـ وزعموا أنه كان متشيّعاً لبني أمية، ويأخذ من معاوية جُعْلاً على وضع الأحاديث في ذَمِّ عليّ ـ رضي الله عنه ـ والتّاريخ الصّحيح يُسَجِّل أن أبا هريرة روى من الأحاديث ما فيه الثَّناء المستطاب على عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ وآل البيت.

ذكر أَحْمَدُ في مسنده طرفاً منها، وقصته مع مَرْوَانَ حين أرادوا دفن الحسن مع رسول الله ﷺ شاهد عدل على مبلغ حبه لآل البيت[٢].

ثم أَيْنَ هي تلك الأحاديث الَّتي وضعها أبو هريرة في ذَمِّ علي ـ رضي الله عنه ـ ومن رواها من الثِّقات أنها لا وجود لها إلاَّ في أدمغتهم وخيالاتهم.

إن الّذي نقرؤه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ في الصَّحيح عن رسول الله ﷺ ليس هو الإزراء على أمير المؤمنين عليٍّ كرم الله وجهه، وإنما هو الإشارة إلى ما سيكون من بعض حُكَّامِ الأمويين من ظلم.

---

(١) أعلام الموقعين ١/ ٩.

(٢) ذكر القصة ابن كثير في تاريخه ٨/ ١٠٨.

ومن تلك الأحاديث: «هَلاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْش»[١] فقال مروان: غلمة قال أبو هريرة: «إن شئت أن أسميهم بني فلان وبني فلان».

«يَهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ»، قالوا فما تأمرنا؟ قال: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ»[٢].

وفي هذا وذاك تعريض ظاهر ببعض أمراء بني أميّة، وتحريض على اعتزالهم، وممّا كان يدعو به كما في الصحيح: «اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ رَأْسِ السِّتِّينَ وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ».

وقد استجاب الله دعاء أبي هريرة فمات سنة ثمان وخمسين، ولم يدرك سنة ستين الّتي تولى فيها يزيدُ، وكان منه ما كان[٣].

العُلَمَاءُ الَّذِينَ أَلَّفُوا فِي الصَّحَابَةِ

لقد ألّف كثير من العلماء في الصّحابة منهم:

إمام الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ «عَلِيُّ بْنُ المَدِينيِّ» في كتابه: «مَعْرِفَةُ مَنْ نَزَلَ مِنَ الصَّحَابَةِ سَائِرَ البُلْدَانِ»، وهو في خمسة أجزاء فيما قاله الخَطِيبُ[٤].

ومنهم: البُخَارِيُّ[٥]، قال ابْنُ حَجَرٍ: «إنّه أول من صنّف فيه فيما علم».

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٩/ ٨٥ كتاب الفتن باب قول النبيّ ﷺ هلاك أمتي... حديث رقم ٧٠٥٨ وأحمد في المسند ٢/ ٣٢٤. والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٢٧ والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٦٥ وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٠٨٩٩.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٥/ ٤٦ كتاب المناقب باب علامات النبوة حديث رقم ٣٦٠٤ ومسلم في الصحيح ٤/ ٢٢٣٦ كتاب الفتن وأشراط الساعة (٥٢) باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء (١٨) حديث رقم (٧٤/ ٢٩١٧). وأحمد في المسند ٢/ ٣٠١ وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٢٥٩ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٠٨٣٣.

(٣) الحديث والمحدثون من ص ١٦٢ - ١٦٩.

(٤) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أبو بكر المعروف بالخطيب: أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين، مولده في «غزية» بصيغة التصغير منتصف الطريق بين الكوفة ومكة، ومنشأه ووفاته ببغداد، رحل إلى مكة وسمع بالبصرة والدينور والكوفة وغيرها. وكان فصيح اللهجة عارفاً بالأدب، يقول الشعر، ولوعاً بالمطالعة والتأليف، ذكر ياقوت أسماء ٥٦ كتاباً من مصنفاته، من أفضلها «تاريخ بغداد» و«الكفاية في علم الرواية» و«شرف أصحاب الحديث» و«تلخيص المتشابه في الرسم» و«الأسماء المبهمة» و«الفقيه والمتفقه»، توفي سنة ٤٦٣ هـ وينظر في معجم الأدباء ١/ ٢٤٨، طبقات الشافعية ٣/ ١٢، النجوم الزاهرة ٥/ ٨٧، ابن عساكر ١/ ٣٩٨، ابن الوردي ١/ ٣٧٤، فهرست ابن خليفة ١٨١، الفهرس التمهيدي ١٦٥، آداب اللغة ٢/ ٣٢٤، وفيات الأعيان ١/ ٢٧، اللباب ١/ ٣٨٠.

(٥) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله: حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ صاحب «الجامع الصحيح» و«التاريخ» و«الضعفاء» و«خلق أفعال العباد» و«الأدب المفرد» ولد في بخارى ونشأ يتيماً، وقام برحلة طويلة (سنة ٢١٠) في طلب الحديث، فزار خراسان =

ومنهم التِّرمِذِيُّ[(١)]، ومُطَيَّنٌ[(٢)]، وأبو بكر بن أبي داود وعبدان، وأبو عليِّ بن السَّكن[(٣)] في «الحُروف» وأبو حَفص بن شَاهِينَ[(٤)]، وأَبو منصور البَارُوديُّ، وأبو حاتم بن حبان[(٥)]، وأبو العَبَّاس الدّغولِيُّ[(٦)]، وأبو نُعَيم[(٧)] وأبو عبد الله بن منده[(٨)] والذيل عليه لأبي

= والعراق ومصر والشام وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ست مئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق برواته، توفي سنة ٢٥٩ هـ. وينظر في تذكرة الحفاظ ٢/ ١٢٢، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧، الوفيات ١/ ٤٥٥، تاريخ بغداد ٢/ ٤ ـ ٣٦، السبكي ٢/ ٢، الخميس ٢/ ٣٤٢، آداب اللغة ٢/ ٢١٠، دائرة المعارف ٣/ ٤١٩ ـ ٤٢٩، طبقات الحنابلة ١/ ٢٧١، معجم المطبوعات ٥٣٤، وهدى الساري مقدمة فتح البخاري ٢/ ١٩٣.

(١) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي الترمذي، أبو عيسى: من أئمة علماء الحديث وحفاظه، وكان يضرب به المثل في الحفظ، مات بترمذ، من تصانيفه «الجامع الكبير» باسم «صحيح الترمذي» في الحديث. و«التاريخ والعلل»، توفي سنة ٢٧٩ هـ. وينظر في أنساب السمعاني ٢٩٥ وتهذيب ٩/ ٣٨٧، تذكرة ٢/ ١٨٧، نكت الهميان ٢٦٤، وابن النديم ٢٣٣.

(٢) محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي، أبو جعفر: من حفاظ الحديث، كان محدّث الكوفة، له «المسند» و«تاريخ» صغير، وغيرهما، لقب بمطين؛ لأنه كان وهو صغير يلعب مع الصبيان في المساء فيطينون ظهره، توفي سنة ٢٩٧ هـ. وينظر في تذكرة الحفاظ ٢/ ٢١٠، المستطرفة ٤٨، ميزان الاعتدال ٣/ ٩٧، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٥.

(٣) سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي، أبو علي: من حفاظ الحديث، نزل بمصر وتوفي بها، قال ابن ناصر الدين: كان أحد الأئمة الحفاظ، والمصنفين الأيقاظ، رحل وطوف، وجمع وصنَّف. له «الصحيح المنتقى» في الحديث، توفي سنة ٣٥٣ هـ. وينظر في تهذيب ابن عساكر ٦/ ١٥٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٤٠، الرسالة المستطرفة ٢٠.

(٤) عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، أبو حفص: واعظ علامة، من أهل بغداد، كان من حفاظ الحديث، له نحو ثلاثمائة مصنف، منها كتاب «السنة»، سماه صاحب التبيان «المسند»، وقال: ألف خمسمائة جزء، و«التفسير» في نحو ثلاثين مجلداً، و«تاريخ أسماء الثقات» ممن نقل عنهم العلم وغير ذلك، توفي سنة ٣٨٧ هـ. وينظر في تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٥، غاية النهاية ١/ ٥٨٨، لسان الميزان ٤/ ٢٨٣، الرسالة المستطرفة ٢٩، دائرة البستاني ١/ ٥٣٩، البعثة المصرية ١٩، كشف الظنون ١٤٢٥، ١٧٣٥.

(٥) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي، ويقال له ابن حبان، مؤرخ، علامة، جغرافي، محدث، ولد في بست ـ من بلاد سجستان ـ وتنقل في الأقطار فرحل إلى الشام وخراسان والعراق ومصر والجزيرة وتولى قضاء سمرقند مدة، ثم عاد إلى نيسابور، ومنها إلى بلده، أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، وكانت الرحلة في خراسان إلى مصنفاته، ومن كتبه «روضة العقلاء» و«المسندالصحيح» ويقال أنه أصح من سنن ابن ماجة و«الأنواع والتقاسيم» وغير ذلك وتوفي سنة ٣٥٤ هـ ينظر في معجم البلدان ٢/ ١٧١، شذرات الذهب ٣/ ١٦، اللباب ١/ ١٢٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٢٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٩، وطبقات السبكي ٢/ ١٤١، لسان الميزان ٥/ ١١٢، الفهرس التمهيدي ٣٧٧، مرآة الجنان ٢/ ٣٥٧.

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو العباس الدغولي: من حفاظ الحديث من أهل سرخس، له «معجم» في الحديث ورجاله، وكتاب «الأداب» وكان إمام وقته بخراسان، توفي سنة ٣٢٥ هـ. وينظر =

موسى المديني[1] ومنهم: أبو عمر بن عبد البرّ[2] في «الاسْتِيعَابِ» و«الذَّيْل» عليه لجماعة كأبي إسْحَاقَ بن الأمين[3] وأبي بكر بن فَتْحُون[4] وثانيهما أحسنهما، واختصر محمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد الخليلي[5] «الإسْتِيعَاب» وسماه: «أَعْلاَمُ الإِصابة بأَعلاَمِ الصَّحَابةِ».

ومنهم: أبو الحسن محمد بن صالح الطَّبَريُّ،

وأبو القاسم البَغَوِيُّ[6] والعثماني وأبو الحسين بن قانع[7] في معاجيمهم، وكذا أبو

= في شذرات الذهب ٢/٣٠٧، المستطرفة ١٠٢، الوافي بالوفيات ٣/٢٢٦.

(٧) أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم، حافظ، مؤرخ من الثقات في الحفظ والرواية، ولد ومات في أصبهان من تصانيفه «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» و«معرفة الصحابة»، توفي سنة ٤٣٠ هـ وينظر ابن خلكان ١/٢٦، ميزان الاعتدال ١/٥٢، لسان الميزان ١/٢٠١، طبقات الشافعية ٣/٧، الأعلام ١/١٢٧.

(٨) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ابن منده، أبو عبد الله العبدي. الأصبهاني: من كبار حفاظ الحديث، الراحلين في طلبه، المكثرين من التصنيف فيه. من كتبه «فتح الباب في الكنى والألقاب» و«الرد على الجهمية» و«معرفة الصحابة» وغير ذلك، توفي سنة ٣٩٥ هـ. وينظر في الرسالة المستطرفة ٣٠، طبقات الحنابلة ٢/١٦٧، ميزان الاعتدال ٣/٢٦، لسان الميزان ٥/٧٠، ومجلة المجمع العلمي العربي ٨/١٢٧، الفهرس التمهيدي ٤٣٣، خزائن الكتب ٤٥، تذكرة الحفاظ ٣/٣٣٨.

(١) محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى: من حفاظ الحديث، المصنفين فيه، مولده ووفاته بأصبهان، زار بغداد وهمذان، من كتبه «الأخبار الطوال» و«اللطائف» و«خصائص المسند» أي مسند أحمد بن حنبل، و«تتمة معرفة الصحابة» و«الوظائف» و«عوالي التابعين» و«المغيث» و«الزيادات» قال السبكي: وفضائله كثيرة، وقد صنف فيها غير واحد، ونسبه «المديني» إلى مدينة أصبهان، توفي سنة ٥٨١ هـ. وينظر في وفيات الأعيان ١/٤٨٦، ابن الوردي ٢/٩٥ وطبقات الشافعية ٤/٩٠.

(٢) انظر ترجمته في الاستيعاب بتحقيقنا.

(٣) إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم، أبو إسحاق ابن الأمين، مؤرخ أندلسي من أهل قرطبة، أصله من طليطلة، وله «الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي ﷺ»، ولما دخل المصامدة قرطبة أرادوا قتله، فنجا منهم، وانتقل إلى لبلة في غربي الأندلس فمات فيها سنة ٥٤٤ هـ. ينظر في ابن الأبار ٦٣...

(٤) محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون الأندلسي، أبو بكر: فاضل، نقاد، عارف بالتاريخ. من أهل أوريولة، من أعمال مرسية له في الاستدراك على كتاب «الصحابة» لابن عبد البر، سماه «التذييل»، توفي بمرسية سنة ٥٢٠ هـ. وينظر في الصلة ٥١٩، ابن الأبار ١٠٤، الوافي بالوفيات ٣/٤٥، وفي الرسالة المستطرفة: وفاته سنة ٥١٩.

(٥) محمد بن يعقوب، شمس الدين الخليلي المقدسي: فاضل. له «أعلام الإصابة بأعلام الصحابة» في دار الكتب، اختصر به «الاستيعاب» لابن عبد البر، توفي سنة ٧٩٧ هـ. وينظر في هدية ٢/١٧٦، دار الكتب ١/٦٩.

(٦) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان، أبو القاسم البغوي، حافظ للحديث، من العلماء: أصله من بغشور - بين هراة ومرو الروز، النسبة إليها بغوي - مولده ووفاته ببغداد، وكان محدث العراق =

القاسم الطَّبَرانِيُّ[١] في «معجمه الكبير» خاصة،

ثم العز أبو الحسن بن الأَثِير[٢] أخو صاحب «النَّهَايَة» في كتابه: «أُسْدُ الغَابَةِ» جمع فيه بين عدة من الكتب السابقة كابن مَنْدَه وأبي نُعَيم، وابن عبد البَرِّ، وذيل أبي موسى، وعوَّل عليه من جاء بعده، حتى إن كلاً من النَّووي[٣] والكاشغريّ[٤] اختصره، واقتصر الذَّهبي[٥] على «تجريده» وزاد عليه العِراقيُّ[٦] عدة أسماء.

= في عصره، له معجم الصحابة، وتوفي سنة ٣١٧ هـ. وينظر في معجم البلدان: بغشور، اللباب ١: ١٣٣، ميزان الاعتدال ٢: ٧٢، لسان الميزان ٣: ٣٣٨، تاريخ بغداد ١٠/ ١١١، الرسالة المستطرفة ٥٨، تذكرة الحفاظ ٢: ٢٤٧، الأعلام ٤/ ١١٩.

(٧) عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي، بالولاء، البغدادي أبو الحسين: قاض، من حفاظ الحديث، من أصحاب الرأس، كان يرمي بالخأ في الرواية، له كتاب «معجم الصحابة» بالإسناد، توفي سنى ٣٥١هـ. وينظر في الرسالة المستطرفة ٩٥، لسان الميزان ٣/ ٣٨٣، الأعلام ٣/ ٢٧٢.

(١) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم: من كبار المحدثين، أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته، ولد بعكا، ورحل إلى الحجاز واليمن والعراق ومصر وفارس والجزيرة، ومن مؤلفاته «المعجم الصغير» و«الأوائل» و«دلائل النبوة» وغير ذلك، وتوفي بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ. وينظر في وفيات الأعيان ١/ ٢١٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٥٩ تهذيب ابن عساكر ٦/ ٢٤٠، مناقب الإمام أحمد ٥١٣.

(٢) انظر ترجمته في أسد الغابة بتحقيقنا.

(٣) يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث، مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية)، وإليها نسبته، ومن كتبه «تهذيب الأسماء واللغات» و«منهاج الطالبين» و«الدقائق» و«المنهاج في شرح صحيح مسلم» وغير ذلك، توفي سنة ٦٧٦ هـ. ينظر في طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٦٥، النعيمي ١/ ٢٤، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٨، آداب اللغة ٣/ ٢٤٢، مفتاح السعادة ١/ ٣٩٨، التيمورية ٣/ ٣٠٧، وابن الفرات ٧/ ١٠٨، الأصفية ١/ ٥٢١.

(٤) محمد بن محمد بن علي الكاشغري فقيه، أصله من كاشغر جاور بمكة وتصوف، ودخل اليمن، فأقام بتعز، ومات في ساحل موزع، له كتب، منها «مجمع الغرائب ومنبع العجائب» ومختصر «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، توفي سنة ٧٠٥ هـ. ينظر في العقود اللؤلؤية ٣٦٨، كشف الظنون ١٦٠٣.

(٥) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله حافظ، مؤرخ، علامة محقق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة وطاف كثيراً من البلدان وكف بصره سنة ٧٤١ هـ، ومن تصانيفه «المشتبه في الأسماء والأنساب» و«الكنى والألقاب» و«تاريخ الإسلام الكبير» و«سير النبلاء» و«تذكرة الحفاظ» وغير ذلك، توفي سنة ٧٤٨ هـ وينظر في فوات الوفيات ٢/ ١٨٣، نكت الهميان ٢٤١، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٤، طبقات السبكي ٥/ ٢١٦، النعيمي ١/ ٧٨، الشذرات ٦/ ١٥٣، غاية النهاية ٢/ ٧١، الفهرس التمهيدي ٤٢٨، الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٦، النجوم الزاهرة ١٠/ ١٨٢، آداب اللغة ٣/ ١٨٩، دائرة المعارف ٩/ ٤٣١.

(٦) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، المعروف بالحافظ العراقي، من كبار حفاظ الحديث، أصله من الكرد، ومولده في رازنان، تحول صغيراً مع أبيه إلى مصر، فتعلم ونبغ فيها، وقام برحله إلى الحجاز والشام وفلسطين وعاد إلى مصر. ومن كتبه «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار» =

وكذا لأبي العَبَّاس جعفر بن محمّد بن المعتز المُسْتَغْفِرِيّ[١] مؤلفٌ في الصّحابة،
ولأبي أحمد العسكري فيه كتاب رتبه على القبائل.
ولأبي القاسم عبد الصَّمد بن سعيد الحمصي[٢] «مَنْ نَزَلَ مِنْهُمْ حِمْصَ خَاصَّةً».
ولمحمد بن الرّبيع الجيزي من نزل منهم مصر.
وللمحب الطَّبَرِيّ[٣] «الرِّيَاضُ النَّضِيرَةُ فِي مَنَاقِبِ العَشْرَةِ»، ولأبي محمد بن الجَارُود[٤] «الآحَادُ» منهم.
ولأبي زكريَّا بن منده «أَرْدَافُه» منهم وكذا من عاش منهم مائة وعشرين.
ولأبي عبيدة معمَّر بن المثنى[٥]، وزهير بن العلاء العبسيّ[٦] وغيرهما.

= و«نكت منهاج البيضاوي» و«ذيل على الميزان» و«الألفية» و«في مصطلح الحديث» وغير ذلك، توفي سنة ٨٠٦ هـ. ينظر في الضوء اللامع ٤/ ١٧١، غاية النهاية ١/ ٣٨٢، حسن المحاضرة ١/ ٢٠٤.

(١) جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر النسفي، أبو العباس: فقيه، له اشتغال بالتاريخ. من رجال الحديث، كان خطيب لنسف من بلاد ما وراء النهر - وتوفي بها وله «الدعوات» في الحديث، و«التمهيد في التجويد» و«فضائل القرآن» و«الشمائل والدلائل ومعرفة الصحابة الأوائل»، وغير ذلك ورجال الحديث يأخذون عليه رواية الموضوعات من غير تبين، توفي سنة ٤٣٢ هـ. وينظر في الفوائد البهية ٥٧، الرسالة المستطرقة ٣٩، الجواهر المضيئة ١/ ١٨٠.

(٢) قاضي حمص أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندي روى عن محمد بن عوف الحافظ وعمران بن بكار وطائفة وجمع التاريخ. وينظر في شذرات الذهب لابن العماد ٢/ ٣٠٢ و٣٠٣.

(٣) أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري، أبو العباس، محب الدين: حافظ فقيه شافعي، متفنن، من أهل مكة مولداً ووفاة، وكان شيخ الحرم فيها، له تصانيف منها «السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين» و«الرياض النضرة في مناقب العشرة» و«الأحكام» وغير ذلك، وتوفي سنة ٦٩٤ هـ. وينظر في النجوم الزاهرة ٨/ ٧٤، شذرات الذهب ٥/ ٤٢٥، طبقات الشافعية ٥/ ٨.

(٤) عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، المجاور بمكة: من حفاظ الحديث، وله «المنتقى» في الحديث، وتوفي بمكة سنة ٣٠٧ هـ. وينظر في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٥، معجم المطبوعات ٦١.

(٥) معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي: من أئمة العلم بالأدب واللغة، استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ، وقرأ عليه أشياء من كتبه، قال الحافظ: لم يكن في الأرض أعلم بجمع العلوم منه، وكان إباضياً، شعوبياً، من حفاظ الحديث، قال ابن قتيبة. كان يبغض العرب وصنف في مثالبهم كتباً، وله نحو ٢٠٠ مؤلف، منها «نقائض جرير والفرزدق» و«مجاز القرآن» و«العققه والبررة» و«المقالب» و«فتوح أرمينية» و«تسمية أزواج النبيّ ﷺ وأولاده» توفي سنة ٢٠٩ هـ. وينظر في وفيات ٢/ ٢١٠٥ المشرف ١٥/ ٦٠٠، إرشاد ٧/ ١٦٤، تذكرة ١/ ٣٣٨، بغية الوعاة ٣٩٥، والكتبخانة ٤/ ٣٤١، ميزان الاعتدال ٣/ ١٨٩، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢، السيرافي ٢٦٧، الفهرس التمهيدي ٢٥٤، تهذيب ١٠/ ٢٤٦، نزهة الألباء ١٣٧، مفتاح السعادة ١/ ٩٣، أخبار النحويين البصريين ٦٧، إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦.

(٦) أظنه هو زهير بن العلاء الراوي عن عطاء بن أبي ميمونة، روى عنه أبو الأشعث أحمد بن المقدام، روى عن أبي حاتم الرازي أنه قال: أحاديثه موضوعة. وينظر في ميزان الاعتدال ٢/ ٨٣، ولسان الميزان ٢/ ٤٩٢.

وللمحب الطّبَرِيّ كتاب «السِّمْطِ الثَّمِين فِي مَنَاقِبِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنين» .

وللخَطِيبِ «مَنْ رَوَى مِنْهُمْ عَنِ التَّابِعِينَ» .

ولأبي الفتح الأَزْدِيِّ[١] «مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ مِنْهُمْ سِوَى وَاحِدٍ» وللحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي[٢] «الإِصَابَة لأوهام حصلت في معرفة الصّحابة لأبي نُعَيْم في جزء كبير ولخليفة بن خَيَّاط[٣]، ومحمّد بن سعد[٤]، ويعقوب بن سفيان[٥] وأبي بكر بن أبي خَيْثَمَةَ[٦] وغيرهم في كتب لم يخصها بهم بل يضم من بعدهم إليهم .

---

(١) محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الأزدي الموصلي: من حفاظ الحديث، قال الخطيب البغدادي: في حديثه غرائب ومناكير، مولده ووفاته بالموصل نزل بغداد، ولقي ركن الدولة ابن بويه، فأكرمه، له كتب، منها «تسمية» من وافق اسمه اسم أبيه من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين، توفي سنة ٣٦٧ هـ وينظر في تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣ وفيه رواية ثانية بوفاته سنة ٣٧٤.

(٢) عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين: حافظ للحديث، من العلماء برجاله، ولد في جماعيل (قرب نابلس)، وانتقل صغيراً إلى دمشق، ثم إلى الإسكندرية وأصبهان المضيّه، وله «الكمال في أسماء الرجال» و«الدرة المضيّه في السيرة النبوية» و«المصباح»، توفي سنة ٦٠٠ هـ وينظر تذكرة الحفاظ ٤/ ١٦٠، شذرات الذهب ٤/ ٣٥٤.

(٣) خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، أبو عمرو، ويعرف بشباب: محدث نسابة إخباري، صنف «التاريخ» عشرة أجزاء، و«الطبقات»، وكان مستقيم الحديث، من متيقظي رواته، توفي سنة ٢٤٠ هـ. وينظر في تذكرة الحفاظ ٢/ ٢١، الوفيات ١/ ١٧٢ فهرست ابن خليفة ٢٢٥.

(٤) محمد بن سعد بن منيع الزهري، مولاهم، أبو عبد الله: مؤرخ ثقة، من حفاظ الحديث، ولد في البصرة، وسكن بغداد، فتوفي فيها، وصحب الواقدي المؤرخ، زماناً، فكتب له وروى عنه، وعرف بكاتب الواقدي، قال الخطيب في تاريخ بغداد: محمد بن سعد عندنا من أهل العدالة وحديثه يدل على صدقه، فإنه يتحرى في كثر من رواياته، أشهر كتبه «طبقات الصحابة» يعرف بـ«طبقات ابن سعد»، توفي سنة ٢٣٠ هـ. وينظر في تهذيب التهذيب ٩/ ١٨٢، الوفيات ١/ ٥٠٧، تاريخ بغداد ٥/ ٣٢١، الوافي بالوفيات ٣/ ٨٨، الأعلام ٦/ ١٣٦ ـ ١٣٧.

(٥) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف: من كبار حفاظ الحديث. من أهل «فسا» بإيران، عاش بعيداً عن وطنه من طلب الحديث، نحو ثلاثين سنة، وروى عن أكثر من ألف شيخ، له التاريخ الكبير، توفي سنة ٢٧٧ هـ بالبصرة. وينظر في التذكرة ٢/ ١٤٦، تهذيب ١١/ ٣٨٥، البداية والنهاية ١١/ ٥٩، اللباب ٢/ ٢١٥، النجوم ٣/ ٧٧.

(٦) أحمد بن زهير (أبي خيثمه) بن حرب بن شداد النسائي ثم البغدادي، أبو بكر: مؤرخ، من حفاظ الحديث، كان ثقة، رواية للأدب بصيراً بأيام الناس، له مذهب، ونسب إليه القول بالقدر، أصله من «نسا» ـ بفتح النون والسين المخففة ـ ومولده ووفاته ببغداد، من تصنيفه «التاريخ الكبير»، توفي سنة ٢٧٩ هـ. ينظر في تذكرة الحفاظ ٢/ ١٥٦، طبقات ابن أبي يعلى ١/ ٤٤، النجوم الزاهرة ٣/ ٨٣، تاريخ بغداد ٤/ ١٦٢، شذرات الذهب ٢/ ١٧٤، لسان الميزان ١/ ١٧٤، المنتظم قسم ٥/ ١٣٩، تذكرة النوادر ٧٩، مجلة مجمع اللغة بدمشق ٤٩/ ٣٨٢.

وكتاب الحافظ ابن حجر المسمى «بالإِصَابَةِ» جامع لما تفرق منها مع تحقيق ولكنه لم يكمل[١].

طَبَقَاتُ الصَّحَابَة

للعلماء آراء في طبقات الصّحابة، فمنهم من جعلها خَمْسَ طبقات، والأشهر ما ذهب إليه الحَاكِمُ حيث جعل الطبقات اثنتي عشرة طبقة وهي:

١ ـ قوم تقدّم إسلامهم بمكّة كالخلفاء الأربعة.

٢ ـ الصّحابة الّذين أسلموا قبل تشاوُر أهل مكّة في دار النّدوة.

٣ ـ مُهَاجرة الحبشة.

٤ ـ أصحاب العقبة الأولى.

٥ ـ أصحاب العقبة الثانية.

٦ ـ أول المهاجرين الذين وصلوا إلى النبيّ ﷺ بقُبَاء قبل أن يدخل المدينة.

٧ ـ أهل بَدْر.

٨ ـ الذين هاجروا بين بدر والحديبية.

٩ ـ أهل بيعة الرّضوان في الحديبية.

١٠ ـ من هاجر بين الحديبية وفتح مكّة مثل خالد بن الوليد وعمرو بن العاص.

١١ ـ مسلمة الفتح الّذين أسلموا في فتح مكّة.

١٢ ـ صبيان وأطفال رأوا النّبيّ ﷺ يوم الفتح في حجّة الوَدَاعِ[٢].

أَوَّلُهُمْ إِسْلاَماً وَآخِرُهُمْ مَوْتاً

تنوعت آراء السّلف الصّالح من الصّحابة والتّابعين فمن بعدهم في أي الصّحابة أول إسلاماً؟ على أقوال:

قيل: أبو بكر، وقيل: عليّ، وقيل: زيد، وقيل: خديجة، والصّحيح أن أبا بكر أوّل من أسلم من الرّجال الأحرار، قاله ابن عباس وحسّان والشّعبي والنَّخَعِي في آخرين، ويدلّ له ما رواه مسلم عن عمرو بن عبسة في قصّة إسلامه، وقوله للنّبيّ ﷺ من معك على هذا؟ قال: «حُرٌّ وَعَبْدٌ»، قال: ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممّن آمن به[٣].

---

(١) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للحافظ شمس الدين الشحاوي ١٧٢ وما بعدها.

(٢) قواعد أصول الحديث د. أحمد عمر هاشم ص ٢٨٨.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ١/ ٥٦٩ كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٦) باب إسلام عمرو بن عبسه =

وروى الحَاكِمُ في «المُسْتَدْرَكِ» من رواية خالد بن سعيد قال: سئل الشّعبي: من أوّل مَنْ أسلم؟

فقال: أما سمعت قول حسّان: [البسيط]

إنْ تذكَّرْتَ شَجْواً مِنْ أخي ثِقَةٍ ... فَاذْكُرْ أخَاكَ أبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلاَ
خَيْرَ البَرِيَةِ أتْقَاهَا وَأعْدَلَهَا ... بَعْدَ النَّبِيِّ وَأوْفَاهَا بِمَا حَمَلاَ
والثَّانِيَ التَّالِيَ المَحْمُودَ مَشْهَدُهُ ... وَأوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلاَ

وروى الطَّبَرَانِيُّ في «الكَبِيرِ» عن الشعبي قال: سألت ابن عباس، فذكره[1].

قال ابْنُ الصَّلاَحِ: والأورع أن يقال: أوّل من أسلم من الرِّجَال الأحرار أبو بكر، ومن الصّبيان عليّ، ومن النّساء خديجة، ومن الموالي زيد، ومن العبيد بلال.

قال البِرْمَاوِيُّ: ويحكى هذا الجمع عن أبي حنيفة. قال ابْنُ خَالَوَيْهِ: وأول امرأة أسلمت بعد خديجة لبابة بنت الحارث زوجة العبّاس.

وآخرهم موتاً أبو الطّفيل عامر بن واثلة اللّيثي مات سنة مائة من الهجرة، قاله مسلم في صحيحه، ورواه الحَاكِمُ في المستدرك عن خليفة بن خياط، وقال خليفة في غير رواية الحاكم! إنه تأخر بعد المائة، وقيل: مات سنة اثنتين ومائة، قاله مصعب بن عبد الله الزبيريّ، وجزم ابن حبان وابن قانع وأبو زكريّا بن منده أنه مات سنة سبع ومائة.

وقال وَهْبُ بْنُ جرير بن حازم عن أبيه: كنت بمكّة سنة عشر ومائة، فرأيت جنازة فسألت عنها فقالوا: هذا أبو الطُّفيل، وصحح الذَّهَبِيُّ أنه سنة عشر وأما كونه آخر الصّحابة موتاً مطلقاً، فجزم به مسلم ومصعب الزبيريّ وابن منده والمِزِّيُّ في آخرين.

وفي صحيح مسلم عن أبي الطفيل: رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه غيري.

قال العِرَاقِيُّ: وما حكاه بعض المتأخرين عن ابْنِ دُرَيْدٍ من أن عكراش بن ذؤيب تأخر

= (٥٢) حديث رقم (٢٩٤/ ٨٣٢) والنسائي في السنن ١/ ٢٨٣ كتاب الصلاة (٥) باب إباحة الصلاة إلى أن يصلي الصبح (٤٠) حديث رقم ٥٨٤ وابن ماجة في السنن ١/ ٤٣٤ كتاب إقامة الصلاة والسنن فيها (٥) باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل (١٨٢) حديث رقم ١٣٦٤ ـ وأحمد في المسند ٤/ ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ٣٨٥ والبيهقي في السنن ٢/ ٤٥٤، ٦/ ٣٦٩ وابن سعد ٤/ ١/ ١٥٧، ١٥٨ ـ وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١٦ وذكره الهيثمي في الزوائد ١/ ٥٧، ٦٣ وابن عبد البر في التمهيد ٤/ ١٤، ٢٤.

(١) تدريب الراوي ٢/ ٢٢٨، ٢٢٦.

بعد ذلك، وأنه عاش بعد الجمل مائة سنة فَهَذا بَاطِلٌ لا أصل له، والَّذي أَوْقع ٱبْنُ دريد في ذلك ابن قتيبة، فقد سبقه إلى ذلك، وهو إمّا باطل أو مؤول بأنه استكمل المائة بعد أجل لا أنه بقي بعدها مائة سنة.

وأما قول جرير بن حازم أن آخرهم موتاً سهل بن سعد، فالظَّاهر أنه أراد بالمدينة وأخذه من قول سهل: لو مت لم تسمعوا أحداً يقول: قال رسول الله ﷺ إنما كان خطابه بهذا لأهل المدينة.

وآخرهم موتاً قبله أنس بن مالك مات بالبَصْرَةِ سنة ثلاث وتسعين، وقيل: اثنتين، وقيل: إحدى، وقيل: تسعين، وهو آخر من مات بها.

قال ٱبْنُ عَبْدِ البَرِّ: لا أعلم أحداً مات بعده ممن رأى رسول الله ﷺ إلا أبا الطُّفيل.

وقال العِرَاقِيُّ: بل مات بعد محمود بن الرّبيع بلا خلاف في سنة تسع وتسعين، وقد رآه وحدث عنه كما في صحيح البُخَارِيِّ، وكذا تأخر بعده عبد الله بن بسر المازني في قول من قال وفاته سنة ست وتسعين.

وآخر الصَّحَابة موتاً بالمدينة سهل بن سعد الأنصاري، قاله ابن الـمَدِينيِّ والوَاقِدِيُّ وإبراهيم بن المنذر وٱبن حبّان وابن قانع وابن منده، وٱدّعى ابن سعد نفي الخلاف فيه، وكانت وفاته سنة ثمانٍ وثمانين، وقيل: إحدى وتسعين، وقال قَتَادَةُ: بل مات بمصر، وقال ابن أبي داود: بالإسكندرية.

وقيل: السائب بن يزيد، قاله أبو بكر بن أبي داود، وكانت وفاته سنة ثمانين، وقيل: جابر بن عبد الله، قاله قتادة وغيره.

قال العِرَاقِيُّ: وهو قول ضعيف؛ لأن السَّائب مات بالمدينة بلا خلاف، وقد تأَخّر بعده، وقيل: بِمكَّة، وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين، وقيل: ثلاث، وقيل: أربع، وقيل سبع، وقيل ثمان، وقيل: تسع.

قال العِرَاقِيُّ: وقد تأَخَّر بعد الثَّلاث محمود بن الرّبيع الَّذي عقل المجَّة، وتُوفي بها سنة تسع وتسعين، فهو إذاً آخِرُ الصَّحابة موتاً بها.

وآخرهم بمكّة ذكرنا أنه أبو الطّفيل، وهو قول ابن الـمَدِينيِّ وابن حبان وغيرهما، وقيل: جابر بن عبد الله، قاله ٱبن أبي داود، والمشهور وفاته بالمدينة، وقيل: ابن عمر قاله قَتَادَةُ، وأبو الشَّيخ بن حبان، ومات سنة ثلاث وقيل: أربع وسبعين.

وآخرهم بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى، مات سنة ست وثمانين، وقيل: سبع، وقيل: ثمان، وقال ابن المديني: أَبُو جُحَيْفَةَ، والأوَّل أصح فإنّه مات سنة ثلاث وثمانين، وقد

اختلف في وفاة عمرو بن حريث فقيل : سنة خمس وثمانين ، وقيل : سنة ثمان وتسعين فإن صحّ الثّاني فهو آخر من مات من أهل بيعة الرّضوان رضي الله عنهم .

وآخرهم بالشّام عبد الله بن بسر المازنيُّ ، قاله خلائق ومات سنة ثمان وثمانين ، وقيل : ستّ وتسعين ، وهو آخر من مات ممّن صلّى للقِبْلَتَيْنِ ، وقيل : آخرهم بالشّام أبو أمامة البَاهِليُّ ، قاله الحسن البصري وابن عُيَيْنَةَ ، والصحيح الأول فوفاته سنة ست وثمانين ، وقيل : إحدى وثمانين وحكى الخليل في «الإِرْشَادِ» القولين بلا ترجيح .

ثم قال : روى بعض أهل الشّام أنه أدرك رجلاً بعدهما يقال له الهَدّارُ رأى النّبيّ ﷺ وهو مجهول ،

وقيل : آخرهم بالشام وَاثلَةُ بن الأَسْقَعِ ، قاله أبو زكريا بْنُ مَنْدَه وموته بدمشق ، وقيل : بيت المقدس ، وقيل : بحمص سنة خمس وثمانين ، وقيل : ثلاث وقيل ست وآخرهم بحمص عبد الله بن بسر ، وآخرهم بالجزيرة العرس بن عميرة الكِنْدي ، وآخرهم بفلسطين أَبُو أبي عبد الله بن حرام ربيب عباده بن الصّامت ، وقيل : مات بدمشق ، وقيل : ببيت المقدس ،

وآخرهم بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء الزّبيديّ ، مات سنة ست وثمانين ، وقيل : خمس ، وقيل : سبع وقيل : ثمان ، وقيل : تسع ، قاله الطّحَاوِيُّ ، وكانت وفاته بـ«سقطِ القُدُورِ» وتعرف الآن بـ«سقط أَبي كراب» وقيل : باليمامة ، وقيل : إنه شَهِدَ بدراً ولا يصحُّ فعلى هذا هو آخر البَدْرِيِّين موتاً .

وآخرهم باليمامة الهِرْمَاسُ بْنُ زِيَادٍ البَاهِليُّ سنة اثنتين ومائة أو مائة ، أو بعدها .

وآخرهم بِبَرْقَةَ رُوَيفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ : ، وقيل : بإفريقية ، وقيل بأَنْطَابُلِسَ ، وقيل بـ«الشّام» ومات سنة ثلاث وستين ، وقيل : سنة ست وستين .

وآخرهم بالبادية سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَع ، قاله أبو زكريا ابن منده ، والصَّحيح أنه مات بالمدينة ، ومات سنة أربع وسبعين ، وقيل : أربع وستين ، وهذا آخر ما ذكره ابن الصَّلاَح .

وآخرهم «بِخُرَاسَانَ» بُرَيْدَةُ بْنَ الحُصَيبِ ، وآخرهم بِسِجِسْتَانَ العَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنُ هَوْذَةَ ذكرهما أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ مَنْدَه .

قال العِرَاقِيُّ : وفي بُريدة نظر فإن وفاته سنة ثلاث وسبعين . وقد تأخر بعده أَبو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ ، ومات بها سنة أربع وسبعين ،

وآخرهم «بأَصْبَهَانَ» النابغة الجَعْدِيُّ ، قاله أَبُو الشَّيْخِ وأَبُو نُعَيْمٍ ،

وآخرهم «بِسَمَرْقَنْدَ» الفضل بن العباس وقيل : قثم بن العباس ، وبـ«وَاسِطَ» لبى ـ مصغر ـ ابن لبا ـ كـ«عصا» وآخر البدريّين من الانصار أبو أسيد مالك بن ربيعة السّاعدي ، أو أبو اليسر

كعب بن عمر، ومن البَدْريين المهاجرين سعد بن أبي وقاص، وهو آخر العشرة المبشّرين أيضاً، وآخر أزواجه ـ عليه السلام ـ ميمونة، وقيل: أم سلمة ـ ورجّحه ابْنُ حجر كما ذكر كل ذلك السَّخَاوِيُّ[١].

العَبَادِلَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ

قيل لأحمد بن حنبل: مَنِ العَبَادِلَةُ؟ فقال: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو، وقيل له: فأين ابن مسعود؟ قال: لا ليس من العَبَادِلَةِ.

قال البَيْهَقِيُّ: وهذا لأنه تقدم موته وهؤلاء عاشوا حتى احتيج إلى علمهم، فإذا اجتمعوا على شَيْءٍ قيل: هذا قول العبادلة.

وما ذكر من أن العبادلة هم هؤلاء الأربعة هو المشهور بين أهل الحديث وغيرهم.

واقتصر الجَوْهريُّ صاحب «الصِّحَاح» على ثلاث، وأسقط ابن الزبير، وأما ما حكاه النَّوَوِيُّ في «التَّهْذِيبِ» أن الجوهري ذكر فيهم ابن مسعود وأسقط ابْنَ العَاصِي فوهم، نعم وقع في كلام الزَّمَخْشَرِيّ في «المُفَصَّلِ» أن العبادلة ابن مسعود وابن عمر وابن عباس، وكذا قال الرَّافِعِيُّ في «الشَّرْحِ الكَبِيرِ» في «الدِّيَاتِ» وغلط في ذلك من حيث الاصْطِلاَحِ،

قال ابْنُ الصَّلاَحِ: ويلتحق بابن مسعود في ذلك سائر العبادلة المسمين بعبد الله من الصَّحَابة وهم نحو من مائتين وعشرين نَفْساً أي فلا يسمون العبادلة اصْطِلاَحاً[٢].

عَدَدُ الصَّحَابَةِ

قال العِرَاقِيُّ: حصر الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ بالعدّ والإحصاء متعذِّر لتفرقهم في البُلْدان والبَوَادي.

وقد روى البخاري في صحيحه أن كعب بن مالك قال في قصة تخلُّفه عن غزوة «تَبُوك» وأصحاب رسول الله ﷺ كثير لا يجمعهم كتاب حافظ ـ يعني الدِّيوان ولكن قد جاء ضبطهم في بعض مشاهده كـ«تَبُوك» و«حِجَّةَ الوَدَاعِ».

المُكْثرونَ مِنَ الصَّحَابَةِ رِوَايَةً وَإِفْتَاءً والمُقِلّونَ

قال الحافظ ابْنُ كَثِيرٍ وغيره نقلاً عن الإمام أحمد:

---

(١) تدريب الرّاوي ص ٣٢٨ وما بعدها.

(٢) فتح المغيث للعراقي ٤/ ٣٧.

الذين زاد حديثهم على «ألف» ستة هم: أنس بن مالك رضي الله عنه، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وأم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها،

والبحر عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ وسمي بحراً لسعة علمه وكثرته، وممن سمَّاهُ بذلك أَبُو الشَّعْثَاءِ جابر بن زيد أحد التَّابعين ممن أخذ عنه، وَوَصْفُهُ بالبحر ثابت في صحيح البخاري وغيره وجابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه . وأبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال السَّخَاوِيُّ: وهو بإجماع ـ حَسْبَمَا حكاه النَّوَوِيُّ ـ أكثرهم، كما قاله سعيد بن أبي الحسن وابن حنبل، وتبعهما أَبْنُ الصَّلاَحِ غير متعرض الترتيب من عداه في الأكثرية، والذي يدل لذلك ما نسب لبَقِيِّ بن مخلد مما أودعه في مسنده خاصّة كما أفاده شيخنا لا مطلقاً، فإنه روى لأبي هريرة خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسِتِّين ولابن عمر ألفين وستمائة وثلاثين، ولأنس ألفين ومائتين وستة وثمانين، ولعائشة ألفين ومائتين وعشرة، ولابن عباس ألفاً وستمائة وستين، ولجابر ألفاً وخمسمائة وأربعين ولهم سابع ـ كما حكاه أَبْنُ كَثِيرٍ ـ وهو أبو سعيد الخدريّ، فروى له بَقِيُّ بْنُ مُخَلّدٍ ألفاً ومائة وسبعين، وقد نظمه البُرْهَانِيُّ الحَلَبِيُّ، فقال أبو سعيد نسبة لخدرة سابعهم أهمل في القَصِيدة.

وكذا أدرج أَبْنُ كثير في المكثرين ابن مسعود وابن عمرو بن العاص ولم يبلغ حديث واحد فيهما عند بقي ألفاً إذ حديث أولهما عنده ثمان مائة وثمانية وأربعون ومنهما سبعمائة، واستثناء أبي هريرة له من كونه أكثر الصّحابة حديثاً كما في الصَّحيح لا يخدش فيما تقدَّم ولو كان الاسْتِثْنَاء مُتَّصِلاً فقد أُجيب بأن عبد الله كان مُشْتَغِلاً بالعبادة أكثر من اشتغاله بالتَّعليم، فقلَّت الرِّواية عنه أو أن أكثر مقامه بعد فتوح الأَمْصَار كان بمصر أو بالطَّائف، ولم تكن الرِّحلة إليهما ممّن يطلب العلم كالرّحلة إلى المدينة.

وكان أبو هريرة يأتيها لِلْفَتْوى والتَّحْدِيث حتى مات، أو لأن أبا هريرة اختصَّ بدعوة النَّبيِّ ﷺ بأن لا ينسى ما يحدثه به فانتشرت روايته إلى غير ذلك من الأجوبة،

وأمَّا المكثرون منهم إفتاء سبعة: عمر، وعليّ، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وعائشة.

قال أَبْنُ حَزْم: يمكن أن يجمع بين فُتْيَا كل واحد من هؤلاء مُجَلَّد ضخم، والبحر ابن عبَّاس في الحقيقة أكثر الصَّحابة كلهم على الاطْلاَق فتوى فيما قاله الإمام أحمد بحيث كان كبار الصَّحابة يحيلون عليه في الفَتْوَى، وكيف لا وقد دعا النَّبي ﷺ بقوله: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ

الكِتَابَ»[١]، وفي لفظ «اللَّهُمَّ فَقهْهُ في الدِّينَ وعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»[٢]، وفي آخر: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الكِتَابِ»[٣]،

وفي آخر: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَٱنْشُرْ مِنْهُ»[٤]،

وقال ابن عمر: هو أعلم من بَقِيَ بما أنزل الله على محمد ﷺ.

وقال أبو بكرة: قدم علينا البَصْرَةَ وما في العرب مثله حشماً وعلماً وبياناً وجمالاً.

وقال ٱبْنُ مَسْعُودٍ: لو أدرك أسناننا ما عاشره منّا أحد. وقالت عائشة: هو أعلم النَّاس بالحَجِّ،

قال ٱبْنُ حَزْمٍ: ويلي هؤلاء السَّبعة في الفَتْوَى عشرون وهم:

أَبُو بَكْرٍ الصدّيق-رضي الله عنه،

وعثمان بن عفان-رضي الله عنه،

وأبو موسى الأشعريُّ-رضي الله عنه،

ومعاذ بن جبل-رضي الله عنه،

وسلمان الفارسي-رضي الله عنه،

وجابر بن عبد الله-رضي الله عنهما،

وأبو سعد-رضي الله عنه،

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ١/٤٩ كتاب العلم باب قول النبيّ ﷺ اللهم علمه الكتاب تعليقاً، ٩/ ١٦٤ كتاب الاعتصام بالسنة حديث رقم ٧٢٧٠ وابن ماجة في السنن ١/٥٨ المقدمة باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل ابن عباس حديث رقم ١٦٦ وذكره ابن حجر في فتح الباري ١/ ١٧٠ والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٩/٦٤٧ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٥٨٦.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٨٠ كتاب الوضوء باب وضع الماء عند الخلاء حديث رقم ١٤٣ ومسلم في الصحيح ٤/١٩٢٧ كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (٣٠) حديث رقم (١٣٨/ ٢٤٧٧) - وأحمد في المسند ١/٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٥ - والخطيب في التاريخ ١٤/٤٣٥ والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٢٠، ١١/ ١١٠، ١٢/ ٧٠ وابن سعد ٢/ ٢/ ١٢٠ - وذكره الهيثمي في الزوائد ٩/٢٧٩، والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٧١٩٣.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٣٨ كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (٤٣) حديث رقم ٣٨٢٤ وقال هذا حديث حسن صحيح وابن ماجة في السنن ١/٥٨ المقدمة باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل ابن عباس حديث رقم ١٦٦ - وابن سعد ٢/ ٢/ ١١٩ والطبراني في الكبير ١٠/٢٩٣، ١١/٣٤٥ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣١٥ وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٥٨٦.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٤٠٠ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٥١ وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٩٦ والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٩/ ٦٤٧ والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٥٨٥.

وطلحة بن عبيد الله-رضي الله عنه،

والزبير بن العوّام-رضي الله عنه،

وعبد الرحمن بن عوف-رضي الله عنه،

وعمران بن حصين-رضي الله عنه،

وأبو بكرة-رضي الله عنه،

وعبادة بن الصّامت-رضي الله عنه،

ومعاوية بن أبي سفيان-رضي الله عنهما،

وعبد الله بن الزُّبير-رضي الله عنهما،

وأم سلمة-رضي الله عنها.

قال ٱبْنُ حَزْم: وفي الصَّحابة نحو من مائة وعشرين نفساً مُقِلُّونَ في الفُتْيا جداً لا تروى عن الواحد منهم إلا المَسْأَلَةُ والمَسْأَلَتَانِ والثلاث كأُبيّ بن كعب، وأبي الدّرداء، وأبي طلحة، والمقداد رضي الله عنهم، وسرد الباقين ممّا في بعضه نظر وقال: ويمكن أن يجمع من فُتْيَا جميعهم بعد البحث جزء صغير[1].

ترجمة ابن الأثير

ٱسْمُهُ وَنَسَبُهُ[2]

الشَّيْخُ الإمام العلامة المحدِّث، الأديب، النَّسَّابةُ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري الشيباني ابن الشيخ الأثير أبي الكرم.

قال الذهبي: وكان يكتب اسمه كثيراً: «علي بن محمد بن عبد الكريم»، وكذا ذكره المُنْذريُّ والقوصيُّ وابن الحاجب وابن الظاهري في تخريجه لابن العديم.

قال الذَّهَبِيُّ: وإنّما هو بلا ريب: «علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم» كما هو في نسب أخويه وابن أخيه شرف الدين، وكما ذكره ابن خلّكان وابن الساعي، وشمسُ الدين يوسف ابن الجَوْزيّ[3].

---

(١) فتح المغيث للسَّخَاوِيّ ٢/ ١٠٧ وما بعدها.

(٢) ينظر في معجم المؤلفين ٧/ ٢٢٨، شذرات الذهب ٥/ ١٣٧، سير أعلام ٢٢/ ٣٥٣، الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٣٦، التكملة ٣/ ٣٤٧، وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٨، العبر ٥/ ١٢٠، ذيل الروضتين ١٦١، مرآة الجنان ٤/ ٧٠، التاج المكلل ٩٣، طبقات السبكي ٨/ ٢٩٩، طبقات الإسنوي ١/ ١٣٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٣٩، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، طبقات الحفاظ ٤٩٢، هدية العارفين ١/ ٧٠٦.

(٣) انظر السير ٢٢/ ٣٥٥.

والأثير: بفتح الهمزة وكسر الثاء المثلثة وسكون الياء وبعدها راء مهملة.

مَوْلِدُهُ

ولد ابن الأثير ـ رحمه الله ـ في الجريزة العُمَرِيَّة سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، ونشأ بها، ثُمَّ تحوّل به والده هو وأخويه إلى انموصل.

قال ابن خِلِّكان: والجزيرة المذكورة أكثرُ النَّاس يقولون: إنَّها جزيرة ابن عمر، ولا أدري من ابن عمر؟

وقيل: إنَّها منسوبة إلى يوسف بن عمر الثقفي أمير العراقيين، ثم إني ظفرت بالصواب في ذلك، وهو أنَّ رجلاً من قرية من أعمال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر، وأضيفت إليه، وقال ابن خلكان أيضاً، ورأيتُ في بعض التواريخ أنَّها جزيرة ابني عمر أوس وكامل، ولا أدري أيضاً من هما؟ ثم رأيت في تاريخ ابن المستوفي في ترجمة أبي السعادات المبارك ابن محمد أخي أبي الحسن أنه من جزيرة أوس وكامل ابني عمر ابن أوس التغلبي[1].

وقال ياقوت في معجم البلدان[2]: جَزِيرَةُ ابن عُمَرَ: بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام، ولها رستاق مخصب واسع الخيرات، وأحسب أن أوّل من عمّرها الحسن بن عمر بن خَطّاب التغلبي، وكانت له امرأة بالجزيرة وذكر قرابُه سنة ٢٥٠؛ وهذه الجزيرة تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال، ثم عُمِل هناك خندقُ أجرى فيه الماءُ ونصبت عليه رحىً فأحاط بها الماءُ من جميع جوانبها بهذا الخندق.

شُيُوخُهُ

١ ـ الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي.

٢ ـ أَبو الفَرج يحيى بن محمود الثقفي.

٣ ـ أبو منصور مُسلم بن علي بن محمد السِّيْحِيّ الموصليّ.

٤ ـ أبو القاسم يعيش بن صدقة الشّافعي الفراتي.

٥ ـ أبو أحمد عبد الوهّاب بن علي بن علي.

٦ ـ عبد الوهَّاب ابن سُكَيْنَة.

٧ ـ عبد المنعم بن كُلَيْبِ.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣٥٠، ٣٥١.

(٢) انظر: معجم البلدان ٢/ ١٦٠، ١٦١.

٨ـ زين الأُمَناء بدمشق وغير ذلك ممَّن في طَبَقَاتهم .

ثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ

وصفه الذَّهَبِيُّ في السِّيَر[١] بـ«الإمام ، العلامة ، المحدث النَّسَّابة . . .

وفي تذكرة الحُفَّاظ بفخر العلماء .

وقال : كان إماماً علامة ، أخبارياً ، أديباً ، متقناً ، رئيساً ، محتشماً ، كان منزله مأوى طلبة العلم . .

ووصفه السبكي في طبقاته بقوله : الحافظ المؤرِّخ صاحب الكامل[٢] . . . ووصفه ابن قاضي شهبة بالمؤرخ الحافظ .

ووصفه الإسنوي في طبقاته[٣] بـ«المحدِّث ، الحافظ ، المؤرخ» ووصفه شمس الدين أبي المعالي بن الغزِّي بـ«الإمام المحدِّث المؤرخ» .

ووصفه الحافظ المنذري في التكملة لوفيات النقلة[٤] بـ«الشيخ الأجل . . .» وقال : كان عارفاً بالسِّيَر وأيَّام النَّاس .

موقفُ ابن الأثير مِنَ التَّتَارِ

يقول ابن الأثير في كامله : لقد بقيت لمدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظاماً لها كارهاً لذكرها ، فأنا أقدم إليه رجلاً ، وأؤخر أخرى فمن الذي يسهل عليه أن يكتب نص الإسلام والمسلمين ، ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك ، فيا ليت أمي لم تلدني ، ويا ليتني مت قبل هذا ، وكنت نسياً منسياً ، إلا أني حثني جماعة من الأصدقاء على تسطيرها ، وأنا متوقف ، ثم رأيت أن أترك ذلك لا يجدي نفعاً ، فنقول هذا الفعل يتضمن ذكر الحادثة العظمى ، والمصيبة الكبرى التي عقت الأيام والليالي عن مثلها عمت الخلائق ، وخصت المسلمين ، فلو قال قائل : إن العالم مُذْ خلق الله سبحانه وتعالي آدم إلى الآن لم يبتلوا بمثلها لكان صادقاً ، فإن التواريخ لم تتضمن ما يقاربها ولا ما يدانيها .

ومن أعظم ما يذكرون من الحوادث ما فعله بختنصر ببني إسرائيل من القتل ، وتخريب البيت المقدس ، وما البيت المقدس بالنسبة إلى ما خرب هؤلاء الملاعين من البلاد التي كل

---

(١) السير ٢٢/٣٥٣، ٣٥٤.

(٢) طبقات السبكي ٨/٢٩٩.

(٣) طبقات الإسنوي ١/٧١.

(٤) التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٤٧ (٢٤٨٤).

مدينة، منها أضعاف البيت المقدس، وما بنوا اسرائيل بالنسبة إلى من قتلوا، فإن أهل مدينة واحدة ممن قتلوا أكثر من بني إسرائيل ولعل الخلق لا يرون مثل هذه الحادثة، إلى أن ينقرض العالم، وتفنى الدين إلا يأجوج وماجوج، وأما الدجال، فإنه يبقي على من اتبعه، ويهلك من خالفه، وهؤلاء لم يبقوا على أحد، بل قتلوا النساء والرجال والأطفال، وشقوا بطون الحوامل،(١) وقتلوا الأجنة، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لهذه الحادثة التي استطار شررها، وعم ضررها، وصارت في البلاد كالسحاب استدبرته الريح، فإن قوماً خرجوا من أطراف الصين، فقصدوا بلاد تركستان مثل كاشغر وبلاساتمون، ثم منها إلى بلاد ما وراء النهر مثل سمرقند وبخارى، وغيرهما، فتملكونها، ويفعلون بأهلها ـ ما نذكره ـ ثم تعبر طائفة منهم إلى خراسان، فيفرغون منها ملكاً وتخريباً وقتلاً ونهباً، ثم يتجاوزونها إلى «الري» وهمذان وبلد الجبل . . . » .

وها هو الحافظ ابن كثير في سنة ٦١٧ وهو يصنف هذا الخطب الجسيم بقوله : «في هذه السنة عم البلاء وعظم العزاء» بـ«جنكزخان» المسمى بـ«تموجين» لعنه الله، ومن معه من التتار قبحهم الله أجمعين، واستفحل أمرهم واشتد إفسادهم من أقصى بلاد الصين إلى أن وصلوا بلاد العراق، وما حولها حتى انتهوا إلى «إربل» وأعمالها فملكوا في سنة واحدة وهي سنة ٦١٧ جميع الممالك إلا العراق والجزيرة والشام ومصر .

وسيطروا على جميع الطوائف بتلك النواحي الخوارزمية والقفجاق والكرج واللان والخزر وغيرهم .

ثم دخلت سنة ٦١٨ وما زالت محنة التتار بالأمة المسلمة، وقد استولى هؤلاء التتار على كثير من بلدان أمتنا المسلمة مثل «همذان» و«أردبيل» و«كنجة»، ثم تعاقبت السنوات والحروب قائمة حتى دخلت سنة ثمان وعشرين وستمائة وقد قدمت التتار في هذه السنة إلى الجزيرة، وديار بكر فعاثوا بالفساد يميناً وشمالاً، فلما كانت سنة ٦٥٦ أغار هولاكو التتري على بغداد بمكيدة الوزير ابن العلقمي وهو من الروافض وتدبيره فاستولى عليها، وقتل الخليفة المستعصم بالله آخر الخلفاء. والسلاجقة، وكانت دول الأيوبيين في مصر في أخريات أيامها وقد لاقت كثير من الضعف والعناء بسبب الغارات الصليبية، أو حروب الفرنجة، وملوك الشام على مصر .

---

(١) عاش المصنف رحمه الله في غضون هذه الجريمة النكراء انظر الكامل ١٠/٣٩٩ ما اشبه الليلة بالبارحة غزوات تتارية جديدة على الأمة الإسلامية فالصرب بل أوروبا تتفق على الأمة الإسلامية لضربها إنه العداء القديم عداء «خيبر» والصحيفة الظالمة .

الحالة الاجتماعية في عصر ابن الأثير

تمهيد :

باديء ذي بدء أقول : إن النّاظر إلى الحالة الاجتماعية لتلك الفترة من حياة المجتمع الإسلامي، ليتضح له ذلك الرعب والفزع والتمزق في صفوف المجتمع أكمله ؛ وذلك إنما تسبب عن الحروب والصراعات والغارات التي تعرضت لها الدولة الإسلامية ، فقد انحلت ـ تبعاً لذلك ـ وحدة الأمة المسلمة ، وانفصمت عراها ، وضاعت قوة العباسيين ، فأضحت الخلافة لا حول لها ولا قوة ، وأصبحت هشيماً كأن لم تغنَ بالأمس . وبقيت الخلافة رسماً لا فائدة منه ، كما قال الشاعر :

فأَصبحت من ليلى الغداة لقابض ... على الماء خانته فروج الأصابع

اهـ ، وعليه فقد انقسم المجتمع الإسلامي ـ في ذلك العصر ـ إلى طبقات هي :

١ ـ طبقة الخاصة :

والمقصود بها الخليفة وحاشيته من ذوي الوجوه البارزة ، والأحساب الرفيعة ، فكان منهم الوزراء والقواد ، والقضاة ، وعلية القوم .

وهذه الطبقة هي أصغر الطبقات وأقواها نفوذاً وبأساً ، فكان الخليفة ـ على رأسها ـ هو صاحب السلطتين الدينية والدنيوية ، أما السلاطين فهم أصحاب السلطة الدنيوية فقط .

٢ ـ طبقة العامة :

وكانت تمثل غالب المجتمع الإسلامي ، وهي أكثر طبقاته عدداً ، وأوهنهم قوة وجاهاً ، وهذه الطبقة تشمل أصحاب الحرف والصنائع ، والتجار والفلاحين والجند والرقيق ، على أن هذه الطبقة في الواقع كانت تنقسم إلى فريقين :

فريق قريب من الخاصة ، وقد استظلوا بظلهم وعاشوا في رعايتهم وكنفهم ، وهؤلاء هم الشعراء والفنانون والمطربون ، ومنهم بعض العلماء والأدباء ممن كانوا يحبون التقرب من الخاصة .

أما أصحاب الصناعات الهامة والتجارات الرفيعة كأصحاب المجوهرات فأولئك كان لهم الحظ الأوفر من تقريب الخاصة لهم .

والفريق الثاني ، وهم سواد الناس من الدهماء وأصحاب الحرف البسيطة ، ومنهم اللصوص والصعاليك .

خلافات مذهبية :

كان من أبرز ما يميز الحياة الاجتماعية في القرن السابع تلك الاضطرابات الداخلية في

الدولة الإسلامية، وذلك نتيجة للاضطرابات والخلافات المذهبية، والمعتقدات الدينية، ولقد تمثلت تلك العصبيات في أشكال كثيرة مختلفة،

فهناك عصبية الدم: كالفرس، والأتراك، والعرب، والأكراد.

وعصبية البلاد: كبصريين وكوفيين وشاميين ومصريين.

وعصبية دينية: بين السنة والشيعة.

وكان سبب هذه الأخيرة تعدد الفرق الإسلامية في ذلك القرن، فقد انتشر أمرها، واستفحل خطرها، وكانت المعول الهدام الذي أصاب الولايات الإسلامية في مقتل، ولقد أصبحت بغداد محل نزاع مستمر بين أهل السنة والشيعة، وكان أخطر هذه الأحداث الفتنة المهولة التي أثارها الرافضة ببغداد، ومن آثارها نهب «الكرخ» محلة الشيعة، وكان ذلك بأمر «أبي بكر» بن الخليفة «المستعصم بالله» فقتل عدداً من الرافضة، فغضب الوزير ابن العلقمي- وكان رافضياً- فتنمر، وتعصب لشيعته، ولجأ إلى التتار ليعاونهم على أهل السنة من المسلمين، وكان ذلك طمعاً منه في القضاء على خلافة أهل السنة، وأن يقيم الرافضة الخلافة مع الفاطميين، بدلاً من خلافة العباسيين القائمة ببغداد(١).

الحياة العلمية والفكرية في عصر ابن الأ[illegible]

تمهيد:

ما أصدقها من كلمة ان قيل: «إنه عصر الحروب بلا نزاع»!!

ولقد بيّنا آنفاً الاضطرابات والحروب التي دارت بين المسلمين وأعدائهم، والتي أدت إلى ما رأيناه من تفكك الوحدة الإسلامية، وانقسام المجتمع إلى طبقات شتى.

ولما كان ذلك كذلك، فإن الحياة العلمية في ذلك القرن، لم تكن بأحسن حالاً من سابقتها الاجتماعية، فتلك الاضطرابات والقلاقل أدت إلى ركود سوق العلم وبوار تجارته.

ولكن لا يعني هذا أن الآثار كلها كانت نقمة، بل منها ما كان نعمة، ومن نعمها أن ردت الناس إلى عقيدتهم يلوذون بها، ويحتمون بحماها، ويستنصرون بها على عدو الله وعدوهم، فكان سبباً لذلك نزول النصر المبين.

ومن ثم وجدنا الملوك الذين تعاقبوا على مصر من لدن صلاح الدين الأيوبي، وحتى آخر سلاطين المماليك قد عملوا جميعاً على تشجيع التعليم، وتقريب العلماء، وإجزال العطاء لهم.

---

(١) هذا على سبيل الاجمال والاختصار.

ومن هنا ظهرت المدارس والمساجد، وكان لها الأثر العظيم في إحياء الحركة الفكرية والحياة العلمية.

دُور التعليم:

ومما جدير بالذكر أن المدارس مما أحدث في الإسلام. فلم تكن تعرف في زمن الصحابة، ولا التابعين، وإنما أحدثت بعد المائة الرابعة من الهجرة، وأول من حفظ عنه أنه بنى مدرسة في الإسلام، أهل نيسابور، فبنيت بها المدرسة البيهقية.

وقد ذكر المقريزي في خططه قال[١]: «وأول مدرسة أحدثت بديار مصر المدرسة الناصرية بجوار الجامع العتيق بمصر، ثم المدرسة القمحية المجاورة للجامع أيضاً، ثم المدرسة السيوفية التي بالقاهرة».

هذا، ولقد كان للمدارس ـ في هذا العصر ـ دور جد خطير، في ازدهار الحركة الفكرية، ومن أبرز هذه المدارس:

١ ـ المدرسة الصلاحية[٢]:

بجوار الإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ وينبغي أن يقال لها تاج المدارس، وهي أعظم مدارس الدنيا على الاطلاق، بناها السلطان صلاح الدين الأيوبي ـ رحمه الله ـ وذلك سنة ٥٧٢ هـ، وجعل شيخها: نجم الدين الخبوشاني، وولي تدريسها جماعة من الأكابر، ثم خلت من مدرس ثلاثين سنة، واكتفى فيها بالمعيدين، ولقد تعاقب عليها كبار المشايخ والفقهاء.

٢ ـ المدرسة الكاملة:

وكانت داراً للحديث[٣]، ولم يكن بمصر غيرها، بناها الملك الكامل خامس ملوك بني أيوب، وذلك سنة ٦٢١ هـ، ولقد توالى عليها العلماء والمشايخ حتى توالت صروف الدهر، فتلاشت كغيرها من المدارس[٤].

٣ ـ المدرسة الصالحية[٥]:

وقد بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل سنة ٦٣٩ هـ، ودرس فيها الفقه على مذاهبه الأربعة المشهورة.

---

(١) خطط المقريزي ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥.

(٢) حسن المحاضرة للسيوطي ٢/ ٢٥٧.

(٣) وكانت أول دار بنيت لعلوم الحديث هي التي بناها الملك العادل نور الدين محمود زنكي بدمشق.

(٤) حسن المحاضرة ٢/ ٢٦٢، خطط المقريزي ٣/ ٣٣٥ وما بعدها.

(٥) حسن المحاضرة ٢/ ٢٦٣.

٤ ـ المدرسة الظاهرية[١] :

بناها الملك الظاهر بيبرس البندقداري، وتم بناؤها سنة ٦٦٢ هـ، وكانت تعد آنذاك جامعة العلوم والمعارف، فكان يدرس فيها التفسير والحديث وعلومه، والفقه بمذاهبه الأربعة، واللغة، نحواً وصرفاً، وكان بها خزانة للكتب مشتملة على أمهات الكتب.

وبعد أن عرضنا للمدارس وأثرها آنذاك، فنعرض الآن لبعض المساجد التي ظهر أثرها ـ «جلياً» ـ واضحاً في ذلك القرن، وهي :

١ ـ جامع عمرو بن العاص :

وهو ذلك الجامع الشهير بتاج الجوامع، وقد بني بعد فتح عمرو بن العاص لمصر، ويقال : إنه وقف على إقامته ثمانون رجلاً من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ منهم : الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود، وعبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، وأبو ذر، وأبو بصرة، وعقبة ابن عامر، وفضالة بن عبيد، ورافع بن مالك وغيرهم.

وقد تعرض المسجد لتجديدات واسعة في مرات عديدة، وممن تولى إمامة هذا الجامع أبو رجب العلاء بن عاصم الخولاني، وهو أول من سلم في الصلاة تسليمتين بهذا الجامع، وصلى خلفه الإمام الشافعي حين قدم مصر، فقال : هكذا تكون الصلاة، ما صليت خلف أحدٍ أتم الصلاة من أبي رجب ولا أحسن[٢].

٢ ـ جامع أحمد بن طولون :

وهذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر، بناه أحمد بن طولون سنة ٢٦٥ هـ قال المقريزي : وأملى فيه الحديث الربيع بن سليمان تلميذ الإمام الشافعي[٣].

٣ ـ الجامع الأزهر[٤] :

وهو أول جامع أسس بالقاهرة، أنشأه جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي، وذلك لما اختط القاهرة، وكمل بناؤه لسبع خلون من رمضان سنة ٣٦١ هـ وقد توالت علية تجديدات، وكان مناراً للعلم والعلماء، يدرس فيه العلوم الشرحية، والمعارف العلمية من تفسير وحديث وسيرة، فأضحى جامعة يتلقى فيها طلاب العلم ورواده من كل صوب.

---

(١) حسن المحاضرة ٢/ ٢٦٤، خطط المقريزي ٣/ ٣٤٠.

(٢) حسن المحاضرة ٢/ ٢٩٣ وما بعدها.

(٣) خطط المقريزي ٣/ ١٤٢، ١٤٣.

(٤) حسن المحاضرة ٢/ ٢٥١ وما بعدها، خطط المقريزي ٣/ ١٥٦ وما بعدها.

٤ ـ جامع الحاكم[١] :

وأول من أسسه العزيز بالله بن المعز، وخَطَبَ فيه، فصلَّى بالنَّاس، وقد أكملَهُ الحاكم بأمر الله، وقد تعرض المسجد لزلزال، فجدده الأمير ركن الدين بيبرس، وفي هذا المسجد خزانة كتب جليلة، وجعل فيه عدة متصدرين لتلقين القرآن .

. . . ومن هذا كله تبين لنا أن المساجد كان لها دور بارز في إثراء الحياة الفكرية والعلمية في هذا القرن .

مُصَنَّفَاتُهُ

١ ـ آدَابُ السِّيَاسَة .

٢ ـ الكامل في التاريخ : قال ٱبْن خلكان : هو من خيار التَّواريخ .

٣ ـ الجامع الكبير في علم البيان .

٤ ـ تاريخ دولة الأتابكية بالموصل .

٥ ـ تحفة العَجَائب وطرفة الغَرائب في التَّاريخ .

٦ ـ اللُّباب في تهذيب الأَنْساب، وهو ٱختصار الأنساب للسَّمعاني، قال ٱبْنُ خلكان وهو كتاب مفيد جداً .

٧ ـ كتاب الجِهَاد .

٨ ـ أُسْدُ الغَابة وهو الَّذي نحن بصدد تحقيقه .

أُسرَتُهُ

قال ٱبْنُ خِلِّكان : «كان بيته مجمع الفضل لأهل الموصل والواردين عليها . . .»، وكان من نتاج هذا البيت الأخوان العظيمان مجد الدِّين أبو السعادات، وضياء الدين أبو الفتح نصر الله، وإليك كلمة موجزة عنهما .

مجد الدين بن الأثير[٢]

القاضي الرَّئيس العَلاَّمة الأوحد البَلِيغ مجد الدِّين أبو السَّعادات المُبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشَّيْبَانِيُّ الجَزَرِيُّ ثم المَوْصِلِيُّ، الكاتب ابن الأثير صاحب «جامع الأصول» و«غريب الحديث» وغير ذلك .

---

(١) حسن المحاضرة ٢/٢٥٣.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٢١/٤٨٨، ٤٩١.

مَوْلِدُهُ:

ولد بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمسمائة ونشأ بها، ثم تحوَّل إلى الموصل، وسمع من يحيى بن سعدون القُرطبيِّ وخطيب المَوْصِل، وطائفةٍ.

وروى الكتب نازلاً فأسند «صحيح البُخاريّ» عن ابن سرايا عن أبي الوَقْت، و«صحيح مسلم» عن أبي ياسر بن أبي حبة، عن اسماعيل بن السَّمرقنديّ عن التُّنكُتي، عن أبي الحسين عبد الغافر. ثم عن ابن سُكَينة إجازة عن الفُراويّ و«الموطأ» عن ابن سَعدون، حدثنا ابن عَتّاب عن ابن مُغيث فوهم، و«سنن أبي داود والترمذي» بسماعه من ابن سكينة، و«سنن النّسائِي».

ثم اتصل بالأمير مُجاهد الدين قيماز الخادم إلى أن توفّى مخدومه، فكتب الإنشاء لصاحب الموصل عز الدين مسعود الأتابكيّ، وولى ديوان الإنشاء، وعظم قدره. وله اليد البيضاء في التَّرَسُّل وصنَّف فيه. ثُمَّ عرض له فالج في أطرافه، وعجز عن الكِتابة، ولزم دارَهُ، وأنشأ رباطاً في قرية وقف عليه أملاكه، وله نظم يسير.

قال الذَّهَبِيُّ: روى عنه ولده، والشهاب القُوصيُّ، والإمام تاج الدين عبد المحسن بن محمد بن محمد بن الحامض شيخ الباجر بقي وطائفة. وآخر من روى عنه بالإجازة الشيخ فخر الدين ابن البخاريّ.

قال ابن الشَّعّار: كان كاتب الإنشاء لدولة الموصل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود، كان حاسياً، كاتباً، ذكيّاً.

مُصَنَّفَاتُهُ[1]

١ - جامع الأُصُول لأَحاديث الرَّسول ﷺ جمع بين الصِّحاح السِّنَّة.

٢ - غَرِيب الحديث.

٣ - النّهاية (في غريب الحديث).

٤ - شرح لمسند الشَّافعي (الشّامي).

٥ - كتاب الإِنْصاف في الجمع بين الكَشْف والكشاف. (تفسير الثَّعلبي والزَّمخشريّ).

٦ - كتاب المُصْطفى المُخْتار في الأدعية والأذكار.

٧ - البَدَائع في شرح مقدّمة ابن الدّهان.

٨ - ودِيَوان رَسَائِل.

---

(١) انظر ديوان الإسلام ١/١٦٦، ١٦٧.

٩ ـ وله (كتاب لطيف في صناعة الكتابة).

١٠ ـ كتاب الفُروق في الأَبنْيَة.

١١ ـ كتاب الأَذْواء والذَّوات.

١٢ ـ كتاب الـمُخْتَار في مَنَاقِبِ الأخيار (الأبرار).

١٣ ـ شرح غَرِيبِ الطّوال.

١٤ ـ الباهر في النحو.

١٥ ـ البنون والبنات والآباء والأمهات من رجال، الحديث.

١٦ ـ تهذيب فصول ابن الدّهان.

١٧ ـ الـجَوَاهِر واللآلىء من إملاء المولى الوَزير الجلالي.

١٨ ـ صِنَاعة الكتاب.

١٩ ـ كتاب الآباء والأمَّهات.

٢٠ ـ المرصَّع، في اللّغة.

٢١ ـ نهاية الأَثِيرية في اللّغات الحديثية.

وَفَاتُهُ:

لقد عاش ثلاثاً وستين سنة. توفّي في سنة ست وستمائة بالـمَوْصل.

ضِيَاءُ الدِّين بْنُ الأثِيرِ

الصّاحِبُ العلاّمَةُ الوزيرُ ضياءُ الدّين أبو الفتح نصرُ الله بن محمد بن محمد بن الكريم ابن عبد الواحد الشَّيْبَانيُّ الـجَزَريُّ الـمُنْشىء صاحبُ كتابِ «الـمَثَلِ السّائر في أَدَبِ الكاتب والشّاعر».

مَوْلِدُهُ:

ولد ابن عمر في سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مائةٍ وتحوَّل منها مع أبيه وإخواتهِ، فنشأ بالـمَوْصِلِ، وحفظ القرآن، وأقبل على النّحوِ واللغةِ والشعرِ والأخبار.

وقال في أوّل كتاب «الوَشْي» لَهُ: حَفظتُ من الأَشْعارِ ما لا أُحْصِيهِ ثم اقتصرت على الدّواوين لأبي تَمّام والبُحتريّ والـمُتَنبّي فحفظتُها.

قال ابنُ خلكان: قصد السلطان صلاح الدين فقدّمهُ ووصّله القاضي الفاضل، فأقام عندهُ أشهراً، ثم بعث به إلى ولده الملك الأفضل فاستوزرهُ، فلما تُوُفِّيَ صلاح الدّين تَـمَلَّكَ

الأفضلُ دمشق وفوّض الأمور إلى الضّياءِ، فأساء العشرةَ، وهمُّوا بقتله، فأُخْرِجَ في صندوق، وسار مع الأفضل إلى مِصْرَ، فراح الملك من الأفضلِ، واختفى الضياءُ، ولما استقرّ الأفضل بُسمَيْساط ذهب إليه الضّياء، ثم فارقه في سنة سبع وستِّمائةٍ، فاتّصل بصاحب حلب، فلم ينفُقْ، فتألم، وذهب إلى الموصل فكتب لصاحبها. وله يدُ طولى في التَّرسُّلِ، كان يجاري القاضي الفاضلَ ويعارِضُهُ، وبينهما مكاتباتٌ ومحارباتٌ.

وقال ٱبْنُ النَّجار: قَدِمَ بغداد رسولاً غير مَرَّةٍ، وحَدَّث بها بكتابهِ، ومَرِضَ فتُوفِّيَ في ربيع الآخر سنة سبعٍ وثلاثينَ وستِّمائةٍ، وقيل: كان بينهُ وبين أخيه عِزِّ الدين مقاطعةٌ ومجانية شديدةٌ[١].

مُصَنَّفَاتُهُ[٢]

كانت له تصانيف منها:

١ ـ كتاب المَثَل السَّائر في أدب الكَاتب والشَّاعر.

٢ ـ كتاب الوَشْي المرقوم في حل المَنْظُوم.

٣ ـ كتاب المعاني المخترعة في صناعة الإنشاء.

٤ ـ كتاب ديوان رسائل في عِدّة أجزاء (الرَّسائل البديعة).

٥ ـ كتاب التَّشبيهات العربية.

٦ ـ كتاب كفاية الطَّالب في نقد كلام الشَّاعر والكاتب (٩٨ ورقة).

٧ ـ كتاب المفتَاح المنشى لحديقة الإنشا (كتب سنة ٧٤٨).

٨ ـ كتاب الجَامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور.

٩ ـ كتاب البُرهان في علم البَيان.

تَلامِيذُهُ وَمَنْ حَدَّثَ عَنْهُ

أَوَّلاً: سُنْقُر القَضائِيّ.

ثَانِياً: أبو عبد الله الواسطي المعروف بابن الدبيثي.

ثَالِثاً: الشِّهَاب القوصي.

رَابِعاً: شرف الدين بن عَسَاكر.

خَامِساً: المَجْدُ بن أبي جرادة.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٢، ٧٣.

(٢) انظر ديوان الإسلام ١/ ١٦٥.

رَحلاتُهُ

ارتحل به والده في بداية أمره إلى «الموصل» وسكن بها وسمع بها من أبي الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي، ومن في طبقته، وقدِم بغداد مراراً حاجاً ورسولاً من صاحب الموصل، وسمع بها من الشيخين أبي القاسم يعيش بن صدقة الفقيه الشافعي، وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهما.

ثم وصل إلى الشام والقدس وسمع هناك من خلق كثير، ولما قدِمَ إلى دمشق سمع من أبي القاسم بن صصري وزين الأمناء قال ابن خلكان: ولـمَّا وصلت إلى حلب في أواخر سنة ست وعشرين وستمائة كان عز الدين المذكور مقيماً بها في صورة الضيف عند الطواشي شهاب الدين طغريل الخادم أتابك الملك العزيز ابن الملك الظاهر صاحب حلب، وكان الطواشي كثير الإقبال عليه حسن الاعتقاد فيه مكرماً له، فاجتمعت به فوجدته رجلاً مكملاً في الفضائل وكرم الأخلاق وكثرة التواضع، فلازمت الترداد إليه، وكان بينه وبين الوالد - رحمه الله تعالى - مؤانسة أكيدة، فكان بسببها يبالغ في الرعاية والإكرام. ثمَّ إنه سافر إلى دمشق في أثناء سنة سبع وعشرين، ثم عاد إلى حلب في أثناء سنة ثمان وعشرين، فجريت معه على عادة الترداد والملازمة، وأقام قليلاً ثم توجه إلى الموصل[١]. ولزم بيته منقطعاً إلى التوفر على النظر في العلم والتصنيف...

وَفَاتُهُ

قال القَاضِي سعد الدين الحارثي: تُوفِّيَ عز الدين في الخامس والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وستمائة.

وقال أبو العباس أحمد بن الجَوهَريِّ: مات في رمضان من السنة.

وقال الـمُنذريُّ وابن خَلِّكان وأبو الـمُظَفَّر سِبْط الجوزيّ وابن السَّاعيّ وابن الظاهريّ: مات في شعبان، لم يعينوا اليوم، وقد عَيَّنَهُ الحارثيُّ.

قال الذهبي: قد رأيت أنا خطّه تصحيحاً على طبقة سماع تاريخها في نصف شعبان من السَّنة[٢].

وانفرد أبو شامة في ذيل الروضتين بذكر وفاة عز الدين في سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

---

(١) انظر وفيات الأعياد ٣/ ٣٤٩.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٥، ٣٥٦.

نِسْبَةُ الكِتَابِ إِلى مُؤَلِفِهِ

قال الذَّهَبِيُّ: . . . . ومصنّف كتاب «معرفة الصحابة» قلت: وهو المعروف بـ«أُسْدِ الغَابَةِ».

قال ٱبْنُ قَاضِي شهبة[1]: وصنَّف كتاباً حافلاً في معرفة الصحابة جمع فيه كتاب ابن منده، وكتاب أبي نُعَيم، وكتاب ابن عبد البرّ، وكتاب أبي موسى في ذلك وزاد وأفاد وسمَّاهُ «أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة».

وقال الإسنوي: صنَّف كتاباً في «معرفة الصحابة».

وقال ابن خلكان: وله كتاب «أخبار الصحابة» ـ رضوان الله عليهم ـ في ست مجلدات كبار.

وقال شمس الدِّين أبي المعالي بن الغزي في ديوان الإسلام: «مصنّف كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة». . .

وذكره السخاوي في «الإعلان والتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ» فقال: ثم العز أبو الحسن بن الأثير أخو صاحب «النهاية» في كتابه «أُسْد الغابة» جمع فيه بين عدة كُتُبٍ من الكتب السابقة كابن منده، وأبي نُعَيم، وابن عبد البَرّ، وذيل أبي موسى، وعوَّل عليه من جاء بعده، حتى أن كُلاًّ من النووي والكاشغري اختصره، واقتصر الذهبيُّ على تجريده، وزاد عليه العراقي عدة أسماء.

وقال العلاَّمة حاجي خليفة في «كشف الظنون»[2]: أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة مجلَّدَان للشيخ عز الدين. . . ذكر فيه سبعة آلاف وخمسمائة ترجمة واستدرك على ما فاته من تقدمه وبيّن أوهامهم[3].

وقال الذَّهَبِيُّ في «التَّجْرِيدِ». . . وكتاب ابن الأثير نفيس مستقصي لأسماء الصحابة الذين ذكروا في الكتب الأربعة المصنّفة في معرفة الصحابة وهي كتاب ابن منده، وكتاب أبي نعيم، وكتاب أبي موسى الأصبهانيين، وهو ذيل كتاب ابن منده، وكتاب ابن عبد البَرّ وزيادة المصنف عليهم، وجعل علامة «د» لابن منده و«ع» لأبي نعيم، و«ب» لابن عبد البَرّ، و«س» لأبي موسى.

---

(١) انظر طبقات الشافعية ٢/ ٨١.

(٢) كشف الظنون ١/ ٨٢.

(٣) نقلاً عن الذهبي في التجريد.

وقال صديق حسن القنوجي في «أبجد العلوم»[١] وله كتاب أخبار الصحابة في ست مجلدات.

وقال ابن العماد في شذرات الذهب[٢] وصنف كتاباً حافلاً في معرفة الصحابة جمع فيه بين كتاب ابن منده وكتاب أبي نعيم وكتاب ابن عبد البر وكتاب أبي موسى وزاد وأفاد وسماه «أسد الغابة في معرفة الصحابة».

وصف نسخ الكتاب
ومنهج التحقيق

اعتمدنا في نص الكتاب على النسخ الآتية:

الأولى: المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١١٠) مصطلح حديث، تقع في ثلاثة أجزاء.

الثانية: المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١١١) مصطلح حديث، تقع في أربعة أجزاء بها خروم في الجزء الأول منها ورمزنا لها بالرمز (أ).

واعتمدنا كذلك على طبعة دار الشعب من هذا الكتاب التي قام فيها المحققون بجهد مشكور. وقمنا بعد مقابلة النسخ بعمل الآتي:

١ - عزو الآيات إلى مواضعها.

٢ - تخريج الأحاديث ودرنا في ذلك على متن الحديث.

٣ - توثيق التراجم.

٤ - توثيق الأشعار مع ذكر بحر كل بيت.

٥ - الضبط الكامل للأحاديث والأشعار.

٦ - شرح للمعاني اللغوية الصعبة بالرجوع إلى مصادر اللغة.

٧ - وضع فهارس عامة للكتاب.

---

(١) ٣/ ٩١.

(٢) ٥/ ١٣٧.

المسلمين حتى إذا أطلعه ردّه قيل إنه مات بالشام بعد سرقه وفيه بها أخرجه الثلاثة

رويفع مولى النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو عمر مختصرًا وقال لا أعلم له رواية وقال أبو أحمد العسكري

كان له بنون إلى رويفع ولد بالمدينة فانقرضوا ولا عقب له رئاب ع س المزني جد معاوية بن قرة ذي

الفضل عن طلحة عن معاوية بن قرة قال حدثت مع أبي حين أتى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده تحت الإزار

فأدخل يده في جيبه فوضع يده على الخاتم أخرجه أبو نعيم وأبو موسى وقالا اختلف في والد قرة فقيل

إياس وقيل الأغر فقيل غيره ورئاب في أجداده والله أعلم أخرجه أبو نعيم وأبو موسى قلت

تقدم في إياس بن رئاب كلام أبي نعيم على ابن منده وجعل الصحبة لوالده قرة بن إياس وقال هو قرة بن

إياس بن هلال بن رئاب ففي إياس بن رئاب لم يجعل إياسًا صحابيًا وجعل الصحبة لوالده قرة وهاهنا

جعل رئابًا جد إياس صحابيًا وهذا من أعجب القول والذي أظنه أن الترجمتين ترجمة إياس بن رئاب

وترجمة رئاب لا يصح لهما صحبة والله أعلم ولم ينبه أبو موسى عليه وقد تقدم في إياس ما يغني

فيه هاهنا فلا نطول بذكره والله أعلم رئاب بن حنيف بن رئاب بن الحارث بن أمية شهد أحدًا

وقتل يوم بئر معونة شهيدًا قاله الغساني عن العدوي رئاب بن مهشم بن سعيد بن سهم القرشي

السهمي مذكور في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقد ألحق في بعض نسخ الاستيعاب والله أعلم

آخر الجزء الأول من كتاب معرفة الصحابة

لابن الأثير والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى سائر الأنبياء

والمرسلين وآل كل منهم وسائر الصالحين وحسبنا الله ونعم

الوكيل على يد كاتبه محمد بن أحمد بن علي العمري عفا الله عنهم

أجمعين وكان الفراغ من تعليقه في عشية يوم السبت

الثالث من شهر الله المحرم عام ست وعشرين وسبعمائة

[illegible]

[illegible]

صورة آخر الجزء الأول من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الياء

باب الياء والالف

ياسر بن سويد الجهني والد مسرع حديثه عند اولاده روى حديثه عبد الله بن داود بن دلهاث بن اسمعيل بن عبد الله بن مسرع بن ياسر بن سويد الجهني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن ابيه عن اسمعيل بن عبد الله عن ابيه عن مسرع بن ياسر قال دخل ياسر بن سويد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه في جبل او سرية وامراته حامل فولد له ولد فحملته امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد ولدت هذا المولود وابوه في الجبل فسمه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وامر يده عليه وقال اللهم اكثر رجالهم واقل ثاياهم ولا تحوجهم ولا ترى احدا منهم خصاصة وقال سميته مسرعا فقد اسرع في الاسلام فهو مسرع بن ياسر اخرجه ابن منده وابو نعيم

ياسر ابن عامر العنسي والد عمار بن ياسر تقدم نسبه عند ذكر ابنه عمار وهو حليف بني مخزوم وكان ابو عمار فانه عمار وكان رجل من اليمن فحالف ابا حذيفة بن المغيرة المخزومي وزوجه ابو حذيفة امة له اسمها سمية فولدت له عمارا فاعتقها ابو حذيفة ولم يزل ياسر وابنه عمار مع ابي حذيفة الى ان مات وجاء الاسلام فاسلم ياسر وسمية وعمار واخوه عبد الله بن ياسر وكان ياسر وعمار وام عمار يعذبون في الله اخبرنا ابو جعفر باسناده عن يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني رجال من ال عمار بن ياسر ان سمية ام عمار عذبها هذا الحي من بني المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم على الاسلام وهي تابى غيره حتى قتلوها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بعمار وامه وابيه وهم يعذبون بالابطح في رمضاء مكة فيقول صبرا آل ياسر موعدكم الجنة اخرجه الثلاثة

يامين بن يامين من بني اهل الكتاب قاله ابن منده وابو نعيم وقال ابو عمر يامين بن عمير بن كعب بن عمرو ابن جحاش من بني النضير اسلم واحرز ماله وحسن اسلامه وهو من كبار الصحابة وقال ابو موسى يامين بن عمير النضري وهو ابن عم عمرو بن جحاش روى ابو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا آمنوا بالله ورسوله قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام ابن اخت عبد الله بن سلام وسلمة بن اخي عبد الله بن سلام ويامين بن يامين فهؤلاء مؤمنو اهل الكتاب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله نؤمن بك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا بالله ورسوله محمد وكتابه القرآن وبكل كتاب ورسول كان

[illegible] الله قال ليامين الم تر ما لقيت من ابن عمك عمرو بن جحاش [illegible] فجعل لرجل جعلا على ان يقتل عمرو بن جحاش فقتله فيما يزعمون

[illegible]

صورة أول الجزء الرابع من المخطوط

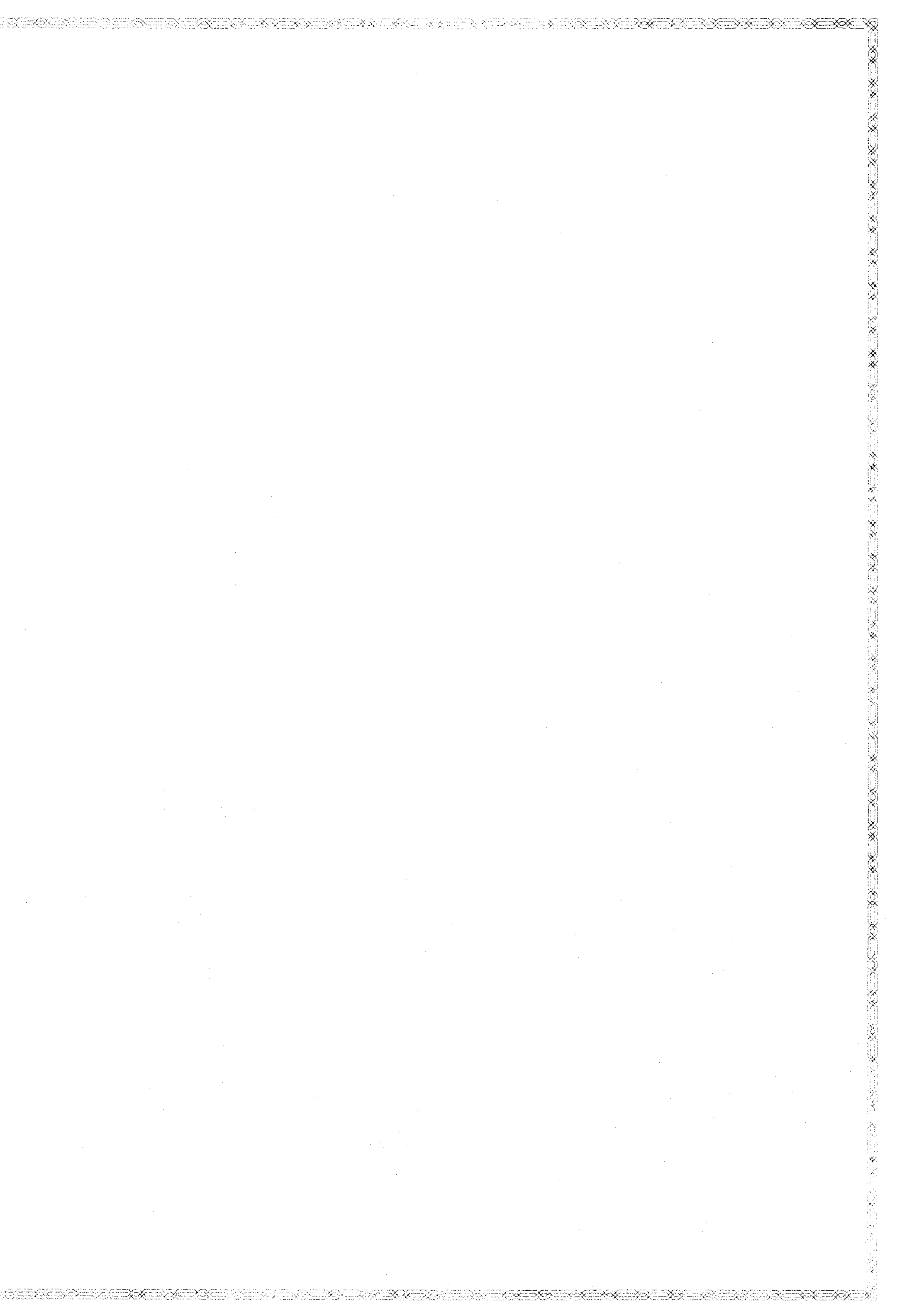
فاتى بي الى اخوالي من بني جمح ليطلقها بي فيها في اطوف بالبيت ثم اتيتهم اذ اتى عمر فحرك
المسجد فاذا الناس يشتدون فقلت ما شأنكم فقالوا ارتد عياش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا
اما انا فقلت دونكم صاحبكم في بني جمح فانطلقوا فاخذوها جارية بني المؤمل
اسلمت قديمًا في اول الاسلام وكانت ممن يعذب في الله بمكة فاشتراها ابو بكر واعتقها ابو بكر
رضي الله عنه واشترى معها بلالا وعامر بن فهيرة وغيرهم كانوا اهلهم يعذبونهم في الله عز وجل
فاشتراهم واعتقهم فقيل له لو اشتريت ما يمنع ظهرك قال منع ظهري اريد اخرجها ابو موسى
ظئر محمد بن طلحة اخبرنا ابو موسى اجازة انا ابو العباس انا ابو بكر الصفي انا سليمان انا احمد بن عبيد
ابن عمار نا ابو حذيفة نا شيبة ح قال ابو موسى واخبرنا ابو علي نا ابو نعيم نا ابو عمرو بن حمدان
نا محفوظ بن ابي توبة قالا نا يونس هارون عن ابرهيم بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن مولى ال
طلحة عن عيسى بن طلحة قال حدثتني ظئر محمد بن طلحة قالت لما ولد محمد بن طلحة اتيت به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما سميتموه فقلنا محمدا فقال هذا سميي وكنيته ابو القاسم اخرجها
ابو نعيم وابو موسى ام ولد شيبة بن عثمان روى هشام الدستوائي عن بديل بن ميسرة
عن صفية بنت شيبة عن ام ولد شيبة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى
بين الصفا والمروة لا يقطع الابطح الا شدا اخرجها ابو موسى الغامدية المرجومة
في الزنا وهي التي اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله طهرني فقال لها ارجعي ثم اتته
من الغد فاعترفت بالزنا وقالت والله اني لحبلى فقال لها ارجعي حتى تلدي فلما ولدت جاءت بالصبي
تحمله فقالت يا نبي الله هذا قد ولدته قال فاذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته جاءت
بالصبي وفي يده كسرة خبز فقالت يا رسول الله هذا قد فطمته فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بالصبي فدفع الى رجل من المسلمين وامر بها فرجمت فاخذ خالد حجرا فنضح الدم على وجهه
فسبها فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مه فوالذي نفسي بيده لقد تابت
توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له فصلى عليها ودفنت اخرجها ابو موسى ٥

اخر الجزء الرابع من اسد الغابة في معرفة الصحابة ويتلوه
في الخامس والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا حمدا كافيا
يوافي نعمه ويكافئ مزيده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

عشرة

انهاه وجميع ما قبله ... علي الجمري ... يوم الاربعاء ...

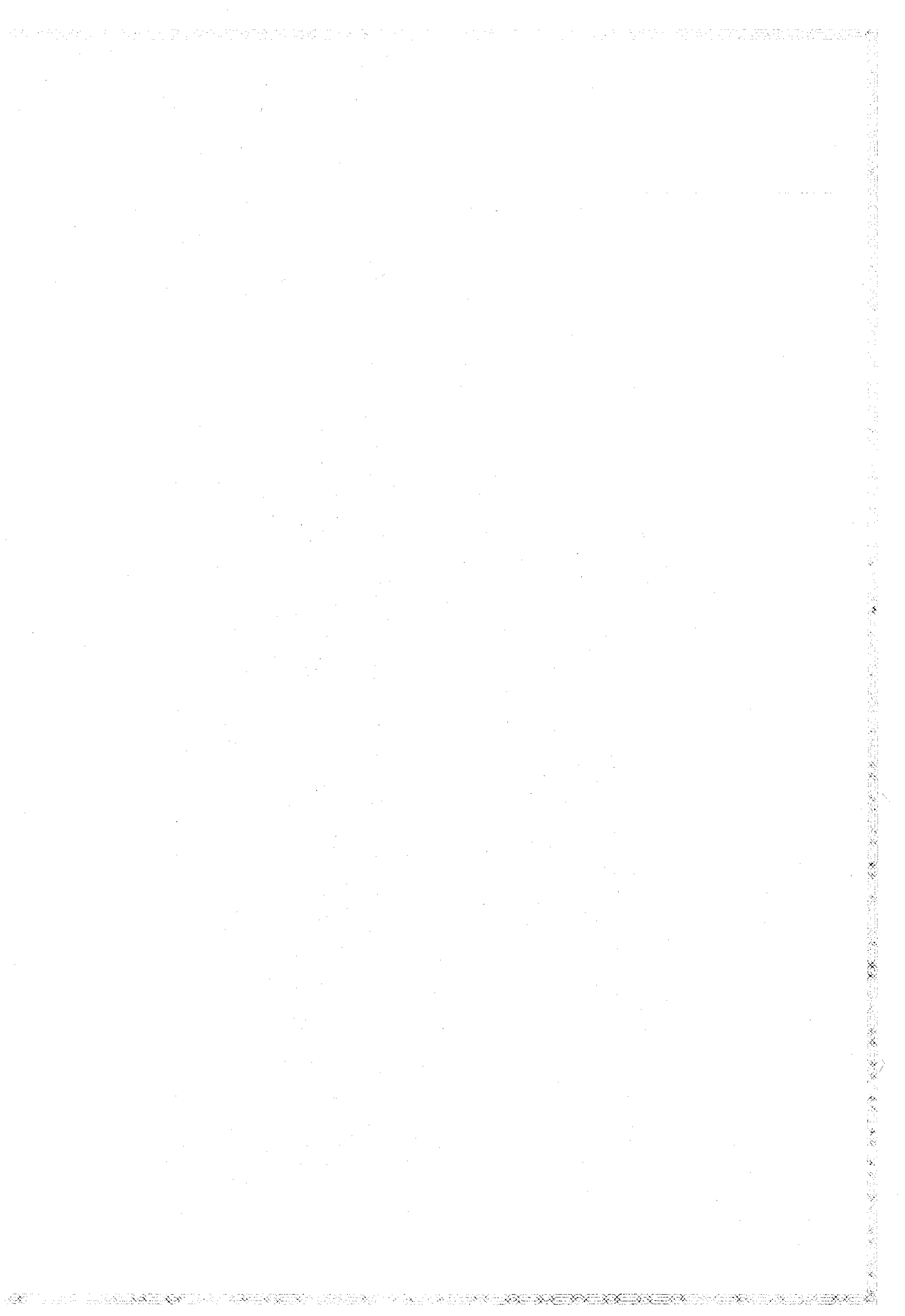
انهاه وجميع ما قبله مطالعة ... العبد الضعيف ... بن عبد الله بن ابي بكر بن احمد ... الشهير بابن ... الخطيب ... غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ... في يوم الاحد ... اثنتين وتسعين ...



أُسُدُ الغَابَة

في

مَعرِفَةِ الصَّحَابَة



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـة المؤلف

قال الشيخ الإمام العالـم، الحافظ البارع الأوحد، بقية السَّلَف عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري، المعروف بـ«ابن الأثير»ـ رضي الله عنه ـ:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله، والحمْد لله المنزَّه عن أن يكون له نُظَرَاء وأشباه، المقدَّس فلا تقرب الحوادث حِماه، الذي اختار الإسْلَام ديناً، وارتضاه، فأرسل به محمداً ـ ﷺ ـ، واصطفاه، وجعل له أصحاباً فاَخْتَار كلًّا منهم لصحبته واجتباه، وجعلهم كالنجوم بأيهم اقتدى الإنسان اهتدى إلى الحق واقتفاه، فصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاةً توجب لهم رضاه، أحمده على نعمه كلِّها حمداً يقتضي الزيادة من نعمه، ويجزل لنا النَّصِيبَ من قسمه.

أما بعد، فلا عِلْمَ أشرف من علم الشريعة فإنه يحصل به شرف الدنيا والآخرة، فمن تحلى به فقد فاز بالصفقة الرابحة، والمنزلة الرفيعة الفاخرة، ومن عري منه فقد حَظِيَ بالْكَرَّةِ الخاسرة.

والأصل في هذا العلم كتاب الله، عز وجل، وسنَّة رسولِه ـ ﷺ ـ، فأما الكتابُ العزيز فهو متواتر مجمع عليه غير محتاج إلى ذكر أحوال ناقليه، وأما سنة رسول الله ـ ﷺ ـ فهي التي تحتاج إلى شرح أحوال رواتها وأخبارهم.

وأول رواتها أصحابُ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ ولم يُضْبطُوا ولا حفظوا في عَصْرِهِمْ كما فعل بمن بعدهم من علماء التابعين وغيرهم إلى زماننا هذا؛ لأنهم كانوا مقبلين على نصرة الدين وجهاد الكافرين إذ كان المُهِمَّ الأعظم؛ فإن الإسلام كان ضعيفاً وأهلُه قليلون، فكان أحدهم يشغله جهاده ومجاهدة نفسه في عبادته عن النظر في معيشته والتفرغ لِمُهِمٍّ، ولـم يكن فيهم أيضاً من يعرف الخط إلا النفر اليسير، ولو حفظوا ذلك الزمان لكانوا أضعاف من ذكره العلماء، ولهذا اختلف العلماء في كثير منهم؛ فمنهم من جعله بعض العلماء من الصحابة، ومنهم من لم يجعله فيهم، ومعرفتهم ومعرفةُ أمورهم وأحوالهم وأنسابهم وسيرتهم مهمٌّ في الدين.

ولا خفاء على من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أن من تبوأ الدار والإيمان من المهاجرين والأنصار والسابقين إلى الإسلام والتابعين لهم بإحسان الذين شهدوا الرسول ـ ﷺ ـ وسمعوا كلامه وشاهدوا أحواله ونقلوا ذلك إلى من بعدهم من الرجال والنساء من الأحرار والعبيد والإماء أولى بالضبط والحفظ، وهم الذين آمنوا ولم يُلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم

الأمن وهم مهتدون بتزكية الله، سبحانه وتعالى لهم وثنائه عليهم، ولأن السنن التي عليها مدار تفصيل الأحكام ومعرفة الحلال والحرام إلى غير ذلك من أمور الدين، إنما ثبتت بعد معرفة رجال أسانيدها ورواتها، وأولهم والمقدم عليهم أصحاب رسول الله - ﷺ -؛ فإذا جَهِلَهُمُ الإنسانُ كان بغيرهم أشدَّ جهلاً، وأعظم إنكاراً، فينبغي أن يعرفوا بأنسابهم وأحوالهم هم وغيرهم من الرُّواة، حتى يصحَّ العمل بما رواه الثقات منهم، وتقوم به الحجة؛ فإن المجهول لا تصح روايته، ولا ينبغي العمل بما رواه، والصَّحَابة يشاركون سائر الرُّوَاة في جميع ذلك إلا في الجرح والتعديل؛ فإنهم كلهم عدول لا يتطرق إليهم الجَرْح؛ لأن الله - عز وجل - ورسوله زكياهم وعدَّلَاهم، وذلك مشهور لا نحتاج لذكره، ويجيء كثير منه في كتابنا هذا، فلا نطول به هنا.

وقد جمع الناس في أسمائهم كتباً كثيرة، ومنهم من ذكر كثيراً من أسمائهم في كتب الأنساب والمغازي وغير ذلك، واختلفت مقاصدهم فيها، إلا أن الذي انتهى إليه جمع أسمائهم الحافظان أبو عبد الله بن مَنْدَه وأبو نُعَيْم أحمدُ بن عبد الله الأصفهانيان، والإمام أبو عمر بن عبد البَرّ القرطبيُّ - رضي الله عنهم، وأجزل ثوابهم، وحمد سعيهم، وعظم أجرهم وأكرم مآبهم - فلقد أحسنوا فيما جمعوا، وبذلوا جهدهم وأبقوا بعدهم ذكراً جميلاً؛ فالله تعالى يثيبهم أجراً جزيلاً؛ فإنهم جمعوا ما تفرَّق منه.

فلما نظرت فيها رأيت كلًّا منهم قد سلك في جمعه طريقاً غير طريق الآخر، وقد ذكر بَعْضُهم أسماءً لم يذكرها صاحبه، وقد أتى بعدهم الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهانيُّ، فاستدرك على ابن مَنْدَه ما فاته في كتابه، فجاء تصنيفه كبيراً نحو ثُلُثَيْ كتابِ ابْنِ مَنْدَه.

فرأيت أن أجمع بين هذه الكتب، وأضيف إليها ما شذَّ عنها مما استدركه أبو عليٍّ الغسانيُّ، على أبي عمر بن عبد البرِّ، كذلك أيضاً ما استدركه عليه آخرون وغير من ذكرنا فلا نطول بتَعْدَادِ أسمائهم هُنَا، ورأيت ابن منده وأبا نعيم وأبا موسى عندهم أسماء ليست عند ابن عبد البر، وعند ابن عبد البر أسماء ليست عندهم. فعزمت أن أجمع بين كتبهم الأربعة، وكانت العوائق تمنع والأعذار تصد عنه، وكنت حينئذ ببلدي وفي وطني، وعندي كُتُبِي وما أراجعه من أصول سماعاتي، وما أنقل منه، فلم يتيسر ذلك لصداع الدنيا وشواغلها.

فاتفق أني سافرت إلى البلاد الشامية عازماً على زيارة البيت المقدس - جعله الله سبحانه وتعالى داراً للإسلام أبداً - فلما دخلتُها اجتمع بي جماعةٌ من أعيان المحدِّثِين، وممن يعتني بالحِفْظ والإتْقَان فكان فيما قالوه: إننا نرى كثيراً من العلماء الذين جَمَعُوا أسماء الصَّحَابة يَخْتَلِفُون في النَّسَب والصُّحْبَة والمشاهد التي شهدها الصَّاحب؛ إلى غير ذلك من أحوال

الشخص ولا نعرف الحقَّ فيه، وحَثُّوا عزمي على جمع كتابٍ لهم في أسماءِ الصَّحَابة، ـ رضي الله عنهم ـ؛ أستقصي فيه ما وصل إليَّ من أسمائهم، وأبين فيه الحق فيما اختلفوا فيه، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم؛ مع الإتيان بما ذكروه واستدراك ما فاتهم، فاعتذرْتُ إليهم بتَعَذُّرِ وصولي إلى كتبي وأصولي وأنني بعيد الدار عنها، ولا أرى النقل إلا منها فألَحُّوا في الطلب؛ فثار العزم الأول وتجدد عندي ما كنت أحدث به نفسي، وشرعت في جمعه والمبادرة إليه، وسألت الله تعالى أن يوفقني إلى الصواب في القول والعمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم بمنه وكرمه.

واتفق أنَّ جماعَةً كانوا قد سمعوا عليَّ أشياء بالموصل وساروا إلى الشام فنقلت منها أحاديث مسندة وغير ذلك، ثم إنني عدتُ إلى الوَطَن بعد الفراغ منه وأردت أن أكثر الأسانيد وأخرِّجَ الأحاديثَ التي فيه بأسانيدها، فَرَأَيْتُ ذلك مُتْعِباً يحتاجُ أن أَنْقُضَ كلَّ ما جَمَعْتُ، فحملني الكَسَلُ وحبُّ الدعةِ والميلُ إلى الراحة إلى أن نقلْتُ ما تدعو الضرورة إليه، مما لا يخل بترتيب، ولا يكثر إلى حد الإضجار والإملال.

وأنا أذكر كيفيَّةَ وضْعِ هذا الكِتَابِ، ليعلم من يراه شرطنا وكيفيته، والله المستعان فأقول.

إني جمعت بين هذه الكتب كما ذكرته قبل، وعلَّمْتُ على الاسم علامةَ ابْنِ مَنْدَه صورةَ (د) وعلامةَ أبي نُعَيْم صورةَ (ع)، وعلامةَ ابْنِ عبد البَرِّ صورةَ (ب) وعلامةَ أبي موسَى صورةَ (س) فإن كان الاسم عند الجميع عَلَّمْتُ عليه جميع العلائم، وإنْ كان عِنْدَ بَعْضِهِمْ عَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَلَامَتَهُ، وأذكر في آخِرِ كلِّ ترجمةٍ اسْمَ مَنْ أخرجه؛ وإن قُلْتُ أخرجه الثلاثة فأعني ابْنَ مَنْدَه وأبا نُعَيْم وأبا عُمَرَ بْنَ عبد البَرِّ؛ فإن العلائم ربما تسقط من الكتابة وتُنْسَى، ولا أعني بقولي أخرجه فلانٌ وفلان أو الثلاثة أنهم أخرجوا جميعَ ما قلته في ترجمته؛ فلو نقلت كل ما قالوه لجاء الكتاب طويلاً؛ لأن كلامهم يتداخل ويخالف بعضهم البعض في الشيء بعد الشيء، وإنما أعني أنهم أخرجوا الاسم.

ثم إني لا اقتصر على ما قالوه إنما أذكر ما قاله غيرهم من أهل العلم، وإذا ذكرت اسماً ليس عليه علامة أحدهِم، فهو ليس في كتبهم. ورأيت ابن منده وأبا نعيم قد أكثرا من الأحاديث والكَلَام عليها، وذَكَرَا عِلَلَها، ولم يكثرا من ذكر نَسَب الشَّخص، ولا ذكر شيء من أخباره وأحوالَه، وما يعرف به، ورأيت أبا عمر قد استقصى ذِكْرَ الأنساب وأحوالِ الشَّخْصِ ومَنَاقِبِهِ، وكلِّ ما يعرفه به، حتى إنه يقول: هو ابن أخي فلانٍ وابن عمِّ فلانٍ وصاحبُ الحادثة الفلانية، وكان هذا هو المطلوبَ من التعريف؛ أما ذكر الأحاديث وعللها وطرقها فهو بكتب الحديث أشبه؛ إلا أني نقلت من كلام كل واحد منهم أجودَه وما تدعو الحاجة إليه طلباً للاختصار، ولم

أخلَّ بترجمة واحدة من كتبهم جميعها بل أذكر الجميع، حتى إنني أخرج الغلط كما ذكره المخرِّج له، وأبين الحق والصواب فيه إن علمته؛ إلا أن يكون أحدهم قد أعاد الترجمة بعينها، فأتركها وأذكر ترجمة واحدة، وأقول: قد أخرجها فلان في موضعين من كتابه.

وأما ترتيبه ووضعه فإنني جعلته على حروف أ، ب، ت، ث، ولزمت في الاسم الحرْفَ الأوَّل والثانيَ والثالثَ وكذلك إلى آخرِ الاسْم، وكذلك أيضاً في اسم الأب والجَدِّ ومن بعدهما والقبائل أيضاً.

مثاله: أنني أقدم «أبانا» على إبراهيم؛ لأن ما بعد الباء في أبان ألف، وما بعدها في إبراهيم راء، وأقدم إبراهيم بن الحارث، على إبراهيم بن خَلَّاد؛ لأن الحارث بحاء مهملة وخَلَّاد بخاء معجمة، وأقدم أبانا العبدي على أبان المُحَارِبِيِّ، وكذلك أيضاً فعلت في التعبيد فإني ألزم الحرف الأول بعد عبد، وكذلك في الكنى فإني ألزم الترتيب في الاسم الذي بعد «أبو» فإني أقدم أبا داود على أبي رافع، وكذلك في الولاء، فاني أقدم أسود مولى زيد على أسود مولى عمرو، وإذا ذكر الصحابي ولم ينسب إلى أب بل نسب إلى قبيلة فإنني أجعل القبيلة بمنزلة الأب مثاله: زَيْدٌ الأنصاريُّ أقدمه على زَيْدٍ القرشيِّ، ولزمت الحروف في جميع أسماء القبائل.

وقد ذكروا جماعة بأسمائهم، ولم ينسبوهم إلى شيء، فجعلت كل واحد منهم في آخر ترجمة الاسم الذي سمي به مثاله: زَيْد، غير منسوب، جعلته في آخر من اسمه زَيْد، وأقدم ما قلت حروفه على ما كثرت؛ مثاله: أقدم «الحَارِثَ» على «حارثه».

وقد ذكر ابنُ مَنْدَه، وأبو نُعَيْم، وأبو موسى في آخر الرجال والنساء جماعة من الصحابة والصحابيات لم تعرف أسماؤهم؛ فَنَسَبُوهم إلى آبائهم؛ فقالوا: ابن فلان، وإلى قبائلهم وإلى أبنائهم، وقالوا: فُلَانٌ عن عَمِّه، وفلان عن جَدِّه وعن خالِهِ، وروى فلانٌ عن رَجُلٍ من الصَّحَابة؛ فرتَّبْتهم أولاً بأن ابتدأت بابن فلان، ثم بِمَنْ روى عن أبيه؛ لأن ما بعد الباء في ابنِ نونٌ، وما بعدها في أبيه ياء، ثم بمن روى عن جَدِّه، ثم عن خَالِهِ، ثم عن عَمِّه؛ لأن الجيم قبل الخاء، وهما قبل العين، ثم بمن نسب إلى قبيلة، ثم بِمَنْ روى عن رَجُلٍ من الصحابةِ؛ ثم رتبت هؤلاء أيضاً ترتيباً ثانياً؛ فجعلت من روى عن ابن فلان مرتبين على الآباء، مثاله: ابنُ الأدْرَع أقدمه على ابن الأسْقَع، وأقدمهما على ابن ثعلبة، وأرتِّبُ من روى عن أبيه على أسماء الآباء، مثاله: إبراهيم عن أبيه أجعله قبل الأَسْوَدِ عن أبيه، وجعلت من روى عن جَدِّهِ على أسماء الأحفاد، مثاله: أقدم جَدَّ الصَّلْتِ على جَدِّ طلحة وجعلت من روى عن خاله على أسماء أولاد الأخوات، مثاله: أقدم خال البراء على خال الحارث، ومن روى عن عمه جعلتهم على أسماء أولاد

الإخوة، مثاله: عَمٌّ أَنَسٍ مقدم على عَمٍّ جَبْر، ومن نسب إلى قبيلته ولم يعرف اسمه جعلتهم مرتبين على أسماء القبائل؛ فإنني أقدم الأزديَّ على الْخَثْعَمِيِّ.

وقد ذكروا أيضاً جماعة لم يعرفوا إلا بصحبة رسول الله - ﷺ - فرتبتهم على أسماء الراوين عنهم، مثاله: أنس بن مالك عن رجل من الصَّحَابة أقدمه على ثابت بن السمط عن رجُل من الصحابة، وإن عرفت في هذا جميعه اسم الصَّحَابيِّ ذكرتُ اسمه؛ ليعرف ويطلب من موضعه.

ورأيت جماعة من المحدِّثين إذا وضعوا كتاباً على الحروف يجعلون الاسم الذي أوله «لا»، مثل: لاحق ولاشر في باب مفرد عن حرف اللام، وجعلوه قبل الياء، فجعلتها أنا من حرف اللام في باب اللام مع الألف فهو أصَحُّ وأجودُ، وكذلك أفعل في النساء سَوَاء.

وإذا كان أحدٌ من الصحابة مشهوراً بالنِّسْبة إلى غير أبيه ذكرته بذلك النَّسَب: كـ «شرحبيل ابن حسنة»، أذكره فيمن أَوَّلُ اسْمِ أبيه حاءٌ، ثم أبين اسم أبيه، ومثل شريك ابن السحماء، وهي أمه، أذكره أيضاً فيمن أول اسم أبيه سين، ثم أذكر اسم أبيه، أفعل هذا قصداً للتقريب وتسهيل طلب الاسم.

واذكر الأسماء على صورها التي ينطقَ بها لا على أُصُولِهَا، مثل: أَحْمَرَ، أذكره في الهمزة ولا أذكره في الحاء، ومثل أسود في الهمزة أيضاً، ومثل عمار أذكره في «عما» ولا أذكره في «عمم»؛ لِأَنَّ الحرف الْمُشَدَّد حرفان الأَوَّل منهما سَاكِن؛ فعلته طلباً للتَّسْهِيل.

وأقدم الاسْم في النسب على الكُنْية، إذا اتفقا، مثاله: أقدم عبد الله بن ربيعة على: عبد الله بن أبي ربيعة، وأذكر الأسماء المشتبهة في الخطِّ وأضبطها بالكلام لِئَلَّا تلتبس؛ فإنَّ كثيراً من الناس يغلطون فيها، وإن كانت النعتية التي ضبطها تعرِّف الاسم وتبينه، ولكني أزيده تسهيلاً ووضوحاً، مثال ذلك: سَلِمَة في الأنصار، بكسر اللام، والنسبة إليه سَلَمِيٌّ، بالفتح في اللام والسين، وأما سليم فهو ابن منصور من قيس عيلان.

***

وأَشْرَحُ الألفاظَ الغريبةَ التي ترد في حديث بعض المذكورين في آخر ترجمته.

***

وأذكر في الكتاب فصْلاً يتضمن ذكر الحوادث المشهورة للنبي - ﷺ - وأصحابه، كالهجْرة إلى الحبشة، وإلى المدينة، وبيعة العقبة، وكل حادثة قتل فيها أحد من الصحابة؛ فإن الحاجة تدعو إلى ذلك؛ لأنه يقال: أسلم فلان قبل دخول رسول الله - ﷺ - دار الأرقم، أو وهو فيها، وهاجر فلان إلى الحبشة، وإلى المدينة، وشهد بدراً، وشهد بيعة العقبة، وبيعة

الرضوان، وقتل فلان في غزوة، كذا أذكر ذلك مختصراً؛ فليس كل الناس يعرفون ذلك ففيه زيادةُ كَشْف.

وأذكر أيضاً فَصْلاً أُضَمِّنُه أسانيد الكتب التي كَثُرَ تخريجي منها؛ لئلا أكرر الأسانيد في الأحاديث طلباً للاختصار.

***

وقد ذكر بعض مصنفي معارف الصحابة جماعة ممن كان في زمن النبي ﷺ ولم يره، ولم يصحبْه ساعة من نهار، كالأحنف بن قيس وغيره، ولا شبهة في أن الأحنف كان رجلاً في حياة رسول الله -ﷺ- ولم يَرَهُ؛ ودليلٌ أنه كان رَجُلاً في حياة رسول الله -ﷺ- قدومه على عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في وفد أهل البصرة، وهو رجل من أعيانهم، والقصة مشهورة إلا أنه لم يفد إلى النبي -ﷺ- ولم يصحبه، فلا أعلم لِمَ ذكروه وغيره ممن هذه حاله؟ فإن كانوا ذكروهم لأنهم كانوا موجودين على عهد رسول الله -ﷺ- مسلمين فكان ينبغي أن يذكروا كلَّ من أسلم في حياته وَوَصَلَ إليهم اسْمُه، لِأَنَّ الوفود في سنة تسع وسنة عشر قدموا على رسول الله -ﷺ- من سائر العرب بإسلام قومهم؛ فكان ينبغي أن يذكروا الجميع قياساً على من ذكروه.

***

وأذكر فيه في فصل بجميع ما في هذا الكتاب من الأنساب، وجعلتها على حُرُوف المُعْجم، ولم أذكر من الأنساب إلا ما في هذا الكتاب، لِئَلَّا يطُولَ ذلك، وإنما فعلت ذلك؛ لأن بعض من وقف عليه من أهل العلم والمعرفة أشار به ففعلته. وليكون هذا الكتاب أيضاً جامعاً لما يحتاج إليه الناظر فيه غير مفتقر إلى غيره. وما يشاهده الناظر في كتابي هذا من خطأ ووَهْم فليعلم أني لم أقله من نفسي، وإنما نقلته من كلام العلماء وأهل الحفظ والإتقان، ويكون الخطأ يسيراً إلى ما فيه من الفوائد والصواب، ومن الله سبحانه استمد الصواب في القول والعمل، فرحم الله امرأ أصلح فاسده، ودعا لي بالمغفرة والعفو عن السيئات، وأن يحسن منقلبنا إلى دار السلام عند مجاورة الأموات والسلام.

***

فَصْلٌ

أذكر فيه أسانيدَ الكُتُبِ الكبار التي خرجت منها الأحاديث وغَيْرِها، وقد تكرر ذكرها في الكتاب؛ لئلا يطول الإسناد ولا أذكر في أثناء الكتاب إلا اسم المصنف وما بعده، فليعلم ذلك:

تَفْسِيرُ القُرْآنِ المَجِيدِ لِأَبِي إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِيِّ

أخبرنا به أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي بنَ مَهْدِيٍّ الزرزاريُّ الشيخُ الصالحُ رحمه الله تعالى قال: أخبرنا الرئيس مسعودُ بن الحسن القاسمُ الأصبهانيُّ، وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرستميُّ؛ قالا: أخبرنا أحمد بن خلف الشيرازيُّ، قال: أنبأنا أبو إسحاقَ أحمدُ بن محمدِ بنِ إبراهيمَ الثعلبيُّ بجميع كتاب «الكَشْفِ والبَيَانِ في تَفْسِيرِ القُرْآنِ»، سمعت عليه من أوَّل الكتاب إلى آخر سورة النساء، وأما من أول سورة المائدة إلى آخر الكتاب، فإنه حصل لي بعضُه سماعاً وبعضُه إجازةً، واختلط السماع بالإجازة فأنا أقول فيه: أخبرنا به إجازة إن لم يكن سماعاً.

فإذا قلت: أخبرنا أحمد بإسناده إلى الثعلبيِّ، فهو بهذا الإسْنَادِ:

الوَسِيطُ في التَّفْسِيرِ أَيْضاً للوَاحِدِيِّ

أخبرنا بجميع كتاب «الوسيط في تفسير القرآن المجيد» أبو محمد عبد الله بن علي بن سويدةَ التكريتيُّ قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن الفرخان السمناني، وعبد الرحمنِ بنُ أبي الخيرِ بْنِ سعيد الميهتيّ، كلاهما إجازةً؛ قالا: أنبأنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بْنِ منويهَ الواحديُّ (ح) قال أبو محمد: وأخبرنا أبو الفضل أحمد بن أبي الخير بن سعيد قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنبأنا الواحدي.

فإذا قلت: أخبرنا أبو محمد بن سويدة قال: أخبرنا الواحدي فهو بهذا الإسْنَادِ.

صَحِيحُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيِّ

أخبرنا بجميع «الجامع الصحيح» تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ـ رضي الله عنه ـ أبو عبد الله محمد بن محمد بن سرايا بن علي، وأبو الفرج محمدُ بن عبْدِ الرحمنِ بْنِ أبي العِزِّ الواسطيُّ، وأبو بكرِ مسمارُ بْنُ عُمَرَ بن العويسِ النيار البغداديُّ، وأبو عبد الله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو الديلمي التكريتي الضَّرِيرُ، قالوا: أخبرنا أبو الوَقْتِ عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزِيّ، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوديّ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحموي السرخسي، قال: أخبرنا محمد بن يوسف الفربري، أخبرنا محمد بن إسماعيلَ.

فإذا قلت: أخبرنا أحد هؤلاء أو كلُّهم بإسنادهم عن البخاري، وذكرت إسناده إلى النبي ـ ﷺ ـ فهو بهذا الإسْنَادِ.

صَحِيحُ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ

أخبرنا بجميع «الصحيح» تأليف أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري -رضي الله عنه- أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الأصفهانيُّ الثقفيُّ قراءةً عليه، وأنا أسمع، قال: أخبرنا عَمُّ جدي أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي قراءةً عليه وأنا أسمع، وأبو عبد الله محمد بن الفَضْلِ الفراوي إجازةً، قال جعفر: أجازَ لنا، وقال الفراوي: أخبرنا سماعاً أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي؛ أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسَى بْن عَمْرَوَيْه الجلوديُّ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيهُ، أخبرنا أبو الحسينِ مسلمُ بْنُ الحَجَّاجِ النيسابوريُّ.

فإذا قلت: أخبرنا يحيى وأبو ياسر بإسنادهما عن مسلم، فهو بهذا الإسناد.

المُوَطَّأُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رِوَايَةَ يَحْيَىٰ بْنِ يَحْيَىٰ

أخبرنا به الشيخ أبو الحرم مكي بن زيان ابن شبه المقريّ النحويّ الماكسينيّ رحمه الله، أخبرنا أبو بكر يحيى بن سَعْدُون بن تمام الأزدي القرطبيّ، أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، أخبرنا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبيد الله، أخبرنا عم أبي عُبَيْدِ اللهِ بْن يَحْيَىٰ، أخبرنا أبو يحيى بْن يحيى، أخبرنا الإمام مالك بْن أنسٍ -رضي الله عنه-.

فإذا قلت: أخبرنا أبو الحرم بإسناده عن يحيى بن يحيى عن مالك، فهو بهذا الإسْنَادِ.

المُوَطَّأُ لِمَالِكِ أَيْضاً رِوَايَةَ القَعْنَبِيِّ

أخبرنا به أبو المكارم فتيان بن أحمد بن محمد بن سمينة الجَوهريُّ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن نصر بن خميس الفقيه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلّاف، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد الحَرْبِيُّ، أخبرنا القَعْنَبِيُّ عن مالك -رضي الله عنه-.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ

أخبرنا به أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المَذْهَب الوَاعِظ، أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعيّ، أخبرنا عبد الله بن أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حدثني أبي -رضي الله عنه-.

فكُلُّ ما فيه أخبرنا أبو ياسر أو عبد الوهَّاب بإسناده، عن عبد الله : حَدَّثني أبي، فهو بهذا الإسْنَاد.

مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ

أخبرنا به الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطُّوسِيُّ، أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد المُطَرِّز الفقيه إذْناً، أخبرنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصفهاني، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجمال، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن فارس، أخبرنا يونس بن حبيب، أخبرنا أبو داود الطَّيَالِسِيُّ ـ رضي الله عنه ـ.

فإذا قلت: قال أبو داود الطَّيَالِسِيُّ، فهو بهذا الإسْنَاد.

الجَامِعُ الكَبِيرُ لِلتِّرْمِذِيِّ

أخبرنا به أجمع أبو الفِدَا إسماعيل بن علي بن عبيد الوَاعِظ المَوْصِلِيُّ وأبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي بن السمين، وأخبرنا به ما عدا أبواب الطهارة الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مهران الشافعيُّ، قالوا: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخيُّ، قال: أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد بن محمد الأزدي، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقيُّ، وأبو بكر عبد الصمد بن أبي الفضل الفورجيُّ، قالوا: أخبرنا أبو محمد بن أبي الجَرَّاح الجراحيّ المروزيّ، أخبرنا أبو العباس المحبوبيُّ، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذيُّ ـ رضي الله عنه ـ.

سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ

أخبرنا به أبو أحمد عبد الوهَّاب بن علي بن علي بن الأمين الصوفي الشيخ الصالح المعروف بابن سكينة ـ رضي الله عنه ـ، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماورديُّ، أخبرنا أبو علي بن أحمد التُّسْتَرِيُّ، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشميُّ، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤيُّ، أخبرنا أبو داود سليمان بن الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ.

فإذا قلت: أخبرنا أبو أحمد بإسناده عن أبي داود، فهو بهذا الإسْنَاد.

سُنَنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ

أخبرنا به أبو القاسم يَعِيشُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ عليٍّ الفقيهُ الشافعيُّ الضَّرِيرُ ـ رضي الله عنه ـ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمويه اليزديُّ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن الحسن الدوني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد السنيُّ، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْبِ النسائيُّ ـ رضي الله عنه ـ.

فإذا قلت: أخبرنا القاسم أو يعيش بإسناده إلى عبد الرحمن، أو أحمد بن شعيب، فهو بهذا الإِسْنَاد.

مُسْنَدُ أبي يَعْلَىٰ المَوْصِلِيِّ

أخبرنا به أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الطبري الفقيه المخزوميُّ المعروفُ بالدينيِّ، أخبرنا أبو القَاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامِيُّ، أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجروديُّ، أخبرنا أبو عمرو بن حَمْدَانَ، أخبرنا أبو يَعْلَى أحمدُ بنُ عليِّ بْنِ المُثَنَّىٰ الموصليُّ ـ رضي الله عنه ـ.

مَغَازِي ٱبْنِ إِسْحَاقَ

أخبرنا به أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور إجازة (ح) قال أبو جعفر: وأخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر البطائحيُّ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المرزوقي، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخْلِصُ، أخبرنا أبو الحسين رضوان بن أحمد الصَّيْدَلَانيُّ، أخبرنا أبو عمر أحمد بن عبد الجَبَّارِ العطارديُّ، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إِسْحَاقَ.

فإذا قلت في الكتاب بهذا الإسْنَاد، فهو مَعْرُوفٌ.

الآحَادُ وَالمَثَانِي لابْنِ أَبِي عَاصِمٍ

أخبرنا به أبو الفَرَجِ يحيى بن محمود الثقفيُّ إجازةً أخبرنا عَمُّ جَدِّي الرئيسُ أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثَّقَفِيُّ قال: أخبرنا أبو القاسم عَبْدُ الرحمنِ الأصبهانيُّ، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمنِ الذكوانيُّ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن العَتَّاب، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أبي عَاصِمٍ المُصَنِّفُ.

فكل ما في هذا الكتاب عن ابن أبي عاصم فهو بهذا الإسناد، وإذا كان بغيره ذكرته.

طَبَقَاتُ مُحَدِّثي المَوْصِل

أخبرنا به أبو منصور بن مكارم بن أحمد بن سعد المُؤَدِّب المَوْصِلِيُّ، أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن صَفْوَانَ، أخبرنا أبو البركاتِ سعدُ بن محمد بن إدريس والخطيب أبو الفضائلِ الحسنُ بن هبة الله، قالا: أخبرنا أبو الفرج محمدُ بن إدريسَ بنِ محمدٍ إدريسُ قال:

أخبرنا أبو منصور المظفر بن محمد الطُّوسِيُّ، أخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي المُصَنِّفُ

مُسْنَدُ المُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ

أخبرنا به أبو منصور بن مكارم، أيضاً أخبرنا به أبو القاسم ابن صفوان، أخبرنا الخَطِيبُ أبو الحَسَن علي بن إِبْرَاهِيمَ السَّرَّاجُ، أخبرنا أبو طاهر هبة الله بن إبراهيم بن أنس، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن طوق، أخبرنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز بن حبان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، أخبرنا المعافى بن عمران الأزدي، رضي الله عنه.

فهذه الكُتُبُ التي كَثُرَ النقل منها، وما عداها فإنني أذكر إسنادي إليها لأنها لا تتكرر كثيراً، والله وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

فَصْلٌ نَذْكُرُ فِيهِ مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الصُّحْبَةِ

قال الإمام أبو بكر أحمد بن علي الحافظ بإسْناده عن سعيد بن المُسَيَّب أنه قال: الصحابة لا نعدهم إلا من أقام مع رسول الله ﷺ سَنَةً أو سَنَتَيْنِ وغَزَا مَعَهُ غزوةً أو غزوتين.

قال الواقدي: ورأينا أَهْلَ العلْمِ يقولون: كلُّ من رَأى رسول الله -ﷺ- وقد أدرك الحُلُمَ فأَسْلَمَ، وعقل أمر الدين ورَضِيَهُ، فهو عندنا ممن صَحِبَ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- ولو ساعة مِنْ نَهارٍ، ولكنَّ أَصْحَابَهُ على طبقاتهم وتقدمهم في الإسلام.

وقال أحمد بن حنبل: أصحابُ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- كلُّ من صحبه شَهْراً أو يَوْماً أو ساعةً أو رآه.

وقال محمد بن إسماعيل البخاريُّ: من صَحِبَ رسول الله ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه.

وقال القاضي أبو بكر محمد بن الطَّيِّبِ: لا خِلَافَ بين أَهْل اللُّغَةِ في أن الصَّحَابيَّ مشتق من الصُّحْبَةِ وأنه ليس مشتقاً على قَدْرٍ مخصوصٍ منها؛ بل هو جارٍ على كل من صَحَبَ قليلاً كان أو كثيراً، وكذلك جميع الأسماء المشتقة من الأفعال ولذلك يقال: صحبت فلاناً حولاً وشهراً ويوماً وساعة، فيوقع اسم الصحبة لقليلِ ما يَقَعُ عليه منها وكثيرِهِ، قال: ومع هذا فقد تقرر للأمة عُرْفٌ، أنهم لا يستعملون هذه التسميةَ إلا فيمن، كثرت صحبته، ولا يجيزون ذلك إلا فيمن كثرت صحبته، لا على مَنْ لَقِيَهُ ساعةً أو مَشَىٰ مَعَهُ خَطًّا، أو سَمِعَ منه حديثاً؛ فوجب لذلك أن لا يجري هذا الاسم إلا على من هذه حَالُهُ، ومع هذا فإن خبر الثقة الأمين عنه مقبولٌ ومعمولٌ به، وإن لم تَطُلْ صحبته ولا سمع منه إلا حديثاً واحداً، ولَوْ رَدَّ قوْلَهُ أنه صحابيٌّ لَرَدَّ خَبَرَهُ عَنِ الرسول.

وقال الإمام أبو حامد الغزاليُّ: لا يطلق اسم الصُّحْبَة إلا على مَنْ صَحِبَهُ، ثم يكفي في الاسم من حيث الوَضْعُ الصحبةُ ولو ساعةً، ولكنَّ العُرْفَ يخصِّصه بمَنْ كَثُرَتْ صحبته.

قلت: وأصحابُ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ على ما شَرَطُوهُ كَثِيرُونَ؛ فإن رسول الله شهد حُنَيْناً ومعه اثنا عشر ألفاً سوى الأتباع والنِّسَاء، وجاء إليه هوازن مسلمين فاستنقذوا حريمهم وأولادهم، وترك مكةَ مَمْلُوءَةً ناساً، وكذلك المدينة أيضاً، وكل من اجتاز به من قبائل العرب كانوا مسلمين؛ فهؤلاء كلُّهم لهم صُحْبَةٌ، وقد شَهِدَ معه تَبُوكَ من الخلق الكثير مَا لَا يُحْصِيهِمْ دِيوَانٌ، وكذلك حَجَّةُ الوَدَاع، وكلُّهم له صُحْبةٌ، ولم يذكروا إلا هذا القَدْرَ، مع أن كثيراً منهم ليست لَه صُحْبَةٌ، وقد ذكر الشخص الواحد في عدة تراجم، ولكنهم معذورون، فإن مَنْ لم يروَ ولا يأتي ذكره في رواية كيف السبيل إلى معرفته!.

***

وهذا حين فَرَاغِنَا من الفُصُول المقدمة على الكتاب، ثم نخوض غمرته فنقول:

نبدأ بذكر سيدنا رسول الله ـ ﷺ ـ تبركاً باسمه، وتشريفاً للكتاب بذكره المبارك، ولأن معرفة المصحوب ينبغي أن تقدم على معرفة الصاحب، وإن كان أَظْهَرَ من أن يعرف.

لقد ظهرت فما تخفى على أحد إلا على أحد لا يعرف القمرا

لكنَّ الأَكْثَرَ يعرفونه جملةً فارغةً عن معرفة شيء من أحواله، ونحن نذكر جملاً من تفاصيل أموره على سبيل الاختصار، فنقول وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل:

محمد رسول الله ﷺ

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيِّ بْنِ كلاب بن مرة بن كعب بن لُؤَيِّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضْرِ بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَرَ بن نِزَارِ بن مَعَدِّ بن عَدْنَانَ أبو القَاسِمِ، سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ﷺ.

فأما ما بعد عدنان من آبائه إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليلُ -صلى الله عليهما وسلم- ففيه اختلافٌ كثيرٌ في العَدَدِ والأَسْمَاء، لا ينضبط ولا يَحْصُل منه غَرَضٌ فتركناه لذلك، ومُضَرُ وربيعةُ هم صريحُ ولَدِ إسماعيل باتفاق جميع أَهْل النَّسَب، وما سوى ذلك فقد اختلفوا فيه اختلافاً كثيراً، وأُمُّ رَسُولِ الله ﷺ آمنةُ بنتُ وَهْبِ بْنِ عبْدِ منافِ بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشية الزهرية، تجتمع هي وعَبْدُ اللهِ في كلاب.

خرج عبد المطلب بابنه عبد الله إلى وهب بن عبد مناف، فَزَوَّجه ابنته آمِنَةُ، وقيل كانت آمنة في حِجْرِ عَمِّهَا وُهَيْبِ بْن عبد مَنَافٍ، فأتاه عبد المُطَّلِب، فخطب إليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه، وخطب على ابنه عبد الله ابنة أخيه آمنة بنت وَهْب، فتزوجا في مجلس واحد فَوَلَدَتْ هالة لعبد المطلب حمزة.

أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي بن جعفر بإسناده عن يونس بن بُكَيْر، عن ابْن إسْحَاق، قال: وكانت آمنةُ بنتُ وَهْبٍ تحدث أنها أتيت حين حملت برسول الله ﷺ فقيل لها: إنك حملت بسيد هذه الأمة فَسَمِّيهِ مُحَمَّداً. فلما وضعته أرسلتْ إلى جَدِّه عبد المطلب تقول: قد وُلِدَ لك الليلةَ ولدٌ فانظر إليه، فلما جاءَها أخبرته بالذي رَأَتْ.

وكان أبوه عبد الله قد توفي وأمه حامل به، وقيل: تُوُفِّيَ وللنبيِّ ﷺ ثمانيةٌ وعشرون شهراً وقيل: كان له سبعة أشهرٍ، والأول أَثْبَتُ، وكانت وفاته بالمدينة عند أخواله بني عَدِيِّ بن النَّجَّار، وكان أبوه عبد المطلب بعثه إلى المدينة يَمْتَارُ تمراً، فمات، وقيل: بل أرسله إلى الشام في تجارة فعاد من غَزَّةَ مريضاً فتُوُفِّيَ بالمدينةِ، وكان عمره خَمْساً وعشرين سنةً ويقال: كان عمره ثمانياً وعشرين سنةً.

وإنما قيل لبني عَدِيٍّ أخواله لأن أم عبد المطلب سَلْمَىٰ بنْت زيد، وقيل بنت عمرو بن زيد، من بني عدي بن النجار.

وكان عبد المطلب قد أرسل ابنه الزبير بن عبد المُطَّلب إلى أخيه عبد الله بالمدينة فشهد وفاته، ودُفِنَ في دار النابغة.

وكان عبد الله والزُّبَيْرُ وأبو طَالِبِ إخوةً لأبٍ وأمٍّ؛ أُمُّهُمْ فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

وورث النبي ﷺ من أبيه أمَّ أيمنَ وخمسةَ أجمالٍ وقطيعَ غَنَمٍ، وسيفاً مأثوراً وَوَرِقاً، وكانت أُمُّ أيمن تحضنه.

قال: أخبرنا ابن إسحاق قال: حدثني المطَّلب بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن جَدِّه قيس بن مَخْرَمَةَ قال: ولدت أنا ورسول الله ـ ﷺ ـ عام الفيل كنا لِدَتَيْنِ قيل: وكان مولد رسول الله ﷺ يوم الإثنين لعشر ليال خَلَوْنَ من ربيعِ الأوَّلِ، ويقال لليلتين خَلَتَا منه، وقيل لثمانٍ خَلَوْنَ منه عام الفيل، وذلك لأربعين سنةً مضتْ من ملك كِسْرَىٰ أنوشروانَ بن قباذ، وكان ملك أنوشروان سبعاً وأربعين سنةً وثمانيةَ أشهرٍ.

ولما وُلِدَ خَتَنَهُ جَدُّه عبد المُطَّلِبِ في اليوم السابع، وقيل: وُلِدَ مَخْتُوناً مَسْرُوراً، وقد استقصينا ذكر آبائه وأسمائهم وأحوالهم في الكامل في التاريخ فلا نطول بذكره هنا؛ فإننا نقصد ذكر الجُمَل لا التفصيل.

ولما ولد رسول الله ـ ﷺ ـ التمسوا له الرُّضعَاء، فاسترضع له امرأة من بني سعد بن بكر بن هوازن بن مَنْصُور، يقال لها: حليمة بنت أبي ذُؤَيْب واسمه الحارث، فليطلب خبرها من ترجمتها، ومن ترجمة أخته من الرَّضَاعَة: الشيماء، فقد ذكرناهما.

قال ابن إسْحَاقَ:

قالت حَلِيمَةُ: «فلم نزل يرينا الله البركة ونتعرفها تعني بِرَسُولِ الله ﷺ حتَّى بَلَغَ سنتين، فقد منا به على أمه ونحن أضنُّ شيء به مما رأينا فيه من البركة؛ فلما رأته قلنا لها: دعينا نرجع به هذه السنة الأخرى فإنا نخشى عليه وباء مكة، فسرحته معنا، فأقمنا به شهرين أو ثلاثة؛ فبينا هو خلف بيوتنا مع أخ له إذ جاء أخوه يَشْتَدُّ، فقال: أخي القرشي قد جاء رجلان فأضجعاه وشقَّا بطنه، فخرجت أنا وأبوه نشتدُّ نحوه، فنجده قائماً ممتقعاً لونه، فاعتنقه أبوه وقال: أي بُنَيَّ، ما شأنُك؟ فقال: جاءني رجلان عليهما ثيابٌ بياضٌ فشقَّا بطني فاستخرجا منه شيئاً ثُمَّ رداه فقال أبوه: لقد خَشِيتُ أن يكون قد أصيب، فلنردَّه إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف، قالت: فاحتملناه؛ فقالت أمه: ما ردكما به فقد كنتما عليه حريصَيْنِ؟ فقلنا: إن الله قد أدى عنا وقضينا الذي علينا، وإنا نخشى عليه الأحداث، فقالت: أصدقاني شَأْنَكُمَا، فأخبرناها خَبَرَهُ، فقالت: أَخَشِيتُمَا

عليه الشَّيْطَانَ؟ كلَّا، واللهِ، إني رأيت حين حملْتُ به أنه خرج منِّي نُورٌ أضاءَتْ له قُصورُ الشَّام، فدعاه عنكما».

وأرضعته أيضاً ثويبة مولاة أبي لَهَب أياماً قبل حليمة بلبن ابن لها يقال له مَسْرُوح، وأرضعت قبله حمزة عمه، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسَد، ولما هاجر رَسُولُ الله ﷺ كان يبعث إلى ثويبة بصلة وكسوة حتى تُوُفِّيَتْ منصرفه من خيبر سنة سبع، فسأل عن ابنها مَسْرُوح فقيل: تُوُفِّيَ قبلها، فقال: هل ترك من قرابة؟ فقيل: لم يَبْقَ له أَحَدٌ.

ذِكْرُ وَفَاةِ أُمِّهِ وَجَدِّهِ وَكَفَالَةِ عَمِّهِ أبي طَالِبٍ لَهُ

وبالإسناد عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر [بن محمد] بن عمرو بن حَزْم، قال: قدمت آمنة بنت وَهْب أُمُّ رسول الله ﷺ برسول الله ﷺ على أخواله بني عَدِيِّ بن النَّجَّار المدينة، ثم رجعت فماتت بالأَبْوَاءِ ورسول الله ﷺ ابنُ ستِّ سنين، وقيل: ماتت بمكة ودُفِنَتْ في شِعْب أبي دب، والأول أَصَحُّ.

قال ابن إسحاق: وكان رسول الله ﷺ معَ جدِّه عبد المطلب قال: فحدثني العباس بن عبد الله بن مَعْبَدٍ عن بعض أهله قال: كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة، وكان لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالاً له، وكان رسول الله ﷺ يأتي حتى يجلس عليه، فيذهب أعمامه يؤخرونه، فيقول عبد المطلب: دَعُوا ابني، ويمسح على ظهره، ويقول: أن لابْنِي هذا لَشَأناً، فتُوُفِّيَ عبد المطلب، والنبيُّ ابن ثمان سنين، وكان قد كُفَّ بَصَرُهُ قبل موته.

وكان عبد المطلب أول من خضب بالوسمة، ولما حضره الموت جمع بنيه وأوصاهم برسول الله ﷺ، فاقْتَرَعَ الزبير وأبو طالبٍ أيهما يَكْفُلُ رسولَ الله ﷺ، فأصابَتِ القرعة أبا طالب فأخذه إليه، وقيل: بل اختاره رسول الله ﷺ على الزبير، وكان ألطف عميه به، وقيل: أوصى عبد المطلب أبا طالب به، وقيل: بل كفله الزبير حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده، وهذا غلط، لأن الزبير شهد حلف الفضول بعد موت عبد المطلب، ولرسول الله ﷺ يومئذ نَيِّفٌ وعشرون سنةً.

وأجمع العلماء أن رسول الله ﷺ شَخَصَ مع عمه أبي طالب إلى الشام بعد موت عبد المطلب بأقلَّ من خمس سنين؛ فهذا يدل على أن أبا طالب كَفَلَهُ؛ ثم إن أبا طَالِبٍ سار إلى الشام وأَخَذَ معه رسولُ الله ﷺ وكان عمره اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سنةً وقيل: تِسْعُ سِنِين والأَوَّلُ أَكْثَرُ، فرآه بَحيرا الراهبُ، ورأى علائم النبوة، وكانوا يتوقعون ظهور نبي من قريش، فقال لعمه: ما هذا منك؟ قال: ابني، قال: لا ينبغي أن يكون أَبُوهُ حَيّاً، قال: هو ابنُ أَخِي. قال: إني لأَحْبسُه الذي بَشَّرَ به عيسى؛ فإن زمانه قد قرب فاحتفظ به، فَرَدَّه إلى مكَّةَ.

ثم إن رسول الله ﷺ شهد مع عمومته حَرْبَ الفِجَار، يوم نخلة، وهو من أعظم أيام الفِجَارِ. والفِجَارُ حرب كانت بين قريش ومعها كنانة، وبين قيس وقد ذكرناه في الكامل، وهو من أعظم أيام العرب، وكان يناولهم النَّبْل ويحفظ متاعهم، وكان عمره يومئذ نحو عشرين سنة أو ما يقاربها.

وقيل: إنه شهد يوم شمطة أيضاً وهو من أعظم أيام الفِجَارِ وكانت الهزيمةُ فيه على قريش وكَنَانَةَ، قال الزُّهْرِيُّ: لم يشهدْ رسولُ الله ﷺ هذا اليَوْمَ، ولو شهده لم تَنْهَزِمْ قريشٌ، وهذا ليس بشَيْءٍ؛ فإن رسول الله ﷺ قدِ انْهزم أصحابه عنه يَوْمَ أُحُد، وَكُثَر القتل فيهم.

ذِكْرُ تَزَوُّج رَسُولِ ﷺ خَدِيجَةَ وَذِكْرُ أَوْلَادِهِ

قال: وأخبرنا يونس عن ابن إسْحَاق قال: وكانت خديجة بنت خويلد امرأةً ذاتَ شَرَفٍ ومالٍ، تستأجر له الرِّجَالَ، أو تضاربُهُم بشيء تجعلُه لهم منه، فلما بلَغَها عن رسول الله ﷺ ما بلغها من صِدْقِ حَدِيثِهِ، وعِظَم أمانته، وكرم أخلاقه، بعثت إليه، فعرضت عليه أن يخْرُج في مالها إلى الشام مع غُلَام لها يقال له: مَيْسَرَة، فَقَبِلَهُ منها رسولُ الله ﷺ وخرج في مالها إلى الشام، فرآه راهِبٌ اسمه نسطورٌ، فأخبر مَيْسَرَةَ أنه نبي هذه الأمة، ثم باع رَسُولُ الله ﷺ واشترى ما أراد، ثم أقبل قافلًا، فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعته فأضعف أو قريباً، وحدثها ميسرةُ عن قول الراهب، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ أني قد رغبت فيك، لقرابتك مني، وشرفك وأمانتك، وحسن خلقك، وصدق حديثك، وعرضَتْ عليه نَفْسَهَا، فخطبها وتزوَّجها على اثنتيْ عَشْرَةَ أوقيةً ونش والأوقية أربعون درهماً. وقد ذكرنا ذلك في ترجمة خديجة ـ رضي الله عنها ـ.

وولد له من الولد بناته كلهن، وأولاده الذكور كلهم من خديجة إلا إبراهيمَ؛ فأما البناتُ فزينبُ ورقيةُ وأمُّ كلثومٍ وفاطمةُ ـ رضي الله عنهن ـ وأما الذكورُ فالقاسمُ، وبه كان رسول الله ﷺ يُكْنَى، والطاهر والطيِّب وقيل: القاسم والطاهر، وعبد الله وهو الطيِّب؛ لأنه ولد في الإسلام، وقيل: القاسم وعبد الله وهو الطَّاهر والطيب، فمات القاسم بمكة وهو أول من مات من ولده، ثم عبد الله قاله الزبير بن بكَّار. وقد ذكرت في خديجة وفي بناته ـ رضي الله عنهن ـ أكثر من هذا.

ولما تزَّوج خديجة كان عمره خمساً وعشرين سنةً، وكانت هي ابنةُ أربعين سنةً، وقيل: غير ذلك.

ذِكْرُ بِناءِ الْكَعْبَةِ وَوَضْع رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ الحَجَرَ الأَسْوَدَ

قال ابن إسحاق: كانت الكعبة رضماً فوق القَامَةِ، فأرادت قريش أن يهدموها ويرفعوها ويسقفوها، وكانوا يهابون هَدْمَها، فاتَّفق أنَّ نفراً من قريش سرقوا كنز الكعبة، وكان يكون في جوف الكعبة، وكان البحر قد ألقى سفينة إلى جدة لرجل من الروم، فتحطَّمَتْ، فأخذوا خشبها

فأعدوه لسقفها، فاجتمعت قريش على هدمها، وذلك بعد الفِجَارِ بِخَمْسَ عَشْرَةَ سنةً، ورسول الله ﷺ إذ ذاك ابْنُ خَمْسٍ وثلاثين سَنَةً، فلما أجمعوا على هدمها قام أبو وَهب بْن عمرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم، وهو جَدُّ سعيد بن المُسَيَّب بن حزن بن أبي وهب، فتناول حجراً من الكعبة فوثب من يده فرجع إلى موضعه، فقال: يا معشر قريش، لا تدخلن في بنيانها من كسبكم إلا طيباً، ولا تُدْخِلُوا فيها مَهْرَ بَغِيٍّ، ولا رباً ولا مظلمةً.

وقيل: إن الوليد بن المغيرة قال هذا.

فهدموها واقتسمت قريش عمارة البيت، فكان الباب لبني عبد مناف وبني زُهْرَةَ، وكان ما بين الركن الأسود واليمانيِّ لبني مخزوم وتَيْم وقبائل من قريش، وكان ظهرها لسهم وجُمَحَ، وكان شق الحِجْر لبني عبد الدار وبني أسد، وبني عدي بن كعب؛ فَبَنَوْا حتى بلغ البناء مَوْضِعَ الرُّكْن، فكانت كل قبيلة تريد أن ترفعه حتى تجاذبوا وتخالفوا وأعدوا للقتال، فبقوا أربع ليال أو خمس ليال، فقال أبو أمية المخزوميُّ: يا معشر قريش، اجعلوا بينكم أول من يدخل من باب المسجد، فلما توافقوا على ذلك ورَضُوا به، دخل رسول الله ﷺ فقالوا: هذا الأمين قد رضينا به، فلما انتهى إليهم أخبروه الخبر، فقال: **هَلُمُّوا ثوباً**، فأتوه به، فوضَعَ رسول الله ﷺ الرُّكْنَ فيه بيده، ثم قال: **لتأخذْ كل قبيلة بناحية من الثوب، ثم ارفعوا جميعاً**، فرفعوه حتى إذا بلغوا به مَوْضِعَه، وضعه رسول الله ﷺ بيده، ثم بنى عليه.

وكان رسول الله ﷺ يُسَمَّى في الجاهلية: الأَمِينَ، قبل أن يُوحَىٰ إليه.

وقيل: كان سبب بنائها أن السيل ملأ الوادي، ودخل الكعبة فتصدعت، فبنتها قريش.

وقيل: إن الذي أشار بأول من يدخل أبو حذيفة بن المغيرة، وكانت هذه فضيلةً لرسول الله ﷺ على سائر قريش، ومما قدمه الله له قبل المبعث من الكرامة.

ذِكْرُ المَبْعَثِ

قالوا: بُعِثَ رسولُ الله ﷺ، وله أربعونَ سنةً، وذلك في ملك أبرويز بن هرمز بن كسرى أنوشروانَ مِلك الفُرْسِ.

وقال ابن المُسَيِّب: بعثه الله، عزَّ وجَلَّ، وله ثلاثٌ وأربعون سنةً، فأقام بمكة عَشْراً، وبالمدينة عشْراً.

وقال ابن إسحاق: بعثه الله وله أربعونَ سنةً، فأقام بمكةَ ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً، وبالمدينة عشراً.

وقيل: إنه كتم أمره ثلاث سنين، فكان يدعو مستخفياً إلى أن أنزل الله تعالى ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ فأظهر الدعوة.

قال أبو عمر: بعثه الله، عز وجل، نبياً يوم الاثنين لِثَمَانٍ من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من عام الفِيلِ.

أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق، حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن جارية الثقفيّ ـ وكان واعية ـ عن بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ حين أراد الله كرامَتَهُ وابتداْه بالنبوة؛ فكان لا يمر بحَجَر ولا شَجَر إلا سَلَّم عَليه وسَمِعَ منه، فيلتفت رسول الله ﷺ خلفه، وعن يمينه وشماله، فلا يرى إلا الشجر وما حوله من الحجارة، وهي تقول: السلام عليك يا رسول الله.

وأخبرنا غير واحد بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل، أخبرنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت: «أوَّلُ ما بُدِئَ به رسولُ الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحةُ في النوم؛ كان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبِّبَ إليه الخلاء؛ فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ـ الليالِيَ ذواتِ العَدَدِ، حتى جاءه الحقُّ، وهو في غار حراء، فجاءه الملك **فقال: اقرأ، فقال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مِنِّي الجَهْدَ، ثم أرْسَلَني، فقال: اقرأ، فقُلْتُ: ما أنا بقارئ قال: فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجَهْدَ، ثم أرْسَلَني فَقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة**، ثم أرسلني فقال: **﴿اقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾**[1] [العلق ١، ٢، ٣] فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجةَ، وذكر الحديث في ذهابها إلى ورقةَ بْنِ نَوْفَلٍ.

وروي عن جابر بإسناد صحيح: أن أول ما نزل من القرآن **«يَأَيُّهَا المُدَّثِرُ»**.

أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يُونُسَ، عن ابن إسحاق قال: فابْتُدِئَ رَسُولُ الله ﷺ بالتنزيل يوم الجمعة في رمضانٍ بِقول الله، عزَّ وجَلَّ، **﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ﴾** إلى آخر الآية [البقرة/ ١٨٥]. وقال تعالى: **﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾** [الانفال/ ٤١] وذلك ملتقى رسول الله ﷺ والمشركين يومَ بَدْرٍ صبيحةَ الجُمُعَةِ لسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ من رَمَضَانَ.

وقال يونس عن بشر بن أبي حفص الكندي الدمشقيُّ قال: حدَّثني مكحولٌ أن رسول

---

(١) الحديث أخرجه البخاري كما في الفتح كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي، وفي كتاب التعبير باب أول ما بدىء به (٥٣١٩/ ٦٩٨٢)، ومسلم في الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١/ ١٣٩/ ١٦٠)، والحاكم (٣/ ١٨٣) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٣٥).

الله ﷺ قال لبلالٍ: «لاَ يُغَادِرَنَّكَ صِيَامُ يَوْمِ الاثْنَيْنِ، فإِنِّي وُلِدتُّ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَأُوحِيَ إِلَيَّ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وهَاجَرْتُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ»(١)

ثم إن جبريل عليه السلام عَلَّمَ رسُولَ الله ﷺ الوضوءَ، والصلاةَ رَكْعتين، فأتى خديجة فأخبرها، فتوضأت وصلَّت ركعتين معه، وقيل: كانت الصلاةُ الضُّحَى والعَصْر.

ثم دعا الناس إلى الإسلام، وقد ذكرنا أول من أسلم في أبي بكر، وعلي، وزيد بن حارثة، واستجاب له نفر من الناس سراً حتى كثروا فظهر أمرهم، والوجوه من كفار قريش غير منكرين لما يقول، وكان إذا مر بهم يقولون: «إنَّ مُحَمَّداً يُكَلَّمُ مِنَ السَّمَاءِ» فلم يزالوا كذلك، حتى أظهر عيب آلهتهم، وأخبرهم أن آباءهم ماتوا على الكُفْر والضَّلَال، وأنهم في النار، فعادَوْه وأبغضُوه، وآذَوْه، وكان أصحابه إذا صلَّوُا انطلقوا إلى الأودية وصلَّوْا سراً، ولما أظهرت قريش عداوته حدب عليه أبو طالب عَمُّه وَنَصَرَه وَمَنَعَهُ، ثم إنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا خافَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ، اختفى هو ومن معه في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزوميّ إلى أن أسلمَ عُمَرُ فخَرَجُوا، ووثبتْ قريش على من فيها من المستضعفين فعذبوهم، وذكرنا ذلك في أسمائهم مثل: بِلَالٍ، وَعَمَّارٍ، وَصُهَيْبٍ وغيرهم، ثم إن المسلمين هاجروا إلى الحبشة هجرتين على ما نذكره، إن شاء الله تعالى، وأرادت قريشٌ قتْلَ رسُولِ الله ﷺ وأن يترك أبو طالب بينهم وبينه، فلم يَفْعَلْ؛ فكتبوا صحيفةً. على أن يقاطعوا بني هاشم وبني المطلب ومن أسلم معهم ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يكلموهم ولا يجلسوا إليهم؛ على ما نذكره، إن شاء الله تعالى.

ذِكْرُ وَفَاةِ خَدِيجَةَ وَأَبِي طَالِبٍ وَذَهَابِ رَسُولِ الله - ﷺ - إِلَى الطَّائِفِ وَعَوْدِهِ

قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَاعَّةً عَنِّي حَتَّى مَاتَ عَمِّي أَبُو طَالِبٍ(٢)». وفي السَّنَةِ العاشرةِ أَوَّل ذي القعدة وقيل: النِّصْف من شَوَّال تُوُفِّيَ أبو طالب وكان عمره بضعاً وثمانين سَنَةً، ثم تُوُفِّيَتْ بعده خديجةُ بثلاثة أيَّام، وقيل بِشَهْرٍ، وقيل: كان بينهما شَهْرٌ وخمسةُ أيَّام، وقيل: خمسون يوماً ودفنها رسول الله ﷺ بالحَجُونِ، ولم تكن الصلاة على الجنائز يومئذ، وقيل: إنها ماتت قبل أبي طالب وكان عمرها خمساً وستين سنةً، وكان مقامها مع رسول الله ﷺ بعد ما

---

(١) ذكره الهندي في الكنز (٢٤٥٧٤) وعزاه لابن عساكر ص ٢٥.

(٢) ذكره الهندي في الكنز رقم ٢٤٤٤٠ وعزاه إلى الديلمي عن عائشة.

وأخرجه الديلمي فى الفردوس بمأثور الخطاب (٤/٩٨/٣٠٧).

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٥) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف.

تزوّجها أربعاً وعشرين سنةً وستةَ أشهر، وكان موتها قبل الهجرة بثَلَاثِ سِنِينَ وثلاثةِ أشْهُرٍ ونصْفٍ، وقيل: قبل الهجرة بسَنَةٍ، والله أعلم.

قال عُرْوَةُ: ما ماتت خديجةُ إلا بعد الإسْرَاء، وبعد أن صلَّت الفريضةَ مع رسول الله ﷺ، ولما اشتد بأبي طالب مَرَضُه دعا بني عبد المطلب فقال: إنكم لن تزالوا بخير ما سمعتم قول محمد واتبعتم أمْرَهُ؛ فاتَّبِعُوه وصَدِّقُوه تَرْشُدُوا.

أخبرنا عُبَيْدُ الله بْنُ أحمد بإسناده عن يُونُسَ بن بكير عن ٱبْنِ إسْحاق قال: ثم إن خديجة وأبا طالب ماتا في عام واحِدٍ؛ فتتابعت على رسول الله -ﷺ- المصائبُ، وكانت خديجة وَزِيرَ صِدْقٍ على الإسْلَامِ، وكان يَسْكُنُ إليها، ولم يتزوجْ عليها رسول الله -ﷺ- حتى مَاتَتْ.

ولما تُوُفِّيَا خرج رسول الله ﷺ إلى الطائف لثلاثٍ بَقِينَ من شوّال سنة عشر من المبعث، ومعه مولاه زيد بن حارثة، يدعوهم إلى الإسلام؛ فآذته ثقيف وسمع منهم ما يكره، وأغروا به سفهاءهم، وذكرنا القصة في «عداس» وغيره، ولما عاد من الطائف أرسل إلى المطعم بن عدي يطلب منه أن يُجيرَهُ، فأجاره فدخل المَسْجِدَ معه، وكان رسول الله -ﷺ- يشْكُرُها له، وكان دخوله من الطائف لثلاثٍ وعشرين ليلة خلَتْ من ذي القَعْدَةِ.

ذِكْرُ الإِسْراءِ

أُسْرِيَ برسول الله -ﷺ- من المسجد الحرام إلى المَسْجِد الأَقْصَىٰ، وقد اختلفوا في المكان الذي أسريَ به منه فقيل: المسجد. وقيل: كان في بيته، وقيل: كان في بيت أم هانىء ومن قال هذين قال: المدينة كلُّها مسجدٌ.

واختلفوا في الوقت الذي أسريَ به فيه، فروى عمرو بن شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدِّه أنه أسريَ به ليلة سبع من ربيع الأَوَّل قبل الهجرةِ بِسَنَةٍ، وقال ابن عباس وأنسٌ: أُسْرِيَ به قبل الهجرة بِسَنَةٍ. وقال السُّدِّيُّ: قبل الهجرة بستة أشهر. وقال الواقدي: أسري به لسبعَ عَشْرَةَ من رمضان قبل الهجرة بثمانيةَ عَشَرَ شَهْراً، وقيل: أسري به في رَجَبٍ.

أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطيُّ، والحسين بن صالح بن فناخسرو التَّكْرِيتيُّ وغيرُهما، قالوا بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة أن نبي الله -ﷺ- حدثهم عن ليلة أسري به قال: «**بينما أنا في الحطيم**- وربما قال في الحجر -**مضطجعاً إذ أتاني آتٍ فَقَدَّ** قال، وسمعته يقول: **فَشَقَّ ما بين هذه إلى هذه** فقلت للجارود- وهو إلى جنبي- ما يعني؟ قال من ثغرة نحره إلى شعرته فاستخرج قلبي، **ثم أُتِيتُ بِطِسْتٍ من ذَهَبٍ مملوءةٍ إيماناً، فغسَلَ قلبي، ثم حشي ثم أعيد، ثم أُتيتُ بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيضَ**، فقال له الجارود:

هو البُرَاقُ يا أبا حمزة؟ قال: نعم، يضع خطوه عند أقصى طرفه، فحملت عليه، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا، فاستفتح قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريل قيل: ومَنْ معك؟ قال: محمد. قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً، فنعم المجيء جاء»[(١)].

وذكر الحديث في صعوده إلى السماء السَّابعة وإلى سدرة المنتهى قال: «فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ لي: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؛ قَدْ جَرَّبْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشراً، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشراً، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ. فَلَمْ أَزَلْ بَيْنَ رَبِّي وَمُوسَى حَتَّى جَعَلَهَا خَمساً، فَقَالَ مُوسَى: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ، قَالَ: قُلْتُ قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي»[(٢)].

قال أحمد بن يحيى بن جابر البَلاَذُرِيُّ قالوا: فرض على رسول الله ﷺ الصلاة ركعتين ركعتين ثم أتمت صلاة المقيم أربعاً، وبقيت صلاة المسافر على حالها، وذلك قبل قدوم رسول الله ﷺ إلى المدينة مهاجراً بشهر.

الْهِجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ

لما بايعت الأنصار رسول الله ﷺ على ما نذكره، إن شاء الله تعالى، أمر أصحابه فهاجروا إلى المدينة، وبقي هو وأبو بكر وعلي فخرج هو وأبو بكر مستخفيين من قريش فقصدا غاراً بجبل ثور، فأقاما به ثلاثة، وقيل أكثر من ذلك؛ ثم سارا إلى المدينة ومعهما عامر بن فُهَيْرَةَ مولى أبي بَكْر، ودليلهم عبد الله بن أُرَيْقِط، وكان مقامه بمكة عَشْرَ سِنِينَ، وقيل ثلاث عشرة سنة، وقيل خمس عشرة سنة، والأكثر ثلاث عشرة سنة. وكان قدوم رسول الله ﷺ إلى المدينة في قول ابن إسحاق يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، وقال الكلبيُّ: خرج من الغار أولَ ربيعِ الأوَّلِ، وقدم المدينة لاثنتي عشرة خلت منه يوم الجمعة، والله تعالى أعلم.

---

(١) أخرجه أحمد (٤/٢٠٨)، والبخاري كما في الفتح ٧/٢٤١/٣٨٨٧ كتاب مناقب الأنصار/ باب المعراج والبيهقي في الدلائل (٢/٣٧٧).

(٢) الحديث أخرجه أحمد (٤/٢٠٨) والبخاري كما في الفتح ٧/٢٤٢ رقم ٣٨٨٧ كتاب مناقب الأنصار باب المعراج.

ومسلم (١/١٤٩/١٦٣) كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ، والبيهقي في السنن ١/٣٦٠ والبيهقي في الدلائل (٢/٣٧٧).

ذِكْرُ الحَوَادِثِ بَعْدَ الهِجْرَةِ

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء الأصبهانيُّ، أخبرنا الأديب أبو الطيب طلحة بن أبي منصور الحسين بن أبي ذر الصالحاني، أخبرنا جدي أبو ذر محمد بن إبراهيم سبط الصالحاني، أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، حدثنا ابن أبي حاتم، حدثنا الفضل بن شاذان، حدثنا محمد بن عمرو زنيج، حدثنا أبو زهير، حدثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف عن أبي الزبير عن جابر قال: غَزَا رَسولُ الله ﷺ إِحْدَى وَعِشْرِينَ غَزْوَةً بِنَفْسِهِ، شَهِدْتُ مِنْهَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَغِبْتُ عَنْ اثْنَتَيْنِ.

أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده، عن يونس عن ابن إسحاق قال: فجميع ما غزا رسول الله ﷺ بنفسه ست وعشرون غزوةً.

وأول غزوة غزاها «وَدَّان» وهي الأَبْوَاءُ؛ قال ابن إسحاق: وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ حتى قبضه الله تعالى تبوك، وبالإسناد عن ابن إسحاق قال: وكانت سرايا رسول الله ﷺ وبعوثه فيما بين أن قدم المدينة إلى أن قبضه الله خمسة وثلاثين من بعث وسرية.

وفي السنة الأولى من الهجرة بعد شهر من مقدمة المدينة، جعلت الصلاة أربع ركعات، وكانت ركعتين.

وفيها صلى رسول الله ﷺ الجمعة لما ارتحل من قُبَاء إلى المدينة، صَلَّاها في طريقه في بني سَالِمٍ وهي أول جمعة صُلِّيَتْ، وخطبهم وهي أول خطبة في الإِسْلَام.

وفيها بنى رسول الله ﷺ مسجده ومساكنه ومسجده قباء.

وفيها أري عبد الله بن زيد الأذان، فعلمه بلال المؤذن.

وفيها آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار، بعد ثمانية أشهر.

وفي السنة الثانية كانت غزوة بدر العظمى في شهر رمضان.

وفيها، في شعبانَ، فَرضَ صوم رمضان، وأَمَرَ رسُولُ الله ﷺ بزكاة الفِطْر.

وفيها، في شَعْبَانَ، أيضاً صرفت القبلة عن البيت المقدس إلى الكَعْبة، وقيل في رَجَبٍ.

وفيها فرضت زكاة الفطر قبل العيد بيومين.

وفيها ضحى رسول الله ﷺ بالمدينة، وخرج بالناس إلى المصلى، وذبح بيده شاتين، وقيل شاةً.

وفي السنة الثالثة كانت غزوة أُحُدٍ في شوَّالٍ، وفيها، وقيل سنة أربع، حرمت الخمر في ربيع الأول.

وفي سنة أربع صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف في غزوة ذات الرِّقَاعِ، وقيل: إن فيها قصرت الصلاة.

وفيها رَجَمَ رسولُ الله ﷺ اليهوديَّ واليهوديةَ والقصَّةُ معروفةٌ.

وفيها نزلت آية التيمم [المائدة/ ٦].

وفي سنة خمس نزلت آية الحجاب [الأحزاب/ ٣] في ذي القعدة.

وفيها زلزلت المدينة، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَعِتْبُكُمْ فَأَعْتِبُوهُ» وفيها كانت غزوة الخندق.

وفي سنة ست قال أهل الإفك ما قالوا في غزوة بني المُصْطَلِقِ.

وفيها قال عبد الله بن أبي ابن سَلُولٍ رأس المنافقين: ﴿لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾ [المنافقون/ ٨].

وفيها كسفت الشمس، فصلى رسول الله ﷺ صلاة الكسوف وهي أول ما صليت.

وفيها في ذي القعدة اعتمر رسول الله ﷺ عمرة الحديبية، وبايع بيعة الرضوان تحت الشجرة.

وفيها قحط الناس فاستسقى رسول الله ﷺ فأتاهم المطر ودام، فقال له رجل: يا رسولَ الله، انْقَطَعَتِ الطُّرُقُ وَتَهَدَّمَتِ المَنَازِلُ؛ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ، حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا»[1] فانقشع السحاب عن المدينة.

وفيها سابق رسول الله ﷺ بين الرواحلَ، فسبق قَعُودٌ لرَجُلٍ من العرب القصواءَ نَاقَةَ رسول الله ﷺ ولم تكن تسبق قبلها، فاشتد ذلك على المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: «حُقَّ عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يَرْفَعَ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ»[2].

وفيها أيضاً سابق بين الخَيْلِ، فسبق فرس لأبي بكر فأخذ السبق؛ وهذان أول مسابقة كانت في الإسلام.

وفي سنة سبع اعتمر رسول الله عمرة القضاء، قضاء عن عمرة الحديبية، حيث صده

---

(١) أخرجه البخاري كما في الفتح ٢/ ٧٨/ ١٠١٥ كتاب الاستسقاء/ باب الاستسقاء على المنبر، ومسلم في الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء (٢/ ٦١٣/ ٨٩٧) والنسائي ٣/ ١٦٠/ ١٥١٥ كتاب الاستسقاء باب كيف يرفع وابن ماجة ١/ ٤٠٤/ ١٢٦٩ كتاب إقامة الصلاة/ ما جاء في الدعاء في الاستسقاء وأحمد ٣/ ١٠٤ والبيهقي في السنن ٣/ ٣٥٣.

(٢) أخرجه النسائي ٦/ ٢٢٨ رقم ٣٥٩٢ الخيل باب الجنب وأبو داود (٢/ ٦٦٩/ ٤٨٠٢) كتاب الأدب باب في كراهية الرفعة في الأمور والدارقطني في السنن ٤/ ٣٠٣ وابن أبي شيبة ١٢/ ٥٨.

المشركون، فاضطبع فيها رسول الله والمسلمون ورَمَلُوا، وهو أول اضطباع ورَمَلٍ كان في الإسلام.

وفيها كانت غزوةُ خَيْبَرٍ.

وفيها سم ﷺ، سمته امرأة اسمها زينب امرأة سلام بن مشْكَم، أهدتْ له شَاةً مَسْمُومَةً فأكَلَ منها.

وفيها بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ الرُّسُلَ إلى الملوك: كسرى وقيصر والنجاشي وملك غسان وهوذة بن علي، واتخذ رسول الله ﷺ الخاتم وختم به الكتب التي سَيَّرَها إلى الملوك.

وفيها حرم رسول الله ﷺ لحوم الحُمرُ الأهلية، ومتعة النساء يوم خيبر.

وفي سنة ثمان عمل منبر رسول الله ﷺ فخطب عليه، وكان يخطب إلى جزع فحَنَّ الجذْع حتى سمع الناس صوته، فنزل إليه فوضع يده عليه فسَكَن، وهو أول مِنْبَر عمل في الإسلام.

وفيها أقاد رسول الله ﷺ رجلاً من هُذَيْل برجل من بني ليث، وهو أول قود كان في الإسلام.

وفيها فتح رسول الله ﷺ مكّةَ، وحَصَر الطائفَ، ونصب عليه المَنْجَنِيقَ وهو أوَّل منجنيق نُصِبَ في الإسلام.

وفي سنة تسْعٍ آلَى رسول الله من نسائه، وأقسم أن لا يدخُلَ عليهن شهراً، والقصةُ مشهورةٌ.

وفيها هدم رسول الله مسجد الضِّرَارِ بالمدينة، وكان المنافقون بنوه، وكان هدمه بعد عود رسول الله ﷺ من تَبُوكَ.

وفيها قدمت الوفود على رسول الله ﷺ من كل النواحي وكانت تسمى سنة الوفود.

وفيها لاَعَنَ رسول الله ﷺ بين عويمر العجلانيِّ، وبين امرأته في مسجده بعد العصر في شعبان، وكان عُوَيْمِر قدم من تبوك فوجدها حبلى.

وفيها في شوال مات عبد الله بن أبي ابن سلول المنافق، فصلى عليه رسول الله ﷺ ولم يُصَلِّ بعدها على منافق، لأن الله أنزل ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة/٨٤].

وفيها أمر رسول الله ﷺ أبا بكر على الحج، فحج بالناس، وأمر علي بن أبي طالب أن يقرأ سورة براءة على المشركين ويَنْبِذَ إليهم عهدَهم، وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عُرْيَانٌ، وهي آخر حجة حجها المشركون.

وفي سنة عشر نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ [النور/٨] وكانوا لا يفعلونه قبل ذلك.

وفيها حج رسول الله ﷺ حجة الوداع، وقيل: إنه اعتمر معها، ولم يحج رسول الله بعد الهجرة غيرها.

ذِكْرُ صِفَتِهِ وَشَيْءٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ ﷺ

أخبرنا الحسين بن توحن بن أبوية بن النعمان الباوريُّ، وأحمد بن عثمان بن أبي عليٍّ، قَالَا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الواحد بن محمد النيلي الأصفهانيُّ، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور الخليلي البلخي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعيُّ، أخبرنا أبو سعيدٍ الهيثمُ بن كليب الشاشيُّ، حدثنا محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجليُّ، حدثني رجل من ولد أبي هالة زوج خديجة، يكنى: أبا عبد الله، عن ابن أبي هالة، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال:

سألت خالي هند بن أبي هالة، وكان وصافاً، عن حلية رسول الله ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به، فقال:

كان رسول الله ﷺ فَخْماً مُفَخَّماً، يَتَلأْلأُ وجهه تلألؤَ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع وأقصر من المُشَذَّبِ، عظيم الهَامَةِ، رَجِلَ الشَّعْرِ، إن انفرقت عقيصته فَرَقَ، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللَّونْ، واسع الجَبين، أزجَّ الحواجب سوابغَ في غير قَرَنٍ، بينهما عرق يُدِرُّه الغَضَب أقنى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أَشَمَّ، كثُّ اللحيةِ، سهلَ الخدين، ضليعَ الفم، مُفْلَجَ الأسنانِ، دقيق المسربة، كأن عنقه جيْدُ دميةٍ في صفاء الفِضَّة، معتدل الخَلْق، بادِنٌ متماسك، سواء البطن والصدر، بُعَيْدَ ما بين المنكبين، ضَخْم الكَرَادِيسِ، أنْورُ المُتَجَرَّدِ، موصول ما بين السُّرَّة واللَّبَّةِ بشعر يجري كالخَطِّ، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، رَحْب الراحة، شثْن الكفَّيْن والقدمَيْن، سائل الأطراف، أو سائن الأطراف، خُمْصَان، الأَخْمَصَيْنِ مسيح القدمين ينبو عنهما الماءُ إذا زال زال قَلْعاً يخطو تَكَفِّياً، ويَمْشِي هَوْناً ذَرِيع المشية، إذا مشى كأنما ينحَطُّ من صَبَبٍ، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطَّرْف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلُّ نظره الملاحظةُ يسوق أصحابَهُ، يبدر من لقي بالسلام.

قال: وحدثنا محمد بن عيسى، وأحمد بن عبدة الضَّبِّيُّ، وعلي بن حجر، وأبو جعفر محمد بن الحسين وهو ابن أبي حليمة، المعنى واحد، قالوا حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، حدثنا إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال:

كان علي رضي الله عنه إذا وصف رسول الله ﷺ قال: لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد، كانَ رِبْعَةً من القوم، لم يكن بالجعد القِطَطِ ولا بالسَّبِطِ، كان جَعْداً رَجِلًا، ولم

يكن بالمطهم ولا بالمُكَلْثَم كان في وجهه تدويرٌ أبيضُ مشرب، أدعج العينين أهْدَب الأشْفَار، جليل المشاش والكتد، أجرد ذو مسربة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تَقَلَّعَ كأنما ينحط من صَبَبٍ، إذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجرأ الناس صدراً وأصدق الناس لهجة، وألينهم عريكةً، وأكرمهم عِشْرَةً، من رآه بديهةً هابَهُ، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد الأصفهاني، أخبرنا أبو الطيب طلحة بن أبي منصور الحسين بن أبي الصالحاني، أخبرنا جدي أبو ذر محمد بن إبراهيم سبط الصالحاني الواعظ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ، حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا عبيد بن إسماعيل الهباري من كتابه (ح) قال أبو الشيخ: وحدثنا إسحاق بن جميل حدثنا سفيان بن وكيع قالا: حدثنا جميع بن عمر العجلي، حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة عن ابن أبي هالة عن الحسن بن علي قال:

سألت خالي عن دخول النبي ﷺ فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله، عز وجل، وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه، ثم يجعل جُزْأَهُ بينه وبَيْنَ النَّاسِ، فيرد ذلك على العامَّة بالخَاصَّة، ولا يَدَّخِرُ عنهمْ شَيْئاً.

فكان من سيرته في جُزْءِ الأُمَّة إيثار أهل الفَضْل على قدر فضائلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والأمة عن مسألتهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: «لِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، وأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لاَ يَقْدِرُ عَلَى إِبْلاَغِي حَاجَتَهُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهَا إِيَّاهُ ثَبَّتَ الله قَدَمَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ» لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رواداً ولا يتفرقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة.

قال: فسألته عن مخرجه: كيف كان يصنع فيه؟ فقال:

كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا فيما يعنيه أو يعنيهم، ويؤلفهم ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويُوَلِّيهِ عليهم، ويَحْذَرُ الناسَ ويحترسُ منهم، من غير أن يطوي عن أحد منهم بِشْرَهُ ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل عما في الناس، يُحَسِّنُ الحَسَنَ ويُقَوِّيه، ويُقَبِّحُ القبيح ويوهيه. معتدل الأمر غير مختلف، لا يميل مخافة أن يغفلوا ويميلوا، لا يقصر عن الحق ولا يتجاوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم عنده أعمهم نصيحةً، وأعظمهم عنده منزلةً أحسنهم مواساةً ومؤازرةً.

فسألته عن مجلسه فقال:

كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله عز وجل، ولا يُوطِنُ الأماكنَ وينهي عن إيطانها وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه نصيبه، لا يحسب أحد من جلسائه أن أحداً أكرمُ عليه منه؛ من جالسه أو قاومه لحاجة سايره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم ينصرف إلا بها، أو بميسور من القول، قد وَسِع الناس خلقُه فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة وصدق، لا ترفع فيه الأصوات ولا تُؤْبَنُ فيه الحُرَم، ولا تنثى فلتاته، معتدلين يتواصون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب.

قلت: كيف كانت سيرته في جُلَسَائِهِ؟ قَالَ:

كان رسول الله ﷺ دائمَ البِشْرِ، سَهْلَ الخَلْق، ليِّن الجَانِب، ليس بفَظٍّ ولا غليظ ولا سخَّاب في الأسواق، ولا فاحش ولا عيَّاب ولا مدَّاح، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه ولا يُخَيِّبُ فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المِرَاءِ، والإكْثَارِ، ومَا لاَ يَعْنِيهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ من ثلاث: كان لا يذم أحداً ولا يعيِّرهُ، ولا يطلب عَوْرَتَه، ولا يتكلمُ إلا فيما يرجو ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما على رؤوسهمَ الطَّيْرُ، وإذا سَكَتَ تَكَلَّموا، ولا يتنازعون عنده الحَدِيثَ، من تكلم أنصتوا له حتى يَفْرَغَ، حديثهم عنده حديثُ أولهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته؛ حتى كان أصحابه يستجلبونهم فيقول: إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرْفِدُوهُ، ولا يقبل الثناء إلا من مكافىء[1]، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام[2].

قال: فسألته كيف كان سُكُوتُهُ؟ فقال:

كان سكوت رسول ﷺ على أربع: على الحلم، والحَذَر، والتقدير، والتَّفْكِير؛ فأما تَقْدِيرُهُ ففي تسوية النَّظَر والاستماع مَن الناس، وأما تفكيره ففيما يبقى ويفنى، وجَمَعَ له الحلْمَ والصَّبْرَ، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزُّه، وجمع له الحذر في أربعة: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح ليتناهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته، والقيام فيما هو خير لهم، وفيما جَمَعَ لهم خَيْرُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

---

(١) أخرجه الترمذي في الشمائل رقم ١٧٨ وأبو الشيخ في أخلاق النبوة رقم ٢٥.

(٢) أخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٨٣)، وأحمد (٦/ ١٠٤) وابن حبان (موارد) رقم ٢١٤١ والبيهقي فهم السنن ٦/ ٣٥٧.

تَفْسِيرُ غَرِيبِهِ

كَانَ فَخْماً مُفَخَّماً: أي كان جميلاً مهيباً، مع تمام كل ما في الوجه، من غير ضخامة ولا نقصان.

والمُشَذَّبُ: المفرط في الطول ولا عرض له، وأصله النخلة إذا جردت عن سعفها كانت أفحش في الطول، يعني أن طوله يناسب عرضه.

وقوله عَظِيم الهَامَةِ: أي تامّ الرَّأس في تدوِيره.

والرَّجل: بين القطط والسبط.

والعَقِيصَةُ فعيلة بمعنى مفعولة، وهي الشعر المجموع في القفا من الرأس، يريد: إن تفرق شعره بعد ما جمعه وعقصه فرق ـ بتخفيف الراء ـ وترك كل شيء في منبته، وقال ابن قتيبة: كان هذا أول الإسلام ثم فرق شعره بعد.

والأَزْهَرُ: هو الأنور الأبيض المشرق، وجاء في الحديث الآخر: أبيض مشرباً حمرة، ولا تناقض يعني ما ظهر منه للشمس مشرب حمرة، وما لم يظهر فهو أزهر.

وقوله: أَزَجُّ الحَوَاجِبِ في غَيْرِ قَرَنٍ، يعني أن حاجبيه طويلة سابغة غير مقترنة، أي ملتصقة في وسط أعلى الأنف، بل هو أبلج: والبلج بياض بين الحاجبين، وإنما جمع الحواجب لأن كل اثنين فما فوقهما جمع؛ قال الله تعالى ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ [الأنبياء/ ٧٨] يعني داود وسليمان، وأمثاله كثير.

وقوله: بينهما عرق يدره الغضب أي إذا غضب النبي امتلأ العرق دماً فيرتفع.

وقوله: أقنى العرنين، فالعرنين: الأنف والقنا: طول في الأنف مع دقة الأرنبة، والأشم: الدقيق الأنف المرتفعه يعني أن القنا الذي فيه ليس بمفرط.

سَهْلُ الخَدَّيْن، يريد: ليس فيهما نتوء وارتفاع، وقال بعضهم: يريد أسيل الخدين.

والضَّلِيعُ الفَمِ: أي الواسع وكانت العرب تستحسنه، والأسنان المفلجة: أي المتفرقة.

والمسربة: الشعر ما بين اللبة إلى السرة. والجيد: العنق. والدمية: الصورة.

وقوله: معتدل الخلق أي: كل شيء من بدنه يناسب ما يليه في الحسن والتمام.

والبادن: التام اللحم، والمتماسك: الممتلئ لحماً غير مسترخ، وقوله: سواء البطن والصدر: أي ليس بطنه مرتفعاً ولكنه مساو لصدره.

والكَرَادِيسُ، رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين وغيرهما.

والمُتَجَرَّدُ: أي ما تستره الثياب من البدن فيتجرد عنها في بعض الأحيان يصفها بشدة البياض.

وقوله: رَحْبَ الرَّاحَةِ: يكنون به عن السخاء والكرم. والشثن: الغليظ. وقوله: خمصاذ الأخمصين فالأخمص وسط القدم من أسفل، يعني أن أخمصه مرتفع من الأرض تشبيهاً بالخمصان، وهو ضامر البطن.

وقوله مَسِيحَ القَدَمَيْنِ: أي ظهر قدميه ممسوح أملس لا يقف عليه الماء.

وقوله: زال قلعاً إن روي بفتح القاف كان مصدراً بمعنى الفاعل، أي: يزول قالعاً لرجله من الأرض، وقال بعض أهل اللغة بضم القاف، وحكى أبو عبيد الهروي أنه رأى بخط الأزهري بفتح القاف وكسر اللام؛ غير أن المعنى فيه ما ذكرناه، وأنه عليه السلام كان لا يخط الأرض برجليه.

وقوله: تكفياً، أي: يميد في مشيته.

والذريع: السريع المشي، وقد كان يتثبت في مشيته ويتابع الخطو ويسبق غيره، وورد في حديث آخر: كان يمشي على هينة وأصحابه يسرعون فلا يدركونه، والصبب: الحدور وقوله: يسوق أصحابه: أي يقدمهم بين يديه.

وقوله: يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، قيل: إنه كان يتشدق في كلامه، بأن يفتح فاه كله ويتقعر في الكلام.

وأشاح: أي أعرض، وترد بمعنى جد وانكمش.

وقوله: فيرد ذلك على العامة بالخاصة: يعني أن الخاصة تصل إليه فتستفيد منه، ثم يردون ذلك إلى العامة، ولهذا كان يقول: ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى.

يحذر الناس: أكثر الرواة على فتح الياء والذال والتخفيف، يعني يحترس منهم، وإن روي بضم الياء وتشديد الذال وكسرها فله معنى، أي: إنه يحذر بعض الناس من بعض.

وقوله: لَا يُوطِنُ الأَمَاكِنَ: يعني لا يتخذ لنفسه مجلساً لا يجلس إلا فيه، وقد فسره ما بعده.

قاومه: أي قام معه.

وقوله: لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ، أي: لا يذكرن بسوء، وقوله: ولا تنثى فلتاته أي: لا تذكر، والفلتات هو ما يبدر من الرجل، والهاء عائدة إلى المجلس.

وقوله لا يتفرقون إلا عن ذواق: الأصل فيه الطعام إلا أن المفسرين حملوه على العلم

والمُمَغَّطُ: الذاهب طولاً، يقال: تمغط في نُشابته: مدها مداً شديداً، فعلى هذا هو فعَّل، وقيل: هو انفعلِ فأدغم، يقال: مغطه فانمغط وامتغط أي امتد.

والمُطَهَّمُ: البادن الكثير اللحم، والمُكَلْثَمُ المدور الوجه، وقيل: المكلثم من الوجه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير الوجه، والجمع بين هذا وبين قوله: في وجهه تدوير وقوله سهل الخدين أنه لم يكن بالأسيل جداً، ولا المدور مع إفراط التدوير، بل كان بينهما، وهو أحسن ما يكون.

ذِكْرُ جُمَلٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ ﷺ

كان رسول الله ﷺ أعْبَدَ الناسِ، قام في الصلاة حتى تفطَّرتْ قَدَمَاه، وكان أزهدَ النَّاسَ؛ لا يجد في أكثر الأوقات ما يأكل، وكان فراشه محشواً ليفاً، وربما كان كساء من شَعَرٍ.

وكان أحلم الناس يحب العفو والسّتْر ويأمر بهما، وكان أجود الناس؛ قالت عائشة: «كَانَ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ سِتَّةُ دَنَانِيرَ فَأَخْرَجَ أَرْبَعَةً وَبَقِيَ دِيناراْنِ، فَامْتَنَع مِنْهُ النَّوْمُ، فَسَأَلْتُهُ فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: إِذَا أَصْبَحَتْ فَضَعْهَا فِي مَوَاضِعِهَا، فَقَالَ: وَمَنْ لِي بالصُّبْحِ»[1] وما سئل شيئاً قط فَقَالَ: لاَ.

وكان أشجع الناس؛ قال علي: «كنا إذا احْمَرَّ البأْسُ اتقينا برسول الله ﷺ فكَانَ أَقْرَبَنَا إِلَى العَدُوِّ».

وكان متواضعاً في شرفه وعلو محله؛ كانت الوليدة من ولائد المدينة تأخذ بيده في حاجتها، فلا يفارقها حتى تكون هي التي تنصرف، وما دعاه أحد إلا قال: لبيك.

وكان طويل الصَّمْت، ضَحِكُهُ التبسم، وكان يخوض مع أصحابه إذا تحدثوا، فيذكرون الدنيا فيذكرها معهم، ويذكرون الآخرة فيذكرها معهم.

ولم يكن فاحشاً ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح؛ قالت عائشة: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً أو قطيعة رحم؛ فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما ضرب امرأةً قطُّ، ولا ضرب خادماً، ولا ضرب شيئاً قط إلا أن يُجَاهِد.

وقال أنس: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما سبني قط ولا ضربني ولا انتهرني ولا عبس في وجهي، ولا أمرني بأمر فتوانيت فيه فعاتبني، فإن عتب أحداً من أهله قال: دعُوهُ فَلَوْ قُدِّرَ لَكَانَ.

وكان أشد الناس لطفاً؛ وقالت عائشة رضي الله عنها: «كان يرقع الثوب وَيقُمّ البيت، ويخصف النعل، ويطحن عن خادمه إذا أعيا.

---

(١) أخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٨٣) وأحمد (٦/ ١٠٤) وابن حبان (موارد) رقم ٢١٤١ والبيهقي في السنن ٦/ ٣٥٧

هذا القدر كاف، وتركنا أسانيدها اختصاراً.

وَأَمَّا مُعْجِزَاتُهُ ﷺ فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَىٰ

فمنها: إخباره عن عير قريش ليلة أسريَ به أنها تقدم وقت كذا فكان كما قال.

ومنها ما أخبر به من قتل كفار قريش ببدر، وموضع كل واحد منهم فكان كذلك.

ولما اتخذ المنبر حن الجذع الذي كان يخطب عنده حتى التزمه فَسَكَنَ.

ومنها أن الماء نبع من بين أصابعه غير مَرَّةٍ.

وبورك في الطعام القليل حتى كان يأكل منه الكثير من الناس، فعل ذلك كثيراً.

وأمر شجرة بالمجيء إليه فجاءت، وأمرها بالعود فعادت، وسبح الحصى بيده.

ومنها ما أخبر به من الغيوب، فوقع بعده كما قال: مثل إخباره عن انتشار دعوته وفتح الشام ومصر وبلاد الفرس وعدد الخلفاء، وأن بعدهم يكون ملك وإخباره أن بعده أبا بكر وعمر.

وقوله عن عثمان: **يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ**، وقوله: **«إِنَّ اللهَ مُقَمِّصُكَ قَمِيصاً فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ»**[1] يعني الخلافة وقوله: **«لَعَلَّكَ تُضْرَبُ عَلَى هَذِهِ فَتَخْتَضِبُ»**[2] يعني جانب رأسه ولحيته، فكان كذلك.

وقوله عن ابنه الحسن: **«يُصْلِحُ اللهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ»**[3].

وقوله عن عمار: **«تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ»**[4].

وإشارته بالوصف إلى المختار والحجاج، إلى غير ذلك مما لا يحصى.

وما ظهر بمولده من المعجزات منها: الفيل وهو الأمر المجمع عليه وارتجاس إيوان كسرى، وإخبار أهل الكتاب بنبوته قبل ظهوره، إلى غير ذلك مما لا نطول به، ففي هذا كفاية.

ذِكْرُ لِبَاسِهِ وَسِلَاحِهِ وَدَوَابِّهِ ﷺ

كان رسول الله ﷺ يُسمي كل شيء له، فكان لرسول الله ﷺ عمامة تسمى: السَّحَاب

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٧٥) والطبراني في الكبير (٥/ ٢١٨) والحاكم (٣/ ١٠٠) وصححه الحاكم وخالفه الذهبي فقال أنى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة.

(٢) أخرجه بنحوه أحمد (١/ ٩١، ١٠٢) والبخاري في التاريخ الصغير (١/ ٢٠٧).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٤٩)، وأخرجه البخاري كما في الفتح كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي (٩/ ١٠٢/ ٧١٠٩) والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٤٢ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢١٥.

(٤) أخرجه أحمد (٢/ ١٦١) ومسلم في الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل (٤/ ٢٣٣٥/ ٢٩١٥) والطبراني في الكبير (١/ ٣٠٠)، (٥/ ٣٠٨) والبيهقي في الدلائل (١٨٩١٨) والخطيب البغدادي في تاريخ

وكان يلبس تحت العمامة القلانس اللاطية .

وكان له رداء اسمه : الفتح .

وكان له سيوف منها : سيف ورثه من أبيه ، ومنها ذو الفِقَار ، والـمِخْذَم ، والرّسوب ، والقَضيب .

وكان له دروع : ذاتُ الفُضُول ، وذات الوِشَاح ، والبَتْرَاء ، وذَاتُ الحَوَاشِي ، والخِرْنِقُ .

وكان له مِنْطَقَة من أدم مبشور ، فيها ثلاث حِلَقٍ من فضة .

واسم رمحه : المثوى ، واسم حربته : العَنَزَة ، وهي حربة صغيرة شبه العكاز ، وكانت تحمل معه في العيد ، تجعل بين يديه يصلي إليها ، وله حربة كبيرة اسمها : البيضاء .

وكان له مِحْجَنٌ قدر ذراع ، وكان له مخصرة تسمى : العُرْجُون .

وكان اسم قوسه : الكَتُوم ، واسم كنانته : الكَافُور واسم نبله : الموتصلة .

واسم تُرْسِهِ : الزَّلوق ، ومغفره : ذو السَّبوع .

وكان له أفراس : المرتجز ، كان أبيض ، وهو الذي اشتراه من الأعرابي وشهد به خزيمة بن ثابت وقيل : هو غير هذا والله أعلم ، وذو العُقَّال ، والسَّكْب ، وهو أدهم ، والشَّحَّاء ، والبحر ، وهو كُمَيْت ، واللَّحِيفُ ، أهداه له ربيعة بن مُلَاعِبِ الأَسِنَّةِ ، واللِّزَاز ، أهداه له المقوقس ، والظرب ، أهداه له فروة الجُذَامِيْ ، وقيل : إن فروة أهدى له بغلة ، وكان له فرس اسمه : سبحة ؛ رَاهَنَ عليه رَسُولُ الله ﷺ فجاء سابقاً ، فهَشَّ لذلك .

وكانت له بغلة اسمها دُلْدلُ ، أخذها علي بعْدِ النبيِّ ﷺ فكان يركبها ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم محمد ابن الحنفية ، فكبرت وعميت ، فدخلتْ مبطحة ، فرماها رجل بسهم فقتلها ، وبغلة يقال لها : الإيلية ، وكانت محذوفة طويلة فكانت تعجبه ؛ فقال له علي : نحن نصنع لك مثلها ، فإنَّ أباها حمارٌ وأمَّها فرسٌ فنهاه أن ينزى الحمير على الخَيْلِ .

وكان له حمار أَخْضَرُ اسمه : عُفَيْر ، وقيل : يَعْفُور .

وكان له ناقة تسمى : العضباء ، وأخرى تسمى : القَصْوَاء ، وقيل هما صفتان لناقة واحدة ، وقيل كان له غيرها .

وله شاة تسمى : غوثة ، وقيل غيثة ، وعنز تسمى : اليَمَن .

وله قدحان ، اسم أحدهما : الريان ، والآخر : الْمُضَبَّب .

وله تور من حجارة يقال له : المُخَضَّب ، يتوضأ منه ، وله مخضب من شَبَّه وله ركوة تسمى : الصادر ، وله فسْطَاط يسمى : الزكي ، وله مرآة تسمى : المدلة ، ومقراض يسمى :

الجَامِع، وقضيب من الشوحط يسمى: الممشوق، ونعل يسميها: الصفراء، وكل هذه الأسماء إما صفات، أو يسميها تفاؤلاً بها.

وأما معانيها فالقَضِيبُ من أسماء السيف، فعيل بمعنى فَاعل: يعني يقطع الضريبة، وذو الفِقَار: سمي به لحفر كانت في متنه حسنة، والبَتْرَاء: سميت له لقصرَها، وذات الفضول لطولها.

والمُرْتَجز: لحسن صهيله، والعُقَّال: داء يأخذ الدواب في أرجلها، وتشدد القاف وتخفف.

والسَّكْبُ قيل: هو الفرس الذي اشتراه ﷺ من الفزاري بعشر أواق، وأول مشاهده عليه يوم أحد، وقيل إن الذي اشتراه من الفزاري المرتجز، ومعنى السَّكْب الواسع الجري وكذلك البحر، وكان لأبي طلحة الأنصاري.

والشَّحَّاء: إن صح، فهو الواسع الخَطْوِ، واللَّحِيفُ: فعيل بمعنى فاعل، يلحف الأرض بذنبه لطوله، واللِّزَّاز: من اللز، كأنه سمي به لتلززه ودموجه.

والظَّرُوب: سمي به تشبيهاً بالظرب من الأرض، وهو الرابية؛ سمي به لكبره وسمنه، وقيل لصلابة حافره.

والمَثْوَىٰ من ثوى: الإقامة، أي أن المطعون به يقيم بمكانه؛ يعني به الموت.

والكَتُوم: سميت به لانخفاض صوتها إذا رمى عنها.

والكَافُور: كِمُّ العنب وغلاف الطلع سميت الكنانة بها؛ لأنها غلاف النبل.

والمُوْتَصَل: هذه لغة قريش يثبتون الواو فيها وغيرهم يحذفها ويقول: المتصل، يعني أن النبل يصل إلى المرمى.

والزَّلُوق: يزلق عنه السلاح.

والدُّلْدُل: سميت به لسرعة مشيها.

وعُفَيْر تصغير أعفر كسُويد تصغير أسود، والقياس: أعيفر.

والعَضْبَاء: المشقوقة الأذن، وقيل: المثقوبة؛ قيل: إن العضباء هي الناقة التي اشتراها ﷺ من أبي بكر الصديق- رضي الله عنه -وهاجر عليها، وقيل: بل غيرها.

والقَصْوَاء: المقطوعة الأذن، وقيل: لم يكن بهما ذلك، وإنما سميتا به، وسميت الركوة بالصادر، لأنها يصدر عنها بالري، سميت باسم من هي من سببه.

ذِكْرُ أَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ ﷺ

كان للنبي ﷺ من الأعمام عَشَرَةٌ، ومن العمات خَمْسٌ؛ فالأعمام: الزبير، وأبو طالب واسمه عبد مناف، وعبد الكعبة درج صغيراً، وأم حكيم البيضاء، وهي تَوْءَمَة عبد الله أبي رسول الله ﷺ تزوجها كُرَيْزُ بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فولدت له أروى أم عثمان، وعامر بن كُرَيْز، وعاتكة بنت عبد المطلب، تزوجها أبو أمية بن المغيرة المخزومي، فولدت له زهيراً وعبد الله ابني أبي أميمة، وهما أخَوَا أمِّ سلمة زوجة النبي ﷺ لأبيها، وبرة بنت عبد المُطَّلب، تزوجها عبد الأسد بن هلال بن عبد الله المخزومي، فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد، ثم خَلَّف عليها أبو رُهْم بن عبد العُزَّى أخو حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود، من بني عامر بن لُؤَيٍّ، فولدت له: أبا سبره، وأميمة بنت عبد المطلب تزوجها عُمَيْر بن وَهْب بن عبد بنِ قُصيّ فولدت له طليب بن عمير، وأم هؤلاء جميعاً فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عِمْران بن مخزوم، وهم أشقاء عبْد الله بن عبد المطَّلب.

وحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المطَّلِبِ أسد الله، وأسد رسوله ﷺ، والمُقَوَّمُ، وحَجَل واسمه المغيرة وصفية تزوجها الحارث بن حرب بن أمية، ثم خلف عليها العوام بن خويلد فولدت له الزبير، والسائب وعبد الكعبة درج. . وأمهم هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زُهْرَة، وهي ابنة عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف، أمّ رسول الله ﷺ.

والعباس بن عبد المطلب، وأمه نُتَيْلَة بنْت جناب بن كليب بن مالك امرأة من النمر بن قَاسِط، وضِرَارُ بن عبد المطلب مات حدثاً قبل الإسلام، وأمه نُتَيْلَة أيضاً.

والحارِثُ بن عبد المُطَّلب، وكان أكبر ولده، وبه كان يكنى، وأمه صفية بنت جندب بن حُجيْر بن زياب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صَعْصَعَة، وقُثَمُ بن عبد المطلب، هَلَكَ صغيراً، وأمه صفية أيضاً.

وعبد العُزَّىٰ بن عبد المطلب، وهو أبو لهب، وكان جَوَاداً، كناه أبوه بذلك لحسنه، وأُمّهُ لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حُبْشِيَّة بن سَلُول الخُزَاعية.

والغَيْدَاقُ بْنُ عبد المطلب، واسمه نوفل، وأمه: ممنعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن سويد بن سعد بن مشنوء بن عبد بن حَبْتَر، امرأة من خزاعة، وقيل: إنَّ قُثَم كان أخا الغَيْدَاقِ لأُمّهِ، ولم يكن أخا الحَارِثِ لأُمّهِ.

لم يسلم من أعمامه إلا حمزة والعباس، وأسلمت عمته صفية إجْمَاعاً، واختلفوا في أروى وعاتكة على ما ذكرناه في اسميهما.

وحجل بالحاء المفتوحة والجيم.

ذِكْرُ زَوْجَاتِهِ وَسَرَارِيهِ ﷺ

أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة، ولم يتزوج عليها حتى ماتت.

ثم تزوج بعدها سَوْدَةَ بنت زَمْعة؛ قال الزهري: تزوجها قبل عائشة، وهو بمكة، وبنى بها بمكة أيضاً، وقال غيره: تزوَّج عائشة قبلها، وإنما ابتنى بسودة قبل عائشةِ لِصِغَرِ عائشة.

وتزوَّج عائشة بنت أبي بكر بمكة وبنى بها بالمدينة سنة اثنتين.

وتزوَّج حفصة بنت عمر بن الخطاب في شعبان سنة ثلاث.

وتزوَّج زينب بنت خُزَيمة الهلالية أمّ المساكين سنة ثلاث، فأقامت عنده شهرين أو ثلاثة ولم يمت من أزواجه قبله غيرها، وغير خديجة.

وتزوج أم سلمة بنت أبي أمية في شعبان سنة أربع.

وتزوج زينب بنت جحش الأسدية سنة خمس، وقيل غير ذلك.

وتزوج أم حَبِيبة بنت أبي سفيان سنة ست، وبنى بها سنة سبع.

وتزوج جُوَيْرية بنت الحارث سنة ست، وقيل سنة خمس.

وتزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية سنة سبع.

وتزوج صفية بنت حُيَيٍّ سنة سبع.

وقد ذكرنا كل واحدة منهن، في ترجمتها مستقصى، فهؤلاء اللواتي لم يختلف فيهن، ومات عن تسع منهن، وهن اللواتي خيَّرَهن الله سبحانه، فاخترن الله ورسوله.

وأما اللواتي تزوجهن ولم يدخل بهن، أو خطبهن ولم يَتِمَّ له العقدُ، أو استعاذت منه ففارقها، فقد اختلف فيهن وفي أسباب فراقهن اختلافاً كثيراً، ولا يحصل من ذكرهن فائدة، فمنهن العالية بنت ظبيان، وأسماء بنت النعمان بن الجون، وقيل: اسمها أميمة، والمستعيذة، قيل: هي أميمة، وقيل، : فاطمة بنت الضَّحَّاك، وقيل: مُلَيْكَة.

ومنهن الغفارية رأى بها وضحاً ففارقها.

ومنهن أم شريك وهبت نفسها للنبي ﷺ.

وأسماء بنت الصلت السلمية، وليلى بنت الخَطِيْمِ الأنصاريةُ.

وقد ذكرن في أسمائهن.

وأما سَرَارِيهِ فمنهن ماريةُ القبطيةُ، وهي أم ابنه إبراهيم، ومنهن رَيْحَانَةُ بِنْتُ عَمْرو القُرَظِيَّةُ.

ذِكْرُ وَفَاتِهِ وَمَبْلَغِ عُمْرِهِ ﷺ

أخبرنا الحسن بن توحن بن النعمان الباوري اليمني، وأحمد بن عثمان قالا: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأصفهاني، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور الخليلي البلخيُّ، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعيُّ، أخبرنا أبو سعيد الشاشيُّ؛ أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى، أخبرنا أبو عمار وقتيبة وغيرهما، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة الهلاليُّ عن الزهري عن أنس قال:

«آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ كشفت الستارة يوم الاثنين، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مُصْحَف والناس خلف أبي بكر، فأشار إلى الناس أن اثبتوا مكانكم، وأبو بكر يؤمهم، وألقى السَّجْفَ وتوفي آخر ذلك اليوم.

قال أبو عمر: ثم بدأ برسول الله ﷺ مرضه الذي مات منه يوم الأربعاء، لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة في بيت ميمونة، ثم انتقل حين اشتد مرضه إلى بيت عائشة، رضي الله عنها، وقبض يوم الاثنين ضحى في الوقت الذي دخل فيه المدينة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول ودفن يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس، وقيل: بل دفن ليلة الأربعاء.

قالت عائشة: ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المَسَاحي، من جوف الليل ليلة الأربعاء، وصلَّى عليه علي والعباس وأهل بيته، ثم خرجوا، ثم دخل المهاجِرُون فصلَّوا عليه ﷺ، ثم الأنصار، ثم النساء، ثم العبيد يصلون عليه أرسالا لم يَؤُمَّهُمْ أَحَدٌ.

وغسَّله عليّ، والفضل بن العبَّاس، والعبَّاس، وصالح مولاه وهو شُقْرَان، وأوس بن خَوْلِيٍّ الأنصاريُّ وفي رواية أسامة بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف، وكان عليّ يلي غسله والعبَّاس والفضل وقُثَمُ، وأسامة وصالح يَصُبُّونَ عليه.

قال عليّ: «فما كنا نريد أن نرفع منه عُضواً لِنَغْسِلَه إلا رُفِعَ لنا» ولم ينزعوا عنه ثيابه، وكفن في ثلاثة أثواب بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ ليس فيها قميصٌ ولا عمامة، ونزل في قبره علي، والعباس، والفضل، وقُثَمُ، وشقران، وأسامة، وأوس بن خَوْلِيٍّ.

وكان قُثَمُ آخِرَ الناسِ عَهْداً برسول الله ﷺ؛ ذكر ذلك عن عليّ وابن عباس، وكان المغيرة يدعي أنه ألقى خاتمه في قبر رسول الله ﷺ فنزل ليأخذه فكان آخِرَهُمْ عَهْداً برسولِ اللهِ ﷺ ولم يَصِحَّ ذَلِكَ، ولم يحضر دفنه فضلاً عن أن يكون آخِرَهُمْ عَهْداً به، وسئل علي عن قول المغيرة فقال: كَذِبٌ، آخرنا عهداً به قثم، وحفروا له لَحْداً، وألقى شقران تحت رسول الله ﷺ قطيفة كان يجلس عليها.

وقال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ: يقول: مَا قَبَضَ اللهُ نَبِيّاً إلاَّ دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ فَرَفَعَ

فِرَاشَهُ، وَحَفَرُوا تَحْتَهُ، وَبَنَى أبوُ طَلْحَةَ في قَبْرِهِ تِسْعَ لِبَنَاتٍ، وَجُعِلَ قَبْرُهُ مُسَطَّحاً، وَرَشُّوا عَلَيْهِ المَاءَ.

قال أنس: لما دخل رسول الله ﷺ المدينة أضاء منها كل شيء ولما قبض أظلم منها كل شيء.

وكان عمره ثلاثاً وستين سنة، وقيل خمساً وستين، وقيل: ستين سنة، والأَوَّلُ أَصَحُّ.

فهذا القدر كاف، ولو رمنا شرح أحواله على الاستقصاء لكان عدة مجلدات، وفي هذا كفاية للمذاكرة والتبرك فلا نطول فيه، والسلام.



باب الهمزة

باب الهمزة مع الألف وما يثلثهما

١ - آبي اللَّحم الغِفَارِيّ[١]

(ب دع) آبي اللَّحْمِ الغِفَارِيُّ. قديم الصحبة، وهو مَوْلى عمير من فوق.

وقد اختلف في اسمه مع الاتفاق على أنه من غفار؛ فقال خليفة بن خياط: هو عبد الله بن عبد الملك.

وقال الكلبي: آبي اللحم هو خَلَفُ بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غفار، من ولده الحويرث بن عبد الله بن آبي اللحم؛ فقد جعل الكلبي الحويرث من ولد آبي اللحم.

وقال الهيثم: اسمه خلف بن عبد الملك، وقيل: اسمه الحويرث بن عبد الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غفار بن مُلَيْل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن مدركة بن إلياس بن مضر.

وقيل: عبد الله بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن ثعلبة بن غفار.

وإنما قيل له: آبي اللحم لأنه كان لا يأكل ما ذبح على النُّصُبِ، وقيل: كان لا يأكل اللحم.

شهد مع رسول الله ﷺ خيبر، وروي عنه مولاه عمير.

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مهران، وإسماعيل بن عبيد الله بن علي، وأبو جعفر عبيد الله بن علي بن علي البغدادي، قالوا: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي، بإسناده إلى أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أخبرنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله، عن عمير مولى آبي اللحم، عن آبي اللحم أنه رأى النبي ﷺ عند أحجار الزيت يستسقي، وهو مُقْنِعٌ[٢] يديه يدعو.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١، تهذيب الكمال ١/٧١، الطبقات ١/٣٢، تهذيب التهذيب ١/١٨٨ تقريب التذهيب ١/٢٩، الأعلام ١/٨.

تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٣٧٨، تصحيفات المحدثين ص ٢٣ بقي بن مخلد ٨٥٤، الإصابة ت (١)، الاستيعاب ت (١٣٧).

(٢) أقنع الرجل بيديه في القنوت: مدّهما واسترحم ربه مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو. اللسان ٥/٣٧٥٤.

وقتل يوم حنين.

أخرجه الثلاثة.

بَابُ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

٢ ـ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ[1]

(ب د ع) أَبَانُ بن سعيدِ بْنِ العَاصِ بْنِ أمية بْنِ عَبْدِ شمسِ بنِ عبد مناف بن قُصَيِّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لُؤَيٍّ القرشيُّ الأمويُّ.

وأمه: هند بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وقيل: صفية بنت المغيرة عمة خالد بن الوليد بن المغيرة.

يجتمع هو ورسول الله ﷺ في عبد مناف، أسلم بعد أخويه خالد وعمر وقال لما أسلما: [الطويل]

أَلَا لَيْتَ مَيْتاً بِالظُّرَيْبَةِ شَاهِدٌ ... لِمَا يَفْتَرِي فِي الدِّيْنِ عَمْرُوٌ وَخَالِدُ
أَطَاعَا مَعاً أَمْرَ النِّسَاءِ فَأَصْبَحَا ... يُعِينَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مَنْ يُكَابِدُ

فأجابه عمرو: [الطويل]

أَخِي مَا أَخِي لا شَاتِمٌ أَنَا عِرْضَهُ ... وَلَا هُوَ عَنْ بَعْضِ المَقَالَةِ مُقْصِرٌ
يَقُولُ: إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ ... أَلَا لَيْتَ مَيْتاً بِالظُّرَيْبَةِ يُنْشَرُ
فَدَعْ عَنْكَ مَيْتاً قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ ... وَأَقْبِلْ عَلَى الحَيِّ الَّذِي هُوَ أَقْفَرُ

يعني بالميت على الظريبة: أباه أبا أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، دفن به وهو جبل يشرف على الطائف.

قال أبو عمر بن عبد البر: أسلم أبان بين الحديبية وخيبر، وكانت الحديبية في ذي القعدة من سنة ست، وكانت غزوة خيبر في المحرم سنة سبع. وقال أبو نعيم: أسلم قبل خيبر وشهدها، وهو الصحيح؛ لأنه قد ثبت عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ بعث أبان بن سعيد بن

---

(١) نسب قريش (١٧٤، ١٧٥) طبقات خليفة (٢٩٨) تاريخ خليفة ١٢٠، ١١٣١، التاريخ الكبير ١/ ٤٥٠، التاريخ الصغير ١/ ٣٥، ٥٢، الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٥، مشاهير علماء الأمصار ت (٧)، تاريخ الإسلام ١/ ٣٧٦ـ ٣٧٨، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/ ١٢٧ـ ١٣٣، الإصابة ت (٢).

العاص في سرية من المدينة، فقدم أبان وأصحابه على رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر، ورسول الله ﷺ بها.

وقال ابن منده: تقدم إسلام أخيه عمرو؛ يعني أخا أبان. قال: وخرجا جميعاً إلى أرض الحبشة مهاجرين، وأبان بن سعيد تأخَّر إسلامه، هذا كلام ابن منده، وهو متناقض، وهو وهم؛ فإن مهاجرة الحبشة هم السابقون إلى الإسلام، ولم يهاجر أبان إلى الحبشة، وكان أبان شديداً على رسول الله ﷺ والمسلمين.

وكان سبب إسلامه أنه خرج تاجراً إلى الشام، فلقي راهباً فسأله عن رسول الله ﷺ وقال: إني رجل من قريش، وإن رجلاً منا خرج فينا يزعم أنه رسول الله ﷺ أرسله مثل ما أرسل موسى وعيسى، فقال ما اسم صاحِبِكُمْ؟ قال: محمد، قال الراهب: إني أصفه لك، فذكر صفة النبي ﷺ وسنه ونسبه، فقال أبان: هو كذلك، فقال الراهب: والله، ليظهرنَّ على العرب، ثم ليظهرنَّ على الأرْضِ، وقال لأبان: اقرأ على الرجل الصالح السلام، فلما عاد إلى مكة سأل عن النبي ﷺ، ولم يقل عنه وعن أصحابه كما كان يقول، وكان ذلك قبيل الحديبية.

ثم إن رسول الله ﷺ سار إلى الحديبية، فلما عاد عنها تبعه أبان فأسلم وحسن إسلامه.

وقيل إنه هو الذي أجار عثمان لما أرسله النبي ﷺ يوم الحديبية إلى مكة وحمله على فرسه، وقال: «اَسْلُكْ مِنْ مَكَّةَ حَيْثُ شِئْتَ آمِناً».

أخبرنا أبو أحمد بن أبي داود، أخبرنا سعيد بن منصور، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن الوليد الزبيديِّ، عن الزهري أن عبد الله بن سعيد بن العاص أخبره أنه سمع أبا هريرة أن رسول الله ﷺ بعث أبان بن سعيد بن العاص على سرية من المدينة قبل نجد، فقدم أبان وأصحابه على رسول الله ﷺ بخيبر بعد أن فتحها، وإن حزم خيلهم ليف فقال أبان اَقْسِمْ لنا يا رسول الله؛ قال أبو هريرة: فقلت: لا تقسم لهم يا رسول الله. فقال أبان: وأنت بها يا وَبْرُ[1] تَحَدَّر من رأس ضال، فقال النبي ﷺ: «اجْلِسْ يَا أَبَانُ[2]» ولم يقسم لهم رسول الله ﷺ.

واستعمله رسول الله ﷺ على البحرين لما عزل عنها العلاء بن الحضرميِّ، فلم يزل عليها إلى أن توفي رسول الله ﷺ فرجع إلى المدينة، فأراد أبو بكر أن يرده إليها فقال: «لا أعمل لأحد

---

(١) الوَبْرُ ـ بسكون الباء ـ دويبة على قَدْر السِّنَّور غبراء أو بيضاء، حسنة العينين، شديدة الحياء، حجازية، والأنثى وَبْرَة وجمعها: وُبور، ووبار، وإنما شبهه بالوبر تحقيراً له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الإبل تحقيراً له أيضاً والصحيح الأول.

(٢) أخرجه أبو داود النهاية ٥/ ١٤٥ ١٢ ٨٠١٢/ ٢٧٢٣ الجهاد/ باب فيمن جاء بعد الغنيمة والطحاوي في المشكل ٤/ ٨١ وابن الجارود في المنتقى رقم ١٠٨٨ وابن بدران في تهذيب ابن عساكر ٢/ ١٣١.

بعد رسول الله ﷺ، وقيل: بل عمل لأبي بكر على بعض اليمن، والله أعلم.

وكان أبوه يكنى أبا أحيحة بولد له اسمه أحيحة، قتل يوم الفِجَارِ، والعاصي قتل ببدر كَافِراً؛ قتله علي وعُبَيْدَة قتل بِبَدْرٍ أيضاً كافراً، قتله الزبير، وأسلم خمسة بنين وصحبوا رسول الله ﷺ ولا عقب لواحد منهم إلّا العاصي بن سعيد فجاء العقب منه حسب. ومن ولده سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية استعمله معاوية على المدينة، وسيرد ذكره، إن شاء الله تعالى، وهو والد عمرو الأشدق، الذي قتله عبد الملك بن مَرْوَانَ.

وكان أبان أحد من تخلف عن بيعة أبي بكر لينظر ما يصنع بنو هاشم، فلما بايعوه بايع. وقد اختلف في وقت وفاته، فقال ابن إسحاق: قتل أبان وعمرو ابنا سعيد يوم اليرموك، ولم يُتَابَعْ عليه، وكانت اليرموك بالشام لخمس مَضَيْنَ من رجب سنة خَمْسَ عَشْرَةَ في خلافة عُمَرَ.

وقال موسى بن عقبة: قتل أبان يوم أَجْنَادِينَ، وهو قول مصعب والزبير، وأكثر أهل النسب وقيل: إنه قتل يوم مَرْج الصُّفَّر عند دمشق. وكانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر قبل وفاته بقليل، وكان يوم مَرْج الصُّفَّر سنة أربعَ عَشْرَةَ في صدر خلافة عمر، وقيل كانت الصُّفَّر ثم اليرموك ثم أجنادين، وسبب هذا الاختلاف قرب هذه الأيام بعضها من بعض.

وقال الزُّهْرِيُّ: إن أبان بن سعيد بن العاصي أملى مصحف عثمان على زيد بن ثابت بأمر عثمان، ويؤيد هذا قول من زعم أنه تُوُفِّيَ سنة تسع وعشرين، روي عنه أنه خطب فقال: إن رسول الله ﷺ قد وضع كُلَّ دَمٍ في الجَاهِلِيَّةِ..

أخرجه ثلاثتهم.

الظُّرَيْبَة بضم الظاء المعجمة، وفتح الراء، قاله الحموي ياقوت. وقد رأيته في بعض الكتب: الصُّرَيْمَة: بضم الصاد المهملة، وفتح الراء، وآخره ميم.

٣ - أبان العبدي[١]

(د) أَبَانٌ العَبْدِيُّ، ذكره ابن منده وحده، وقال: وفد على النبي ﷺ، وروي ذلك عن محمد بن سعد الواقدي، وهو وهم، ويرد الكلام عليه في الترجمة التي بعد هذه.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٨٤، الإصابة ت ٥٠٣.

٤ ـ أبان المحاربي[1]

(ب د ع) أبَان المُحَاربي. كان أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبد القيس.

أخرجه ثلاثتهم.

روى الحكم بن حبان المُحَارِبيُّ، عن أبان المُحَارِبيّ قال: «كنت في الوفد فرأيت بياض إبِطِ رسولِ الله ﷺ حين رفع يديه، استقبل بهما القِبْلَةَ».

قلت: ولم يذكر أبو نُعَيْم وأبو عمر أباناً العبدي، وذكره ابن منده، وهو وهم منه؛ فإن أباناً العبدي هو المحاربي، ومحارب بطن من عبد القيس، وهو محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، فهو عبدي محاربي، ولعل ابن منده قد رآه محاربياً فظنه من محارب بن خصفة بن قيس عيلان؛ فلهذا جعلهما اثنين وهما واحد.

وَدِيعة: بفتح الواو وكسر الدال.

وَلُكَيْز: بضم اللام وفتح الكاف.

وأَفْصَىٰ: بالفاء.

وحبان.

٥ ـ أبْجَرُ المُزَنِيُّ[2]

(د ع) أبجَرُ المُزَنِيُّ. ذكره ابنِ مَنْدَه وأبو نُعَيْم.

قال أبو نُعَيْم: واختلف فيه فقيل: ابن أَبْجَرَ، وقيل: أبجر وصوابه: غالب بن أبجر، أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر بإسناده إلى أبي داود الطَّيالِسيِّ؛ قال: حدثنا شعبة عن عبيد بن الحسن، قال: سمعت عبد الله بن معقل يُحَدِّثُ، عن عبد الله بن بشر، عن ناس من مُزَيْنَةَ الظاهرة أن سيدنا أبجر أو ابن أبجر سأل النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله، لم يبْقَ مِنْ مَالِي إلا حُمُرَىٰ. فقال رسول الله ﷺ: «**أَطْعِمْ أَهْلَكَ مِن سَمِينِ مَالِكَ، فَإنَّمَا حَرَّمْتُها مِنْ أَجْلِ جَوَالِ[3] القَرْيَةِ**»[4] كذا رواه أبو داود، وخالفه غندر:

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١، الإصابة ت (٣) الاستيعاب ت (٥).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/١٠، الطبقات الكبرى ٣٠٨/٦، الإصابة (٥٠٤).

(٣) الجوّال بتشديد اللام: جمع جالّة والجالّة من الحيوان التي تأكل العَذِرَة النهاية ٢٨٨/١.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٨٠٩/٣٨٤/٢) الأطعمة/ باب في أكل لحوم الحمر الأهلية والطبراني في الكبير (٢٦٥/١٨، ٢٦٦) وعبد الرزاق ٨٧٢٨ وابن أبي شيبة ٨/ ٨٧ والبيهقي في السنن ٣٣٢/٩ وابن سعد في الطبقات ٣١/٦.

أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة قال: سمعت عبيداً أبا الحسن، قال: سمعت عبد الله بن معقل، عن عبد الرحمن بن بشر أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا أن سيد مزينة ابن الأبجر سأل النبي ﷺ فقال: «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَالِي مَا أُطْعِمُ أَهْلِي إِلَّا حُمُرَىٰ» فذكر مثله.

ورواه غيرهما؛ فقال: غالب بن أبجر وسيرد في غالب، إن شاء الله تعالى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦ - إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١)

[ب دع] إبراهيم ابن رسول الله ﷺ. وأمه مارية القبطية، أهداها لرسول الله ﷺ المقوقس صاحب الإسكندرية هي وأختها سيرين. فوهب رسول الله ﷺ سيرين لحسان بن ثابت، فولدت له عبد الرحمن بن حسان، فهو وإبراهيم ابن النبي ﷺ ابنا خالة.

وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة؛ وسر النبي ﷺ بولادته كثيراً وولد بالعالية، وكانت قابلته سلمى مولاة النبي ﷺ امرأة أبي رافع، فبشر أبو رافع النبي ﷺ فوهب له عبداً، وحلق شعر إبراهيم يوم سابعه، وسماه، وتصدق بزنته وَرِقا، وأخذوا شعره فدفنوه؛ كذا قال الزبير، ثم دفعه إلى أم سيف: امرأة قَيْنٍ(٢) بالمدينة يقال له أبو سَيْفٍ، ترضعه.

أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن بن عبد الله الطبري المخزومي المعروف بالديني بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي، حدثنا شيبان وهدبة بن خالد، قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة، أخبرنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«وُلِدَ لِيَ اللَّيْلَةَ وَلَدٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أُمِّ سَيْفٍ امْرَأَةِ قَيْنٍ بِالمَدِينَةِ»(٣).

وفي حديث شيبان: فانطلق رسول الله ﷺ بابنه فاتبعته، فانتهى إلى أبي سيف، وهو ينفخ في كيره، وقد امتلأ البيت دخاناً، فأسرعت المشي بين يدي رسول الله ﷺ [حتى انتهيت إلى أبي سيف، فقلت: يَا أَبَا سَيْفٍ، أَمْسِكْ، جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ] فَأَمْسَكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ١/ ١٣٤، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٠٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨ معرفة الصحابة ٢/ ١٤٢، الإصابة ت (٣٩٨).

(٢) القين هو الحدّاد والصّائغ، النهاية ٤/ ١٣٥.

(٣) أخرجه البخاري كما في الفتح ٧/ ١٥١/ ٥٤٦٧ العقيقة باب تسمية المولود ومسلم في كتاب الفضائل باب رحمة رسول الله ﷺ الصبيان ٤/ ١٨٠٧/ ٢٣١٥ وأبو داود ٢/ ٢١٠/ ٣١٢٦ كتاب الجنائز/ باب في البكاء على الميت وابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٣ وأحمد ٣/ ١٩٤ والطحاوي في المشكل ١/ ٤٥٤.

بالصَّبيِّ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ[1] يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وفي حديث هدبة: «وَعَيْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَدْمَعُ».

وفي حديث شيبان: فدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَدْمَعُ العَيْنُ، وَيَحْزَنُ القَلْبُ، وَلاَ نَقُولُ إِلاَّ مَا يُرْضِي رَبَّنَا».

وفي حديث شيبان «وَاللهِ، إِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ»[2].

وقال الزبير أيضاً: إن الأنصار تنافسوا فيمن يرضعه، وأحبوا أن يُفَرِّغوا مارية للنبي ﷺ لميله إليها، فجاءت أُمُّ بُرْدَةَ، اسمها: خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار زوج البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فكلمت رسول الله ﷺ في أن ترضعه، فكانت ترضعه بلبن ابنها في بني مازن بن النجار، وترجع به إلى أمه، وَأَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ بُرْدَةَ قِطْعَةً مِنْ نَخْلٍ.

وتُوُفِّيَ وهو ابن ثمانية عَشَرَ شَهْراً؛ قاله الوَاقِدِيُّ.

وقال محمد بن مؤمل المخزومي: كان ابن ستة عَشَرَ شَهْراً وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ.

وصلى عليه رسول الله ﷺ، وقال: نَدْفِنُهُ عِنْدَ فَرَطِنا عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، ودفنه بالبقيع.

روى جابر أن النبي ﷺ أخذ بيد عبد الرحمن بن عوف، فأتى به النخل، فإذا ابنه إبراهيم في حجر أمه يجود بنفسه، فأخذه رسول الله ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، ثم قال: «يَاإِبْرَاهِيمُ، إِنَّا لاَ نُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً» ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، ثم قال: «يَاإِبْرَاهِيمُ، لَوْلاَ أَنَّهُ أَمْرٌ حَقٌّ، وَوَعْدٌ صِدْقٌ، وَأَنَّ آخِرَنَا سَيَلْحَقُ أَوَّلَنَا، لَحَزِنَّا عَلَيْكَ حُزْناً هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا، وَإِنَّا بِكَ يَاإِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ، تَبْكِي العَيْنُ، وَيَحْزَنُ القَلْبُ، وَلاَ نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ»[3].

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي بإسناده عن أبي داود الطيالسي، عن

---

(١) يكيد بنفسه: أي يجود بها، النهاية ٤/٢١٦.

(٢) أخرجه البخاري كما في الفتح الجنائز باب قول النبي ﷺ إنا بك ٢/١٧٩ ومسلم في الفضائل باب رحمة النبي ﷺ الصبيان ٤/١٨٧/٢٣١٥ وأبو داود في الجنائز باب في البكاء على الميت (٢/٢١٠/٣١٢٦) وابن ماجة الجنائز باب ما جاء في البكاء على الميت ١/٥٠٦/١٥٨٩، وابن أبي شيبة ٣/٣٩٣، والبيهقي في السنن ٤/٦٩.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٩٣) وابن سعد ١/١/٨٨، والطحاوي في مشاكل الآثار ٤/٢٩٣.

شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء يقول: قال رسول الله ﷺ لما مات إبراهيم: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الجَنَّةِ»(١).

ولما توفي إبراهيم اتفق أن الشمس كسفت يومئذ؛ فقال قوم: إن الشمس انكسفت لموته، فخطبهم رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله، لَا يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ الله وَالصَّلَاةِ»(٢).

وروى الـ اء أن النبي ﷺ صلى عليه، وكبر أربعاً. هذا قول جمهور العلماء وهو الصحيح.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله الأمين بإسناده إلى أبي داود السجستاني، حدثنا هناد بن السري، أخبرنا محمد بن عبيد، عن وائل بن داود قال: سمعت البهي قال: «لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فِي المَقَاعِدِ».

وبالإسناد عن أبي داود قال: قرأت على سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثكم ابن المبارك، عن يعقوب بن القعقاع عن عطاء أن النبي ﷺ صَلَّى عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

وروى ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة أن النبي ﷺ لم يصل على إبراهيم. قال أبو عمر: وهذا غير صحيح، والله أعلم؛ لأن جمهور العلماء قد أجمعوا على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا وراثة و عملاً مستفيضاً عن السلف والخلف.

قيل: إن الفضل بن العباس غسل إبراهيم، ونزل في قبره هو وأسامة بن زيد، وجلس رسول الله ﷺ على شفير القبر.

قال الزبير: ورش على قبره ماء، وعلم قبره بعلامة، وهو أول قبر رَشَّ عَلَيْهِ المَاءَ.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ لأَعْتَقْتُ أَخْوَالَهُ، وَلَوَضَعْتُ الجِزْيَةَ عَنْ كُلِّ نبطِيٍّ»(٣).

وروي عن أنس بن مالك أنه قال: لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ لَكَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً.

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٠٠) والحاكم (٤/ ٣٨) وابن سعد (١/ ١/ ٨٩، ٩٠، ٩١) والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٨٩) وابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٣٧٩).

(٢) أخرجه البخاري كتاب الكسوف/ الدعاء في الخسوف ٢/ ٩٦/ ١٠٦٠ ومسلم في كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف (٢/ ٦١٨ ٦١٧/ ٩٠١) وأبو داود كتاب الكسوف/ صلاة الكسوف (١/ ٣٧٧/ ١١٧٧) وابن ماجة كتاب إقامة الصلاة/ ما جاء في صلاة الكسوف (١/ ٤٠٠/ ١٢٦١).

(٣) أخرجه ابن ماجة في الجنائز/ باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ (١/ ٤٨٤/ ١٥١١) وبنحوه ابن سعد في الطبقات (١/ ١/ ٧٩) وابن بدران في تهذيب بن عساكر (١/ ٢٩٦) وذكره الهندى في الكنز ٣٣٢٠٦، ٣٣٥٥٧.

قال أبو عمر: لا أدري ما هذا القول؟ فقد ولد نوح غَيْرَ نَبِيٍّ، ولو لم يدل النبي إلا نبياً لكان كل واحد نبياً، لأنهم من ولد نوح عليه السلام.

أخرجه ثلاثتهم.

٧ - إِبْرَاهِيمُ الأَشْهَلِيُّ(١)

(د ع) إِبْرَاهيم أبو إسماعيلَ الأَشْهَلي روى حديثه إسحاق الفَرْوي، عن أبي الغصن ثابت، عن إسماعيل بن إِبْرَاهيم الأشهلي، عن أبيه، قال: خرج النبي ﷺ إلى بني سلمة، ويقال هو وهم.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

الفَرْوِيُّ: بسكون الراء، وسَلِمَةُ: بكسر اللام.

٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَارِثِ(٢)

(د ع) إِبْرَاهيم بن الحَارِث بن خالِد بن صَخْر بن عامر بن كعب سعد بن تيم بن مرة التيمي القُرَشِيُّ.

قال البخاري: ممن هاجر مع أبيه، وذكر عن أحمد بن حنبل أنه ذكر محمد بن إبراهيم بن الحارث فقال: «كان أبوه من المهاجرين».

روى ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه قال:

«بعثنا رسول الله ﷺ في سرية وأمرنا رسول الله ﷺ إذا نحن أمسينا وأصبحنا أن نقول: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ﴾ فقَرأْنا وَغَنِمْنَا وَسَلِمْنَا».

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلَّادٍ(٣)

(د ع) إِبْرَاهيم بن خَلَاد بن سُوَيْد الخَزرجي، أتى به النبي ﷺ وهو صغير:

روى محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي لبيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن إبراهيم بن خلاد بن سويد الأشهلي قال:

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١، الإصابة ت (١٢).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/١، العقد الثمين ١/٢٠٩، الإصابة ت (٥).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/٢، الإصابة ت (٤٠٢).

جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «يا مُحَمَّدُ، كُنْ عَجَّاجاً[١] ثجاجاً[٢]»[٣]

قلت: ذكر أبو نعيم أنه خزرجي، وروى ابن منده في إسناد هذا الحديث فجعله أشهلياً، وهما متناقضان، فإن الأشهل متى أطلق فهو ينسب إلى عبد الأشهل، قبيلة مشهورة من الأوس إلا إن أراد نسبه إلى عبد الأشهل بن دينار بن النجار، فصح له ذلك، لأن النجار من الخزرج، ولكن متى قيل: أشهلي، لا يعرف إلا الأول، والله أعلم.

والصحيح أنه خزرجي، وقد ذكر نسبه في خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد هذا.

١٠ - إِبْرَاهِيمُ أَبُو رَافِعٍ[٤]

(د ع) إِبْراهيم أبو رَافِع، مولى رسول الله ﷺ.

قال ابن معين: اسمه إبراهيم، وقيل: هرمز، وقال علي بن المديني ومصعب: اسمه أسلم؛ قال علي: ويقال هرمز، وقيل: ثابت، وكان قبطياً، وكان للعباس، رضي الله عنه، فوهبه للنبي ﷺ.

وكان إسلامه بمكة مع إسلام أم الفضل، فكتموا إسلامهم، وشهد أحداً، والخندق، وكان على ثقل[٥] النبي ﷺ ولما بشر النبي بإسلام العباس أعتقه، وزوجه مولاته سلمى، وشهد فتح مصر، وتوفي سنة أربعين؛ قاله ابن ماكولا، وقيل غير ذلك.

أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الأصفهاني الثقفي إجازة بإسناده عن أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عمته سلمى، عن أبي رافع أن رسول الله طاف على نسائه جُمَع، فاغتسل عند كل واحدة منهن غسلاً، فقلت: يَا رسُولَ الله، لَوْ جَعَلْتَهُ غَسْلاً وَاحِداً، قَالَ: «هَذَا أَزْكَىٰ وَأَطْيَبُ»[٦].

وتوفي أبو رافع في خلافة عثمان، وقيل: في خلافة علي، وهو الصواب.

---

(١) العج: رفع الصوت بالتلبية، النهاية ٣/ ١٨٤.

(٢) الثج: إسالة دماء الهدي والأضاحي، النهاية ١/ ٢٠٧.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١٧١.

(٤) الإصابة ت (٩)، الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/ ٧٣، الجرح والتعديل ٢/ ١٤٩، الثقات لابن حبان ٣/ ١٦، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٤، تهذيب التهذيب ١٢/ ٩٢، تقريب التهذيب ٢/ ٤٢١، معرفة الصحابة ٢/ ١٤٧.

(٥) الثقَل: متاع المسافر، النهاية ١/ ٢١٧.

(٦) أخرجه أحمد (٦/ ٨) وأبو داود كتاب الطهارة باب الوضوء لمن أراد العود (١/ ١٠٦/ ٢١٩) والبيهقي في السنن (١/ ٢٠٤)، (٧/ ١٩٢) والطبراني في الكبير ١/ ٣٠٧ وذكره ابن حجر في تلخيص الجبير ١/ ١٤١ وفي الفتح ١/ ٣٧٦.

وكان ابنه عبيد الله كاتباً لعلي، رضي الله عنه.

ذكره أبو عمر في أسلم، وأخرجه ابن منده وأبو نعيم ها هنا.

١١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبَّادٍ[1]

(ب س) إِبْرَاهِيم بن عَبَّاد بن نهيك بن إساف بن عَدي بن زيد بن جُشَم بن حارَثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الحارثي، شَهِدَ أُحُداً.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

حَارِثَةُ: بالثاء المثلثة، وإليه نسب.

١٢ - إِبْرَاهِيمُ العُذْرِيُّ[2]

(د ع) إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمن العُذْريُّ.

روى عنه معان بن رفاعة ذكره الحسن بن عرفه بن عياش، عن معان، عن إبراهيم وقال: كان من الصحابة، ولم يتابع عليه.

قال ابن منده: أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء، أخبرنا موسى بن هارون، حدثنا سليمان بن داود الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن تقية بن الوليد، عن معان بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَحْمِلُ هَذَا العِلْمَ مَنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وَانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الجَاهِلِينَ»[3].

ورواه الوليد بن مسلمة، عن معان مثله.

ورواه محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن معان، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد.

ورواه تقية أيضاً، عن مسلمة بن علي، عن أبي محمد السلامي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

وكلها مضطربةٌ غَيْرُ مستقيمةٍ.

---

(١) الإصابة ت (٦)، الاستيعاب ت (٣).

(٢) الإصابة ت (٥٠٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢، ميزان الاعتدال ١/ ٤٥، لسان الميزان ١/ ٧٧.

(٣) ذكره التبريزي في المشكاة ٢٤٨ وابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٣٣٧ وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٥٢، ١٥٣ والكفيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٩، ١٠ وابن حجر في اللسان ١/ ٢١٠ والخطيب في شرف أصحاب الحديث ٥٣.

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نُعَيْم .

عَيَّاش : بالياء تحتها نقطتان وآخره شين معجمة .

١٣ - إِبْرَاهِيمُ الزُّهْرِيُّ[1]

(دع) إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمن بن عَوْف الزُّهْرِي .

ونذكر نسبه عند أبيه يكنى : أبا إسحاق، وقيل : أبا محمد، وأمه أم كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعَيْط، ذكر محمد بن سعد الواقدي أنه أدرك النبي ﷺ.

قال أبو نعيم : ومما يدل على أنه ولد في حياة رسول الله ﷺ ما روي عن إبراهيم بن المنذر أن إبراهيم بن عبد الرحمن توفي سنة خمس وسبعين، وله ست وسبعون سنة، وروايته عن عمر بن الخطاب وعن أبيه .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

قلت : في قول أبي نعيم عندي نظر ؛ لأنه استدل على صحبته بقول ابن المنذر إنه مات سنة خمس وسبعين، وله ست وسبعون سنة، فعلى هذا تكون ولادته قبل الهجرة بسنة .

وقد ذكر المفسرون ومصنفو السير وكتب الأنساب وأسماء الصحابة أن أم كلثوم بنت عقبة أقامت بمكة إلى أن صالح النبي كفار قريش سنة سبع بالحديبية، ثم هاجرت فجاء أخواها يطلبانها، فأنزل الله تعالى : ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ الآية فلم يسلمها إليهما، وتزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها بمؤتة سنة ثمان، فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب، ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف، فولدت له إبراهيم وحميداً وغيرهما ؛ فإن كان قد ولد في زمن النبي ﷺ فيكون في آخر عمره لأن زيداً قتل في جمادى الأولى سنة ثمان فتزوجها الزبير، وولدت له، وانقضت لها عدتان من زيد، والزبير، ثم تزوجها عبد الرحمن فولدت إبراهيم، فيكون في آخر أيامه، والله أعلم .

١٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(دع) إِبْرَاهيم بن عَبْد الله بن قَيْس، وهو ابن أبي موسى الأشعري، ويرد نسبه عند ذكر أبيه، إن شاء الله تعالى، ولد في عهد النبي فسماه : إبراهيم، وحَنَّكه .

---

(١) الإصابة ت (٧)، الاستيعاب (٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٥٥، طبقات خليفة ت ٢٠٧٦، تاريخ البخاري ١/ ٢٩٥، المعارف ٢٣٧، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٧، تاريخ ابن عساكر ٢/ ٢٣٠، تهذيب الكمال ٥٩، تاريخ الإسلام ٣/ ٣٣٥، العبر ١/ ١١٢، تذهيب التهذيب ١/ ٣٨، تهذيب التهذيب ١/ ١٣٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٩، شذرات الذهب ١/ ١١١، تهذيب ابن عساكر ٢/ ٢٢٨.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سرايا بن علي البلدي، وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي، وأبو بكر مسمار بن عمر بن العويس النيار البغدادي، وأبو عبد الله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو الديلمي التكريتي، قالوا: حدثنا أبو الوقت بإسناده إلى محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا إسحاق بن نصر، أخبرنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي موسى قال: «ولد لي غلام في عهد رسول الله، فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم، وحَنَّكه بتمرة، ودعا بالبركة، ودفعه إلي».

وكان أكبر أولاد أبي موسى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

بُرَيْد: بضم الباء الموحدة، وفتح الراء وآخره دال مهملة.

١٥ - إِبْرَاهِيمُ الأَنْصَارِيُّ[1]

(س) إبْرَاهيم بن عُبَيْد بن رِفاعَة الأنصاري الزُّرَقي، قاله أبو موسى وقال: ذكره عَبْدَان في الصحابة، وروي بإسناده عن محمد بن المنكدر، عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة الأنصاري، قال:

«صَنَعَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ طَعَاماً، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ وأصحابه فقال رَجُلٌ مِنْهُمْ: إني صائم فقال رسول الله: تَكَلَّفَ لَكَ أَخُوكَ وَصَنَعَ طَعَاماً، فَاطْعَمْ وصُمْ يَوْماً مَكَانَهُ»[2].

قال أبو موسى: وهكذا إبراهيم تابعي؛ وإنما يروى هذا الحديث عن أبي سعيد. فأرسل الرواية من هذه الطريق، وقد ورد من طريق أخرى عن إبراهيم عن أبي سعيد «أَنَّهُ صَنَعَ طَعَاماً».

عُبَيْد: بضم العين.

١٦ - إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ[3]

(ب دع) إبْرَاهيمُ أبو عَطَاء الثَّقفي الطائفي.

روى يزيد بن هرمز، عن يحيي بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: «قَابِلُوا النِّعَالَ».

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢ تهذيب الكمال ١/ ٥٩، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٥٠، التحفة اللطيفة ١/ ١٢٨، التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٨، تهذيب التهذيب ١/ ١٢٣ الكاشف ١/ ٨٧، الإصابة ت (٥٠٦).

(٢) ذكره ابن بدران في تهذيب ابن عساكر ١/ ٣٩٢ والزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٦٥ والعراقي في المغني عن حمل الأسفار ٣/ ١١٤ وأخرجه بنحوه الدارقطني في السنن ٢/ ١٧٨.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ١١٨ معرفة الصحابة ٢/ ١٥١، الإصابة ت (١٠)، الاستيعاب ت (١).

قال أبو عمر: لم يرو عنه غير ابنه عطاء، وإسناد حديثه ليس بالقائم، ولا يحتج به، ولا يصح عندي ذكره في الصحابة، وحديثه عندي مرسل.

أخرجه ثلاثتهم.

قوله: «قَابِلُوا النِّعَالَ»[1] أي اجعلوا لها قِبَالا، وهو السير الذي يكون بين الأصابع.

١٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَيْسٍ[2]

(س) إِبْرَاهِيمُ بن قَيْس بن مَعْدِي كَرِب الكندي، أخو الأشعث بن قيس، وفد إلى النبي ﷺ قاله هشام الكلبي، وأخرجه أبو موسى مستدركاً على ابن منده.

١٨ - إِبْرَاهِيمُ النَّجَّارُ[3]

(س) إِبْرَاهِيمُ النَّجَّار الذي صنع المنبر لرسول الله.

روى أبو نضرة عن جابر «أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ كَثُرَ النَّاسُ وَيَأْتِيكَ الوُفُودُ مِنَ الآفَاقِ؛ فَلَوْ أَمَرْتَ بِشَيْءٍ تَشْخَصُ عَلَيْهِ، فَدَعَا رَجُلاً فَقَالَ: أَتَصْنَعُ المِنْبَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلانٌ، قَالَ: لَسْتُ بِصَاحِبِهِ، ثُمَّ دَعَا آخَرَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ دَعَا الثَّالِثَ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: خُذْ فِي صُنْعِهِ[4]، فَلَمَّا صَنَعَهُ صَعِدَهُ رَسُولُ الله، فَحَنَّ الجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَالْتَزَمَهُ فَسَكَنَ».

وقد رواه أيمن عن جابر، فقال: صنع المنبر غلام امرأة، وفي رواية أبي سعيد: عمله رجل رومي وفي رواية اسمه: باقوم، وقيل: باقول الرومي، غلام سعيد بن العاص.

أخرجه أبو موسى.

١٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُعَيْمٍ[5]

(د ع) إِبْرَاهِيمَ بن نُعَيْم بن النَّحَّام العَدَوِي، ذكره أبو عبد الله بن منده في الصحابة، وقال:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣١٥)، (١٧/ ١٧١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٣٨) وعزاه إلى الطبراني وفيه عبد الله بن هرمز وهو ضعيف.

(٢) الإصابة ت (٨).

(٣) الإصابة ت (١١).

(٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة رقم ١٤٢ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٨١) وقال رواه الطبراني في الأوسط.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣٣١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣، معرفة الصحابة ٢/ ١٥٤، الإصابة ت (٤٠٧).

روى عنه جابر إن صح، وروي بإسناده عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن عطاء عن جابر أن عبداً كان لإبراهيم بن النحام فَدَبَّرَه[١]، ثم احتاج إلى ثمنه فباعه بثمان مائة درهم.

قال أبو نُعَيْم: ذكره بعض الواهمين، يعني ابن مَنْدَه، من حديث أبي حَنِيفَةَ، عن عطاء، عن جابر أن عبداً كان لإبراهيم بن النَّحَّام فَدَبَّرَهُ، الحديثَ؛ قَالَ وهذا وَهْمٌ وَتَصْحِيفٌ، إنما كان عبداً لابن نُعَيْم بْنِ النَّحَّام فصحَّفه، فقال: لإبراهيم بن النَّحَّام؛ لأن الأَثْبَات قد رَوَوْا هذا الحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ عن جابر، فقالوا: نعيم بن عبد الله بن النَّحَّام، منهم حسين المُعَلِّم وسلمة بن كُهَيل وغيرهما، وممن روى هذا الحديث عن جابر، عمرو بن دينار، ومحمد بن المُنْكَدِر وأبو الزُّبَيْر فلم يَذْكُرْ واحدٌ منهم إبراهيمَ بْنَ النَّحَّام.

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نُعَيْم.

قلت: والصحيح قول أبي نعيم. وقد ذكر البخاري إبراهيم بن نعيم النَّحَّام، وقال: هو العَدَوِيُّ، قتل يَوْمَ الحَرَّةِ، وقد ترجم له أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب الآحَادِ وَالمَثَاني، فقال: إبراهيم بن نُعَيْمِ النَّحَّامُ وقالَ: هو العَدَوِيُّ، وقد ذكر الزُّبَيْرُ بن أبي بَكْرٍ أن عُمَرَ بْن الخَطَّابِ زَوَّج ابنته رقية من إبراهيم بن نعيم بن عبد الله النَّحَّام، والله أعلم.

٢٠ ـ أَبْرَهَةُ[٢]

(س) أَبْرَهَةُ.

أخبرنا أبو موسى إجازةً قال: أخبرنا عَبَّاد بن محمد بن المحسن في كتابه، أخبرنا أبو أحمد المكفوف، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الوليد، هو ابن أبان، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا عامر عن يعقوب، هو القمي، عن جعفر عن سعيد ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾[القصص/ ٥٢]، قال: بعث رسول الله ﷺ جَعْفَراً في سَبْعِينَ رَاكِباً إلى النجاشيِّ، فلما بلغهم أن نبيَّ الله قَدْ ظَهَرَ ببدر استأذنوه، فقال الذين آمنوا من أصحاب النجاشيِّ للنجاشيِّ: ائْذَنْ لَنَا فَلْنَأْتِ هَذَا النَّبيَّ الَّذي كُنَّا نَجِدُهُ في الكِتَابِ، فَأَتَوُا النَّبيَّ ﷺ فَشَهِدُوا مَعَهُ أُحُداً، وَذَكَرَ عَنْ مُقَاتِلٍ أَوْ غَيْرِه قَالَ: هُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً، اثْنَانِ وثَلاثُونَ جَاؤُوا مَعَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ مِنَ الحَبَشَةِ، وثَمَانِيَةٌ مِنَ الشَّامِ: بُحَيْرا، وَأَبْرَهَةُ، وَالأَشْرَفُ، وَتَمَّامٌ، وَإِدْرِيسُ وأَيْمَنُ، وَنَافِعٌ، وَتَمِيمٌ.

هذا الذي ذكره أبو موسى وحده، وليس أبرهة عند أحد منهم، وعندي فيه نظر؛ فإن النبي

---

(١) التَّدبير: أن يعتق الرجل عبده من دبر، وهو أن يعتق بعد موته فيقول: أنت حر بعد موتي، وهو مدبَّر، اللسان ٢/ ١٣٢١.

(٢) الإصابة ت (١٦).

رأى بحيراً، وهو صبي، مع عمه أبي طالب وقصته مشهورة، وقد أخرجه ابن منده؛ فإن كان أبو موسى أراد غيره فيحتمل، وإن أراده فقد أخرجه ابن منده، فلا وجه لاستدراكه عليه.

أخرجه أبو موسى.

٢١ - أَبْزَىٰ الخُزَاعِيُّ(١)

(ب د ع) أَبْزَى، والد عبد الرحمن بْن أَبْزَى الخُزَاعِيّ، ذكره محمد بن إسماعيل في الوحدان ولم تصحَّ له صحبة ولا رؤية، ولابنه عبد الرحمن صحبة ورؤية.

وروى ابن منده بإسناده، عن هشام بن عبيد الله الرازي، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ «أنه خطب الناس قائماً، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر طوائف من المسلمين فأثنى عليهم ثم قال: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ لاَ يُعَلِّمُونَ جيرَانَهُمْ وَلاَ يُفقهُونَهُمْ وَلاَ يُفطِنُونَهُمْ وَلاَ يَأْمُرُونَهُمْ وَلاَ يَنْهَوْنَهُمْ، وَمَا لأَقْوَام لاَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ جِيرَانِهِمْ وَلاَ يَتَفَقَّهُونَ وَلاَ يَتَفَطَّنُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُعلِّمُنَّ جِيرَانَهُمْ وليُفقِّهُنَّهـمْ وَلَيُفطِّنُنَّهُمْ وَلَيأْمُرُنَّهُمْ وَلَيَنْهَوُنَّهُمْ، وَلَيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرَانِهِمْ وَلَيتفَقَّهُنَّ وَلَيَتَفَطَّنَنَّ أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمْ بِالعُقُوبَةِ في دَارِ الدُّنْيَا، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَهُ»(٢). الحَدِيثَ.

ورواه إسحاق بن راهويه في المسند، عن محمد بن أبي سهل، عن بكير بن معروف، عن مقاتل عن علقمة بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ بهذا. ومحمد بن أبي سهل هذا هو أبو وهب محمد بن مزاحم تفرد به. هذا معنى كلام ابن منده.

وقد رده أبو نعيم عليه، وقال: ذكر، يعني ابن منده، أن البخاري ذكره في كتاب الوحدان وأخرج له حديث أبي سلمة، عن ابن أبزى، عن أبيه من رواية هشام، عن بكير بن معروف، عن مقاتل، عن أبي سلمة، وهشام إنما رواه عن ابن أبزى، عن النبي ﷺ، ولم يقل فيه عن أبيه، قال: وذكره أيضاً من حديث أبي وهب محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل، عن علقمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده عن رسول الله ﷺ، وزعم أن إسحاق بن راهويه رواه عن محمد بن أبي سهل، وهو محمد بن مزاحم عن بكير مثله، ورواه إسحاق مجرداً، خلاف ما روي عنه، فقال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه حدثنا

---

(١) الإصابة ت (١٧).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٦٩) وعزاه إلى الطبراني في الكبير وفيه بكير بن معروف قال البخاري إرم به ووثقه أحمد في رواية وضعفه في أخرى وقال ابن عدي أرجو إنه لا بأس به والمنذري في الترغيب والترهيب (١/ ١٢٢)، والهندي في الكنز (٢٤٩٣٤) وعزاه إلى الطبراني في الكبير.

أبي، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن جده، قال: «خَطَبَ رَسُولُ الله، » وذكر الحديث فأتى به في ترجمة عبد الرحمن بن أبزى عن النبي، ولم يصح لأبزى عن النبي رواية ولا رؤية.

هذا كلام أبي نعيم ولقد أحسن فيما قال، وأصاب الصواب رحمة الله تعالى عليه.

وأما أبو عمر فلم يذكر أبزى، وإنما ذكر عبد الرحمن؛ لأنه لم تصح عنده صحبة أبزى، والله أعلم.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم وأبو عمر.

٢٢ ـ أَبْيَضُ بْنُ حَمَّالٍ[١]

(ب د ع) أَبْيَضُ بن حَمَّال بن مَرْثَد بن ذي لُحْيَانُ بضم اللام عامر بن ذي العنبر بن معاذ بن شرحبيل بن مَعْدان بن مالك بن زيد بن سدد بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر بن كعب بن الأذروح بن سدد، هكذا نسبه النسابة الهمداني، وهو أبيض المأربي السبائي.

أخبرنا إبراهيم بن محمد وإسماعيل بن علي وعبيد الله أبو جعفر بإسنادهم عن أبي عيسى التِّرْمِذِيّ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثكم محمود بن يحيى بن قيس المأربي، أخبرني أبي عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس، عن شمير عن أبيض بن حمال: «أنه وفد إلى رسول الله ﷺ واستقطعه المِلح الذي بمأرب فأقطعه، فلما ولى قال رجل: يَا رَسُولَ الله، أَتَدْرِي مَا أَقْطَعْتَ لَهُ؟ إِنَّمَا أَقْطَعَت لَهُ المَاءَ العَدّ[٢]، فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ».

ومن حديثه أيضاً: أنه سأل النبي ﷺ عَمَّا يَحْمي مِنَ الأَرَاكِ[٣]، قال: **مَا لَا تَنَالُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ.**

---

(١) الإصابة ت (١٩)، الاستيعاب (١٤٣)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣، الثقات ٣/ ١٤، تهذيب الكمال ١/ ٧١، تهذيب التهذيب ١/ ١٨٨، تقريب التهذيب ١/ ٤٩، الوافي بالوفيات ٦/ ١٩٤، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٢، الكاشف ١/ ٩٩، الجرح والتعديل ٢/ ١١٦٧، حسن المحاضرة ١/ ١٦٧، التاريخ الكبير ٢/ ٥٩، معالم الإيمان ١/ ١٥٣، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٧، دائرة المعارف للأعلمي٣/ ٣٨ ـ الجامع في الرجال ص ٣٨، الجامع للرواة ١/ ٣٩، الطبقات الكبرى ٥/ ٣٨٢، الإكمال ٢/ ٥٤٤، تبصير المنتبه ٤/ ١٣٣٧، بقي بن مخلد ٢٠٦.

(٢) أي الدّائم الذي لا انقطاع لمادّته، النهاية ٣/ ١٨٩.

(٣) معناه أن الإبل تأكل منتهى ما تصل إليه أفواهها، لأنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها فيحمي ما فوق ذلك، وقيل: أراد أنه يحمي من الأراك ما بعد عن العمارة ولم يبلغ الإبل السارحة إذا أرسلت في المرعى ويشبه أن تكون هذه الأراكة التي سأل عنها يوم إحياء الأرض وخطر عليها قائمة فملك الأرض بالإحياء ولم يملك الأراكة، فأما الأراك إذا نبت في ملك رجل فإنه يحميه ويمنع غيره منه، النهاية ١/ ٤٤٧.

قال أبو عمر: وقد روى ابن لُهَيْعَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عن سهل بن سعد «أن رسولَ الله ﷺ غَيَّرَ ٱسْمَ رَجُلٍ كَانَ ٱسْمُهُ أَسْوَدَ فَسَمَّاهُ أَبْيَضَ» قال: فلا أدري أهُوَ هذا أم غيره.

أخرجه ثلاثتهم.

قلت: الصحيح أن الذي غير النبي اسمه غير هذا؛ لأن أبيض بن حمال، عاد إلى مأرب من أرض اليمن، والذي غير النبي ﷺ اسمه نزل مصر على ما نذكره، إن شاء الله تعالى، وقد ذكرهما البخاري بترجمتين.

حَمَّال: بالحاء المهملة، وشُمَيْر بالشين المعجمة. والمَأْرِبِيُّ بالراء والباء الموحدة نسبة إلى مأرب من اليمن.

٢٣ ـ أَبْيَضُ[١]

(دع) أَبْيَض. رجلٌ كان اسمه أسود فسماه النبي ﷺ أبيض، نزل مصر.

روى ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن سهل بن سعد، قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ اسمه: أسود، فسماه النبي أبيض؛ رواه ابن وهب، عن ابن لهيعة، ومثله قال ابن منده، وسمعت أبا سعيد بن يونس بن عبد الأعلى يقول: أبيض هذا له ذكر فيمن دخل مصر.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٢٤ ـ أَبْيَضُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢]

(س) أَبْيَضُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قال ابن شاهين: حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد عن رجاله قال: وأبو عزيز واسمه أبيض بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحارث بن عوف بن كنانة بن بارق، وقد وفد على النبي ﷺ.

أخرجه أبو موسى.

٢٥ ـ أَبْيَضُ بْنُ هَنِيٍّ[٣]

(س) أَبْيَضُ بن هَنِي بن مُعَاوِيَة، أدرك النبي ﷺ وشهد فتح مصر، روى عنه ابنه هبيرة.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٣، الإصابة ت (١٨).

(٢) الإصابة (٢٠).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/٣، حسن المحاضرة ١/٦٨، الإصابة ت (٢١).

ذكره الحافظ أبو عبد الله بن منده في تاريخه، عن أبي سعيد بن يونس، قاله ابن الكلبي في الجمهرة، وأخرجه أبو موسى.

٢٦ - أُبَيْضُ [1]

(س) أُبَيْض.

قال أبو موسى: ذكره عبدان بن محمد المروزي، وقال: أراه من الأنصار، وقال: حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا حرملة بن يحيى: حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة قال: إن مُوسَى بْنَ الأَشْعَثِ حدَّثه أن الوليد حدثه أنه انطلق هو وأبيض: رجل من أصحاب النبي ﷺ إلى رجل يعودانه، قال: فدخلنا المسجد، فرأينا الناس يصلون، فقلت: الحمد لله الذي جمع بالإسلام الأَحْمَرَ وَالأَسْوَدَ، فقال أبيض: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا تَبْقَى مَلَّةٌ إِلَّا لَهَا مِنْكُمْ نَصِيبٌ» قُلْتُ: يُبَادِرُونَ يَخْرُجُونَ مِنَ الإِسْلَامِ؟ قال: «يُصَلُّونَ بِصَلَاتِكُمْ وَيَجْلِسُونَ مَجَالِسَكُمْ، وَهُمْ مَعَكُمْ فِي سَوَادِكُمْ، وَلِكُلِّ مِلَّةٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ».

أخرجه أبو موسى.

٢٧ - أُبَيُّ بْنُ أُمَيَّةَ [2]

أُبَيُّ بْنُ أُمَيَّةَ الشاعر ابن حُرْثان بن الأَشْكَر بن سِرْبال الموت، وهو عبد الله بن زهرة بن ذنيبة بن جُنْدَع بن ليث الكناني الليثي، أسلم هو وأخوه كلاب، وهاجرا إلى النبي ﷺ فقال أبوهما أمية: [الوافر]

إِذَا بَكَتِ الحَمَامَةُ بَطْنَ وَجٍّ عَلَى بَيْضَاتِهَا أَدْعُو كِلَابَا

وأسلم أبوهما، ذكره ابن الكلبي.

٢٨ - أُبَيُّ بْنُ ثَابِتٍ [3]

(دع س) أُبَيُّ بن ثَابت بن المِنْذِر بن حَرَام بن عَمْرُو بن زيد مناة بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخَزرجي، أخو حسان، وأوس ابني ثابت، يكنى: أبا شَيْخ، وقيل: أبو شيخ كنية ابنه، والله أعلم.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣، حسن المحاضرة ١/ ١٦٧، الأعلام ١/ ٨٢، الإصابة ت (٢٣).

(٢) الإصابة ت (٢٥).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤، الثقات ٣/ ٥، الطبقات الكبرى ٧/ ٥٠٤، التحفة اللطيفة ١/ ١٥٦ الاستبصار ٥٣، الإصابة ت (٢٦).

وروى ابن منده عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: وأوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة من بني عدي بن عمرو الأنصاري أبو شَدَّاد، شهد بدراً وقتل يوم أحد، وهو أخو حسان بن ثابت الأنصاري.

قلت: كذا ذكر ابن منده الترجمة لأبي، والإسناد إلى ابن إسحاق لأوس، ومن الدليل على أنه أوس أنه كناه: أبا شداد، وهي كنية أوس بن ثابت، كني بابنه شداد، وسيرد ذكرهما.

قال أبو نعيم: ذكر بعض الواهمين، يعني ابن منده، أبي بن ثابت بن المنذر، ولم يخرج له حديثاً ولا ذكراً ولا نسباً، وقال: هو أخو حسان وأوس؛ قال: وهو تصحيف، وساق إسناده إلى ابن إسحاق أن أوساً شهد بدراً وقتل يوم أحد.

وأخرجه أبو موسى مستدركاً على ابن منده فقال: أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، شهد بدراً وأحداً وقتل يوم بئر معونة شهيداً في صفر، على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة، قاله ابن شاهين.

وهذا استدراك لا وجه له؛ فإن ابن منده أخرجه كذلك إلا أنه جعله قتل يوم أحد؛ فإن كان أبو موسى حيث رأى أنه قتل في بئر معونة والذي ذكره ابن منده قتل يوم أحد، فظنه غيره، فهو وهم؛ فإنه هو وإنما ابن منده وهم في نقله عن يونس عن ابن إسحاق، والله أعلم.

وليس فيما رويناه من طريق يونس عن ابن إسحاق أن أبياً قتل بأحد، إنما أخوه أوس قتل بها، وليس كل وهم في كتابه أخذه عليه هو وأبو نعيم، ولا ذكر كل ما فاته من أحوال الصحابي، فلهذا أسوة غيره.

حَرَام: بفتح الحاء والراء. ومَعُونة: بفتح الميم وضم العين المهملة، وبعد الواو الساكنة نون ثم هاء.

٢٩ - أُبَيُّ بْنُ شَرِيقٍ(١)

(س) أُبَيُّ بن شَرِيق، ويعرف بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العُزى بن غِيَرَة بن عوف بن ثقيف الثقفي، يكنى أبا ثعلبة.

أخبرنا أبو موسى كتابة قال: أخبرنا أبو علي إذناً عن كتاب أبي أحمد، حدثنا عمر بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يزيد عن رجاله، قال: والأخنس بن شريق واسمه أبي بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج، وكان اسمه أبياً، فلما أشار على بني زهرة

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣، الوافي بالوفيات ٦/ ١٨٩.

بالرجوع إلى مكة في وقعة بدر، فقبلوا منه فرجعوا، قيل: خنس[1] بهم فسمي الأخنس، وكان حليفاً لبني زهرة، وأعطاه رسول الله ﷺ مع المؤلفة قلوبهم، وتوفي في أول خلافة عمر بن الخطاب.

قلت: كان الأخنس حليفاً لبني زهرة ومقدماً فيهم، فلما خرجت قريش إلى بدر، وأتاهم الخبر عن أبي سفيان بن حرب أنه قد نجا من النبي، وأجمعت قريش على إتيان بدر، أشار الأخنس على بني زهرة بالرجوع إلى مكة، وقال لهم: قد نجى الله عيركم التي مع أبي سفيان، فلا حاجة لكم في غيرها، فعادوا، فلم يقتل منهم أحد ببدر، وحينئذ لقب: الأخنس.

أخرجه أبو موسى.

غِيرَة: بكسر الغين المعجمة، وفتح الياء تحتها نقطتان، وبعدها راء.

٣٠ - أُبَيٌّ بْنُ عَجْلَانَ[2]

(س) أُبَيٌّ بن عَجلَان. روى عن النبي ﷺ، وهو أخو أبي أمامة الصُّدَيِّ بن عجلان الباهلي.

قال ابن شاهين: سمعت عبد الله بن سليمان بن الأشعث يقول ذلك.

أخرجه أبو موسى.

٣١ - أُبَيٌّ بْنُ عِمَارَةَ[3]

(ب د ع) أُبَيٌّ بنُ عِمارة الأنصاري. صلى مع رسول الله ﷺ في بيته القبلتين؛ روى سعيد بن عفير، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد، عن أيوب بن قطن، عن عبادة بن نُسَيٍّ، عن أبي بن عمارة الأنصاري «أن رسول الله ﷺ صلى في بيته، فقلت: يا رسول الله، أَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ؟. قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَوْماً؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقُلْتُ: وَيَوْمَيْنِ؟: قَالَ نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: وَثَلَاثاً يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَمَا بَدَا لَكَ» رواه عمرو بن الربيع بن طارق عن يحيى بن أيوب، ولم يذكر عبادة بن نسي[4].

---

(١) أي انقبض وتأخر، اللسان ٢/١٢٧٦.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٤، الإصابة ت (٢٧).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/٤، الثقات ٣/٦، تهذيب الكمال ١/٦٩، الاستيعاب ت (٨) ١/٤٨، الكاشف ١/٩٨، خلاصة تهذيب الكمال ١/٦٢، الوافي بالوفيات ٦/١٩٢، التحفة اللطيفة ١/١٥٧، تهذيب التهذيب ١/١٨٧، الجرح والتعديل ٢/١٠٥٩، تبصير المنتبه ٣/٩٦٩، بقي بن مخلد ٧٢٥، الإصابة ت (٢٨).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب التوقيت في المسح (١/٨٨/١٥٨) والطبراني في الكبير ١/١٧٢.

قال أبو عمر: اضطرب في أسناد حديثه، ولم يذكره البخاري في التاريخ الكبير، لأنهم يقولون: إنه خطأ، وإنما هو أبو أبي ابن أم حرام، كذا قاله ابن أبي عبلة، وذكر أنه رآه وسمع منه، وأبو أبي ابن أم حرام اسمه: عبد الله وسيذكر في بابه، إن شاء الله تعالى.

أخرجه ثلاثتهم.

عِمَارَة: قد ضبطه ابن ماكولا بكسر العين، وقال أبو عمر: قيل عمارة يعني بالكسر والأكثر يقولون: عُمَارَة بالضم.

٣٢ ـ أُبَيُّ بْنُ القِشْبِ(١)

(د ع) أُبَيُّ بْنُ القِشْبِ.

قال ابن منده: أبي بن القشب، إن صح، وذكر حديث ابن جُرَيْجْ، عن عطاء، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ دخل المسجد بعد ما أقيمت الصلاة، وأبي بن القشب يصلي ركعتين، فضرب بيده على منكبه، وقال: «ابن القشب أَتُصَلِّي أَرْبَعاً؟(٢)» قال أبو نعيم: وهم فيه بعض الرواة فسماه أبياً، وإنما هو ابن القشب.

٣٣ ـ أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ ثَوْرٍ(٣)

(س) أُبَيُّ بن كَعْب بن عبد ثور.

أخبرنا أبو موسى إجازةً، أخبرنا أبو علي إذناً، عن كتاب أبي أحمد، أنبأنا عمر بن أحمد، أنبأنا عمر بن الحسن، أنبأنا المنذر بن محمد، أنبأنا الحسين بن محمد عن علي بن محمد المدائني عن رجاله قالوا: «قدم خزاعي في نفر من قومه، فيهم أبي بن كعب بن عبد ثور فبايعوا رسول الله ﷺ وأسلموا».

أخرجه أبو موسى.

وهذا الوفد المذكور في هذه الترجمة هم من مزينة.

٣٤ ـ أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسٍ(٤)

(ب د ع) أُبَيُّ بن كَعْب بن قَيْس بن عُبَيْد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار

---

(١) الإصابة ت (٣٠).

(٢) أخرجه البيهقي في السنن ٢/ ٤٨٢ وله شاهد عند مسلم كتاب المساجد باب كراهة المشروع في النافلة (١/ ٤٩٤/ ٦٥) وأحمد (١/ ٢٣٨).
والنسائي (٢/ ١١٧) الإمامة باب ما يكره من الصلاة عند الإقامة رقم ٨٦٧ وابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٣).

(٣) الإصابة ت (٣١).

(٤) الإصابة ت (٣٢)، الاستيعاب ت (٦) الطبقات لابن سعد ٣/ ٢/ ٥٩، طبقات خليفة ٨٨، ٨٩، تاريخ خليفة ١٦٧، التاريخ الكبير ٢/ ٣٩ ـ ٤٠، المعارف ٢٦١، الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٠، الاستيعاب ٤٨، =

واسمه تيم اللاتِ، وقيل: تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي المعاوي، وإنما سمي النجار لأنه اختتن بقدوم، وقيل ضرب وجه رجل بقدوم فنجره، فقيل له: النجار.

وبنو معاوية بن عمرو يعرفون ببني حُدَيْلَةَ، وهي أم معاوية، نسب ولده إليها، وهي حديلة بنت مالك بن زيد بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَمَ بْنِ الخزرج، وأم أبي صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بنُ زَيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، تجتمع هي وأبوه في عمرو بن مالك بن النجار، وهي عمة أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري زوج أم سليم، وله كنيتان: أبو المنذر؛ كناه بها النبيُّ ﷺ، وأبُو الطُّفَيْلِ؛ كناه بها عمر بن الخطاب بابنه الطفيل، وشهدَ العَقَبَةَ وَبَدْرَاً، وكان عمر يقول: «أُبَيٌّ سَيِّدُ المُسْلِمِين». روى عنه عبادة بن الصامت، وابن عباس، وعبد الله بن خباب، وابنه الطفيل بن أبي.

أخبرنا إبراهيم بن محمد، وإسماعيل بن عبيد، وأبو جعفر بإسنادهم عن الترمذي قال: حدثنا محمد بن بشار، أنبأنا عبد الوهاب الثقفي، أنبأنا خالد الحَذَّاء، [عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك أن النبي قال لأبي بن كعب: **إنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** قال: **الله سَمَّاني لَكَ**؟ قال: **نَعَمْ**. **فَجَعَلَ أُبيٌّ يَبْكِي**[1]]: وروى عبد الرحمن بن أبزى عن أبي أن النبي ﷺ قال نحوه. قال عبد الرحمن: قلت لأبي: وفرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني وهو يقول: **﴿قُلْ بِفَضْلِ الله وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾**[يونس/ ٥٨].

قال الترمذي: وبالإسناد المذكور حدثنا ابن وكيع، حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن داود العطار، عن معمر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ في دين الله عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهُمْ بالحَلَالِ والحَرَامِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ**

= حلية الأولياء ١/ ٢٥٠، ابن عساكر ٢/ ٢٩٤/٢ أسد الغابة ١/ ٦١، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٠٨ـ ١١٠، تاريخ الإسلام، ٢٧١٢، دول الإسلام ١/ ١٦، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦، العبر ١/ ٢٣، مجمع الزوائد ٩/ ٣١١ـ ٣١٢، طبقات القراء: ١/ ٣١، تهذيب التهذيب ١/ ١٨٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤، شذرات الذهب ١/ ٣٢ـ ٣٣، كنز العمال ١٣/ ٢٦١ـ ٢٦٨ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/ ٣٢٥، ٣٣٤.

(١) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب مناقب معاذ بن جبل (٥/ ٦٢٤/ ٣٧٩٢) وأخرجه أحمد ٣/ ١٣٠، ١٨٥، والبخاري كما في الفتح كتاب المناقب باب مناقب أبي بن كعب (٥/ ١١٨/رقم ٣٨٠٩) والحاكم ٢/ ٢٢٤، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨٧)، (٥٩١٩) أبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود ١٩١٣.

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ»[١].

وقد رواه أبو قلابة عن أنس نحوه وزاد فيه: «وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ».

وقد روي عن زر بن حُبَيْش أنه لزم أبي بن كعب، وكانت فيه شراسة[٢]، فقلت له: «اخْفِضْ لي جَنَاحَكَ رَحِمَكَ الله».

أخبرنا أبو منصور بن السيحي المعدل، أخبرنا أبو البركات محمد بن خميس الجهني الموصلي، أخبرنا أبو نصر بن طوق، أخبرنا ابن المرجى، أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبدة بن حرب، حدثنا أبو علي الحسن بن قزعة، أخبرنا سفيان بن حبيب، أخبرنا سعيد عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن الطفيل، عن أبيه، يعني، أبي بن كعب قال:

سمع النبي ﷺ يقرأ ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾ قال: «شَهَادَةُ، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله».

وروى الحسن بن صالح، عن مطرف، عن الشعبي، عن مسروق قال: كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأُبي، وزيد، وأبو موسى.

قال أبو عمر، قال: محمد بن سعد عن الواقدي: «أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ لِرَسُولِ الله، مَقْدَمَهُ المَدِينَةَ، أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ في آخِرِ الكِتَابِ، وَكَتَبَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، فَإِذَا لَمْ يَحْضُرْ أُبَيُّ، كَتَبَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ قُرَيْشٍ عَبْدُ الله بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبي سَرْحٍ، ثُمَّ ارْتَدَّ وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ، فَنَزَلَ فِيهِ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى الله كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ [الانعام/ ٩٣]، وكان من المواظبين على كتاب الرسائل عبد الله بن الأرقم الزهري، وكان الكاتِبَ لعهوده ﷺ إذا عاهد، وصلحه إذا صالح، عليُّ بن أبي طالب. وممن كتب لرسول الله أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاصي، وحنظلة الأسيدي، والعلاء بن الحضرمي، وخالد بن الوليد، وعبد الله بن رواحة، ومحمد بن مسلمة، وعبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول،

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب مناقب معاذ بن جبل (٥/ ٦٢٣/ ٣٧٩١) وأخرجه أحمد (٣/ ١٨٤)، وابن أبي عاصم في كتاب السنة ٢/ ٥٨٨، وابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٢٠٥) وبنحوه أخرجه ابن ماجة المقدمة باب فضل خباب (١/ ٥٥/ ١٥٤) والحاكم (٣/ ٤٢٢) والبيهقي ٦/ ٢١٠، وابن حبان موارد ٢٢١٨ وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١٢٢.

(٢) أي نفور وسوء خلق اللسان ٤/ ٢٢٣٤.

والمغيرة بن شعبة، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان وَجُهَيم بن الصلت، ومُعَيقِيب بن أبي فاطمة، وشُرَحْبِيل بن حسنة.

قال أبو نعيم: اختلف في وقت وفاة أبي. فقيل: توفي سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر، وقيل: سنة ثلاثين في خلافة عثمان قال: وهو الصحيح، لأن زرَّ بن حبيش لقيه في خلافة عثمان.

وقال أبو عمر: «مات سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين، والأكثر أنه مات في خلافة عمر».

وكان أبيض الرأس واللحية، لا يغير شيبه.

أخرجه ثلاثتهم.

حُدَيْلَةُ: بضم الحاء المهملة، وفتح الدال.

وَحُبَيْش: بضم الحاء المهملة، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء تحتها نقطتان وآخره شين معجمة.

والسِّيحي: بكسر السين المهملة، وبعدها ياء تحتها نقطتان. ثم حاء مهملة.

وثوير: بضم الثاء المثلثة تصغير ثور.

وسرح: بالسين والحاء المهملتين.

٣٥ ـ أُبَيُّ بْنُ مَالِكٍ[1]

(ب د ع) أُبَيُّ بن مَالِك الحَرَشِي ويقال: العامري قاله أبو عمر، وقال ابن منده وأبو نعيم: القشيري العامري، فقد اتفقوا على أنه من عامر بن صعصعة واختلفوا فيما سواه فالحَرِيْش وقُشَيْر أخوان، وهما ابنا كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مُضَرَ، وهو بَصْرِيٌّ.

ومن حديثه ما أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر بإسناده، عن أبي داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ»[2].

ومثله روى غندور وعلي بن الجعد وعاصم بن علي عن شعبة، ورواه أبو داود أيضاً، عن

---

(١) الإصابة ت (٣٣)، الاستيعاب ت (٩)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤، الثقات ٣/ ٦، الوافي بالوفيات ٦/ ١٩٢، التاريخ الكبير ٢/ ٤٠، بقي بن مخلد ٣١٢.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٤، ٥/ ٢٥) والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٢ والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٤٠) والخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٤١٧.

شعبة عن علي بن زيد، عن زرارة عن رجل من قومه، يقال له مالك، أو أبو مالك أو ابن مالك عن النبي ﷺ.

ورواه الثوري وهشيم، عن علي بن زيد، عن زرارة، عن عمرو بن مالك.

ورواه حماد عن علي بن زيد، عن زرارة، عن مالك القشيري.

ورواه أشعث بن سوار، عن زرارة، عن رجل من قومه يقال له: مالك أو أبو مالك أو عامر بن مالك.

وقال البخاري: إنما هذا الحديث لمالِك بن عمرو القشيري.

قال يحيى بن مَعِينْ: ليس في أصحاب النبي ﷺ أبي بن مالك إنما هو عمرو بن مالك.

وذكر البخاري أبي بن مالك هذا في كتابه الكبير في باب أبي، وذكر الاختلاف فيه، وغير البخاري يصحح أمر أبي بن مالك هذا، والله أعلم، ويرد في عمرو بن مالك، إن شاء الله تعالى.

أخرجه ثلاثتهم.

٣٦ ـ أُبَيُّ بْنُ مُعَاذٍ[١]

(ب س) أبَي بن مُعَاذ بن أنس بن قيس بن عُبَيْد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاريّ.

شهد مع أخيه أنس بن معاذ بدراً وأُحُداً، وقُتِلَا يوم بِئْر مَعُونَةَ شهيدين، قاله ابن شاهين عن الواقدي.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

٣٧ ـ أَثَالُ بْنُ النُّعْمَانِ[٢]

(س) أَثَالُ بْنُ النُّعْمَانِ الحَنَفِيُّ.

ذكره عبدان بن محمد المروزي، وقال: حدثنا محمد بن مرزوق، حدثني غالب بن حَلبس، أخبرنا الحارث بن عبيد الإيادي، عن أبيه، عن أثال بن النعمان الحنفي قال:

أتيت النبي ﷺ أنا وفرات بن حيان، فسلمنا عليه، فرد علينا، ولم نكن أسلمنا بعد، فأقطع فرات بن حيان.

---

(١) الإصابة ت (٣٤)، الاستيعاب ت (٧).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤.

وكان يبلغ فراتاً قول حسان بن ثابت : [الطويل]

فَإِنْ نَلْقَ في تَطْوَافِنَا وَٱلْتِمَاسِنَا ... فُرَاتَ بْنَ حَيَّانٍ يَكُنْ رَهْنَ هَالِكِ(١)

لم يزد على هذا .

أخرجه أبو موسى .

أُثَال : بضم الهمزة ، وفتح الثاء المثلثة . وحيان بالحاء المهملة وبالياء نقطتان ، وحلبس : بفتح الحاء المهملة ، وبالباء الموحدة .

٣٨ ـ أَثْوَبُ بْنُ عُتْبَةَ(٢)

(س) أَثْوَبُ بن عُتْبة .

ذكره ابن قانع في الصحابة ؛ أخبرنا أبو موسى إجازة ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن هارون بقراءتي عليه من كتاب أحمد بن أبي الحسن ، أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقري إجازة ، أخبرنا عبد الباقي بن قانع (ح) قال أحمد : وأخبرنا الزهري ، أخبرنا علي بن عمر ، أخبرنا ابن قانع حدثنا حسين ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا ملازم بن عمرو حدثنا هارون بن بجيد ، عن جابر ، عن أثوب بن عتبة ، قال . قال رسول الله ﷺ :

«الدِّيكُ الأَبْيَضُ خَلِيلِي ، وَخَلِيلُ سَبْعِينَ مِنْ جِيرَانِي» .

قال أحمد : حديث منكر ، لم يصح إسناده .

ذكره أبو موسى

بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الجِيمِ وَمَعَ الحَاءِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا :

٣٩ ـ أَجْمَدُ(٣)

(دع) أَجْمَد بالجيم .

قال الدَّارَقُطْنِيُّ : أجمد بن عُجْيان الهمداني وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مصر أيام عمر بن الخطاب ، وخطته معروفة بجيزة مصر ، قال : أخبرني بذلك عبد الواحد بن محمد

---

(١) البيت في ديوان حسان ص ١٦٤ وقال صاحب الأغاني ١٦/ ٧٧ هذا الشعر يقوله حسان بن ثابت في قريش حين تركت الطريق الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر، واستأجرت فرات بن حبان العجلي، وقيس بن امرئ القيس العجلي دليلين فأخذ بهم غيرها، وبلغ النبي ﷺ الخبر فأرسل زيد بن حارثة في سرية إلى العير فظفر بها وأعجزه القوم الإصابة ت ٣٧.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤، تاج العروس ١/ ١٧٠.

(٣) الإصابة ت (٣٩)، الاستيعاب ت (١٦٠).

السُّلَمِيِّ، قال: سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي بقوله، ولا أعلم له رواية.

٤٠ ـ أَحَبُ[1]

أَحَبُّ بالحاء المهملة، هو ابن مالك بن سعد الله، ذكره بَعْضُهُمْ في الصحابة، قَالَهُ ابْنُ الدَّبَّاغِ.

٤١ ـ أَحْزَابُ بْنُ أَسِيدٍ[2]

(د ع) أَحْزَابُ بن أَسِيد أبو رُهْم السَّمْعي الظَّهْري وهو السماعي أيضاً، نسبة إلى السمع بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس، ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي فيمن نزل الشام من الصحابة.

وقال البخاري: هو تابعي، وذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة.

روى علي بن عياش، وهشام بن عمار، عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي ومعاوية بن سعيد التجيبي، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي رهم قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَسْرَقَ السُّرَّاقِ مَنْ يَسْرِقُ لِسَانَ الأَمِيرِ، وَإِنَّ أَعْظَمَ الخَطَايَا مَن اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ مِنَ الحَسَنَاتِ عِيَادَةَ المَرِيضِ، وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ عِيَادَتِهِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَيْهِ وَتَسْأَلَهُ: كَيْفَ هُوَ؟ وَإِنَّ مِنْ أَفْضَلِ الشَّفَاعَةِ أَنْ تَشْفَعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي نِكَاحٍ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِنَّ مِنْ لُبْسَةِ الأَنْبِيَاءِ القَمِيصَ قَبْلَ السَّرَاوِيلِ، وَإِنَّ مِمَّا يُسْتَجَابُ بِهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ العُطَاسَ»[3].

قال أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر السمعاني: أبو رهم أحزاب بن أسيد، ويقال: أسيد السمعي تابعي يروي عن أبي أيوب الأنصاري، روى عنه مكحول، وخالد بن معدان.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) الإصابة ت (٥١٠).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩، الطبقات ١/ ٢٩١، تهذيب الكمال ١/ ٧١، تهذيب التهذيب ١/ ١٩٠، تقريب التهذيب ١/ ٤٩، الكاشف ١/ ٩٩، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١١٤، الجرح والتعديل ٢/ ١٣٢١ ـ التاريخ الكبير ٢/ ٦٤، تبصير المنتبه ٣/ ٨٨٥، الإصابة ت (٤٢٨).

(٣) ذكره الهندي في الكنز (٣٥٢٧٧) وعزاه الى العقيلي وأبو الشيخ في العظمة.

والكفيلي في الضعفاء الكبير ١/ ١٢٧. وفي الأسرار المرفوعة ٤٣٠، وفي اللآلئ المرفوعة ١/ ١٢٣ ـ وفيها ـ الديك الأبيض حبير.

أَسِيد: بفتح الهمزة، وكسر السين، قال ابن ماكولا: الظَّهري: بفتح الظاء، ومن قال بكسرها قد أخطأ.

٤٢ ـ أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ(١)

(د ع) أَحَمْدُ بن حَفْص بن المُغيرَة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عمرو المخزومي، وهو ابن عم خالد بن الوليد، وأبي جهل بن هشام، وخيثمة بنت هاشم بن المغيرة، أم عمر بن الخطاب.

ذكره أبو عبد الرحمن النسائي، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أنه سأل أبا هشام المخزومي وكان علامة بأنساب بني مخزوم، عن اسم أبي عمرو بن حفص فقال: أحمد، وأمه درة بنت خزاعي بن الحارث بن حويرث الثقفي.

روى علي بن رباح، عن ناشرة بن سمي اليزني، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية وهو يخطب: «إنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ من خالد بن الوليد؛ إني أمرته أن يحبس هذا المال على المهاجرين فأعطاه ذا البأس، وذا الشرف، وذا اللسان، فنزعته، وأثبت أبا عبيدة بن الجراح فقام أبو عمرو بن حفص فقال: والله ما عدلت يا عمر؛ لقد نزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ وغمدت سيفاً سله رسول الله ﷺ ووضعت لواء نصبه رسول الله ﷺ، ولقد قطعت الرحم. وحسدت ابن العم، فقال عمر: «إنك قريب القرابة حديث السن، مغضب في ابن عمك».

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم، وهذا أبو حفص هو زوج فاطمة بنت قيس، ويرد ذكره أيضاً.

٤٣ ـ أَحْمَرُ بْنُ جِزِيٍّ(٢)

(ب د ع) أَحْمَر، آخره راء، هو ابن جِزِي بن شهاب بن جزء بن ثعلبة بن زيد بن مالك بن سنان الربعي السدوسي؛ قاله ابن منده وأبو نعيم عن البخاري.

وقال ابن عبد البر: أحمر بن جزء بن معاوية بن سليمان، مولى الحارث السدوسي، قال: وقال الدارقطني: جِزِيّ بكسر الجيم والزاي.

قلت: روى عنه الحسن البصري وحده، أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن المخزومي بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى، أخبرنا أبو موسى، حدثنا

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩، الإصابة ت ٤١ العقد الثمين ٣/ ٣٥.

(٢) الإصابة ت (٤٣)، الاستيعاب ت (١٠).

عبد الرحمن بن مهدي، أنبأنا عباد بن راشد قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا أحمر صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ قال «إنْ كُنَّا لنَأْوِيَ[1] لِرَسُولِ الله ﷺ مِمَّا يُجَافِي مِرْفَقَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ».

أخرجه ثلاثتهم.

٤٤ ـ أَحْمَرُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ[2]

(د ع) أحْمَر مولى أم سلمة.

روى جبارة بن مغلس، عن شريك، عن عمران النخلي، عن أحمر مولى أم سلمة قال:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في غَزَاةٍ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ أَوْ نَهرٍ، فَكُنْتُ أَعبرُ النَّاسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ مَا كُنْتَ في هَذَا اليَوْمِ إلَّا سَفِينَةً»[3]

هذا حديث مشهور عن جبارة، وخالفه غيره عن شريك.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

عمران النخلي: بالنون والخاء المعجمة.

٤٥ ـ أَحْمَرُ بْنُ سَلِيم[4]

(س) أحْمَر بن سليم. وقيل: سليم بن أحمرَ. رأى النبي ﷺ وروى عنه يزيد بن الشِّخير، ذكره ابن منده في تاريخه.

أخرجه أبو موسى كذا مختصراً.

٤٦ ـ أَحْمَرُ بْنُ سَوَاءٍ[5]

(د ع) أحْمَر بن سَوَاء بن عَدِي بن مُرَّة بن حُمْران بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس السدوسي، عداده في أهل الكوفة، تفرد بالرواية عنه إياد بن لقيط.

روى ابن منده بإسناده عن الحسن بن محمد بن علي الأزدي، حدثنا أبي قال: حدثنا العلاء بن المنهال، عن إياد بن لقيط، عن أحمر بن سواء السدوسي أنه كان له صنم يعبده، فعمد إليه فألقاه في بئر، ثم أتى النبي ﷺ فبايعه.

---

(١) أي نرق له ونرثى.

(٢) الإصابة ت (٥٠)، النهاية ١/ ٨٢.

(٣) الهندي في الكنز ٣٧١٤٣ وعزاه إلى الحسن بن سفيان وابن منده والماليني في المؤلف وأبو نعيم وأحمد ٥/ ٢٢١، مجمع الزوائد ٩/ ٣٦٩ وقال رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما الثقات.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٠٩، الإصابة ت (٤٤)، الاستيعاب ت (١٢).

(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩، الطبقات ١/ ٦٣، ١٨٦، الإصابة (٤٥).

قال ابن مَنْدَه : هذا حديث غريب بهذا الإسناد، والعلاء بن المنهال كوفي يجمع حديثه، لم يكتبه إلا من هذا الوجه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٤٧ ـ أَحْمَرُ أَبُو عَسِيبٍ(١)

(ب د ع) أحْمَر أبو عَسِيب مولى النبي ﷺ روى عنه أبو عمران الجوني، وحازم بن القاسم، مختلف في اسمه، روى يزيد بن هارون، عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد، عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: **«أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السلام بالحُمَّى وَالطَّاعُونِ، فَأَمْسَكَتِ الحُمَّى بِالمَدِينَةِ، وَأَرْسِلَتِ الطَّاعُونُ إِلَى الشَّامِ، وَهِيَ رَحْمَةٌ لأُمَّتِي وَرِجْسٌ عَلَى الكُفَّارِ»**(٢).

أخرجه ثلاثتهم.

نُصَيْرَة: بضم النون، وفتح الصاد المهملة.

٤٨ ـ أَحْمَرُ بْنُ قَطَنٍ(٣)

أحْمرُ بن قَطَن الهَمْدَانيّ. شهد فتح مصر؛ يقال: له صحبة، قاله الأمير أبو نصر بن ماكولا عن ابن يونس.

٤٩ ـ أَحْمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ(٤)

٤٩ (د ع) أحْمرُ بن مُعَاوِيَة بن سليم بن لأيْ بن الحارث بن صريم بن الحارث، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى: أبا شِعْبل. كتب النبي ﷺ له ولابنه كتاب أمان، وكان وافد بني تميم، وقد اختلف في اسمه؛ قال أبو الفتح الأزدي: اسمه مرة، يُعد في الكوفيين، حديثه عند أولاده، يرويه محمد بن عمر بن حفص بن السكن بن سواء بن شعبل بن أحمر بن معاوية، عن أبيه عن جده أن أحمر وفد إلى النبي ﷺ وكان وافد بني تميم فكتب له النبي ﷺ كتاباً، ولابنه شعبل، وكان يكنى بأبي شعبل: **«هَذَا كِتَابٌ لِأَحْمَرِ بْنِ**

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٦١ طبقات خليفة ت ٢٨، التاريخ الكبير ٩/ ٦١ الكنى ١/ ٤٤، الجرح والتعديل ٩/ ٤١٨، الحلية ٢/ ٢٧. العقد الثمين ٨/ ٧٢، الإصابة ت (٤٦) الإستيعاب ت (١١).

(٢) أحمد (٥/ ٨١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٣١٠) وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.
وذكره ابن حجر في الفتح (١٠/ ١٩١) وابن بدران في تهذيب ابن عساكر ١/ ٧٩

(٣) الإصابة ت (٤٧).

(٤) الإصابة ت (٤٩).

مُعَاوِيَةَ، وَشِغْبِلِ بْنِ أَحْمَرَ فِي رِحَالِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، فَمَنْ آذَاهُمْ فَذِمَّةُ اللهِ مِنْهُ خَلِيَّةٌ، إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ» وَكَتَبَ علي بن أبي طالب، وختم الكتاب بخاتم رسول الله ﷺ.

قال أبو نعيم: كذا قال محمد بن عمر، وأرى فيه إرسالاً، وذكر أنه غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

شِغْبل: ضبطه محمد بن نقطة بكسر الشين المعجمة.

٥٠ ـ الأَحْمَرِيُّ[١]

(دع) الأحْمَري يقال: إنه أدرك النبي ﷺ، يعد في المدنيين.

روى حديثه إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه عن الأحمري قال: «كُنْتُ وَعَدْتُ امرأتي بِعُمْرَةٍ، فغزوت، فوجدت من ذلك وجداً شديداً، وشكوت ذلك إلى النبي ﷺ فقال: مُرْهَا فَلْتَعْتَمِرْ في رَمَضَانَ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً»[٢]

أخرجه أبو نعيم وابن منده.

٥١ ـ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ[٣]

(ب دع) الأحْنَفُ بن قيس، والأحنف لقب له، لحنف[٤] كان برجله، واسمه الضحاك،

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠، الإصابة ت (٥١).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢١٠). مسلم في الحج باب فضل العمرة في رمضان (٢/ ٩١٧/ ١٢٥٦). أبو داود في المناسك باب العمرة (١/ ٦٠٩/ ٩٨٩). الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في عمرة رمضان (٣/ ٢٧٦/ ٩٣٩). وقال حسن غريب. وابن ماجة كتاب المناسك باب العمرة في رمضان (٢/ ٩٩٦/ ٩٩١) والدارمي (٢/ ٥٢).

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٩٣، طبقات خليفة ت (٥٥٥)، تاريخ البخاري ٢ـ ٥٠، المعارف ٤٢٣، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول من المجلد الثاني ٣٢٢، أخبار أصبهان ١/ ٢٢٤ تاريخ ابن عساكر ٨/ ٢١٠، وفيات الأعيان ٢/ ٤٩٩، تهذيب الكمال ٧٢، تاريخ الإسلام ٣/ ١٢٩، العبر ١/ ٨٠، البداية والنهاية ٨/ ٣٢٦، تهذيب التهذيب ١/ ١٩١، النجوم الزاهرة ١/ ١٨٤، خلاصة الكمال ٤٤، شذرات الذهب ١/ ٧٨، تهذيب ابن عساكر ٧/ ١٠، الإصابة ت (٤٢٩)، الاستيعاب ت (١٦١).

(٤) الحَنَفُ في القدمين: إقبال كل واحدة منهما على الأخرى بإبهامها، وكذلك هو في الحافر من اليد والرجل، وقيل: هو ميل كل واحدة من الإبهامين على صاحبتها حتى يُرَى شخصُ أصلها خارجاً، وقيل: هو انقلاب القدم حتى يصير بطنُها ظهرَها، وقيل: ميل في صدر القدم، اللسان ٢/ ١٠٢٥.

وقيل: صخر بن قيس بن معاوية بن حُصَيْن بن عُبَادَة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، أبو بحر التميمي السعدي.

أدرك النبي ولـم يره، ودعا له النبي ﷺ فلهذا ذكروه، وأمه امرأة من باهلة.

أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي إجازة، بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال: حدثنا محمد بن المثنى، أنبأنا حجاج، حدثنا ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال:

«بينما أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان، إذ أخذ رجل من بني ليث بيدي فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى، قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك، فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه، فقلت أنت: إنك لتدعو إلى خير، وتأمر به، وإنه ليدعو إلى الخير، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: اللهم اغفر للأحنف فكان الأحنف يقول: فما شيء من عملي أرجى عندي من ذلك. يعني: دعوة النبي ﷺ»[١].

وكان الأحنف أحد الحكماء الدهاة العقلاء.

وقدم على عمر في وفد البصرة، فرأى منه عقلاً وديناً وحسن سمت، فتركه عنده سنة، ثم أحضره، وقال: يا أحنف، أتدري لـم احتبستك عندي؟ قال: لا يا أمير المؤمنين قال: إن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق عليم، فخشيت أن تكون منهم، ثم كتب معه كتاباً إلى الأمير على البصرة يقول له: الأحنف سيد أهل البصرة فما زال يعلو من يومئذ.

وكان ممن اعتزل الحرب بين علي وعائشة رضي الله عنهما بالجمل، وشهد صفين مع علي، وبقي إلى إمارة مصعب بن الزبير على العراق، وتوفي بالكوفة سنة سبع وستين، ومشى مصعب بن الزبير ـ وهو أمير العراق لأخيه عبد الله ـ في جنازته.

وذكر أبو الحسن المدائني أنه خلف ولده بحراً وبه كان يكنى، وتوفي بحر وانقرض عقبه من الذكور، والله أعلم.

أخرجه ثلاثتهم.

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٧٢) وابن بدران في تهذيب ابن عساكر ٧/ ١٣ والطبراني في الكبير (٨/ ٣٣) والحاكم (٣/ ٦١٤) وابن سعد في الطبقات ٧/ ٦٦ والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٥٥ والصغير ١/ ١٥٧.

٥٢ ـ الأَحْوَصُ بْنُ مَسْعُودٍ[(١)]

الأحْوَص بن مَسْعُود الأنْصَاري، أخو محَيْصَة وحَوَيْصَة ابني مسعود الأنصاري، ويرد نسبه عند أخويه، شهد أحداً والمشاهد بعدها، ذكره ابن الدباغ الأندلسي عن العدوي.

٥٣ ـ أُحَيْحَةُ بْنُ أُمَيَّةَ[(٢)]

(ب س) أحَيْحَةُ بن أمَيَّة بن خَلَف بن وَهْب بن حُذَافة بن جمح الجمحي أخو صفوان بن أمية. كان من المؤلفة قلوبهم، قال له ابن عبد البر.

وقال أبو موسى فيما استدركه على ابن منده: قال عبدان: لم تبلغنا له رواية إلا أنه ذكر اسمه، وقال، يعني عبدان: حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن بشير بن تيم وغيره، قالوا في تسمية المؤلفة قلوبهم منهم: أحيحة بن أمية بن خلف.

٥٤ ـ الأَخْرَمُ الأَسَدِيُّ[(٣)]

(ب س) الأخْرَم، بالخاء المعجمة هو الأسدي، من أسد بن خزيمة كان يقال له: فارس رسول الله ﷺ كما كان يقال لأبي قتادة. قتل في حياة النبي ﷺ لما أغار عبد الرحمن بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري على سرح[(٤)] رسول الله سنة ست، روى خبر مقتله سلمة بن الأكوع، في حديث طويل مخرج في الصحيحين، والأخرم لقب واسمه: محرز بن نضلة، وسيرد هناك أتم من هذا.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

٥٥ ـ الأَخْرَمُ[(٥)]

(ب دع) الأخْرَم. لا يعرف له اسم، ولا قبيلة، وعداده في أهل الكوفة.

قال أبو نعيم: ذكره بعض المتأخرين، وروى حديثه يحيى بن اليمان العجلي، عن رجل من تيم اللات، عن عبد الله بن الأخرم عن أبيه أن النبي ﷺ قال يوم ذي قار: **«اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا»**[(٦)]

---

(١) الإصابة ت (٥٣).
(٢) نقعة الصديان ١٧٥، الاستيعاب ت (١٤٠)، الإصابة ت (٥٤).
(٣) الإصابة ت (٥٦)، الاستيعاب ت (١٤).
(٤) السَّرْح: الماشية، النهاية ٢/٣٥٨.
(٥) الإصابة ت (٥٨).
(٦) أخرجه ابن سعد ٧/٥٤، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/١٠٦، ٨/٣١٣.

أخرجه ثلاثتهم، وذكروا هذا الحديث حسب.

٥٦ ـ أَخْرَمُ الهُجَيْمِيُّ[(١)]

أَخْرَم الهُجَيْمي: معدود في الصحابة، من حديث يحيى بن اليمان، عن عبد الله التيمي قاله ابن ماكولا، ويذكر نسبه عند ابنه عبد الله بن الأخرم.

قلت: الذي أظنه أن هذا الهجيمي هو الذي قبله، ولا يعرف له اسم ولا قبيلة؛ لأن الراوي عنهما في الترجمتين عبد الله، وعن عبد الله يحيى، وإنما اتبعت فيهما الأمير أبا نصر بن ماكولا، فإنه ذكرهما في كتابه أحدهما بعد الآخر فلا شك أنه ظنهما اثنين. والله أعلم.

٥٧ ـ الأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ[(٢)]

الأَخْنَس بن شَرِيق الثَقَفي، وقد تقدم نسبه في أبي بن شريق، وهو حليف بني زهرة.

٥٨ ـ الأَخْنَسُ بْنُ خَبَّابٍ[(٣)]

الأَخْنَس بن خَبَّاب السُّلَمِيّ له صحبة، ذكره أبو عمر في ترجمة معن بن يزيد، وقد ذكرناه في معن أتم من هذا، وهو ممن شهد بدراً

بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الدَّالِ المُهْمَلَةِ وَمَعَ الذَّالِ المُعْجَمَةِ

٥٩ ـ الأَدْرَعُ الأَسْلَمِيُّ[(٤)]

(د ع ب) الأدرَع الأسْلَمي، كان في حرس النبي ﷺ روى عنه سعيد بن أبي سعيد المقْبُري وحده، حديثاً واحداً، وهو قال: «جئت ليلة أحرس رسول الله ﷺ فإذا رجل ميت، فقيل، هذا عبد الله ذو البجادين»[(٥)]، وتُوُفِّيَ بالمدينة، وفرغوا من جهازه وحملوه فقال النبي ﷺ: «ارْفُقُوا بِهِ رَفَقَ اللهُ بِكُمْ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ»[(٦)].

وهو حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه.

أخرجه ثلاثتهم.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠، الثقات ٣/ ٢٢، الإكمال ١/ ٣٧، الإصابة ت (٥٧).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١، الإصابة ت (٦١).

(٣) الإصابة ت (٦٠).

(٤) الإصابة ت (٦٣)، الاستيعاب ت (١٦).

(٥) البِجَاد: الكساء وجمعه بجُد النهاية ١/ ٩٦.

(٦) أخرجه ابن ماجة الجنائز باب ما جاء في حفر القبر (١/ ٤٩٧/ ١٥٥٩).

٦٠ ـ الأَدْرَعُ الضَّمْرِيُّ[١]

(د ع ب) الأَدْرَع الضَّمْري أبو الجَعْد. معروف بكنيته، هكذا سماه القاضي أبو أحمد وقال: لم أجد له اسما إلا في كتاب علي بن سعيد العسكري، وقيل: اسمه عمرو ويذكر هناك، إن شاء الله تعالى.

وروي عن عبيدة بن سفيان الحضرمي، عن أبي الجعد الضمري، وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلَاثاً مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ»[٢]. هذا حديث مشهور عن محمد بن عمر وعن عبيدة، ورواه صالح بن كيسان عن عبيدة بن سفيان، فقال: عن عمرو بن أمية الضمري

أخرجه ثلاثتهم.

٦١ ـ إِدْرِيسُ[٣]

(س) إِدْرِيس. تقدم ذكره مع أبرهة فيمن قدم من الشام.

أخرجه أبو موسى.

٦٢ ـ أُدَيْمُ التَّغْلِبِيُّ[٤]

(ب ع س) أُدَيْم التَّغْلَبِي. روى عنه الصُّبيّ بن معبد.

أخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو بكر الطلحي، عن عبيد بن غنام، عن علي بن حكيم، أخبرنا إسرائيل، عن منصور عن أبي وائل، عن الصبي بن معبد قال: «كنت قريب عهد بنصرانية، فأسلمت فأردت الحج، فسألت رجلًا من قومي يقال له: أديم، فأمرني أن أقرن[٥]، وأخبرني أن النبي ﷺ قرن.

ورواه جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن الصبي فقال: عن هُدَيْم بن عبد الله.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١، الثقات ٣/ ١٦، تهذيب الكمال ١/ ٧٣، تهذيب التهذيب ١/ ١٩٤، تقريب التهذيب ١/ ٥٥٠.

(٢) أخرجه الحاكم (٣/ ٦٢٤)، ابن حبان موارد ٥٥٣، ٢٢ وبنحوه أحمد (٣/ ٣٣٢) والترمذي كتاب الجمعة باب ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر (٢/ ٣٧٣/ ٥٠٠) وقال حسن وابن ماجة كتاب إقامة الصلاة باب فيمن ترك الجمعة ١/ ٣٥٧/ ١١٢٥، والبيهقي ٣/ ١٧٢.

(٣) الإصابة ت (٦٥).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٠، الإصابة ت (٤٣٠).

(٥) أي جمع بين الحجّ والعمرة بنية واحدة وتلبية واحدة وإحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد فيقول: لبيك بحجّةٍ وعمرة، النهاية ٤/ ٥٢.

ورواه أيضاً شريك، عن منصور، عن أبي وائل، عن الصبي فقال: عن أديم أو هديم.

قال أبو موسى: ولم يذكر أحد منهم النبي ﷺ.

وذكره ابن ماكولا. هديم بالهاء والدال المهملة.

قال أبو موسى: والمشهور؛ هديم بالهاء والذال المعجمة.

والتغلبي ذكره أبو نُعَيْم ومن تبعه بالثاء المعجمة بثلاث والعين المهملة، وإنما هو بالتاء المثناة من فوقها والغين المعجمة، لأن بني تغلب كانوا نصارى، وأما بنو ثعلبة فكانوا على دين العرب.

وأُدَيْم بضم الهمزة وفتح الدال، وقيل بفتح الهمزة وكسر الدال.

أخرجه أبو عمر، وأبو نعيم، وأبو موسى.

٦٣ ـ أُذَيْنَةُ بْنُ الحَارِثِ[1]

(ب د ع) أُذَيْنَةَ بن الحَارِث بن يَعْمَر، وهو الشدَّاخ بن عوف بن كعب بن مالك بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة الكناني الليثي أبو عبد الرحمن، ذكر هذا النسب ابن منده وأبو نعيم عن البخاري.

وقال ابن عبد البر: أذينة العبدي، والد عبد الرحمن، اختلف فيه فقيل: أذينة بن مسلم العبدي من عبد القيس، وقيل: أذينة بن الحارث بن يعمر، وساق نسبه إلى كنانة كما تقدم، قال: والأول أصح قال: وقد قال بعضهم فيه: الشَّنِّي، ولا يصح.

وروى أبو داود الطيالسي في مسنده عن سلام أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أذينة أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِه**»[2] لم يروه هكذا عن أبي إسحاق غير أبي الأحوص سلام بن سليم.

أخرجه ثلاثتهم.

قلت: من قال: إنه عبدي أصح، ويقوي ذلك ما رواه ابن حبيب عن ابن الكلبي أنه أذينة بن مسلم العبدي، وقد ذكره أبو أحمد العسكري في عبد القيس، فقال: أذينة العبدي أبو عبد الرحمن بن أذينة، ولي قضاء البصرة للحجاج، وهو ابن سلمة بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بهثة، وكان أذينة رأس عبد القيس في زمن عثمان،

---

(١) الإصابة ت (٦٧)، الاستيعاب ت (١٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٩٦ وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٥٣، وبنحوه أحمد (٢/ ١٨٥) والبيهقي في السنن ١٠/ ٣٢ وابن حبان موارد ١١٨٠.

ثم أدرك الجمل فكان له فيه ذكر، قال بعضهم: لا تثبت له صحبة، قال أبو حاتم: هو مرسل، وقال الفضل بن دكين: هو تابعي من أهل الكوفة، وابن دكين كوفي، وهو أعلم بأهل بلده من غيره، والله أعلم.

ولعل من يجعله كنانياً اشتبه عليه حيث رأى أنه قد اشتهر ذكر ابن أذينة الشاعر الكناني، فيظن هذا أباه وليس كذلك(١).

وقال ابن منده وأبو نعيم في سياق نسبه: العنبري بالنون والراء، وهذا من أغرب ما يقال، بينما يجعلانه ليثياً من كنانة إلى أن يجعلاه عنبرياً من تميم، ولا شك أنهما قد صحفا عبدياً فجعلاه عنبرياً.

وقد ذكره البخاري فقال: أذينة العبدي، يروي عن عمر، روى عنه ابنه عبد الرحمن ويروي عن النبي ﷺ مرسلاً.

اخرجه ثلاثتهم

بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الرَّاءِ

٦٤ ـ أَرْبَدُ بْنُ حُمَيِّرٍ(٢)

(دع) أَرْبَد بن حُمَيِّر وقيل: ابن حمزة.

روى وهب بن جرير، عن أبيه عن ابن إسحاق قال: وممن هاجر مع النبي ﷺ أربد بن حمير.

وقال يونس بن بكير عن ابن إسحاق: أربد بن حمزة.

ورواه ابن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، فيمن شهد بدراً: أربد بن حمير يعني: بضم الحاء المهملة، وفتح الميم، وتشديد الياء وآخره راء، قاله الأمير أبو نصر بن ماكولا.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٥ ـ أَرْبَدُ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ(٣)

(س) أَرْبَدُ خادم رسول الله ﷺ.

---

(١) قال الحافظ: وأذينة هذا مختلف في صحبته وهو والد عبد الرحمن قاضي البصرة، قال ابن حبان: له صحبة، ثم ذكره في التابعين وقال العسكري: كان رأس عبد القيس بالبصرة في زمن عثمان وشهد الجمل، وكان له فيه ذكر. انظر الإصابة ترجمة رقم (٦٧).

(٢) الاستيعاب ت (١٤١)، الطبقات الكبرى ٣/ ٩٧، تجريد أسماء الصحابة ١١٨، مغرم الصحابة ٣/ ٣٣، الإصابة ت (٦٨).

(٣) الإصابة ت (٧٠).

أخبرنا أبو موسى إجازة قال: أربد خادم رسول الله، ذكره أبو عبد الله بن منده في التاريخ وقال: روى حديثه أصبغ بن زيد، عن سعيد بن راشد، عن زيد بن علي، عن جدته فاطمة بحديث له فيه ذكر.

أخرجه أبو موسى.

٦٦ ـ أَرْبَدُ بْنُ مَخْشِيٍّ[1]

أَرْبَدُ بن مَخْشيٍّ وقيل: سويد بن مخشي، له صحبة، وهو طائي، ذكره أبو معشر وغيره فيمن شهد بدراً.

ذكره أبو عمر في ترجمة سويد، وذكره أبو أحمد العسكري أيضاً.

٦٧ ـ أَرْطَاةُ الطَّائِيُّ[2]

(دع) أرْطَاة الطَّائي، وقيل: أبو أرطاة، قدم على النبي ﷺ مبشراً بفتح ذي الخلصة فسماه بشيراً.

روى قيس بن الربيع عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله أن النبي ﷺ بعثه إلى ذي الخلصة يهدمها، قال: فبعث إلى النبي ﷺ بريداً يقال له: أرطاة، فجاء فبشره، فخرَّ النبي ﷺ ساجداً.

ورواه محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن إسماعيل فقال: أبو أرطاة.

وقال أكثر أصحاب إسماعيل: فبعث جرير رجلاً يقال له حصين بن ربيعة الطائي، وهو الصحيح.

وذكره أبو عمر في حصين، وسيرد هناك، إن شاء الله تعالى.

أخرجه ابن منده وأبو نُعَيْم.

٦٨ ـ أَرْطَاةُ بْنُ كَعْبٍ[3]

(س) أرْطَاة بن كَعْب بن شَرَاحِيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النَّخع بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد.

وفد على النبي ﷺ فعقد له لواء شهد به القادسية فقتل، فأخذه أخوه زيد بن كعب فقتل،

---

(١) الإصابة (٦٩).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١، الطبقات الكبرى ٦/ ٣٥٩، مقاتل الطالبين ص ٢٥١، ٤٤٩، الإصابة ت (٥١٣).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١، تاريخ من دفن بالعراق ٣٦، الإصابة ت (٧٢).

ثم أخذه قيس بن كعب فقتل، ويجتمع هو والحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل في شراحيل.

ذكره أبو موسى في ترجمة أوس بن جهيش، ولم يفرده بترجمة.

٦٩ - أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ [(١)]

(س) أَرْطَاةُ بن المنْذِر.

أخبرنا أبو موسى إجازة قال: قال عبدان المروزي: أرطاة بن المنذر السكوني، وكانت له صحبة، وقال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مسلمة بن علي حدثنا نصر بن علقمة، عن أخيه عن ابن عائذ، عن أرطاة بن المنذر السكوني قال: «لَقَدْ قَتَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَمَا أُحِبُّ أَنِّي قَتَلْتُ مِثْلَهُمْ، وَأَنِّي كَشَفْتُ قِنَاعَ مُسْلِمٍ».

قال عبدان، قال محمد بن علي بن رافع: الصحيح لقيط بن أرطاة السكوني، وليس لأرطاة بن المنذر معنى:

قال أبو موسى: وقول هذا الرجل صحيح، قال: يدل عليه ما أخبرنا أبو غالب الكشودي، أخبرنا أبو بكر بن ربذة، أخبرنا الطبراني، أخبرنا أحمد بن المعلا الدمشقي والحسن بن إسحاق التستري، قالا: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مسلمة بن علي، حدثنا نصر بن علقمة عن أخيه، يعني محفوظاً، عن ابن عائذ، واسمه عبد الرحمن بن لقيط بن أرطاة السكوني أن رجلاً قال له: إن جاراً لنا يشرب الخمر ويأتي القبيح، فارفع أمره إلى السلطان، فقال له: «قتلت تسعة وتسعين» وذكر مثله.

قال أبو موسى: ولا أدري كيف وقع الطريق للأول لأن عبدان قد رواه بعقبه عن هشام بن عمار أيضاً، فقال فيه: لقيط بن أرطاة، ولعله أخطأ فيه مرة، وأرطاة يروي عن التابعين وأتباعهم، وفيه من الثقات الشاميين لم يلق أحداً من الصحابة فكيف بالنبي ﷺ.

ومسلمة: يعرف بابن علي بضم العين، وكان يكره أن يصغر اسم أبيه.

أخرجه أبو موسى.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢، تهذيب الكمال ١/ ٧٤، تهذيب التهذيب ١/١٩٨، تقريب التهذيب ١/ ٥٠، الوافي بالوفيات ٨/٣٤٧، العبر ١/ ٢٤١، الكاشف ١/١٠١، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١١٥، الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٦، التاريخ الكبير ٢/٥٦، ٥٧ الثقات ٤/٥٨، ٦/ ٥٨، المجروحين ١/ ٣١، المغني ١/ ٦٤، شذرات الذهب ١/ ٢٥٧، الكنى للإمام مسلم ١٦٢، تاريخ حمص ٢/ ٩٧، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٢/ ٣٧٠، الإصابة ت (٥١٤).

٧٠ ـ الأَرْقَمُ بْنُ أَبي الأَرْقَم[1]

(د ب ع) الأَرْقَم بِن أَبِي الأَرْقَم، واسم أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، وأمه أميمة بنت عبد الحارث، وقيل اسمها: تماضر بنت حذيَم من بني سهم، وقيل اسمها: صفية بنت الحارث بن خالد بن عمير بن غُبْشَان الخزاعية، يكنى أبا عبد الله.

كان من السابقين الأولين إلى الإسلام. أسلم قديماً، قيل: كان ثاني عشر. وكان من المهاجرين الأولين، وشهد بدراً ونفله رسول الله ﷺ منها سيفاً، واستعمله على الصدقات، وهو الذي استخفى رسول الله ﷺ في داره، وهي في أصل الصفا، والمسلمون معه بمكة لما خافوا المشركين، فلم يزالوا بها حتى كملوا أربعين رجلًا، وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب فلما كملوا به أربعين خرجوا.

وقال أبو عمر: ذكر ابن أبي خيثمة أن أبا الأرقم والد الأرقم أسلم أيضاً، وروي من بني مخزوم، وهذا غلط.

قال: وغلط أبو حاتم الرازي وابنه فجعلاه والد عبد الله بن الأرقم، وليس كذلك؛ فإن عبد الله بن الأرقم زهري؛ فإنه عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وكان عبد الله على بيت المال لعثمان بن عفان، رضي الله عنه.

وروى يحيى بن عمران بن عثمان بن عفان بن الأرقم الأرقمي، عن عمه عبد الله بن عثمان، وعن أهل بيته عن جده عثمان بن الأرقم عن الأرقم: أنه تجهز يريد البيت المقدس، فلما فرغ من جهازه جاء إلى النبي ﷺ يودعه فقال: ما يخرجك أحاجة أم تجارة؟ قال: لا يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ولكني أريد الصلاة في بيت المقدس، فقال رسول الله ﷺ: **صَلاَةٌ في مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ إلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ. قال: فَجَلَسَ الأَرْقَمُ»**[2].

---

(١) سيرة ابن هشام ١/ ٢٨٧، المغازي ١٠٣، الأسماء والكنى ٣٠٦، الاستيعاب ت (١٣٣)، مسند أحمد ٣/ ٤١٧، طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤٢، المعجم الكبير ١/ ٣٠٦، مشاهير علماء الأمصار ٣١، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٧٩، المعين في طبقات المحدثين ١٩، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٦٣، المنتخب من ذيل الطبري ٥١٩، البدء والتاريخ ٥/ ١٠١، الإصابة ت (٧٣). طبقات خليفة ٢١، التاريخ الكبير ٢/ ٤٦، الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٠، الاستبصار ١١٧، تاريخ الإسلام ٢/ ٢١٣، العبر ١/ ٦١ كنز العمال ١٣/ ٢٦٩، شذرات الذهب ١/ ٦١.

(٢) ذكره الهندي في الكنز ٣٨١٦٩ ـ وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩). بنحوه البخاري كتاب في الفتح ٢/ ١٣٦ =

أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن هشام بن زياد، عن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، عن أبيه، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الجُمْعَةِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ، بَعْدَ خُرُوجِ الإِمَامِ كَالجارِّ قُصْبَهُ[(١)] في النَّارِ»[(٢)].

وقال عثمان بن الأرقم: توفي أبي الأرقم سنة ثلاث وخمسين وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، وقيل توفي سنة خمس وخمسين، وهو ابن بضع وثمانين سنة، وأوصى أن يصلي عليه سعد بن أبي وقاص، وكان سعد بالعقيق، فقال مروان: يحبس صاحب رسول الله ﷺ لرجل غائب؟ وأراد الصلاة عليه، فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان، وقامت معه بنو مخزوم، ووقع بينهم كلام، ثم جاء سعد فصلى عليه.

وقد ذكر أبو نعيم أنه توفي يوم مات أبو بكر الصديق. والأول أصح. ودفن بالبقيع.

أخرجه ثلاثتهم.

٧١ ـ الأَرْقَمُ بْنُ جُفَيْنَةَ[(٣)]

(د ع) الأَرْقَمُ بن جُفَيْنة التُّجَيْبي. من بني نصر بن معاوية شهد فتح مصر، له ذكر وعقب بمصر. قاله ابن منده، ورواه عن أبي سعيد بن يونس، عداده في الصحابة، روى حديثه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الأرقم بن جفينة، عن أبيه أنه تخاصم إلى عمر هو وابنه.

قال أبو نعيم: لم يذكره أحد من المتقدمين وذكره بعض المتأخرين، يعني: ابن منده، ولم يخرج له شيئاً، وأحال به على أبي سعيد بن عبد الأعلى، وذكر أنه ممن شهد فتح مصر، لا يعرف له اسم ولا ذكر في حديث.

= كتاب التطوع باب فضل الصلاة في مسجدي رقم ١١٩٠ ومسلم في الحج/ فضل الصلاة في مسجدي مكة والمدينة (٢/ ١٠١٢/ ٥٠٥). وابن ماجة (١/ ٤٥٠) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام رقم ١٤٠٤.

(١) القُصْبُ بالضم: المعي، وجمعه أقصاب، وقيل: القُصْبُ: اسم للأمعاء كلّها، وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء، النهاية ٤/ ٦٧.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤١٧) والحاكم ٤/ ٥٠٤ والطبراني في الكبير ١/ ٢٨٥ وذكره المنذري في الترغيب ١/ ٥٠٤، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٧٨) وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه هشام بن زياد وقد أجمعوا على ضعفه.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢، دائرة معارف الأعلمي ٤/ ١٨٥، الإصابة ت (٧٥).

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧٢ ـ الأَرْقَمُ النَّخَعِيُّ[1]

(س) الأرْقَم النَّخْعي، واسمه أوس بن جَهِيش بن يزيد النخعي.

أخبرنا أبو موسى إجازة، حدثنا أبو علي الحداد إذناً، عن كتاب أبي أحمد العطار، وحدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، أخبرنا عمر بن الحسن بن مالك، حدثنا المنذر القابوسي، حدثنا الحسين، حدثنا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن عبد الرحمن بن عابس النخعي، عن قيس بن كعب أنه وفد على رسول الله ﷺ من النخع أخوه أرطاة بن كعب بن شراحيل والأرقم، واسمه: أوس بن جهيش بن يزيد، وكانا من أجمل أهل زمانهما وأنظفه، فدعاهما إلى الإسلام، فأسلما، وأعجب بما رأى منهما، فقال: «هَلْ خَلَفْتُمَا مِنْ وَرَائِكُمَا مِثْلَكُمَا؟ قَالاَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ خَلَفْنَا مِنْ قَوْمِنَا سَبْعِينَ، مَا يُشْرِكُونَا فِي الأَمْرِ إِذَا كَانَ، فَدَعَا لَهُمَا بِخَيْرٍ، وَكَتَبَ لأَرْطَاةَ كِتَاباً وَعَقَدَ لَهَا لِوَاءً، وَشَهِدَ بِذَلِكَ اللِّوَاءَ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ، فَقُتِلَ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَخُوهُ زَيْدٌ، فَقُتِلَ. ثُمَّ أَخَذَهُ أَخُوهُ قَيْسُ بْنُ كَعْبٍ، وَقَالَ رَسُولُ الله: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي النَّخْعِ، وَدَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ»[2].

قال ابن عابس: وحدثني أبي، عن زرارة، عن قيس بن كعب أنه وفد على رسول الله ﷺ فأسلم، وكتب له كتاباً ودعا له فيه. ذكره أبو موسى فيما فات ابن منده هكذا، وقد نسبه ابن حبيب عن ابن الكلبي، ولم يسم الأرقم أوساً؛ إنما قال: فولد بكر، يعني ابن عوف بن النخع، مالكاً والشيطان ومرسوعاً منهم الأرقم وهو جهيش بن يزيد بن مالك بن عبد الله بن نسي بن ياسر بن جشم بن مالك بن بكر الوافد على رسول الله ﷺ.

ويقوي هذا أن ابن منده قد ذكر جهيش بن أوس النخعي، وسيرد في بابه، إن شاء الله تعالى.

أخرجه أبو موسى.

٧٣ ـ أَرْمَى بْنُ أَصْحَمَةَ[3]

(س) أرْمَى بن أصْحَمَة النَّجاشِيَ ابن بحر.

أخبرنا أبو موسى إجازة قال: قال محمد بن إسحاق بن يسار: النجاشي أصحمة وهو

---

(١) الإصابة ت (٧٦).

(٢) أخرجه ابن سعد (١/ ٢/ ٧٧).

(٣) الإصابة ت (٤٣٨).

بالعربية : عطية ، وإنما النجاشي اسم الملك كقولك : كسرى قال : وذكر الإمام أبو القاسم إسماعيل : يعني ابن محمد بن الفضل شيخه ، رحمة الله عليه ، في المغازي عمن ذكر أن السنة السابعة كتب فيها النبي ﷺ الكتب إلى الملوك ، وبعث إليهم الرسل ، يدعوهم إلى الله عز وجل ، فقيل : إنهم لا يقرأون كتاباً إلا بخاتم ، فاتخذ خاتماً من فضة نقش فيه : «مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله» يختم به الصحف ، وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي أصحمة بن بحر ، كتب إليه النبي ﷺ :

«سِلْمٌ أَنْتَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ الله المَلِكَ القُدُّوسَ السَّلَام المُؤْمِنَ المُهَيْمَنَ العَزِيزَ الجَبَّارَ المُتَكَبِّر ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عِيسَى رُوحُ الله ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمْ البَتُولِ الطَّيِّبَةِ الحَصِينَةِ ، فَحَمَلَتْ بِعِيسَىٰ فَخَلَقَهُ مِنْ رُوحِهِ ، وَخَلَقَهُ كَمَا خَلَقَ آدَم بِيَدِهِ وَنَفَخَهُ ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الله تَعَالَى ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ ابْنَ عَمِّي جَعْفَراً وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ ، فَدَعِ التَّجَبُّرَ واقْبَلْ نُصْحِي ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَىٰ»(١) .

فقرأ النجاشي الكتاب وكتب جوابه :

«بسم الله الرحمن الرحيم . سلام عليك يا نبي الله ورحمته وبركاته الذي لا إله إلا هو ، الذي هداني إلى الإسلام . أما بعد ، فقد أتاني كتابك فيما ذكرت من أمر عيسى ، فورب السماء والأرض إن عيسى لا يزيد على ما قلت ثفروقاً(٢) ، وإنه كما قلت ، ولقد عرفنا ما بعثت به إلينا ، ولقد قربنا ابن عمك وأصحابه ، وأشهد أنك رسول الله صادقاً مصدوقاً ، وقد بايعتك ، وبايعت ابن عمك ، وأسلمت على يديه لله رب العالمين ، وبعثت إليك بابني أرمى بن الأصحم ، فإني لا أملك إلا نفسي ، وإن شئت أن آتيك يا رسول الله فعلت ، فإني أشهد أن ما تقوله حق ، والسلام عليك يا رسول الله» .

فخرج ابنه في ستين نفساً من الحبشة في سفينة في البحر ، فلما توسطوا البحر غرقوا كلهم .

أخرجه أبو موسى .

بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الزَّاي وَمَا يَثْلُثُهُمَا

٧٤ ـ أزاذ مرد(٣)

(دع) أزاذ مرد . بعد الألف زاي ، هو ابن هرمز الفارسي ، من أساورة كسرى .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٥٠، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ٢٣، ٢٧، ٨٤ ـ وذكره ابن بدران في تهذيب ابن عساكر ١١٤١٤ وابن حجر في المطالب العالية رقم (٢٦٣١).

(٢) الثُفْرُوق: القمع الذي يلزم في البُسر والجمع ثفاريق، النهاية: ١/ ٢١٤.

(٣) الإصابة ت (٤٣٩).

أدرك أيام النبي ﷺ ولم يره.

روى حديثه عكرمة بن إبراهيم الأزدي، عن جرير بن يزيد بن حرير البجلي، عن أبيه. عن جده، جرير بن عبد الله، عن أزاذ مرد قال:

«بينما أنا على باب كسرى ننتظر الإذن، فأبطأ علينا الإذن واشتد الحر، وضجرنا، فقال رجل من القوم: لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، فقال رجل من القوم: تدري ما قلت؟ قال: نعم. إن الله عز وجل يفرج عن صاحبها. ثم ذكر حديثاً طويلاً في أن بعض الجن شاركه في زوجته وأنه كان يتشبه به، وأنه صعد به إلى السماء يسترق السمع، فبلغا السماء الدنيا، فسمعا صوتاً من السماء: لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان ما لم يشأ لم يكن، فسقطا ثم حمله الجني إلى بيته، ثم إن الجني عاد إلى امرأة الفارسي، فقال الفارسي: «لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن» فلم يزل الجني يحترق حتى صار رماداً.

وقد رواه سليمان بن إبراهيم بن جرير عن أبيه عن جده جرير بن عبد اللّه قال:

«كنت بالقادسية فسمعني فارسي وأنا أقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، فقال: لقد سمعت هذا الكلام من السماء» وذكر الحديث بطوله، ولم يذكر أزاذ مرد.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧٥ - أَزْدَاذُ[1]

(د ع) أزداذ وقيل: يزداد بن عيسى؛ قال البخاري: هو مرسل لا صحبة له، وقال غيره: له صحبة.

روى زكرياء بن إسحاق، عن عيسى بن أزداذ عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا بال يَنْتُر ذكره ثلاثاً.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧٦ - أَزْهَرُ بْنُ حُمَيْضَةَ[2]

(ب) أزْهَر بن حُميْضة، في صحبته نظر، روى عن أبي بكر الصديق.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

---

(١) الإصابة ت (٧٩).

(٢) الجرح والتعديل ١/٣١٢، الثقات ٤/٣٩، التاريخ الكبير ١/٤٥٥ نقعة الصديان ٣١، الإصابة ت (٨١)، الاستيعاب ت (٢٠).

٧٧ ـ أَزْهَرُ بْنُ عَبْدَ عَوْفٍ[(١)]

(ب د ع) أَزْهَر بن عَبْد عوْف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري عم عبد الرحمن بن عوف، ووالده عبد الرحمن بن أزهر الذي يروي عنه ابن شهاب.

روى أبو الطفيل عن ابن عباس قال: «امتريت[(٢)] أنا ومحمد ابن الحنفية في السقاية، فشهد طلحة بن عبيد الله، وعامر بن ربيعة، وأزهر بن عبد عوف أن رسول الله ﷺ دفعها إلى العباس يوم الفتح».

وروى عبيد الله بن عبد الله أن عمر بن الخطاب بعث أربعة من قريش؛ فنصبوا أعلام الحرم: مخرمة بن نوفل، وأزهر بن عبد عوف، وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى.

أخرجه ثلاثتهم.

٧٨ ـ أَزْهَرُ بْنُ قَيْسٍ[(٣)]

(ب س) أَزْهَرُ بن قَيْس أبو الوليد.

روى عنه حرِيزُ بن عثمان، لم يرو عنه غيره، قاله ابن عبد البر: أن النبي ﷺ كان يَتَعَوَّذُ من فِتْنَةِ المَغْرِبِ.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى[(٤)].

٧٩ ـ أَزْهَرُ بْنُ مِنْقَرٍ[(٥)]

(د ب ع) أَزْهَرُ بن منْقَر. من أعراب البصرة، حديثه قال: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ وَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فسمعته يفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ويسلم تسليمتين».

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢، الإصابة ت (٨٢)، ت (١٧)، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٧١، العقد الثمين ١/ ٢٨٣، التاريخ الصغير ١٢٤، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٥٦، اعيان، دائرة معارف الأعلمي ٤/ ١٩٨، تنقيح المقال ٦٤٢، الإصابة ت (٨٢)، الاستيعاب ت (١٧).

(٢) أي اختلفت، اللسان ٦/ ٤١٩.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٧١، ٣٧٢؟ تنقيح المقال ٦٤٣، دائرة معارف الأعلمي ٤/ ٢٩٩، الإصابة ت (٥١٦)، الاستيعاب ت (١٩).

(٤) قال الحافظ أزهر بن قيس. ذكره البغوي وابن شاهين وابن عبد البر وأبو موسى ـ في الصحابة وتبعهم ابن الأثير وهو وهم لم يتنبه له أحد فيما علمت.

راجع إيضاح ذلك في الإصابة ترجمة رقم (٥١٦) حيث إن أزهر بن قيس لا وجود له في الخارج كما أوضحه الحافظ.

(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٧١، تنقيح المقال ٦٤٤٠، جامع الرجال ١/ ٢٠٨ الإصابة ت (٨٣)، الاستيعاب ت (١٨).

بَابُ الْهَمْزَةِ وَالسِّين وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

٨٠ ـ إِسَافُ بْنُ أَنْمَارٍ[1]

(د ع) إِسَافُ بن أَنْمَار وإِسَافُ بن نَهِيك. لهما ذكر في حديث رافع بن خديج في المزارعة الذي رواه أيوب بن عتبة عن أبي النجاشي، عن رافع، قال: حدثني عمي ظُهير أنه قال: يا ابن أخي، لقد نهى رسول الله ﷺ أن نكري محاقلنا فسمعه رجل من بني سليم يقال له: إساف بن أنمار، فقال: [الطويل]

لَـعَـلَّ ضِـرَاراً أَنْ تَـبِـيـدَ بِـئَـارُهَـا وَتَـسْـمَـعَ بِـالـرَّيَّـانِ تَـعْـوِي ثَـعَـالِـبُـهْ

فقال شاعرنا إساف بن نهيك أو نهيك بن إساف: [الطويل]

لَـعَـلَّ ضِـرَاراً أَنْ تَـعِـيـشَ بِـئَـارُهَـا وَتَـسْـمَـعَ بِـالـرَّيَّـانِ تُـبْـنَـى مَـشَـارِبُـهْ

أخرجه ابن مَنْدَهْ وَأَبُو نُعَيْم.

٨١ ـ إِسَافُ بْنُ نَهِيكٍ[2]

(د ع) إِسَافُ بن نَهِيك أو نهيك بن إساف. له ذكر في الحديث المتقدم.

أخرجه ابن منده وأبو نُعَيْم.

٨٢ ـ أُسَامَةُ بْنُ أَخْدَرِيٍّ[3]

(د ب ع) أُسَامَةُ بن أَخْدَرِي الشَّقَرِي. واسم شَقِرة: الحارث بن تميم بن مر، كذا قال ابن عبد البر.

وقال هشام الكلبي: اسم شقيرة: معاوية بن الحارث بن تميم، وإنما سمي شقرة ببيت قاله: [الطويل]

وَقَـدْ أَحْـمِـلُ الـرُّمْـحَ الأَصَـمَّ كُـعُـوبـهُ بِـهِ مِـنْ دِمَـاءِ الـحَـيِّ كَـالـشَّـقِـرَاتِ

---

(١) الإصابة ت (٨٥). تجريد أسماء الصحابة ١/١٣، الثقات ٣/١٦، ١٧، تنقيح المقال ١/ ٦٤٦ـ ٦٤٧.

(٢) الإصابة ت (٨٦).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣، الثقات ٣/ ٣، تهذيب الكمال ١/ ٧٥، الطبقات ٢٠٨، تهذيب التهذيب ١/ ٢٠٦، تقريب التهذيب ١/ ٥٢، الوافي بالوفيات ١/ ٣٧٦، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٦٦، الكاشف ١/ ١٠٣، الجرح والتعديل ٢/ ١٠٣٢، الأنساب ١/ ١٣٢، جامع الرواة ١/ ٧٨٧، أعيان الشيعة ١/ ٢٤٧، تنقيح المقال ٦٤٨، دائرة معارف الأعلمي ٤/ ٢٠٠، معجم رجال الحديث ٣/ ٢٣، الإصابة ت (٨٧)، الاستيعاب ت (٢٤).

والشقرات: شقائق النعمان؛ كان النعمان قد حمى أرضاً وأنبته فيها، فنسبت إليه.

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي، أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا يحيى بن جعفر، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا بشير بن ميمون، حدثني أسامة بن أخدري قَالَ:

«قدمَ الحي من شقرة على النبي ﷺ، فيهم رجل ضخم اسمه: أصرم قد ابتاع عبداً حبشياً، قال: يا رسول الله: سمِّه وادع له، قال: ما اسمك؟ قال أصرم. قال: بل زُرْعة، قال: ما تريده؟ قال: أريده راعياً، فقال النبيُّ ﷺ بأصابعه وقبضها، وقال: هو عاصمٌ، هو عاصم»[1].

ونزل أسامة بن أخدري البصرة، وليس له إلا هذا الحديث الواحد.

أخرجه ثلاثتهم.

٨٣ ـ أُسَامَةُ بْنُ خُزَيْم[2]

(ب) أسَامَةُ بن خُزَيْم. روى عن مُرةَّ روى عنه عبد الله بن شَقِيق. لا تصح له صحبة.

أخرجه أبو عمر.

٨٤ ـ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ[3]

(د ب ع) أسَامَةُ بن زَيْد بن حارثة بن شَرَاحِيل بن كعب بن عبد العُزَّى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ودَّ بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة الكلبي.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٦٤، ٢٧٥) وابن سعد في الطبقات ٧/ ٥٦، والحاكم (٤/ ٢٧٦)، وذكره التبريزي في المشكاة رقم (٤٧٧٥).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٥٤) وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات ـ وقال أيضاً قلت رواه أبو داود باختصار.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٦، الإصابة ت (٨٨)، الاستيعاب ت (٢٥).

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٦١، ٧٢، التاريخ لابن معين ٢٢، طبقات خليفة ٦/ ٢٩٧، تاريخ خليفة ١٠٠/ ٢٢٦، التاريخ الكبير ٢/ ٢٠ المعارف لابن قتيبة ١٤٤، ١٤٥، ١٦٤، ١٦٦ تاريخ النسوي ١/ ٣٠٤، الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٣، الاستبصار ٣٤/ ٨٧ ابن عساكر ٢/ ٣٤١/ ١، تهذيب الكمال ٧٨، تذهيب التهذيب ١/ ٥٠، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٧٠، العبر ١/ ٥٩، تهذيب التهذيب ١/ ٢٠٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦، كنز العمال ١٣/ ٢٧٠، تهذيب ابن عساكر ٢/ ٣٩٤ ـ ٤٠٢، الإصابة ت (٨٩)، الاستيعاب ت (٢١).

وقد ذكر ابن منده وأبو نُعَيْمٍ في نسبه ابن رفيدة بن لؤي بن كلب وهو تصحيف، وإنما هو ثور بن كلب، لا شك فيه.

أمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ فهو وأيمن أخوان لأم. يكنى أسامة: أبا محمد، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وقيل: أبو خارجة، وهو مولى رسول الله من أبويه، وكان يسمى: حبَّ رسول الله.

روى ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، أَوْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ صَالِحِيكُمْ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْراً**»[1].

واستعمله النبي ﷺ وهو ابن ثماني عشرة سنة.

أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد بن سعد المؤدب الموصلي، أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن صفوان، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم السراج، أخبرنا أبو طاهر هبة الله بن إبراهيم بن أنس، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن طوق، حدثنا أبو جابر يزيد بن عبد العزيز بن حيان، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عمار، أخبرنا معافى بن عمران عن شريك، عن ابن عباس عن ذَرِيح عن البهي عن عائشة قالت: «عثر أسامة بِأُسْكُفَّةِ[2] الباب، فَشُجَّ في وَجْهِهِ، فقال لي رسول الله ﷺ: **أميطي**[3] **عَنْهُ**، فَكَأَنِّي تَقَذَّرْتُهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله يَمُصُّه ثُمَّ يَمُجُّهُ، وقالَ **لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَكَسَوْتُهُ وَحَلَّيْتُهُ حَتَّى يَنْقَهَ**[4]»[5].

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القارئ إجازة، إن لم يكن سماعاً، أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، أخبرنا الرمادي، أنبأنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد «أن رسول الله ﷺ رَكِبَ على حمارٍ عليه قطيفةٌ، وأردف وراءه أسامةَ، وهو يعود سعدَ بْنَ عبادةَ، قبل وقْعة بَدْرٍ».

ولما فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس فرض لأسامة بن زيد خمسة آلاف.

---

(١) أخرجه بنحوه أحمد ٢/ ٩٦ والحاكم ٣/ ٥٩٦، والطبراني في الكبير ١/ ١٢٢، والطيالسي كما في منحة المعبود رقم ٢٥٢٢.

(٢) الأُسْكُفَّةُ والأُسْكوفة: عتبة الباب التي يوطأ عليها، اللسان ٣/ ٢٠٤٩.

(٣) أي نَحّي، النهاية ٤/ ٣٨٠.

(٤) نَقِه المريض يَنْقَهُ فهو نَاقِهٌ إذا برأ وأفاق، النهاية ٥/ ١١١.

(٥) أخرجه أحمد (٦/ ١٣٩) وابن ماجة (١/ ٦٣٥) كتاب النكاح باب الشفاعة في التزويج رقم (١٩٧٦) وذكره العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٢/ ٢١٨ وابن بدران في تهذيب ابن عساكر ٢/ ٣٩٨.

وفرض لابنه عبد الله بن عمر ألفين، فقال ابن عمر: فضَّلْتَ عليّ أسامة وقد شهدت ما لم يشهد؟: فقال إن أسامة كان أحب إلى رسول الله منك، وأبوه كان أحب إلى رسول الله من أبيك.

ولم يبايع علياً، ولا شهد معه شيئاً من حروبه؛ وقال له: لو أدخلت يدك في فم تنين لأدخلت يدي معها، ولكنك قد سمعت ما قال لي رسول الله ﷺ حين قتلت ذلك الرجل الذي شهد أن لا إلٰه إلا الله وهو ما أخبرنا به أبو جعفر عبيد اللّه بن أحمد بن علي بن السمين البغدادي، بإسناده عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه عن جده أسامة بن زيد قال: أدركته، يعني، كافراً كان قتل في المسلمين في غزاة لهم، قال: «أدركته أنا ورجل من الأنصار، فلما شهرنا عليه السلاح قال: «أشهد أن لا إلٰه إلا الله، فلم نبرح عنه حتى قتلناه، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه خبره فقال: **يَا أُسَامَةُ، مَنْ لَكَ بِلاَ إِلٰه إِلاَّ الله**؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذاً مِنَ القَتْلِ، فَقَالَ: **مَنْ لَكَ يَا أُسَامَةُ بِلاَ إِلٰه إِلاَّ الله**؟ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ مَا زَالَ يُرَدِّدُهَا عَلَي حَتَّى وَدِدتُ أَنَّ مَا مَضَى مِنْ إِسْلاَمِي لَمْ يَكُنْ، وَأَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ، فَقُلْتُ: «**أَعْطِي الله عَهْداً أَنْ لاَ أَقْتُلَ رَجُلاً يَقُولُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله**»[1].

وروى محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله قال: «رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر النبي ﷺ فدعى مرْوان إلى جنازة ليصلي عليها، فصلى عليها ثم رجع، وأسامة يصلي عند باب بيت النبي ﷺ، فقال له مروان: إنما أردت أن يرى مكانك فعل الله بك وفعل، وقال قولًا قبيحاً، ثم أدبر، فانصرف أسامة وقال: يا مرْوان، إنك آذيتني، وإنك فاحش متفحش، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الله يَبْغَضُ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ**»[2].

وكان أسامة أسود أفطس، وتوفي آخر أيام معاوية سنة ثمان أو تسع وخمسين، وقيل: توفي سنة أربع وخمسين، قال أبو عمر: وهو عندي أصح، وقيل: توفي بعد قتل عثمان بالجرف، وحمل إلى المدينة.

روى عنه أبو عثمان النهدي، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وغيرهما.

---

(١) أخرجه بلفظه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٥ والبيهقي في الدلائل ٤/ ٢٩٧ وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٤/ ٢٢٢ والهندي في الكنز رقم ١٤٦٢ وبنحوه في الصحيح. كما في الفتح كتاب الديات باب قول الله تعالى ومن أحياها (٩/ ٥/ ٦٨٧٢). ومسلم في الإيمان باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إلٰه إلا الله، وأحمد (٥/ ٢٠٠).

(٢) أخرجه الحميدي رقم (١١٥٩)، والخطيب البغدادي ١٣/ ٩٢ وابن حبان موارد رقم (١٩٧٤) والبيهقي في السنن ١/ ١٩٣ والطبراني في الكبير (١/ ١٣٠) والشجري في الأمالي ٢/ ٢٦١.

أخرجه ثلاثتهم.

قلت: قد ذكر ابن منده أن النبي ﷺ أَمَّرَ أسامة بن زيد على الجيش الذي سيره إلى مؤتة في علته التي توفي فيها. وهذا ليس بشيء؛ فإن النبي ﷺ استعمل على الجيش الَّذي سَارَ إلى مُؤْتَةَ أباه زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فقال: إنْ أُصِيبَ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبي طَالِب، فَإِنْ أُصِيبَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَة، وَأَمَّا أُسَامَةُ؛ فَإِنَّ النَّبيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى جَيْشٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ إلَى الشَّام أَيْضاً، وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ المَرَضُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْصَى أَنْ يَسِيرَ جَيْشُ أُسَامَةَ، فَسَارُوا بَعْدَ مَوْتِهِ ﷺ، وَلَيْسَتْ هٰذِهِ غَزْوَةَ مُؤْتَةَ، وَاللهُ أَعْلَمُ[١].

٨٥ ـ أُسَامَةُ بْنُ شَرِيكٍ[٢]

(د ب ع) أُسَامَةُ بن شَرِيْك الثَّعْلَبيّ. من بني ثعلبة بن يَرْبوع؛ قاله أبو نعيم. وقال أبو عمر: من بني ثعلبة بن سعد، ويقال: من ثعلبة بن بكر بن وائل، وقال ابن منده: الذبياني الغطفاني أحد بني ثعلبة بن بكر، عداده في أهل الكوفة.

أخبرنا أبو الفضل الخطيب بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، حدثنا شعبة والمسعودي، عن زياد بن علاقة قال: سمعت أسامة بن شريك يقول:

أتيت النبي ﷺ، وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير، فجاءته الأعراب من جوانب يسألونه عن أشياء لا بأس بها. فقالوا: يَا رَسُولَ الله علينا من حَرَجٍ في كذا، علينا من حَرَجٍ في كذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**عِبَادَ الله، وَضَعَ اللهُ الحَرَجَ أَوْ قَالَ: رَفَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الحَرَجَ إلَّا مَنْ اقْتَرَضَ أَمْرَاً ظُلْماً، فَذٰلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ**»[٣]. وَرَوِيَ: **إلَّا مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ، فَذٰلِكَ الَّذِي حَرَجَ** وَسَأَلوه عن الدواء فقال: **عِبَادَ الله، تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إلَّا الهَرَمَ**، وسئل: ما خير ما أعطي الرجل؟ قال: **خُلُقٌ حَسَنٌ**»[٤]. رواه الأعمش والثوري ومسعر

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٠٠).

(٢) الثقات ٢١٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣، تهذيب الكمال ١/ ٧٧، الطبقات ٤٨/ ١٣٠، تهذيب التهذيب ١/ ٢١٠، تقريب التهذيب ١/ ٥٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٦٦، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٥، الكاشف ١/ ١٠٤، الجرح والتعديل ٢/ ١٠٢١، التاريخ الكبير ٢/ ٢١، تراجم الأحبار ١/ ١١١، السابق واللاحق ١٨٠، علل الحديث ٧٦، ٨٣، بقي بن مخلد ٢١٥، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٤، ٢/ ١١٣/ ٦١٩، مشاهير علماء الأمصار ٢٩٣. تنقيح المقال ٦٥١، دائرة معارف الأعلمي ٤/ ٢٠٠، الإصابة ت (٩٠)، الاستيعاب ت (٢٣).

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ٢٧٨، ٣٧٨ وابن ماجة ٢/ ١١٣٧ كتاب الطب باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء رقم ٣٤٣٦ والحاكم (١/ ١٢١)، (٤/ ١٩٨) والبيهقي في السنن (٩/ ٣٤٣) والطبراني في الكبير ١/ ١٤٥، ١٤٦ والحميدي (٨٢٤) وابن أبي شيبة (٨٩١٨).

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب الطب، ما جاء في الدو (٤/ ٣٣٥/ ٢٠٣٨) وقال حسن صحيح.

وابن عيينة ومالك بن مغول وغيرهم كلهم عن زياد عن أسامة، وخالفهم وهب بن إسماعيل الأسدي الكوفي فرواه عن محمد بن قيس الأسدي، فقال: عن زياد عن قطبة بن مالك، والأول أصح.

أخرجه ثلاثتهم.

قلت: قول ابن منده فيه نظر؛ فإنه إن كان غطفانياً، فيكون من ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان، فكيف يكون من ثعلبة بن بكر بن وائل، وأولئك من قيس عيلان من مضر، وبكر بن وائل من ربيعة؟ هذا متناقض، وإنما الذي قاله أبو عمر مستقيم فإنه قد قيل إنه من ذبيان، وقيل من بكر، ولا مطعن عليه، وقول أبي نعيم: إنه من ثعلبة بن يربوع، فليس بشيء، لأنه يكون من تميم، ولم يقله أحد يعول عليه؛ إنما الصواب إنه من ثعلبة بن سعد، والله أعلم.

٨٦ ـ أُسَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ (١)

(أ ب ع) أُسَامَةُ بن عُمَيْر بن عامر بن أقَيْشر، واسم أُقَيْشِر: عمير بن عبد الله بن حبيب بن يسار بن ناحيه بن عمرو بن الحارث بن كبير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هُذَيل بن مدركة بن إلياس بن مضر الهذلي. ذكره ابن الكلبي، وهو والد أبي المليح الهذلي.

أخبرنا أبو ياسر بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عفان، أخبرنا همام، حدثنا قتادة عن أبي المليح عن أبيه.

«أن يوم حنين كان مطيراً، فأمر النبي ﷺ مناديه أن صلوا في الرحال».

روى هذا الحديث ابن منده، عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن الوليد بن عَبَدَةَ الباهلي، عن أبي المليح، عن أبيه.

وقال أبو نعيم: عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن أبي أسامة، عن عامر بن عبدة

= وبنحوه أبو داود في كتاب الطب باب في الرجل يتداوى ٢/ ٣٩٦/ ٣٨٥٥ وابن ماجة في كتاب الطب باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ٢/ ١١٣٧ رقم (٣٤٣٦) وأحمد ٤/ ٢٧٨ وابن حبان موارد (٣١٩٥).

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣، الثقات ٣/ ٣، تهذيب الكمال ١/ ٧٧، الطبقات ٣٥/ ١٧٥، معجم رجال الحديث ٣/ ٢٥، تهذيب التهذيب ١/ ٢٧، تقريب التهذيب ١/ ٥٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٦٦، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٥، الكاشف ١/ ١٠٤، العقد الثمين ١/ ٢٨٩، الجرح والتعديل ٢/ ١٠٢٩، التاريخ الكبير ٢/ ٢١، أفراد مسلم ١٩. الإكمال ١/ ١٠٥، ٧/ ١٦٠، دائرة معارف الأعلمي ٤/ ٢٠٠، مشاهير علماء الأمصار ٢٣٠، تنقيح المقال ٦٥٢، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٤، الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠، الإصابة ت (٩٢)، الاستيعاب ت (٢٢).

الباهلي، عن أبي المليح، عن أبيه قال: ووهم فيه بعض الواهمين، يعني ابن منده، عن أبي أسامة فقال: عن الوليد بن عبدة، وهو كوفي، وإنما هو عن عامر بن عبدة وقيل: عبادة.

أخبرنا يحيى بن مسعود الأصفهاني فيما أذن بإسناده، عن ابن أبي عاصم، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، أخبرنا محمد بن حمران، أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة عن أبي المليح، عن أبيه قال:

«كنت ردف رسول الله ﷺ، فعثر بعيرنا فقلت: تعِس الشيطان، فقال النبي ﷺ: **«لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ البَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ الله؛ فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ»**[1].

أخرجه ثلاثتهم.

كبير: بالباء الموحدة، وأقيشر: بضم الهمزة، وفتح القاف، وبعدها ياء تحتها نقطتان ثم شين معجمة وراء.

٨٧ ـ أُسَامَةُ بْنُ مَالِكٍ[2]

(س) أَسَامَةُ بنُ مَالِك أبو العُشَرَاء الدَّارِمِي.

قال الحافظ أبو موسى: ذكر عبدان بن محمد المروزي أنه من الصحابة، ووهم في ذلك؛ لأن اسم أبي العشراء قد قيل: إنه أسامة مع اختلاف كثير فيه؛ إلا أن الصحبة لأبيه دونه. وعبْدان، وإن كان موصوفاً بالحفظ، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد، وأثنى عليه، وكتب عنه الطبراني وغيره من الحفاظ، إلا أن أحداً لم يسلم من الغلط والخطأ، ومن الذي يدعي ذلك بعد قوله ﷺ: **«إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُخْطِئُ وَأُصِيبُ وَأَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ»**؟[3]

وقد أورد عبدان في هذه الترجمة الحديث، عن أبي العشراء عن أبيه، قال: وذكرنا

---

(١) أخرجه بلفظه الطبراني في الكبير ١/ ١٦٢ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٥٠٢) وبنحوه أخرجه أحمد(٥٩١٥، ٧١) وأبو داود في كتاب الأدب (٢/ ٧١٤ رقم ٤٩٨٢) والحاكم (٤/ ٢٩٢).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣، الثقات ٣/ ٢ الطبقات الكبرى ٧، ٨٥، ٢٥٤، التاريخ الكبير ٢/ ٢١، الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٣، المعرفة والتاريخ ٢/ ١٥٢!، علوم الحديث لابن الصلاح ٢٨٥، الإكمال ٦/ ٢٠٨، مشاهير علماء الأمصار ٢٦٤، دائرة معارف الأعلمي ٤/ ٢٠١، بقي بن مخلد ٥٣٣، الإصابة ت (٥١٧).

(٣) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ١٥٤ وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢/ ٤٥) وبنحوه أبو داود في كتاب الصلاة باب إذا صلى خمساً (١/ ٣٣٤) رقم (١٠٢٢) وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء فيمن شك في صلاته (١/ ٣٨٢/ ١٢١١) والنسائي ٣/ ٢٨ رقم ١٢٤٢ كتاب السمو باب التحري وأحمد (١/ ٣٧٩) والطبراني ١٠/ ٣٢ وابن خزيمة رقم ١٠٥٥.

أحاديثه والاختلاف فيها من موضع مفرد، وإنما أردنا إيراد اسمه ها هنا؛ لئلا ينظر من لا علم عنده في كتاب عبدان، فيظنه قد سقط علينا.

أخرجه أبو موسى.

٨٨ ـ إِسْحَاقُ الغَنَوِيُّ[١]

(ع س) إسْحَاق الغَنَوِي.

أخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله، أخبرنا موسى بن إسماعيل «ح» قال أبو موسى: وأخبرنا إسماعيل بن الفضل بن الإخشيد، واللفظ لروايته، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي، أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، أخبرنا يونس بن محمد، قالا: أخبرنا بشار بن عبد الملك المزني، حدثتني جدتي أم حكيم بنت دينار المزنية، عن مولاتها أم إسحاق الغنوية أنها هاجرت من مكة تريد المدينة هي وأخوها، حتى إذا كانت في بعض الطريق قال لها أخوها: يا أم إسحاق، اجلسي حتى أرجع إلى مكة، فآخذ نفقة لي نسيتها. قالت: إني أخشى عليك الفاسق أن يقتلك، تعني زوجها، فذهب أخوها إلى مكة وتركها، فمر عليها راكب جاء من مكة بعد ثلاثة أيام، فقال: يا أم إسحاق، ما يقعدك ها هنا؟ قالت: انتظر أخي إسحاق؛ قال: لا إسحاق لك، أدركه الفاسق زوجك بعد ما خرج من مكة فقتله، قالت: فقمت؛ وأنا أسترجع وأبكي، حتى دخلت المدينة، ونبي الله ﷺ في بيت زوجته حفصة بنت عمر وهو قاعد يتوضأ، فقلت يا رسول الله، بأبي وأمي، قتل أخي إسحاق، وأنا أنظر إليه نظراً شديداً وهو يتوضأ، فغفلت عنه من النظر غفلة، فأخذ ملء كفه ماء فضربني به، فقالت جدتي: قد كانت تصيبها المصيبات العظام بعد وفاة النبي ﷺ فترى الدمع يتغرغر على مقلتيها، لا يسيل على وجهها منه شيء.

هذا حديث مشهور من حديث بشار، رواه أبو عاصم، وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما عنه.

أخرجه أبو نُعَيم وأبو موسى.

٨٩ ـ إِسْحَاقُ[٢]

(س) إسْحاق آخر.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤، الإصابة ت (٩٤).

(٢) الإصابة ت (٩٥).

قال أبو موسى: ذكره عبدان أيضاً وقال: حدثنا محمد بن حسين، ولقبه بنان بغدادي، أخبرنا محمد بن عمرو بن جبلة، أخبرنا محمد بن خالد المخزومي، أخبرنا خالد بن عبد الرحمن، عن إسحاق صاحب النبي ﷺ «أَنَّ نَبِيَّ اللهِ نَهَى عَنْ فَتْحِ التَّمْرَةِ وَقَشْرِ الرُّطَبَةِ»[١].

أخرجه أبو موسى.

٩٠ ـ أَسَدُ ابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ[٢]

(د ب ع) أَسَدُ ابن أخي خديجة، قاله أبو عمر، وقال ابن منده وأبو نعيم: أسد بن خويلد نسيب خديجة، فعلى هذا يكون أخاها.

وقال ابن منده: روى حديثه سماك عمن سمع أسد بن خويلد، وحديثه أن النبي ﷺ نهى أن يبيع ما ليس عنده[٣].

وذكره العقيلي وقال: في إسناده مقال.

أخرجه ثلاثتهم.

٩١ ـ أَسَدُ بْنُ حَارِثَةَ[٤]

(ب) أَسَدُ بن حَارِثَة العُلَيْمِي الكلبي، من بني عليم بن جناب.

قدم على النبي هو وأخوه قطن بن حارثة في نفرٍ من قومهم، فسألوه الدعاء لقومهم في غيث السماء، وكان متكلمهم وخطيبهم قطن بن حارثة، وذكر حديثاً فصيحاً كثير الغريب من رواية ابن شهاب عن عُرْوة بن الزبير، وذكره ابن عبد البر كما ذكرناه.

وقال هشام الكلبي: حارثه وحصن ابنا قطن بن زاير بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب وفد على النبي ﷺ. وسيرد ذلك في حارثة، إن شاء الله تعالى، ولم يذكر أسد بن حارثة.

وقد ذكره ابن عبد البر في حارثة على الصحيح.

أخرجه أبو عمر.

جناب: بالجيم والنون وآخره باء موحدة. حارثة: بالحاء المهملة والثاء المثلثة.

---

(١) أخرجه بنحوه الهروي في غريب الحديث ٣/ ١٢٧.

(٢) الإصابة ت (٩٧)، الاستيعاب ت (٢٦).

(٣) أخرجه بنحوه أبو داود في كتاب البيوع باب في الرجل يبيع ما ليس عنده ٢/ ٣٠٥/ ٣٥٠٣ والترمذي في كتاب البيوع باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك ٣/ ٥٣٤ رقم ١٢٣٢ والنسائي في كتاب البيوع باب بيع ما ليس عند البائع (٧/ ٢٨٩/ ٤٦١٣) وابن ماجة في كتاب البخاري باب النهي عن بيع ما ليس عندك ٢/ ٧٣٧/ ٢١٨٧ وأحمد ٣/ ٤٠٢ والبيهقي في السنن ٥/ ٢٦٧.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤، الوافي بالوفيات ٩/ ٥، الإصابة ت (٩٩)، الاستيعاب ت (٢٩).

٩٢ ـ أَسَدُ بْنُ زُرَارَةَ(١)

أَسَدُ بن زُرَارَة الأنصاري.

أخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر، قدم علينا إجازة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الفارسي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن علي الهاشمي بالكوفة، أخبرنا جعفر بن محمد الأحمسي، أخبرنا نصر بن مزاحم، أخبرنا جعفر بن زياد الأحمر، عن غالب بن مقلاص، عن عبد الله بن أسد بن زرارة الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِي إِلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ، فَرَاشُهُ مِنْ ذَهَبٍ يَتَلأْلأُ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ، أَوْ قَالَ: فَأَخْبَرَنِي فِي عَلِيٍّ بِثَلَاثِ خِلَالٍ: أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ(٢)»**(٣).

قال الحاكم أبو عبد الله: هذا حديث غريب المتن والإسناد، لا أعلم لأسد بن زرارة في الوحدان حديثاً مسنداً غير هذا.

قال أبو موسى: وقد وهم الحاكم أبو عبد الله في روايته، وفي كلامه عليه، وإنما هو أسعد بن زرارة الأنصاري، وليس في الصحابة من يسمى أسداً إلا أسد بن خالد، قال أبو موسى: أخبرنا به أبو سعد بن أبي عبد الله، أخبرنا أبو يعلى الطهراني، حدثنا أحمد بن موسى، أخبرنا إسحاق هو ابن محمد بن علي بن خالد المقري بإسناده مثله؛ إلا أنه قال: عن هلال بن مقلاص بدل غالب وقال: عبد الله بن أسعد بن زرارة، وهو الصواب.

٩٣ ـ أَسَدُ بْنُ سَعْيَةَ(٤)

(د ع) أَسَدُ بن سَعْيَةَ القُرَظي، يقال فيه: أسد ويقال: أَسِيد بفتح الهمزة وكسر السين وهو الصحيح.

وقد روى إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق: أسيد بن سعية بضم الهمزة والفتحة أصح.

وقال ابن إسحاق: ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عُبيد، وهم من بني هَدْل،

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١٤، شذرات الذهب ١/٩، الإصابة ت (٥١٩)، الاستيعاب: ت (٣٠).

(٢) أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرّجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه، النهاية ١/٣٤٦.

(٣) ذكره ابن حجر في المطالب العالية ٤٢٨٦ والهندي في كنز العمال (٣٣٠١٠) وعزاه الباروديي وابن قانع والبزار والحاكم وتعقبه وأبو نعيم قال ابن حجر ضعيف وقال الحاكم غريب المتن في الإسناد وقال الذهبي أحسبه موضوعاً وقال ابن العماد منكر جداً ويشبه أن يكون من بعض الشيعة الغلاة.

(٤) الإصابة ت (١٠٠).

وليسوا من بني قريظة ولا النضير، نسبهم فوق ذلك، هم بنو عم القوم، أسلموا تلك الليلة التي نزلت في غدها [بنو] قريظة على حكم سعد بن معاذ، رضي الله عنه، فمنعوا دماءهم وأموالهم.

سعية بفتح السين وسكون العين المهملتين، وبفتح الباء بنقطتين من تحتها، وآخرها هاء.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وأما أبو عمر فأخرجه في أسيد.

٩٤ ـ أَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ(١)

(ب د ع) أَسَدُ بنُ عُبَيْد القُرَظي اليهودي.

روى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال: لما أسلم عبد اللّه بن سلام، وثعلبة بن أسيد، وأسد بن عبيد، ومن أسلم معهم من يهود، فآمنوا وصدقوا ورغبوا فيه، قال أحبار يهود وأهل الكفر: «ما آمن بمحمد ولا اتبعه إلا شرارنا» فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾. [آل عمران/ ١١٣] الآية.

أخرجه ثلاثتهم.

٩٥ ـ أَسَدُ بْنُ كُرْزٍ(٢)

(د ب ع) أَسَدُ بنُ كُرْز بن عامر بن عبد اللّه بن عبد شمس بن غَمْغَمة بن جَرير بن شِق بن صَعْب بن يَشْكُر بن رُهْم بن أفرك بن نَذِير بن قَسْر بن عَبْقَر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ البَجَلي القسري، جد خالد بن عبد اللّه بن يزيد بن أسد القسري أمير العراق، عداده في أهل الشام، صحب النبي ﷺ، ولأبيه يزيد أيضاً صحبة.

روى عنه مهاجر بن حبيب، وضمرة بن حبيب، وحفيده خالد بن عبد الله، وأهدى للنبي قوساً، فأعطاها قتادة بن النعمان.

أخبرنا أبو ياسر بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر، أنبأنا هشيم، أخبرنا سيار عن خالد القسري، عن أبيه عبد الله أن النبي ﷺ قال لجده يزيد بن أسد: «أَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ»(٣).

---

(١) السيرة لابن هشام ١/ ٢١٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤، معرفة الصحابة ٢/ ٢٧٥، الإصابة ت (١٠١).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤، الثقات ٣/ ١٨، الوافي بالوفيات ٩/ ٧، ذيل الكاشف رقم ٦٢، الإصابة ت (١٠٣)، الا ستيعاب: ت (٢٨).

(٣) أخرجه أحمد ٢/ ٣١٠، ٤/ ٧٠ والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٤٩) وبنحوه الترمذي في كتاب الزهد باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس (٤/ ٤٧٨/ ٢٣٠٥) وقال غريب وابن ماجة في كتاب الزهد باب الورع والتقوى ٢/ ١٤١٠ رقم ٤٢١٧، وقال في الزوائد حسن. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٨٦) =

أخرجه ثلاثتهم.

وقيل فيه: أسيد بزيادة ياء وضم الهمزة وفتحها، ويذكر في موضعه، إن شاء الله تعالى.

وغمغمة: بغينين معجمتين، وأفرك: بالفاء والراء وآخره كاف، ونذير: بفتح النون وكسر الذال المعجمة، وآخره راء، وقسر: بالقاف المفتوحة والسين الساكنة، واسمه: مالك.

٩٦ ـ أَسْعَدُ بْنُ حَارِثَةَ[١]

(ع س) أَسْعَدُ بن حَارِثَةَ بن لَوْذَان الأنصاري الساعدي، هكذا ذكره أبو نعيم، وأظنه ابن لوذان بن عبد ودٍّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر.

أخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا أبو الحسين علي بن طباطبا العلوي، وأبو بكر محمد بن أبي قاسم القراني وأبو غالب الكوشيدي، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ربذة (ح) قال أبو موسى: وأخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا الحسن بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق المسيبي أخبرنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم الجسر من الأنصار ثم من بني ساعدة: أسعد بن حارثة بن لوذان.

وكان الجسر أيام عمر بن الخطاب.

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

حارثة: بالحاء المهملة والثاء المثلثة.

٩٧ ـ أَسْعَدُ الخَيْرِ[٢]

(د ع) أَسْعَدُ الخَيْر. سكن الشام، ذكره البخاري في الوُحدان، وقيل: إنه أبو سعد الخير. ويشبه أن يكون اسمه أحمد.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم كذا مختصراً.

= وقال رواه عبد الله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات.

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤، معرفة الصحابة ٢/ ٣٠٢، الإصابة ت (١٠٧).

(٢) سيرة ابن هشام ١/ ٥٠٧، طبقات خليفة ٩٠، ٩١، تاريخ خليفة ٥٦، المعارف ٣٠٩، الجرح والتعديل ٢/ ٣٤٤، الاستبصار ٥٦، ٥٨ العبر ١/ ٣، شذرات الذهب ١/ ٩، الإصابة ت (١١٠).

٩٨ - أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ[1]

(د ب ع) أَسْعَدُ بن زُرَارَة بن عُدَس بن عبَيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار، واسمه تيم الله، وقيل له النجار؛ لأنه ضرب رجلاً بقدوم فنجره، وقيل غير ذلك، والنجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي النجاري، ويقال له أسعد الخير وكنيته: أبو أمامة.

وهو من أول الأنصار إسلاماً. وكان سبب إسلامه ما ذكره الواقدي أن أسعد بن زرارة خرج إلى مكة هو وذَكْوان بن عبد قيس يتنافران إلى عتبة بن ربيعة، فسمعا برسول الله ﷺ فأتياه، فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن فأسلما، ولم يقربا عتبة، ورجعا إلى المدينة، وكانا أول من قدم بالإسلام إلى المدينة.

وقال ابن إسحاق: إن أسعد بن زرارة إنما أسلم مع النفر الذي سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى.

وكان عقبياً شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة وبايع فيها، وكانت البيعة الأولى، وهم ستة نفر أو سبعة، والثانية وهم أثنا عشر رجلاً، والثالثة وهم سبعون رجلاً. وبعضهم لا يسمي بيعة الستة، عقبة، وإنما يجعل عقبتين لا غير، وكان أبو أمامة أصغرهم؛ إلا جابر بن عبد الله، وكان نقيب بني النجار.

وقال ابن منده وأبو نعيم: إنه كان نقيب بني ساعدة، وكان النقباء اثني عشر رجلاً: سعد بن عبادة، وأسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التيهان، وأسيد بن حضير، وعبد الله بن عمرو بن حرام، وعبادة بن الصامت، ورافع بن مالك.

ويقال: إن أبا أمامة أول من بايع النبي ﷺ ليلة العقبة، وقيل غيره، ويَرد في موضعه.

وهو أول من صلى الجمعة بالمدينة في هزمة[2] من حرة بني بياضة يقال له: نقيع الخضمات. وكانوا أربعين رجلاً.

ومات أسعد بن زرارة في السنة الأولى من الهجرة في شوال قبل بدر؛ لأن بدراً كانت في رمضان سنة اثنتين، وكان موته بمرض يقال له الذُّبْحَة فكواه النبي ﷺ بيده، ومات، والمسجد

---

(١) الثقات ٣/ ٣٠، تهذيب الكمال ط ٩٢ الكاشف ١/ ١١٦، تقريب التهذيب ١/ ٦٤، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١١٦، تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٣، الجرح والتعديل ٢/ ١٣٠٥، التاريخ الكبير ٢/ ٦٢، ٣٠/ ٨٤، الإكمال ١/ ٨٩، سيرة ابن هشام ١/ ٤٢٩، الطبقات الكبرى ٣/ ٤٥٦، الإصابة ت (١١١).

(٢) الهَزْمَةُ: ما تَطَامَنَ من الأرض، قال الليث: الهَزْم ما اطمأن من الأرض، اللسان ٦/ ٤٦٦٤.

يبنى، فقال النبي ﷺ: «بِئْسَ المَيْتَةُ لِليَهُودِ، ويقُولُونَ أَفَلاَ دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ وَمَا أَمْلِكُ لَهُ وَلاَ لِنَفْسِي شَيْئاً»(١).

أخرجه ثلاثتهم.

قلت: قول ابن منده وأبي نعيم: إن أسعد بن زرارة نقيب بني ساعدة، وَهْمٌ منهما، إنما هو نقيب قبيلته بني النجار، ولما مات جاء بنو النجار إلى النبي ﷺ فقالوا: يَا رَسُولَ الله، إنَّ أَسْعَدَ قَدْ مَاتَ وَكَانَ نَقِيبَنَا؛ فَلَوْ جَعَلْتَ لَنَا نَقيباً فَقَالَ: أَنْتُمْ أَخْوَالي وَأَنَا نَقِيبُكُمْ(٢) فَكَانَتْ هَذِهِ فَضِيلَةً لِبَنِي النَّجَّارِ. وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي سَاعِدَةَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ؛ لأنه ﷺ كان يجعل نقيب كل قبيلة مِنهم، ولا شك أن أبا نعيم تبع ابن منده في وهمه. والله أعلم

٩٩ ـ أَسْعَدُ بْنُ سَلاَمَةَ(٣)

(س ع) أسْعَدُ بن سَلامَةَ الأشْهَلي الأنصاري.

استشهد يوم الجسر، أخرجه أبو نعيم وأبو موسى، وروينا بالإسناد المذكور في أسعد بن حارثة عن ابن شهاب أنه قتل يوم الجسر؛ جسر أبي عبيدة، وذكره هشام بن الكلبي سعد بغير ألف(٤) ابن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وقال: إنه قتل يوم الجسر، وقد أخرجه ابن منده، وأبو نعيم وأبو عمر في حرف السين، في سعد، وهذا مما يقوي قول ابن الكلبي. والله أعلم.

١٠٠ ـ أَسْعَدُ بْنُ سَهْلٍ(٥)

(ب د ع) أَسْعَدُ بن سَهْل بن حُنَيف، ويذكر باقي نسبه عند أبيه، إن شاء الله.

ولد في حياة النبي ﷺ قبل وفاته بعامين، وأتى به أبوه النبي ﷺ فحَنَّكه، وسماه باسم جده لأمه أسعد بن زرارة. وكناه بكنيته، وهو أحد الأئمة العلماء.

---

(١) أخرجه أحمد ٤/١٣٨ والطبراني في الكبير ٦/١٠١ وعبد الرزاق رقم ١٩٥١٥ـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨١٥) وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الحاكم (٣/١٨٦) وابن سعد في الطبقات (٣/٢ـ ١٤١).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/١٥، معرفة ١/٥٦ الصحابة ٢/٣٠٢، الإصابة ت (١١٤).

(٤) قال الحافظ: ويُحتمل أن يكونا أخوين انظر الإصابة ترجمة رقم (١١٤).

(٥) الثقات ٣/٣٠، تهذيب الكمال ١/٩٢، الكاشف ١/١١٦، تقريب التهذيب ١/٦٤، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/١١٩، تهذيب التهذيب ١/٢٦٣، الجرح والتعديل ٢/١٣٠٥، التاريخ الكبير ٢/٦٢، معجم رجال الحديث ٣/٨٣، الإكمال ١/٨٩، التعديل والتجريح ١٢٧، الإصابة ت (٤١٤)، الاستيعاب ت (٣٣).

روى عنه محمد وسهل ابناه، والزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وسعد بن إبراهيم ولم يرو عن النبي ﷺ حديثاً.

وقال ابن أبي داود: صحب النبي ﷺ وبايعه وبارك عليه وحنكه، والأول أصح.

روى سفيان بن عيينة ويونس، ومعمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف وهو يغتسل فقال: لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة[١]، قال: فلُبط به[٢]، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: أدرك سهلاً. وذكر الحديث.

أخرجه ثلاثتهم.

١٠١ ـ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٣]

(ع س) أَسْعَدُ بن عَبْدِ الله الخُزاعي.

أخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا أبو نعيم عبيد الله بن الحسن الحداد إذناً، أخبرنا إسماعيل بن عبد الغفار، أخبرنا أحمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحاكم أخبرني جعفر بن لاهز[٤] بن قريط عن سليمان بن كثير الخزاعي، وهو جد جعفر أبو أمه، عن أبيه كثير، عن أبيه أسعد بن عبد الله بن مالك بن أفصى الخزاعي قال: قال: رسول الله ﷺ:

«أَحَبُّ الأَدْيَانِ إِلَى اللهِ الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ، وَإِذَا رَأَيْتُ أُمَّتِي لَا يَقُولُونَ لِلظَّالِمِ: أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ[٥]»[٦].

---

(١) المخبأة: الجارية التي في خِدْرِها لم تتزوّج بعد، لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوّجت. اللسان ٢/ ١٠٨٥

(٢) لُبِطَ: سقط من قيام وكذلك إذا صرع، اللسان ٥/ ٣٩٨٧.

(٣) الإصابة ت (١١٥)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٥.

(٤) ذكر الحافظ في الإصابة هذا السند فقال: قال الحاكم في تاريخه أخبرنا خلف بن محمد، حدثنا موسى بن أفلح، حدثنا سعيد بن سلم بن قتيبة، أخبرني جعفر بن لاهز بن قريط، أخبرني سليمان. ثم قال: أسقط ابن الأثير ما بين الحاكم وجعفر وهو وهم فأحسن، انظر الإصابة ترجمة رقم (١١٥).

(٥) أي أسلموا إلى ما استحقوه من التكبير عليهم وتركوا وما استحبوه من المعاصي حتى يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة. وهو من المجاز، لأن المعني بإصلاح شأن الرجل إذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصيب معه، ويجوز أن يكون من قولهم: تودعت الشيء إذا صنته في ميدع، يعني قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويتقون، كما يُتوقّى شِرَار النّاس، النهاية ٥/ ١٦٦.

(٦) ذكره ابن بدران في تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٨٥ والهندي في كنز العمال (٢٨٩) وعزاه أحمد والبخاري في الأدب والطبراني عن ابن عباس والنسائي عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده. وبنحوه في الصحيح أخرجه البخاري كما في الفتح كتاب الإيمان باب الدين يسر معلقاً وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/ ٣٣٦.

أخرجه أبو موسى وأبو نعيم .

قلت : في هذا الإسناد عندي نظر ؛ لأن سليمان بن كثير هو من نقباء بني العباس ، قتله أبو مسلم الخراساني سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، فكيف يلحق الحاكم ابنه جعفراً حتى يروي عنه . والله أعلم .

١٠٢ ـ أَسْعَدُ بْنُ عَطِيَّة[١]

(د ع) أسْعدُ بن عَطِيَّة بن عُبَيْد بن بجالة بن عوف بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هَنِي بن بَلِي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة القضاعي البَلَوي .

بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان تحت الشجرة ، له ذكر وليست له رواية .

قال ابن منده عن أبي سعيد بن يونس : شهد فتح مصر .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

ودم بالدال المهملة .

١٠٣ ـ أَسْعَدُ بْنُ يَرْبُوع[٢]

(ب) أسْعَدُ بن يَرْبُوع الأنصاري الخزرجي الساعدي . قتل يوم اليمامة شهيداً . أخرجه أبو عمر .

وقد ذكر أبو عمر أيضاً في أسيد بن يربوع الساعدي : أنه قتل باليمامة ؛ فإن كانا أخوين ، وإلا فأحدهما تصحيف ، وقد ذكره سيف بن عمر : أسعد . والله أعلم .

١٠٤ ـ أَسْعَدُ بْنُ يَزِيدَ[٣]

(ب ع س) أسْعَدُ بن يَزِيد بن الفاكة بن يَزِيد بن خَلَدة بن عامر بن زُرَيق بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرجَ ، قاله أبو عمر ، وهشام الكلبي .

وقال الكلبي وموسى بن عقبة : إنه شهد بدراً ، ولم يذكره ابن إسحاق فيهم .

وقال أبو نعيم : أسعد بن يزيد الأنصاري ، وقيل : ابن زيد ، وروى عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدراً من الأنصار ثم من بني النجار ، ثم من بني زريق : أسعد بن يزيد بن الفاكه .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٥ ، معرفة الصحابة، ٢/ ٣٠٦، الإصابة ت (١١٨).

(٢) الإصابة ت (١١٦)، الاستيعاب ت (٣٢).

(٣) المغازي ١/ ١٧١ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ٥٩٤ ، السيرة لابن هشام ١/ ٧٠٠، تجريد أسماء الصحابة ١٥/١ ، معرفة الصحابة ٢/ ٣٠٥، الإصابة ت (١١٧)، الاستيعاب : ت (٣١).

أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى .

قلت : في قول أبي نعيم نظر ؛ فإن زريقاً ليس من بطون النجار ؛ فإن النجار هو ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، وزريق هو ابن عبد حارثة من بني جشم بن الخزرج فليس بينه وبين النجار ولادة .

وقد قيل فيه : سعد بن زيد بن الفاكه ، وقيل سعد بن يزيد بن الفاكه ، والجميع يرد في مواضعه ، إن شاء الله تعالى .

١٠٥ ـ أَسْعَرُ[١]

(د) أسعَر : آخره راء وقيل : ابن سِعْر ، وقيل : سعر .

روى عن النبي ﷺ ، روى أبو مرارة الجهني ، عن ابن أسعر ، عن أبيه قال : «كنت بناحية مكة في غنم لي ، فإذا رسول الله ﷺ ، فقلْتُ : مَرْحَباً برَسُولِ الله ﷺ ما تُريدُ؟ **قال صَدَقَةُ مَالِكَ ،** قَالَ : فَجِئْتُ بِشَاةٍ مَاخِضٍ[٢] خَيْرِ مَا وَجَدْتُهُ ، فَلَمَّا رَآهَا قَالَ : **لَيْسَ حَقُّنَا في هَذِهِ ، حَقُّنَا في الثَّنِيَّةِ[٣] ، والجَذَعِ[٤]**»[٥]

أخرجه ههنا ابن منده ، وأما أبو نعيم وأبو عمر فأخرجاه في سِعْر .

١٠٦ ـ الأَسْفَعُ البَكْرِيُّ[٦]

(ع س) الأَسْفَعُ البَكْري .

أخبرنا أبو موسى إجازة ، أخبرنا الحسن بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه (ح) قال أبو موسى وأخبرنا ابن طباطبا والكوشيدي والقراني ، قالوا : أخبرنا ابن ريذة قالا : أخبرنا الطبراني سليمان بن أحمد أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ، أخبرنا يعقوب بن أبي عباد المكي ، أخبرنا مسلم بن خالد ، أخبرنا ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء مولى ابن الأسفع ، رجل صدق ، أخبره

---

(١) الإصابة ت (٥٢٣) .

(٢) الشاة الماخض : هي التي أخذها المخاض لتضع ، والمخاض : الطّلق عند الولادة يقال : مخضت الشاة مَخضاً ومَخاضاً ومِخاضاً إذا دنا نتاجها ، النهاية ٤/ ٣٠٦ .

(٣) الثَّنِيَّة من الغنم ما دخل في السَّنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن الإبل في السادسة ، والذّكر ثَنِيٌّ ، النهاية ١/ ٢٢٦ .

(٤) هو من الإبل ما دخل في السَّنَة الخامسة ، ومن البقر والمَعْزِ في السنة الثانية ، وقيل البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل أقل منها ، ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير ، النهاية ١/ ٢٥٠ .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٠٣) .

(٦) الإصابة ت (١١٩) ، تجريد أسماء الصحابة ١ / ١٥ .

عن الأسفع البكري أنه سمع يقول: «إن النبي ﷺ جاءهم في صفة المهاجرين، فسأله إنسان: أي آية في القرآن أعظم؟ فقال النبي ﷺ: ﴿اللهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾[1] [البقرة/ ٢٥٥] حتى انقضت الآية كذا ذكره الطبراني وأبو نعيم، وأبو زكرياء بن منده.

وكذا أورده أبو عبد الله بن منده في تاريخه وروى حديثه؛ إلا أنه قال في جماعة المهاجرين.

وأورده عبدان عن روح بن عبادة عن ابن جريج عن مولى الأسفع عن ابن الأسفع وقال أيضاً في صفة المهاجرين.

أورده أبو نعيم وأبو موسى.

قال الأمير أبو نصر: الأسفع بالفاء هو البكري، يختلف فيه، يقال: له صحبة، ويقال: ابن الأسفع.

١٠٧ ـ الأَسْقَعُ بْنُ شُرَيْحٍ[2]

الأَسْقَعُ بن شُرَيح بن صريم بن عمرو بن رياح، بن عوف، بن عميرة، بن الهون بن أعجب بن قدامة، بن حزم.

وفد إلى النبي ﷺ فأسلم. قاله الطبري.

وقال ابن ماكولا مثله، وقال في باب: رياح بكسر الراء، والياء تحتها نقطتان، وذكره

١٠٨ ـ أُسْقُفُّ نَجْرَانَ[3]

(س) أُسْقُفُّ نَجْران.

قال أبو موسى: لا أدري أسلم أم لا.

روى صلة بن زفر، عن عبد الله قال: «إِنَّ أَسْقُفَ نَجْرَانَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ابْعَثْ مَعِي رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ، فَقَالَ النَّبِي: لأَبْعَثَنَّ مَعَكَ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ، فَاسْتَشْرَفَ[4] لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ لأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ: اذْهَبْ مَعَهُ»[5].

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الحروف (٤/ ٤٣٣/ ٤٠٠٣) والطبراني في الكبير ٩/ ١٤٣، ١٨٣، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣٢١) وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤١٩، ٤٥٦).

(٢) الإصابة ت (١٢٠).

(٣) الإصابة ت (٥٢٤).

(٤) استشرف: تطلع، اللسان ٤/ ٢٢٤٢.

(٥) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٢٠١) والبيهقي في الدلائل ٥/ ٣٩٢ ـ وذكره ابن كثير في =

قلت: قول أبي موسى أسقف نجران؛ فجعله اسماً عجيب؛ فإنه ليس باسم، وإنما هو منزلة من منازل النصرانية، كالشماس والقس والمطران والبترك، والأسقف، واسمه أبو حارثة بن علقمة، أحد بني بكر بن وائل، ولم يسلم. ذكر ذلك ابن إسحاق.

١٠٩ ـ أَسْلَعُ بْنُ الأَسْقَعِ[١]

(ب) أَسْلَعُ بن الأَسْقَع الأعرابي: له صحبة. روى عن النبي ﷺ في التيمم «**ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ**»[٢]؛ قال أبو عمر: لا أعلم له غير هذا الحديث، لم يرو عنه غير الربيع بن بدر المعروف بعُلَيلة بن بدر، عن أخيه، وفيه نظر.

أخرجه أبو عمر.

١١٠ ـ أَسْلَعُ بْنُ شَرِيكٍ[٣]

(ب د ع) أَسْلَعُ بن شَرِيك بن عوف الأعوجي التميمي. خادم رسول الله ﷺ وصاحب راحلته. نزل البصرة، روى عنه زريق المالكي المدلجي عن النبي، وفيه نظر، وكان مؤاخياً لأبي موسى.

روى العلاء بن أبي سوية، عن الهيثم بن زريق المالكي، عن أبيه عن الأسلع بن شريك قال: «كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ، فأصابتني جنابة في ليلة باردة، فخشيت أن اغتسل بالماء البارد، فأموت أو أمرض، فكرهت أن أرحل له، وأنا جنب، فقلت: يا رسول الله، أصابتني جنابة، فقال: **تيمم يا أسلع**، فقلت: كيف؟ فضرب بيده الأرض ضربتين: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين» قاله: أبو أحمد العسكري.

أخرجه ثلاثتهم.

= البداية والنهاية (٥/ ٣٥٥) وبنحوه في الصحيح ـ أخرجه البخاري كما في الفتح ٦/٦ كتاب المغازي باب قصة أهل نجران رقم ٤٣٨١، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ٤/ ١٨٨١ رقم ٢٤١٩.

(١) أخرجه بلفظه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٦٨ وبنحوه أحمد ٤/ ٢٦٣ وابن أبي شيبة ١/ ١٥٩ والدارمي ١/ ١٩٠ وابن خزيمة رقم ٢٦٦، ٢٦٧.

(٢) الإصابة ت (١٢٢).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٥، الوافي بالوفيات ١/ ٤٩، بقي بن مخلد ٥٣١، الإصابة ت (١٢٣)، الاستيعاب ت (١٤٨).

١١١ ـ أَسْلَمُ بْنُ أوسٍ(١)

أسْلَمَ، بالميم، ابن أوس بن بجرة بن الحارث بن غَيَّان بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي الساعدي.

قال ابن ماكولا: شهد أحداً، وقال هشام الكلبي: هو الذي منعهم أن يدفنوا عثمان بالبقيع، فدفنوه في حَشِّ كوكب(٢)، والحش: النخل.

بَجْرة: بفتح الباء وسكون الجيم، وغيان: بالغين المعجمة والياء، تحتها نقطتان وآخره نون. قاله الأمير أبو نصر.

١١٢ ـ أَسْلَمُ بْنُ بَجْرَةَ(٣)

(ب د ع) أسْلَم بن بَجْرة الأنصاري الخزرجي:

ولَّاه رسول الله ﷺ أسارى قريظة. روى إسحاق بن عبد اللّه بن أبي فروة، عن إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بجرة، عن أبيه عن جده، قال: «جعلني رسول الله ﷺ على أسارى بني قريظة، فكنت أنظر إلى فرْج الغُلَام، فإذا رَأَيْتُهُ قَدْ أنْبَتَ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ».

قال أبو عمر: إسناد حديثه لا يدور إلا على إسحاق بن أبي فروة، ولم يصح عندي نسب أسلم بن بجرة هذا، وفي صحبته نظر.

قلت: قد روي عن غير إسحاق؛ رواه الزبير بن بكار، عن عبد اللّه بن عَمْرو الفهري، عن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أسلم عن أبيه، عن جده، فجعل في الإسناد محمد بن إبراهيم عوض محمد بن إسحاق. أخرجه ثلاثتهم،

ولا أعلم: هل هذا والذي قبله أسلم بن أوس بن بجرة واحد أو اثنان؟ ويكون في هذه الترجمة قد نسب إلى جده، وما أقرب أن يكونا واحداً؛ فإنهم كثيراً ما ينسبون إلى الجد؛ وذكرناه لئلا يراه من يظنه غير الأول(٤)، والله أعلم.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٦، الوافي بالوفيات ٩/ ٥٠، الإصابة ت (١٢٤).

(٢) هو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع.

(٣) الإصابة ت (١٢٥)، الاستيعاب ت (٣٧). النهاية ١/ ٢٩٠.

(٤) قال الحافظ: فرق ابن الأثير بين أسلم بن بجرة وبين أسلم بن أوس بن بجرة وهما واحد. انظر الإصابة ترجمة رقم (٢٥).

١١٣ ـ أَسْلَمُ بْنُ جُبَيْرَةَ(١)

أسلم بنُ جُبيرَةَ بن حُصَينِ بن جبِيرَةَ بن حُصين بن النعمان بن سنان بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي الأشهلي ؛ قاله ابن الكلبي .

وقد ذكر البخاري أسلم بن الحصين بن جبيرة ، وسيأتي ذكره ، وأظنهما واحداً .

١١٤ ـ أَسْلَمُ حَادِي رَسُولِ الله ﷺ(٢)

(د ع) أسْلَم حادي رسول الله ﷺ، وهو رفيق رافع ، روى ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده أنه قال : ما شعرنا ليلة ، ونحن مع عمر ، فإذا هو قد رحل رواحلنا ، وأخذ راحلته ، فرحلها ، فلما أيقظنا ارتجز : [الرجز]

لَا يَأْخُذُ اللَّيْلُ عَلَيْكَ بِالهَمْ ... وَٱلْبَسَنْ لَهُ القَمِيصَ وَٱعْتَمْ

وَكُنْ شَرِيكَ رَافِعٍ وَأَسْلِمْ ... وَٱخْدُمِ القَوْمِ لِكَيمَا تُخْدمْ

فوثبنا إليه ، وقد فرغ من رحله ورواحلنا ، ولم يرد أن يوقظهم وهم نيام .

قال سعيد بن عبد الرحمن المدني : كان رافع وأسلم حاديين للنبي ﷺ .

أخرجه ابن منده وأبو نُعَيْم .

١١٥ ـ أَسْلَمُ الحَبَشِيُّ(٣)

(ب س) أسْلَم الحَبَشي الأسْودَ ، ذكره أبو عمر ، فقال : أسلم الحبشي الأسود كان راعياً ليهودي ، يرعى غنماً له ، وكان من حديثه ما أخبرنا أبو جعفر عبيد اللّه بن أحمد بن علي بن السمين بإسناده إلى ابن إسحاق قال : حدثني إسحاق بن يسار أن راعياً أسود أتى رسول الله ﷺ وهو محاصر لبعض حصون خيبر ، ومعه غنم كان فيها أجيراً لرجل من يهود ، فقال : يا رسول الله ، أعرض عليَّ الإسلام ، فعرضه عليه فأسلم ، وكان رسول الله ﷺ لا يحقر أحداً يدعوه إلى الإسلام ، فعرضه عليه ، فقال الأسود : كنت أجيراً لصاحب هذا الغنم ، وهي أمانة عندي ، فكيف أصنع بها؟ فقال رسول الله : **اضرب في وجوهها؛ فَإنَّهَا سَتَرْجِعُ إلَى رَبِّهَا، فَقَامَ الأَسْوَدُ فَأَخَذَ** حَفْنَةً مِنَ التُّرَاب، فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِهَا، وَقَالَ: ارْجِعِي إِلَى صَاحِبِك فَوَاللهِ لاَ أَصْحَبُكِ، فَرَجَعَتْ مُجْتَمِعَةً كَأَنَّ سَائِقاً يَسُوقُهَا، حَتَّى دَخَلَتِ الحِصْنَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ الأَسْوَدُ إِلَى ذَلِكَ الحِصْنِ لِيُقَاتِلَ مَعَ المُسْلِمِينَ، فَأَصَابَهُ حَجَرٌ فَقَتَلَهُ، وَمَا صَلَّى صَلاَةً قَطُّ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ، فَوَضَعَ خَلْفَهُ، وَسُجِّيَ بِشَمْلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ،

---

(١) الإصابة ت (١٢٦).

(٢) الإصابة ت (١٢٩)، الاستيعاب: ت (٣٤).

(٣) الإصابة ت (١٣٢)، الاستيعاب: ت (٣٥).

والتفت إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ أَعْرَضَ إِعْرَاضاً سَرِيعاً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَعرَضْتَ عَنْهُ: قَالَ: **إِنَّ مَعَهُ لَزَوْجَتَهُ مِنَ الحُورِ العِينِ**».

وقد استدرك أبو موسى الراعي الأسود على أبي عبد الله، قال: وذكر عبدان الأسود، وأعاده في أسلم، والأسود صفة له، وأسلم اسمه. وذكر إسناد عبدان إلى محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار أن راعياً أسود أتى النبي ﷺ وهو محاصر لبعض حصون خيبر. وذكر نحو ما تقدم.

فأما استدراك أبي موسى على ابن منده، فلا وجه له، فإن ابن منده قد ذكره، وأنه قتل بخيبر، وإن كان قد وهم في أن كناه أبا سلمى، وروي عنه الحديث، فقد أتى بذكره وترجم عليه، والذي أظنه أن أبا موسى حيث رأى أبا نُعَيْم قد نسب ابن منده إلى الوهم، ظن أن الترجمة كلها خطأ، وليس كذلك، وإنما أخطأ في البعض، وأصاب في الباقي، على ما نذكره في الترجمة التي بعد هذه، والله أعلم.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

١١٦ ـ أَسْلَمُ الرَّاعِي[١]

(دع) أَسْلَم الرَّاعِي الأَسْود.

قال ابن منده: أسلم الراعي الأسود، يكنى أبا سَلْمى، استشهد بخيبر، روى حديثه أبو سلام، عن أبي سلمى الراعي، عن النبي ﷺ أنه قال: «**بَخْ بَخْ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ**»[٢].

قال أبو نعيم: أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ زعم بعض الواهمين أن اسمه أسلم، وإنما اسمه حريث[٣]، وادعى أنه استشهد بخيبر، وهو وهم آخر، وذكر الحديث الذي رواه ابن منده أن رسول الله ﷺ قال: «**بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَسُبْحَانُ الله، وَالحَمْدُ لله، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلرَّجُلِ المُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ**».

قال أبو نعيم: المستشهد بخيبر لا يروي عنه أبو سلام فيقول: حدثنا؛ فلو قال عن أبي سلمى لكان مرسلاً.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١٦، الوافي بالوفيات ٩/٤٩، الإصابة ت (٥٢٥).

(٢) أخرجه أحمد (٤/٢٣٧)، (٥/٣٦٦) والحاكم ١/٥١١ وابن حبان موارد رقم ٢٣٢٨ وابن سعد في الطبقات ٧/١٤٧ وبنحوه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٣٦٣).

(٣) قال الحافظ: ليس في شيء من السياقات أن اسمه أسلم وهو اعتراض متجه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

١١٧ ـ أَسْلَمُ بْنُ الحُصَيْنِ(١)

(دع) أسْلم بن الحُصَيْن بن جَبَيْرة بن النعمان بن سِنَان ، ذكره البخاري في الصحابة ولم يذكر له حديثاً .

أخرجه ابن منده وأبو نُعَيْم ، وقد تقدم أسلم بن جبير ، وأظنهما واحداً والله أعلم .

١١٨ ـ أَسْلَمُ أَبُو رَافِعٍ(٢)

(ب دع) أسْلم أبو رَافِع مولى رسول الله ﷺ .

غلبت عليه كنيته ، واختلف في اسمه ؛ فقال ابن المديني : اسمه أسلم ، ومثله قال ابن نمير ، وقيل : هرمز ، وقيل : إبراهيم ، وقد تقدم في إبراهيم .

وهو قبطي ، كان للعباس فوهبه للنبي ﷺ وقيل : كان مولى لسعيد بن العاص فورثه بنوه ، وهم ثمانية ، فأعتقوه كلهم إلا خالداً ؛ فإنه تمسك بنصيبه منه ، فكلمه رسول الله ﷺ ليعتق نصيبه ، أو يبيعه ، أو يهبه منه ، فلم يفعل ، ثم وهبه رسول الله فأعتقه ، وقيل : أعتق منهم ثلاثة ، فأتى أبو رافع رسول الله ﷺ يستعينه على من لم يعتق ، فكلمهم فيه رسول الله ، فوهبوه له ، فأعتقه . وهذا اختلاف ، والصحيح : أنه كان للعباس عم النبي ﷺ فوهبه للنبي فأعتقه ، فكان أبو رافع يقول : «أنا مولى رسول الله» ، وبقي عقبه أشراف المدينة .

وزوّجه رسول الله ﷺ مولاته سَلمى ، فولدت له عبيد اللّه بن أبي رافع ، وكانت سلمى قابلة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وشهدت معه خيبر ، وكان عبيد اللّه خازناً لعلي بن أبي طالب ، وكاتباً له أيام خلافته .

وشهد أبو رافع أحداً ، والخندق ، وما بعدهما من المشاهد ، ولم يشهد بدراً ؛ لأنه كان بمكة ، وقصته مع أبي لهب لما ورد خبر بدر إلى مكة مشهورة .

روى عنه ابناه عبيد اللّه والحسن ، وعطاء بن يسار .

وقد اختلفوا في وقت وفاته ، فقيل مات قبل عثمان ، وقيل : مات في خلافة علي .

أخرجه ثلاثتهم ، ويرد في الكنى ، إن شاء الله تعالى .

---

(١) انظر الإصابة ترجمة رقم (١٣٢)، الإصابة ت (١٢٧).

(٢) الإصابة ت (١٣٠).

١١٩ ـ أَسْلَمُ بْنُ سَلِيمٍ[١]

(د ع) أَسْلَم بنُ سَلِيم، عم خنساء بنت معاوية بن سليم الصَّريميَّة. وهم ثلاثة إخوة: الحارث، ومعاوية، وأسلم. ذكره ابن منده.

وقال أبو نعيم: زعم بعض المتأخرين، يعني ابن منده، أن اسمه أسلم، ولا يصح، وأخرج له حديث عوف الأعرابي، عن خنساء بنت معاوية، عن عمها أن النبي ﷺ قال: «**النَّبيُّ في الجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ في الجَنَّةِ، وَالمَوْلُودُ في الجَنَّةِ، والمَوْءُودَةُ في الجَنَّةِ**»[٢] وبعض الرواة يقول: حدثَتني عمتي.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٢٠ ـ أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ[٣]

(د ع) أَسْلَم، مولى عمر بن الخطاب، من سبي اليمن، أدرك النبي ﷺ قال محمد بن إسحاق: بعث أبو بكر الصديق عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، سنة إحدى عشرة، فأقام للناس الحج، وابتاع فيها أسلم، قال: إنه أدرك النبي ﷺ ولم يره، وهو من الحبشة، قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه: أن أباه أسلم.

روى عبد المنعم بن بشير بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن جده أنه سافر مع النبي ﷺ سفرتين، وعبد المنعم لا يعرف.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلَّام: مات أسلم سنة ثمانين، وقيل: مات وهو ابن مائة سنة وأربع عشرة سنة، وصلى عليه مروان بن الحكم. وهذا يناقض الأول؛ فإن مروان مات سنة

---

(١) الإصابة ت (١٣٣).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣٣٩) والطبراني في الكبير ١/ ٢٦٣ وأبو داود في كتاب الجهاد باب في فضل الشهادة (٢/ ١٩/ ٢٥٢١) وابن سعد (٧/ ٥٩) والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢١٩) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن معاوية بن مالج وهو ثقة.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ١٠، التاريخ الكبير ٢/ ٢٣، الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٦، تاريخ الطبري ١٠/ ١٧٩، طبقات خليفة ٢٣٥، تاريخ خليفة ١١٧، التاريخ لابن معين ٢/ ٢٩، تاريخ الثقات للعجلي ٦٣، الثقات لابن حبان ٤/ ٤٥، تهذيب تاريخ دمشق ٩١٣، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١١٧، تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٩، العبر ١/ ٩١، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٩، المعين في طبقات المحدثين ٣٢، الكاشف ١/ ٦٨، ربيع الأبرار ٤/ ٨٧، المعارف ١٨٩، دول الإسلام ١/ ٥٧، البداية والنهاية ٣٢١٩، مرآة الجنان ١/ ١٦١، تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٦، تقريب التهذيب ١/ ٦٤، طبقات الحفاظ ١٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٣١، شذرات الذهب ١/ ٨٨، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٦١، الإصابة ت (١٣١).

أربع وستين، وكان قد عزل قبل ذلك عن المدينة، وروى عن أسلم ابنه زيد، ومسلم بن جندب، ونافع مولى ابن عمر.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٢١ - أَسْلَمُ بْنُ عَمِيرَةَ[١]

(ب) أسْلَم بن عَمِيرة بن أمية بن عامر بن جُشَم بن حارثة الأنصاري الحارثي شهد أحداً، قاله الطبراني.

أخرجه أبو عمر.

عميرة: بفتح العين.

١٢٢ - أَسْلَمُ[٢]

(س) أسْلَم آخر؛ ذكره أبو موسى فقال: قاله عبدانُ المروزي: وقال: لا أعلم ذكره ولا نسبه إلا في هذا الحديث، ويمكن أن يريد بأسلم قبيلة وهو أشبه، وقال، يعني عبدان، أخبرنا بندار وأبو موسى، قالا: أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن المنهال بن سلمة الخزاعي، عن عمه أن رسول الله ﷺ قال لأسلم: «**صُومُوا هَذَا اليَوْمَ، قَالُوا: إِنَّا قَدْ أَكَلْنَا قَالَ: صُومُوا بَقِيَّةَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ**»[٣].

قال أبو موسى: هذا حديث محفوظ بهذا الإسناد، مفهوم منه أن أسلم يراد به القبيلة، يدل عليه قوله: قالوا قد أكلنا.

وقد ورد من حديث أسماء بن حارثة وغيره أن النبي ﷺ بعثه إلى أسلم يأمرهم بصوم يوم عاشوراء.

قلت: والصحيح قول أبي موسى. ومن العجب أن عبدان يشتبه عليه ذلك مع ظهوره، ولولا أننا شرطنا أننا لا نترك ترجمة أخرجوها، لتركنا هذه وأشباهها.

أخرجه أبو موسى.

١٢٣ - أَسْمَاءُ بْنُ حَارِثَةَ[٤]

(ب د ع) أسْمَاء بن حَارِثَة بن هِنْد بن عبد اللّه بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن

---

(١) الإصابة ت (١٣٥)، والاستيعاب ت (٣٦).

(٢) الإصابة ت (٥٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٩١٥، ٣٦٨) وابن سعد (٧/ ٥٨) والطحاوي في المشكل ٣/ ٨٨ والشجري في الأمالي ٢/ ٨٢.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٧، الثقات ٣/ ١٧، الوافي بالوفيات ٩/ ٥٨، حلية الأولياء ١/ ٣٤٨، تاريخ من دفن بالعراق ٣٩، الطبقات الكبرى ١/ ٤٩٧، ٥٠٤، بقي بن مخلد ٨١٢، ذيل الكاشف رقم ٦٤، =

ثعلبة بن مالك بن أفصى. قاله أبو عمر، وقيل في نسبه غير ذلك. قال ابن الكلبي: أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك، ومالك بن أفصى هو أخو أسلم، وكثيراً يضاف ابنا مالك إلى أسلم، فيقال: أسلمي، يكنى أسماء: أبا هند.

له صحبة، وكان هو وأخوه هند من أهل الصفة قال أبو هريرة: «ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول ملازمتهما بابه، وخدمتهما له».

وأسماء هو الذي بعثه رسول الله يوم عاشوراء إلى قومه فقال: **مُرْ قَوْمَكَ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ**، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا؟ قَالَ: **«فَلْيُتِمُّوا»**[1].

وتوفي سنة ست وستين بالبصرة، وهو ابن ثمانين سنة، قاله محمد بن سعد عن الواقدي، قال محمد بن سعد: وسمعت غير الواقدي يقول: توفي بالبصرة أيام معاوية، في إمارة زياد، وكانت وفاة زياد سنة ثلاث وخمسين.

أخرجه ثلاثتهم.

حارثة: بالحاء المهملة والثاء المثلثة، وغياث: بالغين المعجمة والثاء المثلثة.

١٢٤ ـ أَسْمَاءُ بْنُ رِبَانٍ[2]

(ب) أَسَمَاء بن رِبَان بن معاوية بن مالك بن سُلَيّ، وهو الحارث بن رفاعة بن عُذْرة بن عدي بن شَمِيس بن طَرُود بن قدامة بن جَرْم بن رِبَان الجرمي، وهو الذي خاصم بني عقيل إلى رسول الله ﷺ في «العقيق» الذي في أرض بني عامر بن صعصعة، وليس الذي بالمدينة، فقضى به لجرم، وهو القائل: [الطويل]

وَإِنِّي أَخُو جَرْمٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمُ ... إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ المَجَامِعُ
فَإِن أَنْتُمُ لَمْ تَقْنَعُوا بِقَضَائِهِ ... فَإِنِّي بِمَا قَالَ النَّبِيُّ لَقَانِعُ

أخرجه أبو عمر.

جرم: بالجيم والراء، وربان: بالراء والباء الموحدة، وآخره نون.

=الإصابة ت (١٣٧)، الاستيعاب ت (٣٨).

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٤) وبنحوه ابن حبان في الموارد (٨٣٣) والحاكم (٣/ ٥٢٩) وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٤٩ وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ٣٣٣ ـ والهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٨٥) وعزاه إلى أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٧، الوافي بالوفيات ٩/ ٦٢، تصحيفات المحدثين ٦٥٩، دائرة معارف الأعلمي ٤/ ٢٨١، الإصابة ت (١٣٨)، الاستيعاب ت (٣٩).

١٢٥ ـ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبي حَكِيم[1]

(د ع) إسْمَاعِيل بن أبي حَكيم المُزني، أحد بني فضيل.

روى عبد الله بن سلمة إسماعيل بن أبي حكيم عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن أبي حكيم المزني، ثم أحد بني فضيل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الله، عَزَّ وَجلَّ، لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ: لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ فَيَقُولُ: «أَبْشِرْ عَبْدِي فَوَعِزَّتي لأُمَكِّنَنَّ لَكَ في الجَنَّةِ حَتَّى تَرْضَىٰ**»[2].

قال أبو نُعَيْم: كذا رواه محمد بن إسماعيل الجعفي عن عبد الله بن سلمة، وهو عندي إسناد منقطع، لم يذكر أحد من الأئمة إسماعيل في الصحابة، وقال ابن منده: هذا حديث منكر. أخرجه البخاري في الأفراد، ولا أعرف له رؤية ولا صحبة.

أخرجه ابن منده وأبو نُعَيْم.

١٢٦ ـ إِسْمَاعِيلُ[3]

(د ع) إسْمَاعِيل. رجل من الصحابة، نزل البصرة، إن كان محفوظاً، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الأصفهاني، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ـ وأنا حاضر ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن إسحاق الموصلي، حدثنا محمد بن أحمد بن المثنى، أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن عمارة بن رويبة عن أبيه قال: «جاء شيخ من أهل البصرة إلى أبي، فقال: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول: «**لاَ يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**[4]» فقال الشيخ: أنت سمعته من رسول الله؟ قال: سمعته أذناي، ووعاه قلبي، فقال الشيخ: سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلت، ولم يوافقني عليه أحد. رواه شعبة والثوري وزائدة عن إسماعيل بن أبي خالد، ورواه

---

(١) الإصابة ت (٥٢٨)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٧ تهذيب الكمال ١/ ٩٩، الطبقات ٢٦٠، تهذيب التهذيب ١/ ٢٨٩، التحفة اللطيفة ١/ ٣٠١، الكاشف ١/ ١٢٢، تقريب التهذيب ١/ ٦٨ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٨٦، التاريخ الكبير ١/ ٣٥٠.

(٢) ذكره الهندي في كنز العمال (٢٧١١) وعزاه إلى أبي نعيم في المعرفة ثم قال هذا منقطع وابن كثير في التفسير ٨/ ٤٧٦.

(٣) الإصابة ت ١/ ٥٥، معرفة الصحابة ٢/ ٤٣٥، ١/ ١٩٦، الإصابة ت (١٤٠).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في وقت الصبح ١/ ١٦٩/ ٤٢٧ ومسلم في كتاب المساجد باب فضل صلاتي الصبح والعصر (١/ ٤٤٠/ ٦٣٤) والبيهقي في السنن ١/ ٤٦٦.

عبد الملك بن عمير عن أبي بكر ولم يسم أحد منهم الرجل، ورواه يزيد بن هارون عن ابن أبي خالد، فقال فيه: فسأله رجل من أهل البصرة يقال له: إسماعيل ولم يتابع عليه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

رُوَيْبَة: بضم الراء وفتح الواو.

١٢٧ - إِسْمَاعِيلُ الزَّيْدِيُّ(١)

(س) إِسْمَاعِيل الزَّيْدِي. ذكره أبو موسى مستدركاً على ابن منده وقال: إن صح.

أخبرنا أبو موسى إذناً، أخبرنا أبو سعد محمد بن أبي عبد اللّه المعداني، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن موسى، قال حدثني محمد بن عبد اللّه بن الحسين، أخبرنا أحمد بن عمرو الديبقي، حدثنا عبد اللّه بن شبيب، حدثني هارون بن يحيى بن هارون من ولد حاطب بن أبي بلتعة، حدثني زكريا بن إسماعيل الزيدي، من ولد زيد بن ثابت عن أبيه قال:

«خَرَجْنَا جَمَاعَة مِنَ الصَّحَابَةِ غَدَاة مِنَ الغَدَوَاتِ، مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى وَقَفْنَا في مَجْمَع طُرُقٍ، فَطَلَعَ أَعْرَابيٌّ يَجُرُّ عِظَامَ بَعيرٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ الله، فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ لَهُ: أَحْمَدُ الله تَعَالَى إِلَيْكَ(٢)، وذكر الحديث، في فضل الصلاة على النبي ﷺ.

قال أبو موسى: إسماعيل بن زيد يروي عن أبيه: لا أعلم له إدراكاً للنبي، ويروى هذا الحديث عن الثوري عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر.

قلت: هذا إسماعيل بن زيد بن ثابت يروي عن أبيه، وهو تابعي، ولا اعتبار بإرساله هذا الحديث فإن التابعين لم يزالوا يروون المراسيل، ومما يقوي أنه لم تكن له صحبة أن أباه زيد بن ثابت استصغر يوم أُحد، وكانت سنة ثلاث من الهجرة فمن يكون عمره كذا كيف يقول ولده خرجنا مع رسول الله ﷺ؟ وهذا إنما يقوله رجل. وقد صح عن ابن مسعود أنه قال لما كتب زيد المصحف: لقد أسلمت وإنه في صلب رجل كافر» وهذا أيضاً يدل على حداثة سنه عند وفاة النبي ﷺ أخرجه أبو موسى.

١٢٨ - أَسْمَرُ بْنُ سَاعِدٍ(٣)

(د ع) أَسْمَر بن سَاعِد بن هلواث المَازِنيّ. مجهول، في إسناد حديثه نظر، روى

---

(١) الإصابة ت (٥٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣٦٩.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/١٧ مراسيل العلائي ١٧٣، تنقيح المقال ٩٢٥ الإصابة ت (١٤٤).

أسمر بن ساعد بن هلواث قال: «وَفَدتُّ أَنَا وَأَبِي سَاعِدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَبَانَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، يعني هِلْوَاثاً، وقد سمع بك، وآمنَ بِكَ، وَلَيْس به نهوض، وقد وجه إليك بلَطَفِ[1] الأعراب، فقبل منه الهدية، ودعا له ولوالده».

وهذا غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٢٩ ـ أَسْمَر بْنُ مُضَرِّسٍ[2]

(ب د ع) أَسْمَر بن مُضَرِّس الطَّائِيّ.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين، بإسناده إلى أبي داود السجستاني قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثني عبد الحميد بن عبد الله، حدثتني أم الجنوب بنت نميلة، عن أمها سويدة بنت جابر، عن أمها عَقِيلَة بنت أسمر بن مضرس قال: «أتيت النبي ﷺ فبايعته، فقال: **من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له**»[3] يقال: هو أخو عروة بن مضرس، روت عنه ابنته عقيلة، وكلاهما أعرابيان، قاله أبو عمر.

وقال ابن منده وأبو نعيم: هو أسمر بن أبيض بن مضرس. وذكرا الحديث، ولم يقولا هو أخو عروة بن مضرس، وقال أبو نعيم: هو من أعراب البصرة.

أخرجه ثلاثتهم.

عقيلة: بفتح العين المهملة وكسر القاف، ونميلة بضم النون.

١٣٠ ـ الأَسْوَدُ بْنُ أَبْيَضَ[4]

(س) الأَسْوَدُ بنُ أَبْيَض؛ قاله أبو موسى وحده فيما استدركه على ابن منده عن عبدان، فقال عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري السَّلَمي ورجال من أهله قالوا: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن عتيك، وعبد الله بن أنيس،

---

(١) اللّطف: ما ألطفت به أخاك ليعرف به برّك اللسان ٥/ ٤٠٣٦.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٧، الثقات ٣/ ١٨، تهذيب الكمال ١/ ١١١، تقريب التهذيب ١/ ٧٥، الوافي بالوفيات ١/ ٦٢ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١١٦، تهذيب التهذيب ١/ ٣٣٨، الكاشف ١/ ١٣٠، الجرح والتعديل ٢/ ٣، الطبقات الكبرى ٧/ ٥١، التبصرة والتذكرة ٣/ ١٠٠، تنقيح المقال ٩٥٦، بقي بن مخلد ٩٠٥، الإصابة ت (١٤٥)، الاستيعاب ت (١٥٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٥٥ وبنحوه البيهقي في السنن ١٠/ ١٣٩، ١٤٢، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٥٣.

(٤) الإصابة ت (١٤٦).

ومسعود بن سنان بن الأسود، وأبا قتادة بن رِبْعِيَ بن بلدمة من بني سلمة، وأسود بن خزاعي حليفاً لهم، وأسود بن حرام حليفاً لبني سواد، وأمر عليهم عبد الله بن عتيك فطرقوا[١] أبا رافع بن أبي الحقيق؛ قال ابن شهاب: فقدموا على رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال: «**أَفْلَحتِ الوُجُوهُ**، قالوا: أَفْلَحَ وَجْهُكَ يا رَسُولَ الله، قَالَ: **أَقْتَلْتُمُوهُ**؟ قَالوا: نَعَمْ. قَالَ: **نَاوِلُونِي السَّيْفَ**. قَالَ: فَسَلَّهُ، فَقَالَ: **هَذا طَعَامُهُ في ذُبَابِ السَّيْفِ**»[٢].

قال عبدان: وقال حماد بن سلمة: أسود بن أبيض أظنه أراد بدل ابن حرام.

لم يذكره غير أبي موسى.

السَّلَمِي بفتح السين واللام نسبة إلى سَلِمَة بكسر اللام، وَحَرَام: بفتح الحاء والراء.

١٣١ ـ الأَسْوَدُ بْنُ أَبي الأَسْوَدِ[٣]

(د ع) الأَسْوَدُ بنُ أبي الأَسْودُ النَّهْدِي. أدرك النبي ﷺ وهو مجهول.

روى يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن ابن الأسود النهدي عن أبيه قال: ركب رسول الله ﷺ إلى الغار، فأصيبت إصبع رجله، فقال: [الرجز]

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبَعُ دَمِيتِ وفي سَبِيلِ الله مَا لَقِيتِ[٤]

ذكره ابن منده.

وقال أبو نُعَيْم: ذكره بعض الواهمين عن يونس بن بكير، وذكر الحديث. قال: والصحيح ما رواه الثوري، وشعبة، وابن عيينة، وأبو عوانة وإسرائيل، والحسن وعلي ابنا صالح عن الأسود بن قيس، عن جندب البجلي، قال: كنت مع النبي ﷺ في الغار فدميت إصبعه فقال مثله.

---

(١) طرق القوم يَطْرُقُهُمْ طَرْقاً وطُرُوقاً جاءهم ليلاً وسمى الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب، اللسان ٤/ ٢٦٦٣.

(٢) أخرجه الحاكم (٣/ ٤٣٤) والبيهقي في السنن ٣/ ٢٥٦ وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٤/ ١٣٩، والهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٩٨) وقال: «رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف».

(٣) مراسيل العلائي ١٧٣، الإصابة ت (١٤٧).

(٤) أخرجه البخاري كما في الفتح كتاب الجهاد باب من ينكب أو يطعن ٤ / ٧٣ / ٢٨٠٢ ومسلم في كتاب الجهاد باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين ٣٦/ ١٤٢١/ ١٧٩٦ والترمذي في كتاب التفسير باب ومن سورة الضحى وقال حسن صحيح (٥/ ٤١٢/ ٣٣٤٥) وأحمد ٤/ ٣١٢، ٣١٣ وابن أبي شيبة ٨/ ٥٢٨ والحميدي (٧٧٦) وسعيد بن منصور رقم ٢٨٤٥.

قلت: وهذا أيضاً وهم، فإن جندبا البجلي لم يكن مع النبي ﷺ في الغار[١]، ولا كان مسلماً ذلك الوقت؛ فلو لم يقل: كنت مع النبي ﷺ، لكان الأمر أسهل، إلا أن يكون أراد غاراً آخر فتمكن صحبته؛ على أنه إذا أطلق لم يعرف إلا الغار الذي اختفى فيه النبي ﷺ لما هاجر. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٣٢ ـ الأَسْوَدُ بْنُ أَصْرَمَ[٢]

(دع ب) الأسْود بن أصْرَم المُحَاربيّ. عداده في أهل الشام، روى عنه سليمان بن حبيب وحده.

أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة اللّه بن أبي حبة، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن حسنون، أخبرنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، أخبرنا القاضي أبو القاسم الحسن بن علي بن المنذر، أخبرنا الحسين بن صفوان، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، أخبرنا عمرو بن أبي سلمة، أخبرنا صدقة بن عبد اللّه عن عبيد اللّه بن علي القرشي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، حدثني أسود بن أصرم المحاربي قال:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَوْصِني، قَالَ: **أَتَمْلِكُ يَدَكَ؟** قُلْتُ: فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي؟ قَالَ: **أَتَمْلِكُ لِسَانَكَ؟** قُلْتُ: فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي؟ قَالَ: **لَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ، وَلَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفاً**»[٣].

أخرجه ثلاثتهم.

١٣٣ ـ الأَسْوَدُ بْنُ أَبي البَخْتَرِي[٤]

(ب دع) الأسْوَد بن أبي البَخْتَرِي، واسم أبي البَخْتَرِي: العاص بن هاشم بن الحارث بن

---

(١) قال الحافظ: وصواب العبارة كنت مع النبي ﷺ في الغار كذا ثبت في الطرق الصحيحة وأراد غاراً من الغيران غير الغار المعهود. انظر الإصابة ترجمة رقم (١٤٧).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٧، الثقات ١/ ٨، التاريخ الكبير ١/ ٢٤٣، ٤٤٣، الجامع من الرجال ٢٧٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٩، الإصابة ت (١٤٨)، الاستيعاب ت (٤٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٧٣، ١/ ٢٥٧ وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٧٩) وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ٥٣٠، وابن بدران في تهذيب ابن عساكر ٣/ ٤٩، والهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٤٨) وقال: رواه الطبراني وفيه علي بن زيد وهو ضعيف.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨، العقد الثمين ١/ ٣١٥، الإصابة ت (١٤٩)، الاستيعاب ت (٤٢).

أسد بن عبد العزى بن قُصيّ بن كلاب القرشي الأسدي، وأمه عاتكة بنت أمية بن الحارث بن أسد.

أسلم الأسود يوم الفتح، وصحب النبي ﷺ وقتل أبوه أبو البختري يوم بدر كافراً؛ قتله المُجَذَّر بن ذياد البلوي. وكان ابنه سعيد بن الأسود جميلاً فقالت فيه امرأة:

أَلَا لَيْتَنِي أَشْرِي[١] وِشَاحِي وَدُمْلُجِي ... بِنَظْرَةِ عَيْنٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَسْوَدِ

روى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: لما بعث معاوية بُسْر بن أبي أرطاة إلى المدينة ليقتل شيعة علي، أمره أن يستشير الأسود، فلما دخل المسجد سد الأبواب وأراد قتلهم، فنهاه الأسود بن أبي البختري، وكان الناس اصطلحوا عليه أيام علي ومعاوية.

هذا كلام أبي عمر.

وذكره ابن منده وأبو نعيم فقالا: الأسود بن البختري بن خويلد سأل النبي ﷺ، ذكره البخاري في الصحابة، وذكرا حديث أبي حازم، أن الأسود بن البختري، قال: «يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْظَم لِأَجْرِي أَنْ أَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي».

قلت: كذا أخرجاه فقالا: البختري بغير أبي، وقالا: هو ابن خويلد، وإنما هو كما ذكره أبو عمر: لا أعلم في بني أسد: الأسود بن البختري بن خويلد، فإن كان ولا أعرفه، فهما اثنان، وإلا فالحق مع أبي عمر، ومما يقوي أن الحق هو الذي قاله أبو عمر أن الزبير لم يذكره في ولد خويلد، وذكر الأسود بن أبي البختري، كما ذكرناه عن أبي عمر، وأيضاً فإن أبا موسى قد استدرك على ابن منده الأسود بن أبي البختري، فلو لم يكن وهمه فيه ظاهراً؛ حتى كأنه غيره... لما استدركه عليه، ونسبه ابن الكلبي أيضاً كما نسبه أبو عمر.

البختري بالباء الموحدة والخاء المعجمة، والمجذر: بضم الميم وبالجيم والذال المعجمة وآخره راء، وذياد بكسر الذال المعجمة، وبالياء تحتها نقطتان، وآخره دال مهملة.

١٣٤ ـ الأَسْوَدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ[٢]

(ب د ع) الأَسْوَد بن ثَعْلَبَة اليَرْبُوعِي.

شهد النبي ﷺ في حجة الوداع يقول: «لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ»[٣]؛ ذكره محمد بن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة.

---

(١) الدُّمْلُج والدّملوجُ: المِعْضَدُ من الحُليّ، اللسان ٢/ ١٤٢٥.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨، الثقات ٣/ ٩، الإصابة ت (١٥١)، الاستيعاب ت (٤٧).

(٣) أخرجه أحمد ٣/ ٤٩٩ وبنحوه أحمد ٤/ ١٤، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٢.

أخرجه ثلاثتهم.

وقد استدركه أبو موسى على ابن منده، وهو في كتاب ابن منده، فلا وجه لذكره.

١٣٥ ـ الأَسْوَدُ بْنُ حَازِمٍ[1]

(دع) الأَسْوَدُ بنُ حَازِمِ بن صَفْوان بن عَزار نزل بخارى. روى أبو أحمد بَحِير بن النضر، عن أبي جميل عباد بن هشام الشامي، وكان مؤذناً في بمَجْكَث قرية من قرى بخارى قال: رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له: الأسود بن حازم بن صفوان بن عزار، وكنت آتيه مع أبي وأنا يومئذ ابن ست أو سبع سنين فقال شهدت غزوة الحديبية مع رسول الله ﷺ وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة، فسئل: كما أتى لك؟ قال خمس وخمسون ومائة سنة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

بحير بفتح الباء الموحدة، وكسر الحاء المهملة.

١٣٦ ـ الأَسْوَدُ الحَبَشِيُّ[2]

(دع) الأَسْود الحَبَشيّ. الذي سأل النبي ﷺ عن الصور والألوان.

روى أبو قاسم الطبراني، عن علي بن عبد العزيز، عن محمد بن عمار الموصلي، عن عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة، عن عطاء، عن ابن عمر قال: «جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ يسأله فقال له النبي ﷺ: **سَلْ واسْتَفْهِمْ**، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَضَّلْتُمْ عَلَيْنَا بالصُّورِ والأَلْوَانِ وَالنُّبُوَّةِ؛ أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتَ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُ بِهِ، وَعَمِلْتَ مِثْلَ مَا عَمِلْتُ إِنِّي لَكَائِنٌ مَعَكَ في الجَنَّةِ؟ قَالَ: **نَعَمْ**، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِي، إِنَّهُ لَيَرَى بَيَاضَ الأَسْوَدِ في الجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ**، وذكر الحديث، إلى أن بكى الأسود، ومات فدفنه النبي ﷺ ودلاه في حفرته»[3].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٣٧ ـ الأَسْوَدُ بْنُ حَرَامٍ[4]

أَسْوَد بن حَرَام. تقدم ذكره في الأسود بن أبيض فليطلب منه.

أخرجه أبو موسى.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١٨، الإكمال، ٢/٧٩، الإصابة ت (١٥٢).

(٢) الإصابة ت (٥٣٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٣٥) وأبو نُعَيْم في الحلية ٣/٣١٩ وذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣١٢. ٨/٣١٨، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٢٠) وقال: «رواه الطبراني وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف».

(٤) الإصابة ت (١٥٣).

١٣٨ ـ الأَسْوَدُ بْنُ خُزَاعِيٍّ[١]

(دع) الأَسْوَد بنُ خُزَاعِيّ وقيل: خزاعي بن الأسود الأسلمي، من حلفاء بني سلمة الأنصار، أحد من قتل ابن أبي الحُقَيق.

أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك في حديث قتل أبي رافع اليهودي قال: فلما قتلت الأوس كعب بن الأشرف، تذكرت الخزرج رجلاً هو في العداوة لرسول الله ﷺ مثله، فذكروا أبا رافع بن أبي الحقيق بخيبر، فاستأذنوا رسول الله ﷺ في قتله، فأذن لهم، فخرج إليه عبد الله بن عَتِيك، وعبد الله بن أنيس، ومسعود بن سنان، والأسود بن خُزَاعي، حليف لهم من أسلم.

وروي عن عطاء بن يسار عن أبي رافع أن النبي ﷺ لما حصر خيبر وأمر علياً بقتالهم قال: فبرز رجل من مَذْحِج من خيبر، فبرز إليه الأسود بن خزاعي، فقتله الأسود وأخذ سلبه[٢].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٣٩ ـ الأَسْوَد بْنُ خُطَامَة[٣]

(دع) الأَسْوَد بن خُطَامَة الكناني.

أدرك النبي ﷺ وهو أخو زهير بن خطامة؛ روى حديثه إسماعيل بن النضر بن الأسود بن خطامة عن أبيه عن جده قال: «خرج زهير بن الخطامة وافداً حتى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فآمن بالله ورسوله» فذكر إسلام الأسود بن خطامة بطوله.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم مختصراً.

١٤٠ ـ الأَسْوَدُ بْنُ خَلَفٍ[٤]

(ب دع) الأَسْودُ بنُ خَلَف بن عَبْد يَغُوث القُرشي الزُّهْري، ويقال: الجمحي، قال أبو عمر: وهو أصح، وقال ابن منده وأبو نعيم؛ هو زهري أدرك النبي ﷺ.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨، معرفة الصحابة ٢/ ٢٨٤، الإصابة ت (١٥٤).

(٢) السَّلَبُ: هو ما يأخذه أحدُ القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فَعَلٌ بمعنى مفعُول: أي مسلُوب. النهاية ٢/ ٣٨٧.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨، معرفة الصحابة ١/ ٧١، ٢/ ٢٩٢، الإصابة ت (١٥٥).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨، الثقات ٣/ ٩، العقد الثمين ١/ ٣١٣، المعرفة والتاريخ ٢/ ١٦١، الجامع من الرجال ٢٧٥، الطبقات الكبرى ١/ ٢٠٠، ٣/ ٤٣، ١٦١، ٨/ ٤٦، علوم الحديث لابن الصلاح ٣٣٨، تنقيح المقال ٩٤٩، ذيل الكاشف رقم ٨٠، الإصابة ت (١٥٧) والاستيعاب ت (٤٣).

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم، أن محمد بن الأسود بن خلف أخبره أن أباه الأسود رأى النبي ﷺ يبايع الناس عند قَرْن مَصْقَلة، فبايع الناس على الإسلام والشهادة قال: قلت: وما الشهادة؟ قال: أخبرني محمد بن الأسود بن خلف أنه بايعهم على الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله».

ومن حديثه عن النبي ﷺ: «**الولد مَبْخَلَةٌ[1] مَجْبَنَةٌ[2]**»[3]

أخرجه ثلاثتهم.

قلت: قول أبي عمر: الصحيح أنه من جُمَح، فلا شك حيث رآه ابن خَلَف ظنه من جمح مثل: أمية وأبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح.. غلب على ظنه أنه من جمح، وليس كذلك؛ لأنه ليس لخلف أب اسمه عبد يغوث، وأما ابن منده وأبو نعيم فذكراه زهرياً خَسْبُ. وفيه أيضاً نظر؛ فإن عبد مناف بن زهرة ولد وهباً، وولد وهب عبد يغوث، وولد عبد يغوث الأسود، وكان من المستهزئين ولم يسلم؛ وإنما الأسود الصحابي في زهرة هو الأسود بن عوف، وسيرد ذكره، وليس في نسبه خلف، ولا عبد يغوث، ولكنهم قد اتفقوا على نسبه إلى خلف؛ ولعل فيه ما لم نره.

وقد ذكره أبو أحمد العسكري فقال: الأسود بن خلف بن عبد يغوث، قال: قال المطيَّن: هو قرشي، أسلم يوم فتح مكة، وعبد يغوث بن وهب هو خال رسول الله ﷺ أخو آمنة أم رسول الله ﷺ ولم يدرك المبعث. وابنه الأسود، كان أحد المستهزئين بالنبي ﷺ والمسلمين، مضى على كفره، قال: وأظن أن خلف بن عبد يغوث أخوه؛ وهذا قريب مما ذكرناه، والله أعلم.

١٤١ ـ الأَسْوَدُ بْنُ رَبِيعَة اليَشْكُرِيُّ[4]

(دع) الأَسْوَد بن رَبِيعَة بن أَسْوَدَ اليَشْكُرِي. عداده في أعراب البصرة روى عباية أو ابن

---

(١) هو مَفْعَلة من البُخل ومَظِنّة له أي يحمل أبويه على البخل ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأجله. النهاية ١/ ١٠٣.

(٢) يريد أن الولد لما صار سبباً لجبن الأب عن الجهاد وإنفاق المال والافتتان به كان كأنه نسبه إلى هذه الخلال ورماه بها، اللسان ١/ ٥٣٩.

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ١٧٢ والحاكم (٣/ ١٦٤، ٢٩٦) والبيهقي (١٠/ ٢٠٢)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٩٧).
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٥٤) وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات».

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩، الإصابة ت (١٥٨).

عباية، رجل من بني ثعلبة، عن أسود بن ربيعة بن أسود اليشكري أن النبي ﷺ لما فتح مكة قام خطيباً فقال: «ألا إن دماء الجاهلية وغيرها تحت قدمي إلا السقاية والسدانة»[١].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٤٢ ـ الأَسْوَدُ بْنُ رَبِيعَةَ[٢]

(س) الأَسْوَدُ بنُ رَبِيعَة. استدركه أبو موسى على ابن منده، وقال: روى سيف بن عمر، عن ورقاء بن عبد الرحمن الحنظلي، قال قدم على رسول الله ﷺ الأسود بن ربيعة، أحد بني ربيعة بن مالك بن حنظلة فقال: ما أقدمك؟ قال: أقترب بصحبتك، فترك الأسود وسمِّي المقترب فصحب النبي ﷺ وشهد مع علي صفين. هكذا أورده ابن شاهين، وإحدى الترجمتين وَهَم فيما أرى، انتهى كلام أبي موسى.

وقد ذكر أبو موسى هذه الترجمة وجعل هذا الأسود هو المقترب، وذكر الأسود بن عبس، وسيذكر إن شاء الله تعالى، وسماه هناك: المقترب، وذكر الطبري أن عمر بن الخطاب استعمل الأسود بن ربيعة أحد بني ربيعة بن مالك على جند البصرة، وهو صحابي مهاجري، وهو الذي قال للنبي ﷺ: «جِئْتُ لِأَقْتَرِبَ إِلَى الله تَعَالَى بِصُحْبَتِكَ» فسماه المقترب.

أخرجه أبو موسى.

١٤٣ ـ الأَسْوَدُ بْنُ زَيْدٍ[٣]

(ب س ع) الأَسْوَدُ بنُ زَيْد الأنصَارِيُّ.

قال موسى بن عقبة: فيمن شهد بدراً من الأنصار ثم من الخزرج ثم من بني سَلِمَة: الأسود بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن غنم؛ قاله أبو نعيم.

وقال أبو عمر: أسود بن زيد بن قُطْبة ويقال: الأسود بن رَزْم بن زيد بن قطبة بن غنم الأنصاري، من بني عبيد بن عدي. ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً.

وقال أبو موسى مستدركاً على ابن منده مثل قول أبي نعيم، وقال أيضاً:

أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا فاروق الخطابي، أخبرنا زياد بن الخليل،

---

(١) ذكره الهندي في الكنز (١٢٣٥٨) وعزاه إلى ابن منده وقال سنده مجهول.
وبنحوه مسلم في كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ ٢/ ٨٨٦/ ١٢١٨ وابن ماجة في المناسك باب حجة رسول الله ﷺ (٢/ ١٠٢٢/ ٣٠٧٤).

(٢) الإصابة ت (١٥٩).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩، معرفة الصحابة، ٢/ ٢٨٧، الإصابة ت (١٦٠)، الاستيعاب ت (٤٦).

أخبرنا إبراهيم بن المنذر، أخبرنا فليح عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب مثله، يعني قول أبي نعيم، وقال: ابن ثعلبة بن عبيد بن غنم.

قال أبو موسى: وقال غيرهما: ابن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تَزِيد بن جُشَم بن الخزرج بن ثعلبة.

فأما على ما ساقه أبو نعيم وأبو موسى فيحتمل أن يكونا أسقطا عدياً بين عبيد وغنم، وقد جرت عادة النسابين بذلك يفعلونه كثيراً، وحينئذ يستقيم النسب، فيكون أسود بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وهكذا ساق النسب ابن الكلبي، وأما على ما ساقه أبو عمر ففيه اختلاف.

أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى.

سَلِمَةَ: بكسر اللام، وَتَزِيد: بالتاء فوقها نقطتان، وجُشَمُ: بضم الجيم، وفتح الشين المعجمة.

١٤٤ ـ الأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ(١)

(ب د ع) الأَسْوَدُ بن سَرِيع بن حِمْير بن عُبادة بن النزَّال بن مُرَّة بن عبيد بن مقاعس، واسمه: الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي، يكنى أبا عبد الله، غزا مع النبي ﷺ. ومرة بن عبيد هو أخو مِنْقَر بن عبيد، يجتمع الأسود بن سريع والأحنف بن قيس في عبادة، وهو أول من قص في جامع البصرة.

روى عنه الحسن وعبد الرحمن بن أبي بكرة. قال ابن منده: لا يصح سماعهما منه، وروى عنه الأحنف بن قيس.

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ حَمِدْتُ رَبِّي بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ، قَالَ: هَاتِ مَا حَمِدتُ بِهِ رَبَّكَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ آدَمُ فَاسْتَأْذَنَ،

---

(١) الجامع في الرجال ٢٧٤، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩، الثقات ٣/ ٨، الطبقات الكبرى ٧/ ٥٧، تهذيب الكمال ١/ ١١١، الطبقات ٤٤/ ١٨٠، تهذيب التهذيب ١/ ٣٣٨، تقريب التهذيب ١/ ٧٦، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٥٢، التاريخ الكبير ١/ ٤٤٥، الكاشف ١/ ١٣٠، الجرح والتعديل ٢/ ١٠٦٣، التاريخ الصغير ٨٩، الإصابة ت (١٦١)، الاستيعاب ت (٤٤).

قَالَ، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: س س، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ هَذَا الَّذِي اسْتَنْصَتَّنِي لَهُ؟ قَالَ: **هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ البَاطِلَ**. [١]

أخرجه ثلاثتهم.

١٤٥ ـ الأَسْوَدُ بْنُ سُفْيَانَ [٢]

(ب س) الأَسْوَدُ بنُ سُفيانِ بن عَبْد الأسَد بن هِلال بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، أخو هَبَّار بن سفيان بن عبد الأسد، وابن أخي أبي سلمة، في صحبته نظر. أخرجه أبو عمر وأبو موسى؛ إلا أن أبا موسى قال: أسود بن عبد الأسد، ولم يذكر سفيان، وقال: قال عبدان: لا تعرف له رواية، إلا أن ابن عباس ذكر اسمه، وهذا ليس بشيء؛ فإن ابن الكلبي والزبير بن بكار قالا: إن الأسود بن عبد الأسد قتل ببدر كافراً، وذكر الزبير: سفيان بن عبد الأسد وابنه الأسود.

١٤٦ ـ الأَسْوَدُ بْنُ سَلَمَةَ [٣]

(س) الأَسْوَدُ بن سَلمة بن حُجْر بن وَهْب بن ربيعة بن معاوية الكِنْدي. وفد إلى النبي ﷺ، ومعه ابنه، فدعا له؛ ذكره ابن الكلبي فيمن وفد على النبي ﷺ.

أخرجه أبو موسى.

١٤٧ ـ الأَسْوَدُ وَالِدُ عَامِرِ بْنِ الأَسْوَدِ [٤]

(ب) الأَسْوَدُ والدُ عامر بن الأَسْود.

روى هشيم وأبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن عامر بن الأسود، عن أبيه أنه شهد مع رسول الله ﷺ الصبح في مسجد الخَيْفِ فلما قَضَى صَلاَتَهُ إذا هو برجلين في أخريات الناس لم يصليا، فأتى بهما تُرعَد فرائصهما، فقال: **ما منعكما أن تصليا معنا؟** [٥] . . . الحديث.

---

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٤٣٥ والطبراني ١/ ٢٦٥ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٤٦ والبخاري في الأدب ٣/ ٦١٥ والهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦٦): «وقال رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف».

(٢) مراسيل العلائي ١٧٤، دائرة معارف الأعلمي، ٤/ ٣٣٩، الإصابة ت (١٦٢)، الاستيعاب ت (٤٨).

(٣) الإصابة ت (١٦٣).

(٤) الإصابة ت (٥٣٣).

(٥) أخرجه أبو داود في الصلاة باب فيمن صلى في منزله ثم أدرك الجماعة (١/ ٢١٣/ ٥٧٥). والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في الرجل يصلي وحده (١/ ٤٢٤، ٢١٩) وقال حسن صحيح، والنسائي في كتاب الإمامة/ إعادة الصلاة مع الجماعة (٢/ ١١٢/ ٨٥٧) والحاكم (١/ ٢٤٤) والبيهقي (٢/ ٣٠٠، ٣٠١) وابن أبي شيبة (٢/ ٢٧٥) وابن خزيمة رقم ١٦٣٨.

وخالفهما شعبة فقال: عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله سواء.

أخرجه أبو عمر.

١٤٨ ـ الأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ(١)

(س) الأَسْوَدُ بن عَبْد الأَسَد. تقدم القول فيه في الأسود بن سفيان.

أخرجه أبو موسى.

١٤٩ ـ الأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٢)

(ب د) الأَسْوَدُ بن عَبد الله السَّدُوسِيّ اليمامي وقيل: عبد اللّه بن الأسود. وفد على النبي ﷺ مع بشير بن الخَصاصيَّة.

روى الصعق بن حزن، عن قتادة قال: هاجر من ربيعة إلى رسول الله ﷺ أربعة رجال من سَدوس: بشير بن الخصاصية، وأسود بن عبد اللّه من اليمامة، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط، وفرات بن حيَّان، من بني عجل.

أخرجه ثلاثتهم، ويرد في عبد اللّه بن الأسود أكثر من هذا.

١٥٠ ـ الأَسْوَدُ بْنُ عَبْسٍ(٣)

(س) الأَسْوَدُ بن عَبْس بن أسمَاء بن وهْب بن رَباحَ بن عَوْذ بن منقذ بن كعب بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

ولد على عهد النبي ﷺ وقال: «أَتَيْتُكَ لأَقْتَرِبَ إِلَيْكَ» فسمي: المقترب.

أخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو أحمد العطار إجازة، أخبرنا عمر بن أحمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن يزيد، عن رجال هشام [بن] الكلبي، عن هشام، عن أبيه بذلك.

أخرجه أبو موسى.

وقد تقدم أن الأسود بن ربيعة هو المقترب، وهو رواية سيف بن عمر، وقد تقدم ذكره والله أعلم.

---

(١) الإصابة ت (٥٣٤).

(٢) الإصابة ت (١٦٤)، الاستيعاب ت (٥٠).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩، الإصابة ت (١٦٥).

١٥١ ـ أَسْوَدُ بْنُ عِمْرَانَ[١]

(ب دع) أَسْوَدُ بن عِمْران البَكْرِي. من بكر بن وائل من ربيعة وقيل: عمران بن الأسود، وفد على النبي ﷺ. حديثه عند حكام بن سليم، عن عمرو بن أبي قيس، عن ميسرة النهدي، عن أبي المحجل، عن عمران بن الأسود، أو الأسود بن عمران قال: «كنت رسول قومي إلى رسول الله ﷺ ووافدهم، لما دخلوا في الإسلام وأقروا».

أخرجه ثلاثتهم؛ قال أبو عمر: في إسناده مقال.

١٥٢ ـ أَسْوَدُ بْنُ عَوْفٍ[٢]

(ب دع) أَسْوَدُ بن عَوْف بن عَبْد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري، أخو عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث، وأمه: الشِّفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، له صحبة، هاجر قبل الفتح، وهو والد جابر بن الأسود الذي ولي المدينة لابن الزبير وجابر هو الذي جلد سعيد بن المسيب في بيعة ابن الزبير، قاله أبو عمر.

وقال محمد بن سعد الواقدي: أسلم يوم الفتح، ومات بالمدينة، وله بها دار.

أخرجه ثلاثتهم.

١٥٣ ـ أَسْوَدُ بْنُ عُوَيْمٍ[٣]

(د ع) أَسْوَدُ بن عُوَيم السَّدُوسِيّ.

روى عنه حبيب بن عامر بن مسلم السدوسي أنه قال: «سألت رسول الله ﷺ عن الجمع بين الحرة والأمة فقال: للحرة يومان وللأمة يوم»[٤].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٥٤ ـ الأَسْوَد بْنُ مَالِكٍ[٥]

(د ع) الأَسْوَد بنُ مَالِك الأَسَدِيّ اليمامي، أخو الحدرجان بن مالك، لهما صحبة ووفادة على النبي ﷺ.

روى إسحاق بن إبراهيم الرملي، عن هاشم بن محمد بن هاشم بن جزء بن

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩، الإصابة ت (١٦٦)، الاستيعاب ت (٥٢).
(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٠، معرفة الصحابة ٢/ ٢٨٩، الإصابة ت (١٦٧)، الاستيعاب ت (٤٠).
(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٠، الإصابة ت (١٦٨).
(٤) ذكره الهندي في الكنز (٤٤٨٢٤) وعزاه إلى ابن مندة عن الأسود بن عويم.
(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٠، الإصابة ت (١٧٠).

عبد الرحمن بن جزء بن الحدرجان بن مالك، قال حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: حدثني أبي جزء بن الحدرجان عن أبيه. قال:

«قدمت أنا وأخي الأسود على رسول الله ﷺ فآمنا به وصدقناه، وكان جزء، والأسود قد خدما رسول الله ﷺ وصحباه».

قال ابن منده وأبو نعيم: تفرد به إسحاق الرملي.

١٥٥ ـ الأَسْوَدُ بْنُ وَهْب[١]

(ب د ع) الأَسْوَدُ بن نَوْفل بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي الأسدي، وكان من مهاجرة الحبشة، وهو ابن أخي خديجة بنت خويلد، وابن عم وَرَقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وأمه فُرَيعة بنت عَدِي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، وهو جد أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل، يتيم عروة بن الزبير، شيخ مالك بن أنس.

وروى محمد بن إسحاق في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة إلى جوار النجاشي: الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى.

وقال الزبير بن بكار: كان نوفل شديداً على المسلمين، وهو الذي قرن أبا بكر وطلحة في حبل بمكة لأجل الإسلام، فقيل لهما: القرينان، وقتل يوم بدر كافراً، قال: وقد انقرض ولد نوفل بن خويلد.

أخرجه ثلاثتهم.

١٥٦ ـ الأَسْوَدُ بْنُ هِلَالٍ[٢]

(س) الأَسْوَدُ بن هِلَال المُحاربيّ.

كوفي قتل في الجماجم سنة نيف وثمانين، وقيل: أدرك الجاهلية أيضاً، استدركه أبو موسى على ابن منده.

١٥٧ ـ الأَسْوَدُ بْنُ وَهْبٍ[٣]

(ب د ع) الأَسْوَدُ بنَ وهْب بن عبد مناف بن زهرة، وقيل: وهب بن الأسود.

---

(١) الإصابة ت (١٧١)، الاستيعاب ت (٤١).

(٢) الإصابة ت (٤٥٩).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٠، العقد الثمين ١/ ٣١٨، الإصابة ت (١٧٢)، الاستيعاب ت (٤٥).

روى صدقة بن عبد الله، عن أبي مُعَيد حفص بن غيلان، عن زيد بن أسلم، عن وهب بن الأسود، عن أبيه الأسود بن وهب خال النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**أَلا أُنبِئُكَ بِشَيءٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى قَالَ: إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ المَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ**»[(١)].

رواه أبو بكر الأعين، عن عمرو بن أبي سلمة، عن أبي معيد، عن الحكم الأيلي عن زيد بن أسلم، عن وهب بن الأسود خال النبي ﷺ، عن النبي بهذا.

وروى القاسم عن عائشة رضي الله عنها: «إن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن على النبي ﷺ فقال النبي: **يَا خَالُ، ادْخُلْ. فَدَخَلَ، فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ، وَقَالَ: اجْلِسْ عَلَيْهِ، قَالَ: حَسْبِي، قَالَ: اجْلِسْ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: إِنَّ الخَالَ وَالِدٌ يَا خَالُ، مَنْ أُسْدِيَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلَمْ يَشْكُرْ، فَلْيَذْكُرْ، فَإِنَّهُ إِذَا ذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ**»[(٢)].

أخرجه ثلاثتهم.

١٥٨ ـ الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ[(٣)]

(ب س) الأَسْوَدُ بن يَزِيد بن قَيْس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النَّخَع النخعي.

أدرك النبي ﷺ مسلماً ولم يره، روي عنه أنه قال: «قضى فينا معاذ في اليمن، ورسول الله ﷺ حي، في رجل ترك ابنته وأخته، فأعطى الابنة النصف والأخت النصف».

والأسود هذا هو صاحب ابن مسعود، وهو أخو عبد الرحمن بن يزيد، وابن أخي علقمة بن قيس، وكان أكبر من علقمة، وهو خال إبراهيم بن يزيد أمه مليكة بنت يزيد النخعي،

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٢٦٣، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/٣٦٣.

(٢) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ١/٤٤٨ والزبيدي في اتحاف السادة المتقين ٧/١١١.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٧٠، تاريخ الثقات ٦٧، الثقات ٤/٣١، التاريخ الكبير ١/٤٤٩، التاريخ لابن معين ٢/٣٨، تاريخ خليفة ٢٧٥، طبقات خليفة ١٤٨، المعارف ١٣٤، ٤٣٢، تاريخ الطبري ١٠/١٨٢، أنساب الأشراف ٤/٥١٧، أخبار القضاة ١/٩٩، مشاهير علماء الأمصار ١٠٠، العقد الفريد ٢/٤٣٣، الجرح والتعديل ٢/٢٩١، الكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، حلية الأولياء ٢/١٠٢، المعرفة والتاريخ ٢/٥٥٣، تاريخ أبي زرعة ١/٥١١، تهذيب الكمال ٣/٢٣٣، تهذيب الأسماء واللغات ١٢٢، طبقات الفقهاء ٧٩، تذكرة الحفاظ ١/٤٨، الكاشف ٨٠، المعين في طبقات المحدثين ٣٢، دول الإسلام ١/٥٥، مرآة الجنان ١/١٥٦، البداية والنهاية ٩/١٢، لباب الآداب ٢٥٢، الوفيات لابن قنفذ ٩٦، تهذيب التهذيب ١/٣٤٢، تقريب التهذيب ١/٧٧، طبقات الحفاظ ١٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٧، شذرات الذهب ١/٨٢، تاريخ الإسلام ٢/٣٥٩، الإصابة ت (٤٦٠)، الاستيعاب ت (٥٣).

روى عن عمر وابن مسعود وعائشة رضي الله عنهم، وهو من فقهاء الكوفة وأعيانهم توفي سنة خمس وسبعين.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

١٥٩ ـ الأَسْوَدُ[(١)]

(دع) الأَسْوَدُ. كان اسمه أسود، فسماه النبي ﷺ أبيض.

روى بكر بن سوادة، عن سهل بن سعد قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ اسمه أسود، فسماه النبي ﷺ أبيض، وقد تقدم ذكره في أبيض.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٦٠ ـ أَسِيْدُ بْنُ أَبي أُسَيْدٍ[(٢)]

(س) أَسِيد، بفتح الهمزة وكسر السين، هو أَسِيدُ بن أبي أَسَيْد، فالأول مفتوح الهمزة، والثاني بضمها وفتح السين، وهو أبو أسيد مالك بن ربيعة بن البَدَن، وقيل: البدي، والأول أكثر، ابن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرجي الساعدي.

ذكره عبدان المروزي في الصحابة، وروي بإسناده عن عمر بن الحكم، عن أَسِيد بن أبي أَسَيد أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بلجون، قال: فَبَعَثَني فَجِئْتُهَا، فَأَنْزَلْتُهَا بِالشِّعْبِ في أجَم[(٣)]، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، جِئْتُكَ بِأَهْلِكَ، قَالَ: فَأَتَاهَا، فَأَهْوَى إِلَيْهَا لِيَقْبِلَهَا، فَقَالَتْ: أَعُوذُ بالله مِنك، فَقَالَ: عُذْتِ بِمَعَاذٍ، فَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا[(٤)].

قال أبو موسى: كذا أورده عبدان، والصحيح أن عمر بن الحكم روى ذلك عن أبي أسيد، وهذا هو المشهور، والمستعيذة قد اختلف فيها؛ فقيل: أميمة، وقيل: مُلَيكة الليثية، وقيل: عزة، وقيل: فاطمة بنت الضحاك.

وقوله: من بلجون: يريد بني الجون.

---

(١) الإصابة ت (١٧٤).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٠ تهذيب التهذيب ١/ ٤٤، تقريب التهذيب ١/ ٧٧، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٩٧، التحفة اللطيفة ١/ ٣٢٥، الجرح والتعديل ٢/ ١١٩٨، المحن ١٧١، التاريخ الكبير ٢/ ١١، الإصابة ت (٥٣٥).

(٣) الأجم بسكون الجيم ـ كل بيت مربّع مسطّح، اللسان ١/ ٣٤.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٦٣ وابن سعد (٨/ ١٠١، ١٠٤) والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٦٣ والحاكم ٤/ ٣٤، ٣٥، والبيهقي في السنن ٧ ٢١.

أخرجه أبو موسى.

١٦١ ـ أَسِيدُ بْنُ أَبِي أُنَاسٍ[١]

(س) أسِيد، بالفتح أيضاً، وهو أسيد بن أبي أناس بن زُنَيْم بن عمرو بن عبد اللّه بن جابر بن مَحْمِية بن عُبيد بن عَدي بن الدُّئِل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الكناني الدُّؤلي العدوي. وهو ابن أخي سارية بن زنيم الذي ناداه عمر بن الخطاب، وهو على المنبر.

وقال أبو أحمد العسكري: أسيد ـ بكسر السين ـ منهم أسيد بن أبي أناس، وهو أسيد بن زنيم؛ فعلى هذا يكون أخا سارية.

وكان أسد شاعراً فأهدر النبي ﷺ دمه؛ قال ابن عباس: إن وفد بني عدي بن الدئِل قدموا على النبي ﷺ فيهم الحارث بن وهب، وعُوَيمر بن الأخرم، وحبيب وربيعة إبنا مسلمة، ومعهم رهط من قومهم، وطلبوا منه أن لا يقاتلوه، ولا يقاتلوا معه قريشاً، وتبرءوا إليه من أسيد بن أبي أناس، وقالوا: إنه قد نال منك، فأباح النبي ﷺ دمه، وبلغ أسيداً ذلك؛ فأتى الطائف، فلما كان عام الفتح خرج سارية بن زنيم إلى الطائف، فأخبر أسيداً بذلك، وأخذه وأتى به النبي ﷺ فجلس بين يديه وأسلم، فأمنه رسول الله ﷺ ومسح وجهه وصدره، فقال: [الطويل]

وَأَنْتَ الفَتَى تَهْدِي مَعَدًّا لِدِينِهَا ... بَلِ اللّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ: أَشْهَدِ

فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ كُورِهَا ... أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ

وَأَكْسَى لِبُرْدِ الخَالِ قَبْلَ ٱبْتِذَالِهِ ... وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ المُتَجَرِّدِ

تَعَلَّمْ رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ قَادِرٌ ... عَلَى كُلِّ حَيٍّ مُتْهِمِينَ وَمُنْجِدِ

تَعَلَّمْ بِأَنَّ الرَّكْبَ رَكْبَ عُوَيْمِرٍ ... هُمُ الكَاذِبُونَ المُخْلِفُو كُلِّ مَوْعِدِ

أَنَبُّوا رَسُولَ اللهِ أَنْ قَدْ هَجَوْتُهُ؟ ... فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ إِذَنْ يَدِي

سِوَى أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ: وَيْلُمِّ فِتْيَةٍ ... أُصِيبُوا بِنَحْسٍ لَا بِطَلْقٍ وَأَسْعَدِ[٢]

وهي أكثر من هذا.

فلما أنشده:

* وأنت الفتى تهدي معداً لدينها *

(١) الإصابة ت (١٧٥).

(٢) الأبيات تنسب لأنس بن زنيم، انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٤٢٤، جمهرة أنساب العرب ١٧٤.

قال رسول الله ﷺ: «بل الله يهديها»[1] قال الشاعر:

بل الله يهديها وقال لك اشهد.

قال أبو نصر الأمير: أسيد بن أبي أناس بن زنيم بن محمية بن عبيد بن عدي بن الديل، كان شاعراً، وهو الذي كان يحرض على علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فأهدر رسول الله ﷺ دمه، ثم أتاه عام الفتح فأسلم وصحبه. وقد أسقط ابن ماكولا من نسبه، والصحيح ما ذكرناه أولاً.

وذكره المرزباني، بضم الهمزة وفتح السين، والأول أصح.

أخرجه أبو موسى.

١٦٢ ـ أَسِيدُ بْنُ جَارِيَةَ[2]

(ب س) أَسِيدُ ـ بفتح الهمزة أيضاً ـ وهو أَسِيد بن جارية بن أسيد بن عبد اللّه بن غِيرَة بن عوف بن ثقيف، وهو قَسِي بن مُنَبِّه بن بكر بن هوازن.

أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً.

قال أبو عمر: وهو جد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد الذي روى عنه الزهري حديث الذبيح إسحاق قال البخاري: وقيل: عمرو بن أسيد، والأول أصح.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

١٦٣ ـ أَسِيدُ بْنُ سَعْيَةَ القُرَظِيُّ[3]

(ب س) أَسِيد بالفتح أيضاً هو ابن سَعْيَة القُرَظِيّ، أسلم وأحرز ماله، وحسن إسلامه. وذكر الطبري عن ابن حميد، عن سلمة، عن أبي إسحاق قال: ثم إن ثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسد بن عبيد، وهم من بني هَدْل، أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها قريظة على حكم سعد.

قال البخاري: توفي أسيد بن سعية، وثعلبة بن سعية، في حياة النبي ﷺ.

وقد تقدم الخلاف في اسمه في أسد.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

---

(١) ذكره الهندي في الكنز (٣٦٨٢٣) وعزاه إلى المدائني وابن عساكر، وابن بدران في تهذيب ابن عساكر ٦/ ٤٦.

(٢) تصحيفات المحدثين ٩٢٨، الطبقات الكبرى ٢/ ١٥٢، الإصابة ت (١٧٦)، الاستيعاب ت (٦٢).

(٣) الإصابة ت (١٧٧)، الاستيعاب ت (٥٩).

١٦٤ ـ أَسِيدُ بْنُ صَفْوَانَ[٢]

(ب د ع) أَسِيدُ بن صَفْوان . بالفتح أيضاً ، له صحبة ، عداده في أهل الحجاز ، تفرد بالرواية عنه عبد الملك بن عمير .

أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد بن سعيد المؤدب بإسناده إلى أبي زكرياء يزيد بن إياس الأزدي الموصلي ، حدثنا محمد بن عبد اللّه بن عمار ، أخبرنا علي بن حرب ، أخبرنا دلهم بن يزيد الموصلي ، حدثنا العوام بن حوشب ، أخبرنا عمر بن إبراهيم الهاشمي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان وكانت له صحبة بالنبي ﷺ قال :

«لما توفي أبو بكر ، رضي الله عنه ، ورجت المدينة بالبكاء ، ودهش الناس ، كيوم قبض النبي ﷺ ، جاء علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، مسرعاً باكياً مسترجعاً ، وهو يقول : «اليوم انقطعت خلافة النبوة» حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر ، ثم قال : «رحمك الله يا أبا بكر ؛ كنت أول القوم إسلاماً ، وأخلصهم إيماناً ، وأكثرهم يقيناً ، وأعظمهم غناء ، وأحدبهم على الإسلام ، وأحوطهم على رسول الله ﷺ ؛ وآمنهم على أصحابه ، وأحسنهم صحبة وأفضلهم مناقب ، وأكثرهم سوابق ، وأرفعهم درجة ، وأقربهم من رسول الله ﷺ مجلساً وأشبههم به هدياً وسمتاً وخلقاً ودلاً ، وأشرفهم منزلة ، وأكرمهم عليه ، وأوثقهم عنده ، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسول الله ﷺ خيراً ؛ صدقت برسول الله حين كذبه الناس ؛ فسماك الله في كتابه صديقاً» .

وذكر الحديث بطوله .

ورواه أبو عمر الضرير ، عن عمران القطان أبي العوام ، عن أبي حفص عمر بن إبراهيم العدوي ، بإسناده ورواه بعض المراوزة عن عمر بن إبراهيم عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان .

أخرجه ثلاثتهم .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢١ ، ميزان الإعتدال ١/ ٥٧ ، تهذيب الكمال ١/ ١١٣ الإصابة ت (١٧٩) ، الاستيعاب ت (٦١) ، تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٥ ، تقريب التهذيب ١/ ٧٧ ، التحفة اللطيفة ١/ ٣٢٦ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٩٧ ، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٩١ ، الكاشف ، الجامع في الرجال ٢٧٦ ، مراسيل العلائي ١٧٤ ، تصحيفات المحدثين ٩٢٦ ، المشتبه ٢٤ ، ذيل الكاشف رقم ٨٢.

١٦٥ ـ أَسِيدُ بْنُ عَمْرٍو[١]

(س) أسِيدُ بن عَمْرو بن مِخْصَن بن عَمْرو، من بني عمرو بن مبذول ثم من بني النجار شهد بدراً.

اختلف في اسمه فقيل: بشر، وقيل: بشير وقيل: ثعلبة أخرجه أبو موسى، وقال: أخرجوه في غير باب الألف؛ إلا أن طلبه في كتبهم في باب الألف لم يجده، وعسى أن لا يعرف أنه مختلف فيه.

١٦٦ ـ أَسِيدُ بْنُ كُرْزٍ[٢]

(د) أسِيدُ بن كُرْز القَسري، بالفتح أيضاً، ذكره ابن منيع وقد تقدم نسبه في أسد، وهو جد خالد بن عبد الله القسري، وقيل: أسد، وهو الصحيح، وروى خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسيد، عن أبيه، عن جده أسيد بن كرز، وكان خالد جواداً ممدحاً؛ إلا أنه كان يبالغ في سب علي، فقيل: كان يفعله خوفاً من بني أمية، وقيل غير ذلك، وكان أمير العراق لهشام بن عبد الملك بن مروان.

أخرجه ابن منده.

١٦٧ ـ أَسِيدُ المُزَنِيُّ[٣]

(د ع) أسِيدُ المُزَنِيّ، بالفتح أيضاً، مجهول. روى حديثه يحيى بن سعيد الأنصاري القطان عن عبد الله بن أبي سلمة، عن أسيد المزني قال:

أتيت النبي ﷺ يوماً أريد أن أسأله، فوجدت عنده رجلًا يريد أن يسأله، فأعرض عنه مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: «من كان عنده أوقية، ثم سأل فقد سأل إلحافاً[٤]»[٥] هذا حديث غريب.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) الإصابة ت (١٨٩).

(٢) الإصابة ت (٥٣٧).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢١، الإصابة ت (١٨٠).

(٤) أي بالغ فيها يقال: ألحف في المسألة يلحف إلحافاً إذا ألح فيها ولزمها، النهاية ٤/ ٢٣٧.

(٥) ذكره الهندي في الكنز (١٦٧٧٣) وعزاه إلى الباوردي وابن السكن وابن منده عن أسيد المزني وقال ابن السكن إسناده صالح وقال ابن مندة تفرد به ابن وهب.

١٦٨ ـ أُسَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ(١)

(ب) أسَيدُ، بضم الهمزة وفتح السين، هو أسيد بن ثعلبة الأنصاري، شهد بدراً، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

١٦٩ ـ أُسَيْدُ بْنُ أَبِي الجَدْعَاءِ(٢)

(س) أُسَيْدَ، بضم الهمزة، هو ابن أبي الجدعاء. أخرجه أبو موسى وقال: قال ابن ماكولا: يقال له صحبة، روى عنه عبد اللّه بن شقيق، كذا ذكره ابن ماكولا، والذي روى عنه ابن شقيق المشهور أنه عبد اللّه بن أبي الجدعاء.

١٧٠ ـ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ(٣)

(ب د ع) أُسَيْد، بضم الهمزة أيضاً هو أسَيْد بن حُضَيْر بن سماك بن عَتيك ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الأشهلي.

يكنى: أبا يحيى، بابنه. يحيى، وقيل: أبا عيسى، كناه بها النبي ﷺ وقيل: كنيته أبو عتيك، وقيل: أبو حضير، وقيل: أبو عمرو.

وكان أبوه حضير فارس الأوس في حروبهم مع الخزرج، وكان له حصن واقم وكان رئيس الأوس يوم بعاث، وأسلم أسيد قبل سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير بالمدينة، وكان إسلامه بعد العقبة الأولى، وقيل الثانية، وكان أبو بكر الصديق، رضي الله عنه، يكرمه ولا يقدم عليه واحداً، ويقول: إنه لا خلاف عنده.

أمه أم أسيد بنت السَّكَن، وشهد العقبة الثانية، وكان نقيباً لبني عبد الأشهل، وقد اختلف في شهوده بدراً، فقال ابن إسحاق وابن الكلبي: لم يشهدها، وقال غيرهما: شهدها وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وشهد مع عمر فتح البيت المقدس.

---

(١) الإصابة ت (١٨٣)، الاستيعاب ت (٥٥).

(٢) الإصابة ت (١٨٤).

(٣) مسند أحمد ٤/ ٢٢٦ ـ ٣٥١ ـ ٣٥٢ ـ طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ١٣٥، طبقات خليفة ٧٧، تاريخ خليفة ١٤٩، التاريخ الكبير ٢/ ٤٧ التاريخ الصغير ١/ ٤٦، الجرح والتعديل ٢/ ٣١٠، مشاهير علماء الأمصار ت (٣٦٠)، الاستبصار ٢١٣/ ٢١٦، ابن عساكر ٣/ ٧/ ١، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٣، العبر ٩/ ٣٤، تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٧، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨ كنز العمال ١٣/ ٢٧٧ ـ ٢٨٠، شذرات الذهب ١/ ٣١، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/ ٥٣ ـ ٦١، الإصابة ت (١٨٥)، الاستيعاب ت (٥٤).

روى عنه كعب بن مالك وأبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وعائشة رضي الله عنها.

وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان أحد العقلاء الكملة أهل الرأي، وله في بيعة أبي بكر أثر عظيم.

روى عنه أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال للأنصار: **إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ»**(١).

أخبرنا أبو محمد القاسم بن علي بن هبة الله بن عساكر، عن أبي المظفر القشيري إجازة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري، أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أخبرنا أبي وشعيب بن الليث، عن الليث عن خالد، هو ابن يزيد، عن أبي هلال، يعني سعيداً، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قال: قرأت ليلة سورة البقرة، وفرس لي مربوط، ويحيى ابني مضطجع قريب مني وهو غلام، فجالت الفرس، فقمت، وليس لي هم إلا ابني، ثم قرأت، فجالت الفرس، فقمت وليس لي هم إلا ابني، ثم قرأت فجالت الفرس، فرفعت رأسي، فإذا شيء كهيئة الظلة في مثل المصابيح، مقبل من السماء فهالني، فسكت، فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: **اقْرَأْ يَا أَبَا يَحْيَىٰ**؛ فَقُلْتُ قَدْ قَرَأْتُ، فَجَالَتْ فَقُمْتُ لَيْسَ هَمٌّ لِي إِلَّا ابْنِي، فَقَالَ لِي: **اقْرَأْ يَا أَبَا يَحْيَىٰ**، فَقُلْتُ: قَدْ قَرَأْتُ فَجَالَتِ الفَرسُ فَقَالَ: **اقْرَأْ أَبَا حُضَيْر** فَقُلْتُ: قَدْ قَرَأْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا كَهَيْئَةِ الظُّلَّةِ فِيهَا المَصَابِيحُ فَهَالَنِي؛ فَقَالَ: **تِلْكَ المَلَائِكَةُ دَنَوْا لِصَوْتِكَ؛ وَلَوْ قَرَأْتَ حَتَّى تُصْبِحَ لأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ**(٢).

أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد المؤدب، أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن صفوان، أخبرنا الخطيب أبو الحسن علي بن إبراهيم السراج، أخبرنا أبو طاهر هبة الله بن إبراهيم بن أنس، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن طوق قال: حدثنا أبو جابر عبد العزيز بن حيان قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال: حدثنا المعافى بن

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١١١، ١٦٧) والبخاري كما في الفتح في كتاب المناقب باب قول النبي ﷺ للأنصار (١١٣١٥) (٣٧٩٤)، ومسلم في كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام (٢/ ٧٣٣/ ١٠٥٩) والطبراني في الكبير ١/ ١٧٣ وابن أبي عاصم في السنن ٢/ ٣٥٠ وابن حبان موارد (٢٢٩٧) والبيهقي ٦/ ١٤٤.

(٢) ذكره الهندي في الكنز ٣١٨١٣ والقرطبي في التفسير ٣/ ٢٤٩ وابن كثير في التفسير ١/ ٥٢ وابن حجر في الفتح ٩/ ٦٣ وبنحوه أخرجه أحمد (٣/ ٨١) ومسلم في كتاب صلاة المسافرين باب نزول السكينة لقراءة القرآن (١/ ٥٤٨/ ٧٩٦).

عمران، عن سليمان بن بلال، عن سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، نِعْمُ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ**»[1].

توفي أسيد بن حضير في شعبان سنة عشرين، وحمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه السرير حتى وضعه بالبقيع؛ وصلى عليه، وأوصى إلى عمر، فنظر عمر في وصيته، فوجد عليه أربعة آلاف دينار، فباع ثمر نخله أربع سنين بأربعة آلاف، وقضى دينه.

أخرجه ثلاثتهم.

حُضَير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وبعدها ياء تحتها نقطتان وآخره راء.

١٧١ ـ أُسَيْدِ ابْنُ أَخِي رَافِعٍ[2]

(د ع) أسَيْد، بالضم أيضاً؛ هو ابن أخي رافع بن خَدِيج؛ روى عنه عكرمة ومجاهد، روى أبو مسعود عن حماد بن مسعدة، عن ابن جريج، عن عكرمة بن خالد أن أسيداً حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ سَرِقَةً، وَكَانَ الرَّجُلُ غَيْرَ مُتَّهَم، إِنْ شَاءَ أَخَذَهَا بِالثَّمَنِ وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ**»[3]. وقضى بذلك أبو بكر وعمر وعثمان؛ قاله ابن منده.

وقال أبو نعيم في هذه الترجمة: ذكره بعض الواهمين، يعني ابن منده وأخرج له هذا الحديث، وهو أسيد بن ظهير؛ وروي هذا الحديث بعينه، عن ابن جريج، عن عكرمة بن خالد المخزومي، أن أسيد بن ظُهَيْر الأنصاري أحد بني حارثة كان عاملاً على اليمامة وأن مروان كتب إليه أن معاوية كتب إليه: «أيما رجل سرقت منه سرقة فهو أحق بها حيثما وجدها»[4]. فكتب إلى مروان أن رسول الله ﷺ قضى أن كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم فخير سيدها، فإن شاء أخذ ما سرق منه بثمنه، أو اتبع سارقه، ثم قضى بذلك بعده أبو بكر وعمر وعثمان. فكتب بذلك مروان إلى معاوية، فكتب إليه معاوية: إنك لست أنت ولا أسيد بقاضيين عليّ، ولكني قضيت عليكما فيما وليت فأرسل مروان إلى أسيد بكتاب معاوية فقال أسيد: لست أقضي ما وليت بما قال معاوية.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٣٧، وأحمد ٢/٤١٩ وابن سعد في الطبقات ٣/١/٣٠٠ وابن أبي عاصم ٢/٥٨٠ والحاكم ٣/٢٨٩ وابن بدران في تهذيب ابن عساكر ٣/٥٧.

(٢) الإصابة ت (٥٣٩).

(٣) ذكره الهندي في الكنز (٣٠٣٧١) وعزاه إلى أبي نعيم عن أسيد بن ظهير.

(٤) أخرجه بنحوه أحمد ٤/٢٢٦ والنسائي من كتاب البيوع باب الرجل يبيع السلعة فيستحقها مستحق (٧/٣١٣/٤٦٨٠).

قال أبو نعيم: رواه هذا الواهم من حديث أبي مسعود، ولم ينسب أسيداً، وجعله ترجمة على حدة وقد أخرج أبو مسعود هذا الحديث في مسند المُقِلِّين عن حماد في ترجمة أسيد بن ظهير، وإن لم ينسب أسيداً.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، والصواب قول أبي نعيم.

وأسيد بضم الهمزة وفتح السين، وظهير بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء.

١٧٢ ـ أُسَيْدُ بْنُ سَاعِدَةَ[١]

(ب س) أُسَيْد، بضم الهمزة أيضاً، هو ابن ساعدة بن عامر بن عدي بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الأنصاري الأوسي الحارثي.

شهد أحداً هو وأخوه أبو حَثْمةَ وابنه يزيد بن أسيد، وهو عم سهل بن أبي حثمة.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.

حارثه: بالحاء والثاء المثلثة.

١٧٣ ـ أُسَيْدُ بْنُ سَعْيَةَ[٢]

(ب س) أُسَيْد، بالضم أيضاً، هو ابن سعية، وقيل: بفتح الهمزة، وقيل: أسد، وقد تقدم ذكره فيهما.

قال أبو عمر: قال إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق: أسيد بالضم، وقال يونس بن بكير عنه: أسيد بالفتح، قال الدارقطني: وهو الصواب.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

١٧٤ ـ أُسَيْدُ بْنُ ظُهَيْرٍ[٣]

(ب د ع) أسَيْد بن ظُهَيْر، بضم الهمزة أيضاً، وظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الحارثي. له صحبة ورواية، ساق ابن منده وأبو نعيم نسبه كما ذكرناه؛ إلا

---

(١) الإصابة ت (١٨٦)، الاستيعاب ت (٥٧).

(٢) الإصابة ت (١٧٧)، الاستيعاب ت (٥٨).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٢، الثقات ٣/ ٧، تهذيب الكمال ١/ ١١٤، تهذيب التهذيب ١/ ٤٣٩، تقريب التهذيب ١/ ٧٨، الطبقات الكبرى ٨/ ٣٢٧، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٦١، التحفة اللطيفة ١/ ٣٢٨، الاستبصار ٢٣٩، ٢٠٧، الكاشف ١/ ١٣٣، الجرح والتعديل ٢/ ١٦٤، تصحيفات المحدثين ٩٤١، المشتبه ٢٥ بقي بن مخلد ٤٤٨، الإصابة ت (١٨٨)، الاستيعاب ت (٥٨).

أنهما قالا: عدي بن زيد بن جشم، فأسقطا زيداً الأول وعمراً، وأثبتهما ابن الكلبي وأبو عمر وغيرهما، وهو الصواب وقالا: هو عم رافع بن خديج، وليس كذلك، وإنما هو ابن عمه؛ لأن رافع بن خديج بن رافع بن عدي، فظهير عمه، وهو أخو أنس بن ظهير لأبيه وأمه، وأخو عباد بن بشر لأمه، أمهم فاطمة بنت بشر بن عدي بن غنم بن عوف، ويكنى أسيد: أبا ثابت، عداده في أهل المدينة، استصغر يوم أحد، وشهد الخندق.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله، وأبو جعفر بن السمين، وإبراهيم بن محمد، قالوا بإسنادهم عن أبي عيسى الترمذي، قال: حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا: أخبرنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن ابن أبي الأبرد أنه سمع أُسَيد بن ظهير، وكان من أصحاب النبي، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ**»(١). واسم ابن أبي الأبرد زياد مولى بني خطمة.

وروى ابن منده بإسناده عن عمير بن عبد المجيد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن رافع بن خديج، عن أسيد بن ظهير أنه رجع من عند رسول الله فقال: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ»(٢).

قال أبو نعيم: وهم بعض الناس، فقال: رافع بن خديج عن أسيد، وإنما هو رافع بن أسَيد. رواه خالد بن الحارث الهجيمي، وهو أحد الأثبات المتقنين؛ فقال: رافع بن أسَيد بن ظهير عن أبيه.

توفي أسَيد بن ظهير في خلافة عبد الملك بن مروان.

أخرجه ثلاثتهم.

ظُهَير: بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء، وخَدِيج: بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وآخره جيم.

---

(١) أخرجه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء (٢/ ١٤٦/ ٣٢٤) وقال حسن غريب وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٧٩، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٧٣، ١١/ ٢١٠ وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء (١/ ٤٥٢/ ١٤١١) والحاكم ١/ ٤٨٧.

(٢) أخرجه أحمد ٣/ ٣٣٨، ٣٨٩، والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ٢٨٤ والبيهقي (٦/ ١٣١، ١٣٢) والدارقطني في السنن ٣/ ٣٦ والشافعي في المسند ٢٥١ والخطيب البغدادي ٥/ ١٤٢ والنسائي ٧/ ٣٥ كتاب المزارعة باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض رقم ٣٨٦٧.

١٧٥ ـ أُسَيْدُ بْنُ يَرْبُوع[1]

(ب ع س) أُسَيْد، بالضم أيضاً، هو ابن يَرْبُوع بن البدي بن عمرو بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الساعدي.

وهو ابن عم أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي، شهد أحداً، وقتل باليمامة شهيداً.

أخرجه أبو عمر وأبو نعيم وأبو موسى.

البدي: بالباء الموحدة، وقيل بالياء تحتها نقطتان، وآخره ياء، وقيل: البدن بالباء الموحدة وآخره نون، وقال أبو أحمد العسكري: البدي بالباء الموحدة وتشديد الدال، وليس بشيء، قال أبو عمر: واختلفوا في فتح الدال وكسرها.

١٧٦ ـ أُسَيْرُ بْنُ جَابِرٍ[2]

(د ع) أُسَيْر، بضم الهمزة وفتح السين وآخره راء، هو أسَيْر بن جابر، يُعد في البصريين، في صحبته نظر؛ روى عمران القطان، عن قتادة، عن أبي العالية، عن أسير بن جابر أن ريحاً هبت على عهد رسول الله ﷺ فلعنها رجل، فقال رسول الله ﷺ: **«لَا تَلْعَنْهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَمَنْ لَعَنَ شَيْئاً لَيْسَ بِأَهْلِهِ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ»**[3].

ورواه أبان، عن قتادة عن أبي العالية، عن ابن عباس.

من حديث أسير ما رواه حميد بن عبد الرحمن عنه قال: قال رسول الله: **«إِنَّ الحَيَاءَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»**[4].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٧٧ ـ أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ[5]

(ب س) أُسَيْر بن عُرْوة وقيل: ابن عمرو بن سواد بن الهيثم بن ظَفَر بن سَواد الأنصاري الظفري الأوسي.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٢، معرفة الصحابة ٢/ ٢٧١، الإصابة ت (١٩١)، الاستيعاب ت (٥٦).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٢، تهذيب الكمال ١/ ١١٤، تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٩، العبر ١/ ١٠٠، تقريب التهذيب ١/ ٧٨، الطبقات الكبرى ٦/ ١٦٢، ١٦٣، الإصابة ت (١٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٦٠، وأبو داود في كتاب الأدب باب في اللعن (٢/ ٦٩٥/ ٤٩٠٨) وذكره التبريزي في المشكاة (١٥١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١١٩ وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٥١ وأبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود (٢٠٧٣).

(٥) الإصابة ت (١٩٦)، الاستيعاب ت (٦٣).

روى الواقدي بإسناده عن محمود بن لبيد، قال: كان أسير بن عروة رجلاً منطيقاً بليغاً، فسمع بما قال قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر في بني أبيرق للنبي ﷺ، فجمع جماعة من قومه، وأتى رسول الله ﷺ فقال: إنَّ قَتَادَةَ وَعَمَّهُ عَمِدَا إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا، أَهْلِ حَسَبٍ وَصَلَاحٍ، يَقُولَانِ لَهُمُ القَبِيحَ بِغَيْرِ ثَبْتٍ وَلَا بَيِّنَةٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَقْبَلَ قَتَادَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَبَهَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَامَ قَتَادَةُ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيهِمْ ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً**﴾ [النساء/ ١٠٥].

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى؛ إلا أن أبا موسى جعل الترجمة أسير بن عمرو، وقيل: ابن عروة، وجعلها أبو عمر: أسير بن عروة حسب، وهما واحد.

١٧٨ ـ أُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو الدَّرْمَكِيُّ[(١)]

(ب د ع) أُسَيْر بن عَمْرو الدرمكي، بالضم أيضاً.

أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه، قال علي بن المديني: أسير بن عمرو هو أسير بن جابر، قاله ابن منده. وروى هو وأبو نعيم أنه روي عن النبي ﷺ «**أَصْرَمَ الأَحْمَقُ**»[(٢)].

وقال أبو عمر: أسير بن عمرو بن جابر، ويقال: يسير، بالياء، المحاربي، ويقال فيه: أسير بن جابر، ويسير بن جابر، فينسب إلى جده، وقيل: إنه كندي، يكنى: أبا الخيار، قاله عباس عن ابن معين، وقال علي بن المديني: أهل الكوفة يسمونه أسير بن عمرو، وأهل البصرة يسمونه أسير بن جابر، وهو معدود في كبار أصحاب ابن مسعود، وروي عن أبي بكر وعمر، وروى عنه من أهل البصرة زرارة بن أوفى، أبو نضرة وابن سيرين، ومن أهل الكوفة المسيب بن رافع، وأبو إسحاق الشيباني.

وولد مُهَاجَرَ رسول الله ﷺ ومات سنة خمس وثمانين، وأدرك الجاهلية، قاله أبو إسحاق الشيباني.

وروى حميد بن عبد الرحمن عنه أن النبي ﷺ قال: «**لَا يَأْتِيكَ مِنَ الحَيَاءِ إِلَّا خَيْرٌ**»[(٣)].

---

(١) التاريخ الكبير ٨/ ٤٤٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٢، معرفة الصحابة ٢/ ٤٣٤، الإصابة ت (١٩٩)، الاستيعاب ت (٦٤).

(٢) ذكره ابن حجر في اللسان (٤/ ١١٠٣) والذهبي في الميزان (٦٤٢٥) والهندي في كنز العمال (٢٤٨٤٥) وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان عن يسير الأنصاري.

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٤٢٣ وابن سعد ٧/ ٤٧ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ١٨ وذكره الهندي في الكنز (٥٧٨٦) وعزاه إلى ابن سعد والحسن بن سفيان وأبو يعلى والبغوي وابن السكن وابن قانع وابن شاهين وأبو نعيم وابن أبي شيبة.

وروى عمرو بن قيس بن أسير، وقيل: يسير عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: **«أَصْرَمَ الأَحْمَقُ»**.

ورواه شهاب بن خراش، عن أبيه، عن أسير بن عمرو، وكان رأى النبي ﷺ، موقوفاً.

أخرجه ثلاثتهم؛ إلا أن أبا عمر جعل هذا وأسير بن جابر واحداً، وجعلهما ابن منده وأبو نعيم اثنين، والله أعلم.

١٧٩ ـ أُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو[١]

(ب دع) أُسَيْر، بالضم والراء أيضاً، هو أسير بن عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج يكنى: أبا سليط بن أبي خارجة الأنصاري الخزرجي النجاري، من بني عدي بن النجار.

شهد بدراً، روى عنه ابنه عبد الله أن النبي ﷺ «نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ بِخَيبرَ، وَالقُدُورُ تَفُورُ بِهَا، فَأَكْفَأْنَاهَا»[٢].

وقيل فيه: أسيرة بالهاء في آخره؛ ذكره ابن ماكولا وأبو عمر.

وقد ذكره محمد بن إسحاق من رواية سلمة: أسيرة، وذكره من رواية يونس: أنس ونذكره في أنس، إن شاء الله تعالى.

أخرجه ثلاثتهم، ويذكر في الكنى، إن شاء الله تعالى.

بَابُ الْهَمْزَةِ وَالشِّينِ المُعْجَمَةَ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

١٨٠ ـ الأَشَجُّ العَبْدِيُّ[٣]

(ب دع) الأَشَجُّ العَبْدِيّ. واسمه: المنذر بن الحارث بن زياد بن عَصَر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جَذِيمَة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن

---

(١) الإكمال ١/٧٨، الطبقات لابن سعد ٣/٥١٢، السيرة لابن هشام ١/٧٠٤، الثقات لابن حبان ٣/١٥، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٢، معرفة الصحابة ٢/٤٣١، الإصابة ت (١٩٨)، الاستيعاب ت (١٣٤).

(٢) أخرجه أبو حنيفة في مسنده (١٤٣) وأحمد (٢/١٠٢، ١٤٤) وابن عبد البر في التمهيد(١٠/١٢٦).

(٣) الإصابة ١/٢٣٩، الاستيعاب ١/١٤٠، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٣، تهذيب الكمال ١/١١٤، الطبقات ٦١، الوافي بالوفيات ٩/٢٦٥، تقريب التهذيب ٢/٢٧٤، تهذيب التهذيب ١/٣٠١، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣/٥٥، الكاشف ١/٤٥٢، الجرح والتعديل ٢/٣٤٤، الطبقات الكبرى ٧/٨٥، البداية والنهاية ٥/٤٧، ٤٨، الإصابة ت (٢٠١)، الاستيعاب ت (١٥٢).

عدنان العَبْدي العَصَري . قاله ابن الكلبي ، وقيل في نسبه غير ذلك ، ويذكر في المنذر بن عائذ ، إن شاء الله تعالى .

وفد إلى النبي ﷺ في وفد عبد القيس .

أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الطبري الديني المخزومي الفقيه الشافعي ، بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، قال : قال حدثنا محمد بن الصباح ، أخبرنا هشيم ، أخبرنا يونس بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن الأشج أشج عبد القيس قال : قال لي النبي ﷺ :

«إِنَّ فِيكَ لَخَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا هُمَا؟ قَالَ : الحِلْمُ وَالأَنَاةُ ، أَوْ الحِلْمُ وَالحَيَاءُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ كَانَا فِيَّ أَمْ حَدِيثٌ؟ قَالَ : بَلْ قَدِيمٌ ، قَالَ : قُلْتُ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا»[١] .

أخرجه ثلاثتهم .

١٨١ ـ أَشْرَسُ بْنُ غَاضِرَةَ[٢]

(د ع) أَشْرَسُ بن غَاضِرَة .

له صحبة وذكر ، روى إسحاق بن الحارث القرشي ، قال : رأيت عمير بن جابر ، وأشرس بن غاضرة الكندي ، وكانت لهما صحبة ، يخضبان بالحناء والكَتَم[٣] .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

١٨٢ ـ أَشْرَفُ[٤]

(س) أَشْرَفُ . غير منسوب ، ذكره ابن ياسين فيمن قدم هراة من الصحابة .

أخبرنا أبو موسى كتابة ، أخبرنا أبو زكرياء بن منده إجازة ، أخبرنا عمي ، أخبرنا أبو سعيد

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٢/ ٢٤٢) رقم ٦٨٤٨ وأحمد (٤/ ٢٠٥ـ ٢٠٦) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٧ـ ٣٨٨) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج ، وبنحوه مسلم في كتاب الإيمان باب الأمر بالإيمان بالله تعالى (١/ ٤٨/ ١٧)، وأبو داود في كتاب الأدب باب من قبلة الرجل (٤/ ٧٧٨/ ٥٢٢٥) والترمذي ٤/ ٣٦٢ من كتاب البر والصلة باب ما جاء في التأني والعجلة (٢٠١١) وقال حسن صحيح غريب، وابن ماجة (٢/ ١٤٠١) كتاب الزهد باب الحلم رقم ٤١٨٧ ، وابن سعد ١/ ٢/ ٥٤ ، ٥/ ٤٠٦ ، ٧/ ٦٠ والبيهقي في السنن ٧/ ١٠٢ وابن حبان موارد رقم (١٣٩٣).

(٢) الإصابة ت (٢٠٢).

(٣) الكَتَمُ ـ بالتحريك ـ نبات يُخلط مع الوَسْمَة للخضاب الأسود، قال الأزهري: الْكَتَمُ نبت فيه حُمرة.

(٤) الإصابة ت (٢٠٤)، اللسان ٥/ ٣٨٢٣.

النصْرَوِيّ بنيسابور، أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن العباس بن أحمد بن عُصْم، أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحافظ بذلك.

أخرجه أبو موسى.

١٨٣ ـ أَشْرَفُ[١]

(س) أَشْرَف آخر، قال أبو موسى: قدم من الشام، ذكرناه في ترجمة أبرهة.

أخرجه أبو موسى.

١٨٤ ـ الأَشْعَثُ العَبْدِيُّ[٢]

(د ع) الأَشْعَثُ بن جَوْدَان العَبْدِي. قدم على النبي ﷺ وقيل: عمير بن جودان، وهو الصحيح.

روى أبو حمزة، عن عطاء بن السائب، عن عمير بن الأشعث بن جودان، عن أبيه أنه قدم على النبي ﷺ في وفد عبد القيس، ورواه غيره فقال: الأشعث بن عمير بن جودان، قال ابن منده: وهو الصواب، وقال أبو نعيم: الصحيح الأشعث بن عمير عن أبيه، فقلبه بعض الناس. عن ابن شقيق عن أبي حمزة عن عطاء فقال: عمير بن الأشعث وهو خطأ، والذي ذكرناه عن ابن منده مثل أبي نعيم، فما لطعنه عليه وجه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٨٥ ـ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ[٣]

(ب د ع) الأَشْعَثُ بن قَيْس بن مَعْدي كَرِب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور الكندي.

كذا ساق نسبه ابن منده وأبو نعيم، والذي ذكره هشام الكلبي: الأشعث، واسمه: معدي كرب بن قيس، وهو الأشج بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية

---

(١) الإصابة ت (٢٠٣).

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٤٢٨، الجرح والتعديل ٢/ ٢٧٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٣، معرفة الصحابة ٢/ ٣١١، والإصابة ت (٥٤٥).

(٣) الإصابة ت (٢٠٥)، الاستيعاب: ت (١٣٥)، مسند أحمد ٥/ ٢١١، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢، تاريخ خليفة ١١٦ ـ ١٩٣ـ ١٩٩، المعارف ١٦٨، ١٨٩، ٣٣٣، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٨٦، الطبري ٣/ ١٣٨، ١٣٩، ٥٣٩، ٤/ ٥٦١، ٥٦٩، ٥/ ٥١ ـ ٨٢، ابن عساكر ٣/ ١٧/ ٢، تهذيب الكمال ١١٩، العبر ١/ ٤٢، ٤٦ تهذيب التهذيب ١/ ٣٥٩ ـ خلاصة تذهيب الكمال ٣٩.

الأكرمين، ابن الحارث الأصغر بن معاوية ابن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع واسمه، عمرو بن معاوية بن ثور بن عفير، وثور بن عفير هو كندة، وإنما قيل له: كندة، لأنه كند أباه النعمة.

وهكذا ذكره أبو عمر أيضاً، وهو الصحيح، وكنيته: أبو محمد.

وفد إلى النبي ﷺ سنة عشر من الهجرة في وفد كندة، وكانوا ستين راكباً فأسلموا، وقال الأشعث لرسول الله ﷺ أنت منا، فقال: «**نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كَنَانَةَ لَا نَقْفُو أُمَّنا وَلَا نَنْتَفي مِنْ أبينَا**»، فكان الأشعث يقول: «لَا أُوتَي بِأَحَدٍ يَنْفِي قُرَيْشاً مِنَ النَّضْرِ بْنِ كَنَانَةَ إِلَّا جَلَدْتُهُ»[١].

ولما أسلم خطب أم فروة أخت أبي بكر الصديق فأجيب إلى ذلك، وعاد إلى اليمن.

أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شريك العامري، عن عبد الرحمن بن علي الكندي، عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَشْكَرُ النَّاسِ لله أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ**»[٢].

وكان الأشعث ممن ارتد بعد النبي ﷺ، فسير أبو بكر الجنود إلى اليمن، فأخذوا الأشعث أسيراً، فأحضر بين يديه، فقال له: استبقني لحربك وزوجني أختك، فأطلقه أبو بكر وزوجه أخته، وهي أم محمد بن الأشعث، ولما تزوجها اخترط[٣] سيفه، ودخل سوق الإبل فجعل لا يرى جملاً ولا ناقة إلا عرقبه، وصاح الناس: كفر الأشعث، فلما فرغ طرح سيفه، وقال: إني والله ما كفرت، ولكن زوجني هذا الرجل أخته، ولو كنا ببلادنا لكانت لنا وليمة غير هذه، يا أهل المدينة، انحروا وكلوا، ويا أصحاب الإبل، تعالوا خذوا أثمانها فما رئي وليمة مثلها.

وشهد الأشعث اليرموك بالشام، ففقئت عينه، ثم سار إلى العراق فشهد القادسية والمدائن، وجلولاء، ونهاوند، وسكن الكوفة وابتنى بها داراً، وشهد صفين مع علي، وكان ممن ألزم علياً بالتحكيم، وشهد الحكمين بدومة الجندل، وكان عثمان، رضي الله عنه، قد

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢١١، ٢١٢) والطبراني في الكبير ٢/ ٧٢١ وعبد الرزاق (١٩٩٥٢) وابن ماجة (٢/ ٨٧١) كتاب الحدود/ من نفى رجلاً من قبيلة رقم (٢٦١٢) قال في الزوائد إسناده صحيح، والبيهقي في الدلائل ١/ ١٧٣ وابن سعد ١/ ١/ ٣، ٤ والخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٢٨ والبخاري في التاريخ الصغير (١/ ١١).

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي كما منحة المعبود (٢٠٧٧) والطبراني في الكبير ١/ ١٣٥ وابن عدي في الكامل ٥/ ٩٧٤ والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ١١١ ـ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٨١) وقال: «رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن نعيم وهو ضعيف».

(٣) اخترط السيف: سلّه من غمده، اللسان ٢/ ١١٣٥.

استعمله على أذربيجان، وكان الحسن بن علي تزوج ابنته، فقيل: هي التي سقت الحسن السم، فمات منه.

وروي عن النبي ﷺ أحاديث. روى عنه قيس بن أبي حازم، وأبو وائل وغيرهما، وشهد جنازة، وفيها جرير بن عبد الله البجلي، فقدم الأشعث جريراً، وقال: إن هذا لم يرتدّ عن الإسلام وإني ارتددت، ونزل فيه قوله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾ الآية [آل عمران/ ٧٧]، لأنه خاصم رجلاً في بئر، فنزلت.

وتوفي سنة اثنتين وأربعين، وصلى عليه الحسن بن علي، قاله ابن منده، وهذا وهم؛ لأن الحسن لم يكن بالكوفة سنة اثنتين وأربعين، إنما كان قد سلم الأمر إلى معاوية وسار إلى المدينة.

وقال أبو نعيم: توفي بعد علي بأربعين ليلة وصلى عليه الحسن بن علي.

وقال أبو عمر: مات سنة اثنتين وأربعين، وقيل: سنة أربعين، وصلى عليه الحسن بن علي، وهذا لا مطعن فيه على أبي عمر.

أخرجه ثلاثتهم.

١٨٦ ـ أُشَيْمُ الضِّبابِيُّ[(١)]

(ب س) أُشَيْمَ الضِّبابِي، قتل في حياة النبي ﷺ.

أخبرنا إسماعيل بن عبيد وغير واحد بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي، حدثنا قتيبة وغير واحد، قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: إن عمر كان يقول: «الدية على العاقلة، ولا ترث المرأة من دية زوجها، حتى أخبره الضحاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله ﷺ كتب إليه أن ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخبرنا أبو موسى الأصفهاني إجازة، أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل، وأبو الفضل جعفر بن عبد الواحد، قالا: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الله بن عمر بن إياس أخبرنا ابن المبارك، عن مالك، عن الزهري، عن أنس قال: كان قتل أشيم خطأ.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٢٣، تنقيح المقال ١٠٠٣، الإصابة ت (٢٠٧)، الاستيعاب: ت (١٤٤).

بَابُ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

١٨٧ ـ أَصْبَغُ بْنُ غِيَاثٍ[١]

(د ع) أَصْبَغُ بن غِيَاث، أو عتاب، ذكره بعض الرواة في الصحابة، روى حماد بن بحر، عن محمد بن مُيَسَّر، عن عمر بن سليمان، عن جابر، عن الشعبي عن الأصبغ بن غياث أو عتاب ـ شك حماد ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فِيكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ خَلَّتَانِ لَمْ يَكُونَا فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ»[٢] الحديث.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

مُيَسَّر: بضم الميم وفتح السين المهملة المشددة.

١٨٨ ـ أَصْحَمَةُ النَّجَاشِيُّ[٣]

(د ع) أَصْحَمَةُ النَّجاشِيّ ملك الحبشة، أسلم في عهد النبي ﷺ وأحسن إلى المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه، وأخباره معهم ومع كفار قريش الذي طلبوا منه أن يسلم إليهم المسلمين مشهورة، وتوفي ببلاده قبل فتح مكة، وصلى عليه النبي ﷺ بالمدينة وكبر عليه أربعاً؛ وأصحمة اسمه، والنجاشي لقب له ولملوك الحبشة، مثل كسرى للفرس، وقيصر للروم.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم؛ وهذا وأشباهه ممن لم ير النبي ﷺ، ليس لذكرهم في الصحابة معنى؛ وإنما اتبعناهم في ذلك.

١٨٩ ـ أَصْرَمُ الشَّقَرِيُّ[٤]

(ب د ع) أَصْرَمُ الشَّقَري: من شَقِرة بطن من تميم؛ واسم شقرة معاوية بن الحارث بن تميم بن مر؛ إنما سُمِّي شقرة ببيت قاله وهو: [الطويل]

وَقَدْ أَحْمِلُ الرُّمحَ الأَصَمَّ كُعُوبهُ ... بِهِ مِنْ دِمَاءِ الحَيِّ كَالشَّقِرَاتِ

وفد إلى النبي ﷺ فدعا له النبي، وسماه زرعة.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٤، التاريخ الصغير٢. الإصابة ت (٢٠٩).

(٢) ذكره الهندي في كنز العمال (٥٨٣٩) وعزاه الى ابن منده وأبو نعيم عن أصبغ بن غياث بالمعجمة والمثلثة وقيل بالموحدة والمهملة وسنده ضعيف.

(٣) تهذيب الأسماء اللغات ٢/ ٢٨٧، العبر ١/ ١٠، ٤٢٠، الإصابة ت (٤٧٣).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٤، الطبقات ٤٣، ١٧٩، الوافي بالوفيات ٢٢٤٨/٩، الإصابة ت (٢١٠)، الاستيعاب: ت (١٥٣).

روى بشر بن المفضل، عن بشير بن ميمون، عن عمه أسامة بن أخدري، عن أصرم قال: أتيت النبي ﷺ بغلام أسود، فقلت: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي اشْتَرَيْتُ هَذَا، وَإِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ تُسَمِّيهُ وَتَدْعُوَ لَهُ بِالبَرَكَةِ، فَقَالَ: **مَا اسْمُكَ؟** قُلْتُ: أَصْرَمُ، قَالَ: **بَلْ أَنْتَ زرعة، فَمَا تُرِيدُهُ؟** قُلْتُ: أُرِيدُهُ رَاعِياً، قَالَ: **فَهُوَ عَاصِمٌ**، وَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ كَفَّهُ[1].

أخرجه ثلاثتهم.

١٩٠ ـ أَصْرَمُ[2]

(دع) أصْرَم، ويقال أصيرم، واسمه: عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الأشهلي.

قتل يوم أحد، وشهد له النبي ﷺ بالجنة، وسيذكر في عمرو، إن شاء الله تعالى، أتمّ من هذا.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٩١ ـ أَصْيَدُ بْنُ سَلَمَةَ[3]

(س) أصْيَدُ بن سَلَمَة السُّلَمِيّ.

أخبرنا أبو موسى إجازه أخبرنا أبو زكرياء، هو ابن منده في كتابه، أخبرنا أبي وعمي، قالا: حدثنا أبو طاهر عبد الواحد بن أحمد الشيرازي بما أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن محمود البزاز بتُسْتر أخبرنا الحسن بن أحمد بن المبارك، أخبرنا أحمد بن علي الخزاز الكوفي، أخبرنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا سعيد بن عبيد الله بن الوليد الرصافي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

«بعث رسول الله ﷺ سرية، فأسروا رجلًا من بني سليم، يقال له: الأصيد بن سلمة، فلما رآه رسول الله ﷺ رق له، وعرض عليه الإسلام، فأسلم، فبلغ ذلك أباه وكان شيخاً فكتب إليه يقول: [الكامل]

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١/١٦٤، ٢٧٥، وابن سعد في الطبقات ٧/٥٦، والتبريذي في مشكاة المصابيح (٤٧٧٥).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٢٤ معرفة الصحابة ٢/٤٢٦، الإصابة ت (٢١١).

(٣) الإصابة ت (٢١٣).

مَنْ رَاكِبٌ نَحْوَ المَدِينَةِ سَالِماً حَتَّى يُبَلِّغَ مَا أَقُولَ الأَصْيَدَا
إِنَّ البَنِينَ شِرَارُهمْ أَمْثَالُهُمْ مَنْ عَقَّ وَالِدَهُ وَبَرَّ الأَبْعَدَا
أَتَرَكْتَ دِينَ أَبِيكَ وَالشُّمَّ العُلَى أَوْدَوا وَتَابَعْتَ الغَدَاةَ مُحَمَّدَا
فَلأَيِّ أَمْرٍ يَا بُنَيَّ عَقَقْتَنِي وَتَرَكْتَنِي شَيْخاً كَبِيراً مُفْنِدَا[1]
أَمَّا النَّهَارُ فَدَمْعُ عَيْنِيَ سَاكِبٌ وَأَبِيتُ لَيْلَى كَالسَّلِيمِ[2] مُسَهَّدَا
فَلَعَلَّ رَبّاً قَدْ هَدَاكَ لِدِينِهِ فَاشْكُرْ أَيَادِيَهُ عَسَىٰ أَنْ تُرْشَدَا
وَاكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا أَصَبْتَ مِنَ الهُدَى وَبِدِينِهِ لاَ تَتْرُكَنِّي مُوحَدَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ قَطَعْتَ قَرَابَتِي وَعَقَقْتِنِي لَمْ آلُفَ إِلَّا لِلْعِدِى[3]

فلما قرأ كتاب أبيه أتى النبي ﷺ فأخبره واستأذنه في جوابه، فأذن له، فكتب إليه:

[الكامل]

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ حَتَّى عَلاَ في مُلْكِهِ فَتَوَحَّدَا
بَعَثَ الَّذِي لاَ مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا
ضَخْمَ الدَّسِيعَةِ[4] كَالغَزَالَةِ وَجْهُهُ قَرْناً تَأَزَّرَ بِالمَكَارِمِ وَارْتَدَى
فَدَعَا العِبَادَ لِدِينِهِ فَتَتَابَعُوا طَوْعاً وَكَرْهاً مُقْبِلِينَ عَلَى الهُدَى
وَتَخَوَّفُوا النَّارَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ الشَّقِيُّ الخَاسِرَ المُتَلَدِّدَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسَبٌ فَإِلَى مَتَى هَذِي الضَّلاَلَةُ وَالرَّدَى[5]

فلما قرأ كتاب ابنه أقبل إلى النبي ﷺ فأسلم.

أخرجه أبو موسى.

١٩٢ ـ أُصَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الهُذَلِيُّ[6]

(ب س) أُصَيْل بن عَبْد الله الهُذَلي، وقيل: الغفاري.

روى ابن شهاب الزهري قال: «قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب على أزواج

(١) يقال: أفند الرّجل فهو مُفْنِد إذا ضعف عقله، اللسان ٥/ ٣٤٧٢.
(٢) السليم: اللديغ. يقال: سَلَمَتْه الحيّة أي لدغته. اللسان ٣/ ٢٠٧٩.
(٣) انظر الإصابة ترجمة رقم «٢١٣».
(٤) الدَّسِيعة: مجتمع الكتفين، وقيل: هي العنق، قال الأزهري: يقال ذلك للرجل الجواد، وقيل: أي كثير العطية، اللسان ٢/ ١٣٧٤.
(٥) انظر الإصابة ترجمة رقم (٢١٣).
(٦) الإصابة ت (٢١٥)، الاستيعاب: ت (١٣٩).

النبي ﷺ فدخل على عائشة، رضي الله عنها، فقالت له: يا أُصَيْلُ، كَيْفَ عَهِدْتَ مَكَّةَ؟ قَالَ: عهدتُهَا قَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهَا وَابْيَضَّتْ بَطْحَاؤُهَا. قَالَتْ: أَقِمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **يَا أُصَيْلُ، كَيْفَ عَهِدْتَ مَكَّةَ**؟ قَالَ: عَهِدْتُهَا وَاللهِ قَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهَا، وابْيَضَّتْ بَطْحَاؤُهَا وَأَعْذَقَ إِذْخِرُهَا، وَأَسْلَبَ ثُمَامُهَا وَأَمْشَرَ سَلَمُهَا، فَقَالَ: **حَسْبُكَ يَا أُصَيْلُ، لَاتُحْزِنَّا**» رواه محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن مدلج، هو ابن سدرة السلمي، قال قدم أصيل الهذلي على رسول الله ﷺ من مكة، نحوه.

ورواه الحسن عن أبان بن سعيد بن العاص، أنه قدم على النبي ﷺ فقال له: «**يَا أَبَانُ، كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ مَكَّةَ**؟ قَالَ: تَرَكْتُهُمْ وَقَدْ جِيِّدُوا[1]. وذكر نحوه».

قوله: أعذق إذخرها: أي صارت له أفنان كالعذوق، والإذخر: نبت معروف بالحجاز.

وأسلب ثُمامُها أي: أخوص وصار له خوص، والثمام: نبت معروف بالحجاز ليس بالطويل.

وقوله: وأمشر سلمها أي: أورق واخضر، وروي: وامش بغير راء يعني أن ثمارها خرجت ناعمة رخصة كالمشاش[2]، والأول أصح وقوله: جيدوا أي أصابهم الجَوْدُ، وهو المطر الواسع، فهو مجود.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى، وروي من طرق، وفيه اختلاف ألفاظ، والمعاني متقاربة.

بَابُ الهَمْزَةِ مَعَ الضَّادِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

١٩٣ ـ الأَضْبَطُ بْنُ حُيَيٍّ[3]

(ع س) الأَضْبَطُ بن حُيَيّ بن زِعْل الأكبر.

روى حديثه عبد المهيمن بن الأضبط بن زعل الأكبر، عن أبيه الأضبط قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا**»[4].

---

(١) ذكره ابن بدران في تهذيب ابن عساكر (٢/ ١٣١).

(٢) المشاش: رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والرّكبتين قال الجوهري: هي رؤوس العظام اللّينة التي يمكن مضغها، النهاية ٤/ ٣٣٣.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٤، الإصابة ت (٢١٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٤٩ وأحمد (١/ ٢٥٧) وابن حبان موارد (١٩١٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٩١٨، ١٠٩٤، ١١٢٧) وبنحوه الترمذي في كتاب البر والصلة باب ما جاء في رحمة الصبيان (٤/ ١٩١٩/٢٨٣) والحاكم (١/ ٦٢) والحميدي (٥٨٦).

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

١٩٤ - الأَضْبَطُ السُّلَمِيُّ[١]

(ع د) الأَضْبَطُ السَّلَمي أبو حَارِثَة، حديثه عن عبد الرحمن بن حارثة بن الأضبط، عن أبيه، عَن جده الأضبط السلمي، وكانت له صحبة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»[٢].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

بَابُ الهَمْزَةِ مَعَ العَيْنِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

١٩٥ - أَعْرَسُ بْنُ عَمْرٍو[٣]

(د ع) أَعْرَسُ بن عَمْرو اليَشْكُرِي. يُعد في البصريين.

روى حديثه عبد الله بن يزيد بن الأعرس، عن أبيه، عن جده، قال: «أتيت النبي ﷺ بهدية فقبلها مني، ودعا لنا في مرعانا». وله بهذا الإسناد أحاديث.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٩٦ - الأَعْشَى المَازِنِيُّ[٤]

(ب د ع) الأَعْشَى المَازِنيّ. من بني مازن بن عمرو بن تميم، واسمه عبد الله بن الأعور، وقيل غير ذلك، سكن البصرة.

أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي عبد الله الطبري بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا المقدمي، حدثنا أبو معشر يوسف بن يزيد، حدثني صدقة بن طيسلة، قال: حدثني معن بن ثعلبة المازني، حدثني الأعشى المازني أنه قال: أتيت النبي ﷺ فأنشدته: [الرجز]

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٤، الإصابة ت (٢١٧).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٣٤)، (٤/ ٤٢٩) وابن حبان موارد (٢٥٦٨) وبنحوه عند البخاري كما في الفتح كتاب الزكاة باب الزكاة على الزوج (٢/ ٢٤٤) رقم ١٤٦٦.

(٣) تجريد أسماء الصحابة، الإصابة ت (٢١٩).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٤، الثقات ٣/ ٢١، التاريخ الكبير ٢/ ٦١، ذيل الكاشف رقم ٨٣، الإصابة ت (٢٢٠)، الاستيعاب: ت (١٥٩).

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ العَرَبْ ... إنِّي لَقِيتُ ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ[١]
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ في رَجَبْ ... فَخَلَفَتْنِي في نِزَاعٍ وَهَرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبْ ... وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ[٢]

قال: فجعل النبي ﷺ يقول: **وهن شر غالب لمن غلب**[٣].

وسبب هذه الأبيات أن الأعشى كانت عنده امرأة اسمها معاذة، فخرج يمير أهله من هجر، فهربت امرأته بعده ناشزاً عليه، فعاذت برجل منهم يقال له: مطرف بن نهصل فجعلها خلف ظهره، فلما قدم الأعشى لم يجدها في بيته، وأخبر أنها نشزت عليه، وأنها عاذت بمطرف، فأتاه فقال له: يا ابن عم، عندك امرأتي معاذة فادفعها إلي، فقال: ليست عندي، ولو كانت عندي لم أدفعها إليك، وكان مطرف أعز منه، فسار إلى النبي ﷺ فَعَاذَ بِهِ، وَقَالَ الأَبْيَاتَ، وشكا إليه امْرَأَتَهُ وما صنعتْ، وأنها عند مطرف بن نهصل، فكتب النبي ﷺ إلى مطرف: **انْظُرِ امْرَأَةَ هَذَا مُعَاذَةَ فَادْفَعْهَا إِلَيْه**[٤]، فأتاه كتاب النبي ﷺ فقرئ عليه، فقال: يَا مُعَاذَةُ، هَذَا كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِيكِ، وَأَنَا دَافِعُكِ إِلَيْهِ، قَالَتْ: خُذْ لِي العَهْدَ والمِيثَاقَ، وَذِمَّةَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ لَا يُعَاقِبَنِي فِيمَا صَنَعْتُ، فَأَخَذَ لَهَا ذَلِكَ، وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ: [الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا حُبِّي مَعَاذَةَ بِالَّذي ... يُغَيِّرُهُ الوَاشِي وَلا قِدَمُ العَهْدِ
وَلَا سُوءُ مَا جَاءَتْ بِهِ إِذْ أَزَلَّهَا ... غُوَاةُ رِجَالٍ إِذْ يُنَادُونَهَا بَعْدِي

أخرجه ثلاثتهم ههنا، وأخرجوه في عبد اللّه بن الأعور، إلا أن أبا عمر قال: الحِرْمَازِي المازني، وليس في نسب الحرماز إلى تميم مازن؛ فإنه قد ذكر هو وابن منده وأبو نعيم: مازن بن عمرو بن تميم، فإذن يكون الحرماز بطناً من مازن، وإنما هو ابن مالك بن عمرو بن تميم وقيل: الحرماز بن الحارث بن عمرو بن تميم، وهم إخوة مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وقد جرت عادتهم ينسبون أولاد البطن القليل إلى أخيه إذا كان مشهوراً، مثل أولاد نُعَيلَة بن مُلَيْل أخي غفار بن مليل يقال لهم: غفاريون، منهم الحكم بن عمرو الغفاري، وليس

---

(١) الذَّرَب: بالتحريك: الدّاء الذي يَعْرِض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه.
كنى عن فسادها وخيانتها بالذّربَة وأصله من ذَرَب المعدة وهو فسادها، وذِرْبَة منقولة من ذِربة كمَعْدَةٍ من مَعِدة، وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطلقها من قولهم ذَرِبَ لسانه إذا كان حادّ اللسان لا يبالي ما قال، النهاية ٢/ ١٥٦.

(٢) تنظر الأبيات في الاستيعاب ترجمة رقم (١٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٢) وابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٧ والطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ٢٩٩ وابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ٧٤.

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٧.

من غفار، وإنما هو من بني نعيلة، قيل ذلك لكثرة غفار وشهرتها، ومثل بني مالك بن أفصى أخي أسلم بن أفصى، ينسب كثير من ولده إلى أسلم لشهرة أسلم، على أن أبا عمر يعلم ما لم يُعْلَم؛ فإن الرجل عالم بالنسب، والله أعلم.

١٩٧ ـ الأَعْوَرُ بْنُ بَشَامَةَ العَنْبَرِيُّ(١)

(س) الأَعْوَرُ بنُ بَشَامَةَ العَنْبَرِيّ، قال أبو موسى: ذكره عبدان بن محمد، وقال: حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق البصري، أخبرنا سالم بن عدي بن سعيد بن جاؤوه بن شعثم عن بكر بن مرداس عن الأعور بن بشامة، ووردان بن مخرمة وربيعة بن رفيع العنبريين [أنهم] أتوا النبي ﷺ وهو في حجرته نائم ونحن ننتظره، إذ جاء عيينة بن حصن الفزاري بسبي بَلْعَنْبر، فقلنا: يا رسول الله، ما لنا سُبينا وقد جئنا مسلمين؟ قال: **احلفوا أنكم جئتم مسلمين**، فكففت أنا ووردان، وقال ربيعة: أنا أحلف يا رسول الله أَنَا مَا جِئْنَا حَتَّى وَجهنا مساجدنا، وعشرنا أموالنا، وجئنا مسلمين، فقال: **اذْهَبُوا عَفَا اللهُ عَنْكُمْ**، وَقَالَ لِرَبِيعَةَ: **أَنْتَ الأُصَيْلِعُ الحَلَّافُ**(٢).

قال عبدان: لا أعلم كتبنا له حديثاً إلا عن هذا الشيخ.

قلت: وقد ذكر هشام الكلبي الأعورَ ونسبَه، واسمه: ناشب، وهو الأعور بن بشامة بن نضلة بن سنان بن جندب بن الحارث بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم، ولم يذكر له صحبة، وإنما قال: كان شريفاً رئيساً، وعادته يذكر من له وفادة وصحبة بذلك، ولم يهمله إلا ولم تصح عنده صحبته.

وهذا استدركه أبو موسى على ابن منده وقال: وردان بن مخرمة، ويذكر في بابه إن شاء الله تعالى والذي ذكره ابن ماكولا: مُخَرِّم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة وآخره ميم، والله أعلم.

١٩٨ ـ أَعْيَنُ بْنُ ضُبَيْعَةَ(٣)

(ب) أَعْيَنُ بنُ ضُبَيْعَةَ بن ناجِيَةَ بن عقَال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الدارمي ثم المجاشعي. يجتمع هو والفرزدق الشاعر في ناجية؛ فإن الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعةُ بن ناجية، ويجتمع هو

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٥، الإصابة ت (٢٢١).

(٢) ذكره الهندي في كنز العمال ١١٦١٣ وعزاه إلى عبدان قال في الإصابة في إسناده من لا يعرف.

(٣) الإصابة ت (٢٢٢)، الاستيعاب: ت (١٥٤).

والأقرع بن حابس بن عقال في عقال وهو الذي عقر الجمل الذي كانت عليه عائشة رضي الله عنها يوم الجمل. أخرجه أبو عمر.

ولما أرسل معاوية عبد اللّه بن الحضرمي إلى البصرة ليملكها له بَلغ الخبر علياً، فأرسل أعين بن ضبيعة ليقاتله، ويخرجه من البصرة، فقتل أعين غيلة، وذلك سنة ثمان وثلاثين، وقد ذكرنا الحادثة في الكامل في التاريخ، فأرسل علي رضي الله عنه بعده حارثة بن قدامة التميمي السعدي، ففرق جمع ابن الحضرمي، وأحرق عليه الدار التي تحصن فيها، فاحترق فيها.

بَابُ الهَمْزَةِ وَالغَيْنِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

١٩٩ ـ الأَغَرُّ الغِفَارِيُّ(١)

(ب د ع) الأَغَرُّ الغِفَارِيّ. نسبه أبو عمر غفارياً، وأما ابن منده وأبو نعيم فقالا: الأغر رجل من الصحابة، وذكرا عنه الحديث الذي يرويه شبيب بن روح عن الأغر أنه قال: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيّ ﷺ في الصُّبْحِ فَقَرَأَ بِالرُّومِ».

وأما أبو نعيم فيرد كلامه عند ذكر الأغر بن يسار، إن شاء الله تعالى.

أخرجه ثلاثتهم.

٢٠٠ ـ الأَغَرُّ المُزَنِيُّ(٢)

(ب د) الأغر المُزَنِيّ. قال ابن منده: روى عنه عبد اللّه بن عمر، ومعاوية بن قرة المزني؛ روى خالد بن أبي كريمة، عن معاوية بن قرة، عن الأغر المزني أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أصبحت ولم أوتر، فقال: «إِنَّمَا الوِتْرُ بِاللَّيْلِ، أَعَادَهَا ثَلَاثاً»(٣).

أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الأصفهاني بإسناده عن مسلم بن الحجاج قال: حدثنا يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، وأبو الربيع العتكي جميعاً، عن حماد قال يحيى: أخبرنا حماد بن زيد، عن ثابت عن أبي بردة، عن الأغر المزني، وكانت له صحبة، أن رسول

---

(١) الإصابة ت (٢٢٤)، الاستيعاب: ت (٦٦).

(٢) الإصابة ت (٢٢٣).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٠٧) والطبراني في الكبير ١/ ٢٨١، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٥٦٧ وبنحوه أحمد (٣/ ٤).

الله ﷺ قال: «**إِنَّهُ لَيُغَانُ[(١)] عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ**»[(٢)].

أخرجه ابن منده وأبو عمر.

٢٠١ ـ الأَغَرُّ بْنُ يَسَارٍ[(٣)]

(د ع) الأغرّ بن يَسَار الجُهَنِيّ، له صحبة، روى عنه أبو بردة بن أبي موسى وغيره، عداده في أهل الكوفة.

روى عنه عمرو بن مرة، عن أبي بردة، عن الأغر، عن النبي ﷺ أنه قال: «**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً**»[(٤)] هذا معنى ما قاله ابن منده.

وأما أبو عمر فإنه جعل هذا والمزني واحداً فقال: الأغر المزني، ويقال: الجهني، وهما واحد، له صحبة، روى عنه أهل البصرة: أبو بردة وغيره ويقال: إنه روى عنه ابن عمر، قال: وقيل إن سليمان بن يسار روى عنه ولا يصح، وقد جعل أبو عمر هذا والذي قبله واحداً.

وأما أبو نعيم فقال: الأغر بن يسار المزني، وقيل: جهني، يعد في الكوفيين، روى عنه أبو بردة وغيره، وذكر الحديث الذي أخبرنا به أبو الفضل عبد الله بن أحمد، أخبرنا أبو سعد المطرز إجازة، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجمال، قالا: أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب، أخبرنا أبو داود، هو الطيالسي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي بردة، عن الأغر المزني، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ**»[(٥)].

---

(١) الغين: الغيم، وَغِنيت السّماء تغان: إذا أطبق عليها الغَيْم، وقيل: الغين شجر مُلْتفّ، النهاية ٣/ ٤٠٣.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ٢٠٧٥ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٤٨) باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه (١٢) حديث رقم (٤١/ ٢٧٠٢)، وأحمد في المسند ٤/ ٢١١، ٢٦٠ والطبراني في الكبير ١/ ٢٨٠، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٤٣.

(٣) الإصابة ت (٢٢٣)، الاستيعاب (٦٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٥، الثقات ٣/ ١٥، الطبقات ٣٩، ١٢٨ ـ تهذيب التهذيب ١/ ٣٦٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٢، الوافي بالوفيات ٩/ ١٩٤، التحفة اللطيفة ١/ ٣٣٣، تقريب التهذيب ١/ ٨٢، الكاشف ١/ ١٣٧، تهذيب الكمال ١/ ١١٩، تراجم الأخبار ١/ ١٤٠، أعيان الشيعة ٣/ ٤٦٩، بقي بن مخلد، الطبقات الكبرى ٥/ ٢٨٤، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٩٤، الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٨.

(٤) أخرجه أبو داود في عمل اليوم والليلة ص ١٤٣ باب كم يستغفر في اليوم ويتوب. والترمذي في السنن ٥/ ٣٥٧ كتاب تفسير القرآن (٤٨) باب ومن سورة محمد ﷺ (٤٧) حديث رقم ٣٢٥٩ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢١١، ٢٦٠، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٢، والشجري في الأمالي ٢/ ٢٩٤.

قال أبو نعيم: وروى نافع عن ابن عمر عن الأغر، وهو رجل من مزينة، كانت له صحبة مع رسول الله ﷺ أنه كان له أوْسُق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف وذكر الحديث في السلم[١].

ثم قال أبو نعيم: الأغر، روى عنه عبد الله بن عمر، ومعاوية بن قرة المزني، قال: وذكره بعض الناس، يعني ابن منده، في ترجمة أخرى، وزعم أنه غير الأول، وهما واحد، وذكر حديث معاوية بن قرة، عن الأغر المزني في الوتر، وقال: وذكره بعض الناس أيضاً، وجعله ترجمة أخرى، وهو المتقدم.

وروى له أبو نعيم حديث شبيب بن روح عن الأغر المزني، وكانت له صحبة أن النبي ﷺ قرأ في الصبح بالروم. قال أبو نعيم: وهذه الأحاديث الثلاثة عن أبي بردة، ومعاوية بن قرة، وشبيب بن روح جمعتها في ترجمة واحدة، ومن الناس من فرقها وجعلها ثلاث تراجم، وهو عندي رجل واحد، هذا قول أبي نعيم.

قلت: قد جعل ابن منده الأغر ثلاث تراجم، وهو: المزني والجهني والثالث لم ينسبه، وهو الأول الذي جعله أبو عمر غفارياً، وجعلهما أبو عمر ترجمتين، وهما الغفاري والذي لم ينسبه ابن منده، وهو الذي روى قراءة سورة الروم والمزني، وقال: هو الجهني، وله حجة أن الراوي عنهما واحد وهو ابن عمر، ومعاوية بن قرة، وأما قول أبي نعيم أن الثلاثة واحد فهو بعيد؛ فإن الذي يجعل التراجم واحدة فإنما يفعله لاتحاد النسبة أو الحديث أو الراوي وربما اجتمعت في شخص واحد، و [أما] هذه التراجم فليست كذلك؛ فإن الغفاري لم يشارك في النسبة ولا في الراوي عنه ولا في الحديث فلا شك أنه صحيح، وأما الآخران فاشتراكهما في الرواية عنهما يُوهِم أنهما واحد، وقد ذكر أبو أحمد العسكري ترجمة الأغر المزني وذكر فيها: **«إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ سِبْعِينَ مَرَّةً»** وحديث الأوْسقُ من التمر. والله أعلم[٢].

٢٠٢ ـ الأَغْلَبُ الرَّاجِزُ[٣]

(الأَغْلَبُ الراجِزُ العِجْلي) وهو الأغلب بن جُشَم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دُلَف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لُجَيْم.

(١) السّلم: هو أن تعطي ذهباً أو فضةً من سلعة معلومة إلى أمدٍ معلومٍ فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه، النهاية ٢/٣٩٦.

(٢) قال الحافظ في الإصابة ترجمة رقم (٢٢٣): مال ابن الأثير إلى التفرقة بين المزني والجهني، وليس بشيء، لأن مخرج الحديث واحد وقد أوضح البخاري العلة فيه، وأن مسعراً تفرد بقوله الجهني، فأزال الإشكال.

(٣) الإصابة ت (٢٢٥).

قال ابن قتيبة: أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه[١]، وهاجر ثم كان فيمن سار إلى العراق مع سعد بن أبي وقاص، فنزل الكوفة، واستشهد في وقعة نهاوند، وقبره بها. ذكره الأشِيري.

بَابُ الهَمْزَةِ وَالفَاءِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

٢٠٣ ـ أَفْطَسُ[٢]

(ب د ع) أفْطَس. لا يعرف له اسم ولا قبيلة، سكن الشام. قال: أبو نعيم: ولم يذكره من الماضين أحد في الصحابة، وإنما ذكره بعض المتأخرين من حديث ابن أبي عبلة قال: «أدركت رجلًا من أصحاب النبي ﷺ يقال له الأفطس عليه ثوب خز» أخرجه ثلاثتهم.

قلت: قد وافق ابن منده على إخراجه أبو عمر فإنه ذكره، وكذلك ذكره ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وقالا: روى عنه ابن أبي عبلة وقال: «رأيت رجلًا من أصحاب النبي ﷺ عليه ثوب خز» فبان بهذا أن ابن منده لم ينفرد بذكره، والله أعلم.

٢٠٤ ـ أَفْلَحُ بْنُ أَبِي القُعَيْسِ[٣]

(ب د ع) أَفْلَحُ بنُ أَبِي القُعَيْس، وقيل: أفلح أبو القعيس، وقيل: أخو أبي القعيس.

أخبرنا أبو المكارم فتيان بن أحمد بن محمد بن سمينة الجوهري، بإسناده عن القعنبي عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها، وهو عمها من الرضاعة، بعد أن نزل الحجاب، قالت: فأبيت أن آذن له، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بالذي صنعت، فَأَمَرَنِي أَنْ آذَنَ لَهُ.

وقد رواه سفيان بن عيينة ويونس ومعمر عن الزهري نحوه.

ورواه ابن نمير وحماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، فقال: «إن أخا أبي القعيس».

وكذلك رواه عطاء عن عروة، ورواه عباد بن منصور عن القاسم بن محمد قال: حدثنا أبو القعيس أنه جاء إلى عائشة، رضي الله عنها، فذكر نحوه.

---

(١) قال الحافظ: ليس في قوله، وهاجر، ما يدل على أنه هاجر إلى النبي ﷺ فيحتمل أنه أراد هاجر إلى المدينة بعد موته ﷺ ولهذا لم يذكره أحد من الصحابة.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٥، معرفة الصحابة ٣/ ٣٧، الإصابة ت (٢٢٦)، الاستيعاب: ت (١٤٧).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٥، الثقات ٣/ ١٥، ٢٨٠، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٩٩، التحفة اللطيفة ١/ ٣٣٥، بقي بن مخلد ٤٩٦، الإصابة ت (٢٢٧)، الاستيعاب ت (٦٨).

والصحيح: أنه أخو أبي القعيس.

أخرجه ثلاثتهم.

٢٠٥ - أَفْلَحُ مَوْلَى الرَّسُولِ ﷺ[١]

(ب د ع) أَفْلَحُ مَوْلَى رسول الله ﷺ. قال ابن منده: أراه هو الذي قال له النبي ﷺ «ترب وجهك»، وأما أبو نعيم فروى له حديث أم سلمة قالت: «رأى النبي ﷺ غلاماً لنا يقال له: أَفْلَحَ، يَنْفُخُ إِذَا سَجَدَ، فَقَالَ لَهُ: **تَرِّبْ وَجْهَكَ**[٢]».

وروى حبيب المكي عن أفلح مولى رسول الله ﷺ أنه قال: **أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ضَلَالَةَ الأَهْوَاءِ، وَاتِّبَاعَ الشَّهَوَاتِ، وَالغَفْلَةَ بَعْدَ المَعْرِفَةِ**»[٣].

أخرجه ثلاثتهم.

٢٠٦ - أَفْلَحُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ[٤]

(د ع) أَفْلَحَ مولى أم سَلَمَةَ. قال ابن منده: له ذكر في حديث أم سلمة أنها قالت: رأى ﷺ غلاماً لي يقال له: أَفْلَحَ، إِذَا سَجَدَ نَفَخَ، فَقَالَ لَهُ: **تَرِّبْ وَجْهَكَ**.

وأما أبو نعيم فجعل هذا والذي قبله واحداً، فقال: أفلح مولى رسول الله ﷺ وهو الذي يقال له مولى أم سلمة، قال: ومن الناس من فرقهما فجعلهما اثنين يعني ابن منده، وقال في الأول: أراه الذي قال له النبي ﷺ: «**تَرِّبْ وَجْهَكَ**»، وذكر الثاني وأورد له هذا الحديث بعينه فحكم على نفسه بأنهما واحد، فلا أعلم لم فرق بينهما؟.

وأما أبو عمر فلم يذكر غير الأول.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله وأبو جعفر بن السمين وإبراهيم بن محمد الفقيه بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي قال: أخبرنا ابن منيع، أخبرنا عباد بن العوام، أخبرنا ميمون أبو حمزة، عن أبي صالح، عن أم سلمة قالت: «رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ غُلَاماً لَنَا يُقَالُ لَهُ: أَفْلَحَ، إِذَا سَجَدَ

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٦، الإصابة ت (٢٢٩)، الاستيعاب: ت (٦٧).

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٢/ ٢٢٠- ٢٢١ كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في كراهية النفخ في الصلاة حديث رقم ٣٨١. قال أبو عيسى وحديث أم سلمة إسناده ليس بذاك. وأحمد في المسند ٦/ ٣٠١، وابن حبان من صحيح حديث ٤٨٣.

(٣) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٨٩٦٧ وعزاه للحكيم والبغوي وابن منده وابن قانع وابن شاهين وأبو نعيم عن أفلح.

(٤) الإصابة ت (٢٣٠) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٦.

نَفَخَ»، فَقَالَ: «يَا أَفْلَحُ تَرِّبْ وَجْهَكَ» فهذا أبو عيسى قد جعل الذي قال له النبي ﷺ: «تَرِّبْ وَجْهَكَ» هو مولى أم سلمة، فما لابن منده عذر في أنه قال في الأول أراه الذي قال له رسول الله ﷺ: «تَرِّبْ وَجْهَكَ»[1]، قال الترمذي: وروى بعضهم عن أبي حمزة فقال: مولى لنا يقال له: رباح، ويرد في موضعه، إن شاء الله تعالى.

٢٠٧ ـ أَفْلَحُ أَبُو فُكَيْهَةَ[2]

أَفْلَح أبو فُكَيْهة، مولى بني عبد الدار، وقيل: مولى صفوان بن أمية، أسلم قديماً بمكة، وكان ممن يعذب في الله، وهو مشهور بكنيته، ويذكر هناك، إن شاء الله تعالى، وقيل: اسمه يسار، ذكره الطبري.

بَابُ الهَمْزَةِ وَالقَافِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

٢٠٨ ـ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ[3]

(ب دع) الأَقْرَعُ بن حَابِس بن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مُجَاشِع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ساقوا هذا النسب إلا أن ابن منده وأبا نعيم قالا: جندلة بدل حنظلة وهو خطأ، والصواب حنظلة، قدم على النبي ﷺ مع عُطارد بن حاجب بن زُرارة، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم وغيرهم من أشراف تميم بعد فتح مكة، وقد كان الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري شهدا مع رسول الله ﷺ فتح مكة، وحنيناً، وحضرا الطائف.

فلما قدم وفد تميم كان معهم، فلما قدموا المدينة قال الأقرع بن حابس، حين نادى: يا محمد، إن حمدي زين، وإن ذمي شين، فقال رسول الله ﷺ: **ذَلِكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ**. وَقِيلَ: بَلِ الوَفْدُ كُلُّهُمْ نَادَوْا بِذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: **ذَلِكُمُ اللهُ، فَمَا تُرِيدُونَ؟** قَالُوا: نَحْنُ

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٢/ ٢٢٠ـ ٢٢١ كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في كراهية النفخ في الصلاة حديث رقم ٣٨١، ٣٨٢، قال أبو عيسى وروى بعضهم عن أبي حمزة هذا الحديث وقال مولى لنا يقال له رباح.

(٢) الإصابة ت (٢٢٨)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٦.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٦، الثقات ٣/ ١٨، الطبقات ٤١، ١٧٨، الوافي بالوفيات ٩/ ٣٠٧، التحفة اللطيفة ١/ ٣٣٧ جامع أزمنة التاريخ الإسلامي ١/ ٥٣١، الطبقات الكبرى ١/ ٢٨٨، ١٩٤؛ ٣٥٨، ٤٤٧، ٢/ ١٥٣، ١٦١، ٤/ ٢٤٦، ٢٧٣، ٢٨٢، التاريخ الصغير ٥٩، البداية والنهاية ٧/ ١٤١، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٢٤، تراجم الأخبار ١/ ١٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٨٩، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٨، ٣/ ٢٩٣، در السحابة ٧٥٥، تنقيح المقال ١٠٣٤، الإصابة ت (٢٣١)، الاستيعاب: ت (٦٩).

نَاسٌ مِنْ تَمِيم جِئْنَا بِشَاعِرِنَا وَخَطِيبِنَا لِنُشَاعِرَكَ وَنُفَاخِرَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **مَا بِالشِّعْرِ بُعِثْنَا وَلَا بِالفَخَارِ أُمِرْنَا، وَلَكِنْ هَاتُوا**، فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ لِشَابٍّ مِنْهُمْ: قُمْ يَا فُلَانُ فَاذْكُرْ فَضْلَكَ وَقَوْمَكَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَنَا خَيْرَ خَلْقِهِ، وَآتَانَا أَمْوَالاً نَفْعَلُ فِيهَا مَا نَشَاءُ، فَنَحْنُ خَيْرٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، أَكْثَرُهُمْ عَدَداً، وَأَكْثَرُهُمْ سِلَاحاً، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْنَا قَوْلَنَا فَلْيَأْتِ بِقَوْلٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِنَا، وَبِفِعَالٍ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ فِعَالِنَا. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ خَطِيبَ النَّبِيِّ ﷺ: **قُمْ فَأَجِبْهُ**، فَقَامَ ثَابِتٌ فَقَالَ: الحَمْدُ لله أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ، وَأُؤْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِله إِلَّا الله، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، دَعَا المُهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي عَمِّهِ أَحْسَنَ النَّاسِ وُجُوهاً، وَأَعْظَمَ النَّاسِ أَحْلَاماً، فَأَجَابُوهُ، وَالحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَنَا أَنْصَارَهُ وَوُزَرَاءَ رَسُولِهِ، وَعِزّاً لِدِينِهِ، فَنَحْنُ نُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِله إِلَّا الله، فَمَنْ قَالَهَا مَنَعَ مِنَّا نَفْسَهُ وَمَالَهُ، وَمَنْ أَبَاهَا قَاتَلْنَاهُ وَكَانَ رَغْمُهُ فِي الله تَعَالَى عَلَيْنَا هَيِّناً، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ الله لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ فَقَالَ الزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ، قُمْ فَقُلْ أَبْيَاتاً تَذْكُرُ فِيهَا فَضْلَكَ وَفَضْلَ قَوْمِكَ فَقَالَ: [الطويل]

نَحْنُ الكِرَامُ فَلَا حَيٌّ يُعَادِلُنَا ... نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يُقْسَمُ الرُّبُعُ

وَنُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ المَحْلِ كُلَّهُمُ ... مِنَ السَّدِيفِ[1] إِذَا لَمْ يُؤْنِسِ القَزَعُ

إِذَا أَبَيْنَا فَلَا يَأْبَى لَنَا أَحَدٌ ... إِنَّا كَذَلِكَ عِنْدَ الفَخْرِ نَرْتَفِعُ

فقال رسول الله ﷺ: **عَلَيَّ بِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ**، فَحَضَرَ، وَقَالَ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا العَوْدِ، وَالعَوْدُ: الجَمَلُ المُسِنُّ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **قُمْ فَأَجِبْهُ** فَقَالَ: أَسْمِعْنِي مَا قُلْتَ، فَأَسْمَعَهُ، فَقَالَ حَسَّانُ: [الطويل]

نَصَرْنَا رَسُولَ الله وَالدِّينَ عَنْوَةً[2] ... عَلَى رَغْمِ عَاتٍ مِنْ مَعَدٍّ وَحَاضِرِ

بِضَرْبٍ كَإِيزَاغِ[3] المَخَاضِ مُشَاشُهُ[4] ... وَطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ اللِّقَاحِ الصَّوَادِرِ

وَسَلْ أُحُداً يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ شِعَابُهُ ... بِضَرْبٍ لَنَا مِثْلِ اللُّيُوثِ الخَوَادِرِ

أَلَسْنَا نَخُوضُ المَوْتَ فِي حَوْمَةِ الوَغَى ... إِذَا طَابَ وِرْدُ المَوْتِ بَيْنَ العَسَاكِرِ

وَنَضْرِبُ هَامَ الدَّارِعِينَ وَنَنْتَمِي ... إِلَى حَسَبٍ مِنْ جِذْمِ غَسَّانَ قَاهِرِ

فَأَحْيَاؤُنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِىءَ الحَصَى ... وَأَمْوَاتُنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ المَقَابِرِ

---

(١) السَّدِيفُ: لحم السَّنام، والقَزَع: السحاب أي مطعم الشحم في المَحْلِ، اللسان ٣/ ١٩٧٤.

(٢) أي قهراً وَغلبة، النهاية ٣/ ١١٥.

(٣) الإيذاغ: إخراج البول دُفْعَة دُفعة، اللسان ٦/ ٤٨٢٦.

(٤) أراد بالمشاش هاهنا بول النُّوق الحوامل، اللسان ٦/ ٤٢٠٩.

فَلَوْلَا حَيَاءُ اللهِ قُلْنَا تَكَرُّماً عَلَى النَّاسِ بِالخَيْفِيْنِ[١] هَلْ مِنْ مُنَافِرِ

فقام الأقرع بن حابس فقال: إني، والله يا محمد، لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء، قد قلت شعراً فأسمعه، قال: هات، فقال: [الطويل]

أَتَيْنَاكَ كَيْمَا يَعْرِفَ النَّاسُ فَضْلَنَا إِذَا خَالَفُونَا عِنْدِ ذِكْرِ المَكَارِمِ

وَأَنَا رُؤُوسُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرِ وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الحِجَازِ كَدَارِمِ

فقال رسول الله ﷺ: قم يا حسان فأجبه، فقال: [الطويل]

بَنِي دَارِمِ لَا تَفْخَرُوا إِنَّ فَخْرَكُمْ يَعُودُ وَبَالاً عِنْدَ ذِكْرِ المَكَارِمِ

هَبِلْتُمْ عَلَيْنَا؟ تَفْخُرُونَ وَأَنْتُمْ لَنَا خَوَلٌ[٢] مِنْ بَيْنِ ظِئْرٍ[٣] وَخَادِمِ

فَقَالَ رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ كُنْتَ غَنِيّاً يَا أَخَا بَنِي دَارِمٍ أَنْ يَذْكُرَ مِنْكَ مَا كُنْتَ تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ نَسَوْهُ**»[٤]؛ فكان قول رسول الله ﷺ أشد عليهما من قول حسان.

ثم رجع حسان إلى قوله: [الطويل]

وَأَفْضَلُ مَا نِلْتُم وَمِنَ المَجْدِ وَالعُلَى رِدَافَتُنَا[٥] مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ المَكَارِمِ

فَإِنْ كُنْتُمُ جِئْتُم لِحَقْنِ دِمائِكُم وأموالكم أن تُقْسَمُوا في المقاسم

فَلَا تَجْعَلُوا للهِ نِدًّا وَأَسْلِمُوا وَلَا تَفْخَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ بِدَارِمِ

وَإِلَّا وَرَبِّ البَيْتِ مَالَتْ أَكُفُّنَا عَلَى رُؤُسِكُمْ بِالمُرْهَفَاتِ الصَّوارِمِ

فقام الأقرع بن حابس فقال: يا هؤلاء، ما أدري ما هذا الأمر؟ تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتاً، وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أرفع صوتاً، وأحسن قولاً، ثم دنا إلى النبي ﷺ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «**لَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ قَبْلَ هَذَا**»[٦].

---

(١) الخيفُ: ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدر عن غِلَظ الجَبَل والجمع أخياف، اللسان ٢/ ١٣٠٤.

(٢) خَوَلُ الرَّجل: حشمه، اللسان ٢/ ١٢٩٣.

(٣) الظِّئر - مهموز - العاطفة على غير ولدها المرضعة له، اللسان ٤/ ٢٧٤١.

(٤) أخرجه ابن عساكر ٤/ ٨٩، ١٣٤، ٣/ ٩١ بنحوه، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٠٣١٦.

(٥) الرِّدْفُ: ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف والجمع الرَّدافي، اللسان ٣/ ١٦٢٥.

(٦) أخرجه ابن عساكر ٣/ ٩٢، ٤/ ١٣٤. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٠٣١٦.

وفي وفد بني تميم نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات/ ٤].

تفرد برواية هذا الحديث مطولاً بأشعاره المعلى بن عبد الرحمن بن الحكم الواسطي.

أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله بن علي، وإبراهيم بن محمد بن مهران، وأبو جعفر بن السمين بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة قال: حدثنا ابن أبي عمر، وسعيد بن عبد الرحمن، قالا: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال «أَبْصَرَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُقَبِّلُ الحَسَنَ، وقال ابن أبي عمر: أو الحسين، فقال: إن لي من الولد عشرة ما قبلت واحداً منهم، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ»[1].

وأخبرنا يحيى بن محمود بن سعد الأصفهاني إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم قال: حدثنا عفان، أخبرنا وهيب، أخبرنا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات، فقال: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ مَدْحِي زين، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ فَقَالَ: ذَلِكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ» كما حدث أبو سلمة عن النبي ﷺ.

وشهد الأقرع بن حابس مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق، وشهد معه فتح الأنبار، وهو كان على مقدمة خالد بن الوليد.

قال ابن دريد: اسم الأقرع: فراس، ولُقِّبَ الأقرع لِقرع كان به في رأسه، والقرع: انحصاص الشعر، وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام، واستعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره إلى خراسان، فأصيب بالجُوْزَجَان هو والجيش.

٢٠٩ - الأَقْرَعُ بْنُ شُفَيٍّ[2]

(ب دع) الأَقْرَعُ بن شُفَيٍّ العَكِّي. نزيل الرملة، توفي في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قاله ضمرة بن ربيعة.

روى حديثه المفضل بن أبي كريم بن لفاف، عن أبيه عن جده لفاف، عن الأقرع بن شفي العكي قال: «دخل عليَّ رسول الله ﷺ في مرضي، فقلت: لا أحسب إلا أني ميت في مرضي

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٨/ ٩، ١٢. ومسلم في الصحيح ٤/ ١٨٠٩ كتاب الفضائل (٤٣) باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك (١٥) حديث رقم (٦٥/ ٢٣١٨، ٦٦/ ٢٣١٩) وأبو داود في السنن ٢/ ٧٧٧ كتاب الأدب باب في قبلة الرجل ولده حديث ٥٢١٨ وأحمد في المسند ٢/ ٢٤١، وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٢٢٣٦ وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٩٢.

(٢) الإصابة ت (٢٣٢)، الاستيعاب: ت (٧٠)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٦، الوافي بالوفيات ٩/ ٣٠٨.

هذا، فقال النبي ﷺ: «**كَلَّا لَتَبْقَيَنَّ وَلَتُهَاجِرَنَّ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ، وَتَمُوتُ وَتُدْفَنُ بِالرَّبْوَةِ مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ**»[١].

ورواه ضمرة بن ربيعة، عن قادم بن ميسور القرشي، عن رجال من عك، عن الأقرع نحوه.

أخرجه ثلاثتهم.

٢١٠ ـ الأَقْرَعُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ[٢]

(ب) الأقْرَع بن عَبْد الله الحِمْيَرِيّ، بعثه رسول الله ﷺ إلى ذي مُرَّان وطائفة من اليمن.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

٢١١ ـ الأَقْرَعُ الغِفَارِيُّ[٣]

(د ع) الأقْرَعُ الغِفارِيُّ. في صحبته نظر، روى حديثه عاصم الأحول عن أبي حاجب، عن الأقرع الغفاري أن النبي ﷺ **نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وُضُوءِ المَرْأَةِ**[٤].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٢١٢ ـ الأَقْرَمُ بْنُ زَيْدٍ[٥]

(ب د ع) أقْرَمُ، آخره ميم، هو الأقرم بن زيد أبو عبد اللّه الخُزَاعي.

روى حديثه داود بن قيس، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن أقرم الخزاعي، عن أبيه عبد اللّه قال: كنت مع أبي بالقاع من نمِرَة، فمر بنا ركب فأناخوا بناحية الطريق، فقال لي أبي: كن في بَهْمك[٦] حتى آتي هؤلاء القوم فإني سائلهم، قال: فخرج وخرجت في أثره، قال: فإذا رسول الله ﷺ.

---

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٥٤٣٥ وعزاه لابن السكن وابن منده والطبراني في الكبير وأبو نعيم وابن عساكر عن الأقرع بن شفي العكي وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/ ١٠.

(٢) الإصابة ت (٢٣٣)، الاستيعاب: ت (٧١)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٦، الوافي بالوفيات، ٩/ ٣٠٨.

(٣) الإصابة ت (٢٣٤)، تجريد أسماء الصحابة ٥/ ٢٦.

(٤) أخرجه النسائي في السنن ١/ ١٧٩ كتاب المياه (٢) باب النهي عن فضل وضوء المرأة (١١) حديث رقم ٣٤٣. وابن ماجة في السنن ١/ ١٣٢ كتاب الطهارة وسننها (١) باب النهي عن ذلك (٣٤ حديث رقم ٣٧٣) قال السندي قال في شرح السنة لم يصحح محمد بن إسماعيل حديث الحكم بن عمرو إن ثبت فمنسوخ أ.هـ وأحمد في المسند ٤/ ٢١٣.

(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٦، الثقات ١/ ١٤، بقي بن مخلد ٣٧٩، الإصابة ت (٢٣٥)، الاستيعاب: ت (١٥٠).

(٦) البَهْمَة: الصغير من أولاد الغنم، الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها، الذكر والأنثى في ذلك سواء، اللسان ١/ ٣٧٦.

أخبرنا أبو القاسم يعيش بن صدقة بن علي الفُرَاتِيّ، بإسناده إلى أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، أخبرنا علي بن حَجَر، أخبرنا إسماعيل، أخبرنا داود، عن قيس، عن عبيد الله بن أقرم، عن أبيه قال: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكُنْتُ أَرَى عُفْرَةَ[1] إبطِهِ إذَا سَجَدَ».

رواه الوليد بن مسلم، وابن مهدي، والفضل بن دكين والطيالسي والقعنبي، فقالوا: عن عبيد الله، ورواه وكيع فقال: عبد الله بن عبد الله.

قال أبو عمر: وقال بعضهم: أرقم، ولا يصح، والصواب أقرم.

أخرجه ثلاثتهم.

٢١٣ - أَقْعَسُ بْنُ سَلَمَةَ[2]

(ب د ع) أقْعَس بن سَلَمَة وقيل: مسلمة الحنفي السحيمي.

يعد في أهل اليمامة، وفد إلى النبي ﷺ هو وَطْلق بن علي، وسلم بن حنظلة، وعلي بن شيبان، كلهم من بني سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة بن لُجَيْم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، بطن من بني حنيفة.

روى حديثه المنهال بن عبد الله بن صبرة بن هوذة، عن أبيه قال: «أشهد لجاء الأقعس بن سلمة بالإداوة التي بعث بها النبي ﷺ يَنْضَحُ بِهَا مَسْجِدَ قُرَّان».

هكذا رواه جماعة ورواه غيرهم فقال: الأقيصر بن سلمة ولا يصح.

أخرجه ثلاثتهم.

٢١٤ - الأَقْمَرُ أَبُو عَلِيٍّ[3]

(س) الأقْمَر أبو علي وكُلْثُوم الوادعي، كوفي؛ قال ابن شاهين: يقال إن اسمه عمرو بن الحارث بن معاوية بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن وادعة بطن من همدان، قال: إن صح وإلا فهو مرسل.

أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني الحافظ كتابة، أخبرنا أبو علي إذناً، عن كتاب أبي أحمد عبد الملك بن الحسين، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، أخبرنا هشام بن أحمد بن هشام القاري بدمشق، أخبرنا أبو مسلمة عبد الرحمن بن

---

(١) العُفْرة: بياض ليس بالناصع، ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها، النهاية ٣/ ٢٦١.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٦، الثقات ٣/ ٢٣، الوافي بالوفيات ٩/ ٣٢١، الطبقات الكبرى ١/ ٣١٦، ٣١٧، الإصابة ت (٢٣٦)، الاستيعاب: ت (١٤٦).

(٣) الإصابة (٢٣٧).

محمد الألهاني، أخبرنا عبد العظيم بن حبيب بن زغبان، أخبرنا أبو حنيفة، عن علي بن الأقمر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«المَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالنُّفَسَاءُ شَهِيدٌ، والغَرِيبُ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله فَهُوَ شَهِيدٌ»[1].

أخرجه أبو موسى.

بَابُ الهَمْزَةِ مَعَ الكَافِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

٢١٥ ـ أَكْبَرُ الحَارِثِيُّ[2]

أَكْبرُ الحَارِثِيّ. كان اسمه أكبر فسماه رسول الله ﷺ بشيراً، قاله ابن ماكولا.

٢١٦ ـ أَكْتَلُ بْنُ شَمَّاخٍ[3]

(ب) أُكْتَل بن شَمَّاخ بن يزيد بن شدَّاد بن صخر بن مالك بن لؤي بن ثعلب بن سعد بن كنانة بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة العُكلي، نسبه هكذا هشام بن الكلبي، وقال: كان علي بن أبي طالب إذا نظر إلى أكتَل قال: من أحب أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فلينظر إلى أكتل.

قال أبو عمر: وشهد يوم الجسر، وهو يوم قُس الناطف مع أبي عبيد والد المختار الثقفي، وأسر فرخان شاه وضرب عنقه، وشهد القادسية، وله فيها آثار محمودة.

أخرجه أبو عمر.

٢١٧ ـ أَكْثَمُ بْنُ الجَوْنِ[4]

(ب د ع) أَكْثَمُ بن الجَوْن. وقيل: ابن أبي الجون، واسمه: عبد العزى بن منقذ بن

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٧/ ١٦٩. وأحمد في المسند ٢/ ٥٢٢، وعبد الرزاق حديث رقم ٦٦٩٥، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٣٠١، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٦٤، ١٨/ ٨٧، ٨٨ .وذكره الهيثمي في الزوائد ٥/ ٣٠٢.

(٢) الإصابة ت (٢٣٩).

(٣) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٥٧.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٧، الثقات ٣/ ٢١، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٣١، العقد الثمين ١/ ٣٢٦، الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٩، ٣٤٩، جامع الرواة ١/ ١٠٨، أنساب الأشراف ١/ ٢٦٢، ٣٩١، دائرة معارف الأعلمي ٥/ ٢٥٩، الإصابة ت (٢٤٠)، الاستيعاب: ت (١٥٥).

ربيعة بن أُصْرَم بن ضبيس بن حرام بن حُبْشِيَّة بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو مُزَيْقِياء، وعمرو بن ربيعة هو أبو خزاعة وإليه ينسبون، هكذا نسبه هشام.

قيل: هو أبو معبد الخزاعي زوج أم معبد في قول، وهو الذي قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ **«رَأَيْتُ الدَّجَّالَ فَإِذَا أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ أَكْثَمُ بْنُ عَبْدِ العُزَّىٰ»** فَقَامَ أَكْثَمُ فَقَالَ: أَيَضُرُّنِي شَبَهِي إِيَّاهُ؟ فقال: **لَا أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ**، وقيلَ: بل قال رسول الله ﷺ ما أخبرنا به أبو الفرج بن أبي الرجا الثقفي، أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد اللّه التكريتي الوزان، أخبرنا الأديب أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن مهرابزد، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، أخبرنا أبو عَرُوبَة، أخبرنا سليمان بن سيف، أخبرنا سعيد بن بزيع، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن أبا صالح السمان حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأكثم بن الجَوْنِ:

«يَا أَكْثَمُ بْنُ الجَوْنِ، رَأَيْتُ عَمْرو بْنَ لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشْبَهَ بِرَجُلٍ مِنْكَ بِهِ، قَالَ أَكْثَمُ: عَسَىٰ أَنْ يَضُرَّنِي شَبَهُهُ؟. قَالَ: لَا، إِنَّكَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ، إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ، فَنَصَبَ الأَوْثَانَ، وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ، وَبَحَرَ البَحِيرَةَ، وَوَصَلَ الوَصِيلَةَ، وَحَمَى الحَامِيَ[1]»[2].

قال أبو عمر: الحديث الذي فيه ذكر الدجال لا يصح، إنما يصح ما قاله في ذكر عمرو بن لحي.

وهو عم سليمان بن صُرَد الخزاعي، رأس التوابين الذي قتل بعين الوردة طالباً بثأر الحسين بن علي عليهما السلام، وسيرد ذكره، إن شاء الله تعالى.

ومن حديث أكثم ما رواه ضمرة بن ربيعة، عن عبد اللّه بن شوذب، عن أبي نهيك، عن شبل بن خليد المزني عن أكثم بن الجون قال:

---

(١) كان أهل الجاهلية إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر يحرو أذنها أي شقوها وحرموا ركوبها، ولا تطرد عن ماء ولا مرعى، وإذا لقيها المعيي لم يركبها، واسمها البحيرة.

وكان يقول الرجل: إذا قدمت من سفري أو برئت من مرضي فناقتي سائبة، وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها. وقيل: كان الرجل إذا أعتق عبداً قال: هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث، وإذا ولدت الشاة أنثى فهي لهم، وإن ولدت ذكراً فهو لآلهتهم، فإن ولدت ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم، وإذا أنتجت من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا: قد حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه، ولا يمنع من ماء ولا مرعى، الكشاف ١/ ٦٨٤، ٦٨٥.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ٢٢٤، ٦/ ٦٩ بنحوه والخطيب في التاريخ ٥/ ١٧٣، والطبراني في التفسير ٧/ ٥٦.

قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، فُلَانٌ لَجَرِيءٌ فِي القِتَالِ قَالَ: **هُوَ فِي النَّارِ**، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولُ الله، فُلَانٌ فِي عِبَادَتِهِ وَاجْتِهَادِهِ وَلِينِ جَانِبِهِ فِي النَّارِ، فَأَيْنَ نَحْنُ؟ قَالَ: **إِنَّ ذَاكَ اخْتَارَ النِّفَاقَ وَهُوَ فِي النَّارِ**. قَالَ: فَكُنَّا نَتَحَفَّظُ عَلَيْهِ فِي القَتْلِ فَكَانَ لَا يَمُرُّ بِهِ فَارِسٌ وَلَا رَاجِلٌ إِلَّا وَثَبَ عَلَيْهِ فَكَثُرَ جِرَاحُهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، اسْتَشْهَدَ فُلَانٌ، قَالَ: **هُوَ فِي النَّارِ**، فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِ أَلَمُ الجِرَاحِ أَخَذَ سَيْفَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله، فَقَالَ «**إِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لِمَنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لِمَنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، تدركه الشقوة والسعادة عند خروج نفسه فيختم له بها**»[١].

أخرجه الثلاثة.

٢١٨ ـ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيِّ بْنُ عَبْدِ العُزَّى[٢]

(د ع) أَكْثَمُ بن صَيْفِي. وهو ابن عبد العزى بن سعد بن ربيعة بن أصرم، من ولد كعب بن عمرو، عداده في أهل الحجاز.

ساق هذا النسب ابن منده وأبو نعيم.

ولما بلغ أكثم ظهور رسول الله ﷺ أرسل إليه رجلين يسألانه عن نسبه، وما جاء به، فأخبرهما وقرأ عليهما **﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾** [النحل/ ٩٠] فعادا إلى أكثم فأخبراه، وقرآ عليه الآية، فلما سمع أكثم ذلك قال: يا قوم، أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رؤوساً ولا تكونوا أذناباً، وكونوا فيه أولاً ولا تكونوا فيه آخراً، فلم يلبث أن حضرته الوفاة، فأوصى أهله: أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم، فإنه لا يبلى عليها أصل، ولا يهتصر عليها فرع.

٢١٩ ـ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ[٣]

(د) أَكْثَمَ بنُ صَيْفِي. قاله ابن منده، وقال: قد تقدم ذكره. روى عبد الملك بن عمير، عن أبيه، قال: بلغ أكثم بن أبي الجون مخرج رسول الله ﷺ فأراد أن يأتيه، فأبى قومه أن يدعوه

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ٩١. والترمذي في السنن ١/ ٤٢٣ كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء فيمن يسمع النداء فلا يجب حديث رقم ٢١٨. وأحمد في المسند ٢/ ١٦٠، والبيهقي في السنن ٣/ ٢٦٦. والطبراني في الكبير ١/ ٢٧٤، وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٩١، وعبد الرزاق حديث ٩٥٠٤.

(٢) الإصابة ت (٤٨٥).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٧، معرفة الصحابة ٢/ ٤١٩، الإصابة ت (٤٨٥).

قال : فليأته من يبلغه عني ويبلغني عنه ، فأرسل رجلين فأتيا النبي ﷺ فقالا : نحن رسل أكثم ، وذكر حديثاً طويلاً . أخرجه ابن منده وحده .

قلت : أخرج ابن منده هذه التراجم الثلاث ، وأخرج أبو نعيم الترجمتين الأوليين ، ولم يخرج الثالثة ، وذكر النسب فيهما كما سقناه عنهما ، وهو من عجيب القول ؛ فإنهما ذكرا النسب في الأولى والثانية واحداً ، ولا شك أنهما رأيا في الأول النسب متصلاً إلى حارثة بن عمرو مزيقياء ، ورأياه في الثاني لم يتصل ، إنما هو ربيعة بن أصرم من ولد كعب بن ربيعة ، فظناه غير الأول وهو هو ، وزادا على ذلك بأن رويا عنه في الترجمة الأولى أن رسول الله ﷺ قال له : «**يَا أَكْثَمُ، اغْزُ مَعَ غَيْرِ أَهْلِكَ يَحْسُنْ خُلُقُكَ**» ثم إنهما ذكراه في اسم حنظلة بن الربيع الكاتب الأسيدي ، وجعلاه من أسيد بن عمرو بن تميم ، وقالا : ابن أخي أكثم بن صيفي ، فكيف يكون أكثم بن صيفي في هذه الترجمة خزاعياً ، ويكون في ترجمة حنظلة تميمياً؟ .

والصحيح فيه أنه أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جِرْوَة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، هكذا ساق نسبه غير واحد من العلماء ، منهم ابن حبيب ، وابن الكلبي ، وأبو نصر بن ماكولا ، وغيرهم لا اختلاف عندهم أنه من تميم ، ثم من بني أسيد ، ولو لم يسوقا نسبه مثل نسب أكثم بن أبي الجون الذي في الترجمة الأولى لكان أصلح ، ثم قالا جميعاً في نسب أكثم بن صيفي : إنه من ولد كعب بن عمرو ، يعني خزاعة ، ثم إنهما جعلاه من أهل الحجاز لظنهما أنه خزاعي ، وإلا فلو ظناه تميمياً لما جعلاه من أهل الحجاز ، ومثل هذا لا يخفى على من هو دونهما فكيف عليهما؟ والجواد قد يكبو والسيف قد ينبو ! ! .

٢٢٠ ـ أُكَيْدِرُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ[1]

(د ع) أُكَيْدِر بن عَبْدِ المَلِك ، صاحب دومة الجَنْدل كتب إليه النبي ﷺ وأرسل سرية إلى أكيدر مع خالد بن الوليد وقال لهم : «**إنكم ستجدون أكيدراً خارج الحصن**» .

وذكر ابن منده وأبو نعيم أنه أسلم وأهدى إلى النبي ﷺ حلة حرير ، فوهبها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

قلت : أما سرية خالد فصحيح ، وإنما أهدى لرسول الله ﷺ وصالحه ولم يسلم ، وهذا لا اختلاف بين أهل السير فيه ، ومن قال : إنه أسلم ، فقد أخطأ خطأً ظاهراً ، وكان أكيدر نصرانياً ولما صالحه النبي ﷺ وسلم عاد إلى حصنه وبقي فيه ، ثم إن خالداً أسره لما حصر دومة أيام أبي

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٢٧ ، معرفة الصحابة ٣/٢٩ ، الإصابة ت (٢٤٢) .

بكر، رضي الله عنه، فقتله مشركاً نصرانياً، وقد ذكر البلاذري أن أكيدراً لما قدم على النبي مع خالد أسلم وعاد إلى دومة، فلما مات النبي ﷺ ارتد ومنع ما قبله، فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله، وعلى هذا القول أيضاً فلا ينبغي أن يذكر في الصحابة(١)، وإلا فيذكر كل من أسلم في حياة رسول الله ثم ارتد.

٢٢١ ـ أُكَيْمَةُ اللَّيْثِيُّ(٢)

(س) أكَيْمة اللَّيْثي. وقيل: الزهري، ذكره الحافظ أبو موسى.

أخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر التاجر بقراءتي عليه، عن كتاب عبد الرحمن بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن علي بن زيد الدينوري، أخبرنا عبدان المروزي، أخبرنا محمد بن مصعب المروزي، أخبرنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، حدثني محمد بن إسحاق بن سليمان بن أكيمة، عن أبيه عن جده، أن أكيمة قال:

«يَا رَسُولَ الله، إنَّا نَسْمعُ مِنْكَ الحَدِيثَ وَلاَ نَقْدِرُ عَلَى تَأْدِيَتِهِ، قَالَ: **لاَبَأْسَ زِدتَّ أَوْ نَقَصْتَ، إِذَا لَمْ تُحِلَّ حَرَاماً أَوْ تُحَرِّمُ حَلاَلاً وَأَصَبْتَ المَعْنَى**».

وقد روى بعضهم هذا الحديث أيضاً عن أبيه عن جده، قال: قلت: يا رسول الله، ولم يقل «إن أكيمة».

وفي كتاب أبي نعيم أورده في ترجمة سليمان بن أكيمة.

وقد ذكر عامر بن أكيمة في حديث.

بَابُ الهَمْزَةِ وَالمِيمَ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

٢٢٢ ـ أَمَانَاةُ بْنُ قَيْسٍ(٣)

أَمَانَاةُ بن قَيْس بن الحَارِث بن شَيْبَان بن الفاتك الكِنْدي، من بني معاوية الأكرمين، من كندة، وفد إلى النبي ﷺ وكان قد عاش دهراً طويلاً، وله يقول عوضة الشاعر: [الطويل]

---

(١) قال الحافظ: ذكر ابن الكلبي أنه لما منع ما صالح عليه أجلاه أبو بكر إلى الحيرة، ويقال: بل أجلاه عمر انظر الإصابة ترجمة رقم (٥٤٩).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٧، الإصابة ت (٢٤٣).

(٣) الإصابة ت (٢٤٧).

أَلَا لَيْتَنِي عُمِّرْتُ يَا أُمَّ خَالِدٍ كَعُمْرِ أَمَانَاةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانِ
لَقَدْ عَاشَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ بِمَيِّت وَأَفْنَىٰ فِئَاماً[1] مِنْ كُهُولٍ وَشُبَّان

وفد معه ابنه يزيد فأسلم ثم ارتد، قتل يوم النُّجَيْر في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

٢٢٣ ـ أَمَدُ بْنُ أَبَدٍ[2]

(س) أَمَدُ بنُ أَبَد الحَضْرَمِيّ.

أخبرنا أبو موسى إجازة، حدثنا أبو سعيد أحمد بن نصر بن أحمد بن عثمان الواعظ لفظاً، أخبرنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار، أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا أبو عبيد القاسم بن سلام، أخبرنا أبو عبيدة معمر بن المثنى، حدثني أخي يزيد بن المثنى، عن سلمة بن سعيد قال:

كنا عند معاوية، فقال: وددْتُ أن عندنا من يحدثنا عما مضى من الزمن، هل يشبه ما نحن فيه اليوم؟ قيل له: بحضرموت رجل قد أتت عليه ثلاثمائة سنة، فأرسل إليه معاوية، فأتى به، فلما دخل عليه أجله، ثم قال له: ما اسمك؟ قال: أمد بن أبد، فقال له: كم أتى عليك من السنين؟ قال: ثلاثمائة سنة، فقال له معاوية: كذبت، ثم أقبل على جلسائه فحدثهم ساعة، ثم أقبل عليه فقال: حدثنا أيها الشيخ، فقال له: وما تصنع بحديث الكذاب؟ فقال: إني والله ما كذبتك وأنا أعرفك بالكذب، ولكني أردت أن أَخْبُرَ من عقلك، فأراك عاقلاً، حدثنا عما مضى من الزمن، هل يشبه ما نحن فيه؟ فقال: نعم كأنه ما ترى، ليل يجيء من ها هنا ويذهب من ها هنا، قال: أخبرني عن أعجب ما رأيت، قال: رأيت الظعينة تخرج من الشام حتى تأتي مكة، لا تحتاج إلى طعام ولا شراب، تأكل من الثمار وتشرب من العيون، ثم هي الآن كما ترى. قال: وما آية ذلك؟ قال: دول الله في البقاع كما ترى، . ثم سأله عن عبد المطلب، وعن أمية بن عبد شمس، ثم قال له: فهل رأيت محمداً؟ قال: ومن محمد؟ قال: رسول الله، قال: سبحان الله، ألا عظمته بما عظمه الله سبحانه؟ . ألا قلت: رسول الله ﷺ؟ . . . نعم، قال: صفه لي، قال: «رأيته بأبي وأمي، فما رأيت قبله ولا بعده مثله» وذكر الحديث.

أخرجه أبو موسى.

---

(١) الفئام: الجماعة من الناس، اللسان ٥/ ٣٣٣٦.

(٢) أسد الغابة ١/ ١٤٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٧، الإصابة ت (٢٤٨).

٢٢٤ ـ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ الأَصْبَغ(١)

(ب) امْرُؤُ القَيْس بن الأَصْبَغ الكَلْبي. من بني عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة، بعثه رسول الله ﷺ عاملاً على كَلْب، حين أرسل عماله على قضاعة، فارتد بعضهم وثبت امرؤ القيس على دينه، وامرؤ القيس هذا هو خال أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فيما أظن، والله أعلم؛ لأن أم أبي سلمة تماضر بنت الأصبغ بن ثعلبة بن ضمام الكلبي، وكان الأصبغ زعيم قومه ورئيسهم.

هذا كلام أبي عمر، وهو أخرجه وحده.

٢٢٥ ـ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ عَابِسٍ(٢)

(ب د ع) امْرُؤُ القَيْس بن عَابس بن المنذر بن امرئ القيس بن السِّمط بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع بن معاوية بن الحارث بن كندة الكندي.

وفد إلى النبي ﷺ فأسلم وثبت على إسلامه، ولم يكن فيمن ارتد من كندة، وكان شاعراً نزل الكوفة، وهو الذي خاصم الحضرمي إلى رسول الله ﷺ فقال للحضرمي: «**بينتك وإلا فيمينه** قال: يا رسول الله، إن حلف ذهب بأرضي، فقال: رسول الله ﷺ: **من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مالاً لقي الله وهو عليه غضبان**، فقال امرؤ القيس: يا رسول الله، ما لمن تركها وهو يعلم أنها حق؟ قال: «الجَنَّةُ» قال: فأشهدك أني قد تركتها له».

واسم الذي خاصمه ربيعة بن عَيْدَان، وسيرد ذكره في الراء، إن شاء الله تعالى.

عيدان: بفتح العين المهملة، وسكون الياء تحتها نقطتان، وآخره نون، قال عبد الغني: ويقال: عبدان بكسر العين وبالباء الموحدة.

ومن شعر امرئ القيس: [مجزوم الكامل]

قِفْ بِالدِّيَارِ وُقُوفَ حَابِسْ ... وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ آيِسْ
لَعِبَتْ بِهِنَّ العَاصِفَاتُ ... الرَّائِحَاتُ مِنَ الرَّوَامِسْ
مَاذَا عَلَيْكَ مِنَ الوُقُوفِ(م) ... بِهَالِكِ الطَّلَلَيْنِ دَارِسْ؟
يَا رُبَّ بَاكِيَةٍ عَلَيَّ(م) ... وَمُنْشِدٍ لِي فِي المَجَالِسْ
أَوْ قَائِلٍ: يَا فَارِساً ... مَاذَا رُزِئْتَ مِنَ الفَوَارِسْ
لَا تَعْجَبُوا أَنْ تَسْمَعُوا ... هَلَكَ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ عَابِسْ(٣)

---

(١) الإصابة ت (٢٤٩)، الاستيعاب: ت (٧٣).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٢٨، الوافي بالوفيات ٦/١، الإصابة ت (٢٥٠)، الاستيعاب: ت (٧٢).

(٣) ينظر الإصابة ترجمة رقم (٢٥٠)، والاستيعاب ترجمة رقم (٧٢).

أخرجه الثلاثة .

٢٢٦ ـ أمْرُؤُ القَيْسِ بْنُ الفَاخِرِ [١]

(دع) امْرؤُ القَيْس بن الفَاخِر بن الطَّمَّاح بن شُرَحْبِيل الخَوْلانيّ . شهد فتح مصر ، ذكر ذلك أبو سعيد بن يونس ، ولا تعرف له رواية ، وقد ذكر أن له صحبة .

أخرجه ابن منده وأبو نُعَيْم .

٢٢٧ ـ أُمَيَّةُ بْنُ الأَشْكَرِ [٢]

(ب د ع) أميَّةُ بن الأشْكَر الجندعي . أدرك الإسلام وهو شيخٌ كبير ، قاله علي بن مسمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه .

أخرجه الثلاثة .

قلت : هكذا نسبوه وهو : أمية بن حُرْثان بن الأشكر بن عبد اللّه ـ وهو سرْبال الموت ـ ابن زهرة بن زبِينْة بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ، الكناني الليثي الجندعي .

وكان شاعراً ، وله ابنان : كلاب وأبي اللذان هاجرا ، فبكاهما بأشعاره ، ومما قال فيهما : [الوافر]

إِذَا بَكَـتِ الـحَـمَـامَـةُ بَـطْـنَ وَجٍّ   عَـلَـى بَـيْـضَـاتِـهـا أَدْعُـو كِـلَابَـا [٣]

فردهما عمر بن الخطاب عليه ، وحلف عليهما أن لا يفارقاه حتى يموت .

قال أبو عمر : خبره مشهور ، رواه الزهري وهشام بن عروة عن عروة .

أخرجه الثلاثة .

٢٢٨ ـ أُمَيَّةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ [٤]

أميَّةُ بنُ ثعْلبةَ له حديثان في مسند ابن مفرج المستخرج من روايات قاسم بن أصبغ ، ذكره الأشيري .

---

(١) الإصابة ت (٢٥١)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٨، تهذيب التهذيب ١٢/ ٥٤، تقريب التهذيب ٢/ ٤٠٥، معرفة الصحابة ٣/ ٥.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٨، معرفة الصحابة ٢/ ٣٣٩، الإصابة ت (٢٥٣)، الاستيعاب : ت (٧٨).

(٣) ينظر البيت في الإصابة ترجمة رقم (٢٥٣).

(٤) الإصابة ت (٢٥٥)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٨.

٢٢٩ ـ أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ الأَمَوِيُّ[(١)]

(ب د ع) أمَيَّة بنُ خَالِد بن عَبْد اللّه بن أسِيد الأمَوي. في صحبته نظر. عداده في التابعين، أخرجه ابن أبي شيبة والقواريري وابن منيع في الصحابة، وروى حديثه قيس بن الربيع، عن المهلب بن أبي صفرة، عن أمية أن النبي ﷺ كَانَ يَسْتَفْتِحُ صَعَالِيكَ المُهَاجِرِينَ.

ورواه يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أمية ولم يذكر المهلب.. هكذا أخرج نسبه ابن منده.

وأما أبو عمر فإنه قال: أمية بن خالد، يروى عن النبي ﷺ أنه كان يستفتح[(٢)] بصعاليك المهاجرين. قال: ولا تصح عندي صحبته، قال: ويقال إنه أُمَيَّةُ بن عبد اللّه بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي، قاله الثوري وقيس بن الربيع.

وأما أبو نُعَيْم فإنه ذكره على الصحيح فقال: أمية بن عبد اللّه بن خالد بن أسيد بن أبي العيص، مختلف في صحبته، وذكر الحديث عن أمية بن عبد اللّه، ورواه من طريق آخر عن أمية بن خالد بن عبد اللّه.

قلت: والصحيح أنه أمية بن عبد اللّه بن خالد بن أسيد بن أبي العيص، وكان عتاب بن أسيد عم أبيه عبد اللّه، وكان زياد ابن أبيه قد استعمل عبد اللّه على فارس، واستخلفه على عمله حين مات، فأقره عليه معاوية؛ وأما أمية بن عبد اللّه فإن عبد الملك استعمله على خراسان، والصحيح أنه لا صحبة له، والحديث مرسل.

وقد ذكر مصنفو التواريخ والسير أمية وولايته خراسان، وساقوا نسبه كما ذكرناه.

وذكر أبو أحمد العسكري عتَّاب بن أسيد بن أبي العيص ثم قال: وأخوه خالد بن أسيد، وابنه أمية بن خالد، ثم قال في ترجمة منفردة: أمية بن خالد بن أسيد، ذكر بعضهم أن له رواية، وقد روى عن ابن عمر وروى له: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكِ المُهَاجِرِينَ.

وقد ذكره الزبير بن أبي بكر فقال بعد أن نسبه: واستعمل عبدُ الملك أمية بن عبد اللّه بن خالد بن أسيد على خراسان.

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٤٧٨، تاريخ خليفة ٢٩٢، التاريخ الكبير ٢/٧، الجرح والتعديل ٢/٣٠١، تاريخ الطبري ٥/٣١٨، جمهرة أنساب العرب ٨٤، الكامل في التاريخ ٤/٣٤٥، تاريخ الإسلام ٣/٤٢، الكاشف ١/٨٧، سير أعلام النبلاء ٤/٢٧٢، وفيات الأعيان ٣/١٦٣، تهذيب التهذيب ١/٣٧١، تقريب التهذيب ١/٨٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٣١، عيون الأخبار ١/١٦٦، العقد الفريد ١/١٤٢، العقد الثمين ٣/٣٣٢، الوافي بالوفيات ٩/٤٠٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٠، الإصابة ت (٥٥٠)، الاستيعاب: ت (٧٩).

(٢) أي يستنصر بهم، النهاية ٣/٤٠٧. والصُّعْلُوكُ: الفقير الذي لا مال له، اللسان ٤/٢٤٥١.

وأم خالد وأمية وعبد الرحمن بني عبد اللّه بن خالد بن أسيد: أم حُجَيْر بنت عثمان بن شيبة العبدرية.

وقد ذكر الزبير أيضاً أن أسيداً ولد خالداً وعتَّاباً، ثم قال: ومات خالد بن أسيد بمكة، وخلف من الولد عبد اللّه بن خالد، استعمله زياد على فارس، وأبا عثمان وأمية بن خالد.

فلعل من جعل أمية المذكور في هذه الترجمة ابن خالد بن عبد اللّه، قد أُتِيَ من هذا، ويكون قد أسقط خالداً والد عبد اللّه الذي هو ابن أسيد من نسبه، وليس بشيء؛ فإن أمية بن عبد اللّه بن خالد بن أسيد المذكور في هذه الترجمة هو الذي وقع الوهم فيه، وقدموا خالداً على عبد اللّه، والصواب: عبد اللّه بن خالد بن أسيد.

أخرجه الثلاثة.

٢٣٠ - أُمَيَّةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الضَّمْرِيُّ[1]

(ب د ع) أميَّةُ بن خُوَيْلد الضَّمْري. وقيل: أمية بن عمرو، والد عمر بن أمية، حجازي له صحبة، ولابنه عمرو صحبة، وهو أشهر من أبيه.

روى حديثه جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ بعثه عيناً وحده هذا قول أبي عمر.

وأما ابن منده وأبو نعيم فإنهما قالا: أمية بن عمرو، وقيل: ابن أبي أمية الضمري، عداده، في أهل الحجاز، روى عنه ابنه عمرو، من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ بعثه عيناً إلى قريش، قال: فجئت إلى خشبة بن خبيب بن عدي، فرقيت فيها، فحللت خُبيْباً فوقع إلى الأرض، فذهبت غير بعيد، ثم التفت فلم أر خبيباً، ولكأنما الأرض ابتلعته. ولم ير لخبيب رمَّة حتى الساعة.

[ورواه الترمذي] ورواه الزهري عن جعفر عن أبيه قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وذكر الحديث وهو أصح، وقد اختلفوا في اسم أبي أمية على ما ذكرناه.

وأما هشام بن الكلبي فقال: أمية بن خُوَيْلِد بن عبد اللّه بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جُدَي بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الضمري، ولم يذكر له صحبة؛ وإنما قال: عن أبيه عمرو، صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٢٨، الوافي بالوفيات ٩/٣٩١، العقد الثمين ١/٣٣١، الإصابة ت (٥٥١)، الاستيعاب: ت (٧٥).

خبيب: بضم الخاء المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وبالياء الساكنة تحتها نقطتان، وآخره باء ثانية موحدة.

وجدي: بضم الجيم.

٢٣١ - أُمَيَّة بْنُ ضُبَادَة(١)

أُمَيَّة بن ضُفَارَة من بني الخَصِيب. قدم على رسول الله ﷺ مع رفاعة بن زيد الجذامي في وفد جذام، قاله ابن إسحاق، ذكره ابن الدباغ الأندلسي.

٢٣٢ - أُمَيَّةُ بْنُ سَعْدٍ القُرَشِيُّ(٢)

(س) أُمَيَّة بن سَعْد القُرَشِي. استدركه الحافظ أبو موسى على ابن منده وقال: أخرجه أبو زكرياء، يعني ابن منده، فيما استدركه على جده، وقال: كان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وهو جد سليمان بن كثير. أخرجه محمد بن حمدويه في تاريخ مرو، فيمن قدمها من الصحابة.

قال أبو موسى: أخبرنا أبو زكرياء في كتابه، أخبرنا عمي الإمام. أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عصمة محمد بن أحمد بن عباد بن عصمة، أخبرنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السنجي، حدثنا عبد الله الحجاجي، أخبرنا خلف بن عامر، عن الفضل بن سهل، عن نصر بن عطاء الواسطي، عن همام، عن قتادة، عن عطاء، عن أمية القرشي أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا أَتَاكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ كَذَا وَكَذَا دِرْعَاً أَوْ قَالَ بَعِيراً، قُلْتُ: والعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ».

قال أبو موسى: كذا ترجم وروي، قال: وقد أخبرنا بهذا الحديث أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي سنة عشر وخمسمائة، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الأديب، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد القباب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، أخبرنا فضل بن سهل، بإسناده المقدم إلى عطاء وقال: عن يعلى بن صفوان بن أمية، عن أبيه أن رسول الله ﷺ مثله.

قال أبو موسى: وكذلك رواه حبان بن هلال، عن همام، والحديث محفوظ عن صفوان بن أمية، ويروى عن أمية بن صفوان عن أبيه. انتهى كلام أبي موسى.

قلت: أما الحديث فعن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي، وأما ترجمة أبي زكرياء،

---

(١) الإصابة ت (٢٥٦).

(٢) الإصابة ت (٥٥٣).

وقوله أمية بن سعد، فلم ينبه أبو موسى عليه، ولا أعلم من أين جاء بهذا النسب الذي لا يعرف، ومثل هذا تركه أولى، لكن نحن لا بد لنا من ذكره خوفاً من أن يأتي من لا يعلم فيظن أننا أهملناه أو لـم يصل إلينا، وأما قول أبي زكرياء: كان أَحَدَ السبعين الذين بايعوا تحت الشجرة، فبيعة الشجرة هي بيعة الرضوان، ولـم يكونوا سبعين، وإنما كانوا زيادة على ألف، وقد اختلف في الزيادة، وأما السبعون الذين بايعوا فكانوا عند العقبة، ولـم يكن فيهم من غير الأنصار وحلفائهم أحدٌ، ولـم يشهدها قرشي إلا العباس عم النبي ﷺ وكان حينئذ كافراً.

حبان بن هلال: بفتح الحاء المهملة، والباء الموحدة، وآخره نون.

٢٣٣ ـ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو[1]

(س) أَمَيَّة بن عَبْد اللّه بن عَمْرو بن عُثمان.

قال أبو موسى: ذكره عبدان في الصحابة، وروى بإسناده عن عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن عبد اللّه بن دينار عن أمية بن عبد اللّه بن عمرو أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة قام خطيباً، فَقَالَ: **إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ وَتَعَظُّمَهَا بِآبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، النَّاسُ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾** [الحجرات/ ١٣] **أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ»**[2]

أخرجه أبو موسى، وقال: هذا حديث مشهور بعبد اللّه بن دينار، عن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب، وعبد الملك بن قدامة مشهور بالرواية عن ابن دينار، فلا أدري كيف وقع.

عبية الجاهلية يعني: كبرها وتضم عينه وتكسر.

٢٣٤ ـ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّه القُرَشِيُّ[3]

(س) أُميَّةُ بْنُ عَبْدِ اللّه القُرشيُّ.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٩، التحفة اللطيفة ١/ ٣٣٩، التاريخ الكبير ٢/ ٨، الإصابة ت (٥٥٥).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٧٥٢ كتاب الأدب باب في التفاخر بالأحساب حديث رقم ٥١١٦.
وأحمد في المسند ٢/ ٣٦١، ٥٤٢. والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٣٢، وابن حبان في صحيحه حديث ١٧٣ والخطيب في التاريخ ٦/ ١٨٥. وأورده المنذري في الترغيب ٣/ ٥٧٣. والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٢٩٤

(٣) الإصابة ت (٥٥٤)، الاستيعاب: ت (٧٩).

قال أبو موسى: هو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، أورده ابن منده؛ إلا أنه قال: أمية بن خالد بن عبد الله، قال: وكذا فيمن اسمه أمية من الصحابة في كتبهم أوهام.

أخرجه أبو موسى.

وقد ذكرناه في أمية بن خالد وذكر ما فيه كفاية، وهذا لم يتركه ابن منده حتى يستدركه عليه، وإنما وهم فيه؛ ولم يذكر أبو موسى أوهامه؛ فليس لذكره وجه.

٢٣٥ - أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ[١]

(د ب) أميَّة بن أبي عُبَيْدَةَ بن هَمَّام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحَنظلي. حليف بني نوفل بن عبد مناف، نسبه أبو عمر، وهو والد يعلى بن أمية الذي يقال له: يعلى ابن مُنْيَةَ، وهي أمه، ولأبيه أمية صحبة، ولابنه يعلى صحبة أيضاً، وهو أشهر من أبيه.

وفد أمية على النبي ﷺ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ الله، بَايَعْنَا عَلَى الهِجْرَةِ قَالَ: «**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ**»[٢].

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، قال بإسناده إلى ابن أبي عاصم، أخبرنا أبو الربيع، أخبرنا فُلَيْح بن سليمان، عن الزهري، عن عمرو بن عبد الرحمن بن يعلى، عن أبيه، عن يعلى ابن منية، قال: جئت بأبي أميَّةَ إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح، فقلت: يا رسول الله بايع أبي على الهجرة. فَقَالَ رَسُولُ الله: «**أُبَايِعُهُ عَلَى الجِهَادِ؛ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ**»[٣].

أخرجه ابن منده وأبو عمر.

مُنْيَةُ: أم يعلى بضم الميم، وسكون النون، وبعدها ياء تحتها نقطتان.

٢٣٦ - أُمَيَّةُ بْنُ عَلِيٍّ[٤]

(د ب) أميَّة بن عَليّ. قال ابن منده: سمع النبي ﷺ وهو وهم، روى يحيى بن زياد

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٩، الوافي بالوفيات ٩/ ٣٩١، العقد الثمين ١/ ٣٣٤، الإصابة ت (٢٥٧)، الاستيعاب: ت (٧٤).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٦/ ٣ كتاب الجهاد (٥٦) باب فضل الجهاد... (١) حديث رقم (٢٧٨٣) واللفظ له. وأخرجه مسلم في الصحيح ٢/ ٩٨٦ كتاب الحج (١٥) باب تحريم مكة (٨٢) حديث رقم (٤٤٥، ١٣٥٣).

(٣) أخرجه النسائي في السنن ٧/ ١٤١ كتاب البيعه (٣٩) باب البيعه على الجهاد (٩) حديث رقم ٤١٦٠. وأحمد في المسند ٤/ ٢٢٣، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٢٤.

(٤) الإصابة ت (٥٥٦).

الفراء، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن أمية بن علي قال: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقْرَأُ عَلَى المِنْبَرِ: يا مَالِ».

قال: والصواب ما رواه أصحاب ابن عيينة عنه عن عمرو، عن صفوان بن يعلى عن أبيه أن النبي قرأ: يا مال.

أخرجه ابن منده وأبو عمر.

٢٣٧ ـ أُمَيَّةُ جَدُّ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ(١)

(ب) أميَّة جَدُّ عَمْرو بن عُثْمان الثَّقَفِي. مدني.

حديثه: «أن رسول الله ﷺ صلى في الماء والطين على راحلته يومي إيماء، سجوده أخفض من ركوعه».

أخرجه أبو عمر.

قلت: كذا أخرجه أبو عمر، وقد أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله وغيره بإسنادهم إلى الترمذي، حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا شبابة بن سوار، أخبرنا عمر بن الرماح، عن كثير بن زياد، عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده أنهم كانوا مع النبي ﷺ فانتهوا إلى مضيق، وحضرت الصلاة فمطروا، السماء من فوقهم والبلة من أسفل منهم، فأذن رسول الله ﷺ وهو على راحلته، وتقدم وهو على راحلته، وصلى بهم يُومِي إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع، فسماه أبو عيسى كما ذكرناه؛ فعلى قوله الحديث لِيَعْلَى لَا لأُمَيَّة.

٢٣٨ ـ أُمَيَّةُ بْنُ لَوْذَانَ(٢)

(د ع) أُمَيَّة بن لَوْذَان بن سَالِم بن مالك من بني غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي. ثم من بني عوف بن الخزرج.

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ لا يعرف له حديث؛ قال ابن إسحاق: شَهِدَ بَدْراً مع رسول الله ﷺ من بني غنم بن مالك: أمية بن لوذان بن سالم بن مالك، قاله ابن منده.

وروى أبو نعيم بإسناده عن عروة بن الزبير في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني قربوس بن غنم بن سالم: أمية بن لوذان بن سالم بن ثابت بن هزال بن عمرو بن قربوس بن غنم مثله. ومثله قال ابن إسحاق في رواية سلمة عنه.

والذي رواه ابن منده عن ابن إسحاق فهو من رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق.

---

(١) الإصابة ت (٥٥٨)، الاستيعاب: ت (٧٦).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٩، معرفة الصحابة ٢/ ٣٣٥، الإصابة ت (٢٥٩).

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٢٣٩ - أُمَيَّةُ بْنُ مَخْشِيٍّ[١]

(ب دع) أمَيَّة بن مَخْشِي الخُزاعي. بصري، يكنى أبا عبد اللّه، قاله أبو نعيم وأبو عمر، وقال ابن منده: الخزاعي، وهو من الأزد.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين، بإسناده عن أبي داود، حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، أخبرنا عيسى، أخبرنا جابر بن صُبَيْح، حدثنا المثَنَّى بن عبد الرحمن بن مخشي الخزاعي، عن عمه أمية بن مخشي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، قال:

«كان رسول الله جالساً، ورجل يأكل ولم يسم، حتى لم يبق إلا لقمة، فلما رفعها إلى فيه قال: بسم الله أوله وآخره، فضحك النبي ﷺ وقال: **«مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا ذَكَرَ اسْمَ اللهِ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ»**[٢].

رواه أحمد بن حنبل عن ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، ولا يعرف له غير هذا الحديث.

أخرجه الثلاثة.

بَابُ الهَمْزَةِ وَالنُّونِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

٢٤٠ - أَنْجَشَةُ[٣]

(ب دع) أنْجَشَة العَبْد الأسْودُ، وكان حسن الصوت بالحُدَاءِ، فحدا بأزواج النبي ﷺ في حجة الوداع، فأسرعت الإبل، فقال النبي ﷺ: **«يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ، رِفْقاً بِالقَوَارِيرِ»**[٤].

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٩، الثقات ٣/ ١٥، تقريب التهذيب ١/ ٨٤، الكاشف ١/ ١٣٩، الطبقات ١٠٨، ١٨٧، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٤، الوافي بالوفيات ٩/ ٣٩٢، العقد الثمين ١/ ٣٣٥، الجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١١١٣، تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٣، الإكمال ٧/ ٢٢٨، الإصابة ت (٢٦٠)، الاستيعاب: ت (٧٧).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٣٧٤ كتاب الأطعمة باب التسمية على الطعام حديث ٣٧٦٨. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٠٨. والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٧. وأحمد في المسند ٤/ ٣٣٦. وابن سعد في الطبقات ٧/ ٧. والطبراني في الكبير ٢٦٨١.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٩، الثقات ٣/ ١٥، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٠٩، التحفة اللطيفة ١/ ٣٣٩، الإصابة ت (٢٦١)، والاستيعاب: ت (١٥١).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٢٢٧، ٢٥٤، ٢٨٤. وابن سعد ٨/ ٣١٥، والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٠٠.

أخبرنا أبو الفضل عبد اللّه بن أحمد الطوسي، أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، حدثنا عبيد اللّه بن عمر بن أحمد المرو الروذي، أخبرنا عبد اللّه بن ماسي، أخبرنا إبراهيم بن عبد اللّه البصري، حدثنا الأنصاري، أَخْبَرَنا حميدُ عَنْ أنسٍ قَالَ: كان يسوق بهم رجل، يقال له: أَنْجَشَةُ بأمهات المؤمنين، فاشتد بهم السير، فقال رسول الله ﷺ **«يا أَنْجَشَةُ رِفْقاً بالقَوارِير»**[1].

وأخبرنا أبو الفضل عبد اللّه بن أحمد بإسناده إلى داود الطيالسي، عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: كان أنجشة يحدو بالنساء، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال، وكان أنجشة حَسَنَ الصوت، وكان إذا حدا أعنقت[2] الإبل فقال النبي ﷺ **«يا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالقَوارِيرِ»**[3].

أخرجه الثلاثة.

٢٤١ - أَنَسُ بْنُ أَرْقَمَ[4]

(س) أَنَسُ بن أَرْقَمِ الأنصارِي. قال أبو موسى: قال عبدان: قتل يوم أحد سنة ثلاث من الهجرة، لا يذكر له حديث؛ إلا أنه شهد له رسول الله ﷺ بالشهادة.

وروي عن عمار بن الحسن، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: «وقتل من المسلمين يوم أحد من الأنصار ثم من الخزرج ثم من بني الحارث بن الخزرج: أنس بن الأرقم بن زيد، أو قال: ابن يزيد بن قيس بن النُّعمان [بن مالك] بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج».

أخرجه أبو موسى.

٢٤٢ - أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ[5]

(د) أَنَسُ بن أَبِي أَنَس من بني عَدِي بن النجار من الأنصار يكنى: أبا سليط.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٧٦.

(٢) أعنقت الإبل: أسرعت، اللسان ٤/ ٣١٣٤.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٨/ ٤٤، ٤٦، ٥٥. ومسلم في الصحيح ٤/ ١٨١١ كتاب الفضائل (٤٣) باب رحمة النبي ﷺ للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن (١٨) حديث رقم (٧٠/ ٢٣٢٣)، (٧١/ ٢٣٢٣)، (٧٢/ ٢٣٢٣) وأحمد في المسند ٣/ ١١٧، والدارمي في السنن ٢/ ٢٩٦ والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٢٧.

(٤) الإصابة ت (٢٦٢).

(٥) الإصابة ت (٢٦٣).

شهد بدراً مع النبي ﷺ وقيل: اسمه أسير أو أنيس.

أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار ومن بني عدي بن النجار: أبو سليط واسمه أنس.

ورواه سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق فيمن شهد بدراً من الأنصار، قال: ومن بني عدي بن النجار أبو سليط وهو أُسَيْرُ بن عمرو، وعمرو هو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وقيل: اسمه أنيس، وأسيرة تقدم ذكره في أسيرة.

أخرجه ابن منده.

٢٤٣ ـ أَنَسُ ابْنُ أُمِّ أَنَسٍ [(١)]

(س) أَنَسُ ابن أمْ أنس: قال أبو موسى: ذكره البغوي وغيره في الصحابة.

أخبرنا أبو موسى الأصفهاني إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد إذناً، عن كتاب أبي أحمد، أخبرنا عمر بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أخبرنا زيد بن الحباب، حدثني عبد الملك بن الحسن، حدثني محمد بن إسماعيل، أخبرنا يونس بن عمران بن أبي أنس، عن جدته أم أنس أنها قالت:

«يا رسول الله، جعلك الله في الرفيق الأعلى وأنا معك، قال أنس: قالت: يا رسول الله، علمني عملاً، قَالَ: «**عَلَيْكِ بِالصَّلاَةِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الجِهَادِ، وَاهْجُرِي المَعَاصِي فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الهِجْرَةِ**».

قال أبو موسى: كذا ذكره البغوي وابن شاهين وترجما لأنس لذكر أنس في خلال الحديث، ولا معنى لذكره فيه.

قال أبو موسى: حدثنا أبو غالب أحمد بن العباس، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي، أخبرنا أبو كريب، أخبرنا زيد بن الحباب، أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأحول مولى مروان بن الحكم، حدثني محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن يونس بن عمران بن أبي أنس، عن جدته أم أنس قالت:

«أتيت رسول الله ﷺ فقلت: جعلك الله في الرفيق الأعلى في الجنة وأنا معك، وقلت:

---

(١) الإصابة ت (٢٦١).

يا رسول الله علمني عملاً صالحاً أعمله، فَقَالَ: «أَقِيمِي الصَّلَاةَ؛ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الجِهَادِ»[١] الحديث.

قال: أورده الطبراني في ترجمة أم أنس الأنصارية وقال: ليست بأم أنس بن مالك، وأورده في ترجمة أم أنس بن مالك.

وأخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا أبو غالب، أخبرنا أبو بكر، أخبرنا سليمان، أخبرنا أحمد بن المعلى الدمشقي، أخبرنا هشام بن عمار، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، حدثني مربع، عن أم أنس أنها قالت:

«يَا رَسُولَ الله، أَوْصِنِي فَقَالَ: «اهْجُرِي المَعَاصِي». الحديث.

قال أبو موسى: فقد علمت من هذين الحديثين أنه لا معنى لذكر أنس في هذا الحديث.

٢٤٤ ـ أَنَسُ بْنُ أَوْسٍ الأَوْسِيُّ[٢]

(ب د ع) أَنَسُ بن أَوْسٍ الأَنْصَارِي الأَوْسِي. وهو ابن أوس بن عَتِيك بن عَمْرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاء بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، وزعوراء هذا أخو عبد الأشهل، كذا نسبه ابن الكلبي، وهو أخو مالك وعمير والحارث بني أوس.

شهد أحداً، وقتل يوم الخندق، قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب: رماه خالد بن الوليد سهم فقتله، ولم يشهدَ بَدْراً، وقال غيره: إنه قُتِلَ يوم أُحُدٍ.

أخرجه الثلاثة.

٢٤٥ ـ أَنَسُ بْنُ أَوْسٍ الأَشْهَلِيُّ[٣]

(ع) أَنَسُ بن أَوْسٍ الأَنْصَارِيُّ، من بني عبد الأشهل، من بني زَعُوراء، استشهد يوم الجسر، في خلافة عمر بن الخطاب، انفرد أبو نعيم بإخراجه، وجعله غير الذي قبله، وروى

---

(١) أورده الهيثمي في الزوائد ١٠/٧٨ عن أم أنس بلفظه وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال أم أنس هذه ليست أم أنس بن مالك من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران بن أبي أنس وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وبقية رجاله ثقات.

(٢) الإصابة ت (٢٦٤).

(٣) التحفة اللطيفة ١/ ٣٤٠، عنوان النجابة ٤٧، تاريخ من دفن بالعراق ٤٤، الطبقات الكبرى ٢/ ٧٠، الإصابة ت (٢٦٥)، الاستيعاب: ت (٨٣).

بإسناده عن موسى بن عقبة أيضاً، عن الزهري، في تسمية من استشهد يوم الجسر من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل: أنس بن أوس.

قلت: وقد ساق الكلبي نسب أنس بن أوس الأنصاري المذكور في الترجمة التي قبل هذه، وجعله من زعوراء بن جُشَم بن الحارث أخي عبد الأشهل، وذكر أبو نعيم هذا وقال: أشهلي من بني زعوراء، ولعبد الأشهل ابن اسمه زعوراء، وأخ اسمه زعوراء؛ فإن كان هذا من زعوراء بن عبد الأشهل فهو غير الأول، وإن كان من زعوراء أخي عبد الأشهل، وقد نسب إلى عبد الأشهل كما يفعلونه من نسبة البطن القليل إلى أخيه البطن الكثير، فهو هو، فلينظر ويحقق.

وقد ذكر ابن هاشم فيمن قتل يوم الخندق من بني عبد الأشهل: سعد بن معاذ وأنس بن أوس بن عمرو، وقال يونس بن بكير عن ابن إسحاق: ولم يقتل من المسلمين يوم الخندق إلا ستة نفر: سعد بن معاذ، وأنس بن أوس بن عتيك، وعبد الله بن سهل، ثلاثة نفر، فهذان جعلاه من بني عبد الأشهل. والله أعلم.

٢٤٦ ـ أَنَسُ بْنُ الحَارِثِ[١]

(ب د ع) أَنَسُ بن الحَارِثِ. عداده في أهل الكوفة، روى حديثه أشعث بن سحيم، عن أبيه عنه أنه سمع النبي ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ ابْنِي هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضِ العِرَاقِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيَنْصُرْهُ**»[٢]، فقتل مع الحسين رضي الله عنه.

أخرجه الثلاثة؛ إلا أن أبا نعيم قال: ذكره بعض المتأخرين، يعني ابن منده، في الصحابة، وهو من التابعين، وقد وافق ابن منده وأبو عمر وأبو أحمد العسكري، وقالا: له صحبة، وقال أبو أحمد: يُقَالُ هو أنس بن هزلة؛ والله أعلم.

٢٤٧ ـ أَنَسُ بْنُ حُذَيْفَةَ[٣]

(د ع) أَنَسُ بن حُذَيفَة البَحْرَاني. أرسل حديثه عنه الحكم بن عتيبة. روى مكحول عن أنس بن حذيفة صاحب البحرين، قال: «كتبت إلى رسول الله ﷺ إنَّ الناس قد اتخذوا بعد الخمر أشربة تسكرهم كما تسكر الخمر، من التمر والزبيب، يصنعون ذلك في الدُّبَّاء والنَّقِير والمزَفَّت والحَنْتَم، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ كُلَّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ وَالمُزَفَّتُ حَرَامٌ،**

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٠، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٢١، التاريخ الكبير ٢/ ٣٠، الإصابة ت (٢٦٦)، الاستيعاب: ت (٨٨).

(٢) أخرجه ابن عساكر ٤/ ٣٢٨، ٣٤١. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٤٢٥٢، ٣٤٣١٤.

(٣) الإصابة ت (٤٨٩)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٠، ١/ ١٤٧.

وَالنَّقِيرُ حَرَامٌ وَالحَنْتَمُ حَرَامٌ[١]، فاشربوا في القرب وشدوا الأوكية[٢]» فاتخذ الناس في القرب ما يسكرهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقام في الناس فقال: **«إِنَّهُ لاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلاَّ أَهْلُ النَّارِ، كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُفَتِّرٍ حَرَامٌ وَكُلُّ مُخَدِّرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ، وَمَا خَمَرَ القَلْبَ فَهُوَ حَرَامٌ»[٣].**

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

عتيبة: بالتاء فوقها نقطتان، وآخره باء موحدة.

٢٤٨ ـ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ[٤]

(د ع) أَنَسُ بن رَافِعِ بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل أبو الحيسر.

قدم على النبي ﷺ في فتية من بني عبد الأشهل، فأتاهم النبي ﷺ يدعوهم إلى الإسلام، وفيهم إياس بن معاذ، وكانوا قدموا مكة يلتمسون الحلف من قريش على قومهم. ذكر ذلك ابن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن محمود بن لَبِيد وسيأتي ذكرهم في إياس بن معاذ.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٢٤٩ ـ أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ[٥]

(س) أَنَسُ بن زُنَيم أخو سَارِيةَ بن زنيم.

---

(١) هي أوعية كانوا يَنْتَبِذُون فيها، وضَرِيت فكان النبيذ فيها يغلي سريعاً ويسكر فنهاهم عن الانتباذ فيها ثم رخص ـ ﷺ ـ في الانتباذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غير مسكر، اللسان ٢/ ١٣٢٥.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ٣/ ٣٥٦ كتاب الأشربة باب من الأوعية حديث رقم ٣٦٩٣، ٣٦٩٤.
والترمذي في السنن ٤/ ٢٥٧ كتاب الأشربة (٢٧) باب ما جاء كل مسكر حرام (٢) حديث رقم ١٨٦٣.
قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.
والنسائي في السنن ٨/ ٢٩٧ كتاب الأشربة باب تحريم كل شراب أسكر وباب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شرب السكر وابن ماجة في السنن ٢/ ١٢٢٣ كتاب الأشربة (٣٠) باب كل مسكر حرام (٩) حديث رقم ٣٣٨٦، ٣٣٨٧. وأحمد في المسند ٦/ ٣٦، ٩٧. وذكره الهيثمي في الزوائد ٥/ ٦٠.

(٣) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢٥٧. وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٩٢ بمعناه.
وابن ماجة في السنن ٢/ ١١٢٤ كتاب الأشربة باب ما أسكر كثيره فقليله حرام (١٠) حديث رقم ٣٣٩٢، ٣٣٩٣، ٣٣٩٤، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٣١٥٤.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٠، معرفة الصحابة ٢/ ٢٢٥، الإصابة ت (٥٦٢).

(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٠، تهذيب الكمال ١/ ١٢٠، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٤، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٢٢، الإصابة ت (٢٦٧).

قال أبو موسى: أورده عبدان المروزي وابن شاهين في الصحابة، وقد ذكرناه في ترجمة أسيد بن أبي إياس، روى حديثه حزام بن هشام بن خالد الكعبي عن أبيه قال:

لما قدم ركب خزاعة على النبي ﷺ يستنصرونه، فلما فرغوا من كلامهم قالوا: يا رسول الله، إن أنس بن زنيم الديلي قد هجاك؛ فأهدر دمه رسول الله ﷺ، فلما كان يوم الفتح أسلم أنس وأتى رسول الله ﷺ يعتذر إليه مما بلغه، وكلمه فيه نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الديليُّ، وقال: وأنت أولى الناس بالعفو فعفا عنه.

أخرجه أبو موسى، وهكذا سماه هشام بن الكلبي ونسبه فقال: أنس بن أبي إياس بن زنيم، وجعلة ابن أخي سارية بن زنيم، وقال: هو القائل يوم أحد يحرض على علي بن أبي طالب رضي الله عنه: [الكامل]

فِـي كُـلِّ مَجْـمَـعِ غَـايَـةٍ أَخْـزَاكُـمُ جَذْعٌ أَبَرَّ عَلَى الْمَذَاكِي الْقُرَّحِ

٢٥٠ ـ أَنَسُ بْنُ صِرْمَةَ[1]

أَنس بن صِرْمة قال ابن منده في ترجمة صرمة بن أنس: وقيل: أنس بن صرمة بن أنس، وقيل: صرمة بن أنس، والله أعلم.

٢٥١ ـ أَنَسُ بْنُ ضَبُعٍ[2]

(ب س) أَنس بن ضَبُع بن عامر بن مَجْدَعة بن جُشَم بن حارثة شهد أحداً.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى مختصراً.

ضبطه أبو عمر بالحاء المهملة والثاء المثلثة.

٢٥٢ ـ أَنَسُ بْنُ ظُهَيْرٍ[3]

(ب د ع) أَنسِ بن ظُهَيْر الأَنْصَارِي الحَارِثي.

قال أبو عمر: هو أخو أسيد بن ظُهَيْر.

وقال ابن منده وأبو نعيم: هو ابن عم رافع بن خَدِيج، وقال أبو نعيم: هو تصحيف من بعض الواهمين، يعني ابن منده، وإنما هو أسيد بن ظُهَيْر، وقول أبي عمر يصدق قول ابن منده في أنه ليس بتصحيف.

---

(١) الإصابة ت (٢٦٨).

(٢) الإصابة ت (٢٦٩)، الاستيعاب: ت (٨٧).

(٣) الإصابة ت (٢٧٠)، الاستيعاب: ت (٨٦)، التاريخ الكبير ٢/ ٢٨ الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٠، معرفة الصحابة ٢/ ٢١٤.

وذكر أبو أحمد العسكري أسيد بن ظُهَير، ثم قال: وأخوه أنس بن ظهير شهد أحداً، وهذا أيضاً يصحح قول ابن منده، وقد ذكر البخاري أنس بن ظهير مثل ابن منده، والله أعلم.

روى حديثه إبراهيم الحزامي، عن محمد بن طلحة، عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير، وهو حفيد أنس، عن أخته سعدى بنت ثابت، عن أبيها، عن جدها أنس قال: «لما كان يوم أحد حضر رافع بن خديج مع رسول الله ﷺ فاستصغره، وقال: هذا غلام صغير، وهَمَّ برده، فقال له عمي رافع بن ظهير بن رافع: إن ابن أخي رجل رام، فأجازه»[(١)].

ورواه يوسف بن يعقوب الصفار وابن كاسب، ولم يسميا أنساً.

أخرجه الثلاثة.

٢٥٣ - أَنَسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٢)]

(س) أَنَسُ بن عَبْد اللّه بن أَبِي ذُبَاب.

قال أبو موسى: ذكره أبو زكرياء، يعني ابن منده، فيما استدركه على جده أبي عبد اللّه محيلًا به على ذكر علي بن سعيد العسكري إياه، أخرجه في الأفراد، ولعله أراد إياس بن عبد اللّه بن أبي ذباب، وهو معروف مذكور مخرج، ولو أورد له شيئاً لعلم أنه هو أو غيره.

قلت: وقد ذكر ابن أبي عاصم بعد إياس بن عبد اللّه بن أبي ذباب، فبان بهذا أنه ظنهما اثنين، واللّه أعلم.

أخبرنا يحيى بن محمود أبو الفرج إجازة، بإسناده إلى ابن أبي عاصم، أخبرنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو الوليد، أخبرنا سليمان بن كثير، عن الزهري، عن عبيد اللّه، عن أنس بن عبد اللّه بن أبي ذباب قال: قال رسول الله ﷺ:

لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ الله، فَأَقْبَلَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ ذَئِرْنَ[(٣)] عَلَى أَزْوَاجهن، قَالَ: فَاضْرِبُوهُنَّ، قَالَ: فأصبح عند باب رسول الله ﷺ سبعون امرأة يشتكين أزواجهن، قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ سَبْعُونَ إِنْسَاناً، لَا تَحْسِبُونَ الَّذِينَ يَضْرِبُونَ خِيَارَكُمْ»[(٤)].

وهذا الحديث هو الذي ذكر في إياس بن عبد اللّه بن أبي ذُبَابٍ، فلا أعلم لم فرق بينهما ابن أبي عاصم وهو قد روى الحديث في الترجمتين؟ والله أعلم.

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢٨. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٠٠٧٦.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٠، الإصابة ت (٥٦٣).

(٣) أي نشزن عليهم واجترأن، يقال: ذَئِرت المرأة تذأر فهي ذَئِرٌ وذَائِر أي ناشز وكذا الرجل، النهاية ٢/ ١٥١.

(٤) أخرجه أبو داود في السنن ١/ ٦٥٢ كتاب النكاح باب من ضرب النساء حديث رقم ٢١٤٦.

والدارمي في السنن ٢/ ١٤٧. وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم ١٧٩٤٥. وابن حبان في صحيح حديث رقم ١٣١٦. والحاكم في المستدرك ٢/ ١٨٨. والبيهقي في السنن ٧/ ٣٠٤

٢٥٤ ـ أَنَسُ بْنُ فَضَالَةَ[١]

(ب ع) أنسُ بن فَضَالة .

قال أبو عمر : هو فضالة بن عدي بن حرام بن الهيتم بن ظفر الأنصاري الظفري ، بعثه رسول الله ﷺ هو وأخاه مؤنساً ، حين بلغه دنو قريش ، يريدون أُحُداً ، فاعترضاهم بالعقيق فصارا معهم ، ثم أتيا رسول الله ﷺ فأخبراه خبرهم وعددهم ونزولهم وشهدا معه أحداً ، ومن ولد أنس بن فضالة يونس بن محمد الظفري ، منزله بالصفراء .

روى ابن منده وأبو نعيم بإسناديهما ، عن محمد بن أنس عن أبيه أن النبي ﷺ سلك شعب بني ذبيان وذكرا حديث يعقوب بن محمد الزهري عن إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن أنس بن فضالة الظفري ، قال : حدثني جدي يونس بن محمد عن أبيه ، قال : «قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن اسبوعين ، فأتى بي إليه فمسح على رأسي ودعا لي بالبركة ، وَقَالَ : «**سَمُّوهُ بِآسْمِي ، وَلَا تُكَنُّوهُ بِكُنْيَتِي**»[٢] .

قال : وحج بي معه عام حجة الوداع ، وأنا ابن عشر سنين ولي ذؤابة ، فلقد عمر حتى شاب رأسه ولحيته وما شاب موضع يد رسول الله ﷺ .

قال أبو نعيم : أخرجه بعض الواهمين ، يعني ابن منده ، في ترجمة أنس بن فضالة ، من حديث يعقوب الزهري ، بعد أن أخرجه من حديثه في ترجمة محمد بن أنس بن فضالة ، هذا الحديث بعينه ، ولقد أصاب أبو نعيم ؛ فإن ابن منده ذكر هذا الحديث في أنس ، وذكره أيضاً في محمد بن أنس بن فضالة ، وفي الموضعين ليس لأنس فيه ذكر ؛ وإنما الذكر لمحمد بن أنس والله أعلم .

أخرجه الثلاثة .

وقال ابن منده : قتل أنس بن الفضالة يوم أحد ، فأتى بابنه محمد إلى النبي ﷺ فتصدق عليه بصدقة لا تباع ولا توهب .

٢٥٥ ـ أَنَسُ بْنُ قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ[٣]

(د ع) أَنَسُ بن قَتَادَة بن رَبِيعةَ بن مُطَرِّف ، هذا لقب ، واسمه خالد بن الحارث بن زيد بن

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٠، الاستبصار ٢٥٩، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٢١، التحفة اللطيفة ١/ ٣٤٢، الطبقات الكبرى ٢/ ٣٧، ٨/ ٣٤٢، الإكمال ٧/ ٣٠٠، الإصابة ت (٢٧٢)، الاستيعاب: ت (٩٠).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ٨٦. وأحمد في المسند ٣/ ١٧٠. والبيهقي في السنن ٩/ ٣٠٨. وابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٦٦.

(٣) الطبقات الكبرى ٣/ ٤٦٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣١، معرفة الصحابة ٢/ ٢٢٦، الإصابة ت (٢٧٤)، الإصابة ت (٨٠).

عبيد بن زيد [مناة] بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي من بني عبيد بن زيد بن مالك، ويرد أيضاً في أنيس بن قتادة.

قال موسى بن عقبة والزهري: شَهِدَ بَدْراً من الأنصار، ثم من بني عبيد بن زيد: أنس بن قتادة.

وقال غيرهما هو أنيس بن قتادة، قال أبو عمر: ومن قال: أنس، فليس بشيء.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم في أنس وفي أنيس، وأخرج أبو عمرو أنيساً وقال: وقد قال بعضهم أنس.

وهو رواية يونس بن بكير وغيره عن ابن إسحاق، والله أعلم.

٢٥٦ ـ أَنَسُ بْنُ قَتَادَةَ البَاهِلِيُّ(١)

أَنَس بن قَتَادة البَاهِلي، وقيل فيه: أنيس، ويستقصى الكلام عليه هناك، إن شاء الله تعالى.

قال أبو عمر، وقد ذكره في أنيس: وقال بعضهم: أنس والأول أكثر.

وكان يجب على أبي موسى أن يستدركه ههنا على ابن منده، لأنه هكذا عادته في استدراكه عليه، ولم يخرجه واحد منهم هذه الترجمة.

٢٥٧ ـ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ القُشَيْرِيُّ(٢)

(ب دع) أَنَسُ بنُ مالَك أبو أميَّة القُشَيْرِي. وقيل: الكعبي، قالوا: وكعب أخو قشير له صحبة نزل البصرة.

روى عنه أبو قِلَابَةَ ونسبه ابن منده فقال: أنس بن مالك الكعبي، وهو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري، وكعب أخو قشير.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين الصوفي، بإسناده إلى أبي داود

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٢، معرفة الصحابة ٢/ ٢٣٥، الإصابة ت (٢٧٥).

(٢) الإصابة ت (٢٧٨)، الاستيعاب: ت (٨٥)، الثقات ٣/ ٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣١، تهذيب الكمال ١٢٥/٥، الطبقات ٥٨/ ١٨٤، الكاشف ١/ ١٤، تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٩، تقريب التهذيب ١/ ٨٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٥، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٢٠، التحفة اللطيفة ١/ ٣٤٣، تاريخ من دفن بالعراق ٤٥، الاستبصار ٢٥/ ٢٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٨ ـ طبقات القراء للذهبي ١/ ٤٤، الجرح والتعديل ٢ ترجمة ١٣٧، تراجم الأخبار ١/ ٩، الطبري ٣/ ٢٧٩٢، بقي بن مخلد ٣٨٤.

السجستاني، قال: حدثنا شيبان بن فَرّوخ، أخبرنا أبو هلال الراسبي، أخبرنا ابن سوادة القشيري، عن أنس بن مالك، رجل من بني عبد اللّه بن كعب. أخوه قشير، قال:

«أغارت علينا خيل رسول الله ﷺ فانتهبت، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ؛ وهو يأكل، فَقَالَ: «اجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا»، فقلت: إني صائم، قَالَ: «اجْلِسْ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّلاَةِ وَعَنِ الصِّيَامِ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَضَعَ شَطْرَ الصَّلاَةِ، أَوْ نِصْفَ الصَّلاَةِ، وَالصَّوْمَ عَنِ الْمُسَافِرِ وَعَنِ الْمُرْضِعِ وَالْحُبْلَى، وَاللهِ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعاً أَوْ أَحَدَهُمَا»[1]، قال: فتلهفت نفسي أن لا أكون أكلت من طعام رسول الله ﷺ».

أخرجه الثلاثة.

قلت: قولهم: إن كعباً أخو قشير، فكعب هو أبو قشير، فإنه قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، فكيف يقولون أول الترجمة إن كعباً أخو قشير؟ وإنما الذي جاء في هذا الإسناد أنه من بني عبد اللّه بن كعب، أخوه قشير فصحيح، لأن قشيراً وعبد اللّه أخوان، وكعب أبو قشير، فقولهم قشيري وكعبي كقولهم: عباسي وهاشمي، وكقولهم سعدي وتميمي؛ فهاشم جد للعباس وتميم جد لسعد والله أعلم.

٢٥٨ ـ أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ[2]

(ب د ع) أَنَسُ بنُ مَالِكِ بن النَضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ١/ ٧٣٢ كتاب الصيام باب اختيار الفطر حديث رقم ٢٤٠٨. والطبراني في الكبير ١/ ٢٣٦، ٢٣٧. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٩٢. والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٤٣٧٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ١٧، طبقات خليفة ٩١، التاريخ لابن معين ٢/ ٤٣، تاريخ خليفة ٩٩، التاريخ الكبير ٢/ ٢٧، التاريخ الصغير ٩١، تاريخ الثقات للعجلي ٧٣، المحبر ٣٠١، المعارف ٣٨٢، السير والمغازي لابن إسحاق ٩٤، المغازي للواقدي ٢٨٠، المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦، الأخبار الطوال ١١٨، أخبار القضاة لوكيع ٢/ ٣، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٢، الأخبار الموفقيات ٣٢٨، البيان والتبيين للجاحظ ١/ ٣٠٨، الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٦، الثقات لابن حبان ٣/ ٤، مشاهير علماء الأمصار ٢١٥، جمهرة أنساب العرب ٣٥١، مروج الذهب ١٧٥٦، البدء والتاريخ ٥/ ١١٧، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٤، عيون الأخبار ١/ ٢٤٦، تاريخ الإسلام ٣/ ٢٨٨، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٥، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٤٢، المرصع لابن الأثير ٧٧، نهاية الأرب ٢١/ ٣١٩، تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٣، العبر ١/ ١٠٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٢، الكاشف ١/ ٨٨، المعين في طبقات المحدثين ١٩، مرآة الجنان ١/ ١٨٢، البداية والنهاية ٩/ ٨٨، دول الإسلام ١/ ٦٤، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٧، وفيات الأعيان ١/ ٢٥٠، فوات الوفيات ٢/ ٢٩، غاية النهاية ١/ ١٧٢، الوافي بالوفيات ٩/ ٤١١، تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٦، تقريب التهذيب ١/ ٨٤، النجوم الزاهرة ١/ ٢٢٤، شذرات الذهب ١/ ١٠٠، الإصابة ت (٢٦٧)، الاستيعاب: ت (٨٤).

غَنْم بن عدي بن النجار، واسمه تيم الله؛ بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري من بني عدي بن النجار.

خادم رسول الله ﷺ، كان يتسمَّى به ويفتخر بذلك، وكان يجتمع هو وأم عبد المطلب جدة النبي ﷺ واسمها: سلمى بنت عمرو بن زيد بن أسد بن خداش بن عامر في عامر بن غنم، وكان يكنى: أبا حمزة، كناه النبي ﷺ ببقلة كان يجتنيها[١]، وأمه أم سُلَيم بنت مِلْحَان، ويرد نسبها عند اسمها.

وكان يَخْضِبُ بالصفْرة، وقيل: بالحناء، وقيل بالورس، وكان يُخَلق ذراعيه بِخَلوق[٢] للمعة بياض كانت به، وكانت له ذؤابة فأراد أن يجزَّها فنهته أمه، وقالت: كان النبي يمدها ويأخذ بها. وداعبه النبي ﷺ فقال له: «يَا ذَا الأُذُنَيْنِ»[٣].

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي، عن مولى لأنس بن مالك أنه قال لأنس: أشهدت بدراً مع رسول الله ﷺ؟ قال: لا أم لك؟ وأين غبت عن بدر؟ قال محمد بن عبد الله: خرج أنس مع رسول الله ﷺ إلى بدر وهو غلام يخدمه، وكان عمره لما قدم النبي ﷺ المدينة مهاجراً عشر سنين، وقيل: تسع سنين وقيل: ثماني سنين.

وروى الزهري عن أنس قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين، وتوفي وأنا ابن عشرين سنة وقيل: خدم النبي ﷺ عشر سنين، وقيل: خدمه ثمانياً، وقيل سبعاً.

أخبرنا إسماعيل بن عُبَيْد الله، وأبو جعفر وإبراهيم بن محمد بإسنادهم إلى أبي عيسى، قال: حدثنا محمود بن غيلان، أخبرنا أبو داود، عن أبي خلدة قال:

قلت لأبي العالية: سمع أنس من النبي ﷺ؟ قال: خدمه عشر سنين، ودعا له النبي ﷺ.

وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين، وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك.

أبو خلدة اسمه: خالد بن دينار وقد أدرك أنس بن مالك.

---

(١) البقلة التي جناها أنس كان في طعمها لَذْعٌ فسميت حمزة بفعلها، يقال: رمانة حامزة: أي فيها حموضة، النهاية ١/ ٤٤٠.

(٢) هو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة، النهاية ٢/ ٧١.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٧١٩، كتاب الأدب باب ما جاء في المزاح حديث رقم ٥٠٠٢.

والترمذي في السنن ٥/ ٦٤٠ كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه (٤٦) حديث رقم ٣٨٢٨ وقال أبو عيسى حديث حسن غريب صحيح وأحمد في المسند ٣/ ١٢٧، ٢٦٠، والطبراني في الكبير ١/ ٢١١ والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٨.

وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَد البغدادي وغيره، قالوا أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد الواحد، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، وزهير بن أبي زهير قالا: أخبرنا عبد اللّه بن مسلمة بن قعنب، أخبرنا سلمة بن وَرْدان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «ارتقى النبي ﷺ على المنبر درجة فَقَالَ: «آمِينَ» فقيل له؛ علام أمَّنتَ يا رسول الله؟ فقال: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: رَغْمَ أَنْفِ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْ: آمِينَ**»[١].

روى ابن أبي ذئب عن إسحاق بن يزيد قال: رأيت أنس بن مالك مختوماً في عنقه ختمه الحجاج، أراد أن يذله بذلك، وكان سبب ختم الحجاج أعناق الصحابة ما ذكرناه في ترجمة سهل بن سعد الساعدي.

وهو من المكثرين في الرواية عن رسول الله ﷺ، روى عنه ابن سيرين، وحميد الطويل، وثابت البُنانيّ، وقتادة، والحسن البصري، والزهري، وخلق كثير.

وكان عنده عُصَية لرسول الله ﷺ فلما مات أمر أن تدفن معه، فدفنت معه بين جنبه وقميصه.

أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة اللّه، بإسناده إلى عبد اللّه بن أحمد، قال: حدثني أبي، أخبرنا يزيد، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال:

أخذت أم سليم بيدي فأتت بي رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله. هذا ابني، وهو غلام كاتب، قال: فخدمته تسع سنين، فما قال لي لشيء قط صنعته: أسأت أو بئس ما صنعت..

ودعا له رسول الله ﷺ بكثرة المال والولد، فولد له من صلبه ثمانون ذكراً وابنتان، إحداهما: حفصة، والأخرى: أم عمرو، ومات وله من ولده وولد ولده مائة وعشرون ولداً، وقيل: نحو مائة.

وكان نقش خاتمه صورة أسد رابض، وكان يشد أسنانه بالذهب، وكان أحد الرماة المصيبين، ويأمر ولده أن يرموا بين يديه، وربما رمى معهم فيغلبهم بكثرة إصابته، وكان يلبس الخز ويتعمم به.

واختلف في وقت وفاته ومبلغ عمره، فقيل: توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسعين.

قيل: كان عمره مائة سنة وثلاث سنين، وقيل: مائة سنة وعشر سنين، وقيل: مائة سنة وسبع سنين، وقيل: بضع وتسعون سنة؛ قال حُمَيد: توفي أنس وعمره تسع وتسعون سنة؛ أما

---

(١) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٣٨٤٨ وعزاه لأبي حامد يحيى بن بلال البزاز عن ثوبان.

قول من قال مائة وعشر سنين ومائة وسبع سنين فعندي فيه نظر؛ لأنه أكثر ما قيل في عمره عند الهجرة عشر سنين، وأكثر ما قيل في وفاته سنة ثلاث وتسعين، فيكون له على هذا مائة سنة وثلاث سنين؛ وأما على قول من يقول إن كان له في الهجرة سبع سنين أو ثمان سنين فينقص عن هذا نقصاً بيناً والله أعلم.

وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة، وكان موته بقصره بالطَّفِّ، ودفن هناك على فرسخين من البصرة، وصلى عليه قَطَنُ بنُ مُدْرِك الكلابي.

أخرجه الثلاثة.

٢٥٩ ـ أَنَسُ بْنُ مُدْرَكٍ

(س) أَنَسُ بنُ مُدْرِك. قال أبو موسى: ذكره ابن شاهين في الصحابة.

أخبرنا محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني كتابة، أخبرنا الحسن بن أحمد إذناً، عن كتاب أبي أحمد العطار، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد، عن رجاله قال: أنس بن مدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة بن عامر بن تيم اللّه بن مبشر بن أكلب بن ربيعة بن عِفْرِس بن حُلْف بن أفتل، وهو خثعم، بن أنمار، قيل: إن خثعماً أخو بجيلة لأبيه، وإنما سمي خثعماً بجبل يقال له خثعم كان يقال: احتمل ونزل إلى خثعم ويكنى أنس أبا سفيان، وهو شاعر، وقد رأس، ولا أعرف له حديثاً.

قلت: هذا كلام أبي موسى، وقد جعل خثعماً جبلاً، والذي أعرفه جمل بالميم، فكان يقال: احتمل آل خثعم، قال ابن حبيب: هذا قول ابن الكلبي، وقال غيره: إن أفتل بن أنمار لما تحالف بعض ولده على سائر وُلده، نحروا بعيراً وتخثعموا بدمه أي تلطخوا به في لغتهم، فبقي الاسم عليهم، وقد ذكر ابن الكلبي أنساً، ونسبه مثل ما تقدم وقال: أبو سفيان الشاعر، وقد رأس، ولم يذكر له صحبة.

حارثة: بالحاء المهملة، قال ابن حبيب: كل شيء في العرب حارثة يعني بالحاء إلا جارية بن سليط بن يربوع في تميم، وفي سليم جارية بن عبد بن عبس، وفي الأنصار جارية بن عامر بن مجمع، قاله ابن ماكولا.

٢٦٠ ـ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ[1]

(د ع) أَنَسُ بن أبي مَرْثَد الغَنوِيّ الأنْصَارِيّ، يكنى أبا يزيد، كذا قال ابن منده وأبو نعيم،

(١) تجريد أسماء الصحابة/ ٣١، الإصابة ت (٢٨١).

وليس بأنصاري، وإنما هو غَنَوي، حليف حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وأبو مرثد اسمه: كناز بن الحُصَين بن يربوع بن طَرِيف بن خَرَشة بن عُبَيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلَّان بن غَنم بن غَنِيّ بن أعصر بن سعد بن قيس بن عَيْلان بن مضر، واسم أعصر مُنَبِّه، وكان يلقب دخاناً فيقال: باهلة وغنى ابنا دخان؛ وإنما قيل له ذلك؛ لأن بعض ملوك اليمن قديماً أغار عليهم، ثم انتهى بجمعه إلى كهف وتبعه بنو معد، فجعل مُنَبِّه يدخن عليهم فهلكوا، فقيل له: دخان، وإنما قيل له: أعصر ببيت قاله وهو: [الكامل]

قَالَتْ عُمَيْرَةُ: مَا لِرَأْسِكَ بَعْدَ مَا ... فُقِدَ الشَّبَابُ أَتَى بِلَوْنٍ مُنْكَرِ؟

أَعُمَيْرُ، إِنَّ أَبَاكَ غَيَّرَ رَأْسَهُ ... مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الأَعْصُرِ

لأنس ولأبيه صحبة، وكان بينهما في السن عشرون سنة.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين بإسناده إلى أبي داود السجستاني، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، أخبرنا معاوية بن سلام، عن يزيد بن سلام أنه سمع أبا سلام، حدثنا السلولي، يعني أبا كبشة، أنه حدثه سهل ابن الحنظلية: أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية، فحضرت صلاة الظهر عند رحل رسول الله ﷺ، فجاء رجل فارساً فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي انْطَلَقْتُ بين أيديكم حتى صعدت جبل كذا وكذا فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونَعَمهم وشائهم اجتمعوا إلى حنين، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: **«تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غداً إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى»**، ثُمَّ قَالَ: **«مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟»** قَالَ أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله. قال: **«فَارْكَبْ فَرَكِبَ فَرَساً لَهُ، فَجَاء إلى النبي ﷺ فقال له رسول الله: «اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ، وَلَا تُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ»**، فَلَمَّا أصبحنا خرج رسول الله ﷺ فركع ركعتين ثم قال: **«أَحْسَسْتُمْ[1] فَارِسَكُمْ»**؟ قالوا: يا رسول الله، ما أحسسنا، فثوّب بالصلاة، فجعل رسول الله ﷺ يصلي وهو يتلفت إلى الشعب، حتى إذا قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: **«أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ»**، فَجَعَلْنَا نَنْظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء، حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال: إني انطلقت حتى إذا كنت في أعلى هذا الشعب، حيث أمرني رسول الله، فلما أصبحت أطلعت الشعبين كليهما فلم أر أحداً، فقال رسول الله ﷺ: **«هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟»** قال: لا، إلا مصلياً أو قاضي حاجة، فقال له رسول الله ﷺ: **«فَقَدْ أَوْجَبْتَ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا»**[2].

---

(١) أحسستم: وجدتم، والإحساس العلم بالحواس وهي مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد، النهاية ١/ ٣٨٤.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢١٦. والبيهقي في السنن ٩/ ١٤٩. والحاكم في المستدرك ٢/ ٨٤.

أخرجه أحمد بن خليد الحلبي، وأبو حاتم الرازي عن أبي توبة مثله، وقد ذكره أبو عمر في أنيس، وجعله ابن مرثد بن أبي مرثد الغنوي، قال: ويقال أنس، والأول أكثر، والحديث المذكور يرد عليه، ونذكر الكلام عليه في أنيس إن شاء الله تعالى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

سلام: بالتشديد، وجلان: بالجيم، واللام المشددة، وآخره نون، وعيلان: بالعين المهملة.

٢٦١ - أَنَسُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ(١)

(ب د ع) أنسُ بنُ مُعاذ بن أَنس بن قَيْس بن عُبَيْد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي النجاري: شَهِدَ بَدْراً مع رسول الله ﷺ.

واختلف في اسمه؛ فقيل: أنس، وقيل: أنيس، وقال ابن إسحاق: اسمه أنس بن معاذ، وقال الواقدي: أنس بن معاذ، ونسبه كما ذكرناه، وقال: شهد بدراً وأُحداً والخندق، ومات في خلافة عثمان. هذا كلام أبي عمر.

وروى ابن منده وأبو نعيم بإسنادهما عن الزهري قال: وأنس بن معاذ بن أنس من بني عمرو بن مالك بن النجار. لا عقب له شَهِدَ بَدْراً.

أخرجه الثلاثة.

٢٦٢ - أَنَسُ بْنُ مُعَاذٍ الجُهَنِيُّ(٢)

(د) أَنَسُ بنُ مُعاذ الجُهَنِيّ الأنْصَارِي، عداده في أهل المدينة، روى حديثه سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن جده.

قال ابن منده: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة، أخبرنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا نعيم بن حماد، أخبرنا رِشْدينُ بن سعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ [الطارق/ ١٢] قال: «تُصْدَعُ بِإِذْنِ اللهِ عَنِ الأَمْوَالِ وَالنَبَاتِ».

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣١، تنقيح المقال ٧٤، الوافي بالوفيات ٩/ ٤١٨، الاستبصار ٤٩، أصحاب بدر ٢٢٢، الإصابة ت (٢٨٢)، الاستيعاب: ت (٨١).

(٢) الإصابة ت (٢٨٦).

وروى أيضاً حديثاً آخر عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه عن جده، عن رسول الله في فضل الحراسة في سبيل الله.

ولم يذكر أبو نعيم ولا أبو عمر أنساً هذا؛ لأن أحاديث سهل بن معاذ بن أنس كلها عن أبيه حسب؛ فلو بين أبو عبد الله هذا لكان حسناً.

ويشهد بصحة ما ذهب إليه أبو نعيم وأبو عمر ما أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن الطبري الفقيه الشافعي بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي، أخبرنا محرز، أخبرنا رِشْدين بن سعد، عن زبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ مُتَطَوِّعاً لَا يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ لَمْ يَرَ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[1]** [مريم/ ٧١].

وأخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن أبي حبة، بإسناده عن عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي أخبرنا الحسن عن ابن لهيعة، قال: وحدثنا أبي أخبرنا يحيى بن غيلان أخبرنا رِشْدينُ بن سعد، عن زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ في فضل الغزاة في سبيل الله. فهذان الحديثان كفى بهما شاهداً.

أخرجه ابن منده.

٢٦٣ - أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ[2]

(ب دع) أَنَسُ بن النَّضر بن ضَمْضَم. وقد تقدم نسبه في أنس بن مالك، وهذا أنس هو عم أنس بن مالك، خادم النبي ﷺ، قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ شَهِيداً.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سرايا بن علي البلدي وغير واحد بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل البخاري، أخبرنا عمرو بن زرارة، أخبرنا زياد، حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن عمه أنس بن النضر، وبه سمي أنس:

غاب عمي عن قتال بدر فقال: يا رسول الله؛ غبت عن أول قتال قاتلتَ فيه المشركين، والله لئن أشهدني الله قتال المشركين لَيَرَيَنَّ اللَّهُ ما أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون، فقال: اللهم إن اعتذر إليك مما صنع هؤلاء، يعني المسلمين، وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، يعني المشركين، ثم تقدم، فاستقبله سعد بن معاذ فقال: أي سعد، هذه الجنة وربِّ أنس أجد

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٣٧. وأورده المنذري في الترغيب ٢/ ٢٤٨. وابن كثير في التفسير ٢/ ١٧٦، ٥/ ٢٥١. والهيثمي في الزوائد ٥/ ٢٩٠.

(٢) الإصابه: ت (٢٨٣)، الاستيعاب: ت (٨٢).

ريحها دون أحد، قال سعد بن معاذ: فما استطعت ما صنع، فقاتل. قال أنس: فوجدنا به بضعاً وثمانين ما بين ضربة بسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم، ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون، فما عرفته أخته الرُّبَيِّع بنت النضر إلا ببنانه.

قال أنس: كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه **﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾** [الاحزاب/ ٢٣].

قال: وأخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن سلام، أخبرنا الفزاري عن حميد، عن أنس قال: «كسرت الرُّبَيِّع، وهي عمة أنس بن مالك، ثنية[١] جارية من الأنصار، فطلب القوم القصاص، فأتوا النبي ﷺ فأمر النبي بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك: لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**كِتَابُ اللهِ القِصَاصُ**، فَرَضِيَ القَوْمُ، وَقَبِلُوا الأَرْشَ فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ**»[٢].

أخرجه الثلاثة.

سلام: بالتخفيف، والربيع: بضم الراء، وفتح الباء الموحدة، وتشديد الياء تحتها نقطتان.

٢٦٤ ـ أَنَسُ بْنُ هُزْلَةَ[٣]

(ب) أَنَسُ بنُ هُزْلَةَ. وفد إلى النبي ﷺ روى عنه ابنه عمرو بن أنس، أخرجه أبو عمر مختصراً.

قال أبو أحمد العسكري: أنس بن هزلة، ويقال: أنس بن الحارث له صحبة، قتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهما، وهذا أنس بن الحارث، قد تقدم ذكره؛ فلا أعلم أهما واحد أم اثنان. وأبو أحمد عالم فاضل لو لم يعلم أنهما واحد لما قاله، وما أقرب أن يكونا واحداً؛ لأنه قد ذكر في أنس بن الحارث أنه قتل مع الحسين، والله أعلم.

٢٦٥ ـ أَنَسَةُ[٤]

(ب د ع) أَنَسَةُ، بزيادة هاء، هو مولى رسول الله ﷺ من مولّدي السَّراةِ يكنى: أبا مسروح

---

(١) الثَّنِيَّة: إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت، الوسيط ١/ ١٠٢

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ٣/ ١٣٠٢ كتاب القسامة (٢٨) باب إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها (٥) حديث رقم (٢٤/ ١٦٧٥)، وأحمد في المسند ٣/ ١٢٨، والبيهقي في السنن ٨/ ٢٥.

(٣) الإصابة ت (٢٨٤)، الاستيعاب: ت (٨٩).

(٤) تبصير المنتبه ٤/ ١٢٩١، الإصابة ت (٢٨٧).

وقيل: أبا مسرح، وكان يأذن على النبي ﷺ إذا جلس، وشهد معه بدراً؛ قاله عروة والزهري وابن إسحاق، وتوفي في خلافة أبي بكر الصديق.

وقال داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: إنه استشهد يوم بدر، قال الواقدي: ليس عندنا بثبت قال: ورأيت أهل العلم يثبتون أنه قد شهد أُحداً، وبقي بعد ذلك زماناً، ومات بعد النبي ﷺ في خلافة أبي بكر.

أخرجه الثلاثة.

٢٦٦ - أُنَيْسٌ الأَنْصَارِيُّ[١]

(ب دع) أنَيْس. تصغير أنس، هو أنيس الأنصاري الشامي.

روى عنه شَهْر بن حَوْشَب؛ روى عباد بن راشد، عن ميمون بن سياه، عن شهر بن حوشب؛ عن أنيس الأنصاري أن النبي ﷺ قال: «**إِنِّي لأَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ لأَكْثَرِ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ وَمَدَرٍ**»[٢]، لم يرو عنه غيرُ شَهْر.

أخرجه أبو عمر وأبو نعيم، واستدركه أبو موسى على ابن منده، قال أبو موسى: وهو عندي أنيس البياضي. والله أعلم.

٢٦٧ - أُنَيْسُ بْنُ جُنَادَةَ[٣]

(ب دع) أنَيْس بن جُنَادَة الغفاريّ، أخو أبي ذر، وقد اختلف في نسبه اختلافاً كثيراً، يرد عند ذكر أخيه أبي ذرّ: جُنْدَب، أرسله أخوه أبو ذر إلى النبي ﷺ لما بلغه خبر ظهوره، فمضى إليه وعاد إلى أبي ذر فأخبره، ونذكره في خبر إسلام أبي ذر.

أخرجه الثلاثة.

٢٦٨ - أُنَيْسُ بْنُ الضَّحَّاكِ[٤]

(ب دع) [أنَيْس بن الضَحَّاك الأسْلَميّ، وهو الذي أرسله النبي ﷺ إلى الامرأة الأسلمية ليرجمها، إن اعترفت بالزنا.]

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، حدثنا ابن أبي ذئب،

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٢، الإصابة ت (٢٩٧)، الاستيعاب: ت (٩٦).

(٢) أخرجه الخطيب في التاريخ ١٢/ ٣٣٠. وأورده الهيثمي في الزوائد ١٠/ ١٧٤.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٢، الإصابة ت (٢٨٩)، الاستيعاب: ت (٩٣).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٢، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٣٣، الإصابة ت (٢٩٠)، الاستيعاب ت (٩٥).

وزمعة بن صالح. عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد، وأبي هريرة قالا:

اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: أَنْشُدُكَ الله لمَّا قضيت بيننا بكتاب الله، وذكر قصته، فقال فيه رسول الله ﷺ: «**وَٱغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى ٱمْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ ٱعْتَرَفَتْ، يَعْنِي بِالزِّنَا، فَٱرْجُمْهَا**»[1]، فغدا عليها فسألها فاعترفت فرجمها».

وذكر هذا الحديث ابن منده وأبو نعيم، [وقال أبو عمر: روى عنه عمرو بن سليم وقيل: عمرو بن مسلم]، وروى أنيس أيضاً عن النبي ﷺ أنه قال لأبي ذر: «**ٱلْبَسِ الخَشِنَ الضَّيِّقَ**»[2] [يعد في الشاميين].

أخرجه الثلاثة.

٢٦٩ ـ أُنَيْسُ بْنُ عَتِيكٍ[3]

(س) أُنَيْس بن عَتِيك الأَنْصَارِيّ ويقال: أوس.

أخبرنا أبو موسى محمد بن عمر الأصفهاني كتابة، أخبرنا أبو غالب الكوشيدي، أخبرنا أبو بكر بن زِيَدَةَ، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن لهيعة؛ عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من قتل يوم جسر المدائن من الأنصار من بني عبد الأشهل، ثم من بني زعوراء: أَنيس بن عتيك بن عامر. ذكره محمد بن إسحاق فسماه أوساً. أخرجه أبو موسى.

قوله: جسر المدائن ربما يظن ظان أن بعض أيام المسلمين مع الفرس يسمى جسر المدائن؛ وليس كذلك، إنما هو يوم الجسر الذي قتل فيه أبو عبيد الثقفي والد المختار، وهو يوم قُسِّ النَّاطِف أيضاً، ويقال له: جسر أبي عبيد؛ لأنه كان أمير الجيش وقتل فيه.

أخرجه أبو موسى.

٢٧٠ ـ أُنَيْسُ أَبُو فَاطِمَةَ[4]

(د ع) أُنَيْس أبو فَاطِمَةَ الضَّمْرِيّ. عداده في أهل مصر، وقيل: اسمه إياس، وقد اختلف

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ٣٤. ومسلم في الصحيح ٣/ ١٣٢٤ـ ١٣٢٥ كتاب الحدود (٢٩) باب رجم الثيب في الزنى (٤) حديث رقم (٢٥/ ١٦٩٧/ ١٦٩٨) والنسائي في السنن ٨/ ٢٤١ كتاب آداب القضاة باب صون النساء عن مجلس الحكم (٢٢) حديث رقم ٥٤١٠، ٥٤١١ وابن ماجة في السنن ٢/ ٨٥٢ كتاب الحدود (٢٠) باب حد الزنا (٧) حديث رقم ٢٥٤٩. والبيهقي في السنن ٨/ ٢١٣، ٢١٩.

(٢) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٥٧٣١ وعزاه لابن منده عن أنيس بن الضحاك.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٢، الإصابة ت (٢٩١).

(٤) الإصابة ت (٢٩٨).

في إسناد حديثه فروى ابن منده بإسناده عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو، أخبرنا رِشْدِينُ بن سعد، عن زهرة بن معبد، عن عبد اللّه بن أنيس أبي فاطمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: **«أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقَمُ؟ قَالُوا: كلنا يا رسول الله، قال: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالحُمُرِ الصَّالَّةِ**[1] **أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابُ بَلَاءٍ وَأَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ إِنَّ العَبْدَ لَتَكُونُ لَهُ الدَّرَجَةُ فِي الجَنَّةِ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، فَيَبْتَلِيهِ الله بِالبَلَاءِ لِيَبْلُغَ تِلْكَ الدَّرَجَةَ، وَمَا يَبْلُغُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ»**.

ورواه محمد بن أبي حميد، عن أبي عقيل الزرقي، وهو زهرة بن معبد، عن ابن أبي فاطمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

ورواه الحجاج بن أبي الحجاج واسم أبي الحجاج: رشدين بن سعد، عن أبيه عن زهرة، عن عبد الله بن أنيس أبي فاطمة، عن النبي ﷺ ولم يذكر عن أبيه.

ويرد في إياس بن أبي فاطمة إن شاء الله تعالى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٢٧١ ـ أُنَيْسُ بْنُ قَتَادَةَ البَاهِلِيُّ[2]

(ب دع) أنَيس بنُ قَتَادَة البَاهِلي. يعد في البصريين.

روى عنه أسير بن جابر وشهر بن حوشب، حديثه عند عباد بن راشد، عن ميمون بن سياه؛ عن شهر بن حوشب قال:

أقام فلان خطباء يشتمون علياً، رضي الله عنه وأرضاه، ويقعون فيه، حتى كان آخرهم رجل من الأنصار، أو غيرهم، يقال له: أنيس؛ فحمد الله وأثنى عليه؛ ثم قال: إنكم قد أكثرتم اليوم في سب هذا الرجل وشتمه، وإني أقسم بالله أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنِّي لأَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ لأَكْثَرَ مِمَّا عَلَى الأَرْضِ مِنْ مَدَرٍ وَشَجَرٍ**[3]**»**، وأقسم بالله ما أحد أوصل لرحمه منه، أفترون شفاعته تصل إليكم وتَعجِز عن أهل بيته؟.

تفرد به ميمون بن سياه، وهو بصري ثقة يجمع حديثه، هكذا أورده ابن منده وأبو نعيم.

وأما أبو عمر فإنه قال: أنيس، رجل من الصحابة من الأنصار، ولم ينسبه، روى عنه

---

(١) يقال للحمار الوحش الحاد الصوت ـ صالّ وصلصال كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها، النهاية ٣/ ٤٩.

(٢) الإصابة ت (٢٩٢)، الاستيعاب: ت (٩٢).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١٩٧. وذكره الهيثمي في الزوائد ٢/ ٢٩٦.

شهر بن حوشب حديثه: «**إنِّي لأَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ لأَكْثَرِ مِمَّا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ وَمَدَرٍ**»[١] وقال: إسناده ليس بالقوي.

وقال أيضاً: أنيس بن قتادة الباهلي بصري، روى عنه أبو نَضْرَةَ، قال: أتيت رسول الله ﷺ في رَهْط من بني ضُبَيعة. قال: ويقال فيه أنس، والأول أكثر.

وقد روى أبو نعيم حديث الشفاعة في أنيس الأنصاري البياضي، وجعل له ترجمة مفردة، واستدركه أبو موسى على ابن منده، وابن منده قد أخرج هذا المتن بهذا الإسناد؛ إلا أنه أضاف إلى الترجمة أن جعله باهلياً؛ فإذا كان الراوي واحداً، وهو عباد بن راشد، عن ميمون بن سياه وشهر بن حوشب والحديث واحد، وهو الشفاعة، وقد قال ابن منده وأبو نعيم: فقام رجل من الأنصار أو غيرهم؛ فبان بهذا أنهما واحد، فلا أدري كيف نقلا أنه باهلي؟ على أن أبا نعيم كثيراً ما يتبع ابن منده؛ وأما استدراك أبي موسى على ابن منده فلا وجه له؛ فإنه وإن لم يذكر الأنصاري فقد ذكر المعنى الذي ذكره أبو موسى في ترجمة الباهلي؛ إلا أنه لو لم يذكر في هذه الترجمة أنه باهلي لكان أحسن؛ فإنه ليس في الحديث ما يدل على أنه باهلي، وإنما فيه ما يدل على أنه أنصاري والله أعلم.

وأما أبو عمر فإنه ذكر ترجمة أنيس الباهلي، كما ذكرناه. وأورد له حديثاً آخر وهو: «أتيت رسول الله ﷺ في رَهْطٍ من ضُبَيْعة» وذكر ترجمة أنيس الأنصاري، وأورد له حديث الشفاعة فلا مطعن عليه.

أخرجه الثلاثة.

٢٧٢ ـ أُنَيْسُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعَةَ[٢]

(ب د) أُنَيس بنُ قَتَادَةَ بن رَبِيعَة بن [مُطرف] بن خالد بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي.

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ وقتل يوم أحد، قتله الأخنس بن شريق، وقال أبو عمر: ويقال إنه كان زوج خنساء بنت خِذام الأسدية، قال: وقد قال فيه بعضهم: أنس، وليس بشيء.

وقد ذكرناه نحن في أنس، أيضاً، وقد روى مُجَمِّع بن جارية أن خنساء بنت خِذام كانت

---

(١) أخرجه الخطيب في التاريخ ١٢/ ٣٣٠. وأورده الهيثمي في الزوائد ١٠/ ١٧٤.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٢، الثقات ٣/ ٨، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٣٤، التحفة اللطيفة ١/ ٣٤٥، عنوان النجاة ٤٨، أصحاب بدر ١٥٥، الطبقات الكبرى ٣/ ٨٦، ٨/ ٢٤٣، ٤٥٦، الإصابة ت (٢٩٣)، الاستيعاب: ت (٩١).

تحت أنيس بن قتادة، فقتل عنها يوم أحد، فزوجها أبوها رجلاً من مزينة، فكرهته، فجاءت رسول الله ﷺ فرد نكاحه، فتزوجها أبو لبابة، فجاءت بالسائب بن أبي لبابة.

أخرجه الثلاثة، وقد جعل أبو عمر خنساء أسدية، وإنما هي أَنْصَارِيَّةٌ.

٢٧٣ ـ أُنَيسُ بْنُ مَرْثَدٍ[١]

(ب) أَنَيْس بن مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوِيّ ويقال: أنس والأول أكثر، قاله أبو عمر، وقد أخرجناه في أنس، وذكرنا نسبه هناك.

قال أبو عمر: يُكْنَى أبا يزيد، وقال بعضهم: إنه أنصاري لحلف كان له بينهم في زعمه، وليس بشيء، وإنما كان حليف حمزة بن عبد المطلب، ونسبه من غني بن أعصر، صحب هو وأبوه مرثد وجده أبو مرثد رسول الله ﷺ، وقتل أبوه يوم الرجيع في حياة رسول الله ﷺ، ومات جده في خلافة أبي بكر الصديق.

وشهد أَنَيْسٌ هذا مع النبي فتح مكة وحنيناً، وكان عين النبي ﷺ يوم حنين بأوطاس ويقال: إنه الذي قال له رسول الله ﷺ: «**وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا**»:[٢].

قيل: إنه كان بينه وبين أبيه مرثد بن أبي مرثد إحدى وعشرون سنة.

ومات أَنَيس في ربيع الأول سنة عشرين.

روى عنه الحكم بن مسعود عن النبي في الفتنة.

أخرجه أبو عمر.

وقيل: إن الذي أمره النبي ﷺ برجم الامرأة الأسلمية أنيس بن الضحاك الأسلمي، وما أشبه ذلك بالصحة، لكثرة الناقلين له، ولأن النبي ﷺ كان يقصد ألا يأمر في قبيلة بأمر إلا لرجل منها، لنفور طباع العرب من أن يحكم في القبيلة أحد من غيرها، فكان يتألفهم بذلك.

وقد ذكره أبو أحمد العسكري في الأنصار، فقال: أنيس بن أبي مرثد الأنصاري، وروى له حديث الفتنة أن النبي ﷺ قال: «**سَتَكُونُ فِتْنَةٌ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ بَكْمَاءَ**»[٣] الحديث وليس هذا من الأنصار في شيء.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٣، الوافي بالوفيات ٤٣٤ الثقات ٣/٧، الأعلام ٢/٢٩، البداية والنهاية ٧/١٠٢، الإصابة ت (٢٧٥)، الاستيعاب: ت (٩٤).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ٣/ ١٣٢٤ـ ١٣٢٥ كتاب الحدود (٢٩) باب رجم الثيب في الزنى (٤) حديث رقم (٢٥/١٦٩٧/١٦٩٨).

(٣) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٥٠٣ـ ٥٠٤ كتاب الفتن والملاحم باب في كف اللسان حديث رقم ٤٢٦٤. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣١٠٨٨.

٢٧٤ ـ أُنَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ(١)

(ع) أُنَيْسُ بنُ مَعَاذ بن أَنَس بن قَيْس بن عُبَيْد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي. بدري، وقيل: اسمه أنس، وقيل في نسبه: معاذ بن قيس. أخرجه أبو نعيم وحده، وقال: قال عروة بن الزبير، في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، من بني عمرو بن مالك بن النجار: أنيس بن معاذ بن قيس، وقال أبو بكر، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من بني عمرو بن مالك بن النجار وهم بنو حُدَيْلة: أنس بن معاذ بن أنس بن قيس، ونسبه كما ذكرناه، وقد تقدم ذكره.

أخرجه أبو نعيم، ولم يستدركه أبو موسى على ابن منده، وعادته يستدرك عليه أمثال هذا.

٢٧٥ ـ أُنَيْفُ بْنُ جُشَمَ(٢)

(دع) أُنَيْف، آخره فاء، هو ابن جُشَم بن عَوْذ اللّه بن تاج بن أَرَاشَة بن عامر بن عَبِيل بن قِسْمِيل بن فَرَّان بن بَلى بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعة، حليف الأنصار، شهد بدراً مع النبي ﷺ، قاله محمد بن إسحاق، وأخرجه ابن منده وأبو نعم.

فران بالفاء، والراء المشددة، وآخره نون، وجشَم: بالجيم، والشين المعجمة، وعبيل بالعين المهملة، والباء الموحدة، والياء، وآخره لام.

٢٧٦ ـ أُنَيْفُ بْنُ حَبِيبٍ(٣)

(ب س) أُنَيْفُ بن حَبِيب. ذكره الطبري فيمن قتل يوم خيبر شهيداً.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى، وقال: قتل بخيبر سنة سبع، ولم يحفظ له حديث.

٢٧٧ ـ أُنَيْفُ بْنُ مَلَّةَ(٤)

(دع) أُنَيْفُ بنُ مَلَّة اليَمامي أخو حَيَّان، قدم على رسول الله ﷺ هو وأخوه حيان ابنا ملة، ورفاعة وبعجة ابنا زيد في اثني عشر رجلاً في وفد أهل اليمامة. فلما رجعوا سأل أنيفاً قومه «ما أمركم النبي ﷺ؟ قال: أمرنا أن نضجع الشاة على شقها الأيسر، ثم نذبحها، ونتوجه إلى القبلة ونذبح ونهريق دمها، ونأكلها ثم نحمد الله عز وجل».

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) معرفة الصحابة ٢/٢٣٨، الإصابة ت (٢٩٤).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٣، معرفة الصحابة ٢/٤٣٠، الإصابة ت (٣٠١).

(٣) الإصابة ت (٣٠٢)، الاستيعاب: ت (٩٨).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٣، تبصير المنتبه ٤/١٣١٦، الإصابة ت (٣٠٣).

٢٧٨ ـ أَنِيْفُ بْنُ وَايِلَةَ[١]

(ب) أَنَيْفُ بنُ وَايلةَ. هكذا قال الواقدي، يعني بالياء تحتها نقطتان، وقال ابن إسحاق: واثلة، يعني بالثاء المثلثة، قتل يوم خيبر شهيداً.

أخرجه أبو عمر.

بَابُ الهَمْزَةِ وَالهَاءِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

٢٧٩ ـ أُهْبَانُ ابْنُ أُخْتِ أَبِي ذَرٍّ[٢]

(ب د) أُهْبَانَ ابن أخت أبي ذَرّ.

قال ابن منده: قال محمد بن إسماعيل: هو ابن صيفي، وخالفه غيره، روى عنه حميد بن عبد الرحمن وروى ابن منده بإسناده، عن محمد بن سعد الواقدي، قال: ممن سكن البصرة أهبان بن صيفي الغفاري، ويكنى: أبا مسلم، وأوصى أن يكفن في ثوبين فكفنوه في ثلاثة، فأصبحوا والثوب الثالث على المشجب. أخرجه ابن منده وأبو عمر، إلا أن ابن منده أورد هذا الذي قاله محمد بن سعد في هذه الترجمة، وقال أهبان بن صيفي: فكان ذكر هذا في ترجمة أهبان أولى؛ وأما أبو عمر فلم يذكر من هذا شيئاً، وإنما قال: أهبان ابن أخت أبي ذر، روى عنه حميد بن عبد الرحمن الحميري، بصري، لا تصح له صحبة؛ وإنما يروي عن أبي ذر، وهذا لا كلام عليه فيه، والله أعلم.

٢٨٠ ـ أُهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ[٣]

(ب د ع) أُهْبَان بنُ أَوْس الأسلمي يعرف بمكلِّم الذئب، يكنى أبا عقبة، سكن الكوفة وقيل: إن مكلم الذئب أهبان بن عياذ الخزاعي.

قال ابن منده: هو عم سلمة بن الأكوع، أخبرنا محمد بن محمد بن سرايا البلدي، وغيره، قالوا: أخبرنا أبو الوقت بإسناده إلى محمد بن إسماعيل، أخبرنا عبد اللّه بن محمد،

(١) الإصابة ت (٣٠٤)، الاستيعاب: ت (٩٧).

(٢) الاستيعاب ت (١٠٢)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٣، الثقات ٣/ ١٧، تهذيب الكمال ١/ ١٢٥، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٠، الإكمال ٤/ ٤٤٥، تقريب التهذيب ١/ ٨٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٥، الكاشف ١/ ١٤١، تبصير المنتبه ٣/ ١٠٣٧، الجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٧٥٦ ذكر أخبار أصبهان ١٧٤، تراجم الأخبار ١/ ٧٤، ١٢٦

(٣) الإصابة ت (٣٠٧)، الاستيعاب: ت (٩٩).

أخبرنا أبو عامر، أخبرنا إسرائيل، عن مجزأة بن زاهر، عن رجل منهم اسمه أهبان بن أوس، من أصحاب الشجرة، وكان اشتكى من ركبتيه، فكان إذا سجد جعل تحت ركبتيه وسادة.

وروى أُنَيْس بن عمرو عنه أنه قال: كنت في غنم لي فشد الذئب على شاة منها، فصاح عليه، فأقعى الذئب على ذنبه وخاطبني وقال: من لها يوم تشتغل عنها؟ أتنزع مني رزقاً رزقني الله: قال: فصفقت بيدي وقلت: ما رأيت أعجب من هذا، فقال: تعجب ورسول الله في هذه النخلات؟ وهو يومئ بيده إلى المدينة يحدث الناس بأنباء ما سبق وأنباء ما يكون، وهو يدعو إلى الله وإلى عبادته، فأتى أهبان إلى رسول الله ﷺ فأخبره بأمره وأسلم.

أورد أبو نعيم هذا الحديث في هذه الترجمة، وأورد ابن منده في ترجمة أهبان بن عياذ. وأما أبو عمر فإنه قال: في هذا: كان من أصحاب الشجرة في الحديبية، يقال أنه مكلّم الذئب، قال: ويقال: إن مكلم الذئب أهبان بن عياذ.

انتهى كلامه.

ولم يسق واحد منهم نسبه وقال هشام الكلبي: هو أهبان بن الأكوع، واسم الأكوع: سنان بن عياذ بن ربيعة بن كعب بن أمية بن يَقَظَةَ بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي، قال: وهكذا كان ينسب محمد بن الأشعث القائد، وجميع أهله، وكان من أولاده؛ لأنه محمد بن الأشعث بن عقْبة بن أهْبان، ولا يناقض هذا النسب قوله فيما تقدم: عم سلمة بن الأكوع فإن سلمة هو ابن عمرو بن الأكوع في قول بعضهم.

أخرجه الثلاثة.

عِيَاذ بكسر العين، والياء تحتها نقطتان، وآخره ذال معجمة.

٢٨١ ـ أُهْبَانُ بْنُ صَيْفِيٍّ[1]

(ب د ع) أهْبَانُ بنُ صَيْفِي الغِفَاري. من بني حرام بن غفار، سكن البصرة، يكنى: أبا مسلم، وقيل: وهبان، ويذكر في الواو إن شاء الله تعالى.

روت عنه ابنته عُدَيْسة.

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة اللّه. بإسناده إلى عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه،

---

(١) الإصابة ت (٣٠٨)، الاستيعاب ت (١٠٠)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٣، الثقات ٣/ ١٧، تهذيب الكمال ١/ ١٢٥، الطبقات ٣٣/ ١٧٥، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٠، تقريب التهذيب ١/ ٥٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٦، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٣٨، الكاشف ١/ ١٤١، تاريخ من دفن بالعراق ٢٦، الجرح والتعديل ٢/ ١١٥٧، التاريخ الصغير ٨٦/ ٨٧، بقي بن مخلد ٣٩٠.

أخبرنا مُرَيج بن النعمان. أخبرنا حماد، يعني ابن زيد، عن عبد الكريم بن الحكم الغفاري، وعبد الله بن عبيد. عن عُدَيسة عن أبيها قال:

أتاني علي بن أبي طالب فقام على الباب فقال: أثَمَّ أبو مسلم؟ قال: نعم، قال يا أبا مسلم، ما يمنعك أن تأخذ نصيبك من هذا الأمر وتخف فيه؟ قال: يمنعني من ذلك عهد عهده إلي خليلي وابن عمك أن إذا كانت الفتنة أن اتخذ سيفاً من خشب، وقد اتخذته، وهو ذاك معلق.

قال الواقدي: وممن نزل البصرة أهبان بن صيفي الغفاري وأوصى أن يكفن في ثوبين فكفنوه في ثلاثه اثوابٍ، فأصبحوا والثوب الثالث على المشجب.

قال أبو عمر: هذا رواه جماعة من ثقات البصريين: سليمان التيميُّ، وابنه المعتمر، ويزيد بن زُرَيْع، ومحمد بن عبد الله بن المثنى، عن المعلَّى بن جابر بن مسلم، عن عُدَيسة بنت وهبان.

وقد أخرج ابن منده هذا الحديث في ترجمة أهبان ابن أخت أبي ذر، وقد تقدم.

أخرجه الثلاثةُ.

٢٨٢ ـ أُهْبَانُ بْنُ عِيَاذٍ(١)

(د) أُهْبَانُ بنُ عِيَاذ الخُزاعِيُّ. قيل: إنه مكلم الذئب، وهو من أصحاب الشجرة.

روى عنه يزيد بن معاوية البكائي، وقال: هو الذي كلمه الذئب، وقال: إنه كان يضحي عن أهله بالشاة الواحدة، والصحيح أن مكلم الذئب هو أهبان بن أوس الأسلمي. أفرد ابن منده هذا أهبان بن عياذ بترجمة؛ وأما أبو عمر وأبو نعيم فإنهما ذكراه في ترجمة أهبان بن أوس، وقالا: قيل إن مكلم الذئب هو أهبان بن عياذ الخزاعي، والله أعلم.

عياذ: بالعين المهملة وبالياء تحتها نقطتان، وآخره ذال معجمة.

٢٨٣ ـ أَهْوَدُ بْنُ عِيَاضٍ(٢)

أَهْوَد بنُ عِيَاض الأَزْدِيّ، هو الذي جاء بنعي رسول الله ﷺ إلى حِمْيَرَ، وله عند ذلك كلام يدل على أنه كان مسلماً.

ذكره ابن الدباغ عن محمد بن إسحاق.

---

(١) الإصابة ت (٣١٠).

(٢) الإصابة ت (٣١١).

بَابُ الهَمْزَةِ مَعَ الوَاوِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

٢٨٤ ـ أَوْسُ بْنُ الأَرْقَمِ(١)

(ب د ع) أَوْسُ بنُ الأرْقَم بن زَيْد بن قَيْس بن النُّعْمان بن مالك الأغَرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، من بني الحارث بن الخزرج، أخو زيد بن الأرقم، قتل يوم أحد.

أخبرنا أبو جعفر بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق، في تسمية من قتل يوم أحد من بني الحارث بن الخزرج أخو زيد بن الأرقم، قتل يوم أحد، قال: وأوس بن الأرقم بن زيد بن قيس، وساق نسبه. أخرجه الثلاثة.

٢٨٥ ـ أَوْسُ بْنُ الأَعْوَرِ(٢)

(ب د ع) أَوْسُ بن الأعْوَر بن جَوْشَن بن عَمْرو بن مسعود ذكره البخاري، ويرد ذكره في الأذواء.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقالا: ابن جوشن بن عمرو بن مسعود، فهذا نسب غير صحيح، وأورده أبو عمر في الذال، في ذي الجوشن، وهو ذو الجوشن، واسمه: أوس في قول، وقيل غير ذلك، ويذكر الاختلاف في اسمه في الذال، إن شاء الله تعالى، وهو أوس بن الأعور بن عمرو بن معاوية، وهو الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو والد شمر بن ذي الجوشن، صاحب الحادثة مع الحسين بن علي رضي الله عنهما.

نزل أوس الكوفة. ويرد باقي خبره في ذي الجوشن إن شاء الله تعالى.

أخرجه الثلاثة.

٢٨٦ ـ أَوْسُ بْنُ أُنَيْسٍ(٣)

(د ع) أَوْسُ بن أُنَيْس القَرَنِيّ. وقيل: أويس بن عامر، وهو الزاهد المشهور، ويرد في أويس إن شاء الله تعالى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤، معرفة الصحابة ٢/ ٣٦٣، الإصابة ت (٣١٢)، الاستيعاب: ت (١٠٦).
(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤، معرفة الصحابة ٢/ ٣٦٥، الإصابة ت (٣١٣).
(٣) الإصابة ت (٥٦٦).

٢٨٧ ـ أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ[(١)]

(ب د) أَوْسُ بنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيّ.

قال ابن منده: جعلهم البخاري ثلاثة، وروى ابن منده عن ابن معين أنه قال: أوس بن أوس، وأوس بن أبي أوْس واحد، روى عبد الرحمن بن يعلى الطائفي، عن عثمان بن عبد اللّه بن أوس، عن أبيه عن جده أوس بن حذيفة قال: «كنت في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من بني مالك، يعني وفد ثقيف، وبنو مالك بطن منهم، قال: فأنزلهم النبي ﷺ قُبَّةً له بين المسجد وبين أهله، وكان يختلف إليهم بعد العشاء الآخرة يحدثهم»

ورواه شعبة عن النعمان بن سالم، عن أوس بن أوس الثقفي وكان في الوفد، وقيل: عن شعبة عن أوس بن أوس، عن أبيه. انتهى كلام ابن منده.

أخرجه ابن منده وأبو عمر؛ إلا أن أبا عمر قال: ويقال أوس بن أبي أوس، وهو والد عمرو بن أوس، وقال: روى عن النبي ﷺ أحاديث منها: «مَن غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ»[(٢)] الحديث الذي أخرجه ابن منده في الترجمة التي نذكرها بعد هذه الترجمة، ولم ينسبه ابن منده إلى ثقيف.

وأما أبو نعيم فلم يفرده بترجمة، وإنما أورده في ترجمة أوس بن حذيفة على ما نذكره، إن شاء الله تعالى، وجعله أنس بن أبي أنس، واسم أبي أنس: حذيفة، ومثله قال أبو عمر، ونذكره هناك إن شاء الله تعالى.

٢٨٨ ـ أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ[(٣)]

(دع) أَوْسُ بنُ أَوْسٍ وقيل: أوس بن أبي أوس. عداده في أهل الشام.

روى عنه أبو الأشعث الصَّنْعانِيّ، وعبد اللّه بن محيريز، أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي بإسناده إلى أبي داود سليمان بن الأشعث، حدثنا محمد بن

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤، تهذيب الكمال ١/ ١٢٦، تقريب التهذيب ١/ ٨٥، الطبقات ٥٤، ٢٨٥، الجرح والتعديل ٢، ترجمة ١١٢٦، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨١، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٦، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٤٢، المغني ١/ ٩٤، التحفة اللطيفة ١/ ٣٤١، حلية الأولياء ١/ ٣٤٧، العقد الثمين ١/ ٣٣٦، الكاشف ١/ ٤٧، الجامع في الرجال ٢٨٦، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٢٩، بقي بن مخلد ١١٤، الإصابة ت (٣١٥)، الاستيعاب: ت (١١٢).

(٢) أخرجه ابن ماجة في السنن ١/ ٣٤٦، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (٥) باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة (٨٠) حديث رقم ١٠٨٧ والبيهقي في السنن ٣/ ٢٢٩، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٨٢ وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٥٦٠. وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٩٣.

(٣) الإصابة ت (٣١٦).

حاتم الجرجاني، أخبرنا ابن المبارك عن الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَٱغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَّرَ وَٱبْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ، فَٱسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»[(١)] . قاله ابن منده.

ورواه أحمد بن شعيب، عن محمد بن خالد، عن عمر بن عبد الواحد، عن يحيى بن الحارث عن أبي الأشعث، فقال: عن أوس بن أوس الثقفي، فبان بهذا أن هذا والذي قبله واحد.

وأما أبو نعيم فإنه قال: أوس بن أبي أوس، وروى ما أخبرنا به عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر بإسناده، إلى أبي داود سليمان بن داود، عن شعبة؛ عن النعمان بن سالم قال: سمعت ابن عمرو بن أوس يحدث عن جده أوس بن أبي أوس أنه رأى النبي ﷺ توضأ فاستوكف ثلاثاً، فقلت: ما استوكف؟ قال: غسل يديه. وروى أيضاً عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي أوس. قال: رأيت النبي ﷺ توضأ ومسح على نعليه، وقام إلى الصلاة.

فجعل أبو نعيم أوساً والد عمرو غير أوس الثقفي، وخالف أبا عمر؛ فإن أبا عمر جعله الثقفي، ولم يترجم لأوس بن أوس، ولا لأوس بن أبي أوس غير الثقفي.

ويرد الكلام على هاتين الترجمتين في أوس بن حذيفة إن شاء الله تعالى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٢٨٩ ـ أَوْسُ بْنُ بَشِيرٍ[(٢)]

(ب س) أَوْسُ بْنُ بَشِير، رجل من أهل اليمن، يقال إنه من جَيْشَان، قاله أبو عمر.

وأخبرنا الحافظ محمد بن عمر بن أبي عيسى كتابة، أخبرنا أبو زكرياء بن منده إذناً، أخبرنا أبو حفص عمر بن أبي بكر، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الهمداني، أخبرنا عم أبي العاصي أبو محمد أخبرنا علي بن سعيد، أخبرنا الوليد بن مسلم، أخبرنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد عن عامر بن يحيى، عن أبيه، عن أوس بن بشير أن رجلاً من أهل اليمن أحد بني خنساء، أتى النبي ﷺ فقال: «إن لنا شراباً يقال له: المِزْر[(٣)] من الذرة؛ فقال النبي ﷺ **«لَهُ**

---

(١) أخرجه ابن ماجة في السنن ١/ ٣٤٦ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (٥) باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة (٨٠) حديث رقم ١٠٨٧ والبيهقي في السنن ٣/ ٢٢٩، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٨٢، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٩٣. وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٥٦٠.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤، الإصابة ت (٥٦٧)، الاستيعاب: ت (١١٠).

(٣) المِزْرُ بالكسر: نبيذ يُتخذ من الذّرة، وقيل: من الشعير أو الحنطة النهاية ٤/ ٣٢٤.

نَشْوَةٌ؟» قال: نعم. قال: «فَلَا تَشْرَبُوهُ»، فأعاد عليه ثلاثاً كل ذلك، يقول: له نشوة؟ فيقول: نعم، فيقول: لا تشربوه قال: فإنهم لا يصبرون قال: «فَإِنْ لَمْ يَصْبِرُوا فَاضْرِبُوا رُؤُوسَهُمْ»[(١)].

كذا قال أحد بني خنساء، وهو غلط؛ وإنما هو جَيْشَان قبيلة من اليمن، وقد روي هذا الحديث عن جابر بن عبد الله، وعن ديلم الجيشاني.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى؛ فعلى رواية أبي موسى ليس أوس من أهل اليمن؛ إنما كان حاضراً حين سأل اليمني النبي ﷺ.

٢٩٠ ـ أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ[(٢)]

(ب دع) أَوْسُ بن ثَابت بن المُنْذر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي البخاري أخو حسان بن ثابت الشاعر، شهد العقبة وبدراً.

وقال ابن منده: أَوْس بن ثَابت بن المُنْذِرِ بن حَرَام، من بني عمرو بن مالك بن النجار، قال: وقال غيره: من بني عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فظن أن هذا اختلاف في النسب، وليس كذلك فإن قوله في الأول من بني عمرو بن زيد مناة، فهو عمرو الأول، وقوله: من بني عمرو بن مالك بن النجار فهو عمرو الأخير، وهو جد الأول، ومن رأى الذكر ذكرناه من نسبه أولاً علم أن لا اختلاف بين القولين.

قال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري: قتل أوس يوم أحد.

وقال الواقدي: شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي في خلافة عثمان بالمدينة. قال أبو عمر: والقول عندي قول عبد الله، والله أعلم.

وقال ابن إسحاق: إنه شهد بدراً، وقتل يوم أحد، ولم يعقب، وفيه نزل وفي امرأته قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَلِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾.

أخرجه الثلاثة.

قلت: وقد ذكرت هذه القصة في خالد بن عُرْفُطَة، وذكرنا الكلام عليها هناك.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٣٢. وابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٨٩. وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٦٠.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤، الثقات ١/ ٩، ٦/ ٧٣٢، التحفة اللطيفة ١/ ٣٤٦، الاستيعاب: ت (١٠٣)، عنوان النجاة ٤٨، الاستبصار ٥٤، أصحاب بدر ٢٢، الطبقات الكبرى ٣/ ٥٥، الإصابة ت (٥٦٨).

٢٩١ ـ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ[1]

(س) أوس بنُ ثَعْلَبة التَّيْمِيّ، ذكره الحاكم أبو عبد الله فيمن قدم نيسابور من الصحابة.

أخرجه أبو موسى.

٢٩٢ ـ أَوْسُ بْنُ جُبَيْرٍ[2]

(ب س) أوْس بنُ جُبَيْر الأنْصَارِيُّ، من بني عمرو بن عوف؛ قتلَ بخيبر شهيداً على حصن ناعم؛ ذكره ابن شاهين.

أخرجه أبو موسى وأبو عمر؛ إلا أن أبا عمر قال: أوس بن حبيب. والله أعلم.

٢٩٣ ـ أَوْسُ بْنُ جَهِيشٍ[3]

(س) أوْسُ بن جَهِيش بن يَزيد النَّخَعِي، ويعرف بالأرقم، وفد على رسول الله ﷺ في وفد النخع، وقد تقدم في الأرقم.

أخرجه أبو موسى.

٢٩٤ ـ أَوْسُ أَبُو حَاجِبِ الكِلَابِيُّ[4]

أوْسُ أبو حَاجِب الكِلابِي. ذكره ابن قانع، روى عنه ابنه حاجب أنه أتى النبي ﷺ فبايعه:

وقال ابن أبي حاتم: أوس الكلابي، يروي عن الضحاك بن سفيان الكلابي، ويروي عنه ابنه حاجب.

ذكره ابن الدباغ الأندلسي.

٢٩٥ ـ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ[5]

أوْسُ بن حَارِثة بن لامِ بن عمرو بن ثُمَامَة بن عَمْرو بن طَريف الطَّائِيّ. ذكره ابن قانع، وروى بإسناده عن حميد بن منهب، عن جده أوس بن حارثة قال: «أتيت النبي ﷺ في سبعين راكباً من طيئ، فبايعته على الإسلام». وذكر حديثاً طويلاً.

ذكره ابن الدباغ.

---

(١) التحفة اللطيفة ١/٣٤٧، الإصابة ت (٣٢٠).

(٢) الإصابة ت (٣٢٢).

(٣) الإصابة ت (٣٢٣).

(٤) الإصابة ت (٣٦٤).

(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٥ الاستبصار ٢٦٦، الإصابة ت (٥٦٩).

٢٩٦ ـ أَوْسُ بْنُ حَبِيبٍ[(١)]

(ب) أَوْسُ بنُ حَبِيب الأَنْصَارِيّ، من بني عمرو بن عوف، قتل بخيبر شهيداً وقتل فيه: أوس بن جبير.

أخرجه ههنا أبو عمر، وقد تقدم في أوس بن جبير.

٢٩٧ ـ أَوْسُ بْنُ الحَدَثَانِ[(٢)]

(ب د ع) أَوْسُ بن الحَدَثَان بن عَوْف بن رَبيعَة بن سَعْد بن يَرْبُوع بن وَابِلَة بن دَهْمَان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

ساق هذا النسب أبو نعيم، له صحبة، يعد في أهل المدينة، وهو الذي أرسله النبي ﷺ أيام منى ينادي: **«أَنَّ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَأَنَّ أَيَّامَ مِنى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»**[(٣)].

وروى عنه ابنه مالك بن أوس في صدقة الفطر.

أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي إجازة بإسناده إلى ابن أبي عاصم، حدثنا محمد بن بَكَّار العَيْشِي، أخبرنا محمد بن بكر البُرْساني، أخبرنا محمد بن عمرو بن صهبان، أخبرني الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَخْرِجُوا زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، وَطَعَامُنَا يَوْمَئِذٍ البُرُّ وَالتَّمْرُ وَالزَّبِيبُ وَالأَقِطُ[(٤)]»[(٥)].

روى عنه سلمة بن وَرْدَان، وقد اختلف في صحبة ابنه مالك بن أوس.

أخرجه الثلاثة.

٢٩٨ ـ أَوْسُ بْنُ حُذَيْفَةَ[(٦)]

(ب د ع) أَوْسُ بنُ حُذَيْفَة بن رَبِيعةَ بن أبي سَلَمة بن غِيَرَة بن عوف الثقفي، وهو أوس بن أبي أوس.

---

(١) الإصابة ت (٣٢٥)، الاستيعاب: ت (١٠٧).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٥، الثقات ١/ ١١، الإكمال ٢/ ٤٠، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٤٥، المنمق ١٨٦، التمييز والفصل ٢/ ٦٩٠، الإصابة ت (٣٢٦)، الاستيعاب: ت (١٠٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٤ بلفظه. وأحمد في المسند ١/ ٣٨٦، ٤٣٧ بنحوه. والبيهقي في السنن ٣/ ١٨٠.

(٤) هو لبنٌ مجفف يابسٌ مُسْتَحجِر يطبخ به، النهاية ١/ ٥٧.

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن ٢/ ١٤٧. وذكره الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٢٦.

(٦) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٥، الثقات ٣/ ١٠، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٤٥، التحفة اللطيفة ١/ ٣٤٧، العقد الثمين ١/ ٣٣٧، مشاهير علماء الأمصار ٥٨، بقي بن مخلد ٤٥٧، جامع الرواة ١/ ١١٠، الطبقات الكبرى ٥/ ٥١٠، الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٣، الإصابة ت (٣٢٧)، الاستيعاب ت (١١٣).

قال البخاري: أوس بن حذيفة بن أبي عمرو بن وهب بن عامر بن يسار بن مالك بن حطيط بن جُشَم الثقفي، وفد على النبي ﷺ، روى عنه ابنه وعثمان بن عبد اللّه، وعبد الملك بن المغيرة.

قال محمد بن سعد الواقدي: وممن نزل الطائف من الصحابة: أوس بن حذيفة الثقفي، كان في وفد ثقيف، روى عن النبي ﷺ قال هذا جميعه ابن منده.

وأما أبو عمر فإنه قال: أوس بن حذيفة الثقفي، يقال فيه: أوس بن أبي أوس، قال: وقال خليفة بن خياط: أوس بن أوس، وأوس بن أبي أوس، واسم أبي أوس حذيفة.

قال أبو عمر: وهو جد عثمان بن عبد اللّه بن أوس، ولأوس بن حذيفة أحاديث، منها المسح على القدمين، في إسناده ضعف، وكان في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من بني مالك، فأنزلهم في قبة بين المسجد وبين أهله، فكان يختلف إليهم فيحدثهم بعد العشاء الآخرة، وقال ابن معين: إسناد هذا الحديث صالح، وحديثه عن النبي ﷺ حديث ليس بالقائم في تحزيبِ[1] القُرْآنِ.

فهذا كلام أبي عمر، وقد جعل أوس بن حذيفة هو ابن أبي أوس؛ فلا أدري لم جعلهما ترجمتين؟ وهما عنده واحد.

وأما أبُو نُعَيْم فإنه قال: أوس بن حذيفة الثقفي، وساق نسبه مثل ما تقدم أول الترجمة. وروى ما أخبرنا به أبو الفضل عبد اللّه الخطيب، بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، أخبرنا عبد اللّه بن عبد الرحمن الطائفي، عن عثمان بن عبد اللّه بن أوس الثقفي، عن جده أوس بن حذيفة قال:

«قدمنا وفد ثقيف على رسول الله ﷺ، فنزل الأحلافيون على المغيرة بن شعبة، وأنزل المالكيين قبته، وكان رسول الله ﷺ يأتينا فيحدثنا بعد العشاء الآخرة، حتى يراوح[2] بين قدميه من طول القيام، وكان أكثر ما يحدثنا اشتكاء قريش؛ يقول: كنا بمكة مستذلين مستضعفين، فلما قدمنا المدينة انتصفنا من القوم، فكانت سجال: الحرب لنا وعلينا، واحتبس عنا ليلة عن الوقت الذي كان يأتينا فيه، ثم أتانا فقلنا: يا رسول الله، احتبست عنا الليلة عن الوقت الذي كنت تأتينا فيه، فقال رسول الله ﷺ: **إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ القُرْآنِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ**»[3]،

---

(١) الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد، النهاية ١/ ٣٧٦.

(٢) أي يعتمد على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما، النهاية ٢/ ٢٧٤.

(٣) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٢١٧ وعزاه للإمام مالك في الموطأ وأحمد وابن جرير والطبراني وأبو نعيم عن أوس بن حذيفة الثقفي.

قال: فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول الله ﷺ عن أحزاب القرآن: كيف تحزبونه؟ فقال: ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل».

قال أبو نعيم: ورواه بعض المتأخرين عن عثمان بن عبد الله عن أبيه عن جده أوس بن حذافة، فصار واهماً في هذا الحديث من ثلاثة أوجه: أحدها أنه زاد فيه عن أبيه عن جده أوس بن حذافة، والثاني أنه جعل اسم حذيفة حذافة، والثالث أنه بنى الترجمة على أوس بن عوف، وأخرج الحديث عن أوس بن حذافة، وإنما اختلف المتقدمون في أوس الثقفي هذا؛ فمنهم من قال: أوس بن حذيفة، ومنهم من قال: أوس بن أبي أوس وكنى أباه، ومنهم من قال: أوس بن أوس؛ وأما أوس بن أبي أوس الثقفي وقيل: أوس بن أوس فروى عنه الشاميون وعداده فيهم، فممن روى عنه: أبو الأشعث الصنعاني - صنعاء دمشق - وأبو أسماء الرَّحَبيّ، وعبادة بن نسيّ، وابن محيريز، ومرثد بن عبد الله اليَزَنِيّ، وعبد الملك بن المغيرة الطائفي، فروى عنه أبو الأشعث. «مَنْ غَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ»[1] الحديث قال أبو نعيم: مات سنة تسع وخمسين.

هذا كلام أبو نعيم، وقد جعل أوس بن أبي أوس الثقفي، وأوس بن حذيفة واحداً، وجعل الراوي عنه أبا الأشعث، وجعله شامياً.

والذي قاله محمد بن سعد: إن أوس بن حذيفة الثقفي نزل الطائف؛ فإذن يكون غير الذي نزل الشام، وروى عنه الشاميون، وقال أبو نعيم عن محمد بن سعد: إن الذي سكن الطائف أوس بن عوف الثقفي، وقال: هو أوس بن حذيفة ونسبه إلى جده، فلم ينقل ابن منده عن محمد بن سعد إلا أوس بن حذيفة لا أوس بن عوف، فليس لأبي نعيم فيه حجة، فصار الثلاثة عند أبي نعيم واحداً، وهم: أوس بن حذيفة، وأوس بن أبي أوس، وأوس بن عوف؛ وأما أبو عمر فجعلهم ثلاثة، وجعل لهم ثلاث تراجم.

وأما ابن منده فجعل الثقفيين ثلاثة وهم: أوس بن أوس، وأوس بن حذيفة، وأوس بن عوف، وقال في أوس بن عوف: توفي سنة تسع وخمسين، كما قال أبو نعيم في أوس بن حذيفة، وهذا يؤيد قول أبي نعيم أنهما واحد.

وقد جعل البخاري الثلاثة واحداً؛ فقال: أوس بن حذيفة الثقفي والد عمرو بن أوس، ويقال: أوس بن أبي أوس، ويقال: أوس بن أوس، هذا لفظه. وقد نقل عنه ابن منده في

---

(١) أخرجه ابن ماجة في السنن ١/٣٤٦ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (٥) باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة (٨٠) حديث رقم ١٠٨٧ والبيهقي في السنن ٣/٢٢٩، والحاكم في المستدرك ١/٢٨٢.

ترجمة أوس بن أوس أنه جعلهم ثلاثة، والذي نقلناه نحن من تاريخه ما ذكرناه فلا أدري كيف نقل هذا عن البخاري؟.

وقد جعل أحمد بن حنبل أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة، فقال في المسند: أوس بن أبي أوس الثقفي وهو أوس بن حذيفة.

أخبرنا به عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال حدثني أبي: أخبرنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه أوس بن أوس الثقفي قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى كِظَامَةَ[1] قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ» والله أعلم.

٢٩٩ ـ أَوْسُ بْنُ حَوْشَبٍ[2]

(ب دع) أَوْسُ بن حَوْشَب الأنْصَارِيّ.

أخبرنا أبو عيسى فيما أذن لي، أخبرنا والدي، عن كتاب أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله أجاز له، حدثنا أبو بكر محمد بن عيسى العطار سنة ثمان وأربعين وثلثمائة، أخبرنا أبو محمد عبدان بن محمد بن عيسى الفقيه، أخبرنا أحمد الخليلي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجُرَيْرِي عن أبي السليل قال: أخبرني أبي قال:

«شهدت النبي ﷺ جالساً في دار رجل من الأنصار يقال له: أوس بن حوشب، فأتي بعُس[3] فوضع في يده فقال: «مَا هَذَا؟» فقالوا: يا رسول الله، لبن وعسل، فوضعه من يده فقال: «هَذَانِ شَرَابَانِ لَا نَشْرَبُهُ وَلَا نُحَرِّمُهُ، فَمَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ اللهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ تَدْبِيرَ مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللهُ تَعَالَى»[4].

قال أبو موسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وروي أن طلحة بن عبيد الله هو الذي أتى رسول الله ﷺ بذلك بمكة، فقال ما قال، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) الكِظَامة كالقناة، وجمعها كظائِم، وهي آبار تحفر في الأرض متناسقة ويخرق بعضها إلى بعض تحت الأرض، فتجتمع مياهها جارية، ثم تخرج عند منتهاها فتسبح على وجه الأرض، وقيل: الكظامة: السّقاية، النهاية ٤/ ١٧٨.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٥، الإصابة ت (٣٢٩).

(٣) العُسُّ: القدح الكبير، وجمعه عِساس وأعساس، النهاية ٣/ ٢٣٦.

(٤) أورده السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٧ والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٨٦١٤.

٣٠٠ ـ أَوْسُ بْنُ خَالِدٍ[1]

أَوْسُ بن خَالِد بن عُبَيْد بن أُمَيّة بن عَامِر بن خَطمَة بن جُشَم بن مالك بن الاوس الأنْصَارِي الأوسي، وهو الذي قال فيه حسان بن ثابت يوم اليرموك: [الطويل]

وَأَفْـلَـتَ يَـوْمَ الـرَّوْع أَوْسُ بْـنُ خَـالِـدٍ يَمُجُّ دَماً كَالوَّغْثِ مُخْتَضِبَ النَّحرِ[2]

ذكره الكلبي.

٣٠١ ـ أَوْسُ بْنُ خِذَام[3]

(د ع) أَوْس بن خِذَام، أحد الستة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، فربط نفسه إلى سارية في مسجد رسول الله ﷺ لتخلفه، فنزل فيه وفي أصحابه: ﴿وَآخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً﴾ [التوبة/ ١٠٢] وأسماء الستة: أوس بن خذام، وأبو لبابة، وثعلبة بن وديعة، وكعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، وقيل إن أبا لبابة إنما ربط نفسه بسبب بني قريظة، وسيذكر عند اسمه وكنيته إن شاء الله تعالى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣٠٢ ـ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيّ[4]

(ب د ع) أَوْسُ بن خَوْلِيّ بن عبد الله بن الحارث بن عُبَيد بن مالك بن سالم الحُبْلي بن غَنْم بن عوف بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السالمي أبو ليلى.

شهد بدراً وأُحداً، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ يقال: كان من الكملة، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين شُجَاع بن وَهْب الأسدي.

ولما قبض النبي ﷺ قال أوس لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: أَنْشُدُكَ اللهَ وحَظَّنَا من رسول الله ﷺ، فأمره فحضر غسله، ونزل في حفرته ﷺ وقيل: إن الأنصار اجتمعت على الباب وقالوا: الله الله؛ فإنا أخواله فليحضره بعضنا؛ فقيل: اجتمعوا على رجل منكم، فاجتمعوا على أوس بن خولي فحضر غسل رسول الله ﷺ ودفنه. قال ابن عباس: نزل في قبر رسول

---

(١) الإصابة ت (٣٣٠).

(٢) ينظر البيت في الإصابة ترجمة رقم (٣٣٠)، والديوان ص (١٨٥).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٨، معرفة الصحابة ٢/٣٦٢، الإصابة ت (٣٣٣).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٦، الثقات ١/١١، تنقيح المقال ١١٠٥، الوافي بالوفيات ٩/٤٤٦، التحفة اللطيفة ١/٣٤٨، عنوان النجاة ٤٨، الاستبصار ١٨٨، أصحاب بدر ١٨١، الأنساب ٥/٢٣٢، تصحيفات المحدثين ١٥٥٥، الطبقات الكبرى ٢/٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٠، ٣٠١، ٨/١٣٢، ١٩٠، الإصابة ت (٣٣٤).

الله ﷺ الفضل بن عباس وأخوه قُثَم وشقران مولى رسول الله ﷺ وأوس بن خولي. وتوفي أوس بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهما.

أخرجه الثلاثة.

٣٠٣ ـ أَوْسُ بْنُ سَاعِدَةَ[1]

(س) أَوْسُ بن سَاعِدَة الأنصارِي.

أخبرنا محمد بن عمر بن أبي عيسى إجازة، أخبرنا أبو عبد اللّه بن مرزوق بن عبد الله الهروي الحافظ إذناً، أخبرنا أبو عمرو بن محمد، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي، أخبرنا محمد بن سليمان بحلب، أخبرنا إبراهيم بن حَيَّان، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

دخل أوس بن ساعدة الأنصاري على رسول الله ﷺ فرأى في وجهه الكراهية، فقال: «يَا أبْنَ سَاعِدَةَ، مَا هَذِهِ الكَرَاهِيَةُ الَّتي أَرَاهَا فِي وَجْهِكَ»؟ قال: يا رسول الله، إنَّ لي بنات وأنا أدعو عليهن بالموت، فقال: **«يَا أبْنَ سَاعِدَةَ، لاَ تَدْعُ؛ فَإِنَّ البَرَكَةَ فِي البَنَاتِ؛ هُنَّ المُجَمِّلاَتُ عِنْدَ النِّعْمَةِ وَالمُنْعِيَاتُ عِنْدَ المُصِيبَةِ»**. وروى من وجه آخر وزاد فيه: **«وَالمُمَرِّضَاتُ عِنْدَ الشِّدَّةِ، ثُقْلُهُنَّ عَلَى الأَرْضِ، وَرِزْقُهُنَّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»**[2].

أخرجه أبو موسى.

٣٠٤ ـ أَوْسُ بْنُ سَعْدٍ[3]

(س) أَوْسُ بن سَعْد أبو زَيْد، ذكره عبدان المروزي، وقال: توفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

روى يحيى بن بكير، عن أبيه، عن مشيخة له أن أوس بن سعد والي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، على الشام، أحد بني أمية بن زيد، يكنى أبا زيد، مات سنة ست عشرة، وهو ابن أربع وستين سنة. أخرجه أبو موسى.

٣٠٥ ـ أَوْسُ بْنُ سَعِيدٍ

(ع س) أَوْسُ بن سَعيد الأنْصَاري، غير منسوب.

روى أبو الزبير عن سعيد بن أوس الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) الإصابة ت (٣٣٥)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٦.

(٢) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ١/ ١٤٩، ٢/ ٣٩٧.

(٣) الإصابة ت (٣٣٧).

«إِذَا كَانَ يَوْمُ العِيدِ وَقَفَتِ المَلاَئِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الطَّرِيقِ فَنَادَوْا : اُغْدُوا يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ ، يَمُنُّ بِالخَيْرِ ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الجَزِيلَ ، وَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ ، وَأُمِرْتُمْ بِصِيَامِ النَّهَارِ فَصُمْتُمْ وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَاقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ ، فَإِذَا صَلَّوا نَادَى مُنَادٍ : أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَى رِحَالِكُمْ ، فَهُوَ يَوْمُ الجَوَائِزِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ اليَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الجَائِزَةِ»[1] .

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى .

٣٠٦ ـ أَوْسُ بْنُ سَمْعَانَ[2]

(ب د ع) أَوْسُ بن سَمْعانَ أبو عَبْد اللّه الأنصارِي . له ذكر في حديث أنس بن مالك .

روى سعيد بن أبي مريم ، عن إبراهيم بن سُوَيد ، عن هلال بن زيد بن يسار ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

«بَعَثَنِي اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، هُدَىً وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، وَبَعَثَنِي لأَمْحُو المَزَامِيرَ وَالمَعَازِفَ وَالأَوْثَانَ وَأَمْرَ الجَاهِلِيَّةِ ، وَحَلَفَ رَبِّي بِعِزَّتِهِ لاَ يَشْرَبُ عَبْدٌ الخَمْرَ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ حَرَّمْتُهَا عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَلاَ يَتْرُكُهَا عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ سَقَاهُ اللهُ إِيَّاهَا فِي حَظِيرَةِ القُدُسِ»[3] فقال أوس بن سَمْعان : والذي بعثك بالحق إني لأجدها في التوراة : حَقٌّ أن لا يشربها عبد من عبيده إلا سقاه الله من طينة الخبال . قالوا : وما طينة الخبال يا أبا عبد اللّه؟ قال : صديد أهل النار» .

قال ابن منده : هذا حديث غريب تفرد به سعيد بن أبي مريم .

أخرجه الثلاثة .

٣٠٧ ـ أَوْسُ بْنُ شُرَحْبِيلَ[4]

(ب د ع) أَوْسُ بن شُرَحْبِيل . وقيل : شرحبيل بن أوس ، أحد بني المجمّع ، يعد في الشاميين .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١/١٩٦ ، وأورده الهيثمي في الزوائد ٢/٢٠٤ والشجري في أماليه ٢/٤٧.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٦، الإصابة ت (٣٣٩)، الاستيعاب ت (١١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/٢٣٣ . والمتقي للهندي في كنز العمال حديث رقم ١٣٦٩٩ ، ٣٢٠٩٦.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٦، الثقات ١/١٠، الوافي بالوفيات ٩/٤٤٧، تعجيل المتعة ٤٣، الإصابة ت (٣٤١).

روى عنه نمران أبو الحسن الرَّحبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ، فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الإِسْلَامِ»[١].

أخرجه الثلاثة.

٣٠٨ ـ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ[٢]

(ب د ع) أَوْسُ بن الصَّامِتْ بن قَيْس بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبة بن غَنْم، وهو قَوْقَل بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأَنْصَارِي الخزرجي أخو عبادة بن الصامت.

شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو الذي ظاهر من امرأته ووطئها قبل أن يُكَفِّر فأمره رسول الله ﷺ أن يكفر بخمسةَ عشرَ صاعاً من شعير على ستين مسكيناً.

أخبرنا عبد الوهاب بن أبي منصور الأمين بإسناده إلى أبي داود سليمان بن الأشعث، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا يحيى بن آدم، أخبرنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن معمر بن عبد اللّه بن حنظلة، عن يوسف بن عبد اللّه بن سلام، عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت: ظاهر مني زوجي أوس بن الصامت، وذكر الحديث.

قال ابن عباس: أول ظهار كان في الإسلام أوس بن الصامت، وكان تحته بنت عم له، فظاهر منها وكان شاعراً ومن شعره: [الوافر]

أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وَجَدِّي ... أَبُوهُ عَامِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ

وسكن هو وشداد بن أوس الأنصاري البيت المقدس، وتوفي بالرملة من أرض فلسطين سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، ومات أخوه عُبَادة بالرملة، وقيل بالبيت المقدس، قاله أبو أحمد العسكري.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٩٧ بنحوه. وذكره الهيثمي في الزوائد ٤/ ٢٠٨. والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٤٩٥٥.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٦، الثقات ٣/ ١٠، تهذيب الكمال ١/ ١٢٦، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٣، تقريب التهذيب ١/ ٨٥، الاستبصار ١٩٠، بقي بن مخلد ٤٤٠، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٤٧، التحفة اللطيفة ١/ ٣٤٨، شذرات الذهب ١/ ١٩، الكاشف ١/ ١٤٢، الطبقات الكبرى ٣/ ٤٨، ٨/ ٣٧٧، ٣٧٩، ١١٠، تاريخ جرجان ٣٨٩، تنقيح المقال ١١٠٦، دائرة معارف الأعلمي ١١/ ٧٠، الإصابة ت (٣٤٢).

٣٠٩ ـ أَوْسُ بْنُ ضَمْعَجٍ[١]

(س) أَوْسُ بن ضَمْعَج الحضْرَمِيّ، من أهل الكوفة، أدرك الجاهلية، يروي عن الصحابة، مات سنة ثلاث وسبعين.

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن مهران الفقيه، وإسماعيل بن عبيدة، وأبو جعفر عبيد الله بن أحمد قالوا: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بإسناده إلى محمد بن عيسى بن سورة قال: حدثنا هُنَاد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج أن رسول الله ﷺ قال:

«لَا يُؤَمُّ رَجُلٌ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ[٢] فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»[٣].

هذا حديث حسن. أخرجه أبو موسى.

٣١٠ ـ أَوْسُ بْنُ عَابِدٍ[٤]

(ب) أَوْسُ بنُ عابِد. أخرجه أبو عمر مختصراً وقال: قتل يوم خيبر شهيداً.

٣١١ ـ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٥]

(ب دع) أَوْسُ بن عَبْد الله بن حَجَر الأَسْلَميّ. وقيل: أوس بن حَجَر الأسلمي، وقيل: أبو أوس تميم بن حجر الأسلمي، قيل: كنيته أبو تميم، وقال بعضهم: أوس بن حجر. بفتحتين. كاسم الشاعر التميمي الجاهلي.

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ١٨١٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٦، تهذيب الكمال ١/ ١٢٦، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٣، تقريب التهذيب ١/ ٨٠، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٦، العبر ١/ ٨٤، الجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٩٦، الكاشف ١/ ١٠٤٢، الجامع في الرجال ٢٨٦، الثقات ٤/ ٤٣، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٤٨، الجمع بين رجال الصحيحين، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٩، ٤٥٠، الطبقات الكبرى ٥/ ٢١٣، الأنساب ٤/ ١٨١، مشاهير علماء الأمصار ١٠٦، دائرة معارف الأعلمي ١١/ ٧٠، الإصابة ت (٤٩٧).

(٢) التكْرِمة: الموضع الخاصُّ لجلوس الرّجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه، وهي تفعلة من الكرامة، النهاية ٤/ ١٦٨.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٩١ كتاب الأدب (٤٤) باب (٢٤) حديث رقم ٢٧٧٢ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. والنسائي في السنن ٢/ ٧٧ كتاب الإمامة باب من أحق بالإمامة. والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٢١، والبيهقي في السنن ٣/ ٢١٩. والحاكم في المستدرك ١/ ٢٤٣، والدارقطني في السنن ١/ ٢٨٠. وأبو عوانة في المسند ٢/ ٣٦.

(٤) الإصابة ت (٣٤٣)، الاستيعاب: ت (١١٤).

(٥) الإصابة ت (٣٤٤)، الاستيعاب: ت (١١٩).

قال أبو عمر: أسلم بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، وكان يسكن العَرْج.

روى إياس بن مالك بن أوس بن عبد اللّه، عن أبيه مالك، عن أبيه أوس بن عبد اللّه قال: «مر بي رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر رضي الله عنه بقحداوات بين الجحفة وهرشى، وهما على جمل واحد، متوجهان إلى المدينة، فحملهما على فحل إبله وبعث معهما غلاماً له اسمه: مسعود، فقال: اسلك بهما حيث تعلم، فسلك بهما الطريق حتى أدخلهما المدينة، ثم رد رسول الله ﷺ مسعوداً إلى سيده، وأمره أن يأمر أوساً أن يَسِمَ إبله في أعناقها قيد الفرس، وهو حلقتان، ومد بينهما مداً، فهي سمتهم.

ولما أتى المشركون يوم أحد أرسل غلامه مسعود بن هنيدة من العرج على قدميه إلى رسول الله ﷺ يخبره بهم.

ذكره ابن ماكولا عن الطبري.

وكذا جاء في هذا الحديث: أن رسول الله ﷺ وأبا بكر كانا على جمل واحد والصحيح أنهما كانا على بعيرين.

أخرجه الثلاثة.

٣١٢ ـ أَوْسُ بْنُ عَرَابَةَ[١]

(د ع) أَوْسُ بن عَرَابة الأنْصَارِيّ.

روى نافع عن ابن عمر أنه عرض على النبي ﷺ يوم أحد، فاستصغره، فرده، ورد معه زيد بن ثابت، وأوس بن عرابة، ورافع بن خديج، كذا قاله ابن منده وأبو نعيم.

وأما أبو عمر فإنه ذكره: عرابة بن أوس بن قيظي وقال: استصغره النبي ﷺ يوم أحد فرده، وهذا أصح.

ويذكر في عرابة إن شاء الله تعالى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣١٣ ـ أَوْسُ بْنُ عَوْفٍ الثَّقَفِيُّ

(ب د ع) أَوْسُ بنُ عَوْف الثَّقَفِيّ. سكن الطائف، وقدم في الوفد على رسول الله ﷺ توفي سنة تسع وخمسين، قاله محمد بن سعد كاتب الواقدي، نقله ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٧، معرفة الصحابة ٢/ ٣٦٥، الإصابة ت (٥٧٠).

قال أبو نعيم: وهو أوس بن حذيفة فنسبه إلى جده، وقد تقدم الكلام عليه في أوس بن حذيفة.

وقال أبو عمر: أوس بن حذيفة الثقفي، حليف لهم من بني سالم، أحد الوفد الذين قدموا بإسلام ثقيف على النبي ﷺ مع عبد ياليل بن عمرو، فأسلموا، وأسلمت ثقيف كلها.

أخرجه الثلاثة.

٣١٤ ـ أَوْسُ بْنُ عَوْفٍ[١]

(د) أَوْسُ بن عَوْفَ الثَّقَفِيّ. مات سنة تسع وخمسين.

أخرج ابن منده هذه الترجمة، وهي الأولى التي قبلها؛ فلا أدري لأيِّ معنى جعلهما اثنتين في ترجمتين وهما واحد؟ وليس فيه ما يشكل ولا يخفى على أحد، ولا شك أنه سهو، ولولا أني لا أترك ترجمة مما ذكروه لتركت هذه وأمثالها.

٣١٥ ـ أَوْسُ بْنُ الفَاتِكِ[٢]

(ب س) أَوْسُ بن الفَاتِك. وقيل: الفائد بالدال، وقيل الفاكه.

قال أبو موسى: ذكره عبدان على الشك، قال: وقال محمد بن إسحاق: وقتل من أصحاب رسول الله ﷺ يوم خيبر، من الأنصار، ثم من بني أوس، ثم من بني عمرو بن عوف: أوس بن فائد. وروى عن مشيخة له أن أوس بن الفاتك من أصحاب النبي ﷺ قتل يوم خيبر، هكذا قاله أبو موسى.

وقال أبو عمر: أوس بن الفاكه الأنصاري من الأوس، قتل يوم خيبر شهيداً، فقد اختلفا في اسم أبيه فقيل: فاكه، وقيل: فاتك، وقيل: فائد.

والله أعلم أخرجه أبو موسى وأبو عمر.

٣١٦ ـ أَوْسُ بْنُ قَيْظِيّ[٣]

(د) أَوْسُ بنُ قَيْظِيّ بن عَمْرو بن زَيْد بن جُشَم بن حَارِثَة الأنصَارِيّ الحارثي. شهد أحداً

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٤/ ٣٤٣، التاريخ لابن معين ٢/ ٤٥، الطبقات الكبرى ٥/ ٥٠١، سيرة ابن هشام ٤/ ١٨٠، المغازي ٩٦١، طبقات خليفة ٥٤، التاريخ الكبير ١٥، الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٣، مقدمة مسند بقي بن مخلد ١٩٩، تاريخ الطبري ٣/ ٩٧، مشاهير علماء الأمصار ٨٥، المعجم الكبير ١/ ٢٢٠، تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٥، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٤٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٤١، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨١، تقريب التهذيب ١/ ٨٥، الإصابة ت (٣٤٨)، الاستيعاب: ت (١١٥).

(٢) الإصابة ت (٣٤٩).

(٣) الإصابة ت (٣٥١)، الاستيعاب: ت (١١٨).

هو وابناه: كباثة وعبد الله، ولم يحضر عَرَابة بن أوس أحداً مع أبيه وأخويه، استصغره رسول الله فرده يومئذ، هذا كلام أبي عمر.

وأخرجه أبو موسى فيما استدركه على ابن منده.

أخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو محمد بن حبان أبو الشيخ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الطبركي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الدامغاني، أخبرنا سلمة بن الفضل، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثني الثقة، عن زيد بن أسلم قال: مَرَّ شاسُ بن قيس، وكان شيخاً قد عسا[1]، عَظِيمَ الكُفْرِ، شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم، على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه، فغاظه ما رأى من جماعتهم وألفتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام، بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية، فقال: قد اجتمع ملأ بني قَيْلة- يعني الأوس والخزرج -بهذه البلاد، لا، والله ما لنا معهم إذا اجتمع مَلَؤهم بها من قرار؛ فأمر فتى شاباً من يهود كان معه، قال: فاعمِدْ فاجلس إليهم، ثم ذكِّرْهُمْ يوم بُعَاث وما كان فيهم، وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار، وكان يوم بُعَاث يوماً اقتتلت فيه الأوس والخزرج؛ ففعل.

فتكلم القوم عند ذلك، فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب: أوس بن قيظي أحد بني حارثة بن الحارث بن أوس، وجبَّار بن صخر أحد بني سلمة، فتقاولا، ثم قال أحدهما لصاحبه: إن شئتم والله رددناها الآن جَذَعة، وغضب الفريقان وقالوا: قد فعلنا، السلاحَ السلاحَ، وموعدكم الظاهرة، والظاهرة: الحرَّة فخرجوا إليها، وتجاور الناس، فانضمت الأوس بعضها إلى بعض على دعوتهم التي كانوا عليها في الجاهلية.

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من أصحابه، حتى جاءهم فقال: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهَ اللَّهَ، أَبِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ بَعْدَ أَنْ هَدَاكُمُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الإِسْلَامِ، وَأَكْرَمَكُمْ بِهِ، وَقَطَعَ عَنْكُمْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَاسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِنَ الْكُفْرِ، وَأَلَّفَ بَيْنَكُمْ، تَرْجِعُونَ إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كُفَّاراً؟» فَعَرَفَ الْقَوْمُ أَنَّهَا نَزْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَكَيْدٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ لَهُمْ[2]، فألقوا السلاح من أيديهم، وبكوا وعانق الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضاً، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ سامعين مطيعين، وأطفأ الله عنهم كيد عدوهم وعدو الله: شاس بن قيس.

فأنزل الله تعالى في شاس بن قيس وما صنع: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَاللهُ

---

(١) عَسَا بالسّين المهملة: أي كبِرِ وأَسَنَّ من عسا القضيب إذا يَبِسَ، النهاية ٣/ ٢٣٨.

(٢) ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٧٤. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٢٥.

شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ، قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ﴾ إلى آخر الآية [آل عمران ٩٨/ ٩٩].

وأنزل في أوس بن قيظي وجبّار بن صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا [ما صنعوا] عمّا أدخل عليهم شاس بن قيس من أمر الجاهلية: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾** الآيات إلى قوله تعالى: **﴿عذاب عظيم﴾** [آل عمران].

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

٣١٧ - أَوْسُ أَبُو كَبْشَةَ[(١)]

(ع) أَوْسُ أبُو كَبْشَة، مولى رسول الله ﷺ وقيل: سليمان، وهو دوسي، ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً.

أخرجه أبو نعيم وحده مختصراً.

٣١٨ - أَوْسُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ[(٢)]

(د) أَوْسُ بن مَالِك الأَشْجَعِي. له ذكر في حديث رواه مكي بن إبراهيم، أخرجه ابن منده مختصراً.

٣١٩ - أَوْسُ بْنُ مَالِكٍ[(٣)]

(س) أَوْسُ بن مالك بن قَيْس بن محرث بن الحارث يكنى: أبا السائب، شهد أحداً فيما ذكره أبو حفص بن شاهين.

أخرجه أبو موسى مختصراً.

٣٢٠ - أَوْسُ بْنُ مِحْجَنٍ[(٤)]

(س) أَوْسُ بن مِحْجَن أبو تَمِيم الأَسْلَمي. أسلم بعد أن قدم رسول الله ﷺ إلى المدينة مهاجراً.

كذا ذكره ابن شاهين، وإنما هو أوس بن حَجَر، وقد ذكروه في كتبهم، وأعاده ابن شاهين

---

(١) الثقات لابن حبان ٣/ ١٢، معرفة الصحابة ٢/ ٣٦٤، الإصابة ت (٣٦٦).
(٢) الإصابة ت (٣٥٢).
(٣) الإصابة ت (٣٥٣).
(٤) الإصابة ت (٥٧١).

على الصواب، ويقال فيه: حجر بالفتح، قاله أبو موسى، وقد تقدم في أوس بن عبد اللّه بن حجر.

أخرجه أبو موسى.

٣٢١ ـ أَوْسُ المَرَئِيُّ[1]

(س) أَوْسُ المَرَئِيّ من بني امرئ القيس.

روت ابنته أم جميل بنت أوس المرئية قالت: «أتيت رسول الله ﷺ مع أبي، وكنت مستسرة في الجاهلية، وعلى ذوائب لي وقنزعة[2]، فقال النبي ﷺ: «**أَحْلِقْ عَنْهَا زِيّ الجَاهِلِيَّةِ، وَأْتِنِي بِهَا**»، فذهب بي أبي وحلق عني زَيّ الجاهلية، وردني إلى النبي ﷺ فدعا لي، وبارك علي، ومسح يده على رأسي.

أخرجه أبو موسى، ونقله عن أبي محمد عبدان بن محمد بن عيسى.

٣٢٢ ـ أَوْسُ بْنُ مُعَاذٍ[3]

(دع) أَوْسُ بنُ مُعَاذ بن أَوْسُ الأَنْصَارِيّ. بدري، استشهد يوم بئر معونة، قاله محمد بن إسحاق، ورواه أبو الأسود عن عروة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣٢٣ ـ أَوْسُ بْنُ المُعَلَّى[4]

أَوْسُ بن المُعَلّى بن لَوْذَان بن حَارِثة بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك [بن غَضْب] بن جُشَم بن الخزرج له ولإخوته صحبة، ومنهم من شهد بدراً، وترد أخبارهم في مواضعها إن شاء الله تعالى.

ذكره الكلبي.

٣٢٤ ـ أَوْسُ بْنُ مِعْيَر[5]

(ب د ع) أَوْسُ بن مِعْيَر بن لَوْذَان بن رَبِيعَةَ بن عُرَيج بن سعد بن جُمَح، أبو محذورة القرشي الجمحي مؤذن رسول الله ﷺ بمكة بعد الفتح، غلبت عليه كنيته.

---

(١) الإصابة ت (٣٦٥).

(٢) القنازع: خُصَل الشّعر واحدتها قُنزعة، النهاية ٤/ ١١٢.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٨، معرفة الصحابة ٢/ ٣٦٢، الإصابة ت (٣٥٦).

(٤) الإصابة ت (٣٥٧).

(٥) الإصابة ت (٣٥٨)، الاستيعاب: ت (١١٦)،

وقد اختلف في اسمه، فقيل ما ذكرناه، وهو قول ابن مَنِيع عن الزبير بن بكار، وقيل: سَمُرة ويرد هناك إن شاء الله تعالى، وقيل إن أوساً اسم أخي أبي محذورة وفيه نظر، والأول أكثر، والصحيح أن أخاه اسمه أنيس، قتل يوم بدر كافراً. قاله الزبير وهشام الكلبي وغيرهما، وسمي هشام أبا محذورة: أوساً، مثل الزبير، ولا عقب لهما.

وورث الأذان عن أبي محذورة بمكة إخوتهم من بني سَلَامان بن ربيعة بن سعد بن جمح.

قال ابن مُحَيْرِيز: «رأيت أبا محذورة صاحب رسول الله ﷺ وله شعر، قلت: يا عم، ألا تأخذ من شعرك؟ فقال: ما كنت لآخذ شعراً مسح عليه رسول الله ﷺ ودعا فيه بالبركة».

أخرجه الثلاثة.

٣٣٥ ـ أَوْسُ بْنُ المُنْذِرِ(١)

(د ع) أَوْسُ بن المُنْذر من بني عَمْرو بن مالك بن النَّجَّار الأنْصَارِي النَّجَّارِيّ. استشهد يوم أحد، قاله ابن إسحاق وعروة بن الزبير.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣٢٦ ـ أَوْسُ بْنُ يَزِيدَ(٢)

(ع س) أَوْسُ بن يَزِيد بن أَصْرَم الأنْصَارِيّ. قال ابن شهاب: شهد العقبة من بني النجار: أوْس بن يزيد بن أصرم.

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

٣٢٧ ـ أَوْسٌ(٣)

أوْس، غير منسوب، ذكره ابن قانع، روى عنه ابنه يعلى أنه قال: «كنا نعد الرياء في زمن النبي ﷺ الشرك الأصغر».

ذكره ابن الدباغ الأندلسي.

---

(١) الإصابة ت (٣٦٠).
(٢) معرفة الصحابة ٢/ ٣٦٤، الإصابة ت (٣٦١).
(٣) الإصابة ت (٥٧٣).

٣٢٨ ـ أَوْسَطُ بْنُ عَمْرو البَجَلِيُّ[١]

(د ع) أَوْسَط بن عَمْرو البَجَلي . أدرك النبي ﷺ ولم يره .

أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أوسط البجلي قال :

«قدمت المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بعام، فألفيت أبا بكر يخطب الناس، فقال : قام فينا رسول الله عام الأول» . الحديث .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

٣٢٩ ـ أَوْفَى بْنُ عُرْفُطَةَ[٢]

(ب) أَوْفَى بن عُرْفُطَة . له ولأبيه عرفطة صحبة، واستشهد أبوه يوم الطائف .

أخرجه أبو عمر .

٣٣٠ ـ أَوْفَى بْنُ مَوْلَهَ[٣]

(ب د ع) أَوْفَى بن موله التَّمِيمِي العَنْبَرِيّ، من بني العنبر بن عمرو بن تميم، له صحبة، يعد في البصريين .

روى حديثه منقذ بن حصين بن حجوان بن أوفى بن موله، عن أبيه عن جده عن [أوفى بن] موله قال :

أتيت النبي ﷺ فأقطعني الغُمَيم، وشرط عَلَي : وابن السبيل أول ريان . وأقطع ساعدة رجلاً منا بئراً بالفلاة، وأقطع إياس بن قتادة العنبري الجابية، وهي دون اليمامة، وكنا أتيناه جميعاً، وكتب لكل رجل منا بذلك في الأديم .

أخرجه الثلاثة .

٣٣١ ـ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ[٤]

(د ع) أُوَيْس بن عَامِر بن جَزْء بن مَالِك بن عَمْرو بن مسعدة بن عمرو بن سعد بن

---

(١) الإصابة ت (٤٩٩)، طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤١، طبقات خليفة ٣٠٨، التاريخ الكبير ٢/ ٦٤، تاريخ الثقات للعجلي ٧٤، الجرح والتعديل ٢/ ٣٤٦، الكاشف ١/ ٩٠، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٤، تقريب التهذيب ١/ ٨٦، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٥، تاريخ الإسلام ٣/ ٢٩٨.

(٢) الإصابة ت (٣٦٨)، الاستيعاب : ت (١٢١).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٨، الطبقات ١٩٧، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٥٤ الإصابة ت (٣٦٩) الاستيعاب : ت (١٢٠)

(٤) طبقات ابن سعد ٦/ ١٦١، طبقات خليفة، ١٠٤٤، الحلية ٢/ ٧٩، تاريخ ابن عساكر ٣/ ٩٧، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٦، تاريخ الإسلام ٢/ ١٧٣، مسالك الأبصار ١/ ١٢٢، خلاصة تذهيب الكمال ٤١، تهذيب ابن عساكر ٣/ ٥٧، الإصابة ت (٥٠٠).

عُصْوَان بن قَرَن بن رَدْمان بن ناجية بن مُرَاد المرادي، ثم القَرَني الزاهد المشهور، هكذا نسبه ابن الكلبي.

أدرك النبي ﷺ ولم يره، وسكن الكوفة، وهو من كبار تابعيها.

روى أبو نضرة، عن أسير بن جابر قال: كان محدث يتحدث بالكوفة فإذا فرغ من حديثه تفرقوا، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه، فأحببته، ففقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: نعم أنا أعرفه؛ ذاك أويس القرني، قلت: أو تعرف منزله؟ قال: نعم، فانطلقت معه حتى جئت حجرته، فخرج إلي فقلت: يا أخي ما حبسك عنا؟ فقال: العُرْي. قال: وكان أصحابه يسخرون منه ويؤذونه، قال: قلت: خذ هذا البرد فالبسه، قال: لا تفعل فإنهم يؤذونني، قال: فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم، فقالوا: من تُرَى خُدِع عن بُرْده هذا؟ فجاء فوضعه، وقال: قد ترى، فأتيت المجلس فقلت: ما تريدون من هذا الرجل؟ قد آذيتموه، الرجل يعرى مرة ويكتسي مرة، وأخذتهم بلساني.

فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيهم رجل ممن كان يسخر بأويس، فقال عمر: هل ها هنا أحد من القرنيين؟ فجاء ذلك الرجل، قال: فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قد قال: **«إنَّ رَجُلاً يأْتِيكُمْ مِنَ اليَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ لَا يَدَعُ بِاليَمَنِ غير أم، وَقَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَدَعَا اللهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إلَّا مِثْلَ الدِّينَارِ أَوْ الدِّرْهَمِ؛ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ»**(١).

فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله، فقال أويس: ما هذه بعادتك؟ قال: سمعت عمر يقول: كذا وكذا فاستغفر لي، قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أنك لا تسخر بي ولا تذكر قول عمر لأحد فاستغفر له.

أخبرنا أبو الفرج بن محمود بن سعد بإسناده عن مسلم بن الحجاج، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن مثنى، ومحمد بن بشار، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا، واللفظ لابن مثنى، قال: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أسير بن جابر قال:

كان عمر بن الخطاب إذا أتى أمداد اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم، قال: كان

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/١٩٦٨ كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب من فضائل أويس القرني رضي الله عنه حديث رقم (٢٢٣/ ٢٥٤٢) وابن سعد في الطبقات ٦/١١٢. وأبو نعيم في الحلية ٢/٧٩.

بك برص، فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال: لك والدة؟ قال: نعم، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيسُ بْنُ عامرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ اليَمَنْ مِنْ مرادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَم، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ؛ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَٱفْعَلْ»، فَٱسْتَغْفِرِ[1] لي، فاستغفر له، فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غبراء الناس أحب إلي.

قال: فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر، فسأله عن أويس، قال: تركته رث البيت قليل المتاع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يَأْتِي عَلَيْكَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ اليَمَنْ، ثُمَّ مِنْ مَرادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبرأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَم، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ؛ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَٱفْعَلْ»**[2] فأتى أويساً فقال: استغفر لي، قال: أنت أحدث عهداً بسلف صالح فاستغفر لي، قال: لقيت عمر؟ قال: نعم، فاستغفر له.

ففطن له الناس، فانطلق على وجهه، قال أسير: وكسوته بردة فكان كلما رآه إنسان قال: من أين لأويس هذه البردة؟.

قال هشام الكلبي: قتل أويس القرني يوم صفين مع علي.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ اليَاءَ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

٣٣٢ ـ إِيَادُ أَبُو السَّمْح[3]

(ب) إِيَادُ أبو السَّمْح. مولى النبي ﷺ وهو مذكور بكنيته، لم يرو عنه فيما علمت إلا مُحِلّ بن خليفة، وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

أخرجه أبو عمر.

٣٣٣ ـ إِيَاسُ بْنُ أَوْسٍ[4]

(ب د ع) أَيَاسُ بن أَوْس بن عَتِيك بن عَمْرو الأنصاري الأشهلي. نسبه هكذا ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١١٣. والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٠٣.والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٣٧٧.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١١٣. والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٠٣.والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٣٧٧.

(٣) الإصابة ت (٣٧١)، الاستيعاب: ت (١٦٢).

(٤) الإصابة ت (٣٧٢)، الاستيعاب: ت (١٢٦)، السيرة لابن هشام ١/ ١٢٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٩، معرفة الصحابة ٢/ ٣٢٧.

وأما أبو عمر فإنه قال: إياس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعوَراء بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن الأوس، وزعوراء بن جشم أخو عبد الأشهل، قال: ويقال فيه الأنصاري الأشهلي، وهذا أصح، وكذلك نسبه ابن الكلبي وابن حبيب؛ إلا أن أبا عمر قال: عبد الأعلى، وقيل: عبد الأعلم، والصحيح عبد الأعلم.

استشهد يوم أحد، قاله ابن إسحاق من رواية يونس والبكائي وسلمة بن الفضل، وجعله ابن إسحاق من بني عبد الأشهل، وتناقض قوله فيه؛ لأنه قال في تسمية من استشهد يوم أحد قال: ومن بني عبد الأشهل، وذكر جماعة منهم ومن حلفائهم، ثم قال: ومن أهل راتج وهو حصن بالمدينة، فهذا يدل على أن أهل راتج غير بني عبد الأشهل، فذكر إياس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُوراء بن جُشَم بن عبد الأشهل، فجعله من أهل راتج، والجميع قد جعلوا أهل راتج ولد زعوراء بن جشم أخي عبد الأشهل بن جشم، وإنما ابن إسحاق جعلهم في أول كلامه منهم، وفي آخر كلامه من بني عبد الأشهل، وهو جعل هذا زعوراء بن جَشم بن عبد الأشهل، وزعوراء بن عبد الأشهل هو ابنه لصلبه ليس بينهما جشم ولا غيره؛ فلو كان بينهما أب آخر لقلنا إنهم اختلفوا فيه كغيره، وإنما هو ابنه لصلبه، وهذا تناقض ظاهر، والصحيح أنه من زعوراء أخي عبد الأشهل.

وقال عُرْوة وموسى بن عُقْبة: إنه استشهد بأحد، وقال ابن الكلبي: قتل يوم الخندق، والأول أصح.

أخرجه الثلاثة.

عتيك: بالتاء فوقها نقطتان، والياء تحتها نقطتان، وآخره كاف.

٣٣٤ - إِيَاسُ بْنُ الْبُكَيْرِ (١)

(ب د ع) إِيَاسُ بنُ البُكَيْر بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرَة بن سعد بن لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس الكناني الليثي، حليف بني عَدِيّ بن كعب بن لؤي.

شهد بدراً، وأحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من السابقين إلى

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٢٨٣، طبقات خليفة ٢٣، العقد الثمين ٣/ ٣٣٩، الإصابة ت (٣٧٣)، الاستيعاب: ت (١٢٢).

الإسلام، أسلم ورسول الله ﷺ في دار الأرقم، وكان من المهاجرين الأولين، وإياس هذا هو والد محمد بن إياس بن بكير، يروي عن ابن عباس، وتوفي إياس سنة أربع وثلاثين.

وكانوا أربعة إخوة: إياس، وعاقل، وعامر، وخالد بنو البكير، شهدوا كلهم بدراً، وترد أسماؤهم في مواضعها إن شاء الله تعالى.

أخرجه الثلاثة.

٣٣٥ ـ إِيَاسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ[١]

(ب د ع) إِيَاسُ بنُ ثَعْلَبة، أبو أُمَامَةَ الأَنْصَارِي الحارثي، أحد بني الحارث بن الخزرج، وقيل: إنه بلوي وهو حليف بني حارثة، وهو ابن أخت أبي بردة بن نِيار، روى عنه ابنه عبد الله، ومحمود بن لبيد، وعبد الله بن كعب بن مالك.

روى معبد بن كعب، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ. وأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ»**، قالوا: وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: **«وَإِنْ كَانَ قَضِيباً مِنْ أَرَاكٍ»**[٢].

وروى عنه أيضاً ابنه عبد الله ومحمود بن لبيد عن النبي ﷺ أنه قال: **«البَذَاذَةُ[٣] مِنَ الإِيمَانِ»**[٤].

وتوفي مُنْصَرَفَ النبي ﷺ من أحد، فصلى عليه.

قلت: رواية من روى عنه مرسلة؛ فإن عبد الله بن كعب لم يدرك النبي ﷺ؛ وأما محمود بن لبيد، فولد بعد وفاة إياس على قول من يقول: إنه قتل يوم أحد؛ وأما عبد الله بن إياس فلم يذكره أحد منهم في الصحابة، وهذا رد على من يقول: إنه قتل يوم أحد؛ على أن الصحيح أنه لم تكن وفاته مرجع رسول الله ﷺ من أحد، وإنما كانت وفاة أمه عند منصرف رسول الله ﷺ من بدر، فصلى النبي ﷺ عليها، وكانت مريضة عند مسير رسول الله ﷺ إلى

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٩، تقريب التهذيب ١/ ٨٧، خلاصة تهذيب الكمال ١/ ١٠٧، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٦٢، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٧، بقي بن مخلد ٢٠٧، الإصابة ت (٣٧٤)، الاستيعاب: ت (١٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٤٩. والإمام مالك في الموطأ ٢/ ٧٢٧ كتاب الأقضية (٣٦) باب ما جاء في الحنث على منبر النبي ﷺ (٨) حديث رقم (١١) وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٤٥.

(٣) البذاذة رثاثة الهيئة، يقال: بذُّ الهيئة وباذُّ الهيئة: أي رث اللُّبسة، أراد التواضع من اللباس وترك التبجُّح به، النهاية ١/ ١١٠.

(٤) أخرجه ابن ماجة في السنن ٢/ ١٣٧٩ كتاب الزهد (٣٧) باب من لا يؤبه له (٤) حديث رقم ٤١١٨. والطبراني في الكبير ١/ ٢٤٦، والحاكم في المستدرك ١/ ٩. والبخاري في التاريخ الكبير ٩/ ٣.

بدر، فأراد الخروج معه فقال له رسول الله ﷺ: «أَقِمْ عَلَى أُمِّكَ»، فأقام، فرجع رسول الله وقد توفيت، فصلى عليها؛ فمنعه مرضها من شهود بَدْرٍ.

ومما يقوي أنه لم يقتل بأحد أن مسلماً روى في صحيحه بإسناده عن عبد الله بن كعب عن أبي أمامة بن ثعلبة: «مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ مُسْلِمٍ»[1] الحديث، فلو كان منقطعاً لم يسمعه عبد الله من أبي أمامة، ولم يخرجه مسلم في الصحيح.

أخرجه الثلاثة.

٣٣٦ - إِيَاسُ بْنُ رِبَابٍ[2]

(د) أَيَاسُ بنُ رَبَاب المُزَنِي، جد معاوية بن قرَّة، روى يوسف بن المبارك، عن ابن إدريس، عن خالد بن أبي كريمة، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه أن النبي ﷺ بعث أباه جد معاوية، إلى رجل أعرس بامرأة أبيه، فضرب عنقه، وخمس ماله.

قال ابن منده: هذا غريب من هذا الوجه، قال: وقال يحيى بن معين: هذا صحيح، كان ابن إدريس أسنده لقوم وأرسله لآخرين.

أخرجه ابن منده.

وقال أبو نعيم في ترجمة إياس بن معاوية المزني بإسناده عن عبد الله بن الوضاح عن عبد الله بن إدريس، عن خالد، عن معاوية بن قرة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعثه إلى رجل أعرس بامرأة أبيه فقتله وخمس ماله، فأخرج أبو نعيم هذا الحديث في ترجمة إياس بن معاوية بن قرة، وقال: أخرج بعض المتأخرين هذا الحديث عن يوسف بن المبارك عن ابن إدريس، عن خالد، عن معاوية بن قرة، عن أبيه «أن النبي ﷺ بعث أباه، جد معاوية، إلى رجل أعرس بامرأة أبيه» فجعله في ترجمة إياس بن رباب جد معاوية بن قرة، وجد معاوية هو إياس بن هلال بن رباب، وذكر جده في هذا الحديث غير متابع عليه.

قلت: الصحيح ما قاله أبو نعيم، فإن إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رباب بن عبيد بن سواءة بن سارية بن ذُبْيان بن محارب بن سليم بن أوس بن عمرو بن أد، وولد عثمان وأوس أبني عمرو، وهم مزينة، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة.

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ١/ ١٢٢ كتاب الإيمان (١) باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجره بالنار (٦١) حديث رقم(٢١٨/ ١٣٧) والنسائي في السنن ٨/ ٢٤٦ كتاب آداب القضاة باب القضاء في قليل المال وكثيره (٣٠) حديث رقم ٥٤١٩، والبيهقي في السنن ١٠/ ١٧٩ وأبو عوانة في المسند ١/ ٣٢.

(٢) الإصابة ت (٣٧٥).

٣٣٧ ـ إِيَاسُ بْنُ سَهْلٍ[١]

(د ع) إِيَاسُ بنُ سَهْل الجهَني. عداده في المدنيين في الأنصار.

روى ابن منده بإسناده عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن موسى بن جبير قال: سمعت من حدثني عن إياس بن سهل الجهني أنه كان يقول: قال معاذ: يا رسول الله، أي الإيمان أفضل؟ قال: «تُحِبُّ لله، وَتُبغِضُ لله، وَتُعمِلُ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ الله»[٢].

قال أبو نعيم: ذكره، يعني إياس بن سهل، في الصحابة، وهو فيما أراه من التابعين، وروايته عن معاذ تدل على أنه تابعي، وذكرا جميعاً الحديث عن أبي حازم، عن إياس بن سهل الأنصاري الساعدي.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣٣٨ ـ إِيَاسُ بْنُ شَرَاحِيلَ[٣]

إِيَاس بن شَرَاحِيل بن [illegible] بن يَزيد الذَّائِد، واسمه: امرؤ القيس بن بكر بن الحارث بن معاوية، وفد إلى النبي ﷺ ذكره أبو بكر بن مفوّز الأندلسي على أبي عمر.

٣٣٩ ـ إِيَاسُ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ[٤]

(د) إِيَاسُ بن عَبْد الأَسَد، حليف بني زهرة. له ذكر في الصحابة، شهد فتح مصر واختط بها داراً. قاله ابن عُفير.

أخرجه ابن منده.

٣٤٠ ـ إِيَاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٥]

(ب د ع) إِيَاسُ بنُ عَبْد اللّه، أبو عبد الرحمن الفِهْرِي. روى عنه عبد اللّه بن يسار أبو همام.

أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد اللّه بن أحمد بن عبد القاهر، بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد اللّه بن يسار أبي همام، عن أبي عبد الرحمن الفهري، قال:

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٩، معرفة الصحابة ٢/٣٢٨، الإصابة ت (٣٧٧).

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٢٩٧.

(٣) الإصابة ت (٣٧٨).

(٤) الإصابة ت (٣٧٩).

(٥) الثقات ٣/١٣، تجريد أسماء الصحابة ١/٤٠، الإصابة ت (٣٨١).

كنا مع رسول الله ﷺ في يوم قَائِظٍ شَدِيدِ الحرِّ، فنزلنا تحت ظلال الشجر، فلما زالت الشمس أتيت رسول الله ﷺ في فسطاطه فقلت: يا رسول الله، حَانَ الرَّحِيلُ. وذكر الحديث بطوله.

قال إبراهيم بن المنذر الحزامي: اسمه إياس بن عبد الله، وشهد حنيناً.

أخرجه الثلاثة.

إلا أن أبا عمر قال: إياس بن عبد، والله أعلم.

٣٤١ ـ إِيَاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّوْسِيُّ[١]

(ب د ع) إِيَاسُ بن عَبْد اللّه بن أبي ذُبَاب الدَّوْسِي. وقيل: المزني، والأول أكثر سكن مكة، وقال أبو عمر: هو مدني له صحبة، وقال ابن منده وأبو نعيم: اختلف في صحبته.

أخبرنا عبد الوهاب بن أبي منصور الصوفي، بإسناده عن سليمان بن الأشعث، عن ابن أبي خلف، وأحمد بن عمرو بن السرح، قالا: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمر، عن إياس بن عبد اللّه بن أبي ذباب قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تضربوا إماء الله عز وجل**، فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: ذَئِر النساء على أزواجهن، فرخَّص في ضربهن، فأطاف بآل رسول الله نساء كثير يشكون أزواجهن، فقال النبي ﷺ: «**لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ، لَيْسَ أُولَئِكَ بِخِيَارِكُمْ**»[٢].

أخرجه الثلاثة.

قوله: ذئر النساء أي: اجترأن على أزواجهن ونشزن عليهم.

٣٤٢ ـ إِيَاسُ بْنُ عَبْدٍ[٣]

(ب د ع) إِيَاسُ بنُ عَبْد أبو عَوْف المزُنِيّ، وقيل: أبو الفرات، كوفي، تفرد بالرواية عنه أبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم.

أخبرنا إسماعيل، وإبراهيم، وأبو جعفر قالوا بإسنادهم إلى محمد بن عيسى، قال:

---

(١) الإصابة ت (٣٨٢)، الاستيعاب: ت (١٢٩).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/١٨٨. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٤٩٦٤، ٤٥٨٧٥.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠، الثقات، ١/ ١٢، تهذيب الكمال ١/١٢٧، تقريب التهذيب ١/ ٨٧، الكاشف ١/ ١٤٤، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٨، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٦٢، العقد الثمين ١/ ٣٤٠، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٩، الجرح والتعديل ١٤، ترجمة ٤٤، بقي بن مخلد ٤٨٠، الإصابة ت (٣٨٣).

حدثنا قتيبة، أخبرنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال، عن إياس بن عبد المزني أن النبي ﷺ نهى عن بيع الماء.

قال علي بن المديني: قلت لسفيان: إياس بن عبد المزني، روى عنه أبو المنهال، يعرف؟ قال: نعم، سألت عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل بن مقرن عنه فقال: هو جدي أبو أمي.

وقال أبو عمر: هو حجازي روى عنه أبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم، وروى أبو المنهال هذا عن ابن عباس والبراء، قال: وأما أبو المنهال سيار بن سلامة فلا أعلم له رواية عن صاحب إلا عن أبي برزة الأسلمي، وأكثر روايته عن أبي العالية الرياحي. كذا ذكره الثلاثة.

إياس بن عبد: غير مضاف إلى اسم الله تعالى، والذي ذكره الترمذي: عبد الله، وكلهم رووا عنه النهي عن بيع الماء.

٣٤٣ ـ إِيَاسُ بْنُ عَدِيٍّ(١)

(ب) إياسُ بن عَدِيّ الأنصارِيّ النَّجّاري، من بني عمرو بن مالك بن النجار، قتل يوم أحد شهيداً، ولم يذكره ابن إسحاق.

أخرجه أبو عمر.

٣٤٤ ـ إِيَاسٌ أَبُو فَاطِمَةَ

(د ع) إِيَاسُ أبو فَاطِمَة، وقيل: ابن أبي فاطمة، ويقال: اسم أبي فاطمة أنيس، وقد تقدم ذكره.

قال ابن منده، بإسناده عن أحمد بن عصام، عن أبي عامر، هو العقدي، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل مولى الزَّرَقيين قال:

دخلت على عبد الله بن إياس بن أبي فاطمةَ فقال: يا أبا عقيل، حدثني أبي أن النبي ﷺ قال: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقَمَ؟». فذكر الحديث.

وقال: ورواه ابن وهب عن ابن أبي حميد، فقال: عن أبيه عن جده، وقد روي عن ابن أبي حميد، عن عبد الله بن إياس عن جده، وذكر اختلافاً على محمد بن أبي حميد، فتارة عن أبيه، وتارة عن أبيه عن جده.

قال أبو نعيم: إياس هذا من التابعين، وجعله بعض المتأخرين، يعني ابن منده، في

---

(١) الإصابة ت (٣٨٥)، الاستيعاب: ت (١٢٥).

الصحابة، وروى أبو نعيم حديث ابن وهب، عن ابن أبي حميد، عن مسلم، عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة، فقال: عن أبيه عن جده، قال أبو نعيم: وأخرجه الواهم من حديث أبي عامر العقدي، عن ابن أبي حميد، عن مسلم، عن عبد الله بن إياس، عن أبيه، وأسقط ذكر جده في الصحابة.

قال: ومما يبين وهمه رواية إسحاق بن راهويه، عن أبي عامر، عن محمد بن أبي حميد، عن أبي عقيل قال: دخلت على عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة فقال: يا عقيل، حدثني أبي أن أباه أخبره قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس»، فذكره مثل رواية ابن وهب، مجوداً عن أبيه عن جده.

قلت: لا مطعن على ابن منده؛ فإن الذي ذكره أبو نعيم من الاختلاف على محمد بن أبي حميد تارة عن أبيه، وتارة عن أبيه عن جده، قد ذكره أبو عبد الله بن منده، وإنما أورد ابن منده رواية أبي عامر التي رواها أحمد بن عصام؛ لئلا يراها من لا علم عنده، فيظنه قد أسقط صحابياً، فلما ذكرها ذكر الاختلاف فيها، ولا حجة على ابن منده برواية ابن راهويه عن أبي عامر، وقوله عن أبيه عن جده؛ فإن الأئمة ما زالوا كذلك يروي عنهم راو بزيادة رجل في الإسناد ويروي آخر بإسقاطه، وكتبهم مشحونة بذلك، ويكون الاختلاف على أبي عامر كالاختلاف على محمد بن أبي حميد، ولولا خوف التطويل لذكرنا له أمثلة، ولعل أبا عمر ترك إخراج هذا الاسم في إياس وأنيس لهذا الاختلاف، واللهُ أَعْلَمُ.

أخرجه ابْنُ مَنْدَهَ وَأَبُو نُعَيْمٍ.

٣٤٥ ـ إِيَاسُ بْنُ قَتَادَةَ(١)

(س) إياس بن قَتَادَةَ العَنْبَري، أو الغُبَرِيّ، كذا ذكره أبو موسى على الشك، وذكر حديث أوفى بن موله أنه قال: «أتيت رسول الله ﷺ فأقطعني الغميم، وشرط عَلَيّ: وابن السبيل أول ريان، وأقطع ساعدة ـ رجلاً منا ـ بئراً بالفلاة يقال لها: الجعونية، وأقطع إياس بن قتادة العنبري الجابية، وهي دون اليمامة، وكنا أتيناه جميعاً وكتب رجل منا بذلك في أديم».

قال أبو موسى: وقع هذا النسب في مواضع مختلفة النسخ، ففي بعضها العنبري وفي بعضها الغبري، وفي بعضها: العَنَزِي، ولا أتحققه، وكذلك أسامي المواضع المذكورة.

أخرجه أبو موسى.

قلت: الصحيح أنه عنبري من بني العنبر، ويقوي هذا أن ابن أوفى بن موله تميمي عنبري

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠، معرفة الصحابة ٢/ ٣٢٩، الإصابة ت (٣٨٦).

وساعدة عنبري أيضاً، وكلهم من بني العنبر، على عادتهم في الوفادة، يفد من كل قبيلة جماعة، فلا مدخل لرجل من غُبَر وهو بطن من يشكر، ويشكر من ربيعة، وكذلك العنزي، إن فتحت النون أو سكنتها، فهو قبيلة من ربيعة أيضاً، والصحيح أنه عنبري.

٣٤٦ - إِيَاسُ بْنُ مَالِكٍ[١]

(دع) إِيَاسُ بن مَالِك بن أَوْس بن عَبْد اللّه بن حَجَر الأَسْلَمِي.

قال ابن منده: أخرجه محمد بن إسحاق السراج في الصحابة، وهو تابعي ولجده أوس صحبة، وروى عن محمد بن إسحاق، هو السراج، عن محمد بن عباد بن موسى العكلي، عن أخيه موسى بن عباد، عن عبد اللّه بن يسار، عن إياس بن مالك بن أوس الأسلمي قال:

«لما هاجر رسول الله ﷺ وأبو بكر مروا بإبل لنا بالجحفة» وذكر الحديث.

ورواه صخر بن مالك بن إياس بن مالك بن أوس بن عبد اللّه بن حجر، عن أبيه مالك، عن أبيه إياس عن أبيه مالك عن أبيه أوس بن حجر مر به النبي ﷺ وذكر الحديث، وقد تقدم في أوس بن عبد اللّه بن حجر.

قال أبو نعيم في هذا: إياس ذكره بعض الواهمين في الصحابة، وهو تابعي، ولجده أوس صحبة، وروى حديث السراج في تاريخه عن محمد العكلي عن أخيه موسى، عن عبد اللّه بن يسار، عن إياس بن مالك بن الأوس عن أبيه قال: لما هاجر رسول الله ﷺ الحديث.

قال أبو نعيم: نسب الواهم خطأه إلى السراج، والسراج منه بريء؛ لأنه رواه على ما ذكرناه عن إياس بن مالك عن أبيه مالك مجوداً، وذكر أبو نعيم حديث صخر بن مالك المذكور أولاً مستدلاً به على أن الصحبة لأوس.

قلت: قد ذكر ابن منده الحديث أيضاً، وقال: هو تابعيٌّ، فلم يبق عليه اعتراض إلا أنه نسبه إلى السراج، وفي تاريخ السراج خلافة، وإلا فهو قد أخبر أنه تابعيٌّ.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣٤٧ - إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ[٢]

(ب دع) إِيَاس بن مُعَاذ الأَنْصَارِيّ الأَوْسِيّ الأَشْهَلِيّ.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠، معرفة الصحابة ٢/ ٣٣١، الإصابة ت (٥٧٥).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠، الثقات ٣/ ١٢٠، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٦٤، التحفة اللطيفة ١/ ٣٥٠، الاستبصار ٢١٢، ٢١٣، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤٤٢، الطبقات الكبرى ٣/ ٤٣٨، التاريخ الصغير ٢٠، معجم رجال الحديث ٣/ ٢٤٩، الإصابة ت (٣٨٧)، الاستيعاب: ت (١٢٣).

أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي البغدادي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن محمود بن لَبِيد، أخي بني عبد الأشهل، قال:

لما قدم أبو الحَيْسر أنس بن رافع مكة، ومعه فتية من بني عبد الأشهل، فيهم إياس بن معاذ، يلتمسون الحِلف من قريش على قومهم من الخزرج، سمع بهم رسول الله ﷺ فأتاهم فجلس إليهم فقال: «**هَلْ لَكُمْ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ**»؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: «**أَنَا رَسُولُ الله، بَعَثَنِي إِلَى العِبَادِ، أَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الكِتَابَ**»[1]، ثم ذكر لهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن.

فقال، إياس بن معاذ، وكان غلاماً حدثاً: يا قوم، هذا والله خير مما جئتم له، فأخذ أبو الحيسر حفنة من البطحاء وضرب بها وجه إياس وقال: دعنا منك، فلعمري لقد جئنا لغير هذا فسكت، وقام رسول الله ﷺ عنهم، وانصرفوا إلى المدينة، فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج، ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك.

قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضره من قومه أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره، ويحمده، ويسبحه حتى مات، فكانوا لا يشكون أن قد مات مسلماً؛ قد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس، حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع في ذلك المجلس.

أخرجه الثلاثة.

الحيسر: بفتح الحاء المهملة، وسكون الياء تحتها نقطتان، وبالسين المهملة وآخره راء.

وبعاث: بضم الباء الموحدة، وفتح العين المهملة، وآخره ثاء مثلثة، وقيل: بالغين المعجمة، وليس بشيء.

٣٤٨ ـ إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ[2]

(س ع) إِيَاسُ بن مُعَاوِيَةَ المُزَنِيّ.

روى يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن إياس بن معاوية المزني قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٦٨. وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٥. والطبراني في الكبير ١/ ٢٥١. والبخاري في التاريخ ١/ ٤٤٢. والحاكم في المستدرك ٣/ ١٨٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٣٤، التاريخ الكبير ١/ ٤٤٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠، تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٠، تقريب التهذيب ١/ ٨٧، معرفة الصحابة ٢/ ٣٢٠، الإصابة ت (٥٧٦).

«لَا بُدَّ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَلَوْ حَلْبَ نَاقَةٍ، وَلَوْ حَلْبَ شَاةٍ، وَمَا كَانَ بَعْدَ عِشَاءِ الآخِرَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْلِ».

وروى أيضاً حديث خالد بن أبي كريمة، عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعثه إلى رجل أعرس بامرأة أبيه، فقتله وخمس ماله.

وذكر أبو نعيم هنا الرد على ابن منده، وقد نقلنا قوله في إياس بن رباب، فلا حاجة إلى ذكره هنا.

وأخرج أبو موسى إياس بن معاوية مستدركاً على ابن منده، وذكر حديث قيام الليل، وقال: قد ذكره الطبراني وأبو نعيم في الصحابة قال: وأظن إياساً هذا هو ابن معاوية بن قرة وهو يروي عن أنس بن مالك وعن التابعين؛ وإنما الصحبة لجده قرة دون أبيه.

قلت: والحق هو الذي قاله أبو موسى، وهذا إياس هو الذي كان قاضي البصرة الموصوف بالذكاء، وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائة، والله أعلم.

٣٤٩ ـ إِيَاسُ بْنُ وَدْقَةَ[١]

(ب س ع) إِيَاس بن وَدْقَة الأنْصَارِيّ، من بني سالم بن عوف بن الخزرج، روى موسى بن عقبة عن ابن شهاب، في تسمية من استشهد من يوم اليمامة من بني سالم إياس بن ودقة. أخرجه أبو عمر، وأبو نعيم، وأبو موسى.

وقال أبو موسى: رأيت في نسخة مكتوبة عن أبي نعيم فوق ودقة فاء كأنه أملاه بالفاء، قال أبو موسى: والصحيح فيه القاف. قلت: والصواب عندي بالفاء، والله أعلم.

٣٥٠ ـ أَيْفَعُ بْنُ عَبْدٍ الكُلَاعِيُّ[٢]

أَيْفَع بن عَبْد الكُلاعي الشَّامِيّ. ذكره أبو بكر الإسماعيلي وعبدان بن محمد في الصحابة.

فقال عبدان: سمعت محمد بن المثنى يقول: توفي أيفع بن عبد سنة ست ومائة، وقال أبو الفتح الأزدي الموصلي: أيفع بن عبد كلال له صحبة، روى عنه صفوان بن عمرو. وقيل عن أيفع عن عبد الله بن عمر قال: فإن صح فهما اثنان.

أخبرنا أبو موسى محمد بن عمر كتابة، أخبرنا أبو زكرياء إذناً، أخبرنا محمد بن عبد الواحد المحدث، أخبرنا إبراهيم بن عامر العلوي، إمام جامع بسطام، أخبرنا والدي

(١) تبصير المنكبة ٤/ ١٤٧٠، الإصابة ت (٣٨٩، الاستيعاب: ت (١٢٤).

(٢) الإصابة ت (٥٧٨).

عامر بن محمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني أبو عبد الله الصوفي أحمد بن الحسن، أخبرنا الحكم بن موسى، أخبرنا الوليد عن صفوان بن عمرو قال:

سمعت أيفع بن عبد الكلاعي على منبر حمص يقول: قال رسول الله ﷺ **«إِذَا أَدْخَلَ اللهُ تَعَالَى أَهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ، قَالَ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ؟ قَالُوا: لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ: نِعْمَ مَا اتَّجَرْتُمْ فِي يَوْمٍ أَوْ بَعْضِ يَوْمٍ رِضْوَانِي وَجَنَّتِي، اُمْكُثُوا خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ؟ قَالُوا: لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ: بِئْسَ مَا اتَّجَرْتُمْ فِي يَوْمٍ أَوْ بَعْضِ يَوْمٍ، غَضَبِي وَسُخْطِي، اُمْكُثُوا فِيهَا خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ، فَيَقُولُ: اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ آخِرَ عَهْدِهِمْ بِكَلَامِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ»** (١).

أخرجه أبو موسى.

٣٥١ - إِيمَاءُ بْنُ رَحَضَةَ(٢)

(ب د ع) إيمَاء بن رَحَضَةَ بن خُرْبَة بن خفاف بن حَارِثة بن غِفَار، سيد غفار في زمانه، ووافدهم، كان يسكن غَيْقَة من ناحية السُّقْيا، ثم انتقل إلى المدينة فاستوطنها قبيل الحديبية، وقال أبو عمر: أسلم قبيل الحديبية، وله ولابنه خُفَاف صحبة.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال:

«خرجنا مع قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أنيس وأمي، وذكر إسلامه. وفيه: فجئنا قومنا غفاراً فأسلم نصفهم، قبل أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة، فكان يؤمهم إيماء بن رحضة وكان سيدهم».

أخرجه الثلاثة.

٣٥٢ - أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ(٣)

(ب د ع) أيْمَن بن خُرَيم بن فَاتِك بن الأَخْرَم بن شَدَّاد بن عمرو بن الفاتك بن القُلَيْب بن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٣٢، ٦/ ١٥.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١، الثقات ٣/ ١٠٩، التحفة اللطيفة ١/ ٣٥١، الطبقات الكبرى ٤/ ٢٢١، الإصابة ت (٣٩٢) الاستيعاب: ت (١٣٦).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١، الإكمال ٧/ ٧٠، تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٢، تقريب التهذيب ١/ ٨٨، الجرح والتعديل ٢/ ١٢٠٦، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٩، الكاشف ١/ ١٤٤، الطبقات الكبرى ٦/ ٣٨، التاريخ الكبير ٢/ ٢٤، الإصابة ت (٣٩٣)، الاستيعاب: ت (١٣٢).

عمرو بن أسد بن خزيمة الأسدي، وأمه الصماء بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك الأسدية.

أسلم يوم الفتح، وهو غلام يَفَاع، وروى عن أبيه وعمه، وهما بدريان، وقالت طائفة: أسلم أيمن بن خريم مع أبيه يوم الفتح؛ قال أبو عمر والصحيح أن أباه شهد بدراً، وهو شامي الأصل، نزل الكوفة.

روى عنه الشعبي وفاتك بن فضالة وأبو إسحاق السبيعي. أخبرنا إسماعيل بن عبيد، وإبراهيم بن محمد، وعبيد الله بن أحمد، بإسنادهم عن أبي عيسى قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية أخبرنا سفيان، عن زياد الأسدي، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خريم أن النبي ﷺ قال:

«أيُّهَا النَّاسُ، عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ الإشْرَاكَ بِاللهِ»، ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَٱجْتَنِبُوا ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَانِ وَٱجْتَنِبُوا قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾(١).

وأخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن الطبري، بإسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا رحمويه أخبرنا صالح بن عمر، عن مطرف، عن عامر هو الشعبي، قال:

لما قاتل مروان، هو ابن الحكم، الضحاك بن قيس، أرسل إلى أيمن بن خريم: إنا نحب أن تقاتل معنا قال: إن أبي وعمي شهدا بدراً، وإنهما عهدا إليّ أن لا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله؛ فإن جئتني ببراءة من النار قاتلت معك، قال: اذهب، ووقع فيه، وسبه فأنشأ يقول: [الوافر]

وَلَسْتُ مُقَاتِلاً رَجُلاً يُصَلِّي ... عَلَى سُلْطَان آخَرَ مِنْ قُرَيشِ
لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ إثْمِي ... مَعَاذَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وَطَيْشِ
أأقْتُلُ مُسْلِماً فِي غَيْرِ جُرْمٍ؟ ... فَلَسْتَ بِنَافِعِي مَا عِشْتُ عَيْشِي(٢)

قال الدارقطني: روى أيمن عن النبي ﷺ، وأما أنا فما وجدت له رواية إلا عن أبيه وعمه.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٣٢٩، كتاب الأقضية باب في شهادة الزور حديث رقم ٣٥٩٩.
والترمذي في السنن ٤/ ٤٧٥ كتاب الشهادات (٣٦) باب ما جاء في شهادة الزور (٣) حديث رقم ٢٣٠٠.
وابن ماجة في السنن ٢/ ٧٩٤ كتاب الأحكام (١٣) باب شهادة الزور (٣٢) حديث رقم ٢٣٧٢، وأحمد في المسند ٤/ ٣٢٢، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٤٩، ٧/ ١١٣.

(٢) تنظر الأبيات في الاستيعاب ترجمة رقم (١٣٢)

٣٥٣ ـ أَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ[١]

(ب د ع) أَيْمَنُ بن عُبَيْد بن عَمْرو بن بلال بن أبي الحرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، وهو ابن أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، ويرد ذكرها عند اسمها، وهو أخو أسامة بن زيد بن حارثة لأمه، استشهد يوم حنين؛ قاله ابن إسحاق، وقال: هو الذي عنى العباس بن عبد المطلب بقوله: [الطويل]

نَصَرْنَا رَسُولَ اللهِ فِي الدِّين سَبْعَةٌ وَقَدْ فَرَّ مَنْ قَدْ فَرَّ عَنْهُ فَأَقْشَعُوا

وَثَامِنُنَا لَاقَى الحِمَامَ بِنَفْسِهِ بِمَا مَسَّهُ فِي الدِّينَ لَا يَتَوَجَّعُ

والسبعة: العباس، وعلي، والفضل بن عباس، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وأسامة بن زيد؛ هؤلاء من أهل بيته، وأما غيرهم: فأبو بكر، وعمر رضي الله عنهم أجمعين.

روى عنه مجاهد وعطاء: أن النبي ﷺ لم يقطع إلا في ثمن المِجَنّ[٢] وكان ثمن المجن يومئذ ديناراً، وهذا حديث مرسل؛ فإن مجاهداً وعطاء لم يدركا أيمن.

وقال ابن إسحاق: كان أيمن على مَطْهَرَة رسول الله ﷺ ويعاطيه حاجته، ولأيمن ابن يقال له: الحجاج بن أيمن، له خبر مع عبد الله بن عمر.

أخرجه الثلاثة.

٣٥٤ ـ أَيْـمَـنُ بْنُ يَعْلَىٰ[٣]

(د ع) أيْمَن بن يَعْلى أبو ثَابِت الثَّقَفي.

روى العلاء بن هلال، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أيمن بن يعلى أبي ثابت، عن النبي ﷺ أنه قال:

«مَنْ سَرَقَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ، أَوْ غَلَّهُ جَاءَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى عُنُقِهِ إِلَى أَسْفَلِ الأَرْضِينَ».[٤]

قال عبيد الله: وقد سمعته أنا من إسماعيل، ورواه عمرو بن زرارة، وعلي بن معبد، في

---

(١) الصحابة ١/ ٤١، معرفة الصحابة ٢/ ٣٧٢، الإصابة ت (٣٩٤)، الاستيعاب: ت (١٣١).

(٢) المِجَنّ: الترس، النهاية ٤/ ٣٠١.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١، الإصابة ت (٥٧٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١١٢. وأبو نعيم في الحلية ١/ ٩٦. والخطيب في التاريخ ٩/ ٣٦١.

جماعة، عن عبيد اللّه بن عمرو، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن أيمن عن يعلى بن مرة الثقفي.

وذكر الحديث.

قلت: هذا الحديث فيه نظر؛ لأن أيمن هذا ليس بصحابي، وإنما هو تابعي كوفي مولى بني ثعلبة؛ قال البخاري: أيمن أبو ثابت مولى بني ثعلبة سمع ابن عباس، ويعلى بن مرة روى عنه أبو يعفور، ومثله قال ابن أبي حاتم، والحاكم أبو أحمد، والحديث يرويه أبو يعفور عن أبي ثابت، عن يعلى بن مرة، فصحف عن بابن، ويقع الغلط مثل هذا كثيراً.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣٥٥ ـ أَيْمَنُ... [١]

(س) أيْمَن. قدم من الشام إلى النبي ﷺ، ذكرناه في ترجمة أبرهة.

أخرجه أبو موسى.

٣٥٦ ـ أَيُّوبُ بْنُ بَشِيرٍ [٢]

(س) أَيُّوبُ بنِ بَشير الأنْصَارِيّ. ذكره عبدان وابن شاهين في الصحابة.

روى محمد بن يحيى بن حبان، عن أيوب بن بشير الأنصاري أنه قال لرسول الله ﷺ: «قد أجمعت على أن أجعل ثلث صلاتي دعاء لك وصلاة عليك، قال: «**لَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ** [٣]»، فمكث ما شاء الله، ثم قال: يا رسول الله، بل نصف صلاتي صلاة عليك ودعاء لك، فقال: «**لَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ**» فمكث ما شاء الله تعالى، ثم قال لرسول الله ﷺ: إني قد أجمعت أن أجعل صلاتي كلها صلاة ودعاء لك، قال: «**إِذَنْ يَكْفِيكَ الله تعَالَى مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**».

وروى يحيى بن حمزة، والفرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري،

---

(١) الإصابة ت (٣٩٥).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢، الكاشف ١/ ١٤٥، تهذيب الكمال ١/ ١٣٣، الطبقات ٢٤٧، ٢٥٤، تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٦، تقريب التهذيب ١/ ٨٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٩، التحفة اللطيفة ١/ ٣٥٨، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤٠٧، المحن ١٧٢، الثقات ٤/ ٢٩، الطبقات الكبرى ٥/ ٧٩، دائرة معارف الأعلمي ١٢/ ١٢٧، الإصابة ت (٤١٧).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٣٦. والطبراني في الكبير ٤/ ٤٢. وذكر الهيثمي في الزوائد ١٠/ ١٦٣. والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٢٣٠، ٤٠٠١.

عن أيوب بن بشير الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الكَاشِحِ**[١]»[٢]

قال أبو موسى: قال ابن أبي حاتم: أيوب بن بشير الأنصاري: أبو سليمان المعاوي، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، روى عنه الزهري؛ فإذن هذا الأخير ليس بصحابي؛ فأما الأول فالظاهر أنه صحابي؛ على أن ذلك الحديث يروي أن غيره قاله للنبي ﷺ.

قلت: رواه أبي بن كعب، وأبو هريرة، ورواه محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه أن رجلاً قال للنبي ﷺ.

أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد، أخبرنا أبو عدنان محمد بن أبي بكر بن أحمد بن المطهر اللَّفْتَواني، أخبرنا أبو سعيد محمود بن عبد الله بن أحمد بن زكرياء (ح) قال أبو الفرج: وأخبرنا عم جدي أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، قال: أنبأنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان الأعرج، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَك القَبَّاب، قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال:

قال رجل للنبي ﷺ: «أرأيتَ إن جعلتُ صلاتي كلها عليك؟ قال: «**إِذَنْ يَكْفِيكَ اللهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**»[٣]

٣٥٧ ـ أَيُّوبُ بْنُ مُكْرَزٍ[٤]

(س) أَيُّوبُ بن مُكْرَز. ذكره ابن شاهين أيضاً، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد، قال: وممن عد من أصحاب رسول الله ﷺ أيوب بن مكرز.

أخرجه أبو موسى.

---

(١) الكاشح: العدوّ الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كَشْحه أي باطنه، والكشح: الخَصْر أو الذي يطوي عنك كَشْحَه ولا يألَفُك. النهاية ٤/ ١٧٥.

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيح حديث رقم ٢٣٨٦. والبيهقي في السنن ٧/ ٢٧. والحميدي في مسنده ٣٢٨.

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢١٨.

(٤) الإصابة ت (٣٩٦).

باب الباء والألف

باب الباء والألف

٣٥٨ ـ بَاقُومُ الرُّومِيُّ(١)

(ب د ع) بَاقُوم، وقيل: باقول الرومي، مولى سعيد بن العاص كان نجاراً بالمدينة، روى عنه صالح مولى التوأمة: «أنه صنع لرسول الله ﷺ منبره، من طرفاء، ثلاث درجات: القعدة ودرجتيه».

أخرجه الثلاثة، وقال أبو عمر: إسناده ليس بالقائم.

٣٥٩ ـ بَاذَانُ الفَارِسِيُّ(٢)

بَاذَانُ الفَارسي من الأبناء، وهم من أولاد الفرس الذين سيرهم كسرى أنو شروان مع سيف بن ذي يزن إلى اليمن لقتال الحبشة، فأقاموا باليمن، وكان باذان بصنعاء فأسلم في حياة النبي ﷺ، وله أثر كبير في قتل الأسود العنسي، وقد أتينا على خبره في الكامل في التاريخ.

ذكره ابن الدباغ الأندلسي.

بَابُ الْبَاءِ وَالْجِيم

٣٦٠ ـ بِجَادُ بْنُ السَّائِبِ(٣)

(ب) بِجَاد، ويقال: بجار بن السَّائِب بن عُوَيمر بن عَائِذ بن عِمران بن مخزوم بن يَقَظَةَ بن مُرَّة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي.

قتل يوم اليمامة شهيداً، في صحبته نظر، وأخواه: جابر وعويمر ابنا السائب، قتلا يوم بدر كافرين، وليسا في كتاب موسى بن عقبة، وأخوهم عائذ بن السائب، أسر يوم بدر كافراً، وقيل: أسلم وصحب النبي ﷺ.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢، الوافي بالوفيات ١/ ٧٤، التحفة اللطيفة ١/ ٣٦٣، الطبقات الكبرى ١/ ١٤٥، الإصابة ت (٥٨٣)، الاستيعاب: ت (٢٣٢).

(٢) الإصابة ت (٧٥٨).

(٣) الإصابة ت (٥٨٥)، الاستيعاب: ت (٢٢٠).

أخرجه أبو عمر .

٣٦١ ـ بُجْرَاةُ بْنُ عَامِرٍ[١]

(ب) بُجْرَاة بن عامر . حديثه قال : «أتينا رسول الله ﷺ فأسلمنا ، وسألناه أن يضع عنا صلاة العتمة[٢] فإنا نشتغل بحلب إبلنا فقال : «**إِنَّكُمْ إِنْ شَاءَ الله سَتَحْلِبُونَ إِبِلَكُمْ وَتُصَلُّونَ**»[٣] .

أخرجه أبو عمر .

وأما ابن منده وأبو نعيم ، فإنهما أخرجا هذا المتن في بيجرة وقالا : وقيل : بجرة ونذكره في بيجرة إن شاء الله تعالى .

٣٦٢ ـ بُجَيْرُ بْنُ أَوْسٍ[٤]

(ب) بُجَيْر بن أَوْس بن حَارِثَة بن لامِ الطَّائِي . هو عم عروة بن مُضَرِّس الطائي ، في إسلامه نظر .

أخرجه أبو عمر .

بُجَير : بضم الباء وفتح الجيم ، وحارثة : بالحاء المهملة والثاء المثلثة .

٣٦٣ ـ بُجَيْرُ بْنُ بَجْرَةَ الطَّائِيُّ[٥]

(ب د ع) بُجَيْر بن بَجْرة الطَّائِي ، مثله ، قال أبو عمر : لا أعلم له رواية عن النبي ﷺ ، وله في قتال أهل الردة في خلافة أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، آثار وأشعار ذكرها ابن إسحاق .

وأما ابن منده وأبو نعيم فرويا عن أبي المعارك الشماخ بن المعارك بن مرة بن صخرة بن بجير بن بجرة الطائي الفيدي عن أبيه المعارك عن جده عن أبيه صخر عن أبيه بجير بن بجرة قال : «كنت في الجيش الذي بعثه رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد حين بعثه إلى أكيدر ملك دومة الجندل ، فقال رسول الله ﷺ : «**إِنَّكَ تَجِدُهُ يَصِيدُ البَقَرَ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ**»[٦] ، قال : فوافقناه ، وقد خرج كما نعته رسول الله ﷺ ، فأخذناه ، وقتلنا أخاه [و] كان قد حاربنا ، فلما أتينا النبي ﷺ أنشدته : [الوافر]

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٣ ، الوافي بالوفيات ١٠/ ٧٧ ، الإصابة ت (٧٩٥) ، الاستيعاب : ت (٢٣٠) .

(٢) عتمة الليل : ظلمته ، وكانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت ، النهاية ٣/ ١٨٠ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٥ .

(٤) الإصابة ت (٥٨٨) ، الاستيعاب : ت (١٦٤) .

(٥) الوافي بالوفيات ١٠/ ٧٩ ، الإصابة ت (٥٨٩) ، الاستيعاب : ت (١٦٥) .

(٦) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٠٢٧٦ وعزاه لابن منده وأبو نعيم وابن عساكر قال ابن منده هذا حديث مرسل في المغازي عن بجير بن بجرة .

تَبَارَكَ سَائِقُ البَقَرَاتِ إنِّي رَأَيْتُ اللهَ يَهْدِي كُلَّ هَادِ
فَمَنْ يَكُ عَائِداً عَنْ ذِي تَبُوكٍ فَإنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالجِهَادِ

فقال له النبي ﷺ «لا يَفْضُضُ اللهُ فَاكَ»، [1] قال، فأتت عليه تسعون سنة، وما تحركت له سن ولا ضرس.

أخرجه ثلاثتهم.

بجرة: بفتح الباء، وسكون الجيم.

٣٦٤ - بُجَيْرُ بْنُ أَبِي بُجَيْرٍ [2]

(ب دع) بُجَير بن أبي بُجَير العَبْسِيّ، من بني عَبس بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان وقيل: بل هو من جهينة، حليف لبني دينار بن النجار، شهد بدراً وأُحداً، وبنو دينار بن النجار يقولون: هو مولانا، قاله أبو عمر.

وقال ابن منده وأبو نعيم: قال الزهري: أنه شَهِدَ بَدْراً.

بجير: بضم الباء، وفتح الجيم أيضاً.

٣٦٥ - بُجَيْرٌ الثَّقَفِيُّ

بَجَيْر، مثله، هو الثَّقَفِيّ، قال ابن ماكولا: له صحبة ورواية عن النبي ﷺ روت عنه حفصة بنت سيرين، وقال: رواه أبو بكر الشافعي، فقال: بجير، ورواه الإسماعيلي فقال: بَشير بالفتح وقيل: بُشير بالضم.

٣٦٦ - بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ [3]

(ب دع) بُجَيْر مثله هو ابن زُهَيْر بن أبي سُلْمى، واسم أبي سُلْمَى: ربيعة بن رياح بن قُرْط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هُذْمَةَ بن لاطم بن عثمان بن مزينة المَزني، أخو كعب بن زهير.

---

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٢٥١. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ١٧.
وابن حجر في المطالب العالية حديث رقم ٤٠٦٥.

(٢) الإصابة ت (٥٩٠)، الاستيعاب: ت (١٦٣)، الطبقات الكبرى ٣/ ٥٢٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٣، معرفة الصحابة ١٦١.

(٣) الإصابة ت (٥٩١)، الاستيعاب: ت (١٦٦)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٤، الطبقات ١/ ٣٩، الوافي بالوفيات ١٠/ ٨٠.

أسلم قبل أخيه كعب، وكلاهما شاعران مجيدان، وكان أبوهما زهير من فحول الشعراء المجيدين المبرزين.

روى حجاج بن ذي الرَّقَيْبَة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، عن أبيه عن جده قال: خرج كعب وبجير ابنا زهير حتى أتيا أَبْرق العزَّاف فقال بجير لكعب: اثبت في غنمنا في هذا المكان حتى آتي هذا الرجل، يعني النبي ﷺ، فأسمع ما يقول، قال: فثبت كعب، وخرج بجير، فجاء إلى رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام، فأسلم، فبلغ ذلك كعباً فقال: [الطويل]

أَلَا أَبْـلِغَـا عَـنِّـي بُـجَـيْـراً رِسَـالَـةً عَـلَـى أَيِّ شَـيءٍ وَيْـبَ غَـيْـرِكَ دَلَّـكـا

الأبيات، وترد في اسم كعب بن زهير.

وشهد مع رسول الله ﷺ الطائف، ثم لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف، كتب بجير إلى كعب: إن كانت لك في نفسك حاجة فاقدم إلى رسول الله ﷺ فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً، وبعث إليه بجير: [الطويل]

مَنْ مُبْلِغٌ كُعْباً فَهَلْ لَكَ فِي الَّتي تَـلُـومُ عَـلَـيْـهَـا بَـاطِـلاً وَهْـيَ أَحْـزَمُ
إِلَى اللهِ، لَا العُزَّى وَلَا اللَّاتَ، وَحْدَهُ فَـتَـنْـجُـو إِذَا كَـانَ الـنَّـجَـاءُ وَتَـسْـلَـمُ
لَـدَى يَـوْمٍ لَا يَـنْـجُـو وَلَـيْـسَ بِـمُـفْـلَـتٍ مِـنَ الـنَّـارِ إِلَّا طَـاهِـرُ الـقَـلْـبِ مُـسْـلِـمُ
فَـدِيـنُ زُهَـيْـرٍ وَهْـوَ لَا شَـيْءَ عِـنْـدَهُ وَدِيـنُ أَبِـي سُـلْـمَـى عَـلَـيَّ مُحَـرَّمُ

وبجير هو القائل يوم الطائف: [الطويل]

كَـانَـتْ عَـلَالَـةُ يَـوْمَ بَـطْـنِ حُـنَـيْـنِـكُـمْ وغـزاة أَوْطَـاسٍ وَيَـوْمَ الأَبْـرَقِ
جَـمَـعَـتْ هَـوَازِنُ جَمْـعَـهَـا فَـتَـبَـدَّدُوا كَـالـطَّـيْـرِ تَـنْـجُـو مِـنْ قَـطَـامٍ أَزْرَقِ
لَـمْ يَـمْـنَـعُـوا مِـنَّـا مَـقَـامـاً وَاحِـداً إِلَّا جِـدَارَهُـمْ وَبَـطْـنَ الـخَـنْـدَقِ
وَلَـقَـدْ تَـعَـرَّضْـنَـا لِـكَـيْـمَـا يَخْـرُجُـوا فَـتَـحَـصَّـنُـوا مِـنَّـا بِـبَـابٍ مُـغْـلَـقِ(١)

في شعر له غير هذا.

أخرجه ثلاثتهم.

سُلمى: بضم السين، وبالإمالة، قاله الأمير أبو نصر.

---

(١) تنظر الأبيات في الاستيعاب ترجمة رقم (١٦٦).

٣٦٧ ـ بُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ(١)

(ب) بُجَيْر بن عَبْد الله بن مُرة بن عَبْد الله بن صَعْب بن أَسَد، هو الذي سرق عَيْبَة(٢) النبي ﷺ أخرجه أبو عمر.

٣٦٨ ـ بُجَيْرُ بْنُ عِمْرَانَ(٣)

بُجَيْر بن عمْران الخُزَاعيّ، وهو القائل في الفتح: [الطويل]

وَقَدْ أَنْشَأَ اللهُ السَّحَابَ بِنَصْرِنَا ... رُكَامَ سَحابِ الهَيدَبِ المُتَرَاكِبِ

وَهِجْرَتُنَا فِي أَرْضِنَا عِنْدَنَا بِهَا ... كِتَابٌ لَنَا مِنْ خَيْرِ مُمْلٍ وَكَاتِبِ

وَمِنْ أَجْلِنَا حَلَّتْ بِمَكَّةَ حُرْمَةٌ ... لِنُدْرِكَ ثَأْراً بِالسُّيُوفِ القَوَاضِبِ

أخرجه أبو علي الغَسَّاني، وابن مُفَوز.

بَابُ البَاءِ وَالحَاءِ

٣٦٩ ـ بَحَّاثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ(٤)

(ب س) بحَّاثُ بن ثَعْلَبَة بن خَزْمَة بن أَصْرَم بن عمْرو بن عَمَّارة بن مالك بن عمرو بن بثِيرَة بن مَشْنُوء بن القُشَر بن تميم بن عَوْذ مناة بن تاج بن تيم بن أراشة بن عامر بن عُبَيلة بن قِسْميل بن فَرَّانَ بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قَضاعة البلوي حليف الأنصار؛ يجتمع هو والمجذَّر بن ذياد في عمرو بن عمارة. نسبه هكذا هشام؛ وأما أبو عمر فنسبه إلى مالك، ثم قال: البلوي حليف بني عوف بن الخزرج.

قال أبو عمر: قال الكلبي: بحاث، يعني بالباء الموحدة، وروى إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق: نحاب بالنون ويرد هناك.

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ قال أبو عمر: والقول عندي قول ابن الكلبي.

وله أخوان: عبد الله ويزيد، شهد عبد الله بدراً، وشهد يزيد العقبتين، ولم يشهد بدراً.

واستدركه أبو موسى على ابن منده فقال: بحاث بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم من بني عوف بن الخزرج من بَلْحُبْلى، أخو عبد الله بن ثعلبة، وقيل: ابن أصرم بن عمرو بن عمارة،

---

(١) الإصابة ت (٥٩٢)، الاستيعاب: ت (١٦٧).

(٢) العَيْبَة: وعاء من أدم يكون فيه المتاع، اللسان ٤/ ٣١٨٤.

(٣) الإصابة ت (٥٩٤)، الثقات ٣/ ٣٧، العقد الثمين ٣/ ٣٥٣.

(٤) الإصابة ت (٥٩٦)، الإصابة ت (٢٢٨).

شهد بدراً مع النبي هو وأخوه عبد الله، وروى إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق: نحاب بالنون. انتهى كلام أبي موسى.

قلت: قوله من بَلْحُبْلى، واسمه سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، رهط عبد الله بن أبي ابن سلول المنافق، إن أراد به نسباً فليس فيهم هذا النسب، وإن أراد به حليفاً فكان ينبغي أن يذكره؛ على أن قوله: وقيل: أصرم بن عمرو بن عمارة يدل على أنه قد ظن أن نسبه الأول غير هذا حتى قال: وقيل كذا، والله أعلم.

عَمَّارَةُ: بفتح العين المهملة وتشديد الميم.

وبَثِيْرَة: بفتح الباء الموحدة، وكسر الثاء المثلثة، وسكون الياء تحتها نقطتان، وبعد الراء هاء.

وَمَشْنُوءُ: بفتح الميم، وسكون الشين المعجمة، وضم النون، وبعد الواو همزة.

والقُشَرُ: بضم القاف، وفتح الشين المعجمة وبالراء.

٣٧٠- بُحُرُ بْنُ ضُبُعٍ(١)

(ب دع) بُحُر بن ضُبُع بن أتَّة الرُّعَيْنِي. وفد إلى النبي ﷺ وشهد فتح مصر، . واختط بها، وخطته معروفة برُعَيْن.

ومن ولده: أبو بكر السمين بن محمد بن بحر ولي مراكب دمياط سنة إحدى ومائة في خلافة عمر بن عبد العزيز، ومن ولده أيضاً مروان بن جعفر بن خليفة بن بحر الشاعر، وكان فصيحاً، وهو القائل يمدح جده: [الطويل]

وَجَدِّي الَّذِي عَاطَى الرَّسُولُ يَمِينَهُ ... وَخَبَّتْ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ رَوَاحِلُهْ

بِبَدْرٍ لَنَا بَيْتٌ أَقَامَتْ أُصُولُهُ ... عَلَى المَجْدِ يُبْنَى عُلْوُهُ وَأَسَافِلُهْ(٢)

قال أبو عمر: ذكر ذلك كله حفيد يونس، يعني: أبا سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى صاحب تاريخ مصر.

وقد ساق نسبه الأميرُ أبو نصر بن ماكولا فقال: بُحُر بن ضُبُع بن أتة بن يحمد بن موهشل بن عقب بن الليشرح بن سعد بن بدر بن شرحبيل بن حجر بن زيد بن مالك بن زيد بن رعين، وفد إلى النبي ﷺ مع يعفر بن غريب بن عبد كلال.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) الإصابة ت (٥٩٧)، الاستيعاب: ت (٢٢٦)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٤، معرفة الصحابة ٣/ ١٨٢.

(٢) ينظر البيتان في الاستيعاب ترجمة رقم (٢٢٦) والإصابة ترجمة رقم (٥٩٧).

بُحُرُ: بضم الباء والحاء المهملة، وضُبُعُ: بضم الضاد والباء الموحدة.

٣٧١ - بَحِيرا الرَّاهِبُ(١)

(د ع) بَحِيرا الرَّاهِب. رأى النبي ﷺ قبل مبعثه، وآمن به.

روى ابن عباس أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه صحب النبي ﷺ وهو ابن ثماني عشرة سنة، والنبي ابن عشرين سنة، وهما يريدان الشام في تجارة، حتى إذا نزلوا منزلاً فيه سدرة قعد النبي ﷺ في ظلها، ومضى أبو بكر إلى راهب اسمه بحيرا يسأله عن شيء. فقال له: من الرجل الذي في ظل السدرة؟ فقال: ذلك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، فقال له: هذا والله نبي، ما استظل تحتها بعد عيسى ابن مريم إلا محمد، فوقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق، فلما نبئ النبي ﷺ اتبعه أبو بكر رضي الله عنه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣٧٢ - بَحِيرَا

(س) بَحِيرا. ذكره أبو موسى فيما استدركه على ابن منده، عن مقاتل أو غيره، قال: قدم إلى النبي ﷺ مع جعفر بن أبي طالب أربعون رجلاً، اثنان وثلاثون من الحبشة، وثمانية من الشام: بحيرا وأبرهة والأشرف وتمام وإدريس وأيمن ونافع وتميم، فلو لم يكن عنده أن هذا غير الذي قبله لما استدركه؛ فإن الراهب قد ذكره ابن منده، ولأن الراهب لم يكن عاش إلى هذا الوقت غالباً. والله أعلم.

٣٧٣ - بَحِيرٌ الأَنْمَارِيُّ(٢)

بَحِير بغير ألف. هو الأنماري، قال ابن ماكولا: له صحبة ورواية عن النبي ﷺ وهو أبو سعد الخير، يرد ذكره في الكُنَى. ذكره ابْنُ سُمَيْعٍ في الطبقات، روى عنه قيس بن حجر الكندي، وابن لهيعة، وبكر بن مضر.

٣٧٤ - بَحِيرُ بْنُ أَبي رَبِيعَةَ(٣)

(د) بِحَير، مثله، هو ابن أبي ربيعة، واسمه عمرو بن المغِيرَة بن عَبْد اللّه بن عُمَر بن مخزوم القرشي المخزومي، كان اسمه بَحِيراً فسماه النبي ﷺ عبد اللّه، وهو والد عمر بن عبد اللّه بن أبي ربيعة الشاعر المشهور، وابن عم خالد بن الوليد وأبي جهل بن هشام.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٤٤، معرفة الصحابة ٣/١٨٧، الإصابة ت (٥٩٨).
(٢) الإصابة ت (٦٠٠).
(٣) الإصابة ت (٥٩٩).

أخرجه ههنا ابن منده، وقد أخرجه الثلاثة في عبد الله بن أبي ربيعة.

٣٧٥ ـ بُحَيْنَة... [١]

(س) بُحَيْنة. قال الحافظ أبو موسى مستدركاً على ابن منده: ذكره عبدان، وروى بإسناده عن عبدان بن محمد، عن عباس بن محمد، عن أبي نعيم، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن بحينة قال:

مر بي النبي ﷺ وأنا منتصب أصلي بعد طلوع الفجر فقال: **«لَا تُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ مِثْلَ قَبْلِ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا، وَاجْعَلُوا بَيْنَهُمَا فَصْلًا»**[٢].

قال: كذا رواه وترجمه، والصحيح ما أخبرنا وذكر إسناده إلى السري بن يحيى، عن أبي نعيم عن عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابن بحينة.

قال: وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وسمي ابن بحينة: أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن مالك ابن بحينة نحوه، قال: وبحينة اسم أمه، وربما نسب إليها وإلى أبيه، وههنا قد نسب إليهما جميعاً.

قلت: الصحيح هو الذي قاله أبو موسى، وهو ظاهر مشهور، ولا شك أنه قد سقط من أصل عبدان: «ابن» فظنه بحينة، ولم يكفه هذا حتى ظن الامرأة رجلًا؛ صارت العصا رَكوَة[٣].

أخرجه أبو موسى.

بَابُ الْبَاءِ وَالدَّالِ

٣٧٦ ـ بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الخَطْمِيُّ[٤]

(د ع) بَدْر بن عَبْد الله الخَطمِي. وقيل: برير، وهو جد مليح بن عبد الله بن بدر روى

(١) الإصابة ت (٧٩٧).

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٤٥.

(٣) الرَّكوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء، اللسان ٣/ ١٧٢٢.

(٤) الإصابة ت (٦٠٣)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٥.

مليح عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «**خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينِ: الحَيَاءُ وَالحِلْمُ وَالحَجَامَةُ وَالسِّوَاكُ وَالتَّعَطُّرُ**»(١).

أخرجه ابن منده وأبو نعيم؛ إلا أن ابن منده جعله سعدياً وجعله أبو نعيم خطمياً، ووهم ابن منده لأنه رأى مليح بن عبد اللّه السعدي فظنه حافد بدر، فنسبه كذلك، ومليح السعدي يروي عن أبي هريرة ومليح بن عبد اللّه بن بدر يروي عن أبيه عن جده والحق مع أبي نعيم، ذكرهما الأمير أبو نصر بن ماكولا.

٣٧٧ ـ بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ(٢)

(د ع) بَدْر بن عَبْد اللّه المُزَنِيّ. روى عنه بكر بن عبد اللّه المُزَني أنه قال: قلت: يا رسول الله، إني رجل محارب أو محارف(٣) لا يَنْمَى لي مال، فقال لي رسول الله ﷺ: «**يَا بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ: بِسَمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِيَ وَمَالِي، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي، وَعَافِنِي فِيمَا أَبْقَيْتَ، حَتَّى لَا أُحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتُ**»(٤). فكنت أقولهن، فأثمر الله مالي، وقضى عني ديني، وأغناني وعيالي.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣٧٨ ـ بَدْرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٥)

(س) بَدْر أبو عَبْد اللّه مَوْلى النبي ﷺ.

أخبرنا محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى كتابة، أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد، قال: وقرأته على جعفر بن عبد الواحد قالا: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد اللّه بن محمد أبو الشيخ الحافظ، أخبرنا ابن أعين، أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل، أخبرنا محمد بن جابر، عن عبد اللّه بن بدر، عن أبيه مولى رسول الله ﷺ قال:

«قضى رسول الله ﷺ بالدين قبل الوصية، وأن الإخوة من الأب والأم يتوارثون دون

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/١٨٦. وابن عساكر في التهذيب ٤/٣١٠. والبخاري في التاريخ الكبير ٨/١٠. وذكره الهيثمي في الزوائد ٢/١٠٢، ٥/٩٥.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٤٥، الإصابة ت (٦٠٢).

(٣) المحارف: الذي لا يصيب خيراً من وجه توجه له، اللسان ٢/٨٣٩.

(٤) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٩٨٦٦ وعزاه لابن مندة وأبو نعيم وعمرو بن الحصين متروك.

(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/٤٥، الإصابة ت (٦٠٥).

الإخوة من الأب». ورواه إسحاق الطباع، ورواه ابن الجراح، عن محمد بن جابر عن عبد الله بن بدر، عن ابن عمر.

أخرجه أبو موسى.

٣٧٩ ـ بُدَيلُ بْنُ سَلَمَةَ[1]

(ب س) بُدَيْل بن سَلَمة بن خَلف بن عَمْرو بن الأحَبّ بن مِقْباس بن حَبْتَر بن عَدي بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لحيّ بن حارثة الخُزَاعي السَّلولي، وهو بديل ابن أم أصرم هي بنت الأجحم بن دِنْدِنَة بن عمرو بن القين بن رِزَاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة من خزاعة أيضاً، وأمها: حية بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي. وعرف بديل بأمه. هكذا نسبه هشام بن الكلبي، تجتمع هي وابنها في كعب بن عمرو وهي عمة أبي مالك أسيد بن عبد الله بن الأجحم، ويجتمع هو وعمرو بن الْحَمِق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين في: عمرو.

وبديل هو الذي بعثه النبي ﷺ وبعث معه بسر بن سفيان إلى بني كعب يستنفرهم لغزو مكة، أخرجه أبو عمر.

وأخرجه أبو موسى على ابن منده، فقال: بديل بن عبد مناف بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأحب بن مقابس بن حنين، وساق باقي النسب كما ذكرناه، ثم قال في آخره: وهذه الأسامي التي أوردتها لا أتحققها، وهذا من مثل ذلك الإمام غريب؛ فإنها قد ذكرها ابن الكلبي، وابن عبد البر، والأمير أبو نصر كما ذكرناه.

فأما قوله: مقابس، بتقديم الألف على الباء، فليس كذلك، وإنما هو مقباس.

وقوله: حنين بنونين فليس كذلك وإنما هو: حبتر بحاء مهملة وباء موحدة وتاء فوقها نقطتان وآخره راء.

بديل: بضم الباء وفتح الدال المهملة.

وأسيد: بفتح الهمزة وكسر السين.

وحية: بالياء تحتها نقطتان.

والأجحم: بتقديم الجيم على الحاء المهملة قاله: الأمير أبو نصر.

---

(١) الإصابة ت (٦٠٧)، الاستيعاب: ت (١٧٠).

٣٨٠ ـ بُدَيْلُ بْنُ عُمَرَو الأَنْصَارِيُّ[(١)]

(د ع) بُدَيْل، مثله، هو ابن عَمْرو الأنصارِيّ الخَطْمِيّ، له صحبة. روى حليس بن عمرو، عن أمه الفارعة، عن جدها بديل بن عمرو الخطمي، قال: عرضت على رسول الله ﷺ رقية الحية، فأذن لي فيها ودعا فيها بالبركة.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

وقال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف عنه إلا من هذا الوجه.

٣٨١ ـ بُدَيْلَ بْنُ كُلْثُوم[(٢)]

(د) بُدَيْل بن كُلْثُوم الخُزَاعِيّ، وقيل: عمرو بن كلثوم، قدم على النبي ﷺ في عهد خزاعة لما غدرت بهم قريش، وأنشده: [الرجز]

* لَاهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدا *

أخرجه ابن منده وحده.

فأما قوله: وقيل عمرو بن كلثوم فلا أعرفه، وكان يجب عليه أن يذكره في عمرو بن كلثوم، فلم يذكره وإنما هو عمرو بن سالم بن كلثوم، فأسقط الأب.

٣٨٢ ـ بُدَيْلُ بْنُ مَارِيَةَ[(٣)]

(د ع) بُدَيْل، مثله، هو ابن مارية، مولى عمرو بن العاص السهمي، روى عنه المطلب بن أبي وداعة وابن عباس قصة الجام، لما سافر هو وتميم الداري، وعديّ بن بداء، هكذا أورده ابن منده، وأبو نعيم.

بديل: بضم الباء وفتح الدال المهملة، والذي ذكره الأئمة في كتبهم: بُزيل بضم الباء وبالزاي، ونحن نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

٣٨٣ ـ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ[(٤)]

(ب د ع) بُدَيْل بن وَرْقَاء بن عَمْرو بن رِبيعةَ بن عبد العُزَّى بن رَبيعة بن جُزَيّ بن عامر بن مازن الخزاعي. كذا نسبه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٥ الثقات ٨/ ١٥٤، دائرة معارف الأعلمي ١٣/ ٨٤، الإصابة ت (٦٠٩).

(٢) الثقات ٣/ ٣٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٥، الإصابة ت (٦١١).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٥، الإصابة ت (٦١٢).

(٤) الثقات ٣/ ٣٤، تجريد أسماء الصحابة ٤/ ٢٩٤، الطبقات ١٠٧، ١٣٧، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٠٢، العقد الثمين ٣/ ٣٥٥، التاريخ الصغير ١/ ٧٧، روضات الجنان ٢/ ٣١٣، تقريب التهذيب ٢ـ ٩٦، ٤، ٢٩٤،=

وقال ابن الكلبي: بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة وهو لُحَيّ الخُزَاعي؛ كذا نسبه ابن الكلبي.

وقال أبو عمر: بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي.

وساق ابن ماكولا نسبه إلى جزيّ مثل هشام، وما فوق جزي متفق عليه عند الجميع.

قال ابن منده وأبو نعيم: تقدم إسلامه.

وقال أبو عمر: أسلم هو وابنه عبد الله وحكيم بن حزام، يوم فتح مكة بمر الظهران، في قول ابن شهاب.

قال: وقال ابن إسحاق: إن قريشاً يوم فتح مكة لجأوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي، ودار مولاه رافع، وشهد بديل وابنه عبد الله حنيناً والطائف وتبوك، وكان من كبار مسلمة الفتح.

قال: وقيل أسلم قبل الفتح.

أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي، فيما أذن لي، بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء قال: حدثني أبي محمد بن عبد الرحمٰن، عن أبيه عبد الرحمٰن بن محمد، عن أبيه محمد بن بشر، عن أبيه بشر بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن سلمة، عن أبيه سلمة قال:

دفع إلى أبي بديل بن ورقاء الكتاب، وقال: يا بني، هذا كتاب رسول الله ﷺ فاستوصوا به، فلن تزالوا بخير ما دام فيكم:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، من محمد رسول الله إلى بديل بن ورقاء[1]، وَسَرَوات بني عمرو، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فإني لم آثم بإلكم[2] ولم أضع في جنبكم، وإن أكرم أهل تِهَامة عليَّ أنتم، وأقربهم لي رحماً ومن معكم من المُطَيَّبين، وإني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي، ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمراً أو حاجاً، وإني لم أضع فيكم إذا سلمت، وإنكم غير خائفين من قبلي ولا محصرين».

هذا حديث غريب، وكان الكتاب بخط علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وتوفي

= الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٨، تلقيح فهوم الأثر ٣٧٤ تعجيل المنفعة ١، البداية والنهاية ٤/ ١٦٦، ١٧٤، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٨٨، التاريخ الكبير ٢/ ١٤١، مشاهير علماء الأمصار ١٨١، دائرة معارف الأعلمي ١٣/ ٨٣، الإصابة ت (٦١٤)، الاستيعاب: ت (١٦٨).

(١) ذكره الهيثمي في الزوائد ٨/ ١٧٥.

(٢) الإلّ: العهد، النهاية ١/ ٦١.

بديل بن ورقاء قبل النبي ﷺ، وكان رسول الله ﷺ أمره أن يحبس النِّساء والأموال بالجِعِرَّانَة معه حتى يقدم. يعني التي غنمها من حُنَين.

أخرجه الثلاثة.

٣٨٤ ـ بُدَيْلٌ. . (١)

(د ع) بُدَيْل، غير منسوب. عداده في أهل مصر، روى حديثه موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن بديل قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ».

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣٨٥ ـ بُدَيْلٌ(٢)

(د ع) بُدَيْل، غير منسوب، انفرد ابن منده بإخراجه، وقال: أخرج في الصحابة، وذكره أهل المعرفة في التابعين، وروى عنه: «كان كُمُّ رسول الله ﷺ إلى الرُّسُغَينِ».

بَابُ البَاءِ وَالذَّالِ المُعْجَمَةِ

٣٨٦ ـ بَذِيمةُ(٣)

(د) بَذِيمة والد عليّ، ذكره يحيى بن محمد بن صاعد فيمن سمع النبي ﷺ وروى عن أحمد بن منيع، عن أشعث بن عبد الرحمٰن، عن الوليد بن ثعلبة، عن علي بن بذيمة عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ. . .» وذكر حديثاً في الدعاء كذا أخرجه ابن منده وحده مختصراً.

بذيمة: بفتح الباء وكسر الذال المعجمة.

قال أبو نعيم: ذكر بعض الناس بذيمة في الصحابة، وهو وهم؛ قاله في بريل الشهالي.

بَابُ البَاءِ وَالرَّاءِ

٣٨٧ ـ بَرُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ(٤)

بَرُّ بن عَبْد الله أبو هِنْد الدَارِيّ. له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، ويرد ذكره في الكنى أتم من هذا.

---

(١) الإصابة ت (٦١٣).

(٢) الإصابة ت (٨٠١)، الاستيعاب: ت (١٦٩).

(٣) الإصابة ت (٨٠٢).

(٤) الإصابة ت (٦١٥).

قاله الأمير أبو نصر .

٣٨٨ ـ البَرَاءُ بْنُ أَوْسٍ(١)

(ب دع) البَرَاءُ بن أَوْس بن خَالِد . شهد مع النبي ﷺ إحدى غزواته ، وقاد معه فرسين ، نضرب له النبي ﷺ خمسة أسهم ؛ قاله ابن منده وأبو نعيم .

وأما أبو عمر فإنه قال : البراء بن أوس بن خالد بن الجَعْد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن عدي بن النجار ، هو أبو إبراهيم ابن النبي ﷺ من الرضاعة ؛ لأن زوجته أم بردة أرضعته بلبنه .

وإن كانا واحداً ، وهو الظاهر ، وإلا فهما اثنان ، والله أعلم ،

أخرجه الثلاثة ،

٣٨٩ ـ البَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ(٢)

(ب د ع) البَرَّاءُ بن عازب بن الحَارث بن عَدِي بن جُشَم بن مَجْدعةَ بن حارِثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ، يكنى أبا عمرو ، وقيل أبا عمارة ، وهو أصح .

رده رسول الله ﷺ عن بدر ، استصغره ، وأول مشاهده أحد ، وقيل الخندق ، وغزا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة غزوة .

وهو الذي افتتح الري سنة أربع وعشرين صلحاً أو عنوة ، في قول أبي عمرو الشيباني ، وقال أبو عبيدة : افتتحها حذيفة سنة اثنتين وعشرين ، وقال المدائني : افتتح بعضها أبو موسى ، وبعضها قَرَظَة بن كعب ، وشهد غزوة تُسْتَر مع أبي موسى ، وشهد البراء مع علي بن أبي طالب الجمل وصفين والنهروان ، هو وأخوه عبيد بن عازب ، ونزل الكوفة وابتنى بها داراً ، ومات أيام مصعب بن الزبير .

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده إلى عبد اللّه بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد ، أخبرنا شريك بن عبد اللّه ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

استصغرني رسول الله ﷺ أنا وابن عمر ، فردنا يوم بدر فلم نشهدها . ورواه عمار بن

(١) الإصابة ت (٦١٦)، الاستيعاب : ت (١٧٢).

(٢) الإصابة ت (٦١٨)، الاستيعاب : ت (١٧٤).

رُزَيق، عن أبي إسحاق، فقال: عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء نحوه، وزاد: «وشهدنا أحداً»، تفرد عمار بذكر عبد الرحمٰن بن عوسجة.

وقد رواه شعبة والثوري وزهير وابن نمير، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن البراء:

أخبرنا عمر بن محمد بن المعمر بن طبرزد، أخبرنا هبة الله بن عبد الواحد، أخبرنا أبو طالب غيلان. أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، أخبرنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي. أخبرنا عَبْثَر، عن برد أخي يزيد بن زياد، عن المسيب بن رافع قال: سمعت البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ، أَحَدُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ».

وكان البراء يقول: أنا الذي أرسل معه النبي ﷺ السهم إلى قليب الحديبية فجاش بالريّ، وقيل: إن الذي نزل بالسهم ناجية بن جُنْدَب، وهو أشهر.

أخرجه الثلاثة.

رُزَيق: بتقديم الراء على الزاي.

٣٩٠ ـ البَرَاءُ بْنُ قَبِيصَةَ[1]

(س) البَرَاء بن قَبِيصَة. قال أبو موسى: ذكره عبدان المروزي، وقال: رأيته في التذكرة، ولا أعلم له صحبة.

استدركه أبو موسى على ابن منده، وليس له فيه حجة؛ لأن الذي ذكره عنه لا تعرف له صحبة، وأظنه البراء بن قبيصة بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن مُعَتِّب الثقفي، والله أعلم، ولا أعلم لقبيصة صحبة.

معتب: بضم الميم، وفتح العين المهملة، وتشديد التاء، فوقها نقطتان.

٣٩١ ـ البَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ[2]

(ب د ع) [البَرَاء بن مَالك بن النَّضر الأنْصَارِيّ].

---

(١) الإصابة ت (٨٠٤).

(٢) الثقات ٣ ـ ٢٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٦، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٠٥، التحفة اللطيفة ١/ ٣٦٤، حلية الأولياء ١/ ٣٥٠، الاستبصار ٣٤/ ٣٥ صفوة الصفوة ١٠/ ٦٢٤، التاريخ الصغير ١/ ٥٥، أزمنة التاريخ الإسلامي ٥٤١، تقريب التهذيب ٣/ ٤٤١، ٤/ ١٧، ١٢١، تاريخ الإسلام ٣/ ١١٩، التاريخ الكبير ٢/ ١١٧ تنقيح المقال ١٢٤٣، مشاهير علماء الأمصار ٣٧، الإصابة ت (٦٢٠)، الاستيعاب: ت (١٧٣).

تقدم نسبه عند أخيه أنس بن مالك، وهو أخوه لأبيه وأمه، و[شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا بدراً، وكان شجاعاً مقداماً، وكان يكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن لا تستعملوا البراء على جيش من جيوش المسلمين؛ فإنه مهلكة من المهالك، يقدم بهم].

ولما كان يوم اليمامة، واشتد قتال بني حنيفة على الحديقة التي فيها مسيلمة، قال البراء: يا معشر المسلمين، ألقوني عليهم، فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم، فقاتلهم على باب الحديقة حتى فتحه للمسلمين، فدخل المسلمون، فقتل الله مسيلمة، وجرح البراء يومئذ بضعاً وثمانين جراحة ما بين رمية وضربة، فأقام عليه خالد بن الوليد شهراً حتى برأ من جراحه.

أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد بن علي، وإبراهيم بن محمد بن مهران، وغيرهما، بإسنادهم إلى محمد بن عيسى قال: حدثنا عبد اللّه بن أبي زياد، حدثنا سيار، أخبرنا جعفر بن سليمان، أخبرنا ثابت وعلي بن زيد، [عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ البَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ»(١).

فلما كان يوم تستر، من بلاد فارس، انكشف الناس فقال له المسلمون: يا براء: أقسم على ربك، فقال: أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم، وألحقتني بنبيك، فحمل وحمل الناس معه، فقتل مَرْزبان الزأرة، من عظماء الفرس، وأخذ سلبه، فانهزم الفرس، وقتل البراء]، وذلك [سنة عشرين في قول الواقدي، وقيل: سنة تسع عشرة وقيل: سنة ثلاث وعشرين، فقتله الهرمزان].

وكان حسن الصوت يحدو بالنبي ﷺ في أسفاره، فكان هو حادي الرجال، وأنجشة حادي النساء، وقتل البراء على تستر مائة رجل مبارزة سوى من شَرِك في قتله.

أخرجه الثلاثة.

٣٩٢ ـ البَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ(٢)

(ب دع) البَرَاء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خَنْسَاء بن سِنَان بن عُبَيْد بن عديّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج الأنصاري

---

(١) أخرجه الخطيب في التاريخ ٣/ ٢٠٣. وذكره الهيثمي في الزوائد ١٠/ ٢٦٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ١٤٦، التاريخ الصغير ١/ ٢٠، الجرح والتعديل ٢/ ٣٩٩، الاستبصار ١٤٢، العبر ١/ ٣، كنز العمال ١٣/ ٢٩٤، شذرات الذهب ١/ ٩، الإصابة ت (٦٢٢)، الاستيعاب: ت (١٧١).

الخزرجي السلمي، كنيته: أبو بشر، وأمه: الرباب بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، عمه سعد بن معاذ.

كان أحد النقباء، كان نقيب بني سلمة، وأول من بايع رسول الله ﷺ ليلة العقبة الأولى في قول، وأول من استقبل القبلة، وأوصى بثلث ماله، وتوفي أول الإسلام على عهد النبي ﷺ.

وروى كعب بن مالك، وكان فيمن بايع رسول الله ﷺ ليلة العقبة، قال: خرجنا في حجاج قومنا من المشركين، وقد صلينا وفقهنا، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا، فقال البراء لنا: يا هؤلاء، قد رأيتُ أن لا أدع هذه البَنِيَّة، يعني الكعبة، مني بظهر وأن أصلي إليها، قال: فقلنا والله ما بلغنا أن نبينا يصلي إلا إلى الشام، وما نريد أن نخالفه، فقال: إني لمصل إليها، قال: قلنا له: لكنا لا نفعل، قال فكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام وصلى إلى الكعبة حتى قدمنا مكة، فقال: يا ابن أخي، انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ حتى أسأله عما صنعت في سفري هذا، فإنه والله قد وقع في نفسي منه شيء لما رأيت من خلافكم إياي فيه.

قال: فخرجنا نسأل عن رسول الله ﷺ، وكنا لا نعرفه ولم نره قبل ذلك، قال: فدخلنا المسجد، ثم جلسنا إليه، قال: فقال البراء بن معرور: يا نبي الله، إني خرجت في سفري هذا، وقد هداني الله عز وجل للإسلام، فرأيت أن لا أجعل هذه البَنِيَّة مني بظهر، فصليت إليها، وقد خالفني أصحابي في ذلك، حتى وقع في نفسي من ذلك فماذا ترى يا رسول الله؟ قال **«لَقَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا»**[1] قالَ: فَرجع البراء إلى قبلة رسول الله ﷺ فصلى معنا إلى الشام.

قال: وأهله يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات وليس ذلك كما قالوا؛ نحن أعلم به منهم.

قال: فخرجنا إلى الحج، فواعدنا رسول الله ﷺ العقبة من أوسط أيام التشريق، فلما فرغنا من الحج اجتمعنا تلك الليلة بالشعب ننتظر رسول الله ﷺ فجاء، وجاء معه العباس، يعني عمه، قال: فتكلم العباس، فقلنا له: قد سمعنا ما قلت، فتكلم أنت يا رسول الله، فخذ لنفسك ولربك عز وجل فتكلم رسول الله ﷺ فتلا القرآن، ودعا إلى الله عز وجل وَرَغَّبَ في الإسلام، وقال: **«أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ»**[2]. قال: فأخذ البراء بن معرور بيده وقال: والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه أُزُرَنا[3] فبايعنا رسول الله، فنحن - والله - أهل الحَلْقَة[4] ورثناها كابراً عن كابر.

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٥٩٣.

(٢) ذكره ابن حجر في فتح الباري ١/٦٦، ٧/٢٢١ والهيثمي في الزوائد ٦/٤٧.

(٣) أي نساءنا وأهلنا، كَنَى عنهن بالأُزُر، وقيل: أراد أنفسنا، اللسان ١/٧١.

(٤) الحَلْقة - بسكون اللام - السّلاح عاماً وقيل: هي الدروع خاصة، النهاية ١/٤٢٧.

قال: فاعترض القولَ- والبراء يكلم رسول الله ﷺ -أبو الهيثم بن التَّيِّهان حليف بني عبد الأشهل، فكان البراء أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ، ثم تتابع القوم.

وتوفي في سفر قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً بشهر، فلما قدم رسول الله ﷺ أتى قبره في أصحابه، فكبَّر عليه، وصلى وكبَّر أربعاً، ولما حضره الموت أوصى أن يدفن ونستقبل به الكعبة، ففعلوا ذلك».

أخرجه الثلاثة.

سلمة: بكسر اللام، فإذا نسبت إليه فتحتها.

وتزيد: بالتاء فوقها نقطتان، وبالزاي.

ومعرور: بالعين المهملة.

وساردة: بالسين المهملة، والراء والدال المهملة.

٣٩٣ - بِرْحُ بْنُ عُسْكَرٍ[١]

(دع) بِرْح بنُ عُسْكر بن وتَّار. قاله ابن منده وأبو نعيم وقالا: إنه وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مصر، عن ابن يونس.

وقال ابن ماكولا: وأما برح بكسر الباء المعجمة بواحدة، وسكون الراء، وبالحاء المهملة، فهو: برح بن عسكر بن وتار بن كرع بن حضرمي بن النعمان بن مهري بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مصر، واختط بها وسكنها، وهو معروف من أهل مصر، وقال: قال ابن يونس: ورأيت في بعض الكتب القديمة في النسب القديم خط ابن لهيعة: برح بن عسكر وذكر نسبه الذي ذكرناه. كذا ضبطه ابن ماكولا بالعين، والكاف المضمومتين، والله أعلم.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣٩٤ - بَرْذَعُ بْنُ زَيْدٍ الجُذَامِيُّ[٢]

(دع) بَرْذَعُ بن زَيْد الجُذَامِي. أخو رفاعة بن زيد، نزل بيت جبرين بالشام.

روى حديثه محمد بن سلام بن زيد بن رفاعة بن زيد الرفاعي من بني الضبيب. عن أبيه

---

(١) الإصابة ت (٦٢٥).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٤٧، معرفة الصحابة ٣/١٨٣، الإصابة ت (٦٢٧).

سلام، عن أبيه زيد، عن أبيه رفاعة بن زيد قال: قدمت على رسول الله ﷺ أنا وجماعة من قومي، وكنا عشرة، فذكر رجوعه إلى قومه، وإسلام برذع وسويد».

أخرجه ابْنُ مَنْدَه وَأَبُو نُعَيم.

٣٩٥ ـ بَرْذَعُ بْنُ زَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ[١]

بَرْذَع بن زيد بن النَّعْمان بن زَيْد بن عامر بن سواد بن ظَفَر الأنصاري الأوسي. شهد أحداً وما بعدها، وهو ابن أخي قتادة بن النعمان، وهو شَاعِرٌ، قاله ابن ماكولا وهذا غير الذي قبله، لأن هذا أنصاري والأول جذامي، وهذا قديم الإسلام، والأول متأخر الإسلام.

٣٩٦ ـ بُرْزُ بْنُ قَهْطَم[٢]

بُرْز، وقيل: بلز، وقيل: مالك، وقيل: رزن بن قهطم أبو العشراء الدارمي، يرد ذكره في الكنى، وغيرها.

٣٩٧ ـ بَرِيحُ بْنُ عَرْفَجَةَ[٣]

(دع) بَرِيح بن عَرْفَجَة أو عَرْفَجة بن بَرِيح. قال ابن منده: هكذا قاله عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن ليث بن أبي سليم، عن زياد بن عَلاَقَة، عن بريح بن عرفجة أو عرفجة بن بريح، شك المحاربي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَتَكُونُ بَعْدِي هنَاتٌ وَهَنَاتٌ»**[٤].

رواه غيره عن ليث بإسناده، فقال: عن عرفجة بن شريح، وهو الصواب، وقيل: عرفجة بن ضريح، قاله ابن منده وقال أبو نعيم وذكره: هكذا حكى، وهو وهم؛ وإنما هو عرفجة بن ضريح أو ضريح بن عرفجة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣٩٨ . بُرَيْدَةُ بْنُ الحُصَيْبِ[٥]

(ب دع) بُرَيْدَة بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن

(١) الإصابة ت (٦٢٦).

(٢) الإصابة ت (٦٣٠).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٧، معرفة الصحابة ٣/ ١٨٥، الإصابة ت (٨٠٦).

(٤) أخرجه النسائي في السنن ٧/ ٩٣ كتاب تحريم الدم (٣٧) باب قتل من فارق الجماعة وذكر الاختلاف على زياد بن علاقة (٦) حديث رقم ٤٠٢٢. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٩١٩، ١٤٨٠٤، ١٤٨٣١.

(٥) الإصابة ت (٦٣٢)، طبقات ابن سعد ٤/ ٢٤١ ـ ٢٤٣ ـ ٧ ـ ٣٦٥، التاريخ لابن معين ٥٧، طبقات خليفة =

عَدِيِّ بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأسلمي، يكنى: أبا عبد الله، وقيل: أبا سهل وقيل: أبا الحصيب، وقيل: أبا ساسان، والمشهور: أبو عبد الله.

أسلم حين مر به النبي ﷺ مهاجراً، هو ومن معه، وكانوا نحو ثمانين بيتاً، فصلى رسول الله ﷺ العشاء الآخرة فصلوا خلفه، وأقام بأرض قومه، ثم قدم على رسول الله ﷺ بعد أحد، فشهد معه مشاهده، وشهد الحديبية، وبيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان من ساكني المدينة، ثم تحول إلى البصرة، وابتنى بها داراً، ثم خرج منها غازياً إلى خراسان، فأقام بمرو حتى مات ودفن بها، وبقي ولده بها.

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الشافعي الدمشقي، أخبرنا أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس القيسي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المُصَيْصِيّ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرنا ابن ناجية الخراساني، حدثنا أبو طيبة عبد الله بن مسلم، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: **«مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلَّا كَانَ قَائِداً وَنُوراً لَهُمْ يَومَ القِيَامَةِ»**[1].

وروى عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال له وللحكم بن عمرو الغفاري: **«أَنْتُمَا عَيْنَانِ لِأَهْلِ المَشْرِقِ»** فَقَدِمَا مَرْوَ، وماتا بها.

وقال عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ كان يتفاءل ولا يتطير، فركب بريدة في سبعين

= ١٠٩، تاريخ خليفة ٢٥١، المعارف ٣٠٠، الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٤، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٨٦، العبر ١/ ٦٦، شذرات الذهب ١/ ٧٠، أنساب الأشراف ١/ ٢٦٢، المغازي للواقدي ٣/ ١١٤٢، التاريخ الصغير ٧٢، ترتيب الثقات للعجلي ٧٩، الثقات لابن حبان ٣/ ٢٩، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٢، فتوح البلدان ٥٠٧، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٦٢، أخبار القضاة ١/ ١٥، المنتخب من ذيل المذيل ٥٣٣و٥٣٤، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٩، عيون الأخبار ١/ ٢١٥، مشاهير علماء الأمصار ٦٠، ربيع الأبرار ٤/ ٨٤، تاريخ الطبري ١/ ١٥، ٣ـ١١، جمهرة أنساب العرب ٢٤٠، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٨٩، تهذيب الكمال ٤/ ٥٣، ٥٥، تحفة الأشراف ٢/ ٦٩: ٩٥، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦١، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٣٣، الكاشف ١/ ٩٩، المعين من طبقات المحدثين ١٩، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٢٤، مرآة الجنان ١/ ١٣٧، تهذيب التهذيب ١/ ٤٣٣، تقريب التهذيب ١/ ٩٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٧.

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٦٥٤ كتاب المناقب (٥٠) باب فضل من بايع تحت الشجرة (٥٨) حديث رقم ٣٨٦٥، قال أبو عيسى هذا حديث غريب. وابن عساكر ١/ ٢٦٥. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٢٤٧٥.

راكباً من أهل بيته من بني سهم، فلقي النبي ﷺ **فَقَالَ لَهُ: «مِمَّنْ أَنْتَ»؟: قَالَ: مِنْ أَسْلَمَ**، فقال لأبي بكر: **«سَلِمْنَا»، ثم قال: «مِنْ بَنِي[1] مَنْ»؟** قال: من بني سهم، قال: **«خرج سهمك»**.

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن مهران. وأبو جعفر بن أحمد وغيرهما، قالوا بإسنادهم عن أبي عيسى الترمذي قال: حدثنا محمد بن حميد، أخبرنا زيد بن الحباب وأبو تُمَيْلة، عن عبد الله بن مسلم، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، وعليه خاتم من حديد، فقال: **«مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ»**؟ ثم جاءه وعليه خاتم من صُفْر فقال: **«مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الأَصْنَامِ»**؟ ثم أتاه وعليه خاتم من ذهب، فقال: **«مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ الجَنَّةِ»**؟ قال: من أي شيء أتخذه؟، قال: **«مِنْ وَرِقٍ وَلاَ تُتِمَّهُ مِثْقَالاً»**[2].

وأخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله، أخبرنا الرئيس أبو القاسم الكاتب، أخبرنا أبو علي الحسن المذكر أخبرنا أحمد بن مالك أبو بكر، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا روح، عن علي بن سويد بن مُنْجَوْف، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: «بعث رسول الله ﷺ علياً إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس، وقال روح مَرَّةً: ليقبض الخمس، قال: وأصبح علي ورأسه يقطر، قال: فقال خالد لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا؟ قال: فلما رجعت إلى النبي ﷺ أخبرته بما صنع علي، قال: وكنت أُبْغِضُ علياً فقال: **«يَا بُرَيْدَةُ، أَتُبْغِضُ علياً[3]**؟ قال»: قلت: نعم، قال: **«فَلاَ تُبْغِضْهُ** وقال روح مرة: **فَأَحِبَّهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»**.

أخرجه الثلاثة.

الحُصَيْب: بضم الحاء المهملة، وفتح الصاد

وبريدة: بضم الباء الموحدة، وفتح الراء، وبعد الدال المهملة هاء.

ورزاح: قد ضبطه ابن ماكولا في باب رزاح: بكسر الراء وبعدها زاي ثم ألف وحاء مهملة وضبطه هو أيضاً في باب رياح بكسر الراء وبالياء تحتها نقطتان وبعد الألف حاء مهملة، ولا شك قد اختلف العلماء فيه، فنقله على ما قالوه.

---

(١) أخرجه ابن ماجة في السنن ١/ ٤٩٢ كتاب الجنائز (٦) باب ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها (٣٤) حديث رقم ١٥٤٠، ١٥٤١.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٢١٨ كتاب اللباس (٢٥) باب ما جاء في الخاتم الحديد (٤٣) حديث رقم ١٧٨٥. وقال أبو عيسى هذا حديث غريب.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٥/ ٢٠٧. وأحمد في المسند ٥/ ٣٥٩، والبيهقي في السنن ٦/ ٣٤٢. وذكره الهيثمي في الزوائد ٨/ ٢٠.

وأفصى: بالفاء الساكنة، وبالصاد المهملة المفتوحة.

٣٩٩ ـ بُرَيْدَةُ بْنُ سُفَيَانَ الأَسْلَمِيُّ(١)

(س) بُرَيْدة بن سُفْيان الأسْلَمِيّ. ذكره عبدان، وقال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا هارون بن معروف، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث أن عبد الرحمٰن بن عبد الله الزهري، أخبره عن بريدة بن سفيان الأسلمي؛ أنّ رسول الله ﷺ بعث عاصم بن عديّ، وزيد بن الدَّثِنَة، وخُبَيْب بن عديّ، ومَرْثَد بن أبي مرثد، يعني إلى جماعة من بني لحيان بالرجيع، فقاتلوهم حتى أخذوا لأنفسهم عهداً إلا عاصماً فإنه أبى، وقال: «لاَ أَقْبَلُ اليَوْمَ عَهْداً مِنْ مُشْرِكٍ». وذكر الحديث.

قال أبو موسى: هكذا رواه، وأورده، والمحفوظ في هذا الحديث: عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي، عن أبي هريرة، وأما بريدة بن سفيان فرجل ليس من الصحابة، وليس هو أيضاً بذاك في الرواية، إلا أن يكون هذا غير ذاك.

قلت: هكذا ذكر عاصم بن عدي، وهو خطأ؛ وإنما هو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وأما عاصم بن عدي فمن بني العجلان؛ وهو أيضاً أنصاري، وتوفي سنة خمس وأربعين، ولم يقتل في عهد النبي ﷺ.

أخرجه أبو موسى.

٤٠٠ ـ بُرَيْرُ بْنُ جُنْدَبٍ(٢)

بُرَيْر بن جُنْدَب. وقيل: ابن عِشْرِقَةَ أبو ذَر الغِفَارِيّ؛ قد اختلف في اسمه، وسيرد ذكره في جندب، وفي الكنى إن شاء الله تعالى.

برير: بضم الباء وفتح الراء، وبعد الياء تحتها نقطتان، راء ثانية،

---

(١) الثقات ٣/ ٢٩ تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٧، المشتبه ٣٠٣، الطبقات ١٠٩، ١٨٧، ٣٢٢، رجال الصحيحين ٢٣٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٢١، التحفة اللطيفة ١/ ٣٦٨، العبر ١/ ٦٦، الرياض المستطابة ٣٩، التاريخ الصغير ١/ ١٣٩، ١٤٠، تقريب التهذيب ١/ ٩٦، التبصرة والتذكرة ٣/ ٤٤، الطبقات الكبرى ٢/ ٦٣، ٦٤، ١٦٠، ١٧٠، ١٩٠، ١٩١، ٤/ ٣١١، ٣١٥، الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٤ الأنساب ٤/ ١٧٨، دائرة معارف الأعلمي ١٣/ ١١٩، تهذيب التهذيب ١/ ٤٣٢، ٤٣٣، تاريخ ابن معين ٢/ ٤٩، معجم الثقات ٢٤٤، مشاهير علماء الأمصار ٤١٤، تراجم الاخبار ١/ ١٥٢، ١٩١، الإكمال ٣/ ١٥٨، البداية والنهاية ٨/ ٢١٦، المعرفة والتاريخ ٣ـ ٣٦٢، تصحيفات المحدثين ٥٠٩، بقي بن مخلد ٢٣، الإصابة ت (٨٠٧)

(٢) الإصابة ت (٦٣٦).

٤٠١ ـ بُرَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[1]

(ب د ع) بُرَيْر، مثله، هو برير بن عبد اللّه، ويقال: بَرُّ بن عبد اللّه بن رُزَين بن عُمَيْث بن ربيعة بن دَرَّاع بن عديّ بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نُمَارَة بن لَخْم، وهو مالك بن عديّ بن الحارث بن مرة بن أُدَد، أبو هند الداري، أخو تميم والطيب، سماه النبي ﷺ عبد اللّه، وسكن فلسطين بالبيت المقدس.

روى مكحول الشامي عن أبي هند عن النبي ﷺ أنه قال: **«مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ رَاءَى اللهُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَسَمَّعَ»**[2].

وروى زياد بن أبي هند عن أبيه أن النبي ﷺ قال: **«قَالَ اللهُ تَعَالَى: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَيَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي، فَلْيَلْتَمِسْ لَهُ رَبّاً غَيْرِي»**[3]. قال أبو عمر: لا يوجد هذا الحديث إلا عند ولده، وليس إسناده بالقوي.

أخرجه الثلاثة.

قلت: قول أبي نعيم وابن منده أنه أخو تميم والطيب وَهْمٌ، وهما حكما على أنفسهما بالغلط في كتابيهما؛ فإنهما ذكرا في تميم الداري أنه تميم بن أوس، ويجتمع هو وأبو هند في دَرَّاع بن عديّ، فكيف يكون أخاه، ويجتمعان في الأب الخامس؟ ولا شك أنهما لم يريدا أخاً في القبيلة؛ لأنه لا وجه لتخصيصه، وإنما يقال: أخو تميم وأخو بني فلان، وأما الطيب ففيه اختلاف، قال هشام بن الكلبي: إنه أخو أبي هند؛ وأما أبو عمر فلم يقع في هذا الوهم بل قال بعد ذكر نسبه: يقال: اسم أبي هند الطيب، وقيل: إن الطيب أخوه، قال: وقال البخاري: برير بن عبد اللّه أبو هند أخو تميم الداري، كان بالشام سمع النبي ﷺ وهذا مما غلط فيه البخاري غلطاً لا خفاء به عند أهل العلم بالنسب، وذلك أن تميماً ليس بأخ لأبي هند؛ وإنما يجتمع هو وأبو هند في دَرَّاع بن عديّ، وساق نسبهما كما ذكره ابن منده وأبو نعيم، فظهر الوهم، وقال: هكذا نسبهما ابن الكلبي وخليفة وجماعتهم.

٤٠٢ ـ بُرَيْرٌ أَبُو هُرَيْرَةَ[4]

(د ع) بُرَيْر أبو هُرَيْرَة. سماه مَرْوَان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز: بريراً، ولم يتابع عليه، قال أبو نعيم: هذا وهم؛ أراد أن يقول: اسم أبي هند برير، وقد اختلف في اسم أبي

---

(١) الإصابة ت (٦٣٧).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٩ بلفظه. والطبراني في الكبير ١٨/ ٥٦ بنحوه. وابن عساكر ٣/ ٢٦٩.

(٣) ذكره الهيثمي في الزوائد ٧/ ٢١٠. والعجلوني في كشف الخفاء ٢/ ١٥١.

(٤) معرفة الصحابة ٣/ ١٧٣، الإصابة ت (٦٣٨).

هريرة اختلافاً كثيراً، ويرد ذكره في الأبواب التي سمي بها، وإنما نستقصي ذكره عند كنيته؛ فإنها أشهر من جميع أسمائه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٤٠٣ - بُرَيْلٌ الشَّهَالِيُّ[1]

(دع) بُرَيْل الشَّهالي. قال ابن منده: ذكر في الصحابة، ولا يثبت، وروى بإسناده عن بنيه، عن أبي عمرو السلفي، عن بريل الشهالي، قال: «مر رسول الله ﷺ برجل يعالج طعاماً لأصحابه، فآذاه وهج النار، فقال رسول الله ﷺ: **لَنْ يُصِيبَكَ حَرُّ جَهَنَّمَ بَعْدَهَا**»[2]. قال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، قال أبو نعيم: ذكر بعض الناس بريلاً الشهالي في الصحابة، وهو وَهْمٌ.

قلت: وقد قال ابن منده: لا يثبت، يعني أنه من الصحابة، وقد ذكره ابن منده وأبو نعيم في الباء كما ذكرناه، وقال ابن ماكولا: وأما نزيل، أوله نون مضمومة فهو نزيل الشهالي، ويقال الشاهلي؛ شيخ له حكاية في الرباط، روى عنه شيخ يقال له: أبو عمرو في عداد المجهولين من شيوخ بقية، وقال أبو سعد السمعاني: السُّلَفِيُّ بضم السين: بطن من الكَلَاعِ من حمير.

بَابُ البَاءِ وَالزَّاي

٤٠٤ - بَزِيعٌ الأَزْدِيُّ[3]

(س) بَزِيع الأَزْدِي، والد عباس، ذكره عبدان، وقال: لم يبلغنا نسبه ولا ندري سمع من رسول الله ﷺ أو هو مرسل؟ روى عنه ابنه العباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قَالَتِ الجَنَّةُ: يَا رَبِّ زَيَّنْتَنِي فَأَحْسَنْتَ زِينَتِي، فَأَحْسِنْ أَرْكَانِي، فَأَوْحَى اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَيْهَا أَنِّي قَدْ حَشَوْتُ أَرْكَانَكِ بِالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَجَنْبَيْكِ بِالسُّعُودِ مِنَ الأَنْصَارِ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَدْخُلُكِ مُرَاءٍ وَلَا بَخِيلٌ**»[4].

أخرجه أبو موسى مستدركاً على ابن منده، وقال هذا حديث غريب جداً.

---

(١) الإصابة ت (٦٣٤).

(٢) ذكره الهروي ٣/ ٩٠.

(٣) الإصابة ت (٦٣٩).

(٤) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٦٨٦ وعزاه لأبي موسى المديني عن ابن عباس بزيع الأزدي عن أبيه وقال غريب.

بَابُ البَاءِ وَالسِّينِ

٤٠٥ ـ بَسْبَسُ الجُهَنِيُّ[١]

(ب د ع) بَسْبَس الجُهَنِي الأنصَاري . من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ، حليف لهم ، قال عروة بن الزبير : هو من بني طريف بن الخزرج ، شهد بدراً ، قاله الزهري هذا جميع ما ذكره ابن منده .

وأما أبو نعيم فقال : بسبس الأنصاري الجهني ، وقيل : بسبسة ابن عمرو ، ولم يزد في نسبه على هذا .

وقال أبو عمر : بسبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان الذبياني ، ثم الأنصاري ، قال : ويقال بسبس بن بشر ، شهد بدراً .

ونسبه ابن الكلبي مثله وزاد بعد ذبيان : ابن رشدان بن غطفان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن سواد بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، وعداده في الأنصار ، وله يقول الراجز :

* أقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ[٢] *

أ هـ كلام الكلبي .

قالوا : وشهد بدراً ؛ قال أبو عمر وأبو نعيم عن أنس قال : «بعث رسول الله ﷺ بسبس ، وقيل : بسبسة ، مع عَدِي بن أبي الزَّغْبَاء إلى عِير أبي سفيان ، فعاد إليه ، فأخبره فسار إلى بدر . أخرجه الثلاثة .

قلت : ليس بين قولهم إنه من بني ساعدة وبين قولهم هو من بني طريف بن الخزرج تناقض ؛ فإن طريفاً هو ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر ، وطريف بطن من بني ساعدة .

٤٠٦ ـ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ[٣]

(ب د ع) بُسْر بضم الباء وسكون السين هُو بُسْر بن أرْطَاة وقيل : ابن أبي أرطاة ، واسمه

---

(١) الإصابة ت (٦٤٠)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٨، معرفة الصحابة ٣/ ١٧٥.

(٢) ينظر البيت في الإصابة ترجمة رقم (٦٤٠)، والاستيعاب، ترجمة رقم (٢٣١).

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٩، نسب قريش ٤٣٩، تاريخ الطبري ٥/ ١٦٧، الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٢، مشاهير علماء الأمصار ت ٣٦٤ ـ ، مروج الذهب ٣/ ٢١١ ـ ٣٧١، جمهرة أنساب العرب ١٧٠، تاريخ بغداد ١/ ٢١٠، تاريخ الإسلام ٣/ ١٤٠، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٢٩، العقد الثمين ٣/ ٣٦٢، تهذيب التهذيب ١/ ٤٣٦، المحبر ٢٩٣، الأخبار الطوال ١٥٩، ١٦٧، المعارف ١٢٢، فتوح البلدان ١٣٢، ٢٦٧، أنساب الأشراف ١/ ٤٩٢، تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٥٦، ١٩٧، ١٩٩، الولاة والقضاة ١٥ و ١٧، ربيع الأبرار =

عمرو بن عُوَيْمِر بن عِمْران بن الحُلَيْس بن سَيَّار بن نِزَار بن مُعَيْص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة وقيل: أرطاة بن أبي أرطاة واسمه عمير، والله أعلم. يكنى: أبا عبد الرحمٰن وعداده في أهل الشام.

قال الواقدي: ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين، وقال يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهما: قبض رسول الله ﷺ وهو صغير، وقال أهل الشام: سمع من رسول الله ﷺ وهو أحد من بعثه عمر بن الخطاب مدداً لعمرو بن العاص لفتح مصر، على اختلاف فيه أيضاً فمن ذكره فيهم قال: كانوا أربعة: الزبير، وعمير بن وهب، وخارجة بن حذافة، وبسر بن أرطاة، والأكثر يقولون: الزبير والمقداد، وعمير، وخارجة. قال أبو عمر: وهو أولى بالصواب، قال: ولم يختلفوا أن المقداد شهد فتح مصر.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، مناولة، بإسناده إلى سليمان بن الأشعث قال: حدثنا أحمد بن صالح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني حيوة، عن عَيَّاش بن عباس القِتْبَاني، عن شُيَيْم بن بيتان، ويزيد بن صبح الأصبحي، عن جنادة بن أبي أمية قال: كنا مع بسر بن أبي أرطاة في البحر، فأتى بسارق يقال له: مصدر، قد سرق، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَا تُقْطَعُ الأَيْدِي**[1] **في السفر**».

وشهد صفين مع معاوية، وكان شديداً على علي وأصحابه:

قال أبو عمر: كان يحيى بن معين يقول: لا تصح له صحبة، وكان يقول: هو رجل سوء وذلك لما ركبه في الإسلام من الأمور العظام، منها ما نقله أهل الأخبار وأهل الحديث أيضاً؛ من ذبحه عبد الرحمٰن وَقُثَم ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، وهما صغيران، بين يدي أمهما، وكان معاوية سيَّره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة علي ويأخذ البيعة له، فسار إلى

= ٤/ ٣٠٤، الأغاني ١٦/ ٢٠٠، الحلة السيراء ٢/ ٣٢٤، العقد الفريد ٢/ ١٠٣، التاريخ لابن معين ٢/ ٥٨، تاريخ خليفة ١٤٢ و ١٩٥، طبقات خليفة ٢٧، ١٤٠، ٣٠٠، مقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٩، التاريخ الكبير ٢/ ١٢٣، التاريخ الصغير ٤٨، ٦١، تاريخ أبي زرعة ٢٢٦، ٣٧٦، الثقات لابن حبان ٣/ ٣٦، طبقات علماء إفريقية لأبي العرب القيرواني ٦٨، ٧٦، المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٧٨، و ٣/ ١٩، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٩، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٣: ٢٢٨، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٠٩: ٤١١، الكامل في التاريخ ٣/ ٣٨٣، نهج البلاغة ١/ ١١٦، التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٠، تحفة الأشراف ٢/ ٩٥، تقريب التهذيب ١/ ٩٦، الإصابة ت (٦٤٢)، الاستيعاب: ت (١٧٥).

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٥٤٦ـ ٥٤٧ كتاب الحدود باب في الرجل يسرق من الغزو أيقطع؟ حديث رقم ٤٤٠٨، والترمذي في السنن ٤/ ٤٣ كتاب الحدود (١٥) باب ما جاء لا تقطع الأيدي في الغزو (٢٠) حديث رقم ١٤٥٠. وقال أبو عيسى هذا حديث غريب. والبيهقي في السنن ٩/ ١٠٤. وأورده الزيلعي في نصب الراية ٣/ ٣٤٤.

المدينة ففعل بها أفعالاً شنيعة وسار إلى اليمن، وكان الأمير على اليمن عبيد الله بن العباس عاملاً لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فهرب عبيد الله، فنزلها بسر ففعل فيها هذا، وقيل: إنه قتلهما بالمدينة، والأول أكثر.

قال: وقال الدارقطني: بسر بن أرطاة له صحبة، ولم تكن له استقامة بعد النبي ﷺ ولما قتل ابني عبيد الله أصاب أمهما عائشة بنت عبد المدان من ذلك حزن عظيم فأنشأت تقول:

ها من أحس بَنِيَّ اللذين هما   كالدرتين تَشَظَّى عنهما الصدف[١]

الأبيات، وهي مشهورة، ثم وسوست؛ فكانت تقف في الموسم تنشد هذا الشعر، ثم تهيم على وجهها. ذكر هذا ابن الأنباري. والمبرد، والطبري، وابن الكلبي، وغيرهم، ودخل المدينة، فهرب منه كثير من أهلها منهم: جابر بن عبد الله، وأبو أيوب الأنصاري، وغيرهما وقتل فيها كثيراً. وأغار على همدان باليمن، وسبى نساءهم، فكنّ أول مسلمات سبين في الإسلام، وهدم بالمدينة دوراً، وقد ذكرت الحادثة في التواريخ، فلا حاجة إلى الإطالة بذكرها.

قيل: توفي بسر بالمدينة أيام معاوية، وقيل: توفي بالشام أيام عبد الملك بن مروان، وكان قد خَرِف آخر عمره.

أخرجه الثلاثة.

٤٠٧ - بُسْرُ بْنُ أَبِي بُسْرٍ المَازِنِيُّ[٢]

(ب د ع) بُسْر - مثله أيضاً - وهو بُسْر بن أبي بُسْر المَازِنيّ.

قال أبو سعد السمعاني: هو من مازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان روى عنه ابنه عبد اللّه قال: «جاء النبي ﷺ فنزل على أبي، فأتاه بطعام وسَوِيق وحَيْس[٣] فأكل، وأتاه بشراب فشرب، فناول مَنْ عن يمينه، وأتى بتمر فأكل، وكان إذا أكل التمر ألقى التمر على ظهر أصبعيه، يعني السبابة والوسطى، فلما ركب النبي ﷺ جاء أبي فأخذ بلجامه فقال: يا رسول الله، ادع الله لنا، فقال: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَٱغْفِرْ لَهُمْ وَٱرْحَمْهُمْ»**[٤].

---

(١) ينظر البيت في الاستيعاب ترجمة رقم (١٧٥).

(٢) الثقات ٣/ ٣٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٨، تهذيب التهذيب ١/ ٤٣٦، تقريب التهذيب ١/ ٩٦، تهذيب الكمال ١/ ١٤٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٢٢ التبصرة والتذكرة ٣/ ١٤٩، تنقيح المقال دائرة معارف الأعلمي ١٣/ ١٢٥، تصحيفات المحدثين ٥٧٨، الإصابة ت (٦٤٣).

(٣) الحَيْسُ: الأَقِطُ يخلط بالتّمر والسّمن، اللسان ٢/ ١٠٦٩.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح ٣/ ١٦١٦ كتاب الأشربة (٣٦) باب استحباب وضع النوى خارج الثمر... (٢٢) حديث رقم (١٤٦/ ٢٠٤٢). وأبو داود في السنن ٢/ ٣٦٤ كتاب الأشربة باب في النفخ في =

أخرجه الثلاثة؛ إلا أن أبا عمر قال: السلمي وقيل: المازني نزل عندهم النبي ﷺ ودعا لهم، وهو والد عبد الله بن بسر، روى عنه ابنه عبد الله بن بسر، وليس من الصَّمَّاء في شيء. وقد جعله في ترجمة الصماء أخاها.

وقال الأمير أبو نصر بن ماكولا: بسر، وعبد الله بن بسر أبو صَفْوان، وأخوه عطية، وأختهم الصماء لهم صحبة، وهم من بني سليم من بني مازن وقد ذكره ابن أبي عاصم في بني سليم، والله أعلم.

٤٠٨ ـ بُسْرُ بْنُ جِحَاشْ[1]

(ع) بُسْرُ بن جِحَاش القُرشي. عداده في الشاميين.

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد الثقفي إجازة بإسناده عن ابن أبي عاصم قال: حدثنا دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني حَريز بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن جبير بن نفير، عن بسر بن جحاش «أن رسول الله ﷺ بزق في كفه، يوماً، فوضع عليها إصبعه، ثم قال: **«إنَّ اللهَ عزَّ وَجلَّ يَقُولُ: ٱبْنَ آدَمَ، إنَّكَ لَنْ تُعْجِزَنِي، وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ، حَتَّى إذَا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيتَ بَيْنَ بُرْدَينِ وَلِلأَرْضِ مِنْكَ وَئِيدٌ فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ حَتَّى إذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ وَأَنَّى أَوَانُ الصَّدَقَةِ؟»**[2]

أخرجه أبو نعيم ها هنا، وأخرجه أبو نعيم وأبو عمر في بشر بالباء، والشين المعجمة، ويرد الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى.

لا يعرف له عقب.

الوئيد: هو صوت شدة المشي، حريز: بالحاء المهملة المفتوحة، وكسر الراء وبعدها ياء تحتها نقطتان، وآخره زاي، ونفير: بالنون والفاء.

= الشراب والتنفس فيه حديث رقم ٣٧٢٩. وأحمد في المسند ٤/١٨٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٢٧٣ وابن أبي شيبة في المصنف ١١/٣٤٣.

(١) الثقات ٣/٣٥، تجريد أسماء الصحابة ١/٤٨، تهذيب التهذيب ١/٤٣٧، تقريب التهذيب ١/٩٦، تنقيح المقال ٢٧٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/١٢٢، الوافي بالوفيات ١٠/١٣٣، العقد الثمين ٣/٣٦٢، الجرح والتعديل ٢/٤٥٣، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٥، التاريخ الكبير ٢/١٢٣، تصحيفات المحدثين ٤٧٨، دائرة معارف الأعلمي ١٣/١٢٥، بقي بن مخلد ٥٢٣، الإصابة ت (٦٤٤)، الاستيعاب: ت (١٧٩).

(٢) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢١٤٨٧.

٤٠٩ ـ بُسْرٌ الأَشْجَعِيُّ[1]

(د ع) بُسْر بالسين المهملة أيضاً هو ابن راعي العير الأشجعي، روى إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه أن النبي ﷺ رأى رجلاً يقال له: بسر بن راعي العير يأكل بشماله، فقال له: «**كُلْ بِيَمِينِكَ**»، قال: لا أستطيع، قال: «**لَا ٱسْتَطَعْتَ**»، قال: فما وصلت يمينه بعد إلى فيه».

أخرجه أبو نعيم وابن منده.

قال أبو نصر بن ماكولا: بسر يعني بالباء الموحدة، والسين المهملة: بسر بن راعي العير الذي أمره النبي ﷺ أن يأكل بيمينه، فقال: لا أستطيع[2]. ولم يذكر فيه اختلافاً على عادته في الأسماء المختلف فيها.

٤١٠ ـ بُسْرٌ السُّلَمِيُّ[3]

بُسْر، مثله، أبو رافع السلمي، قاله ابن ماكولا في بُشَيْر بضم الباء الموحدة، وفتح الشين المعجمة، قال: بشير السلمي عن النبي ﷺ: «**تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حِبْسِ سَيَلَ**[4]»[5].

روى عنه ابنه رافع، في حديثه اختلاف كثير، وفي اسمه أيضاً اختلاف، فقيل ما ذكرناه، وقيل: بشير، يعني بفتح الباء، وقيل: بشر، يعني بغير ياء، وقيل: بسر بضم الباء وبالسين المهملة، ويذكر في مواضعه.

٤١١ ـ بُسْرُ بْنُ سُفْيَانَ[6]

(ب د ع) بُسْر، مثله، هو ابن سفيان بن عمرو بن عُوَيْمر بن صِرْمة بن عبد الله بن قُمَير بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لُحَيّ، الخزاعي الكعبي.

كان شريفاً، كتب إليه النبي ﷺ يدعوه إلى الإسلام، له ذكر في قصة الحديبية، وهو الذي لقي رسول الله ﷺ لما اعتمر عمرة الحديبية، وساق معه الهَدْيَ، فأخبره أن قريشاً خرجت

---

(١) الإصابة ت (٦٤٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٤٥، والدارمي في السنن ٢/ ٩٧، وابن أبي شيبة ٨/ ١٠٥، والبيهقي في السنن ٧/ ٢٧٧، والطبراني في الكبير ٧/ ١٥.

(٣) الإصابة ت (٦٥٠)، الاستيعاب: ت (١٧٧).

(٤) حِبسُ سَيَل: اسم موضع بحرة بني سُليم، بينها وبين السَّوارقيّة مسيرة يوم، وقيل: إن حُبس سَبَل ـ بضم الحاء ـ اسم للموضع المذكور، النهاية ١/ ٢٣٠.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٤٢. والخطيب في التاريخ ١١/ ٣٥٧. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٥٥.

(٦) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٨، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٣٣، العقد الثمين ١/ ٣٦٧، تقريب التهذيب ٢/ ٩٥، ١٦٠، ٤/ ٢٩٤، الإصابة ت (٦٤٦)، الاستيعاب: ت (١٧٦).

بالعوذ المطافيل، قد لبسوا جلود النمور، الحديث، وأسلم سنة ست من الهجرة، وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ.

أخرجه الثلاثة.

قوله: العوذ المطافيل: يريد النساء والصبيان، والعوذ: في الأصل جمع عائذ: وهي الناقة إذا وضعت، وبعدما تضع أياماً حتى يقوى ولدها، والمطافيل: جمع مطفل وهي الناقة التي معها ولدها.

قمير: بضم القاف وبعد الميم والياء راء، وحبشية: بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة.

٤١٢ ـ بُسْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ(١)

بُسْر ـ مثله ـ أيضاً هو بسر بن سليمان، روت عنه ابنته سَعْيَة أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وصليت خلفه. هكذا قاله الأمير أبو نصر.

سعية: بفتح السين، وسكون العين المهملتين، وفتح الياء تحتها نقطتان.

٤١٣ ـ بُسْرُ بْنُ عصمَةَ(٢)

بُسْر، مثله، أيضاً هو ابن عصمة المُزني أحد بني ثَوْر بن هُذْمَة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة، أحد سادات بني مزينة، يقال: له صحبة، وروى عن النبي ﷺ: «**مَنْ آذَى جُهَيْنَةَ فَقَدْ آذَانِي**». ذكر ذلك الآمدي، قاله ابن ماكولا.

٤١٤ ـ بُسْرُ بْنُ مِحْجَنٍ(٣)

(د ع) بُسْر، مثله أيضاً، وهو ابن مِحْجَن الدُّؤَليّ.

سكن المدينة، روى عن النبي ﷺ، روى عنه حنظلة بن علي الأسلمي أنه قال: «صليت الظهر في منزلي، ثم مررت بالنبي ﷺ وهو يصلي بالناس الظهر في مسجده، فلم أصلّ، فذكرت ذلك له فقال: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّي مَعَنَا**»؟ قلت: صليت، قال: «**وَإِنْ كُنْتَ قَدْ**

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٨، الإكمال ٥/ ٦٧، الإصابة ت (٦٤٧).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٨، الإصابة ت (٦٤٩).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٩، تهذيب التهذيب ١/ ٤٣٨، الكاشف ١/ ١٥٩، تقريب التهذيب ١/ ٩٧، تهذيب الكمال ١/ ١٤٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٢٣، الثقات ٤/ ٧٩، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٣٤، التحفة اللطيفة ١/ ٣٧١، التاريخ الكبير ٢/ ١٢٤، الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٣، ميزان الاعتدال ١/ ٣٠٩، تاريخ الإسلام ٣/ ٣٠٣، الإصابة ت (٨٠٩). الجروح والتعديل ٢ـ ٤٢٣، بقي بن مخلد ٧٩٢.

صَلَّيتَ»[١]، رواه زيد بن أسلم عن بسر بن محجن عن أبيه، وهو الصواب، قاله ابن منده، قال: وقال البخاري: هو تابعي، وقال أبو نعيم: هو تابعي، وأخرجه بعض الناس، يعني ابن منده، في الصحابة، ولا تصح صحبته وتصح صحبة أبيه محجن.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٤١٥ ـ بُسْرَةُ الغِفَارِيُّ[٢]

(د ع) بَسرَة: بزيادة هاء، وقيل: بصرة، وقيل: نضلة الغفاري، روى عنه سعيد بن المسيب «أنه تزوج امرأة بكراً فدخل بها فوجدها حبلى، ففرق رسول الله ﷺ بينهما؛ وقال: **«إذَا وَضَعَتْ فَأَقِيمُوا عَلَيهَا الحَدَّ، وَأَعْطَاهَا الصَّدَاقِ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا»**[٣].

وروى عن سعيد عن رجل من الأنصار يقال له: بصرة، وزاد: **«وَالوَلَدُ عَبْدٌ لَكَ»**.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٤١٦ ـ بُسَيْسَةُ بْنُ عَمْرٍو[٤]

(د) بُسَيْسَة بن عَمْرو. بعثه النبي ﷺ إلى عِير أبي سفيان، وروى عن أنس أن النبي ﷺ بعث بسيسة بن عمرو عيناً إلى عير أبي سفيان فجاء فأخبره. وذكر الحديث. أخرجه ابن منده وحده، ورأيته مضبوطاً في ثلاث نسخ صحيحة مسموعة، وقد ضبطها أصحابها، أما إحداها فيقال: إنها أصل أبي عبد الله بن منده، وعليها طبقات السماع من ذلك الوقت إلى الآن، وقد ضبطوها بسيسة، بضم الباء وفتح السين وبعدها ياء تحتها نقطتان، وليس بشَيء.

قلت: هكذا ذكر ابن منده هذه الترجمة وظنها غير الأولى؛ لأنه لم يذكر في تلك أن النبي ﷺ بعثه عيناً، وهما واحد، وقيل: بسيس بغير هاء، وقيل: بسبسة بباءين موحدتين، وقد تقدم القول في بسبس

أخبرنا أبو الفرج بن محمود الأصبهاني بإسناده، عن مسلم بن الحجاج، حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبي النضر، وهارون بن عبد الله، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد،

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٩٤. ومسلم في الصحيح ١/ ٤٧٤ـ ٤٧٥، كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥) باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها (٥٥) حديث (٣١٢/ ٦٨٢). الدارقطني في السنن ١/ ٢٠٠، ٢٩١، ٤١٣.

وذكره الهيثمي في الزوائد ٢/ ٤٧.

(٢) الإصابة ت (٦٥١).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن ٣/ ٢٥١. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٣٥٠٢.

(٤) الإصابة ت (٨٤٠).

وألفاظهم متقاربة، قالوا: حدثنا هاشم بن القاسم، أخبرنا سليمان - هو ابن المغيرة - عن ثابت عن أنس قال: «بعث رسول الله ﷺ بسبسة عيناً، ينظر ما فعلت عير أبي سفيان، فجاء، وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله ﷺ، قال: ما أدري ما استثنى بعض نسائه، قال: فحدثه الحديث. قال: فخرج رسول الله ﷺ فتكلم، وقال: «**إِنَّ لَنَا طَلِبَةً**[١] **فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ**[٢] **حَاضِراً فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا**»، فجعل رجال يستأذنونه في ظهرهم في علو المدينة فقال: «**لَا؛ إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِراً**»، فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بَدْرٍ»[٣]. وذكر الحديث.

بَابُ البَاءِ وَالشِّينِ

٤١٧ - بِشْرُ بْنُ البَرَاءِ[٤]

(ب د ع) بِشْر بن البَرَاء بن مَعْرُور الأنصاري الخزرجي. من بني سَلمة، وقد تقدم نسبه عند ذكر أبيه. شهد بشر العقبة وبدراً وأُحداً، ومات بخيبر حين افتتاحها سنة سبع من الهجرة، من الأكلة التي أكل مع رسول الله ﷺ من الشاة المسمومة، قيل: إنه لم يبرح من مكانه الذي أكل فيه حتى مات، وقيل: بل لزمه وجعه ذلك سنة، ثم مات، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين واقد بن عبد الله التميمي حليف بني عدي، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «**من سيدكم يا بني سلمة**؟ قالوا: الجد بن قيس على بخل فيه، فقال رسول الله ﷺ: «**وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى**[٥] **مِنَ البُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ: الأَبْيَضُ الجَعْدُ بِشْرُ بْنُ البَرَاءِ**»[٦].

كذا ذكره ابن إسحاق، ووافقه صالح بن كيسان، وإبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن أبيه.

وروى معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك «أن النبي ﷺ قال لبني ساعدة: «**مَنْ سَيِّدُكُمْ**»؟قالوا: الجد بن قيس».

وهذا ليس بشيء؛ لأن النبي ﷺ كان يسود على كل قبيلة رجلًا منها، ويجعله عليهم،

---

(١) الطَّلِبَةُ: الحاجَة، اللسان ٤/ ٢٦٨٤.

(٢) الظَّهر: الإبل التي يحمل عليها ويركب، اللسان ٤/ ٢٧٦٦.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٣٦. والبيهقي في السنن ٩/ ٩٩. والبيهقي أيضاً في دلائل النبوة ٣/ ٦٨.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ١١١، تاريخ خليفة ٨٤، الاستبصار ١٤٣، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٣٣ - ١٣٤، كنز العمال ١٣/ ٢٩٦، الإصابة ت (٦٥٤)، الاستيعاب: ت (١٧٩).

(٥) أي: أيّ عيب أقبح منه والصواب أدوأ بالهمزة ولكن هكذا يروى، النهاية ٢/ ١٤٢.

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١١٢. والحاكم في المستدرك ٣/ ٢١٩. والطبراني في الكبير ١٩/ ٨١. وذكره الهيثمي في الزوائد ٩/ ٣١٨.

وكذلك فعل في النقباء ليلة العقبة، لامتناع طباعهم أن يسودهم غيرهم، والجد من بني سلمة وليس من بني ساعدة، وإنما كان سيد بني ساعدة سعد بن عبادة، وهو لم يمت في حياة رسول الله ﷺ؛ إنما مات بعده، وقال الشعبي، وابن عائشة: «إن النبي ﷺ قال لبني سلمة: «**بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الجَمُوحِ**»[1]. وقول ابن إسحاق، والزهري أصح.

أخرجه الثلاثة.

سِلْمَةُ: بكسر اللام.

٤١٨ ـ بِشْرٌ الثَّقَفِيُّ[2]

(ب) بِشر الثَّقَفِيّ: ويقال: بشير. روت عنه حفصة بنت سيرين.

أخرجه أبو عمر ههنا، وقد أخرجه ابن منده وأبو نعيم في بشير.

٤١٩ ـ بِشْرُ بْنُ جِحَاشٍ[3]

(ب د) بِشْر بن جحَاش. ويقال: بُسْر، بضم الباء وبالسين المهملة وقد تقدم، وهو الأكثر.

قال أبو عمر: هو القرشي، ولا أدري مِنْ أيِّهم؟ سكن الشام ومات بحمص. روى عنه جبير بن نفير.

قال ابن منده: أهل الشام يقولون: هو بشر، وأهل العراق يقولون: بسر، قال الدارقطني: هو بسر ـ يعني بالسين المهملة ـ ولا يصح بشر، ومثله قال الأمير أبو نصر بن ماكولا.

أخرجه أبو عمر وابن منده؛ وأما أبو نعيم فذكره في بسر، بالباء الموحدة والسين المهملة، وقال: وقيل: بشر، يعني بالشين المعجمة.

٤٢٠ ـ بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ الأَنْصَارِيُّ[4]

(ب) بِشْر بن الحَارِث، وهو أُبَيْرِق بن عَمْرو بن حَارِثة بن الهَيْثَم بن ظَفَر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الظفري.

شهد أحداً، هو وأخواه مبشِّر وبشير، وكان بشير شاعراً منافقاً، يهجو أصحاب

---

(١) أخرجه الخطيب في التاريخ ٤/٢١٧. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/١٩٧ بلفظ قريب. والحسيني في إتحاف السادة المتقين ٨/١٩٦.

(٢) الإصابة ت (٨١١)، والاستيعاب: ت (١٨٦).

(٣) الاستيعاب: ت (٤١٩).

(٤) الإصابة ت (٦٥٦).

رسول الله ﷺ وكانوا أهل حاجة، فسرق بُشَير من رفاعة بن زيد درعة، ثم ارتد في شهر ربيع الأول من سنة أربع من الهجرة، ولم يذكر لبشر نفاق، والله أعلم. وقد ذكر فيمن شهد أحداً مع النبي ﷺ.

أخرجه أبو عمر.

بشير: بضم الباء وفتح الشين المعجمة.

٤٢١ - بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ بْنُ قَيْسٍ[١]

(ب س) بِشر بنُ الحَارِث. ذكره أبو موسى عن عبدان أنه قال: سمعت أحمد بن يسار يقول: بشر بن الحارث من أصحاب النبي ﷺ من قريش، من المهاجرين إلى الحبشة، وهو: بشر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، وقال أبو موسى: بشر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سعد بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي، وكان ممن أقام بأرض الحبشة، ولم يقْدَم إلا بعد بدر؛ فضرب له رسول الله ﷺ بسهم، لا يعرف له ذكر إلا في المهاجرين إلى الحبشة.

قلت: قد سها الحافظ أبو موسى، رحمه الله تعالى، فجعل قيس بن عدي بن سعيد بن سعد بن عمرو وليس كذلك، وإنما هو عدي بن سعد بن سهم، ذكر ذلك ابن منده وأبو نعيم، ومن القدماء ابن حبيب، وهشام الكلبي، والزبير بن بكار وغيرهم، والوهم الثاني: أنه جعل سعد: ابن عمرو، وإنما هو ابن سهم بن عمرو، ورأيته في نسختين صحيحتين من أصل أبي موسى كذلك، فلا ينسب الغلط إلى الناسخ، وقد أخرجه أبو عمر كما ذكرناه.

٤٢٢- بِشْرُ بْنُ حَزْنٍ النَّصْرِيُّ[٢]

(د ع) بِشْر بن حَزْن النَّصْرِي.

أخبرنا الخطيب أبو الفضل بن الطوسي بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن بشر بن حزن النصري قال: «افتخر أصحاب الإبل وأصحاب الغنم عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«بُعِثَ دَاوُدُ، وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثَ مُوسَى، وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثْتُ أَنَا، وَأَنَا أَرْعَى غَنَماً لأَهْلِي بِجِيَادَ»**[٣]

---

(١) الإصابة ت (٦٥٧)، الاستيعاب: ت (١٨٠).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٩، الاستبصار ٢٦، الجرح والتعديل ٢/ ٣٥٤، دائرة معارف الأعلمي ١٣/ ١٣٤، الإصابة ت (٦٥٨).

(٣) أخرجه ابن حاتم في العلل حديث رقم ٢٥٤٦، وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٢٣٢٦، ٣٥٥٤٣، ٣٨٣١٠.

قال أبو نعيم: رواه أبو داود عن شعبة، وتابعه غيره عليه، ورواه ابن أبي عدي وغيره، عن شعبة، عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن، وهو الصواب، ورواه الثوري وزكريا بن أبي زائدة، وإسرائيل، وغيرهم عن أبي إسحاق فقالوا: عبدة، وهناك أخرجه أبو عمر، وأخرجه في بشر ابن منده وأبو نعيم.

٤٢٣ - بِشْرُ بْنُ حَنْظَلَةَ الجُعْفِيُّ[١]

بِشْر بن حَنْظَلَة الجُعْفِي. ذكره ابن قانع، وروى بإسناده عن سويد بن غفلة أو غيره، عن بشر بن حنظلة الجعفي قال: «خرجنا مع وائل بن حجر الحضرمي نريد رسول الله ﷺ فمررنا بعدو لوائل وأهل بيته، وكانوا يطلبونهم، فقالوا: فيكم وائل؟ قلنا: لا، قالوا: فإن هذا وائل، فحلفت لهم أنه أخي ابن أبي وأمي، فكفوا، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه، فقال: «صَدَقْتَ، هُوَ أَخُوكَ: أَبُوكُمَا آدَمَ وَأُمُّكُمَا حَوَّاءُ»[٢].

هذا الحديث لسويد بن حنظلة، وذكره ههنا ابن الدباغ الأندلسي.

٤٢٤ - بِشْرٌ أَبُو خَلِيفَةَ[٣]

(دع) بِشْر أبو خَلِيفَة. له صحبة عداده في أهل البصرة، تفرد بالرواية عنه ابنه خليفة أنه أسلم فرد عليه النبي ﷺ مالَه وولده، ثم لقيه النبي فرآه هو وابنه مقرونين[٤] فقال له: ما هذا يا بشر؟ قال: حلفت لئن رد الله عليّ مالي وولدي لأحجن بيت الله مقروناً، فأخذ النبي ﷺ الحبل فقطعه وقال لهما: «حُجَّا، فَإِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ»[٥]. أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقال ابن منده: هذا حديث غريب.

٤٢٥ - بِشْرُ بْنُ رَاعِي العِيرِ[٦]

(دع) بِشْر بن رَاعِي العِير. قال ابن منده وأبو نعيم: له ذكر في حديث سلمة بن الأكوع أن النبي ﷺ أبصر رجلاً من أشجع يقال له: بشر بن راعي العير، يأكل بشماله. الحديث، وتقدم في بسر، قال أبو نعيم: صوابه بسر، يعني بالسين المهملة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٤٩، الإصابة ت (٦٥٩).

(٢) ذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٥٠٦١ وعزاه لابن قانع عند بشر بن حنظلة الجعفي.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/٤٩، معرفة الصحابة ٣/٩٣، الإصابة ت (٦٨٣).

(٤) أي مشدودين أحدهما إلى الآخر بحبل، النهاية ٤/٥٣.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٥٠. وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٦٥٢٩.

(٦) تجريد أسماء الصحابة ١/٤٩، معرفة الصحابة ٣/٨٧، الإصابة ت (٨١٨).

٤٢٦ - بِشْرٌ أَبُو رَافِعٍ(١)

(ب د ع) بِشْر أبو رَافِع [وقيل : بُشَير]، وقيل بَشِير: وقيل: يُسْر، وقد تقدم.

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بإسناده إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، عن محمد بن علي أبي جعفر، عن رافع بن بشر السلمي، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال:

«تَخْرُجُ نَارٌ بِأَرْضِ حِبْسِ سَيَلٍ، تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيءِ الإِبِلِ، تَكْمُنُ بِاللَّيْلِ وَتَسِيرُ بِالنَّهَارِ تَغْدُو وَتَرُوحُ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاغْدُوا، وَقَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقِيلُوا؛ وَرَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَرُوحُوا؛ مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ»(٢).

وروى: تخرج نار ببصرى.

ورواه أبو عاصم عن عبد الحميد، عن عيسى بن علي، عن رافع بن بشير، عن أبيه، بزيادة ياء، ورواه عبيد الله بن موسى، عن عبد الحميد، عن عيسى بن علي، عن رافع بن بُشَير، يعني بضم الباء وزيادة الياء.

أخرجه الثلاثة.

٤٢٧ - بِشْرُ بْنُ سُحَيْمٍ(٣)

(ب د ع) بِشر بن سُحَيم الغِفَارِي. من ولد حَرَامِ بن غفار بن مليل. وقيل: البَهْزِيّ، عداده في أهل الحجاز، كان يسكن كُراع الغَمِيم وضَجْنَان. قاله ابن منده وأبو نعيم، عن محمد بن سعد، وقال أبو عمر: بشر بن سُحيم بن حرام بن غفار بن مليل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الغفاري. روى عنه نافع بن جبير بن مُطْعِم حديثاً واحداً في أيام التشريق: أنها أيام أكل وشرب قال: لا أحفظ له غيره ويقال: البهزي، قال: وقال الواقدي: بشر بن سحيم الخزاعي، كان يسكن كراع الغميم وضجنان، والغفاري أكثر.

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا وكيع،

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٠، تعجيل المنفعة ٣٧، معرفة الصحابة ٣/ ٩٠، الإصابة ت (٦٨٤)، الاستيعاب: ت (١٨٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٤٣ بنحوه. وابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٨٩٢.

(٣) الثقات ٣/ ٣٠، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٠، تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٠، تقريب التهذيب ١/ ٩٩، الطبقات ٣٣، تراجم الأخبار ١/ ١٨٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٢٦، التاريخ الكبير ٢/ ٧٥ الكاشف ١/ ١٥٥، الجرح والتعديل ٢/ ٣٥٧، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧١، تنقيح المقال رقم ١٣١٥، دائرة معارف الأعلمي ١٣/ ١٣٤، بقي بن مخلد ٦٤٢، ٢٨١، الإصابة ت (٦٦١)، الاستيعاب: ت (١٨٣).

أخبرنا سفيان (ح) وعبد الرحمٰن، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن بشر بن سحيم أن النبي ﷺ خطب يوم التشريق، قال عبد الرحمٰن: في أيام الحج فقال: «**لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإنَّ هَذِهِ الأَيَّام أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**»(١).

أخرجه الثلاثة.

٤٢٨ - بِشْرُ بْنُ صُحَارٍ(٢)

(س) بِشْر بن صُحَار. ذكره عبدان بن محمد في الصحابة، وقال بإسناده عن سَلْم بن قتيبة، عن بشر بن صحار قال: «رأيت ملحفة النبي ﷺ مُوَرَّسة(٣)» قال: «وأدركت مَربِط حمار النبي ﷺ وكان اسمه عُفَيراً، وكنت أدخل بيوت النبي ﷺ فأنال أسقفها». أخرجه أبو موسى، وقال: بشر هذا هو ابن صحار بن عباد بن عمرو، وقيل: ابن عبد عمرو الأزدي مُن أتباع التابعين، يروي عن الحسن البصري ونحوه، ورؤيته للملحفة والمربط لا تصيره صحابياً؛ إذ لو كان كل من رأى من آثار النبي ﷺ شيئاً كان صحابياً، لكان أكثر الناس صحابة، وسَلْم بن قتيبة من المتأخرين لا يقضى له إدراك التابعين، فكيف بالصحابة؟

٤٢٩ - بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ(٤)

(ب د ع) بِشْر بن عَاصِم بن سُفْيَان الثَّقَفِي. كذا نسبه أكثر العلماء، وقد جعله بعضهم مخزومياً؛ فقال: بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، والأول أصح(٥)، وكان عامل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على صدقات هَوَازِن. روى أبو وائل أن عمر بن الخطاب استعمله على صدقات هوازن، فتخلف عنها ولم يخرج، فلقيه فقال: ما خلفك، أما ترى أن عليك سمعاً وطاعة؟ قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ**

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/٨٨. ومسلمة في الصحيح ١/١٠٣ كتاب الإيمان (١) باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة (٤٧) حديث رقم (١٧٥/١٠٩، ١٧٦/١١٠، ١٧٧/١١٠، ١٧٨/١١١). والترمذي في السنن ٥/٢٥٧ كتاب تفسير القرآن (٤٨) باب ومن سورة التوبة (١٠) حديث رقم ٣٠٩٢. قال أبو عيسى هذا حديث حسن. وابن ماجة في السنن ١/٥٤٨ كتاب الصيام (٧) باب ما جاء في النهي عن صيام أيام التشريق (٣٥) حديث رقم ١٧٢٠. وأحمد في المسند ٤/٣١٥، وابن حبان في صحيحه حديث ٢٢٥٥ والحاكم في المستدرك ١/٣٣١، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٤، ٦/ ٣١٨.

(٢) الجرح والتعديل ٢/١٣٦٩، دائرة معارف الأعلمي ١٣/ ١٣٥، الإصابة ت (٨١٢).

(٣) مُوَرَّسة: أي مصبوغة بالوَرْسُ، والوَرْسُ: نبت أصفر يصبغ به، النهاية ٥/ ١٧٣.

(٤) الإصابة ت (٨١٣)، الاستيعاب: ت (١٩٣).

(٥) ينظر في ذلك الإصابة ترجمة رقم (٦٦٣) حيث أخطأ الحافظ ابن الأثير في نسبه لبشر المذكور

استعمله على صدقات هوازن، فتخلف عنها ولم يخرج، فنفيه فقال: ما خلفك، أما ترى أن عليك سمعاً وطاعة؟ قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ المُسْلِمِينَ شَيْئاً أُتِي بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَقِفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً ٱنْخَرَقَ بِهِ الجِسْرُ فَهَوَى فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً**»[1] قال: فخرج عمر كئيباً حزيناً، فلقيه أبو ذر، فقال: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: ما يمنعني أن أكون كئيباً حزيناً، وقد سمعت بشر بن عاصم يذكر عن رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ المُسْلِمِينَ شَيْئاً**». وذكر الحديث، فقال أبو ذر: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ فقال عمر: من يأخذها مني بما فيها؟ فقال أبو ذر: من سلت الله أنفه[2] وألصق خده بالأرض؛ شقت عليك يا عمر؟ قال: نعم».

وقد أخرج البخاري فقال: بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد اللّه بن ربيعة الثقفي، حجازي أخو عمرو، وقال: قال لي علي: مات بشر بعد الزهري، ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة، يروي عن أبيه، سمع منه ابن عيينة ونافع بن عمر وقال: حدثني أبو ثابت، حدثنا الدراوردي، عن ثور بن زيد عن بشر بن عاصم بن عبد اللّه بن سفيان، عن أبيه، عن جده سفيان عامل عمر، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.

٤٣٠ ـ بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ[3]

بِشْر بن عَاصِم، قال البخاري: بشر بن عاصم، صاحب النبي ﷺ هذا جميع ما ذكره، وجعله ترجمة منفردة. عن بشر بن عاصم بن سفيان المقدم ذكره، وجعل هذا صحابياً، ولم يجعل الأول صحابياً، وجعله غيره في الصحابة. والله أعلم.

٤٣١ ـ بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[4]

(ب) بِشْر بن عَبد الله الأنْصاري. من بني الحارث بن الخزرج قتل باليمامة شهيداً، ولم يوجد له في الأنصار نسب، ويقال: بشير؛ قاله أبو عمر.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٦، وأورده الهيثمي في الزوائد ٥/٢٠٨، ٢١٤.

(٢) أي جدعه وقطعه، النهاية ٢/ ٣٨٨.

(٣) الثقات ٣/ ٣٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٤، تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٣، تقريب التهذيب ١/ ٩٩، تهذيب الكمال ١/ ١٤٩، الطبقات ٢٨٦، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٢٧، المصباح المضيء ٢/ ١١، ٣٢٥، العقد الثمين ٣/ ٣٧٠، ٣٧١، التاريخ الصغير ١/ ٣٢٠، طبقات علماء إفريقيا وتونس ١٩٢، التاريخ الكبير ٢/ ٧٧، الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٠، بقي بن مخلد ٨٨٧، الإصابة ت (٦٦٣).

(٤) الإصابة ت (١٦٦٤)، الاستيعاب: ت (١٨١).

أخبرنا عمار عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق في تسمية من قتل باليمامة من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج : وبشر بن عبد الله ، ولم ينسبه ، ويرد في بشير إن شاء الله تعالى .

أخرجه أبو عمر .

٤٣٢ ـ بِشْرُ بْنُ عَبْدٍ(١)

(ب) بِشْر بن عَبْد. سكن البصرة ، وروى عن النبي ﷺ فسمعه يقول : «**إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ**»(٢) . لم يرو عنه غير [ابنه] عفان فيما علمت .

أخرجه أبو عمر .

٤٣٣ ـ بِشْرُ بْنُ عَرْفَطَةَ(٣)

(د ع) بِشر بن عُرْفُطَة بن الخَشْخَاش الجُهني ، وقيل : بشير ، قال ابن منده : والأول أصح ، شهد فتح مكة مع رسول الله ﷺ ، روى عنه عبد اللّه بن حميد الجهني شعراً قاله وهو : [الطويل]

وَنَحْنُ غَدَاةَ الفَتْحِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ طَلَعْنَا أَمَامَ النَّاسِ أَلْفاً مُقَدَّما(٤)

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

٤٣٤ ـ بِشْرُ بْنُ عَصمَةَ(٥)

(ب د ع) بِشْر بن عصمة اللَّيْثي وقيل : ابن عطية ، روى عنه أبو الطفيل أن النبي ﷺ قال : «**الأَزْدُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُم ؛ أَغْضَبُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا ، وَيَغْضَبُونَ إِذَا غَضِبْتُ ، وَأَرْضَى لَهمْ إِذَا رَضُوا ، وَيَرْضَوْنَ إِذَا رَضِيْتُ**(٦)» ، قاله ابن منده وأبو نعيم .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٠ ، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٥٠ ، الإصابة ت (٦٦٦) ، الاستيعاب : ت (١٨٢) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٦٠ ، ٣٦٣. والطبراني في الكبير ٢/ ٣٦٧. والخطيب في التاريخ ٥/ ٢٣٥ ، ١٠/ ١٩٥. وابن أبي شيبة ٣/ ٣٦٢. وأورده الهيثمي في الزوائد ٣/ ٤٢ ، ٩/ ٤٢٢ . والهندي في الكنز حديث رقم ٣٤٤٣٢.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٠ ، معرفة الصحابة ٣/ ٩٤ ، الإصابة ت (٦٦٧) .

(٤) ينظر البيت في الإصابة ترجمة رقم (٦٦٧).

(٥) الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٠ ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٠ ، الثقات ٤/ ٦٨ ، الإصابة ت (٦٦٩) ، الاستيعاب : ت (١٨٥) .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٥٢. والخطيب في التاريخ ٢/ ٥٨. وذكره ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٩٤ ، ٥١٤. والهندي في الكنز حديث رقم ٣٣٩٨٠.

وقال أبو عمر: بشر بن عصمة المزني، قال: «سمعت النبي ﷺ يقول: «**خُزَاعَةُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**».

روى عنه كثير بن أفلح مولى أبي أيوب، في إسناده شيخ مجهول، ووافقه على هذا أبو أحمد العسكري، وقد روى ابن منده وأبو نعيم بإسنادهم، عن مكحول، عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر قال: سأل بشر بن عطية رسول الله ﷺ عن شيء فأجابه رسول الله ﷺ، وهذا يدل على أنه له صحبة، ولعله هذا، فقد قيل في أبيه: عصمة وقيل: عطية، والله أعلم.

٤٣٥ - بِشْرُ بْنُ عَقْرَبَةَ الجُهَنِيُّ[(١)]

(ب د) بِشْر بن عَقْرَبَة الجهني وقيل: بشير، عداده في أهل فلسطين، يكنى أبا اليمان، روى عنه عبد الله بن عوف أنه سمع النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ قَامَ مَقَاماً يُرائي فِيهِ النَّاسَ أَقَامَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ**»[(٢)]. أخرجه ابن منده وأبو عمر: وأما أبو نعيم فأخرجه في بشر بن راعي العير، وقال: صوابه بشير، بزيادة ياء، ونذكره هناك إن شاء الله تعالى.

٤٣٦ - بِشْرُ بْنُ عَمْرٍو[(٣)]

(دع) بِشْر بن عَمْرو بن محصن بن عَمرو من بني عمرو بن مبذول ثم من بني النجار أبو عمرة الأنصاري الخزرجي النجاري، كذا نسبه ابن منده وأبو نعيم، وقال هشام الكلبي: عمرو بن محصن بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وهو ممن شهد بدراً، وكنيته: أبو عمرة، كذا ذكره ابن الكلبي، كنية عمرو بن محصن: أبو عمرة، ونقل أبو عمر في الكنى أن اسم أبي عمرة: عمرو، وقال الكلبي في موضع آخر: اسم أبي عمرة بشير، ولا شك أن الإختلاف في اسمه قديم، والله أعلم.

وقيل: اسمه بشير، وقيل: ثعلبة، وقيل: ثعلبة أخوه. عداده في أهل المدينة، وهو جد أبي المُقَوَّم يحيى بن ثعلبة بن عبد الله بن أبي عمرة، وكان تحت أبي عمرة بنت المقوم بن عبد المطلب عم النبي ﷺ فولدت له عبد الله وعبد الرحمٰن، روى عنه ابنه عبد الرحمٰن أنه قال: «قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، أرأيت من آمن بك ولم يرك؟ قال: «**أُولَئِكَ مِنَّا وَأُولَئِكَ مَعَنَا**».

---

(١) الثقات ٣/٣١، تجريد أسماء الصحابة ١/٥٠، ٥٣، التحفة اللطيفة ١/٣٧٢، تنقيح المقال ١٣٥٦، التاريخ الصغير ١/٥٩، المعرفة والتاريخ ٣/٣٣٠، ذيل الكاشف ١٣٥، الإصابة ت (٦٧١)، الاستيعاب: ت (١٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٥٦. وابن عساكر ٣/٢٦٩. وأورده الهيثمي في الزوائد ١٠/٢٢٣.

(٣) الإصابة ت (٦٧٢).

وروى عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة عن جده أبي عمرة: أنه جاء إلى النبي ﷺ ومعه أخوه يوم بدر أو يوم خيبر ومعهم فرس، وهم أربعة، فأعطى رسول الله ﷺ الرجال بأعيانهم سهماً سهماً، وأعطى الفرس سهمين».

وروى أبو عمر هذا الحديث عن ثعلبة بن عمرو بن محصن وقد اختلف فيه كثيراً، وسنذكره في بشير، وثعلبة، وفي أبي عمرة إن شاء الله تعالى.

أخرج بشراً ابن منده وأبو نعيم؛ وأما أبو عمر فأخرجه في بشير.

٤٣٧ - بِشْرٌ الغَنَوِيُّ[1]

(ب د ع) بِشْر الغَنَوي أبو عَبْد الله، وقيل: الخَثْعَمِي، روى عنه ابنه عبيد الله. أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن محمد، وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أخبرنا زيد بن الحباب، حدثني الوليد بن المغيرة المعافري، حدثني عبيد الله بن بشر الخثعمي عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لَتُفْتَحُنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةُ، وَلَنِعْمَ الأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنِعْمَ الجَيْشُ ذَلِكَ الجَيْشُ»[2].

قال: فدعاني مسلمة بن عبد الملك، فسألني فحدثته فغزا القسطنطينية. ورواه أبو كريب، عن زيد بن الحباب، عن الوليد بن المغيرة عن عبد الله بن بشر الغنوي، عن أبيه.

أخرجه الثلاثة.

٤٣٨ - بِشْرُ بْنُ قُحَيْفٍ[3]

(د ع) بِشْر بن قُحَيْف، ذكره أحمد بن سيار المروزي في الصحابة، ممن سمع النبي ﷺ، ووهم فيه، وليست له صحبة، وذكره البخاري في التابعين، وروى أحمد بن سيار عن يحيى بن يحيى، عن محمد بن جابر، عن سماك بن حرب، عن بشر بن قحيف قال: كنت أشهد الصلاة مع رسول الله ﷺ فكان ينصرف حيث كان وجهه، مرة عن يمينه، ومرة عن يساره.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو نعيم: ليست له صحبة ولا رؤية.

---

(١) الثقات ٣/ ٣١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥١، التاريخ الكبير ٢/ ٨١، التاريخ الصغير ١/ ٣٠٦، دائرة معارف الأعلمي ١٣/ ١٣٤، ذيل الكاشف رقم ١٣١، الإصابة ت (٦٨٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٣٥. والطبراني في الكبير ٢/ ٢٤. والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٢٢. والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٨١. والبخاري في التاريخ الصغير ١/ ٣٠٦.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥١، الطبقات ١٤٤، الجرح والتعديل ٢/ ٦٣، الإصابة ت (٧٧٥).

٤٣٩ ـ بِشْرُ بْنُ قُدَامَةَ الضَّبَابِيُّ[١]

(ب د ع) بِشْر بن قُدَامة الضَّبابي. عداده في أهل اليمن، روى عنه عبد الله بن حُكَيم الكناني من أهل اليمن قال: أبصرت عيناي حِبِّي رسول الله ﷺ واقفاً بعرفات مع الناس، على ناقة حمراء قصواء وتحته قطيفة بَوْلَانية، وهو يقول: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا حَجَّةً غَيْرَ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ**»[٢]، والنَّاسُ يقولون: هذا رسول الله ﷺ».

قال عبد الله بن حكيم: أحسب القصواء المبتَّرَة الآذان، فإن النوق تبتر آذانها لتسمع وقد قيل: إنها لم تكن مقطوعة الآذان، وإنما كان ذلك لقباً لها والله أعلم. أخرجه الثلاثة، وقد أخرجه أبو نعيم في موضعين من كتابه بلفظ واحد بينهما ثلاثة أسماء.

حُكَيْمُ: بضم الحاء وفتح الكاف؛ من أهل اليمن من مواليهم.

٤٤٠ ـ بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الأَسَدِيُّ[٣]

(س) بِشْرُ بنُ مُعاذ الأسَدي. روى أبو نصر أحمد بن أحمد بن نوح البزاز أنه سمع أبا سعيد جابر بن عبد الله بن جابر العقيلي، سنة ست وأربعين ومائتين، قال: حدثني بشر بن معاذ الأسدي، من أهل تُوز وسَمِيرَاء: أنه صلى مع النبي ﷺ هو وأبوه وكان غلاماً ابن عشر سنين، فكان النبي ﷺ إمامنا وكان جبريل إمام النبي ﷺ والنبي ﷺ ينظر إلى خيال جبريل شبه ظل سحابة إذا تحرك الخيال ركع النبي ﷺ. ولم يكن عند بشر بن معاذ غير هذا، قال أبو نصر: أتى على جابر مائة وخمسون سنة، ولا يعرف إلا من هذا الوجه.

أخرجه أبو موسى.

٤٤١ ـ بِشْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ[٤]

(ب د ع) بِشْر بن مُعَاوِيَةَ بن ثَوْر البَكَّائِي، من بني كلاب بن عامر بن صعصعة، يعد في أهل الحجاز، روى عنه حفيده ماعز بن العلاء بن بشر، عن أبيه العلاء، عن أبيه بشر: أنه قدم

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥١، دائرة معارف الأعلمي ١٣/ ١٣٦، الإصابة ت (٦٧٣)، الاستيعاب: ت (١٩١).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل حديث رقم ٨٥٦. والبيهقي في السنن ٤/ ٣٣٣. وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال حديث رقم ٣١٤٦. وابن حجر في لسان الميزان ٣/ ١٢. والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٢٢٥٩.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥١، تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٨، الإصابة ت (٦٧٨).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥١، الثقات ٣/ ٣٠، المصباح المضيء ٢/ ٢٣٧، ٢٣٩، الإصابة ت (٦٧٩)، الاستيعاب: ت (١٨٤).

هو وأبوه معاوية بن ثور وافدين على النبي ﷺ وكان معاوية قال لابنه بشر يوم قدم، وله ذؤابة: «إذا جئت رسول الله ﷺ فقل ثلاث كلمات لا تنقص منهن ولا تزد عليهن، قل: السلام عليك يا رسول الله، أتيتك يا رسول الله لأسلم عليك، ونسلم إليك، وتدعو لي بالبركة»، قال بشر: ففعلتهن، فمسح رسول الله ﷺ على رأسي ودعا لي بالبركة، وأعطاني أعنزاً عفراً[1]، فقال ابنه محمد بن بشر في ذلك: [الكامل]

وَأَبِـي الَّـذِي مَسَـحَ النَّبِـيُّ بِـرَأْسِـهِ ... وَدَعَـا لَـهُ بِـالـخَـيْرِ وَالـبَرَكَـاتِ
أَعْـطَـاهُ أَحْـمَـدُ إِذَا أَتَـاهُ أَعْـنُـزَا ... عُـفْـراً ثَـوَاجِـلَ لَـسْـنَ بِـالـلَّـجِـبَـاتِ[2]
يَـمْـلأْنَ رَفْـدَ[3] الـحَـيِّ كُـلَّ عَـشِـيَّـةٍ ... وَيَـعُـودُ ذَاكَ الـمِـلءُ بِـالـغَـدَوَاتِ[4]
بُـورِكْـنَ مِـنْ مِـنَـحٍ وَبُـورِكَ مَـانِـحٌ ... وَعَـلَـيْـهِ مِـنِّـي مَـا حَـيِـيْـتُ صَـلاَتِـي

قوله ثواجل: يعني عظام البطون.

أخرجه هكذا مطولاً ابن منده وأبو نعيم، وأما أبو عمر فإنه قال: بشر بن معاوية البكائي قدم على النبي ﷺ مع أبيه وافدين.

قلت: لم يرفع أحد منهم نسبه، وقد نسبه هشام وابن البرقي فقال: معاوية بن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء، واسمه: ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

وقال خليفة: البكاء ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وفد على النبي ﷺ وهو شيخ كبير، ومعه ابنه بشر، فدعا له النبي ﷺ ومسح رأسه.

ولم يذكر واحد منهم في نسبه كلاباً، على ما قالوه، وقد جعل ابن منده وأبو نعيم كلاباً بن عامر بن صعصعة، وإنما هو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وأما أبو عمر فكثير الاعتماد على ما يذكره من النسب على ابن الكلبي، وقد خالفه ههنا فجعل بِشْراً من كلاب، والله أعلم.

٤٤٢ - بِشْرُ بْنُ المُعَلَّى[5]

(د ع) بِشْرُ بنُ المُعلَّى، وقيل: بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى، وقيل: حنش بن النعمان أبو المنذر العبدي، ويلقب الجارود، روى يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أبي مسلم

---

(١) جمع عَفْراء، والعُفْرة: بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها، النهاية ٣/ ٢٦١.

(٢) اللجبات جمع لُجَبَة واللُّجَبَة: النعجة التي قل لبنها، اللسان ٥/ ٣٩٩٨.

(٣) الرّفد: القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف. اللسان٣/ ١٦٨٧

(٤) تنظر الأبيات في الإصابة ترجمة رقم (٦٧٩) وفي لسان الميزان ٢/ ٣٤.

(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥١، الإصابة ت (٦٨٠).

الجذَمِي، عن الجارود قال: قلت ـ أو قال رجل ـ يا رسول الله؛ اللُّقَطَةُ نجدها؟ قال: «**أَنْشِدْهَا وَلَا تَكْتِمْ وَلَا تُغيِّبْ فَإِنْ وَجَدْتَ رَبَّهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**»[١].

ورواه بشر بن المفضل، وابن عُلية، وعبد الوارث فقالوا: يزيد، عن أخيه مطرف، عن أبي مسلم.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، ولم يرفعا نسبه، وهو بشر بن حنش بن المعلى، وهو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، فزادوا فيه حنشاً، والله أعلم.

٤٤٣ ـ بِشْرُ بْنُ الهَجَنَّعِ البَكَّائِيُّ[٢]

(ب د ع) بِشْر بن الهَجَنَّع البَكَّائي، كان ينزل ناحية ضَريَّة، ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي، في الطبقة السادسة ممن أدرك النبي ﷺ فقال: بشر بن الهجنع البكائي، كان ينزل ناحية ضريَّة، وكان ممن قدم على النبي ﷺ فأسلم.

أخرجه الثلاثة.

٤٤٤ ـ بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ العَبْدِيُّ[٣]

(س) بِشْرُ بنُ هِلال العَبْدِيّ. ذكره عبدان في الصحابة وقال: ليس له إلا ذكره في الحديث الذي رواه بإسناده عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَرْبَعَةٌ سَادَةٌ فِي الإِسْلَامِ: بِشْرُ بْنُ هَلَالٍ العَبْدِيُّ، وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، وَسُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ المدْلَجِيُّ، وَعُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ**»[٤].

أخرجه أبو موسى.

٤٤٥ ـ بَشِيرُ بْنُ أَكَّالٍ[٥]

(د ع) بشير، بزيادة ياء بعد الشين، هو بشير بن أكَّال المُعاوِي وقيل: الحارثي، عداده في المدنيين، روى عنه ابنه أيوب قال: «كانت ثائرة في بني معاوية فخرج النبي ﷺ يصلح بينهم، فبينما هم كذلك التفت النبي ﷺ إلى قبر فقال: «**لَا دَرَيْتَ**»[٦]، فقال له رجل: بأبي أنت وأمي يا

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن ٢/ ٢٦٦. وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٠٤. وذكره الهيثمي في الزوائد ٤/ ١٧٠.
(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥١، معرفة الصحابة ٣/ ٩٣، الإصابة ت (٦٨١).
(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٠، الإصابة ت (٦٨٢).
(٤) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال حديث ٤٣١٤، وابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٣٠٦.
(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥١، الإصابة ت (٦٨٧).
(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٤. وذكره الهيثمي في الزوائد ٣/ ٥٦. والحسيني في إتحاف السادة ١٠/ ٤١٥.

رسول الله، ما نرى قربك أحداً، فقال: إني مررت به وهو يُسْأل عني فقال: لا أدري، فقلت: «لَا دَرَيتَ».

قلت: هكذا أخرجه ابن منده وأبو نعيم، ولم ينسباه، ولا نسبا قبيلته، والذي أظنه أنه: بشر بن أكال بن لوذان بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، ويكون على هذا أخا زيد بن أكال المعاوي، والد النعمان الذي خرج حاجاً بعد بدر، فأسره أبو سفيان بن حرب، وكان النبي ﷺ قد أسر عمرو بن أبي سفيان ببدر، فقال أبو سفيان يحرض بني أكال على مفاداة النعمان بعمرو: [الطويل]

أَرَهْطَ ابْنِ أَكَّالٍ أَجِيبُوا دُعَاءَهُ   تَعَاقَدْتُمْ لَا تُسْلِمُوا السَّيِّدَ الكَهْلَا

وترد القصة في النعمان، إن شاء الله تعالى، ولا أعرف من اجتمع أنه من بني أكال وأنه معاوي غير هذا النسب، والله أعلم.

٤٤٦ - بَشِيرُ بْنُ أَنَس(١)

(ب) بَشير، مثله أيضاً، وهو ابن أنس بن أمية بن عامر بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخَزْرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، شهد أحداً، قاله أبو عمر.

٤٤٧ - بَشِيرٌ الأَنْصَارِيُّ(٢)

(س) بشير الأنْصَاري، أخرجه أبو موسى وقال: ذكره عبدان فيمن استُشهد يوم بئر معونة، وهو ماء لبني عامر. أخرجه أبو موسى.

مَعُونَةُ: بفتح الميم وضم العين وبالنون.

٤٤٨ - بَشِيرُ بْنُ تَيْم(٣)

(ع س) بشيرُ بن تَيْم. ذكره محمد بن عثمان بن أبي شيبة في الوحدان، أخبرنا أبو موسى إذنا، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا منجاب، أخبرنا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه عن عكرمة، عن بشير بن تَيْم «أن النبي ﷺ فادى أهل بدر فداء مختلفاً، وقال للعباس: «فُكَّ نَفْسَكَ».

---

(١) الإصابة ت (٦٨٨).

(٢) الإصابة ت (٧١٠).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/٥٢، معرفة الصحابة ٣/١٢٣، الإصابة ت (٨١٥).

وروى عن معروف بن خرَّبُوذ قال: «لما كان ليلة ولد النبي ﷺ رأى مُوبَذان كسرى خيلاً وإبلاً قطعت دجلة، وغاض بحر ساوة وطفئت نار فارس». وذكر الحديث، والشعر بطوله.

أخرجه أبو موسى وأبو نعيم.

٤٤٩ - بَشِيرٌ الثَّقَفِيُّ[(١)]

(دع) بشير الثَّقفِيّ، روت عنه حفصة بنت سيرين أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني نذرت في الجاهلية أن لا آكل لحوم الجُزُرِ، ولا أشرب الخمر، فقال رسول الله ﷺ: **«أَمَّا لُحومُ الإِبِلِ فَكُلْهَا، وَأَمَّا الخَمْرُ فَلَا تَشْرَبْ»**. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قال ابن ماكولا: وقد اختلف في اسمه؛ فقيل: بشير، وقيل: بُشَير بالضم، وقيل بجير بالباء الموحدة والجيم.

٤٥٠ - بَشِيرُ بْنُ جَابِرٍ[(٢)]

(ب د ع) بشير، هو ابن جابر بن عُرَاب بن عوف بن ذُؤالة العبسي، قاله ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو عمر: العكي، وقيل: الغافقي، قالوا: ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر.

وقال: له صحبة ولا رواية له.

قلت: ليس بين قولهم عكي وعبسي تناقض؛ فإنه يريد عبْس بن صُحار بن عَكٍّ، لا عبْس بن بَغِيض بن رَيْثِ بن غَطَفان، وسياق نسبه يدل عليه، وهو: بشير بن جابر بن عُرَاب بن عوف بن ذُؤالة بن شبْوة بن ثَوْبان بن عبْس بن صُحار، وكذلك ليس بين العكي والغافقي تناقض؛ فإن غافقاً هو ابن الشاهد بن عك بن عُدْثان، وعبس وغافق ابنا عم.

عراب: بضم العين المهملة، وشبوة: بفتح الشين المعجمة وتسكين الباء الموحدة، وذؤالة: بضم الذال المعجمة وبالواو.

٤٥١ - بَشِيرٌ أَبُو جَمِيلَةَ[(٣)]

(دع) بَشِيرٌ أبو جَمِيلة. من بني سليم، من أنفسهم، أدرك النبي ﷺ ذكره ابن منده عن ابن سعد كاتب الواقدي، وقال أبو نعيم: صحف فيه بعض الناس، يعني ابن منده، فجعله ترجمة ولم يخرج له شيئاً؛ وإنما هو سُنَيْن أبو جميلة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٦، ٥٢، ٥٤، الإصابة ت (٧١١)، الاستيعاب: ت (٢١٠ب).

(٢) الإصابة ت (٦٨٩)، الاستيعاب: ت (٢٠٨)، معرفة الصحابة ٣/ ١٢٤.

(٣) الإصابة ت (٨١٦)، معرفة الصحابة ٣/ ١٢٣.

٤٥٢ - بَشِيرُ بْنُ الحَارِثِ[1]

(ب دع) بشير بن الحَارث الأنصاري[2]. ذكره عبد بن حُمَيْد، فيمن أدرك النبي ﷺ، وهو وهم، وعداده في التابعين، روَى داود الأودي عن الشعبي عن بشير بن الحارث فقال: بشر أو بشير أن النبي ﷺ قال: «إِذَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِي اليَاءِ وَالتَّاءِ فَاكْتُبُوهَا بِاليَاءِ» رواه جماعة عن الشعبي عن بشر بن الحارث عن ابن مسعود. قوله هذا قول ابن منده وأبي نعيم؛ وأما أبو عمر فإنه ذكره عن ابن أبي حاتم في الصحابة، ولم يخطئ قائله.

أخرجه الثلاثة.

٤٥٣ - بَشِيرُ بْنُ الحَارِثِ العَبْسِيُّ[3]

بشير بن الحَارث العبْسي، أحد التسعة الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبس فأسلموا.

٤٥٤ - بَشِيرٌ الحَارِثِيُّ[4]

(ب دع) بشير، هو الحَارثي، وقيل: الكعبي، يكنى: أبا عصام، قال أبو نعيم: هو بشير بن فديك، وجعل ابن منده: بشير بن فديك غير بشير الحارثي أبي عصام، ويرد الكلام عليه في بشير بن فديك، إن شاء الله تعالى، له رؤية، ولأبيه صحبة، روى عنه ابنه عصام بن بشير أنه قال: «وفدني قومي بنو الحارث بن كعب إلى النبي ﷺ بإسلامهم فدخلت عليه فقال: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ»؟ قلت: أنا وافد قومي بني الحارث بن كعب إليك بالإسلام، فقال: «مَرْحَباً، مَا ٱسْمُكَ»؟ قُلْتُ: اسمي أكبر، قال: «أَنْتَ بَشِيرٌ»[5].

والحارث بن كعب: هو ابن عُلة بن جلْد بن مالك بن أدَد بن زيد بن يشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا؛ ذكر هذا النسب أبو عمر وحده، أخرجه ابن منده وأبو عمر؛

---

(١) الوافي بالوفيات ١٠/١٦١، الإصابة ت (٦٩٠)، الاستيعاب: ت (١٨٩).

(٢) قال الحافظ، والصواب أنه يُسير - بضم التحتانية بعد مهملة مصغراً. كذا ضبطه الحفّاظ، انظر ترجمة رقم (٨١٧) الإصابة.

(٣) الإصابة ت (٨١٧)، الاستيعاب: ت (١٩٨).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/٥٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/١٣٢، ذيل الكاشف رقم ١٣٧، الإصابة ت (٧١٢)، الاستيعاب: ت (٢١١).

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم ٧٩٠، ١٩٤٦. والحاكم في المستدرك ١/٣٧٣، ٤/٢٧٥. والبخاري في التاريخ ٢/٩٨، وأبو نعيم في الحلية ٢/٢٦. والبخاري في الأدب المفرد ص ٨٢٩. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٦٨٦٩.

إلا أن ابن منده قال: بشير الكعبي، أحد بني الحارث بن كعب، وهذه نسبة غريبة؛ فإن أحداً لا ينسب إليهم إلا الحارثي.

علة: بضم العين المهملة وتخفيف اللام، وجلد: بالجيم واللام الساكنة، وعريب: بالعين المهملة.

٤٥٥ - بَشِيرُ ابْنُ الخَصَاصِيَّةِ(١)

(ب د ع) بشير هو المعروف بابن الخصَاصِيَّة، وقد اختلفوا في نسبه فقالوا: بشير بن يزيد بن معْبد بن ضَباب بن سبع وقيل: بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضُباريّ بن سدُوس بن شيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكَابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وكان اسمه زحما، فسماه رسول الله ﷺ بشيراً.

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد كتابة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، أخبرنا عفان، أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب عن دَيْسم السدوسي، عن بشير ابن الخصاصية أنه أتى النبي ﷺ، فسماه رسول الله ﷺ بشيراً، وإنما قيل له: ابن الخصاصية نسبة إلى أمه، في قولهم.

وقال هشام الكلبي: وَلَد سَدُوس بن شيبان: ثعلبة وضَبَاريّا، وأمهما، الخصاصية من الأزد، والوافد إلى النبي ﷺ بشير ابن الخصاصية، نسب إلى جدته هذه، وهو ممن سكن البصرة، روى عنه بشير بن نهيك، وجُرَيّ بن كُلَيب، وليلى امرأة بشير، وغيرهم. روى عن النبي ﷺ أحاديث صالحة وهو من المهاجرين من ربيعة، روى عنه أبو المثنى العبدي أنه قال: «أتيت رسول الله ﷺ أبايعه، فقال: **«أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ، وَتَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ»**؟ قال: قلت: يا رسول الله، أما إتيان الزكاة فما لي إلا عشر ذَوْدٍ(٢) هُنَّ رَسَلُ(٣) أهلي وحمولتهن، وأما الجهاد فيزعمون أنه من وَلّى فقد باء بغضب من الله، عز وجل، فأخاف إن حضرني قتال جبنت نفسي وكرهت الموت،

---

(١) الثقات ٣/ ٣٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٢، تهذيب التهذيب ١/ ٤٦٢، تقريب التهذيب ١/ ١٠٢، تهذيب الكمال ١/ ١٥٣، الحلية ٢/ ٢٦، التحفة اللطيفة ١/ ٣٧٣، تاريخ بغداد ١/ ١٩٤، الطبقات الكبرى ١/ ٣١٥، ٢٢٣، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٠، التاريخ لابن معين ٢/ ٣٣٢، الإصابة ت (٦٩١)، الاستيعاب: ت (١٩٧).

(٢) الذَّوْدُ من الإبل؛ ما بين السنتين إلى التسع، وقيل ما بين الثلاث إلى العشر، واللفظة مؤنّثة، ولا واحد لها من لفظها كالنّعم، وقال أبو عبيد: الذّود من الإناث دون الذّكور، النهاية ٢/ ١٧١.

(٣) الرَّسَلُ: ما كان من الإبل والغنم من عشرٍ إلى خمس وعشرين، النهاية ٢/ ٢٢٢.

فقبض رسول الله ﷺ يده ثم حركها وقال: «لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فَبِمَ تَدْخُلُ الجَنَّةَ؟ فَبَايَعَهُ عَلَيْهِنَّ كُلِّهِنَّ»[(١)].

أبو المثنى العبدي: هو موثر بن عفارة، والخصاصية منسوبة إلى خصاصة، واسمه إلاءة مثل خلافة، ابن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر، واسمه الحارث بن عبد الله بن الغطريف الأكبر واسمه: عامر بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر من الأزد.

أخرجه الثلاثة.

٤٥٦ - بَشِيرٌ أَبُو خَلِيفَةَ

(د) بَشِير، وقيل: بِشْر أبو خَلِيفة روى عن النبي ﷺ في الجهاد، تقدم ذكره في بشر.

أخرجه ابن منده.

٤٥٧ - بَشِيرٌ أَبُو رَافِعٍ[(٢)]

(ب دع س) بَشِيرٌ، هو أبو رافِع الأنْصَارِي السَّلِمِيّ، وقيل: بشر وقد تقدم. أخرجه ابن منده ههنا مختصراً فقال: له صحبة، روى عنه ابنه رافع، مختلف في اسمه، وأخرجه أبو نعيم، وذكر رواية ابنه عنه عن النبي ﷺ قال: «تَخْرُجُ نَارٌ» الحديث.

وقد أخرجه أبو موسى فقال: ذكره أبو زكرياء مستدركاً على جده أبي عبد الله بن منده، قال أبو موسى: وهذا قد أخرجه أبو عبد الله في بشر وبشير، والحق بيد أبي موسى فإن ابن منده أخرجه فيهما، قال أبو موسى: أخرجه أبو زكرياء في الزيادات حيث رأى بشيراً السلمي بزيادة ياء ورأى جده قد أخرجه في بشر، فظن أنه غيره، وهو في المواضع كلها بفتح السين واللام نسبة إلى بني سَلِمة بكسر اللام من الأنصار، وأظن أن أبا زكرياء رأى في كتاب جده في بشر ما علم منه أنه أنصاري، وفي بشير السلمي، فظن أنه بضم السين من سُليم بن منصور، فاعتقد أنه فات جده، والله أعلم.

وأخرجه أبو عمر فقال: بشير السلمي قال: ويقال: بُشير بضم الباء، قاله الدارقطني،

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٨٠. والطبراني في الكبير ٢/ ٣٢. وابن عساكر ٣/ ٢٧٢، ١٠/ ١٦٩. وذكره الهيثمي في الزوائد ١/ ٤٥.

(٢) الإصابة ت (٧١٥).

روى عنه ابنه حديثاً واحداً أن النبي ﷺ قال: «**يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ بِبُصْرَى تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيءِ الإِبِلِ، تَسِيرُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ**»[١].

٤٥٨ ـ بَشِيرُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ[٢]

(ب د) بَشِير بن أبي زَيْد، واسمه ثابت بن زيد، وأبو زيد: أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ، قتل يوم الحرة؛ قاله ابن منده عن محمد بن سعد، وقوله: قتل يوم الحرة وهم وتصحيف؛ وإنما قتل يوم الجسر، يوم قتل أبو عبيد الثقفي بالعراق في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يوم قُسّ النَّاطِف، وتصحف الجسر بالحرة إذا أسقطت صورة السين وكتبت معلقة، والله أعلم، وذكره أبو عمر والكلبي أيضاً؛ إلا أنهما سميا أبا زيد: قيس بن السكن الذي جمع القرآن، وقد اختلف الناس في اسم أبي زيد اختلافاً كثيراً يرد في أبي زيد، وقد أخرج أبو عمر بشير بن أبي زيد الأنصاري وقال: قال الكلبي: استشهد أبوه أبو زيد يوم أحد، وشهد بشير بن أبي زيد وأخوه وداعة بن أبي زيد صِفِّين مع علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فلا أدري أهو المذكور في هذه أو غيره؟.

أخرجه ابن منده وأبو عمر.

٤٥٩ ـ بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ[٣]

(ب د ع) بَشِير بن سَعْد بن ثَعْلبة بن خِلَاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. يكنى أبا النعمان بابنه النعمان بن بشير، شهد العقبة الثانية وبدراً وأحداً والمشاهد بعدها، يقال: إنه أول من بايع أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، يوم السقيفة من الأنصار وقتل يوم عين التمر، مع خالد بن الوليد، بعد انصرافه من اليمامة سنة اثنتي عشرة، روى عنه ابنه النعمان، وجابر بن عبد الله، وروى عنه، مرسلاً، عروة، والشعبي؛ لأنهما لم يدركاه.

وروى محمد بن إسحاق عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٠. أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ٢٠٦.

(٢) الإصابة ت (٦٩٣)، الاستيعاب: ت (٢٠٠).

(٣) الإصابة ت (٦٦٤)، الاستيعاب: ت (١٩٤)، الثقات ٣/ ٣٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٣، تهذيب التهذيب ١/ ٣٦٤، الطبقات ٩٤، ١٩٠، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٣٠، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٦٢، التحفة اللطيفة ١/ ٣٧٣، العبر ١/ ١٥، ٤١٦، تاريخ من دفن بالعراق ١/ ٦٢، أصحاب بدر ١٧٦، البداية والنهاية ٦/ ٣٥٣، التاريخ الصغير ١/ ٧٣، أزمنة التاريخ الإسلامي ٥٤٤، تقريب التهذيب ١/ ١٠٣، التاريخ الكبير ٢/ ٩٨، الجرح والتعديل ٢/ ٣٧٤، تاريخ الإسلام ٢/ ٥٣.

النعمان بن بشير عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ بابن له يحمله، فقال: يا رسول الله، إني نَحَلْتُ ابني هذا غلاماً، وأنا أحب أن تشهد، قال: «**لَكَ ابْنٌ غَيْرُهُ**»؟ قال: نعم، قَالَ: «**فَكُلَّهُمْ نَحَلْتَ مِثْلَ مَا نَحَلْتَهُ**»؟ قال: لا، قال: «**لَا أَشْهَدُ عَلَى هَذَا**»[١]. وقد روى عن الزهري نحوه، وقال: عن النعمان أن أباه بشير بن سعد جاء بالنعمان ابنه إلى رسول الله ﷺ جعله من مسند النعمان.

أخرجه الثلاثة.

٤٦٠ - بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ النُّعْمَانَ[٢]

بَشِير بن سَعْد بن النُّعْمان بن أكَّال. شهد أحداً والخندق مع أبيه والمشاهد كلها، قاله العدوي عن ابن القداح، ذكره ابن الدباغ.

٤٦١ - بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٣]

(ب د ع) بَشِير بن عَبْد الله الأنصارِي. من بني الحارث بن الخزرج، قاله الزهري، وقيل: بشر، وقد تقدم. استشهد يوم اليمامة، قال محمد بن سعد: لم يوجد له في الأنصار نسب.

أخرجه الثلاثة.

٤٦٢ - بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ[٤]

(ب د ع) بَشير بن عَبْد المُنْذِرِ أبو لُبابة الأنصاري الأوسي ثم من بني عمرو بن عوف، ثم من بني أمية بن زيد. لم يصل نسبه أحد منهم، وهو: بشير بن عبد المنذر بن زَنْبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وقيل: اسمه رفاعة،

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٣/ ١٢٤١- ١٢٤٢ كتاب الهبات (٢٤) باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة (٣) حديث رقم ٩/ ١٠٦٢٣، ١٠/ ١٦٢٣، ١١/ ١٦٢٣، ١٤/ ١٦٢٣، ١٥/ ١٦٢٣.

والترمذي في السنن ٣/ ٦٤٩ كتاب الأحكام (١٣) باب ما جاء في النحل والتسوية بين الولد (٣٠) حديث رقم ١٣٦٧. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجة في السنن ٢/ ٧٩٥ كتاب الهبات (١٤) باب الرجل ينحل ولده (١) حديث رقم ٢٣٧٥، ٢٣٧٦. وأحمد في المسند ٤/ ٢٧١، والبيهقي في السنن ٦/ ١٧٦. وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٥٩٥٤.

(٢) الإصابة ت (٦٩٥).

(٣) الإصابة ت (٦٩٧)، الاستيعاب: ت (٢٠٢).

(٤) الثقات ٣/ ٣٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٣، تهذيب التهذيب ١/ ٤٦٥، الطبقات ٨٤. الوافي بالوفيات ١٠/ ١٦٤، التحفة اللطيفة ١/ ٣٧٥، الجرح والتعديل ٢/ ٣٧٥، ١٤٥٦، تقريب التهذيب ١/ ١٠٣، معجم الثقات ٢٤٦، تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٣١، رجال الصحيحين ٢١٤، تنقيح المقال ١٣٥٤، الإصابة ت (٦٩٨)، الاستيعاب: ت (١٩٦).

وهو بكنيته أشهر، ويذكر في الكنى، إن شاء الله تعالى، سار مع رسول الله ﷺ يريد بدراً، فرده من الرَّوْحَاء واستخلفه على المدينة، وضرب له بسهمه، وأجره، فكان كمن شهدها.

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله بن عساكر، أخبرنا أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس القيسي، حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلا المصيصي، حدثنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، حدثنا محمد بن حماد الظهراني، أخبرنا سهل بن عبد الرحمٰن أبو الهيثم الرازي، عن عبد الله بن عبد الله أبي أويس المديني، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي لبابة قال:

«استسقى رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال أبو لبابة: إن التمر في المَرْبَد، فقال رسول الله: **اللَّهُمَّ اَسْقِنَا**»، فقال أبو لبابة: إن التمر في المَرْبَد[1] وما في السماء سحاب نراه، فقال رسول الله ﷺ: **اللَّهُمَّ اَسْقِنَا في الثالثة حتى يقوم أبو لبابة عرياناً، فيسد ثعلب مَرْبَده[2] بإزاره**، قال: فاستهلت السماء فمطرت مطراً شديداً، وصلى بنا رسول الله ﷺ فأطافت الأنصار بأبي لبابة يقولون: يا أبا لبابة، إن السماء لن تقلع حتى تقوم عرياناً تسد ثعلب مربدك بإزارك، كما قال رسول الله ﷺ فقام أبو لبابة عرياناً فسد ثعلب مَرْبَده بإزاره، قال: فأقلعت السماء».

وتوفي أبو لبابة قبل عثمان بن عفان رضي الله عنه، ويرد باقي أخباره في كنيته، إن شاء الله تعالى،

أخرجه الثلاثة.

٤٦٣ - بَشِيرُ بْنُ عُرْفُطَةَ[3]

(ع) بَشِير بن عُرْفُطة بن الخَشْخَاش الجُهني. شهد فتح مكة مع رسول الله ﷺ وقيل: اسمه بشر، وقد تقدم في بشر، وقال شعراً في الفتح منه: [الطويل]

وَنَحْنُ غَدَاةَ الفَتْحِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ ... طَلَعْنَا أَمَامَ النَّاسِ أَلْفاً مُقَدَّما

وهي أبيات. أخرجه أبو نعيم.

---

(١) المِرْبَد: الموضع الذي يجعل فيه التمر لِينْشِف، كالبيدر للحنطة، النهاية ٢/ ١٨٢.

(٢) ثَعْلَبُ مِرْبَدِه: ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر، النهاية ١/ ٢١٣.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٠، معرفة الصحابة ٣/ ٩٤، الإصابة ت (٧٠٠).

٤٦٤ ـ بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ[١]

(ب د ع) بَشير بن عُقْبَة، وكنية عُقْبة: أبو مسعود بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن خُدَارَة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي، أدرك النبي ﷺ صغيراً وله ولأبيه صحبة. روى أبو بكر بن حزم أن عروة بن الزبير كان يحدث عمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ أمير المؤمنين، قال: حدثني أبو مسعود، أو بشير بن أبي مسعود، وكلاهما قد صحب النبي ﷺ أن جبريل جاء إلى النبي ﷺ حين دَلَكَتْ[٢] الشمس، فقال: يا محمد، صل الظهر، فقام فصلى. فذكر قصة المواقيت.

وقال أبو معاوية بن مِسْعر عن ثابت عن عبيد اللّه قال: «رأيت بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيَّ وكانت له صحبة، وشهد بشير صِفِّين مع علي رضي الله عنه.

أخرجه الثلاثة.

٤٦٥ ـ بَشِيرُ بْنُ عَقْرَبَةَ الجُهَنِيُّ[٣]

(ب د ع) بَشِير بن عَقْرَبة الجُهَني، ويقال: الكناني، وقيل: اسمه بشر، يكنى: أبا اليمان.

قال أبو عمر: وبشير، يعني بالياء أكثر، نزل فلسطين، وقتل أبوه عقربة مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته.

روى عبد الله بن عوف الكناني قال: شهدت يزيد بن عبد الملك قال لبشير بن عقربة يوم قتل عَمْرو بن سعيد بن العاص: أبا اليمان، قد احتجت إلى كلامك؛ فقم فتكلم، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ لَا يَلْتَمِسُ بِهَا إِلَّا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَقَفَهُ الله مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ**».

قلت: روى أبو نعيم هذا الحديث فقال: يزيد بن عبد الملك؛ وإنما هو عبد الملك بن مروان؛ لأنه هو الذي قتل عمرو بن سعيد بن العاص، وقد عاد أورده هو وأبو عمر من طريق آخر على الصواب.

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده، عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا

---

(١) الإصابة ت (٧٠٣)، الاستيعاب: ت (٢٠٩).

(٢) دلكت الشمس تدلك دلوكاً: غربت، وقيل: اصفرت ومالت للغروب، وقد دلكت زالت عن كبد السماء (وهذا المعنى هو المراد هنا)، اللسان ٢/ ١٤١٢.

(٣) الاستيعاب ت (٢٠٤).

سعيد بن منصور قال عبد الله: حدثنا به أبي عنه وهو حي قال: حدثنا حجر بن الحارث الغساني من أهل الرملة، عن عبد الله بن عوف الكناني، وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز على الرملة، أنه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو بن سعيد: يا أبا اليمان، قد احتجت اليوم إلى كلامك؛ فقم فتكلم، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ لَا يَلْتَمِسُ بِهَا إِلَّا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَقَفَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ**»[1].

أخرجه الثلاثة.

٤٦٦ ـ بَشِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنٍ[2]

(ب س) بَشير بن عَمْرو بن مِحصن أبو عمرة الأنصاري وقد اختلف في اسمه؛ فقيل: بشير، وقيل: بشر، وقد تقدم أتم من هذا. أخرجه أبو عمر وقال: قتل بصفين، أخرجه أبو موسى وأبو عمرو قال: وقد اختلف في اسم أبي عمرة هذا والد عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

٤٦٧ ـ بَشِيرُ بْنُ عَمْرٍو[3]

(ب) بَشير بن عمرو. ولد عام الهجرة، قال بشير: «توفي النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين». وروى عنه أنه كان عريف قومه زمن الحجاج، وتوفي سنة خمس وثمانين.

أخرجه أبو عمر.

٤٦٨ ـ بَشِيرُ بْنُ عَنْبَسٍ[4]

(ب) بشير بن عَنْبَس بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر، واسمه: كعب بن الخزرج بن عَمْرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الظَّفَري، شهد أحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وقتل يوم جسر أبي عبيد، ذكره الطبري، ويعرف بشير بن العنبس بفارس الحَوَّاء، اسم فرسه.

وهذا بشير هو ابن عم قتادة بن النعمان بن زيد الذي أصيبت عينه يوم أحد، فردها

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٥٠٠. وابن سعد في الطبقات ٧/ ١٤٤. والطبراني في الكبير ٢/ ٢٩. وابن عساكر ٦/ ٣١٨، ٣/ ٢٦٩. والبخاري في التاريخ الصغير ١/ ١٥٩. وذكره الهيثمي في الزوائد ٢/ ١٩٤.

(٢) الاستيعاب: ت (٢٠١).

(٣) الإصابة ت (٨٢٠)، الاستيعاب: ت (٢٠٥).

(٤) الإصابة ت (٧٠١)، الاستيعاب: ت (١٩٥).

النبي ﷺ، وهو ابن أخي رفاعة بن زيد بن عامر الذي سرق بنو أُبَيْرِق دِرْعَه، وقيل فيه: يسير بالياء المضمومة تحتها نقطتان، وفتح السين المهملة، ويرد ذكره إن شاء الله تعالى.

أخرجه أبو عمر.

٤٦٩ ـ بَشِيرٌ الغِفَارِيُّ[١]

(ب د ع) بَشِير الغِفَاري، له ذكر في حديث أخبرنا به عمر بن محمد بن طَبَرْزَد، أخبرنا أبو العباس بن الطلاية الزاهد البغدادي، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا سوار بن عبد الله، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد السلام بن عجلان العجيفي، عن أبي يزيد المدني عن أبي هريرة أن بشيراً الغفاري كان له مقعد من رسول الله ﷺ لا يكاد يخطئه، ففقده رسول الله ﷺ ثلاثاً، ثم جاء فرآه شاحباً، فقال: **«مَا غَيَّرَ لَوْنَكَ»**؟ قال: اشتريت بعيراً من فلان، فشرد، فكنت في طلبه، ولم أشترط فيه شرطاً، فقال رسول الله ﷺ **«أَمَّا إِنّ الشّرُودَ يُرَدُّ»**، ثم قال له رسول الله ﷺ **«أَمَا غَيَّرَ لَوْنَكَ غَيْرَ هَذَا»**؟ قال: لا، قال: **فَكَيْفَ بِيَومٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ يَومَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ»**[٢].

أخرجه الثلاثة.

٤٧٠ ـ بَشِيرُ بْنُ فُدَيْكٍ

(ب د ع) بَشِير، هو ابن فُدَيْك، قال ابن منده وأبو نعيم: يقال: له رؤية ولأبيه صحبة، وجعل ابن منده بشير بن فديك غير بشير الحارثي المقدم ذكره، وروى هو وأبو نعيم في ترجمة بشير بن فديك حديث الأوزاعي عن الزهري عن صالح بن بشير بن فديك أن جده فديكاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: إنهم يقولون من لم يهاجر هلك قال: **«يَا فُدَيْكُ أَقِمِ الصَّلاَةَ وَآتِ الزَّكَاةَ وَاْهْجُرِ السُّوءَ وَاْسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ»**[٣].

ورواه الأوزاعي من طريق أخرى، عن صالح بن بشير، عن أبيه قال: جاء فديك.

ورواه عبد الله بن حماد الآملي عن الزبيدي عن الزهري، عن صالح بن بشير بن فديك، عن أبيه قال: جاء فديك إلى النبي ﷺ. الحديث.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٥٤، الوافي بالوفيات ١٠/٦٨، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٨، الإصابة ت (٧١٣)، الاستيعاب: ت (٢٠٣).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٣٢٤ والحسيني في إتحاف السادة ١٠/ ٤٥٩.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٥٧٨. والبيهقي في السنن ٩/ ١٧. والبخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٣٥. وابن عساكر ٤/ ٣٦٨.

اتفق ابن منده وأبو نعيم على رواية هذه الأحاديث في هذه الترجمة، وزاد أبو نعيم فيها على هذه الأحاديث فقال: ذكره عبد الله بن عبد الجبار الخبائري عن الحارث بن عبيدة عن الزبيدي عن الزهري عن صالح بن بشير عن أبيه بشير الكعبي يكنى: أبا عصام أحد بني الحارث، كان اسمه: أكبر، فسماه النبي ﷺ بشيراً، وروى أيضاً فيها الحديث الذي رواه عصام عن أبيه قال: «وفدت على رسول الله ﷺ فقال لي: «**مَا اسْمُكَ**»؟ قلت: أكبر، فقال: «**أَنْتَ بَشِيرٌ**»[١]. وقد تقدم الحديث في بشير الحارثي، فاستدل أبو نعيم بقول عبد الله بن عبد الجبار على أنهما واحد، ولا حجة في قوله؛ لأنه قد ذكر أولاً له رؤية ولأبيه صحبة، وذكر أخيراً أنه وفد على رسول الله ﷺ فغير اسمه، ومن يقال: له رؤية، يدل على أنه صغير، والوافد لا يكون إلى كبيراً؛ لا سيما وفي بعض طرق الحديث: «وفدني قومي إلى النبي ﷺ بإسلامهم». وهذا فعل الرجل الكامل المقدم فيهم لا الصغير.

وأما ابن منده فإنه جعلهما ترجمتين كما ذكرناه، وليس في ترجمة بشير بن فديك ما يدل على صحبته؛ فإن مدار الجميع على صالح بن بشير، فمن الرواة من يقول: إن جده فديكاً جاء إلى النبي ﷺ، ومنهم من يقول عن أبيه قال: جاء فديك؛ فهو راو لا غير، وقد وافق الأمير أبو نصر أبا عبد الله بن منده في أنهما اثنان فقال: «وبشير الحارثي كان اسمه أكبر، فسماه النبي ﷺ بشيراً»، روى عنه عصام ثم قال: وبشير بن فديك قيل: إن له صحبة، روى عنه ابنه صالح، والحديث يعطي أن أباه له صحبة، وذكره البغوي في الصحابة. انتهى كلامه.

وأما أبو عمر فإنه لم يذكر ترجمة بشير بن فديك، وإنما ذكر بشيراً الحارثي، وذكر قدومه إلى النبي

وأنه غير اسمه لا غير؛ فخلص بهذا من الاشتباه عليه، والله أعلم.

٤٧١ - بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدٍ[٢]

(ب د ع) بَشِير بن مَعْبَد أبو بِشْر الأسْلَمي. من أصحاب بيعة الرضوان تحت الشجرة، روى عنه ابنه بشر عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ البَقْلَةِ، يَعْنِي الثَّوْمَ، فَلاَ يُنَاجِينَا**»[٣].

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم ٧٩٠، ١٩٤٦. والحاكم في المستدرك ١/ ٣٧٣. والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٩٨. وذكره الهندي في الكنز حديث رقم ٣٦٨٦٩.

(٢) الثقات ٣/ ٣٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٤، تهذيب التهذيب ١/ ٤٦٨، تقريب التهذيب ١/ ١٣٠٠، تهذيب الكمال ١/ ١٥٣، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٦٦، التحفة اللطيفة ١/ ٣٧٥، الجرح والتعديل ٢/ ٣٧٨، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٨، بقي بن مخلد ٩٦٠، الإصابة ت (٧٠٥)، الاستيعاب: ت (١٩٩).

(٣) أورده الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٢٣٧، بلفظه. وأخرجه مسلم في الصحيح ١/ ٣٩٤ كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥) باب النهي عن أكل الثوم أو البصل أو الكراث أو نحوها (١٧) =

قال أبو عمر: هو جد محمد بن بشر بن بشير الأسلمي، وله حديث آخر رواه ابنه أيضاً عنه أنه أتى بأشْنَان يتوضأ به فأخذه بيمينه فأنكر عليه بعض الدهاقين[(١)] فَقَالَ إِنَّا لَا نَأْخُذُ الخَيْرَ إِلَّا بِأَيْمَانِنَا».

أخرجه الثلاثة.

٤٧٢ ـ بَشِيرُ بْنُ النَّهَّاسِ العَبْدِيُّ[(٢)]

(س) بَشير بن النَّهَّاس العَبدي. قال أبو موسى. ذكره عبدان وقال: يقال له صحبة، روى حديثه أبو عتاب القرشي، عن يحيى بن عبد الله، عن بشير بن النهاس العبدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا ٱسْتَرْذَلَ اللهُ عَبْداً إِلَّا حُرِمَ العِلْمَ**»[(٣)].

أخرجه أبو موسى.

٤٧٣ ـ بَشِيرُ بْنُ يَزِيدَ الضُّبَعِيُّ[(٤)]

(ب) بشير بن يزيد الضُّبَعي. أدرك الجاهلية، عداده في أهل البصرة قال أبو عمر: وقال خليفة بن خياط فيه مرة: يزيد بن بشر، والأول أكثر، روى عنه الأشهب الضبعي قال: «قال رسول الله ﷺ يوم ذي قار: «**هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ ٱنْتَصَفَتْ فِيهِ العَرَبُ مِنَ العَجَمِ**»[(٥)].

أخرجه أبو عمر.

٤٧٤ ـ بَشِيرٌ الثَّقَفِيُّ[(٦)]

بُشَيْر، بضم الباء وفتح الشين، هو بشير الثقفي، قاله ابن ماكولا، له صحبة ورواية؛ روت عنه حفصة بنت سيرين أنه قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني نذرت في

= حديث رقم (٦٩/ ٥٦١، ٧٠/ ٥٦٢، ٧١/ ٥٦٣، ٧٢/ ٥٦٤) وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٣١٩. وأحمد في المسند ٤/ ٢٥٢.

(١) الدّهقان ـ بكسر الدال وضمها: رئيس القرية ومقدّم القُنّاء وأصحاب الزراعة، النهاية ٢/ ١٤٥.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٤، الإصابة ت (٧٠٨).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٥١. وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال حديث رقم ٥٩٣. وابن حجر في لسان الميزان ١/ ٨٧١. والهندي في كنز العمال ٢٨٩٢٧.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٤، الطبقات ٦٠، الجرح والتعديل ٢/ ٣٨٠، بقي بن مخلد ٧٨١، الثقات ٤/ ٧٠، دائرة معارف الأعلمي ١٣/ ١٤٢، التاريخ الكبير ٢/ ١٠٥، الإصابة ت (٧٠٩)، الاستيعاب: ت (٢١٠أ).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٤. وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٠٣٠١.

(٦) الإصابة ت (٧١٦).

الجاهلية أن لا آكل لحوم الجزر، ولا أشرب الخمر، فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَّا لُحُومُ الجُزُرِ فَكُلْهَا، وَأَمَّا الخَمْرُ فَلَا تَشْرَبُ**».

وقد اختلف في اسمه؛ فقيل: بشيرُ بفتح الباء، وقد تقدم، وقيل: بُشير بضم الباء، وقيل: بُجَير بضم الباء وبالجيم، وقد تقدم أيضاً.

٤٧٥ - بَشِيرُ أَبُو رَافِع[1]

(ب) بُشَير، بالضم أيضاً، هو بشير أبو رَافِع السُّلَمي روى عنه ابنه رافع: «**تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حِبْسِ سَيَلَ**». الحديث، وقيل: بشَيرُ بفتح الباء، وقيل: بِشْرُ بكسر الباء، وسكون الشين المعجمة، وقيل: بسر بضم الباء وسكون السين المهملة، وقد تقدم الجميع.

أخرجه أبو عمر.

٤٧٦ - بَشِيرٌ العَدَوِيُّ[2]

(س) بُشَيْر العدوي، بالضم، وهو: بشير بن كعب أبو أيوب العدوي بصري، قال أبو موسى: قال عبدان: وإنما ذكرناه، يعني في الصحابة، لأن بعض مشايخنا وأستاذينا ذكره، ولا نعلم له صحبة، وهو رجل قد قرأ الكتب، وروى طاووس عن ابن عباس أنه قال لبشير بن كعب العدوي: «عد في حديث كذا وكذا فعاد له، ثم قال: عد لحديث كذا وكذا فعاد له، وقال: والله ما أدري أنكرت حديثي كله، وعرفت هذا أو عرفت حديثي كله وأنكرت هذا، قال: كنا نحدث عن رسول الله ﷺ إذ لم يكن يُكْذَبُ عليه، فلما ركب الناسُ الصَّعْبَ والذَّلُولَ تركنا الحديث».

قال: وروى طَلْق بن حبيب عن بشير بن كعب قال: «جاء غلامان شابان إلى رسول الله ﷺ فقالا: يا رسول الله، أنعمل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أو في أمر يستأنف؟ قال «**لَا بَلْ فِي أَمْرٍ جَفَّتْ بِهِ الأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ المَقَادِيرُ**»، قَالَا: ففيم العمل إذاً يا رسول الله؟ قال: «**كُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّر[3] لِعَمَلِهِ**. قالا: فالآن نجد ونعمل».

قال أبو موسى: هذان الحديثان يوهمان أن لبشير صحبة، ولا صحبة له.

قلت: لا شك أنه لا صحبة له، وإنما روايته عن أبي ذر، وعن أبي الدرداء، وأبي هريرة، ويروي عن طَلْق، وعبد الله بن بريدة، والعلاء بن زياد.

---

(١) الإصابة ت (٧١٥).

(٢) الإصابة ت (٨٢٣).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ٢٠٤١ كتاب القدر (٤٦) باب كيفية الخلق الآدمي من بطن أمه... (١) حديث رقم (١٠/ ٦٥٠)، وأحمد في المسند ٣/ ٢٩٣.

أخرجه أبو موسى.

بَابُ الْبَاءِ وَالصَّادِ وَالْعَيْنْ وَالْغَيْنْ

٤٧٧ - بصرة بن أبي بصرة[١]

(ب د ع) بَصْرةُ بن أبي بَصْرةُ الغِفاري، له ولأبيه صحبة، وقد اختلف في اسم أبيه، وهما معدودان فيمن نزل مصر من الصحابة.

أخبرنا مكي بن زيان بن شبة النحوي المقري بإسناده عن يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجت إلى الطور فلقيت به بصرة بن أبي بصرة الغفاري، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور، فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تُعْمَلُ المَطِيُّ إلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدُ الحَرَامُ، وَمَسْجِدَي، وَمَسْجِدُ بَيْتِ المَقْدِسِ»**[٢].

قال أبو عمر: هذا الحديث لا يوجد هكذا إلا في الموطأ لبصرة بن أبي بصرة، ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن أبي بصرة، وكذلك رواه سعيد بن المسيب، وسعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة فقالا: عن أبي بصرة قال: وأظن الوهم جاء فيه من يزيد بن الهاد. والله أعلم.

قلت: قول أبي عمر: «لا يوجد هكذا إلا في الموطأ» وهم منه؛ فإنه قد رواه الواقدي عن عبد الله بن جعفر، عن ابن الهاد مثل رواية مالك، عن بصرة بن أبي بصرة، فبان بهذا أن الوهم من ابن الهاد، أو من محمد بن إبراهيم؛ فإن أبا سلمة قد روى عنه غير محمد، فقال: عن أبي بصرة، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٥، الإكمال ١/ ٣٣٩، تهذيب التهذيب ١/ ٤٧٣، تقريب التهذيب ١/ ١٠٤، تهذيب الكمال ١/ ١٥٥، الطبقات ٣٣/ ٢٩١، الخلاصة ١/ ١٣٣، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٦٩، بقي بن مخلد ٤٢٤، الإصابة ت (٧١٨)، الاستيعاب: ت (٢١٨).

(٢) أخرجه النسائي في السنن ٣/ ١١٤ كتاب الجمعة باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة (٤٥) حديث رقم ١٤٣٠ وابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٠٢٤. وأحمد في المسند ٦/ ٧. والبخاري في التاريخ الكبير ٣/ ١٢٤. والحميدي في المسند ص ٩٤٤.

٤٧٨ ـ بَصْرَةُ الأَنْصَارِيُّ[١]

(د ع) بَصْرَةَ وقيل: بسرة، وقيل: نضلة الأنصاري.

روى عنه سعيد بن المسيب أنه تزوج امرأة بكراً فدخل بها فوجدها حبلى، ففرق رسول الله ﷺ بينهما، وقال: «**إِذَا وَضَعَتْ فَأَقِيمُوا عَلَيْهَا الحَدَّ، وَأَعْطَاهَا الصَّدَاقِ بِمَا ٱسْتُحِلَّ مِنْ فَرْجِهَا**»[٢]. وقد ذكرناه في بسرة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٤٧٩ ـ بَعْجَةُ بْنُ زَيْدٍ[٣]

(د ع) بَعْجَةُ بن زَيد الجُذَامي

روت ظبية بنت عمرو بن حزابة عن بهيسة مولاة لهم قالت: «خرج رفاعة وبعجة ابنا زيد، وحيان وأنيف ابنا مَلَّة في اثني عشر رجلاً إلى رسول الله ﷺ فلما رجعوا قلنا: ما أمركم النبي ﷺ؟ فقالوا: أمرنا أن نضجع الشاة على شقها الأيسر، ثم نذبحها، ونتوجَّه القبلة ونسمي الله عز وجل ونذبح». هذا حديث لا يعرف إلا من هذا الوجه. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٤٨٠ ـ بَعْجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٤]

(س) بَعْجة بن عبد الله الجُذَامي، وقيل: الجُهَني.

قال أبو موسى: ذكره عبدان في الصحابة، وروى بإسناده عن أبي إسحاق، عن أبي إسماعيل، عن أسامة بن زيد، عن بعجة الجهني عن النبي ﷺ قال: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، خَيْرُ النَّاسِ فِيهِ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ، إِذَا سَمِعَ هَيْعَةً تَحَوَّلَ عَلَى مَتْنِ فَرَسِهِ، ثُمَّ ٱلْتَمَسَ الْمَوْتَ فِي مَظَانِّهِ، أَوْ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ حَتَّى يَأْتِيهِ الْمَوْتُ**»[٥].

قال عبدان: لا نعلم لبعجة هذا رؤية ولا سماعاً، وإنما عرفنا الصحبة لأبيه عبد الله بن بدر، وبعجة يروي عن أبيه وعثمان وعلي وأبي هريرة، وإنما كتابنا على رسم بعض أصحابنا

---

(١) الإصابة ت (٧١٦).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن ٣/ ٢٥١. والطبراني في الكبير ١١/ ٣٢١. والهندي في الكنز حديث رقم ١٣٥٠٢ بنحوه.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٥، معرفة الصحابة ٣/ ١٨٤، الإصابة ت (٧١٩).

(٤) الإصابة ت (٨٢٥).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٣٠. وأورده الحسيني في إتحاف السادة ٦/ ٣٤٠.

قلت: الذي قاله عبدان من أن بعجة لا صحبة له صحيح، وأمثال هذا من المراسيل لا أعلم لأي معنى يثبتها؟ وأما هذا الحديث الذي ذكره فهو مرسل، أخبرنا به أبو بكر محمد بن رمضان بن عثمان التبريزي الشيخ الصالح، قدم حاجاً، حدثني القاضي محمود بن أحمد بن الحسن الحداد التبريزي، أخبرني أبي، أخبرنا الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد البصري، أخبرنا عبد العزيز بن معاوية، أخبرنا القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا آخِذاً بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِنْ سَمِعَ فَزْعَةً، أَوْ هَيْعَةً، كَانَ عَلَى مَتْنِ فَرَسِهِ**[(1)]» الحديث، أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي حازم، فبان بهذا أن الحديث الذي ذكره عبدان مرسل لا احتجاج فيه، والله أعلم.

أخرجه أبو موسى.

حازم: بالحاء المهملة والزاي.

٤٨١ ـ بَغِيضُ بْنُ حَبِيبٍ[(2)]

بغيضُ بن حبيب بن مَرْوَان بن عامر بن ضُباري بن جَحْبة بن كابِية بن حُرْقُوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي، وفد على النبي ﷺ فسأله عن اسمه فقال: بغيض، قال: «**أَنْتَ حَبِيبٌ**»، فهو يدعى حبيباً.

ذكره هشام الكلبي.

بَابُ الْبَاءِ وَالْكَافِ

٤٨٢ ـ بَكْرُ بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ[(3)]

(ب د ع) بَكْرُ بن أُمَيَّة الضَّمْري، أخو عمرو بن أميَّة بن خُوَيْلِد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن حُدَيّ بن ضَمرة الكناني الضمري، عداده في أهل الحجاز، انفرد بحديثه محمد بن إسحاق.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، أخبرنا النقيب طراد بن محمد إجازة، إن لم

---

(١) أخرجه النسائي في السنن ٦/ ١٢ كتاب الجهاد (٢٥) باب فضل من عمل في سبيل الله على قومه (٨) حديث رقم ٣١٠٦. وأحمد في المسند ٣/ ٣٧، ٤١. وابن أبي شيبة ٥/ ٣٤١.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٥، الإصابة ت (٧٢).

(٣) الثقات ٣/ ٣٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٥ الجرح والتعديل ٢/ ٣٨٧ الإصابة ت (٧٢٢)، الاستيعاب: ت (٢١٢).

يكن سماعاً، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صفوان البرذعي، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، أخبرنا الفضل بن غانم الخزاعي، حدثني محمد بن إسحاق، عن الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية، عن أبيه عن عمه بكر بن أمية قال: كان لنا في بلاد بني ضمرة جار من جُهينة في أول الإسلام، ونحن إذ ذاك على شركنا، وكان منا رجل محارب خبيث قد جعلناه، يقال له: ريشة، وكان لا يزال يعدو على جارنا ذلك الجهني، فيصيب له البكر[1] والشارِف[2]، فيأتينا يشكوه إلينا فنقول: والله ما ندري ما نصنع به، فاقتله، قتله الله، حتى عدا عليه مرة، فأخذ له ناقة خياراً، فأقبل بها إلى شعب في الوادي فنحرها، وأخذ سنامها ومطايب لحمها ثم تركها، وخرج الجهني في طلبها حين فقدها فاتبع أثرها حتى وجدها عند منحرها، فجاء إلى نادي ضمرة وهو آسف وهو يقول: [الرجز]

أَصَادِقٌ رِيشَةُ يَالَ ضَمْرَهْ ... أَنْ لَيْسَ لله عَلَيْهِ قُدْرَهْ
مَا إِنْ يَزَالُ شَارِفاً وَبَكْرَهْ ... يَطْعَنُ مِنْهَا فِي سَوَادِ الثُّغْرَهْ
بِصَارِمٍ ذِي رَوْنَقٍ أَوْ شَفْرَهْ ... لَا هُمَّ إِنْ كَانَ مُعِدّاً فُجْرَهْ
فَاجْعَلْ أَمَامَ العَيْنِ مِنْهُ فُجْرَهْ ... تَأْكُلُهُ حَتَّى يُوَافِي الحُفْرَهْ

قال: فأخرج الله أمام عينيه في مآقيه حيث وصف بُثَيرةْ مثل النبقة، وخرجنا إلى المواسم فرجعنا من الحج وقد صارت أكلة أكلت رأسه أجمع، فمات حين قدمنا.

أخرجه الثلاثة.

٤٨٣ ـ بَكْرُ بْنُ جَبَلَةَ الكَلْبِيُّ[3]

(د ع) بَكْر بن جَبَلة الكَلْبي. كان اسمه عبد عمرو بن جبلة بن وائل بن قيس بن بكر بن عامر، وهو الجُلاح بن عوف بن بكر بن عوف بن عذْرَة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، وفد إلى النبي ﷺ فغير اسمه. روى عنه أنه كان له صنم يقال له: عتر، يعظمونه، قال: فعبرنا عنده، فسمعنا صوتاً يقول لعبد عمرو: يا بكر بن جبلة، تعرفون محمداً.

ثم ذكر إسلام بكر بطوله من ولده الأبرش، واسمه سعيد بن الوليد بن عبد عمرو بن جبلة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم مختصراً.

---

(١) بقرةِ بكْر: فَتيَّة لم تحمل، اللسان ١/ ٣٣٤.

(٢) الشارف: الناقة التي قد أسنت، اللسان ٤٠/ ٢٢٤٣.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٥، معرفة الصحابة ٣/ ١٤٣، الإصابة ت (٧٢٣).

٤٨٤ ـ بَكْرُ بْنُ الحَارِثِ[1]

بَكْرُ بن الحارث أبو مَيْفَعة الأنصاري . سكن حمص، قال عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي : اسم أبي ميفعة : بكر .

ذكره ابن الدباغ الأندلسي .

٤٨٥ ـ بَكْرُ بْنُ حَارِثَةَ[2]

(دع) بَكْرُ بن حارثة الجُهَني . روى حديثه الحسن بن بشير بن مالك بن نافد بن مالك الجهني قال : حدثني أبي ، عن أبيه أنه سمع أباه يحدث عن جده قال : حدثني بكر بن حارثة الجهني قال : «كنت في سرية بعثها رسول الله ﷺ فاقتتلنا نحن والمشركون، وحَمَلْتُ على رجل من المشركين، فتعوذ مني بالإسلام، فقتلته فبلغ ذلك النبي ﷺ فغضب، وأقصاني فأوحى الله إليه : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء/ ٩٢]. الآية قال : فرضي عني وأدناني» .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

٤٨٦ ـ بَكْرُ بْنُ حَبِيبٍ[3]

(ع س) بكر بن حبيب الحَنَفي . قال أبو نعيم : له ذكر في حديث بكر بن حارثة الجهني ، سماه رسول الله ﷺ بريراً، هذا الذي ذكره أبو نعيم، وقد تقدم ذكر بكر بن حارثة وليس له فيه ذكر، وقال أبو موسى : بكر بن حبيب الحَنَفي، ذكره أبو نعيم في الصحابة، وأن له ذكراً، هذا القدر ذكره أبو موسى .

٤٨٧ ـ بَكْرُ بْنُ شُدَّاخٍ[4]

(د ع) بَكْرُ بن شُدَّاخ اللَّيْثي . وقيل : بكير، كان يخدم النبي ﷺ، روى عنه عبد الملك بن يعلى الليثي أنه كان ممن يخدم النبي ﷺ وهو غلام، فلما احتلم جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله، إني كنت أدخل على أهلك وقد بلغت مبلغ الرجال، فقال النبي ﷺ : «اللَّهُمَّ صَدِّقْ قَوْلِهِ وَلَقِّهَ الظَّفَرَ»[5] ؛ فلما كان في خلافة عمر بن الخطاب جاء وقد قتل

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٥، الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠٣ التبصير ٤/ ١٣٢٣ . الإصابة ت (٧٢٤).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٥، الوافي بالوفيات ١٠/ ٣، تبصير المنتبه ٤/ ١٣٢٣، والإصابة ت (٧٢٥).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٥، الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠٣، الإصابة ت (٧٢٦).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٥، الإصابة ت (٧٢٨).

(٥) ذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٦٨٧٢، وعزاه لابن منده وأبو نعيم.

يهودياً، فأعظم ذلك عمر وخرج، وصعد المنبر وقال: أفيما ولاني الله واستخلفني تقتل الرجال؟ أذَكِّرُ الله رجلاً كان عنده علم إلا أعلمني، فقام إليه بكر بن الشداخ فقال: أنا به، فقال: الله أكبر بؤت بدمه، فهات المخرج، فقال: بلى، خرج فلان غازياً ووكلني بأهله فجئت إلى بابه، فوجدت هذا اليهودي في منزله وهو يقول: [الوافر]

وَأَشْعَثُ غَرَّهُ الإِسْلَامُ مِنِّي ... خَلَوتُ بِعُرْسِهِ لَيْلَ التَّمَامِ
أَبِيتُ عَلَى تَرَائِبِهَا[1] وَيُمْسِي ... عَلَى قَوَدِ الأَعِنَّةِ وَالحِزَامِ
كَأَنَّ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ[2] مِنْهَا ... فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامِ[3]

قال: فصدق عمر قوله، وأبطل دمه بدعاء النبي ﷺ.

قلت: أخرجه ابن منده وأبو نعيم ولم يذكرا نسبه، وقد نسبه الكلبي، وسماه بكيراً مصغراً وسمى أباه شداداً بدالين، فقال: بكير بن شداد بن عامر بن الملوح بن يعمُر الشُّداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة الكناني الليثي وهو فارس أطلال، وله يقول الشماخ: [الطويل]

وَغُيِّبَ عَنْ خَيْلٍ بِمُوقَانَ أَسْلَمَتْ ... بُكَير بَنِي الشُّدَّاخِ فَارِسَ أَطْلَالِ[4]

قال: وبكير الذي ذكر القصة، وأظن الحق قول الكلبي لعلمه بالنسب، ولأن في نسبه الشداخ فظناه أباً قريباً، وإنما هو في النسب فوق الأب الأدنى، ويكون أبو نعيم قد تبع ابن منده في ذلك، والله أعلم.

٤٨٨ ـ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[5]

(د س) بكر بن عبد الله بن الرَّبيع الأنصاري. روي عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمْ السِّبَاحَةَ وَالرِّمَايَةَ، وَنِعْمَ لَهْوُ المُؤْمِنَةِ فِي بَيْتِهَا المِغْزَلِ، وَإِذَا دَعَاكَ أَبَوَاكَ فَأَجِبْ أُمَّكَ**»[6].

أخرجه ابن منده وأبو موسى.

---

(١) التَّرائب: موضع القلادة من الصدر، وقيل: هو ما بين الترقوة إلى الثَّنْدُوَةِ، وقيل: الترائب عظام الصدر، وقيل: ما ولى الترقوتين منه، وقيل: ما بين الثديين والترقوتين، وقيل: الترائب أربع أضلاع من يمنة الصدر وأربع من يسرته، اللسان ١/ ٤٢٤.

(٢) الرّبلات: أصول الأفخاذ، اللسان ٣/ ١٥٧١.

(٣) الفِئام: الجماعة من الناس، اللسان ٥/ ٣٣٣٦.

(٤) ينظر البيت في الإصابة ترجمة رقم (٧٢٨)، واللسان ظلل والاشتقاق: ١٧١.

(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٦، تقريب التهذيب ١/ ١٠٦، ذكر أخبار أصبهان ٢٢٦، الإصابة ت (٧٨٥).

(٦) أورده الذهبي في ميزان الاعتدال حديث رقم ٣٥٣٩.

٤٨٩ ـ بَكْرُ بْنُ مُبَشِّرٍ(١)

(ب د ع) بَكْرُ بن مُبَشِّر بن خَيْر الأنصاري. من بني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وبنو عبيد بطن من الأوس، له صحبة، عداده في أهل المدينة.

روى عنه إسحاق بن سالم، روى سعيد بن أبي مريم، عن إبراهيم بن سويد، عن أنيس بن أبي يحيى، عن إسحاق بن سالم، مولى بني نوفل بن عدي، عن بكر قال: كنت أغدو إلى المصلى يوم الفطر ويوم الأضحى مع رسول الله ﷺ فنسلك بطن بطحان، حتى نأتي المصلى فنصلي مع رسول الله ﷺ، ثم نرجع من بطن بطحان مع رسول الله ﷺ. أخرجه الثلاثةُ.

قال ابن منده: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تفرد به سعيد عن إبراهيم.

قلت: قال أبو عمر: روى عنه إسحاق بن سالم، وأنيس بن أبي يحيى وليس كذلك؛ إنما أنيس راو عن إسحاق والله أَعْلَمُ.

٤٩٠ ـ بُكَيْرُ بْنُ شَدَّادٍ(٢)

بُكَيْر، بضم الباء وزيادة ياء التصغير، هو: بكير بن شداد بن عامر بن الملوح بن يعمر الشداخ الكناني الليثي، وقد تقدم الكلام عليه في بكر بن الشداخ.

نسبه هكذا ابن الكلبي.

بَابُ الْبَاءِ وَالْلَّام

٤٩١ ـ بِلَالُ بْنُ الحَارِثِ(٣)

(ب د ع) بلالٌ بن الحارث بن عُصْم بن سعيد بن قُرَّة بن خلَاوة بن ثعلبة بن ثور بن

---

(١) الثقات ٣/ ٣٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٦، تقريب التهذيب ١/ ١٠٧، تهذيب الكمال ١/ ١٥٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٣٦، الوافي بالوفيات ١٠/ ٢١١، التحفة اللطيفة ١/ ١٠٧، الجرح والتعديل ٢/ ٣٩٢، تهذيب التهذيب ١/ ٤٨٧، الإصابة ت (٧٣٠)، الاستيعاب: ت (٢١٣).

(٢) الإصابة ت (٧٣١).

(٣) المغازي للواقدي ٢٧٦، مسند أحمد ٣/ ٤٦٩، طبقات خليفة ٣٨، ١٧٧، التاريخ الكبير ٢/ ١٠٦، المحبر ١٢٠، المعارف ٢٩٨، جمهرة أنساب العرب ٢٠١، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٤، التاريخ الصغير ١٣٨، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٩، الكنى والأسماء ١/ ٧٩، الجرح والتعديل ٢/ ٣٩٥، تاريخ الطبري ٣/ ٤١٠، مشاهير علماء الأمصار ٢٤، المعجم الكبير ١/ ٣٦٧، فتوح البلدان ١٣، تاريخ خليفة ٢٢٧، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٠١، الكامل في التاريخ ٣/ ٥٥٦، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٣٥، الكاشف ١/ ١١١، الثقات لابن حبان ٣/ ٢٨، الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٧٧ تاريخ الإسلام ١/ ١٨١، الإصابة ت (٧٣٤)، الاستيعاب: ت (٢١٦).

هُدْمة بن لاطِم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة، أبو عبد الرحمن المُزَني، وولد عثمان يقال لهم: مزينة، نسبوا إلى أمه مزينة، وهو مدني قدم على النبي ﷺ في وفد مزينة في رجب سنة خمس، وكان ينزل الأشعر والأجرد وراء المدينة، وكان يأتي المدينة، وأقطعه النبي ﷺ العقيق وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة ثم سكن البصرة.

روى عنه ابنه الحارث وعلقمة بن وقاص.

أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله بن علي المذكر وإبراهيم بن محمد الفقيه، وأحمد بن عبيد الله بن علي، قالوا بإسنادهم إلى محمد بن عيسى قال: حدثنا حماد، هو ابن السري، حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو، عن أبيه عن جده قال: سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ أَحَدكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ، لَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ عَلَيْهِ سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ**»[١].

رواه سفيان بن عيينة، ومحمد بن فليح، ومحمد بن بشر، والثوري، والدراوردي، ويزيد بن هارون هكذا موصولاً، ورواه محمد بن عجلان ومالك بن أنس، عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة عن بلال. ورواه ابن المبارك، عن موسى بن عقبة عن علقمة عن بلال.

وتوفي بلال سنة ستين آخر أيام معاوية، وهو ابن ثمانين سنة. أخرجه ثلاثتهم؛ إلا أن ابن منده قال: روى عنه ابناه: الحارث، وعلقمة؛ وإنما هو علقمة بن وقاص. والله أعلم.

وقال هو وأبو نعيم في نسبه: مرة بالميم، وإنما هو قرة بالقاف، وقد وهم فيه بعض الرواة فجعل الصحابي الحارث بن بلال، ويرد الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى.

خلاوة: بفتح الخاء المعجمة وثور: بالثاء المثلثة، هدمه: بضم الهاء وسكون الدال، ولاطم: بعد اللام ألف وطاء مهملة وميم.

٤٩٢ ـ بِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ[٢]

(س) بِلَالُ بن حَمامَة.

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٤٨٤ كتاب الزهد (٣٧) باب في قلة الكلام (١٢) حديث رقم ٢٣١٩ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وابن ماجة في السنن ٢/ ١٣١٢ـ ١٣١٣ كتاب الفتن (٣٦) باب كف اللسان في الفتنة (١٢) حديث رقم ٣٩٦٩ والحاكم في المستدرك ١/ ٤٥. وابن حبان في صحيحة حديث رقم ١٥٧٦. والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٤. والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١٠٧.

(٢) الإصابة ت (٨٢٧).

روى كعب بن نوفل المزني، عن بلال بن حمامة قال: «طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم يضحك، فقام إليه عبد الرحمٰن بن عوف فقال: يا رسول الله، ما أضحكك؟ قال: **«بِشَارَةُ أَتَتْنِي مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فِي أَخِي وَٱبْنِ عَمِّي وَٱبْنَتِي؛ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ عَلِيّاً مِنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَمَرَ رِضْوَانَ فَهَزَّ شَجَرَةَ طُوبَى فَنَثَرَتْ رِقَاقاً، يَعْنِي صكاكاً، بِعَدَدِ مُحِبِّينَا أَهْلَ الْبَيْتِ، ثُمَّ أَنْشَأَ مِنْ تَحْتِهَا مَلَائِكَةً مِنْ نُورٍ، فَأَخَذَ كُلُّ مَلَكٍ رِقَاقاً، فَإِذَا ٱسْتَوَتِ الْقِيَامَةُ غَداً بِأَهْلِهَا، مَاجَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي الْخَلَائِقِ؛ فَلَا يَلْقَوْنَ مُحِبّاً لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا أَعْطَوْهُ رِقّاً فِيهِ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، فَنِثَار أَخِي وَٱبْنِ عَمِّي فِكَاكُ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ»**[1].

أخرجه أبو موسى وقال: هذا حديث غريب لا طريق له سواه، وبلال هذا قيل: هو بلال بن رباح المؤذن، وحمامة: أمه نسب إليها.

٤٩٣ - بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ[2]

(ب د ع) بلال بن رَبَاح. يكنى: أبا عبد الكريم، وقيل: أبا عبد الله، وقيل: أبا عمرو وأمه حمامة من مُوَلَّدي مكة لبني جُمَح، وقيل: من مولدي السَّراة، وهو مولى أبي بكر الصديق، اشتراه بخمس أواقي، وقيل: بسبع أواقي، وقيل: بتسع أواقي، وأعتقه لله عز وجل وكان مؤذناً لرسول الله ﷺ وخازناً.

شهد بدراً والمشاهد كلها، وكان من السابقين إلى الإسلام، وممن يعذب في الله عز وجل فيصبر على العذاب، وكان أبو جهل يَبْطَحُه على وجهه في الشمس، ويضع الرحا عليه حتى تصْهَره الشمس، ويقول: أكفر برب محمد، فيقول: أحد، أحد؛ فاجتاز به ورقة بن نوفل، وهو يعذب ويقول، أحد، أحد؛ فقال: يا بلال، أحد أحد، والله لئن مت على هذا لأتخذن قبرك حناناً[3].

---

(١) أخرجه الخطيب في التاريخ ٤/ ٢١٠.

(٢) الإصابة ت (٧٣٦)، الاستيعاب: ت (٢١٤)، مسند أحمد ٦ ـ ١٢ ـ ١٥، الطبقات ٣، ١/ ١٦٥، نسب قريش ٢٠٨، طبقات خليفة ١٩/ ٢٩٨، تاريخ خليفة ٩٩/ ١٤٩، التاريخ الكبير ٢ ـ ١٠٦، التاريخ الصغير ١/ ٥٣، الجرح والتعديل ٢ ـ ٣٩٥، مشاهير علماء الأمصار ت (٣٢٣) الأغاني ٣/ ١٢٠ ـ ١٢١، حلية الأولياء ١، ١٤٧، ١٥١، تاريخ دمشق ١٠ ـ ٣٥٣، ابن عساكر ٣ ـ ٢٢٣، ١، تهذيب الأسماء واللغات ١ ـ ١٣٦ ـ ١ ـ ١٣٧، تهذيب الكمال ١٦٧، دول الإسلام ١/ ٦١، تاريخ الإسلام ٢ ـ ٣١، العبر ١، ٢٤، ٣٠٠، العقد الثمين ٣ ـ ٣٧٨، ٣٨٠، تهذيب التهذيب ١ ـ ٥٠٢، خلاصة تذهيب الكمال ٥٣، كنز العمال ١٣ ـ ٣٠٥ ـ ٣٩٨، شذرات الذهب ١ ـ ٣١ ـ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/ ٣٠٤ ـ ٣١٨.

(٣) الحنان: الرحمة والعطف، والحنان الرزق والبركة، أراد: لأجعلن قبره موضع حنان أي فِطنة من رحمة الله فأتمسح به متبركاً كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية، فيرجع ذلك عاراً عليكم وسُبَّه عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قبيل مبعث النبي ﷺ لأنه قال للنبيّ ﷺ: إن يدركني يومُك لأنصرنّك نصراً مؤزراً، وفي هذا نظر، فإن بلالاً ما عذّب إلا بعد أن أسلم، النهاية ١/ ٤٥٢.

قيل: كان مولى لبني جُمح، وكان أمية بن خلف يعذبه، ويتابع عليه العذاب، فقدر الله سبحانه وتعالى أن بلالاً قتله ببدر.

قال سعيد بن المسيب، وذكر بلالاً: كان شحيحاً على دينه، وكان يعذب؛ فإذا أراد المشركون أن يقاربهم قال: الله الله، قال: فلقي النبي ﷺ أبا بكر، رضي الله عنه، فقال: **«لَوْ كَانَ عِنْدَنَا شَيْءُ لَاشْتَرَيْنَا بِلَالًا»**: قال: فلقي أبو بكر العباس بن عبد المطلب فقال: اشتر لي بلالاً، فانطلق العباس فقال لسيدته: هل لك أن تبيعيني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره؟ قالت: وما تصنع به؟ إنه خبيث، وإنه، وإنه.. ثم لقيها، فقال لها مثل مقالته، فاشتراه منها، وبعث به إلى أبي بكر، رضي الله عنه، وقيل: إن أبا بكر اشتراه وهو مدفون بالحجارة يعذب تحتها.

وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح، وكان يؤذن لرسول الله ﷺ في حياته سفراً وحضراً، وهو أول من أذن له في الإسلام.

أخبرنا يعيش بن صَدَقَةَ بن علي الفُرَاتي الفقيه الشافعي بإسناده إلى أحمد بن شعيب قال: حدثنا محمد عن معدان بن عيسى، أخبرنا الحسن بن أعين، حدثنا زهير، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم عن الأسود بن بلال قال: «آخر الأذان، الله أكبر، الله أكبر لا إلٰه إلا الله».

فلما توفي رسول الله ﷺ أراد أن يخرج إلى الشام، فقال له أبو بكر: بل تكون عندي، فقال: إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني، وإن كنت اعتقتني لله، عز وجل، فذرني أذهب إلى الله عز وجل فقال: اذهب، فذهب إلى الشام، فكان به حتى مات. وقيل: إنه أذن لأبي بكر، رضي الله عنه، بعد النبي ﷺ.

أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي إجازة، أخبرنا عمي، أخبرنا أبو طالب بن يوسف، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين بن الفهم، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، أخبرنا عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن، حدثني عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد وعمار بن حفص بن سعد، وعمر بن حفص بن عمر بن سعد، عن آبائهم، عن أجدادهم أنهم أخبروهم قالوا:

لما توفي رسول الله ﷺ جاء بلال إلى أبي بكر، رضي الله عنه، فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَفْضَلُ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»** وقد أردت أن أرابط في سبيل الله حتى أموت، فقال أبو بكر: أنشدك الله يا بلال، وحرمتي وحقي، فقد كبرت واقترب أجلي، فأقام بلال مع أبي بكر حتى توفي أبو بكر، فلما توفي جاء بلال إلى عمر رضي الله عنه فقال له كما قال لأبي بكر، فرد عليه كما رد أبو بكر، فأبى، وقيل إنه

لما قال له عمر، ليقيم عنده، فأبى عليه: ما يمنعك أن تؤذن؟ فقال: إني أذنت لرسول الله ﷺ حتى قبض، ثم أذنت لأبي بكر حتى قبض؛ لأنه كان ولي نعمتي، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يَا بِلَالُ، لَيْسَ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ**»[١]، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ مجاهداً، وإنه أذن لعمر بن الخطاب لما دخل الشام مرة واحدة، فلم يُرَ باكياً أكثر من ذلك اليوم.

روى عنه أبو بكر، وعمر، وعلي، وابن مسعود، وعبد الله بن عمر، وكعب بن عُجْرة، وأسامة بن زيد، وجابر، وأبو سعيد الخدري، والبراء بن عازب، وروى عنه جماعة من كبار التابعين بالمدينة والشام، وروى أبو الدرداء أن عمر بن الخطاب لما دخل مِنْ فتح بيت المقدس إلى الجابية سأله بلال أن يقره بالشام، ففعل ذلك، قال: وأخي أبو رويحة الذي آخى رسول الله ﷺ بيني وبينه؟ قال: وأخوك، فنزلا دَارَيًا في خَوْلان، فقال لهم: قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين، فهدانا الله، وكنا مملوكين فأعتقنا الله، وكنا فقيرين فأغنانا الله، فإن تُزَوِّجونا فالحمد لله، وإن تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله، فزوجوهما.

ثم إن بلالاً رأى النبي ﷺ في منامه وهو يقول: «مَا هَذِهِ الجَفْوَةُ يَا بِلَالُ؟ مَا آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا»؟ فانتبه حزيناً، فركب إلى المدينة فأتى قبر النبي ﷺ وجعل يبكي عنده ويتمرغ عليه، فأقبل الحسن والحسين، فجعل يقبلهما ويضمهما، فقالا له: نشتهي أن تؤذن في السحر، فعلا سطح المسجد، فلما قال: «الله أكبر، الله أكبر» ارتجت المدينة، فلما قال: «أشهد أن لا إله إلا الله» زادت رَجَّتُها، فلما قال: «أشهد أن محمداً رسول الله» خرج النساء من خدورهن فما رئي يوم أكثر باكياً وباكية من ذلك اليوم.

أخبرنا أبو جعفر بن أحمد بن علي، وإسماعيل بن عبيد الله بن علي، وإبراهيم بن محمد بن مهران، قالوا: بإسنادهم عن أبي عيسى الترمذي قال: حدثنا الحسين بن حريث، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، أخبرنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: «أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالاً فقال: «**يَا بِلَالُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ**[٢] **أَمَامِي**»[٣].

وأخبرنا عمر بن محمد بن المعمر وغيره قالوا: أخبرنا هبة الله بن عبد الواحد الكاتب،

(١) أخرجه ابن عساكر ٣/٥١٣، ١٠/٣٢٣. وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٠٩٣٥، ٢٣١٧١.

(٢) الخشخشة: حركة لها صوت كصوت السّلاح، النهاية ٢/٣٣.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٥٧٩ كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٨) حديث رقم ٣٦٨٩ وقال أبو عيسى هذا حديث صحيح غريب وأحمد في المسند ٥/٣٥٤. وابن خزيمة في صحيحة حديث رقم ١٢٠٩. والحاكم في المستدرك ١/٣١٣، ٣/٢٨٥.

أخبرنا أبو طالب محمد بن غيلان، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أخبرنا أبو منصور بن سليمان بن محمد بن الفضل البَجَلي، أخبرنا ابن أبي عمر، أخبرنا سفيان عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي أن بلالاً قال للنبي ﷺ: «لا تسبقني بآمين[١]»[٢].

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا» يعني: بلالاً.

وقال مجاهد: أول من أظهر الإسلام بمكة سبعة: رسول الله، وأبو بكر، وخباب، وصهيب، وعمار، وبلال، وسمية أم عمار؛ فأما بلال فهانت عليه نفسه في الله، عز وجل، وهان على قومه فأخذوه فكتفوه، ثم جعلوا في عنقه حبلاً من ليف فدفعوه إلى صبيانهم، فجعلوا يلعبون به بين أخشبي مكة، فإذا ملوا تركوه، وأما الباقون فترد أخبارهم في أسمائهم.

وروى شبابة، عن أيوب بن سيار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر الصديق، عن بلال. قال: «أذنت في غداة باردة، فخرج النبي ﷺ فلم ير في المسجد أحداً فقال: «أَيْنَ النَّاسُ»؟ فقلت: حبسهم القَرّ، فقال: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ البَرْدَ»[٣]، قال: فلقد رأيتهم يتروحون[٤] في الصلاة». ورواه الحماني، وغيره عن أيوب، ولم يذكروا أبا بكر.

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي: توفي بلال بدمشق، ودفن بباب الصغير سنة عشرين، وهو ابن بضع وستين سنة، وقيل: مات سنة سبع أو ثماني عشرة، وقال علي بن عبد الرحمٰن: مات بلال بحلب، ودفن على باب الأربعين، وكان آدم شديد الأدمة، نحيفاً طوالاً، أَجْنَى[٥] خفيف العارضين.

قال أبو عمر: وله أخ اسمه خالد، وأخت اسمها: غُفَيرة، وهي مولاة عمر بن عبد الله مولى غفرة المحدث، ولم يعقب بلال.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) يشبه أن يكون بلالٌ كان يقرأ الفاتحة في السكتة الأولى من سكتتي الإمام، فربما يبقى عليه منها شيء ورسول الله ﷺ قد فرغ من قراءتها، فاستمهله بلال في التأمين بقدر ما يتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين، النهاية ١/ ٧٢.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف حديث رقم ٢٦٣٦. والبيهقي في السنن ٢/ ٢٣، ٥٦. والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٢، ٦/ ٣١١. والحاكم في المستدرك ١/ ٢١٩. وذكره الهيثمي في الزوائد ٢/ ١١٣.

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٢٤. وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال حديث رقم ١٠٨٠. والهيثمي في الزوائد ١/ ٣٢١. وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٩٤.

(٤) أي احتاجوا إلى التروّح من الحرّ بالمِرْوَحة، النهاية ٢/ ٢٧٣.

(٥) الأجنى: ما خرج ظهرُه ودخل صدره، الوسيط ١/ ١٤٢.

٤٩٤ ـ بِلَالُ بْنُ مَالِكٍ المَازِنِيُّ[(١)]

(ب) بلَالُ بن مَالِكٍ المُزَنِي، بعثه رسول الله ﷺ إلى بني كِنانَة في سَرِيَّةَ، فأشْعِرُوا [به] ففارقوا مكانهم فلم يُصِبْ منهم إلا فرساً واحداً، وذلك في سنة خمس من الهجرة.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

٤٩٥ ـ بِلَالُ بْنُ يَحْيَىٰ[(٢)]

(ع س) بِلَالُ بن يَحْيى، ذكره الحسن بن سفيان في الوحدان.

أخبرنا محمد بن عمر بن أبي عيسى كتابة، أخبرنا الحسن بن أحمد أبو علي، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، أخبرنا المقدمي محمد بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن عثمان القرشي، أخبرنا حبيب بن سليم، عن بلال بن يحيى، عن النبي ﷺ قال: **«إِنَّ مَعَافَاةَ اللهِ العَبْدَ في الدُّنْيَا أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَوَّلَ خِزْيِ اللهِ تَعَالَى العَبْدَ أَنْ يُظْهِرَ عَلَيْهِ سَيِّئَاتِهِ»**[(٣)].

قال أبو نعيم: أراه العبسي الكوفي وهو صاحب حذيفة، لا صحبة له.

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

٤٩٦ ـ بِلَالٌ[(٤)]

(ب) بِلَال، رجل من الأنصار، ولاه عمر بن الخطاب عمان، ثم عزله وضمها إلى عثمان بن أبي العاص، أخرجه أبو عمر وقال: لا أقف على نسبه، وخبره هذا مشهور.

٤٩٧ ـ بِلْزٌ[(٥)]

(د ع) بِلْز، وقيل: برز وقيل: رزن، وقيل: مالك بن قهطم أبو العشراء الدارمي، يرد ذكره في الكنى وغيرها من أسمائه إن شاء الله تعالى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) الإصابة ت (٧٣٨)، الاستيعاب: ت (٢١٥).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٦، تهذيب التهذيب ١/ ٥٠٥، تقريب التهذيب ١/ ١٦، تهذيب الكمال ١/ ١٦٥، التحفة اللطيفة ١/ ٢٨٤، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٤١، الإصابة ت (٨٢٨).

(٣) ذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٠٣٥٠ وعزاه للحسن بن سفيان في الواحدان وأبو نعيم في المعرفة عن بلال بن يحيى العبسي مرسلاً.

(٤) الإصابة ت (٧٣٩).

(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٦، معرفة الصحابة ٣/ ١٨٢، الإصابة ت (٨٢٦).

٤٩٨ ـ بُلَيْلُ بْنُ بِلَالٍ[1]

بُلَيْلَ بن بِلَالُ بن أَحَيْحةَ بن الجُلَاح أبو ليلى، وهو أخو عمران صحبا النبي ﷺ جميعا، وشهدا معه أحداً وما بعدها، قاله العدوي.

ذكره ابن الدباغ.

بَابُ الْبَاءِ وَالنُّونِ وَالْوَاوِ وَالْهَاءِ وَالْيَاءِ

٤٩٩ ـ بَنَّةُ الجُهَنِيُّ[2]

(ب دع) بَنَّةُ الجُهني ويقال نُبَيه ويقال: ينة. روى معاذ بن هانىء، ويحيى بن بكر، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر عن بنة الجهني أن رسول الله ﷺ مر على قوم يسلون سيفاً يتعاطونه، فقال: **«أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنْ هَذَا؟ لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا»**[3].

ورواه ابن وهب عن ابن لهيعة فقال: نبيه، وقال مثله ابن معين، وابن وهب أثبت الناس في ابن لهيعة، وذكر ابن السكن في كتابه في الصحابة: ينة بالياء تحتها نقطتان والنون المشددة، ورواه عن محمد بن عبد الله المقري، عن أبيه عن ابن لهيعة بإسناده. ذكر هذا الاختلاف أبو عمر، وأخرجه الثلاثة.

٥٠٠ ـ بَهْزٌ[4]

(ب دع) بَهْز وقيل البَهْزِي، روى اليمان بن عدي، عن ثُبَيْت عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ كان يستاك عرضاً، ويشرب مصاً، ويتنفس في الإناء ثلاثاً[5] ويقول: **«هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ»**[6].

---

(١) الإصابة ت (٧٤٦).

(٢) الاستيعاب: ت ١/ ١٨٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٧، الطبقات ١٢٢، الوافي بالوفيات، ١٠/ ٢٩٤، الجرح والتعديل ٢/ ٤٣٨، تهذيب التهذيب ١/ ٤٩٦، الإصابة ت (٧٤٧)، الاستيعاب ت (٢٢٤).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٢٧٥٢. وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١٣٤.

(٤) الإصابة ت (٧٤٩).

(٥) المراد أنه عليه الصلاة والسلام كان يشرب من الإناء بثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الإناء، انظر النهاية ٥/ ٩٤.

(٦) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٣٦٤ كتاب الأشربة باب في الساقي متى يشرب حديث رقم ٣٧٢٧. وأحمد في المسند ٣/ ١٨٥. وابن أبي شيبة ٨/ ٣١. والبيهقي في السنن ١/ ٤٠، ٧/ ٢٨٤. وذكره الهيثمي في الزوائد ٥/ ٨٣،

ورواه عباد بن يوسف، عن ثبيت فقال عن القشيري ورواه مُخَيَّس بن تميم، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، فذكر نحوه.

قال أبو عمر: إسناده ليس بالقائم.

أخرجه الثلاثة.

٥٠١ - بَهْزَادُ أَبُو مَالِكٍ(١)

(س) بَهْزَاد أبو مَالِك، ذكره عبدان في الصحابة، وروى عن جعفر بن عبد الواحد، عن محمد بن يحيى التوزي، عن أبيه، عن مسلم بن عبد الرحمٰن، عن يوسف بن ماهك بن بهزاد، عن جده بهزاد قال:

«خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**اَحْفَظُونِي فِي أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَسُؤْنِي مِنْذُ صَحِبَنِي**».

قال عبدان: لا يعرف إلا ممن كتبناه عنه.

أخرجه أبو موسى.

٥٠٢ - بَهْلُولُ بْنُ ذُؤَيْبٍ(٢)

(س) بُهْلُول بن ذُؤيب.

قال أبو موسى، بإسناد غير متصل عن أبي هريرة قال: «دخل معاذ بن جبل على رسول الله ﷺ، وهو يبكي بكاء شديداً، فقال له رسول الله ﷺ: «**مَا يَبْكِيكَ يَا مُعَاذُ**»؟ فقال: يا رسول الله؛ إن بالباب شاباً طريَّ الجسد، ناصع اللون، نقي الثياب، حسن الصورة، يبكي على شبابه كبكاء الثكلى على ولدها، وهو يريد الدخول عليك، فقال النبي ﷺ: «**يَا مُعَاذُ؛ أَدْخِلِ الشَّابَّ عَلَيَّ وَلَا تَحْبِسَهُ بِالْبَابِ**»، قال: فأدخل معاذ الشاب، فقال النبي ﷺ: «**يَا شَابّ، مَا يَبْكِيكَ**»؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَقَدْ رَكِبْتُ ذُنُوباً، إِنْ أُخِذْتُ بِبَعْضِهَا خَلَّدَنِي فِي جَهَنَّمَ؟ ولا أرى إلا أنه سيأخذني، وذكر الحديث قال: فمضى الشاب باكياً حتى أتى بعض جبال المدينة، فتغيب، ولبس مِسْحاً وغل يده إلى عنقه بالحديد، ونادى: إلهي وسيدي ومولاي، هذا بهلول بن ذُؤيب مغلولاً مسلسلاً معترفاً بذنوبه».

وقد روي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه دخل النبي ﷺ وهو يبكي. وذكر نحواً منه، ولم يسم الرجل قال: وقد جاء أن اسمه كان ثعلبة، ولم يثبت منها كبير شيء.

---

(١) الإصابة ت (٧٤٨)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٧.

(٢) الإصابة ت (٧٥٠).

أخرجه أبو موسى.

٥٠٣ - بُهَيْزُ بْنُ الهَيْثَم[1]

(ب د ع) بُهَيْز بن الهَيْثم بن عامر بن بني بَابي الأنصاري الأوسي الحارثي. من بني حارثة بن الحارث، شهد العقبة وأحداً مع رسول الله ﷺ. رواه أبو الأسود عن عروة. قاله الطبري، وذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة، وقيل اسمه: نهيز بالنون، ويرد هناك إن شاء الله تعالى.

أخرجه الثلاثة.

٥٠٤ - بُهَيْسُ بْنُ سَلْمَىٰ[2]

(ب) بُهَيْس بن سَلْمى التَّمِيمي. قال: «سمعت النبي ﷺ يقول: **«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ»**[3].

أخرجه أبو عمر مختصراً.

٥٠٥ - بَوْلَىٰ[4]

(س) بَوْلَى، قال أبو موسى: ذكره عبدان في الصحابة، وروى بإسناده عن خطاب بن محمد بن بولى، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِيَّاكُمْ وَالطَّعَامَ الحَارَّ؛ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ بِالبَرَكَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالبَارِدِ؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَعْظَمُ بَرَكَةً»**[5]. أخرجه أبو موسى.

٥٠٦ - بَوْدَانُ[6]

(س) بَوْدانَ.

قال أبو موسى: ذكره علي بن سعيد العسكري في الأفراد، وذكره أبو بكر بن أبي علي. أخبرنا أبو موسى الأصفهاني إجازة، أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر عم

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٧، معرفة الصحابة ٣/ ١٨٦، الإصابة ت (٧٥١)، الاستيعاب: ت (٢٢٣).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٧، الطبقات ٣٠٣، الوافي بالوفيات ١٠/ ٣١٢، الإصابة ت (٧٥٢)، الاستيعاب: ت (٢٣٣).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٧٢. والدارقطني في السنن ٣/ ٢٦. والبيهقي في السنن ٨/ ١٨٢. وذكره عبد البر في التمهيد ١٠/ ٢٢٢. وابن حجر في المطالب العالية حديث رقم ١٤٠٧ ـ والهيثمي في الزوائد ٤/ ١٧٥. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٩٧.

(٤) الإصابة ت (٧٥٣)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٧.

(٥) ذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٠٧١٣ وعزاه لعبدان عن بولاء.

(٦) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٧، ٩٤، الإصابة ت (٨٣٠).

أبي، أخبرنا علي بن سعيد، حدثنا القاسم بن يزيد الأشجعي، أخبرنا وكيع، أخبرنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن مينا. عن بودان قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ المُسْلِمُ، فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ**[1]»[2].

كذا أورده، والمشهور فيه: جودان، ويرد في بابه إن شاء الله تعالى.

٥٠٧ - بَيْجَرَةُ بْنُ عَامِرٍ[3]

(د ع) بَيْجَرة بن عَامِر. روى حديثه الرجال بن المنذر العمري عن أبيه المنذر أنه سمع أباه بيجرة بن عامر قال: «أتينا رسول الله ﷺ فأسلمنا، وسألناه أن يضع عنا العَتَمَة فإنا نشتغل بحلب الإبل فقال: «**إِنَّكُمْ سَتَحْلِبُونَ إِبِلَكُمْ وَتُصَلُّونَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى**».

أخرجه ابن منده وأبو نعيم؛ وأما أبو عمر فأخرجه في بجراة وذكر له هذا المتن.

٥٠٨ - بَيْرَحُ بْنُ أَسَدٍ[4]

(ب د ع) بَيْرَح بن أسد الطَّاحِي. أدرك النبي ﷺ ولم يره. قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بأيام؛ قاله ابن منده وأبو نعيم، وقاله أبو عمر: وقد كان رأى النبي ﷺ يعني قبل قدومه عليه.

روى الزبير بن الخريت عن أبي لبيد قال: خرج رجل من أهل عمان يقال له: بيرح بن أسد مهاجراً إلى النبي ﷺ فقدم المدينة، فوجده قد توفي، فبينا هو في بعض طرق المدينة إذ لقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له: كأنك لست من أهل البلد؟ فقال: أنا رجل من أهل عمان، فأتى به أبا بكر رضي الله عنه، فقال: هذا من الأرض التي ذكرها رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبَّة بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، أخبرنا جرير، عن الزبير بن الخريت نحو هذا، وفيه اختلاف ألفاظ.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) المكسُ: الضَريبة التي يأخذها الماكس وهو العشَّارُ، النهاية ٤/ ٣٤٩.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٠٩. وأورده السيوطي في الجامع الكبير ١/ ٦٨.

(٣) الإصابة ت (٧٥٤).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٧، معرفة الصحابة ٣/ ١٧٤، الإصابة ت (٧٨٩)، الاستيعاب: ت (٢٢٥).

بـــاب التاء واللام والميم

٥٠٩ ـ التَّلِبُ بْنُ ثَعْلَبَة[١]

(ب د ع) التَّلِبُ بنُ ثَعْلَبَةَ بن رَبيعة بن عَطيَّة بن الأُخَيْف، وهو مُجْفِر، بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مُرّ التميمي العنبري، نسبه كذلك خليفة بن خياط.

وقال ابن قانع: أخيف بن الحارث بن مجفر سكن البصرة وكان شعبة يقول: الثلب بالثاء المثلثة، وكان ألثغ لا يبين التاء. والأول أصح، يكنى أبا هلقام روى عنه ابنه هلقام.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين، بإسناده إلى أبي داود سليمان بن الأشعث قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا غالب بن حَجْرة، حدثني هلقام بن تلب عن أبيه قال: «صحبت رسول الله ﷺ فلم أسمع لحشرات الأرض تحريماً».

وروى غالب بن حَجْرة بن هلقام بن التلب عن هلقام بن التلب، عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، استغفر لي، فاستغفر له. أخرجه الثلاثة.

أخيف: بضم الهمزة، وفتح الخاء المعجمة، وسكون الياء تحتها نقطتان وآخره فاء؛ قاله شباب، وابن البرقي، وابن قانع، وقد ذكره الدارقطني عن شباب بفتح الهمزة؛ قال الأمير: وليس بشيء،

ومجفر: بضم الميم، وسكون الجيم، وكسر الفاء، وآخره راء.

وحَجْرة: بفتح الحاء المهملة، وسكون الجيم، وبعدها راء وهاء.

٥١٠ ـ تَمَّامُ بْنُ الْعَبَّاسِ[٢]

(ب د ع) تَمَّام بن العَبَّاس بن عَبْد المُطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ القرشي

---

(١) الإصابة ت (٨٣١). الاستيعاب: ت (٢٤٤).

(٢) طبقات خليفة ت ١٩٧٦، المحبر ٥٦/٤٤٢، التاريخ الكبير ٢/١٥٧، أنساب الأشراف ٣/٦٧، المعرفة والتاريخ ١٠/٣٦١، الوافي بالوفيات ١٠/٣٩٦، العقد الثمين ٣/٣٨١، تعجيل المنفعة ٤٣، الإصابة ت (٨٥٨)، الاستيعاب: ت (٢٤٣).

الهاشمي؛ ابن عم النبي ﷺ، قد اختلف العلماء في صحبته، أمه أم ولد رومية، وشقيقه كثير بن العباس.

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، أخبرنا سفيان عن أبي علي الصيقل، عن جعفر بن تمام، عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: أتوا النبي، أو قال: أتى النبي ﷺ فقال: **«مَا لِي أَرَاكُمْ تَأْتُونِي قُلْحاً! اسْتَاكُوا، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ»**[1].

ورواه جرير عن منصور مثله، ورواه سريج بن يونس، عن أبي حفص الأبار عن منصور عن أبي علي، عن جعفر بن تمام، عن أبيه، عن العباس نحوه.

وكان تمام والياً لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، على المدينة؛ فإن علياً لما سار إلى العراق استعمل سهل بن حنيف على المدينة، ثم عزله وأخذه إليه، واستعمل تمام بن العباس على المدينة بعد سهل، ثم عزله، واستعمل عليها أبا أيوب الأنصاري، فسار أبو أيوب نحو علي، واستخلف على المدينة رجلاً من الأنصار، فلم يزل عليها إلى أن قتل علي، قاله أبو عمر عن خليفة.

وقال الزبير بن بكار: كان لِلعباس عشرة من الولد، وكان تمام أصغرهم، فكان العباس يحمله ويقول: [الرجز]

تَمُّوا بِتَمَّامٍ فَصَارُوا عَشَرَهْ ... يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ كِرَاماً بَرَرَهْ

وَاجْعَلْ لَهُمْ ذِكْراً وَأَنْمِ الثَّمَرَهْ[2]

قال أبو عمر: وكل بني العباس لهم رؤية وللفضل وعبد الله سماع ورواية، ويرد ذكر كل واحد منهم في موضعه، إن شاء الله تعالى.

أخرجه الثلاثة.

قلت: قال أبو نعيم أول الترجمة: تمام بن العباس، وقيل تمام بن قثَم بن العباس، وهذا من أغرب القول؛ فإن تمام بن العباس مشهور، وأما تمام بن قثم بن العباس؛ فإن أراد قثم بن العباس بن عبد المطلب فقد قال الزبير بن بكار: وقثم بن العباس ليس له عقب، وإنما تمام بن العباس له ولد اسمه قثم؛ فإن كان اشتبه عليه، وهو بعيد، فإنه لم يدرك النبي ﷺ فإن أباه في صحبته اختلاف، فكيف هو! ولعل أبا نعيم قد وقف على الحديث الذي في مسند أحمد بن

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢١٤.

(٢) ينظر البيتان في الاستيعاب ترجمة رقم (٢٤٣).

حنبل الذي أخبرنا به أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده عن عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، أخبرنا معاوية بن هشام، أخبرنا سفيان عن أبي علي الصيقل، عن تمام بن قثم- أو قثم بن تمام - عن أبيه قال: «أتيت النبي ﷺ فقال: «مَا بَالُكُمْ تَأْتُونِي قُلْحاً لَا تَسَوَّكُونَ! لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ»[١]. ويكون قد سقط من الأصل عن أبيه فقال: تمام بن قُثم أو قثم بن تمام، والصحيح في هذا قثم بن تمام بن العباس عن أبيه، والله أعلم.

سريج: بالسين المهملة والجيم. القُلْح: جمع أقلح، والقَلَح: صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها.

٥١١ - تَمَّامُ بْنُ عُبَيْدَةَ[٢]

(د ع) تَمَّام بن عُبَيدة. أخو الزبير بن عبيدة من بني غَنْم بن دُودَان بن أسد بن خُزيْمة ممن هاجر مع النبي ﷺ قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق: ثم قدم المهاجرون أرسالاً[٣] وكانت بنو غنم بن دُودان أهل إسلام، قد أَوْعَبُوا[٤] إلى المدينة مع رسول الله ﷺ فممن هاجر مع نسائهم: تمام بن عبيدة:

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٥١٢ - تَمَّامٌ[٥]

(س) تَمَّام، وفد إلى النبي ﷺ مع بحيرا وأبرهة، ذكرناه في أبرهة.

أخرجه أبو موسى.

٥١٣ - تَمِيمُ بْنُ أَسِيدٍ[٦]

(ب د ع) تَمِيمُ بن أسيد، وقيل: أسدُ بن عَبْد العُزَّى بن جَعْوَنَة بن عمرو بن القَيْن بن رزَاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي، أسلم، وولاه النبي ﷺ تجديد أنصاب الحَرم وإعادتها، نزل مكة؛ قاله محمد بن سعد.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢١٤. وابن أبي شيبة ١/ ١٤٦. والبيهقي في السنن ١/ ٣٦. والحاكم في المستدرك ١/ ١٤٦. وذكره الهيثمي في الزوائد ١/ ٢٢٤، ٢/ ١٠٠.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٨، معرفة الصحابة ٣/ ٢١٣، الإصابة ت (٨٣٢).

(٣) أي أفواجاً وفرقاً متقطعة بعضهم يتلو بعضاً، اللسان ٣/ ١٦٤٣.

(٤) أوعب القوم: حشدوا، وجاؤوا موعبين أي جمعوا ما استطاعوا من جمع.. قال ابن سيده: وأوعب بنو فلان لفلان لم يبق منهم أحدٌ إلا جاءه، اللسان ٦/ ٤٨٧٠.

(٥) الإصابة ت (٨٣٣).

(٦) الإصابة ت (٨٣٥).

وروى عنه عبد الله بن عباس أنه قال: «دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح، فوجد حول البيت ثلثمائة ونيفاً أصناماً قد شددت بالرصاص، فجعل يشير إليها بقضيب في يده ويقول: ﴿جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾[1]، فلا يشير إلى وجه الصنم إلا وقع لقفاه، ولا يشير إلى قفاه إلا وقع لوجهه فقال تميم: [الوافر]

وَفِي الأَنْصَابِ مُعْتَبَرٌ وعِلْمٌ ... لِمَنْ يَرْجُو الثَّوَابَ أَوْ العِقَابَا

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وأورده أبو موسى مستدركاً على ابن منده فقال: تميم بن أسد الخزاعي، ذكره عبدان في الصحابة وقال: لم نجد له شيئاً، هذا الذي ذكره أبو موسى عن عبدان، ولا وجه له فإن ابن منده قد ذكره، وقول عبدان: لم نجد له شيئاً، فلا شك أن الذي ذكرناه من تجديد أنصاب الحرم لم يصل إليه.

٥١٤ ـ تَمِيمُ بْنُ أُسَيدٍ العَدَوِيُّ[2]

(ب د ع) تميم بن أسيد العَدوِي، من عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة، وعدي من الرباب، يقال لهم: عدي الرباب، وكنيته: أبو رفاعة، وقد اختلف في اسمه؛ فقيل: تميم بن أسيد؛ قاله أحمد بن حنبل وابن معين، وقيل: تميم بن نُذير، وقيل: تميم بن إياس، قاله ابن منده.

روى عنه حميد بن هلال قال: «أتيت رسول الله ﷺ وهو يخطب فقلت: رجل غريب جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينُه؟ قال: فأقبل عليّ النبي ﷺ وترك خطبته وأتى بكرسي خُلْبٍ[3]، قوائمه حديد، فقعد عليه النبي ﷺ ثم جعل يعلمني مما علمه الله عز وجل». قال أبو عمر: قطع الدارقطني في اسم أبي رفاعة أنه تميم بن أسيد بفتح الهمزة وكسر السين، قال: ورواه أيضاً في موضع آخر عن يحيى بن معين، وابن الصواف، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: تميم بن نذير.. هكذا روى أبو عمر، وقال ابن منده ما تقدم؛ وأما أبو نعيم: فلم ينسب إلى أحد قولاً؛ بل قال بعد الترجمة: تميم بن أسيد، وقيل: ابن إياس، والله أعلم.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ٧٨ ومسلم في الصحيح ٣/ ١٤٠٨ كتاب الجهاد والسير (٣٢) باب إزالة الأصنام من حول الكعبة (٣٢) حديث رقم (٨٧/ ١٧٨١). والترمذي في السنن ٥/ ٢٨٣ كتاب تفسير القرآن (٤٨). باب ومن سورة بني اسرائيل (١٨) حديث رقم ٣١٣٨.

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وأحمد في المسند ١/ ٣٣٧. وابن سعد في الطبقات ٢/ ١/ ٩٩. وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٧٢، ٤٨٧. والطبراني في الكبير ١/ ٢٣٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ٦٨، طبقات خليفة ٢٥٨، ١٣٧٥، تاريخ البخاري ٢/ ١٥١، الكنى ١/ ٢٩، الجرح والتعديل ٢/ ٤٤، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٤، تهذيب الكمال ١٦٠٤، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٥٣، تهذيب التهذيب ١٢/ ٩٦، الإصابة ت (٨٣٦)، الاستيعاب: ت (٢٤٠).

(٣) الخُلْبُ: اللّيف، واحدته: خُلْبة، النهاية ٢/ ٥٨.

وقال الأمير أبو نصر في باب نذير: بضم النون وفتح الذال المعجمة أبو قتادة العدوي تميم بن نذير، روى عنه محمد بن سيرين، وحميد بن هلال فخالف في الكنية، وقال في أسيد: بضم الهمزة: أبو رفاعة تميم بن أسيد، وقيل: ابن أسيد والضم أكثر، ويقال: ابن أسد، وهو عدوي سكن البصرة، قال: وروى شباب عن حَوْثَرَة بن أشرس أن اسمه عبد الله بن الحارث، وتوفي بسِجِسْتَان مع عبد الرحمٰن بن سَمُرة.

أخرجه الثلاثة؛ وقد اختلفت الرواية في «خلت قوائمه من حديد» فرواه بعضهم خلت التاء فوقها نقطتان ونصب قوائمه وحديداً، ومنهم من رواه خلب يضم الخاء وآخره باء موحدة، ورفع قوائمه وحديداً والخلب: الليف، والله أعلم.

٥١٥ ـ تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ[1]

(ب د ع) تَمِيم بن أَوْس بن خَارِجَة بن سود بن خُزَيْمة، وقيل: سَوَاد بن خُزَيْمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن أنمار بن لخم بن عدي بن عمرو بن سبأ، كذا نسبه ابن منده وأبو نعيم، يكنى: أبا رقية بابنته رقية، لم يولد له غيرها، وقال أبو عمر: خارجة بن سواد، ولم ينقل غيره، وقال هشام بن محمد: تميم بن أوس بن جارية بن سود بن جذيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فقد جعل بين سبأ وبين عمرو عدة آباء، وغيَّر فيها أسماء تراها.

حدث عن النبي ﷺ حديث الجساسة[2]، وهو حديث صحيح، وروى عنه أيضاً: عبد الله بن وهب، وسليمان بن عامر، وشرحبيل بن مسلم، وقبيصة بن ذُؤيب، وكان أول من قَصَّ؛ استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك فأذن له، وهو أول من أسرج السراج في

---

(١) الثقات ٣/ ٣٩، ٤/ ٨٧، تهذيب التهذيب ١/ ٥١١، الطبقات ٧٠، ٣٠٥، بقي بن مخلد ١٣٢، تقريب التهذيب ١/ ١١٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٤٥، الطبقات الكبرى ١/ ٣٤٣، تهذيب الكمال ١/ ١٦٨، الوافي بالوافيات ١٠/ ٤٩٠٨، التحفة اللطيفة ١/ ٣٨٩، الإكمال ٤/ ٨٨، الرياض المستطابة ٤٠، المصباح المضيء ٢/ ٣٠٣، صفوة الصفوة ١/ ٧٣٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٨، الكاشف ١/ ١٦٧، المعين ٢٩٤ حسن المحاضرة ١/ ١٧٧، المحن ٢٩٠، الأنساب ٥/ ٢٨٢، ١/ ٢٦٦، علماء إفريقيا وتونس ٢/ ٨٧، التاريخ الكبير ١/ ١٥٠، الجرح والتعديل ١/ ٤٤٠، صيانة صحيح مسلم ٢٢٠، التبصرة والتذكرة ٣/ ٦٤، الزهد لوكيع ٣٤٦، تفسير الطبري ١١/ ١٢٩٦٦، ١٢٩٦٧ تراجم الأخبار ١/ ١٩٧، جامع الرواة ١/ ١٣٢، مشاهير علماء الأمصار ٨٧٨/ ٣٥٣، تاريخ دمشق ١٠/ ٤٨٢، الإصابة ت (٨٣٨).

(٢) الجسّاسة: يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر، وإنما سميت بذلك، لأنها تجسُّ الأخبار للدّجّال، النهاية ١/ ٢٧٢.

المسجد؛ قاله أبو نعيم، وأقام بفلسطين وأقطعه النبي ﷺ بها قرية عَيْنون وكتب له كتاباً، وهي إلى الآن قرية مشهورة عند البيت المقدس.

وقال أبو عمر: كان يسكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان، وكان نصرانياً، فأسلم سنة تسع من الهجرة.

وكان كثير التهجد، قام ليلة حتى أصبح بآية من القرآن، فيركع، ويسجد، ويبكي وهي: **﴿أم حَسِبَ الَّذينَ اجْتَرحُوا السَّيِّئآتِ﴾** الآية.

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بإسناده عن عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني أن رَوْح بن زِنْبَاع زار تميماً الدَّاريَّ، فوجده ينقي شعيراً لفرسه، وحوله أهله فقال له روح: أما كان في هؤلاء من يكفيك؟ قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يُنَقِّي لِفَرَسِهِ شَعِيراً، ثُمَّ يُعَلِّقُهُ عَلَيْهِ إلاَّ كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ حَسَنَةً**[1]»، ورواه طاهر بن روح بن زنباع عن أبيه عن جده قال: «مررت بتميم، وهو ينقي شعيراً لفرسه، فقلت له... الحديث، وله أحاديث غير هذا، وكان له هيئة ولباس.

أخرجه الثلاثة.

٥١٦ ـ تَمِيمُ بْنُ بِشْرٍ[2]

(س) تميم بن بِشْر بن عمرو بن الحارث بن كَعْب بن زَيْد مَناة بن الحارث بن الخزرج، شهد أحداً.

أخرجه أبو موسى كذا مختصراً.

٥١٧ ـ تَمِيمُ بْنُ جُرَاشَةَ[3]

(س) تميم بن جُرَاشَةَ، بضم الجيم، هو ثقفي.

ذكر ابن ماكولا أنه وفد على النبي ﷺ وروى عنه أنه قال: قدمت على النبي ﷺ في وفد ثقيف، فأسلمنا وسألناه أن يكتب لنا كتاباً فيه شروط، فقال: **اكتبوا ما بدا لكم، ثم ائتوني به**،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٠٣/٤. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩٦/٣. والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٠٦٢٤.

(٢) دائرة معارف الأعلمي ١٢٨/١٤، الإصابة ت (٨٣٩).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٥٨/١، المشتبه ١٤٩/١، دائرة معارف الأعلمي ١٢٦/١٤، الإكمال ١٢٩/٣، الإصابة ت (٨٤٠).

فسألناه في كتابه أن يحل لنا الربا، والزنا، فأبى عليٌّ رضي الله عنه أن يكتب لنا، فسألناه خالد بن سعيد بن العاص فقال له علي: تدري ما تكتب؟ قال: أكتب ما قالوا، ورسول الله ﷺ أولى بأمره، فذهبنا بالكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال للقارئ: اقرأ، فلما انتهى إلى الربا قال: ضع يدي عليها في الكتاب فوضع يده فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾. [الإسراء/ ٣٢] الآية ثم محاها، وألقيت علينا السكينة فما راجعناه، فلما بلغ الزنا وضع يده عليها وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً﴾. الآية، ثم محاه، وأمر بكتابنا أن ينسخ لنا.

أخرجه أبو موسى.

٥١٨ - تَمِيمُ بْنُ الحَارِثِ[1]

(ب دع) تَمِيم بن الحارث بن قَيْس بن عدي بن سعد بن سَهْم القُرَشي السَّهْمي. كان من مهاجرة الحبشة، وقتل بأجْنَادَيْن من أرض الشام، وهو أخو سعيد، وأبي قيس، وعبد الله، والسائب، بني الحارث هؤلاء أسلموا، وله أخ سادس أسر يوم بدر، وكان أبوهم الحارث من المستهزئين، وهو الذي يقال له ابن الغَيْطَلة، وهو اسم أمه، وهي من كنانة.

قال أبو عمر: لم يذكر ابن إسحاق تميماً في مهاجرة الحبشة، وذكر عوضه بشر بن الحارث.

أخرجه الثلاثة.

٥١٩ - تَمِيمُ بْنُ حُجْرٍ[2]

(ب دع) تميم بن حُجْر أبو أوْس الأسْلَمي. كان ينزل بلاد أسلم من ناحية العَرْج؛ قاله محمد بن سعد كاتب الواقدي، وهو جد بُرَيدة بن سفيان، قال ابن منده وأبو نعيم: وَهِم ابن سعد، والصواب ما روى إياس بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حُجْر عن أبيه عن جده أوس قال: «لما مر النبي ﷺ به مهاجراً، بعث معه مسعوداً مولاه». وقد تقدم في أوس.

أخرجه الثلاثة.

٥٢٠ - تَمِيمُ بِنُ الحُمَامِ[3]

(دع) تَميم بن الحُمَام الأنصاري، استشهد يوم بدر، وفيه نزلت وفي أصحابه: ﴿وَلَا

---

(١) الإصابة ت (٨٤١)، الاستيعاب: ت (٢٣٦).

(٢) الثقات ٣/ ٤١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٩، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٠٧، الإصابة ت (٨٤٢)، الاستيعاب: ت (٢٤٢).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٩، معرفة الصحابة ٣/ ٢٠٦، الإصابة ت (٨٧٠).

تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ في سَبِيلِ الله أَمْوَاتٌ﴾ [البقرة/ ١٥٤]. ذكره ابن منده، ورواه عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

قال أبو نعيم: ذكره بعض الواهمين، وصحف فيه؛ وإنما هو عُمَيْر بن الحُمام؛ اتفقت رواية الرواة وأصحاب المغازي والسير أنه: عمير بن الحمام من بني حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة، والذي صَحَّف في اسمه محمد بن مروان السدي، وتبعه بعض الناس على هذا التصحيف، ويرد في عمير إن شاء الله تعالى.

أخرجه الثلاثة.

حرام: بفتح الحاء والراء، وسلِمة: بكسر اللام.

٥٢١ ـ تَمِيمٌ مَوْلَى خِرَاشٍ(١)

(ب د ع) تميم مَوْلى خِرَاش بن الصِّمَّة الأنصاري، شهد بدراً مع مولاه خراش، ذكره عروة بن الزبير والزهري فيمن شهد بدراً، وشهد أحداً، وآخى رسول الله ﷺ بينه، وبين خَباب مولى عتبة بن غزوان.

أخرجه الثلاثة.

٥٢٢ ـ تَمِيمُ بْنُ رَبِيعَةَ(٢)

(س) تميم بن ربيعة بن عَوْف بن جَرَاد بن يَرْبُوع بن طُحَيْل بن عدي بن الرَّبْعة بن رَشْدَان بن قَيْس بن جُهَيْنَة بن زيد الجهني. أسلم، وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ وبايع بيعة الرضوان تحت الشجرة.

أخرجه أبو موسى، وذكره هشام في الجمهرة.

٥٢٣ ـ تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ(٣)

(ب د ع) تَمِيمُ بن زَيْد. أخو عبد الله بن زيد الأنصاري المازني أبو عبَّاد، يعد في أهل المدينة، روى عنه ابنه عباد.

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد الثقفي إجازة بإسناده إلى ابن أبي عاصم، أخبرنا ابن أبي

---

(١) الإصابة ت (٨٥٣)، الاستيعاب: ت (٢٣٩).

(٢) تصحيفات المحدثين ٦٧٦، تنقيح المقال ١٤٥٤، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٢٦، الإصابة ت (٨٤٣).

(٣) الثقات ٣/ ٤١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٩، تهذيب الكمال ١/ ١٦٨، تقريب التهذيب ١/ ١١٤، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٢٦، تراجم الأخبار ١/ ١٩٤، الإصابة ت (٨٤٤).

شيبة وأبو بشر بكر بن خلف قالا: حدثنا عبد الله بن زيد، أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، أخبرنا أبو الأسود، أخبرنا عباد بن تميم عن أبيه قال: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح الماء على رجليه».

وروى عنه أيضاً: «أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يجد في الصلاة كأنه قد أحدث، فقال **«لَا، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتَاً أَوْ يَجِدَ رِيْحاً»**[1]. أخرجه ابن منده وأبو نعيم هكذا؛ وأما أبو عمر فقال: تميم الأنصاري المازني والد عباد قيل فيه: تميم بن عبد بن عمرو، وقيل: تميم بن زيد وقيل: تميم بن عاصم، يكنى: أبا الحسن، روى عنه ابنه عباد، قال: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح الماء على رجليه». وهو حديث ضعيف الإسناد، قال: وأما ما روى عباد بن تميم عن عمه فصحيح، إن شاء الله تعالى، ولا أعرف تميماً بغير هذا، وفيه وفي صحبته نظر.

ثم قال في أخيه عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن الأنصاري المازني، من بني مازن بن النجار: يعرف بابن أم عُمارَةَ شهد أحداً، ولم يشهد بدراً ثم قال: روى عنه ابن أخيه عباد بن تميم؛ فإذا كان قد صحح حديث عباد عن عمه، فكيف لا يعرف تميماً!.

أخرجه الثلاثة.

٥٢٤ ـ تَمِيمُ بْنُ سَعْدٍ[2]

(س) تَميم بن سَعْد التَّمِيمي. كان في وفد تميم الذين قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا.

أخرجه أبو موسى مختصراً.

٥٢٥ ـ تَمِيمُ بْنُ سَلَمَةَ[3]

(س) تَمِيمُ بنُ سَلَمة. روى حديثه خالد الحذّاء، عن رجل عنه أنه قال: «بينما أنا عند

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ٧١. وابن ماجة في السنن ١/ ١٧١ كتاب الطهارة وسننها (١) حديث رقم ٥١٣، ٥١٤.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٣٩، الإصابة ت (٨٤٦).

(٣) الإصابة ت (٨٤٧)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٩، تهذيب التهذيب ١/ ٥١٢، تقريب التهذيب ١/ ١١٣، الخلاصة ١/ ١٤٦، تهذيب الكمال ١/ ١٦٨، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤١٧، الكاشف ١/ ١٦٨، تاريخ جرجان ٣٨٩، التاريخ الكبير ٢/ ١٥٣، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٨٧، تاريخ خليفة ٣٢١، تاريخ الإسلام ٣/ ٣٠٦، الثقات ٤/ ٨٦، مشاهير علماء الأمصار ٨٠٥.

النبي ﷺ إذ انصرف من عنده رجل، فنظرت إليه مولياً مُعْتَماً بعمامة قد أرسل عمامته من ورائه، قلت: يا رسول الله، من هذا؟ قال: «هَذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»[(١)].

أخرجه أبو موسى، قال: وفي الأتباع رجل يقال له: تميم بن سلمة يروي عن أبي الزبير والتابعين، أظنه غير هذا، والله أعلم.

وقال أبو موسى: أخبرنا أبو زكرياء، أخبرنا عمر بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أخبرنا عم أبي أبو محمد، حدثنا علي بن سعيد، أخبرنا جعفر بن محمد بن عيسى الوراق، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا مِسْعَر، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة قال: قال ﷺ: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ تَعَالَى رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ؟»[(٢)].

٥٢٦ ـ تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو[(٣)]

(ع س) تَميمُ بن عَبْد عَمْرو أبو الحسن المازني، كان عاملاً لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه على المدينة، حين خرج إليه سهل بن حنيف إلى العراق؛ قاله أبو نعيم بإسناده إلى ابن إسحاق.

وقال أبو موسى عن أبي حفص بن شاهين قال: تميم أبو الحسن بن عبد عمرو بن قيس بن محرث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار، ذكره عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد، عن رجاله.

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى ويذكر في الكنى أتم من هذا إن شاء الله تعالى.

٥٢٧ ـ تَمِيمٌ الغَنْمِيُّ[(٤)]

(ب د ع) تميم الغَنْمي. مولى بني غَنْم بن السِّلْم بن مالك بن الأوس بن حارثة

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف حديث رقم ٢٠٩١٧. والبيهقي في دلائل النبوة ٤/ ١١. وذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٦٩. والهيثمي في الزوائد ٩/ ١٥٢. والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٧٨.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ١٧٧. ومسلم في الصحيح ١/ ٣٢٠ كتاب الصلاة باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوها (٢٥) حديث رقم (١١٤/ ٤٢٧).

(٣) الثقات ٣/ ٤١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٩، التحفة اللطيفة ١/ ٣٩٠، الاستبصار ١/ ٨٩، الإصابة ت (٨٤٨)، الاستيعاب ت (٢٤١).

(٤) الطبقات الكبرى ٣/ ٤٨٣، الجرح والتعديل ٢/ ٤٤٠، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٩، معرفة الصحابة ٣/ ٢٠١، الإصابة ت (٨٥٥)، الاستيعاب ت (٢٣٧).

الأنصاري الأوسي بدري. قاله ابن شهاب وابن إسحاق: قال أبو عمر، شهد بدراً وأحداً في قول جميعهم، قال: وقال [ابن] هشام: هو مولى سعد بن خيثمة، وسعد هو المقدم من بني غنم.

قال الطبري: السلم بكسر السين

أخرجه الثلاثة.

٥٢٨ ـ تَمِيمُ بْنُ غَيْلَانَ[1]

(دع) تميم بن غَيْلان بن سَلمة الثَّقفي. ويرد نسبه عند ذكر أبيه، يقال: إنه ولد على عهد رسول الله ﷺ روى عنه ابنه الفضل أنه قال: «بعث رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة، ورجلاً آخر: إما أنصارياً، وإما خالد بن الوليد وأمرهم أن يكسروا طاغية ثقيف، قالوا: يا رسول الله، أين نجعل مسجدهم؟ «قَالَ: حَيْثُ طَاغِيَتِهِمْ حَتَّى يُعْبَد اللهُ حَيْثُ كَانَ لَا يُعْبدُ»[2]،

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٥٢٩ ـ تَمِيمُ بْنُ مَعْبَدٍ

(ب) تميم بن مَعْبَد بن عَبْد سَعْد بن عامر بن عَدي بن مَجْدعة بن حارثة بن الحارث الأنصاري الأوسي الحارثي. شهد أحداً مع أبيه معبد، ذكره أبو عمر في ترجمة أبيه.

٥٣٠ ـ تَمِيمُ بْنُ نَسْرٍ[3]

تَميم بن نَسْر بن عَمْرو الأنصاري الخَزْرجي. من بني الخزرج، شهد أحداً مع النبي ﷺ قاله ابن ماكولا، وذكره في نسر، بالنون المفتوحة والسين المهملة الساكنة، وذكر أيضاً سفيان بن نسر بالنون أيضاً جعلهما اثنين، وقال ابن الكلبي: سفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد مناة بن الحارث بن الخزرج. شهد بدراً مع النبي ﷺ وقد ذكره أبو عمر في سفيان وأما هاهنا فلم يخرجه أحد منهم.

٥٣١ ـ تَمِيمُ بْنُ يَزِيدَ[4]

(دع) تَميم بن يزيد. وقيل: ابن زيد، مجهول، روى أبو المليح الرقي، عن أبي هاشم

---

(١) الإصابة ت (٨٦٠)، التاريخ الكبير ٢/ ١٥٣، الجرح والتعديل ٢/ ٤٤١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٩، معرفة الصحابة ٣/ ٢٠٩.

(٢) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١١٤٣٢، وعزاه لأبي نعيم عن تميم بن غيلان.

(٣) الإصابة ت (٨٥٠)، الاستيعاب: ت (٢٣٥).

(٤) الإصابة ت (٨٥١).

الجعفي، عن تميم بن يزيد قال: «دَخَلْنَا مَسْجِدَ قُبَاء، وَقَدْ أسفروا، وكان النبي ﷺ أمر معاذاً أن يصلي بهم». وذكر الحديث.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٥٣٢ ـ تَمِيمُ بْنُ يَعَار[١]

(ب د ع) تميم بن يَعَار بن قيس بن عدي بن أُمَيَّة بن خُدْرَة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة. شهد بدراً. كذا قال ابن منده وأبو نعيم: إنه خدري.

وقال ابن الكلبي: إنه من ولد خُدَارَة بن عوف أخي خدرة وهذا كما يقال للحكم بن عمرو الغفاري؛ وإنما هو من ولد نُعَيْلة أخي غفار.

وقال ابن عبد البر: هو تميم بن يعار بن نسر بن عمرو الأنصاري الخزرجي، شهد أحداً مع النبي ﷺ قال: كذا ذكره علي بن عمر الدارقطني بالنون والسين غير معجمة. قلت: ومثله قال ابن ماكولا.

٥٣٣ ـ تَمِيمٌ[٢]

(د ع) تميم. غير منسوب، روى عنه يزيد بن حصين في قصة سبأ، قيل: إنه تميم الداري، ولا يصح. روى أبو عمرو، عن الليث بن سعد، عن موسى بن علي عن يزيد بن حصين، عن تميم قال: «سئل النبي ﷺ عن سبأ أرجل أم امرأة؟». وذكر الحديث.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

بَابُ التَّاءِ مَعَ الوَاوِ وَمَعَ اليَاءِ

٥٣٤ ـ تَوْأَمٌ أَبُو دُخَانٍ[٣]

(د ع) تَوْأم أبو دُخَان، روى حديثه العباس الأزرق، عن هذيل بن مسعود، عن شعبة بن دخان بن التوأم، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ هَذَا الشِّعْرَ سَجْعٌ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ**»[٤].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) دائرة معارف الأعلمي ١٤/١٢٨، الإصابة ت (٨٥٢)، الاستيعاب ت (٢٣٤).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٥٩، ١/٣٨١ معرفة الصحابة ٣/٢١٠، الإصابة ت (٨٧١).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/٦٠، الإصابة ت (٨٥٦).

(٤) ذكره السيوطي في جمع الجوامع حديث رقم ٧٣٥٤ وابن حجر في المطالب العالية حديث رقم ٢٥٧٥ بنحوه.

٥٣٥ ـ التَّيِّهانُ بْنُ التَّيِّهانِ[1]

(د ع) التَّيِّهان أبو الهَيْثَم بن التَّيِّهان. رواه محمد بن جعفر مطين عن هناد بن السري، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي الهيثم بن التيهان، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول في مسيره لخيبر لعامر بن الأكوع واسم الأكوع سِنَان: «خُذْ لَنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ»[2] فنزل يرتجز لرسول الله ﷺ ويقول: [الرجز]

وَاللهِ لَوْلاَ اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا

الحديث، أخبرنا به أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده إلى يونس بن بكير مثله سواء، كذا قال يونس بن بكير، وصوابه: إبراهيم بن أبي الهيثم عن أبيه، وروى له أبو نعيم حديث محمد بن سُوقة، عن أسعد بن التيهان الذي نذكره في الترجمة التي بعد هذه الترجمة، جعلهما واحداً، وجعلهما ابن منده اثنين.

٥٣٦ ـ التَّيِّهانُ[3]

(د) التَّيِّهان. مجهول، قال ابن منده: في إسناد حديثه نظر. رواه أبو عبد الله الجُعْفي، عن محمد بن سوقة، عن أسعد بن التيهان الأنصاري، عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ، وقد سمع المؤذن، فقال مثل قوله.

قال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، أخرج ابن منده هذه الترجمة وحده، وأما أبو نعيم فأخرج هذا الحديث في التيهان والد أبي الهيثم، وقال: في هذا والذي قبله نظر.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٠، الإصابة ت (٨٧٢).
(٢) أورده الهيثمي في الزوائد ٨/ ١٣٢.
(٣) الإصابة ت (٨٥٧).

باب الثاء والألف

٥٣٧ ـ ثَابِتُ بْنُ أَثْلَةَ[١]

(س) ثابتُ بن أَثْلَةَ الأنصاري الأوْسي، قتل بخيبر مع رسول الله ﷺ. ذكره عبدان عن ابن إسحاق. أخرجه أبو موسى كذا مختصراً.

٥٣٨ ـ ثَابِتٌ مَوْلَى الأَخْنَسِ[٢]

(س) ثابِتُ مولى الأخْنَس بن شَرِيق بن عمرو بن وَهْب الثَّقَفي، حليف بني زُهْرة بن كلاب، وكان ثابت من المهاجرين، ثم شهد مصر، لا يعرف له رواية؛ قاله عبدان.

أخرجه أبو موسى.

٥٣٩ ـ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ[٣]

(ب دع) ثَابِت بن أَقْرَم بن ثَعْلَبَة بن عَدي بن العَجْلان بن حارثة بن ضُبيْعَة بن حرام بن جُعَل بن جشم بن وَدْمَ بن ذُبْيَان بن هَميم بن ذُهْل بن هَني بن بَلِي. وهو ابن عم مرة بن الحُبَاب بن عدي البلوي، وحلفه في الأنصار.

قال عروة وموسى بن عقبة: إنه شهد بدراً وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وشهد مؤتة مع جعفر بن أبي طالب، رضي الله عنه، فلما أصيب عبد الله بن رواحة دفعت الراية إليه، فسلمها إلى خالد بن الوليد، وقال: أنت أعلم بالقتال مني، وقتل ثابت سنة إحدى عشرة في قتال أهل الردة، وقيل: سنة اثنتي عشرة؛ قتله طليحة الأسدي، وقتل معه عُكَّاشَة بن مِحْصن، اشترك طليحة وأخوه في قتلهما، ثم أسلم طليحة.

---

(١) الإصابة ت (٨٧٣).

(٢) الإصابة ت (٩٢٢).

(٣) الإصابة ت (٨٧٤)، الاستيعاب: ت (٢٥٠)، الثقات ٣/ ٤٤٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٠، جامع الرواة ١/ ١٣٤ معجم الثقات ٢٤٨، الطبقات الكبرى ٣/ ٩٢، ٤، ٢٥٣، المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٥٧، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٥٣، الاستبصار ١/ ٣٠، العبر ١/ ١٣، المصباح المضيء ١/ ٢٦٢، أصحاب بدر ١٥٦ ـ تاريخ الإسلام ٣/ ٤٠، ١ الجرح والتعديل ٢/ ٤٤٨، رياض النفوس ٣٤.

وقال عروة: «إن النبي ﷺ بعث سَرِيةً قِبَلَ نَجْدٍ، أميرهم ثابت بن أقرم، فأصيب ثابت فيها». والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.

٥٤٠ ـ ثَابِتُ بْنُ الجِذْعِ[1]

(ب د ع) وثَابِتُ بنُ الجِذْع. [واسم الجذع: ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلِمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ثم السلمي]. قال ابن إسحاق: شهد العقبة وبدراً، وقتل بالطائف مع رسول الله ﷺ.

وقال موسى بن عقبة والزهري: إنه بدري.

أخرجه الثلاثة.

حرام: بفتح الحاء المهملة، وبالراء، وسلمة: بكسر اللام.

٥٤١ ـ ثَابِتُ بْنُ الحَارِثِ[2]

(ب د ع) ثَابِت بن الحَارِث الأنصاري. شهد بدراً، يعد في المصريين، روى عنه الحارث بن يزيد أنه قال: «كانت يهود تقول: إذا هلك لهم صغير قالوا: هو صِدِّيق، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**كَذَبَتْ يَهُودُ**»، **مَا مِنْ نَسْمَةٍ يَخْلُقَها الله تَعَالَى فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ**[3]»، فأنزل الله تعالى هذه الآية **﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾**. الآية.

أخرجه الثلاثة.

٥٤٢ ـ ثَابِتُ بْنُ حَسَّانَ[4]

(د ع) ثابِتُ بن حَسَّان بن عَمْرو. من بني عَدِيّ بن النَّجَّار، لا عقب له، شهد بدراً؛ قاله الزهري.

---

(١) الإصابة ت (٨٧٥)، الاستيعاب: ت (٢٤٥).

(٢) تعجيل المنفعة ٦١، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٧٤، ذيل الكاشف ١٥٩، الإصابة ت (٨٧٦)، الاستيعاب: ت (٢٦٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٥٣ بنحوه. وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم ٢٩٢٤. وابن أبي شيبة ٤/ ٢٢٢. وذكره الهيثمي في الزوائد ٣/ ٥٨، ٤/ ٣٠٠.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦١، معرفة الصحابة ٣/ ٢٤٧، الإصابة ت (٨٧٧).

أخرجه ابن منده وأبو نعيم مختصراً.

٥٤٣ ـ ثَابِتُ بْنُ خَالِدٍ[1]

(ب دع) ثَابِتُ بن خَالِد بن النُّعْمان بن خَنْساء بن عُسَيْرَةَ بن عَبْد بن عوف بن غنم بن مالك من بني تيم الله. هكذا نسبه ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو عمر: هو ثابت بن خالد بن عمرو بن النعمان بن خنساء من بني مالك بن النجار.

قال موسى بن عقبة، وعروة بن الزبير، وابن إسحاق: إنه شهد بدراً، وقال ابن حبيب عن ابن الكلبي: ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار، شهد بدراً، يجتمع هو وأبو أيوب في عبد بن عوف.

أخرجه الثلاثة.

قال ابن منده، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من بني غنم: ثابت بن خالد بن النعمان، وقال ابن منده: وقال موسى بن عقبة: من بني تيم الله، وروى عن ابن شهاب فيمن شهد بدراً نحو حديث ابن إسحاق، وقال: مِنْ بَنِي تَيْمِ الله.

قلت: لا شك أن ابن منده قد ظن أن بني غنم غير بني تيم الله، وليس كذلك؛ فإن غنماً هو ابن مالك بن النجار، والنجار هو تيم الله، وكان اسمه: تيم اللات، فقيل تيم الله، والنجار لقب له، وقد تقدم ذكره، وقد شهد ثابت أحداً أيضاً، وقتل يوم اليمامة، وقيل: بل قتل يوم بئر معونة، والله أعلم.

٥٤٤ ـ ثَابِتُ بْنُ خَنْسَاءَ[2]

(ب س) ثَابِتُ بن خَنْسَاء بن عَمْرو بن مَالِك بن عَدِي بن عامر بن غَنْم بن عَدِي بن النَّجار الأنصاري الخزرجي النجاري. شهد بدراً في قول الواقدي وحده.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

قال أبو موسى: وقد أورد الحافظ أبو عبد الله بن منده ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء من بني تيم الله، شهد بدراً، وقتل باليمامة، لا أدري هو هذا أم غيره؟.

(١) الثقات ٣/ ٤٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦١، الطبقات الكبرى ٣/ ٤٨٦، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٥٧، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٧٤، الاستبصار ١/ ٧٥، أصحاب بدر ٢١٤، الإصابة ت (٨٧٨)، الاستيعاب: ت (٢٤٨).

(٢) جامع الرواة ١/ ١٣٤، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٧٤، الإصابة ت (٨٧٩)، الاستيعاب: ت (٢٤٩).

قلت: لا شك أنه غيره؛ فإن النسب مختلف في الأب والجد، ثم إن ثابت بن خالد من بني مالك بن النجار، وهذا من بني عدي بن النجار، فلا أدري كيف اشتبه عليه.

٥٤٥ ـ ثَابِتُ بْنُ الدَّحْدَاحِ[1]

(ب د ع) ثَابِتُ بن الدَّحْداح وقيل: الدَّحْدَاحة بن نُعَيْم بن غَنْم بن إياس، يكنى أبا الدحداح، كان في بني أُنَيف أو في بني العَجْلان من بَلِي حلفاء بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف.

قال محمد بن عمر الواقدي: قال عبد الله بن عمر الخطمي، «أقبل ثابت بن الدحداح يوم أحد والمسلمون أوزاع، قد سقط في أيديهم، فجعل يصيح: يا معشر الأنصار، إليّ، أنا ثابت بن الدحداحة؛ إن كان محمد قد قتل فإن الله حي لا يموت، فقاتلو عن دينكم فإن الله مظهركم وناصركم؛ فنهض إليه نفر من الأنصار فجعل يحمل بمن معه من المسلمين، وقد وقفت له كتيبة خشناء[2] فيها رؤساؤهم: خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعكرمة بن أبي جهل، وضرار بن الخطاب فجعلوا يناوشونهم، وحمل عليه خالد بن الوليد بالرمح، فأنفذه فوقع ميتاً، وقتل من كان معه من الأنصار فيقال: إن هؤلاء آخر من قتل من المسلمين يومئذ.

قال الواقدي: وبعض أصحابنا الرواة يقولون: إنه برأ من جراحاته، ومات على فراشه من جرح أصابه، ثم انتقض به مرجع رسول الله ﷺ من الحديبية.

وروى سماك بن حرب عن جابر بن سَمُرة قال: صلينا على ابن الدحداح، رجل من الأنصار، فلما فرغنا منه أتى رجل رسول الله ﷺ بفرس حصان فركبه حتى رجع. وهذا يؤيد قول من يقول: إنه مات على فراشه، وقد ذكرناه في كنيته.

أخرجه الثلاثة.

٥٤٦ ـ ثَابِتُ بْنُ دِينَارٍ[3]

(س) ثَابِتُ بن دِينَار. وقال إبراهيم بن الجنيد: هو ثابت بن عازب أخو البراء بن عازب، وهو والد عدي بن ثابت، ذكره أبو عبد الله بن ماجة في سننه في الصلاة عن محمد بن يحيى، عن الهيثم بن جميل، عن ابن المبارك، عن أبان بن ثعلب، عن عدي بن ثابت، عن أبيه قال:

---

(١) معجم الثقات ٢٤٨، تنقيح المقال ١٤٩٣، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٧٤، الإصابة ت (٨٨٠)، الاستيعاب: ت (٢٥٤).

(٢) كتيبة خشناء: كثيرة السلاح، اللسان ٢/ ١١٦٩.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦١، الإصابة ت (٨٨١).

كان النبي ﷺ إذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم. قال ابن ماجه: أرجو أن يكون متصلاً.

وقد ذكر أبو موسى: أن عدي بن ثابت هو ابن هذا، وذكر أبو عمر أن عدي بن ثابت هو: ثابت بن قيس بن الخطيم والله أعلم.

أخرجه أبو موسى.

٥٤٧ ـ ثَابِتُ بْنُ الرَّبِيعِ[١]

(س) ثَابِت بن الرَّبيع، ذكره عبدان بإسناده عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله ﷺ دخل على ثابت بن الربيع، وهو بالموت، فناداه فلم يجبه، فبكى رسول الله ﷺ وقال: «**لَوْ سَمِعَنِي لأَجَابَ، مَا فِيهِ عِرْقٌ إلَّا وَهُوَ يَجِدُ أَلَمَ الْمَوْتِ عَلَى حِدَّتِهِ**»، وبَكَى النساء فنهاهن أسامة بن زيد، فقال رسول الله ﷺ: «**دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِنَّ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا أَسْمَعَنَّ صَوْتَ بَاكِيَةٍ**»[٢].

كذا أورده عبدان، والحديث مشهور من رواية جابر، أو جبر بن عتيك، وفيه أن المنزول به عبد الله بن ثابت.

أخرجه أبو موسى.

٥٤٨ ـ ثَابِتُ بْنُ رَبِيعَةَ[٣]

(ب د ع) ثَابِتُ بن رَبيعةَ. من بني عوف بن الخزرج، ثم من بني الحُبْلي، واسمه سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج أنصاري. قال موسى بن عقبة: شهد بدراً. وقال: يشك فيه.

أخرجه الثلاثة.

٥٤٩ ـ ثَابِتُ بْنُ رِفَاعَةَ[٤]

(د ع) ثَابِتُ بن رِفَاعَة الأنْصَارِي. له ذكر في حديث رواه قتادة مرسلاً: أن عم ثابت بن

---

(١) الإصابة ت (٨٨٣).

(٢) أخرجه النسائي في السنن ٦/ ٥٢ كتاب الجهاد (٢٥) باب من خان غازياً من أهله (٤٨) حديث رقم ٣١٩٤، ٣١٩٥، وأحمد في المسند ٥/ ٤٤٦. وابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٢. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٢٤٧٤.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٢، معرفة الصحابة ٣/ ٢٤٦، الإصابة ت (٨٨٢)، الاستيعاب: ت (٢٥٥).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٢، معرفة الصحابة ٣/ ٢٤٢، الإصابة ت (٨٨٤).

رفاعة، رجل من الأنصار، أتى النبي ﷺ، وثابت يومئذ يتيم في حجره، فقال: يا رسول الله، إن ثابتاً يتيم في حجري، فما يحل لي من ماله؟ فقال: **«أَنْ تَأْكُلَ بِالمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقِيَ مَالَكَ بِمَالِهِ»**[1].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٥٥١ ـ ثَابِتُ بْنُ رُفَيْعٍ[2]

(ب د ع) ثَابِت بن رُفَيْع، ويقال: رويفع الأنصاري سكن البصرة، ثم انتقل إلى مصر، تفرد بالرواية عنه الحسن، وقال أبو عمر: روى عنه الحسن وأهل الشام، روى الحسن أنه كان يؤمَّر على السرايا، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِيَّاكُمْ وَالغُلُولَ[3] تُنْكَحُ المَرْأَةُ قَبْلَ أَنْ تقسم، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى المقسمِ، أَوْ يَلْبِسُ الرَّجُلَ الثَّوْبَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّه إِلَى المقسم»**[4].

أخرجه الثلاثة؛ إلا أن أبا نعيم قال: ثابت بن رفيع، وقال ابن منده وأبو عمر: ثابت بن رُفيع، وقيل: ثابت بن رُوَيفع.

قلت: ذكر بعض العلماء ثابت بن رفيع هذا، وذكر ما تقدم، وقال: هذا مصحَّف مقلوب وكذلك قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين فقال: ثابت بن رويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري، روى عن ابن أبي مليكة البلوي، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وقد روى الحسن البصري عن ثابت بن رفيع، من أهل مصر، كان يؤمر على السرايا: النهي عن الغلول، قال: وأحسبه ثابت بن رويفع بن ثابت هذا، وأباه: رويفع بن ثابت، وهو عندي الذي روى عنه الحسن، قال: وأبو سعيد أعلم بأهل بلده وأضبط، ومرجع أكثر الأئمة في المصريين إليه، وهذا كلامه. فإن ثابت بن رويفع هذا إن لم يكن كما ذكر فلا يعلم من هو، والله أعلم.

ويؤيد هذا ما أخبرنا به أبو الفرج بن أبي الرجاء الأصفهاني إذناً بإسناده إلى أبي بكر بن

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٢٢. والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٠٥٠٠.

(٢) الثقات ٣/ ١٤٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٢، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٥٨، الجرح والتعديل ٢/ ٤٥١، جامع الرواة ١/ ١٣٨، التاريخ الكبير ٢/ ١٦٢، تنقيح المقال ١٤٩٨، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٧٥، بقي بن مخلد ٨٣٦، الإصابة ت (٨٨٥)، الاستيعاب: ت (٢٦٥).

(٣) الغلول: هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، يقال: غَلَّ في المغنم يَغُلّ غلولاً فهو غالّ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل، وسميت غُلولاً، لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة مجعول فيها غُلّ وهو الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه، النهاية ٣/ ٣٨٠.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٦٩٣. والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٦٠. والبخاري في الكبير ٢/ ١٦٢. وذكره ابن حجر في المطالب العالية حديث رقم ١٩٩٥. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١١٠٤٧، ١١٠٤٨.

أبي عاصم، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا عبد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن زياد المصفر، عن الحسن، عن ثابت بن رويفع من أهل مصر، كان يؤمر على السرايا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِيَّاكَ وَالغُلُولَ، الرَّجُلُ يُنْكِحُ المَرْأَةَ قَبْلَ أَنْ تقسم، ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى المقسمِ، وَيَلْبَسُ الثَّوْبَ حَتَّى يَخْلُقَ ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى المقسمِ»**.

٥٥١ ـ ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ الحَارِثِيُّ[١]

(دع) ثَابِتُ بن زَيْد الحَارثي. أحد بني الحارث بن الخزرج من الأنصار يكنى: أبا زيد الذي جمع القرآن على عهد النبي ﷺ، واختلف في اسمه؛ فقيل: قيس بن زعوراء، وقيل: قيس بن السكن من بني عدي بن النجار، فيما ذكره أنس بن مالك، وهو الصحيح؛ لقول أنس حين قيل له: من جمع القرآن؟ فقال: معاذ وأُبي بن كعب وزيد بن ثابت وأحد عمومتي أبو زيد، وإلى هذا ذهب هشام الكلبي.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٥٥٢ ـ ثَابِتُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ[٢]

(ب س) ثَابِتُ بن زَيْد بن مالك بن عُبَيْد بن كعب بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي الأشهلي. أخو سعد بن زيد الذي شهد بدراً، كنيته أبو زيد.

قال عباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، قال: أبو زيد الذي جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ اسمه: ثابت بن زيد.

قال أبو عمر: وما أعرف أحداً قال هذا غير يحيى بن معين، وقيل: غير ذلك، وسيرد الاختلاف عليه في الكُنَى في أبي زيد إن شاء الله تعالى.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

وفي قول ابن معين نظر؛ إن كان جعل أبا زيد الذي جمع القرآن من بني عبد الأشهل فإن أنساً قال، أحد عمومتي، فلا يكون إلا من بني النجار من الخزرج، وبنو عبد الأشهل من الأوس، فلا يكون منهم. والله أعلم.

---

(١) الإصابة ت (٨٨٦). طبقات ابن سعد ٧ ـ ١ ـ ١٧، الجرح والتعديل ٢/ ٤٥١.

(٢) الإصابة ت (٨٨٨)، الاستيعاب (٢٥٢).

٥٥٣ ـ ثَابِتُ بْنُ زَيْدِ بْنِ وَدِيعَةَ[1]

ثابت بن زَيْد بن وَدِيعة وقيل: ابن يزيد بن وديعة، ويرد ذكره في ثابت بن وديعة، وثابت بن يزيد.

ذكره أبو عمر في ترجمة ثابت بن وديعة.

٥٥٤ ـ ثَابِتُ بْنُ سُفْيَانَ[2]

(س) ثَابِت بن سُفيان بن عَدي بن عَمْرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي. شهد هو وابناه: سماك والحارث أحداً، وقتل الحارث يومئذ.

أخرجه أبو موسى.

٥٥٥ ـ ثَابِتُ بْنُ سِمَاكٍ[3]

(س) ثَابِتُ بن سِمَاك بن ثابت بن سفيان بن عدي وهو حافد الذي قبله، شهد أحداً، ذكرهما ابن شاهين، فكان هذا ثابت قد شهد هو وأبوه وجده أحداً.

أخرجه أبو موسى.

٥٥٦ ـ ثَابِتُ بْنُ الصَّامِتِ[4]

(ب دع) ثَابت بن الصَّامت الأنْصَاري. يقال: إنه أخو عبادة بن الصامت.

روى حديثه إسماعيل بن أبي أويس، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه عن جده قال: «رأيت رسول الله ﷺ في مسجد بني عَبْدِ الأَشْهَلِ في كساء ملتفاً به يقيه بَرْدَ الأَرْضِ». وقد اختلف على ابن أبي حبيبة، فقيل: ما ذكرناه، وقيل: عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت، وقيل: عبد الرحمن بن الصامت عن أبيه عن جده؛ قاله ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو عمر: ثابت بن الصامت الأنصاري أشهلي،

---

(١) الإصابة ت (٨٨٩).

(٢) الإصابة ت (٨٩٠).

(٣) الإصابة ت (٨٩١).

(٤) الثقات ٣/ ٤٥، تجريد أسماء الصحابة ٣/ ٦٣، تهذيب الكمال ١/ ١٧١ ـ ٤/ ٣٥٦، الطبقات ١/ ٧٨، تقريب التهذيب ١/ ١٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ذ١٤٨، تهذيب التهذيب ٢/ ٦ الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٥٨، الاستبصار ١/ ٢٢٦، الكاشف ١/ ١٧٠، تلقيح مفهوم الأثر ٣٧٨، الإصابة ت (٨٩٢).

روى حديثه ابنه عبد الرحمن قال: وقد قيل: إن ثابت بن الصامت توفي في الجاهلية، والصحبة لابنه عبد الرحمن.

أخرجه الثلاثة.

قلت: إن كان أشهلياً، كما ذكره أبو عمر، فليس بأخ لعبادة بن الصامت؛ لأن عبادة خزرجي وعبد الأشهل من الأوس، وقال أبو حاتم بن حبان: ثابت بن الصامت الأشهلي يقال: إن له صحبة، ولكن في إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، يعني أنه ضعيف في الحديث، وهذا يقوي قول أبي عمر: إنه أشهلي، وقد ذكر ابن منده وأبو نعيم عبد الرحمن بن ثابت في عبد الرحمن فقالا: عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت بن عدي بن كعب الأنصاري الأشهلي، وقالا: ذكره البخاري في الصحابة، ومسلم بن الحجاج في التابعين، وهذا أيضاً يقوي أنه أشهلي، وقال أبو أحمد العسكري ثابت بن الصامت بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل بن جشم، وليس بأخي عباده بن الصامت، لأن عبادة وأخاه أوساً من الخزرج؛ وروى بإسناده، عن علي بن المبارك الصنعاني، عن ابن أبي أويس، عن ابن أبي حبيبة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قام في مسجد بني عبد الأشهل، وذكره يقوي من لم يجعله أخا عبادة، والله أعلم.

٥٥٧ ـ ثَابِتُ بْنُ صُهَيْبٍ(١)

(ب س) ثَابِت بن صُهَيْبِ بن كُرْز بن عَبْد مناة بن عمرو بن غَيّان بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الخزرجي الساعدي. شهد أحداً. ذكره الطبري.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى مختصراً.

غيان: بالغين المعجمة والياء المشددة تحتها نقطتان وآخره نون.

٥٥٨ ـ ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ(٢)

(ب دع) ثابِتُ بن الضَّحَّاك بن أميَّة بن ثعلبة بن جُشَم بن مالك بن سالم بن غَنْم بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي. كذا نسبه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) الإصابة ت (٨٩٤)، الاستيعاب: ت (٢٥١).

(٢) الطبقات الكبرى ٨/ ٣٧١ دائرة معارف الأعلمي ١٤ و٧٥ الثقات ٣/ ٤٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٨، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٥٨، عنوان النجاسة ١/ ٥٢، الاستبصار ١/ ١٨، التحفة اللطيفة ١/ ٣٩٢، حلية الأولياء ١/ ٣٥١، الكاشف ١/ ١٧١، التاريخ الكبير ٢/ ١٦٥، الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٣، تلقيح فهوم الأثر ٣٦٨، المغازي للواقدي ٤٤٨، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٣، تاريخ ابن زرعة ٢/ ٦٨٥، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٥. الإصابة ت (٨٩٥)، الاستيعاب: ت (٢٦٠).

وقال أبو عمر: سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج.

وقال الكلبي: سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وكنيته: أبو يزيد، كان يسكن الشام، ثم انتقل إلى البصرة، وهو أخو أبي جبيرة بن الضحاك. كان ثابت بن الضحاك رديف رسول الله ﷺ يوم الخندق، ودليله إلى حَمْراء الأسد يوم أحد، وكان ممن بايع بيعة الرضوان وهو صغير.

قال هذا جميعه أبو عمر، وفيه نظر؛ فإن من يكون دليل النبي ﷺ إلى حمراء الأسد وهي سنة ثلاث، وكانت بيعة الرضوان سنة ست، فكيف يكون فيها صغيراً من كان قبلها دليلاً ولا يكون الدليل إلا كبيراً. وقول أبي عمر إنه: أخو أبي جبيرة فهذا أيضاً غير مستقيم؛ لأن أبا عمر ساق نسب أبي جبيرة بن الضحاك بن ثعلبة الأنصاري الأشهلي، وكذلك أيضاً نسبه الكلبي في بني عبد الأشهل؛ فكيف يكون أخاه وأبو جبيرة من الأوس، وهذا الذي في هذه الترجمة من الخزرج؟ والعجب منه أنه يقول في هذا: إنه أخو أبي جبيرة، ولا يقول في الذي بعد هذه الترجمة: إنه أخوه، والنسب واحد، فلو قاله في الثانية لكان أولى.

وقال أبو نعيم: ذكر محمد بن سعد: ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج. ولم يتابع عليه، ولا يعرف له ذكر، ولا حديث.

أخرجه الثلاثة.

٥٥٩ ـ ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ[١]

(ب دع س) ثَابِت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل. كذا نسبه أبو عمر؛ وأما ابن منده وأبو نعيم فلم يجاوزا في نسبه خليفة وقالا: إنه أخو أبي جبيرة بن الضحاك شهد الحديبية، وقال ابن منده: قال البخاري: إنه شهد بدراً مع النبي ﷺ، قال أبو نعيم هذا وهم؛ وإنما ذكر البخاري في الجامع أنه من أهل الحديبية واستشهد بحديث أبي قِلَابَة عنه عن النبي ﷺ الذي أخبرنا به أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد بإسناده إلى مسلم بن الحجاج، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الدمشقي، عن يحيى بن أبي كثير أن أبا قلابة أخبره أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة.

أخبرنا أبو الربيع سليمان بن محمد بن محمد بن خميس، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الباقي بن طوق، أخبرنا أبو القاسم بن المرجى، أخبرنا أبو يعلى الموصلي،

---

(١) الإصابة ت (٨٩٦)، الاستيعاب ت (٢٦١).

أخبرنا هدبة بن خالد، أخبرنا أبان بن يزيد، أخبرنا محمد بن أبي كثير، أن أبا قلابة حدثه أن ثابت بن الضحاك حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِباً فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ**»(١).

وروى عنه عبد الله بن مغفل أن النبي ﷺ نهى عن المزارعة وقال ابن منده: توفي النبي ﷺ وهو ابن ثماني سنين. وقيل: توفي سنة خمس وأربعين، وقيل: توفي في فتنة ابن الزبير. أخرجه الثلاثة، وأخرجه أبو موسى مستدركاً على ابن منده فقال: ثابت بن الضحاك بن ثعلبة الأنصاري أبو جبيرة.. هكذا أورده أبو عثمان، وقال بعضهم: هو أخو ثابت بن الضحاك بن خليفة، وقال حماد بن سلمة: هو الضحاك بن أبي جبيرة، أورده في غير باب الثاء. انتهى كلام أبي موسى.

فأما قوله في نسبه: الضحاك بن ثعلبة فهو وهم، أسقط منه خليفة وما لإخراجه عليه وجه؛ فإن بعض الرواة قد أسقط الجد الذي هو خليفة، وقد أخرجه ابن منده على الصواب.

٥٦٠ - ثَابِتُ بْنُ طَرِيفٍ(٢)

(د ع) ثَابِتُ بن طريف المُرَادي ثم العُرَني شهد فتح مصر وغيرها من الأمصار أدرك النبي ﷺ روى عنه أبو سالم الجيشاني، ذكره ابن منده عن ابن يونس بن عبد الأعلى قال: وثابت بن طريف المرادي ثم العرني شهد فتح مصر، وغيرها من الأمصار، من العرب، له صحبة؛ فإن العرب لما عاودت الإسلام بعد الردة، ندبهم أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، إلى الجهاد، فسارت العرب إلى الشام والعراق، والذين ساروا إلى الشام توجهوا بعد فتحه إلى مصر، ففتحوها، فكان فيهم من له صحبة، وفيهم من لا صحبة له، وإن أدركوا الجاهلية؛ فإن كل من شهد الفتوح أيام أبي بكر وعمر أدركوا الجاهلية؛ فإن آخر أيام عمر بعد وفاة النبي ﷺ بثلاث عشرة سنة تقريباً، فكل من قاتل في أيامهما كان كبيراً في حياة النبي ﷺ، والله أعلم؛ فلهذا أحال أبو نعيم على ابن منده فقال: ذكر الحاكي عن أبي سعيد: أنه صحابي، وأنه أدرك الجاهلية.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٨/ ١٨. والطبراني في الكبير ٢/ ٦٧، وابن عساكر ٧/ ٤٢٩. وأورده التبريزي في مشكاة المصابيح حديث رقم ٣٤١٠. والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٩٧١٠.

(٢) الأنساب ١٣، ٣٦٢، الثقات ٤/ ٩٤، تنقيح المقال ١٥١١، الإكمال ٣/ ٤٠٣، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٧٥، الإصابة ت (٨٩٧).

٥٦١ ـ ثَابِتُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ[(١)]

(ع س) ثَابِت بن أبي عَاصِم. قال أبو نعيم: ذكره ابن أبي عاصم في الصحابة، وهو بالتابعين أشبه.

أخبرنا أبو موسى كتابة، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الله بن محمد، هو القَبَّاب أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، أخبرنا محمد بن منصور الطوسي، أخبرنا محمد بن صبيح، أخبرنا بقية، أخبرنا عقيل بن مدرك، عن ثعلبة بن مسلم، عن ثابت بن أبي عاصم أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ أَدْنَى رَوْعَاتِ المُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ صِيَامُ سَنَةٍ وَقِيَامُهَا**»، فقال قائل: يا رسول الله، ما أدنى روعات المجاهدين؟ قال: «**يَسْقُطُ سَوْطُهُ وَهُوَ نَاعِسٌ فَيَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ**»[(٢)]

أخرجه أبو نعيم. وأبو موسى.

٥٦٢ ـ ثَابِتُ بْنُ عَامِرٍ[(٣)]

(ب) ثابِتُ بن عَامِرِ بن زَيد الأنصاري. شهد بدراً.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

٥٦٣ ـ ثَابِتُ بْنُ عُبَيْدٍ[(٤)]

(ب) ثَابِت بن عُبَيْد الأنصاري. شهد بدراً، وشهد صِفِّين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه أبو عمر.

٥٦٤ ـ ثَابِتُ بْنُ عَتِيكٍ[(٥)]

(د ع) ثَابِتُ بن عَتيك الأنصاري. من بني عمرو بن مَبْذُول، قتل يوم الجسر مع أبي عبيد الثقفي، سنة خمس عشرة. قاله ابن منده عن عروة، والزهري، وقال أبو نعيم مثله، وقال عروة فيمن استشهد يوم جسر المدائن مع سعد بن أبي وَقَّاص من الأنصار من بني عمرو بن مبذول: ثابت بن عتيك.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٦٣، معرفة الصحابة ٣/٢٥٤، الإصابة ت (٨٩٨).

(٢) ذكره السيوطي في جمع الجوامع حديث رقم ٦١٦٤، والهندي في كنز العمال حديث رقم ١٠٦٤٨، ١١٣٣٩.

(٣) تنقيح المقال ١٥١٢، دائرة معارف الأعلمي ١٤/١٧٦، الإصابة ت (٨٩٩)، الاستيعاب: ت (٢٥٧).

(٤) الإصابة ت (٩٠٠)، الاستيعاب: ت (٢٥٩).

(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/٦٣، معرفة الصحابة ٣/٢٤٨، الإصابة ت (٩٠١).

قلت: وهذا ليس بصحيح؛ فإن سعداً لم يكن له على المدائن قتال عند جسر؛ إنما عبروا دجلة على دوابهم، وإنما كان يوم الجسر يوم قُسَ النَّاطِف مع أبي عبيد الثقفي والد المختار، وفيه قتل أبو عبيد.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٥٦٥ ـ ثَابِتُ بْنُ عَدِيٍّ[1]

(س) ثَابِتُ بن عَدِيّ بن مَالك بن حَرَامَ بن خَدِيج بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو الأنصاري الأوسي المعاوي. أخو عبد الرحمن، وسهل، والحارث، شهدوا جميعاً أُحُداً.

أخرجه أبو موسى، ولم يتجاوز بنسبه معاوية.

٥٦٦ ـ ثَابِتُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ[2]

(ب د ع) ثَابِتُ بن عَمْرو بن زَيد بن عَدِي بن سوَاد بن أَشْجَع الأَنْصَارِيّ. حليف لهم من بني النجار، قُتل بأحد. قاله ابن إسحاق والزهري وغيرهما.

نسبه ابن منده هكذا، وفيه خبط؛ فإنه جعل النسب إلى أشجع، وجعله أنصارياً، وقال: حليف لهم من بني النجار، فبنو النجار من الأنصار، فكيف يكون النسب من أشجع من بني النجار، وبنو النجار ليسوا من أشجع؛ إنما هم من الأنصار؟ فلو وصل النسب إلى أشجع وقال: حليف للأنصار أو لبني النجار لكان مستقيماً؛ على أن هذا النسب إلى سواد من نسب الأنصار وليس من نسب أشجع.

وقال أبو عمر: ثابت بن عمرو بن عدي بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. وهذا نسب صحيح إلى النجار، وقال: شهد بدراً، وقتل يوم أحد شهيداً في قول الجميع، ولم يجعله ابن إسحاق في البدريين.

وأما أبو نعيم فإنه قال: ثابت بن عمرو الأشجعي حليف الأنصار شهد بدراً، وذكر عن عروة بن الزبير في تسمية من شهد بدراً: ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد بن عصمة، حليف لهم من أشجع، وفيه أيضاً نظر؛ على أن كثيراً من حلفاء الأنصار قد طال مقامهم ومقام آبائهم فيهم، فصاروا ينتسبون إليهم بالبنوة، مثاله: كعب بن عُجْرَة كان ينتسب إلى بَلِيّ، على ما نذكره في اسمه، ثم انتسب في بني عمرو بن عوف من الأنصار فقال بعض العلماء فيه:

---

(١) الإصابة ت (٩٠٢).

(٢) الإصابة ت (٩٠٣)، الاستيعاب: ت (٢٤٧).

أنصاري، وقال بعضهم: بلوى حليف للأنصار، وربما قيل أنصاري بالحلف، وهذا يمشي قول ابن منده وأبي نعيم في سياقة النسب إلى الأنصار، وفي قولهم: أشجعي، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.

٥٦٧ ـ ثَابِتُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ[١]

(ع) ثَابِتُ بن عَمْرو الأنْصَارِي. شهد بدراً، أخرجه أبو نعيم وحده، وروى عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب، في تسمية من شهد بدراً من الأنصار ثم من بني مالك بن النجار: ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي.

قلت: وهذا الاسم هو الاسم الذي في الترجمة قبله، فلا أعلم لأي معنى أفرده بترجمة أخرى، مع وقوفه على النسب وليس له عذر؛ إلا أنه حيث رأى في الأول أنه أشجعي، ورأى في هذا أنه من بني مالك بن النجار، ظنهما اثنين وهذا كثير يفعله النسابون في الشخص الواحد؛ منهم من ينسبه إلى قبيلته ومنهم ينسبه إلى حلفه، وقد يوصل النسب إلى الحلف كما ذكرناه قبل، ولهذه العلة لم يستدركه أبو موسى على ابن منده مع وقوفه على كتاب أبي نعيم، والله أعلم.

٥٦٨ ـ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ[٢]

(ب س) ثَابِت بن قَيْس بن الخَطِيم بن عَمْرو بن يَزِيد بن سَوادَ بن ظَفَر. قاله أبو عمر، وقال ابن الكلبي وأبو موسى: هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري. وظفر: بطن من الأوس، مذكور في الصحابة، مات في خلافة معاوية، وأبوه: قيس بن الخطيم أحد الشعراء، مات على شركه قبل قدوم النبي ﷺ إلى المدينة مهاجراً، وشهد ثابت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الجَمَل وصِفِّين والنَّهْرَوَان، ولثابت بن قيس ثلاثة بنين: عمر، ومحمد، ويزيد، قتلوا يوم الحرة، وليس لثابت هذا رواية، وابنه عدي بن ثابت من الرواة الثقات.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

---

(١) الإصابة ت (٩٩٠)، الطبقات الكبرى ٣/٤٩٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٤، معرفة الصحابة ٣/ ٢٤٧.

(٢) تجريد أسماء الصحابه (٩٠٤)، الاستيعاب: ت (٢٦٤)، طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠٦، طبقات ابن خليفة ٩٤، تاريخ خليفة ١٠٧، ١٠٨، ١١٤، التاريخ الكبير ٢/ ١٦٧، التاريخ الصغير ١/ ٣٥، ٣٨، الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٦، مشاهير علماء الأمصار ت ٤١، الاستبصار ١١٧، تهذيب الأسماء واللغات ١ ـ ١٣٩ ـ ١٤٠ ـ تاريخ الإسلام ١/ ٣٧١، العبر ١/ ١٤، تهذيب التهذيب ٢/ ١٢، خلاصة تذهيب الكمال ٥٧.

٥٦٩ ـ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ[1]

(ب دع) ثَابِت بن قَيْس بن شَمَّاس بن زُهَيْر بن مَالِك بن امْرِئ القيس بن مالك، وهو الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وأمه امرأة من طيء، يكنى: أبا محمد بابنه محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وكان ثابت خطيب الأنصار، وخطيب النبي ﷺ، كما كان حسان شاعره، وقد ذكرنا ذلك قبل، وشهد أحداً وما بعدها، وقتل يوم اليمامة، في خلافة أبي بكر شهيداً.

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين المقري، أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك، أخبرنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، أخبرنا أزهر بن سعد، عن ابن عون قال: أنبأني موسى بن أنس، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال: «**من يعلم لي علمه**؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله، فذهب فوجده في منزله جالساً منكِّساً رأسه، فقال: ما شأنك؟ قال: شر؛ كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله ﷺ فقد حبط عملي، وأنا من أهل النار. فرجع إلى رسول الله فأعلمه، قال موسى بن أنس فرجع إليه، والله، في المرة الأخيرة ببشارة عظيمة فقال: «**اذْهَبْ فَقُلْ لَهُ: لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**»[2].

أخبرنا علي بن عبيد الله، وإبراهيم بن محمد وأبو جعفر بإسنادهم عن أبي عيسى، أخبرنا قتيبة، أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْس، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ**»[3].

قال أنس بن مالك: لما انكشف الناس يوم اليمامة قلت لثابت بن قيس بن شماس: ألا ترى يا عم؟ ووجدته يتحنَّط[4] فقال: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ، بئس ما عودتم

---

(١) الإصابة ت (٩٠٦)، الاستيعاب: ت (٢٥٣).

(٢) أخرجه أبو عوانة في مسنده ١/ ٦٩. وابن أبي حاتم في العلل حديث رقم ٢٦٤٤. وذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٤٦.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٦٢٥، كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي عبيدة بن الجراح (٣٣) حديث رقم ٣٧٩٥، قال أبو عيسى هذا حديث حسن من حديث سهيل وأحمد في المسند ٢/ ٤١٩، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٣٧، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٣٠٠.

(٤) أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه إلى القتال كأنه أراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر والقتال والحُنُوط والحناط واحد، وهو ما يخلط من الطِّيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة، النهاية ١/ ٤٥٠.

أقرانكم، وبئس ما عودتكم أنفسكم؛ اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، يعني الكفار، وأبرأ إليك مما يصنع هؤلاء، يعني المسلمين، ثم قاتل حتى قتل، بعد أن ثبت هو وسالم مولى أبي حذيفة؛ فقاتلا حتى قتلا، وكان على ثابت درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم أتاه ثابت في منامه فقال له: إني أوصيك بوصية، فإياك أن تقول: هذا حلم، فتضيعه؛ إني لما قتلت أمس، مر بي رجل من المسلمين فأخذ درعي، ومنزله في أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن[1] في طِوَله[2] وقد كفأ على الدرع بُرْمَة[3] وفوق البُرْمَة رَحْلٌ، فأتِ خالداً، فمره فليبعث فليأخذها؛ فإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله ﷺ، يعني أبا بكر، فقل له: إن عليّ من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقي عتيق، وفلان؛ فاستيقظ الرجل فأتي خالداً فأخبره، فبعث إلى الدرع فأتى بها على ما وصف، وحدث أبا بكر رضي الله عنه برؤياه، فأجاز وصيته، ولا يُعْلَم أحد أجيزت وصيته بعد موته سواه.

روى عنه أنس بن مالك، وأولاده: محمد، ويحيى، وعبد الله أولاد ثابت وقتلوا يوم الحَرَّة.

أخرجه الثلاثة.

٥٧٠ ـ ثَابِتُ بْنُ مُخَلَّدٍ[4]

(د ع) ثَابِتُ بن مُخَلَّد بن زَيْد بن مُخَلَّد بن حارثة بن عمرو، وهو أحد ولد عامر بن لَوْذان بن خَطْمة. قتل يوم الحَرَّة، لا عقب له.

روى حديثه محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن أبي أيوب، عن ثابت بن مخلد أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»[5].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، قال أبو نعيم: هذا وَهْمٌ ظاهر؛ لأن الأثبات رووه عن

---

(١) استنّ الفرس يَسْتَنُّ استناناً: أي عدا لمرحه ونشاطه شوطاً أو شوطين ولا راكب عليه، النهاية ٢/ ٤١٠.

(٢) الطِّوَلُ: الحبل الذي يطوَّل للدابة فترعى فيه، اللسان ٤/ ٢٧٢٧.

(٣) البُرْمَة: القدر مطلقاً، وجمعها بِرَام، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن، النهاية ١/ ١٢١.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٤، المشتبه ٥٨٠، الإصابة ت (٩٠٨).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ٢٠٧٤ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٤٨) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن... (١١) حديث رقم (٣٨/ ٢٦٩٩). والترمذي في السنن ٥/ ١٧٩ كتاب القراءات (٤٧) باب (١٢) حديث رقم ٢٩٤٥، وابن ماجة في السنن ١/ ٨٢، المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١٧) حديث رقم ٢٢٥، وأحمد في المسند ٢/ ٩٢، ٢٥٢.

محمد بن بكر، فقالوا: عن ابن المنكدر عن مسلمة بن مخلد، ورواه يحيى بن أبي بكر عن ابن جريج، فقال: مسلمة بن مخلد.

مُخلَّد: بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة؛ واللام المشددة.

٥٧١ ـ ثَابِتُ بْنُ مُرَيٍّ[١]

ثَابِتُ بن مُرَيّ بن سِنان بن ثَعْلبة بن عُبَيْد بن ثَعلبَةَ بن ثابت بن عبيد بن الأبْجَر كان صغيراً على عهد رسول الله ﷺ؛ وأخوه لأمه: سمرة بن جندب، قاله العدوي.

٥٧٢ ـ ثَابِتُ بْنُ مَسْعُودٍ[٢]

(ب س) ثَابِتُ بن مَسْعُودٍ. قال أبو عمر: قال صفوان بن مُحْرِزْ: كان جاري رجل من أصحاب النبي ﷺ، أحسبه ثابت بن مسعود، فما رأيت أحسن جواراً منه، وذكر الخير، هذا كلام أبي عمر.

وأخرجه أبو موسى مستدركاً على ابن منده وقال: ثابت بن مسعود؛ قال: وقال عبدان: لا أعرف له حديثاً إلا ذكر صفوان له، قال: وأخرجه أبو عثمان سعيد بن يعقوب السراج في الأفراد، وأورد له ما كتبه عبد الله بن مندويه عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا الحجاج، أخبرنا حماد، عن ثابت البُناني، عن صفوان بن محرز البناني قال: كنت أصلي خلف المقام، وإلى جنبي رجل من أصحاب النبي ﷺ، يحسبه ثَابِتَ بْنَ مَسْعُودٍ، وكنت إذا جهرت بالقراءة خفض عني صوته، فلم أر جاراً أحسن جواراً منه، وكنت إذا تتعتعت فتح عليّ؛ فلما انصرفت دخلت الطواف، فلحقني فأخذ بيدي، وقال: «الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفْ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ٱخْتَلَفَ، إِنَّكَ لَا تَزَالَ بِخَيرٍ مَا سَاقَكَ الرُّوحُ وَسَاقَ إِلَيْكَ»[٣]

قال أبو موسى: كذا أورداه، والعجب من رجلين حافظين! كيف وقع لهما هذا الوهم قال: وأظن أن الصواب الصحيح فيه، يحسبه ثابت، وهو البناني الراوي له أن ذاك الرجل من الصحابة ابن مسعود، فابن مسعود؛ نصب: مفعول ثان لقوله: يحسبه، ولولا ذلك لقال: وإلى جنبي رجل أحسبه ثابت بن مسعود والله أعلم.

---

(١) الإصابة ت (٩٧٧).

(٢) الإصابة ت (٩٩٣)، الاستيعاب: ت (٢٦٦).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ١٦٢. ومسلم في الصحيح ٤/ ٢٠٣١ كتاب البر والصلة والآداب (٤٥) باب الأرواح جنود مجندة (٤٩) حديث رقم (١٥٩/ ٢٦٣٨). وأبو داود في السنن ٢/ ٦٧٥ كتاب الأدب باب من يؤمر أن يجلس حديث رقم ٤٨٣٤، وأحمد في المسند ٢/ ٢٩٥، والطبراني في الكبير ٦/ ٣٢٣، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٩٨، ٤/ ٦٧.

قلت: قد أورده أبو عمر وقال: أحسبه؛ كما ذكرناه أولا.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

٥٧٣ ـ ثَابِتُ بْنُ مَعْبَدٍ(١)

(د ع) ثابِتُ بن مَعْبَد. روى أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن امرأة من قومه أعجبه حسنها. رواه عبيد الله بن عمرو عن رجل من كلب عنه، وهو وَهْم، والصواب ما رواه علي بن معبد وغيره عن عبيد الله بن عمرو بن عبد الملك بن عمير، عن ثابت بن معبد عن رجل من كلب، وثابت بن معبد تابعي كوفي.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٥٧٤ ـ ثَابِتُ بْنُ المُنْذِرِ(٢)

ثابِتُ بن المُنْذِر بن حَرَام بن عَمْرو بن زَيْد مناة بن عَدِيٍّ بن عمرو، من بني مالك بن النجار بن أوس. شهد بدراً، كذا قال ابن منده: النجار بن أوس، وقال بإسناده عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من بني مالك بن النجار بن أوس: ثابت بن المنذر بن حرام، قال أبو نعيم: هذا وهم من ابن لهيعة لم ينبه الواهم عليه؛ فإن النجار هو ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج.

قلت: والذي أظنه رأى في نسخة سقيمة من بني مالك بن النجار: أوس بن ثابت فأضاف الناسخ بعد النجار «ابن» وظنه النجار بن أوس، وليس كذلك، وإنما هو من بني مالك بن النجار: أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام أخو حسان بن ثابت، وقد تقدم في أوس، والله أعلم.

٥٧٥ ـ ثَابِتُ بْنُ النُّعْمَانِ(٣)

(د ع) ثَابِتُ بن النُّعْمَان بن أَمَية بن امْرِئ القَيْس. يكنى: أبا حبة البدري، شهد فتح مصر؛ قاله ابن منده عن أبي سعيد بن يونس؛ قال أبو نعيم: ذكره بعض الرواة أنه المكنى بأبي حبة البدري، وحكى عن أبي سعيد بن يونس أنه شهد فتح مصر، وروى الزهري عن ابن حزم أن

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٥، التاريخ الكبير ٢/ ١٦٩، معرفة الصحابة ٣/ ٢٥٣، الإصابة ت (٩٩٥).

(٢) معرفة علوم الحديث لابن اصلاح ٣٤٦، الإصابة ت (٩٩٦).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٥، المشتبه ٢١١، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٥٥، الإصابة ت (٩١١).

ابن عباس وأبا حبة الأنصاري يقولان: قال رسول الله ﷺ في حديث المعراج، قال: «**ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلَامِ**».

وأما أبو عمر فلم يذكر هذه الترجمة، وإنما ذكر في الكنى: أبا حبة الأنصاري البدري وذكر الاختلاف في اسمه، وكنيته، وفي بعض ما ذكر اسمه ثابت بن النعمان، وهو أخو سعد بن خيثمة لأمه.

وقال ابن ماكولا عن ابن البرقي وابن يونس: ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، كنيته: أبو حبة، وذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم أحد، فقال فيه: أبو حبة، ونسبه إلى بني عمرو بن ثعلبة بن عمرو بن عوف، فإن كان قد قتل يوم أحد فلا تصح الرواية عنه متصلة، والله أعلم.

وقد اختلف في حبة فقيل: بالباء الموحدة، وقيل بالنون، ويرد في الكنى إن شاء الله تعالى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٥٧٦ ـ ثَابِتُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ الحَارِثِ[1]

(ب) ثَابِتُ بن النُّعْمَان بن الحَارِث بن عَبْد رِزَاح بن ظَفَر الأنصاري الأوْسي. من بني ظفر، مذكور في الصحابة.

أخرجه أبو عمر.

٥٧٧ ـ ثَابِتُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدٍ[2]

(ب س) ثَابِتُ بن النُّعْمَان بن زَيْد بن عَامر بن سَوَاد بن ظَفَر الأنصاري الظَّفَري. مذكور في الصحابة. قاله أبو عمر.

واستدركه أبو موسى على ابن منده فقال: ثابت بن النعمان، ذكره عبدان وابن شاهين، فقال ابن شاهين: ثابت بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر، قال: ويقال أيضاً: ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر، قال: وقال عبدان: ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، كنيته: أبو الضَّياح، وروى بإسناده عن موسى بن عقبة عن الزهري قال: وشهد بدراً من الأنصار من بني عمرو بن

(١) الإصابة ت (٩١٢)، الاستيعاب: ت (٢٦٨).

(٢) الطبقات الكبرى ٨/٣٤٣، دائرة معارف الأعلمي، ١٤/١٧٨، الإصابة ت (٩١٣)، الاستيعاب: ت (٢٥٦).

عوف، ثم من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف: ثابت بن النعمان أبو الضَّياح، قتل بخيبر؛ قال عبدان: قال ابن إسحاق. وقتل بخيبر من أصحاب النبي ﷺ، وذكر القصة، ثم قال: أبو الضَّياح ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف، وقد أورد الحافظ أبو عبد الله بن منده: ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس، وقال: يكنى أبا حبة البدري، وكأن هؤلاء غير ذاك، انتهى كلام أبي موسى.

قلت: قد أخرج أبو موسى عن ابن شاهين في هذه الترجمة نسب ثابت بن النعمان كما ذكرناه فقال: ثابت بن النُّعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر، قال: ويقال: ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر؛ وقال: ويقال: ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، كنيته: أبو الضياح، فقد ظن أبو موسى وابن شاهين أن هذه الأنساب الثلاثة لرجل واحد، فلهذا جمعها في ترجمة واحدة؛ أما النسبان الأولان فلهما فيهما بعض العذر، إذ هما من بطن واحدة وهو ظفر، وعلى الحقيقة فلا عذر؛ فإن أحدهما من بني سواد بن ظفر والآخر من بني عبد رزاح بن ظفر، وأما النسب الثالث الذي هو من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف فلا عذر لهما؛ فإن ظفراً وثعلبة لا يجتمعان إلا في مالك بن الأوس، فكيف يشتبه أن يكون هو هو، هذا بعيد وقوعه، وأما النسبان اللذان إلى ظفر فقد فرق أبو عمر بينهما كما ذكرناه عنه، وجعلهما اثنين؛ الأول: ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر، والثاني: ثابت بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر، والحق معه؛ فإنه ليس بينهما ما يوجب أن يكونا واحداً لا اجتماعهما في ظفر، وكل البطون يكون منها جماعة من الصحابة، فعلى هذا يجعل الجميع واحداً؛ لاجتماعهم في بطن واحد، والله أعلم.

٥٧٨ ـ ثَابِتُ بْنُ هَزَّالٍ[1]

(ب د ع) ثَابِتُ بن هَزَّال بن عَمْرو الأنصاري. من بني عمرو بن عوف بن الخزرج، من بلْحُبْلَى، شهد بدراً؛ والله أعلم قاله الزهري، وقتل يوم اليمامة؛ قاله ابن منده.

وأما أبو عمر فإنه قال: من بني عمرو بن عوف، شهد بدراً والمشاهد كلها، مع رسول الله ﷺ وقتل يوم اليمامة.

---

(١) الثقات ٣/١٤٥، تجريد أسماء الصحابة ١/٦٥، الوافي بالوفيات ١٠/٤٥٦، الاستبصار ١/١٩٩، أصحاب بدر ٣٨، الإصابة ت (٩١٤)، الاستيعاب: ت (٢٤٦).

وقال يونس بن بكير عن ابن إسحاق فيمن استشهد يوم اليمامة قال: ومن بني سالم بن عوف: ثابت بن هزال.

أخرجه الثلاثة.

٥٧٩ ـ ثَابِتُ بْنُ وَائِلَةَ[1]

(ب) ثَابِتُ بن وَائِلة، قتل يوم خيبر شهيداً.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

٥٨٠ ـ ثَابِتُ بْنُ وَدِيعَةَ[2]

(ب د) ثابتُ بن وَدِيعة بن جُذَام، أحد بني أمية بن زيد بن مالك بن بني عمرو بن عوف من الأنصار ثم من الأوس، يُكْنَى: أبا سعد، وكان أبوه من المنافقين، عداده في أهل المدينة؛ قاله ابن منده عن محمد بن سعد كاتب الواقدي.

وقال أبو نعيم: ثابت بن يزيد بن وديعة على ما نذكره بعد هذه الترجمة.

وقال أبو عمر: ثابت بن وديعةَ، نسب إلى جده وهو: ثابت بن يزيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم، وهو الحبلى، بن عوف بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري قال الواقدي: يكنى: أبا سعد، كوفي، روى عنه زيد بن وهب، وعامر بن سعد، والبراء بن عازب حديثه في الضب، يختلفون فيه اختلافاً كثيراً؛ وأما حديثه في الحُمُر الأهلية يوم فتح خيبر فصحيح.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي، بإسناده إلى سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد، عن حصين، عن زيد بن وهب، عن ثابت بن وديعة قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في جيش فأصبنا ضِباباً، فشويت منها ضَباً، فأتيت

---

(١) الإصابة ت (٩٩٧)، الاستيعاب: ت (٢٦٧).

(٢) الثقات ٣/ ٤٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٥، تهذيب الكمال ١/ ١٧٣، تقريب التهذيب ١/ ١١٧، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٥١، تهذيب الكمال ٤/ ٣٨١، تهذيب التهذيب ٢/ ١٧، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٥٦، التحفة اللطيفة ١/ ٣٩٢ و ٣٩٧، الاستبصار ١/ ٢٩٦، حلية الأولياء ١/ ٣٥١، الكاشف ١/ ١٧٢، التاريخ الكبير ٢/ ١٧٠، تراجم الأخيار ١/ ٢١٤، تلقيح فهوم الأثر ٣٧٥، تهذيب الكمال ١/ ١٧٣، بقي بن مخلد ٤٥٢، الإصابة ت (٩١٥)، الاستيعاب: ت (٢٦٣).

به رسول الله ﷺ فوضعته بين يديه، قال: فأخذ عوداً بأصابعه وقال: «**إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ وَإِنِّي لَا أَدْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ هِيَ**»؟ فلم يأكل ولم ينه[1].

وروي من عدة طرق كلها عن ثابت بن وديعة. ورواه ورقاء ومحمد بن فضيل، في جماعة، عن حصين، عن زيد بن وهب، عن ثابت بن زيد الأنصاري.

ورواه الحسن بن عمارة، عن عدي بن ثابت، عن زيد بن وهب، عن حذيفة.

ورواه شعبة، عن حصين، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، والله أعلم.

أخرجه ابن منده وأبو عمر.

وَدِيعَةُ: بفتح الواو وكسر الدال.

٥٨١ - ثَابِتُ بْنُ وَقْشٍ[2]

(ب د ع س) ثَابِتُ بن وَقْش بن زَعُوراء الأنصاري. كذا نسبه ابن منده، وأبو نعيم.

وقال أبو عمر: ثابت بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبد الأشهل، فزاد في النسب: زغبة، وهو الصحيح، ومثله قال الكلبي.

استشهد بأُحد، جعله النبي ﷺ في الآطام[3] هو وحُسيْل بن جابر أبو حذيفة بن اليمان، لما سار إلى أُحد وهما شيخان كبيران، فقال أحدهما لصاحبه: ما ننتظر؟ والله ما نحن إلا هامة[4] اليوم أو غداً؛ فلو خرجنا، أفلا نأخذ أسيافنا ثم نلحق برسول الله ﷺ لعل الله أن يرزقنا الشهادة؟ فأخذا أسيافهما حتى دخلا في الناس، ولم يعلم بهما، فأما ثابت فقتله المشركون، وأما حسيل فاختلف عليه أسياف المسلمين، وهم لا يعرفونه فقتلوه. قاله ابن منده وأبو نعيم.

وأما أبو موسى فإنه استدركه على ابن منده فقال: ثابت ورفاعة ابنا وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، قتلا يوم أحد، وقتل معهما سلمة وعمرو ابنا ثابت، قال أبو موسى: فرَّق ابن شاهين بين ثابت بن وقش هذا، وبين ثابت بن وقش بن زعوراء.

أخرجه الثلاثة وأبو موسى.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٣٨١، كتاب الأطعمة باب من أكل لحم الحبارى حديث رقم ٣٨٩٥. والنسائي في السنن ٧/ ١٩٩ كتاب الصيد والذبائح (٤٢) باب الضب (٢٦) حديث رقم ٤٣٢٠. وابن ماجة في السنن ٢/ ١٠٧٨ - ١٠٧٩، كتاب الصيد (٢٨) باب الضب (١٦) حديث رقم ٣٢٣٨، وأحمد في المسند ٤/ ٣٢٠، وابن أبي شيبة ٨/ ٧٨، ٧٩، وابن حبان في صحيحه حديث ١٠٧٠.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٥، معرفة الصحابة ٣/ ٢٢٣، الإصابة ت (٩٩٨).

(٣) الأُطُم بالضمّ: بناء مرتفع وجمعه آطام.

(٤) الهامّة: اسم طائر، كانوا يزعمون أن عظام الميت- وقيل: روحه تصير هامة فتطير، ويسمونه الصّدى فنفاه الإسلام نهاهم عنه، النهاية: ٥/ ٢٨٣.

قلت: لا أشك أنهما واحد، وهذا فرق بعيد جداً، وإنما أسقط بعض الرواة زغبة من النسب؛ فإنهم جرت عادتهم بمثله كثيراً، فلو أراد هذا المفرق بينهما أن ينسبهما لم يجد لهما إلا نسباً واحداً إلى زعوراء بن عبد الأشهل، وأنهما قتلا يوم أحد، وهذا جميعه يدل أنهما واحد، وقد نسب ابن الكلبي سلمة بن ثابت وعمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأنهما قتلا يوم أحد، فكيف يكون الاتحاد إلا هكذا، وقال أيضاً: إن عَمْراً هو: أُصَيْرِمُ بني عبد الأشهل الذي دخل الجنة ولم يصلّ صلاة قط، والله أعلم.

٥٨٢ ـ ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ وَدِيعَةَ[1]

(د ع) ثابت بن يَزِيد بن وَديعةَ، وقيل: ابن زيد بن وديعة، يكنى: أبا سعد، له صحبة، نزل الكوفة، روى عنه البراء بن عازب، وزيد بن وهب، وعامر بن ربيعة البجلي؛ قاله أبو نعيم، وذكر فيه حديث الضب الذي تقدم في ثابت بن وديعة، وجعل هذا وثابت بن وديعة واحداً، وكذلك أبو عمر، وأما ابن منده فإنه جعلهما اثنين وجعل لهما ترجمتين، ومع هذا فجعل الراوي عنهما في الترجمتين البراء وزيداً وعامراً، والمتن واحد، وهو الضب، فلا أدري لم جعلهما اثنين؟ وقد تقدم الكلام عليهما في ثابت بن وديعة ولو نسب ابن منده هذا لظهر له الحق، والله أعلم.

أخرجه هاهنا ابن منده وأبو نعيم، وأخرجه في ثابت بن وديعة، ابن منده وأبو عمر.

٥٨٣ ـ ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ[2]

(د ع) ثابتُ بن يزيد. روى عنه عبد الرحمن بن عائذ الحِمْصِي الإِزْدي أنه قال: «أتيت رسول الله ﷺ ورجلي عرجاء لا تمس الأرض، فدعا لي فبرأت حتى استوت مع الأخرى».

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

وقال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه.

٥٨٤ ـ ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ الأَنْصَارِيُّ[3]

(د ع) ثابِتُ بن يزيد الأنصارِي.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٥، الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٩، المحن ٨١، بقي بن مخلد ١٩٣، جامع الرواة ١/ ١٣٩، التاريخ الكبير ٢/ ١٧٠، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٧٨، الإصابة ت (٩١٨).

(٢) الإصابة ت (٩٢٠).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٥، الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٩، المحن ٨١، بقي بن مخلد ٦٩٣، جامع الرواة ١/ ١٣٩، التاريخ الكبير ٢/ ١٧٠، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٧٨، الإصابة ت (٩٩٩).

قال أبو نعيم: أراه الأول، يعني الذي قبل هذه الترجمة الذي دعا النبي ﷺ لرجله فبرأت، وقال: روى عنه الشعبي وعامر بن سعد حديثه في الكوفيين، وروى أبو نعيم بإسناده إلى أبي إسحاق عن عامر بن سعد، قال: «دخلت على قَرظَة بن كعب، وثابت بن يزيد، وأبي سعيد الأنصاري، وإذا عندهم جوار وأشياء، فقلت: تفعلون هذا وأنتم أصحاب محمد ﷺ: فقال: إن كنت تسمع وإلا فامض؛ فإن رسول الله ﷺ رخص لنا في اللهو عند العرس وفي البكاء عند الموت».

وقال ابن منده: ثابت بن يزيد الأنصاري، وهو وَهْم، وقيل: عبد الله بن ثابت، وروي عن ابن أبي زائدة عن مجالد، وحريث بن أبي مطر، عن الشعبي، يزيد بعضهم على بعض، فذكر بعضهم. ثابت بن يزيد، وبعضهم عن غيره، قال: جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكتاب إلى النبي ﷺ فقال: أقرأ عليك هذا الكتاب؟ فغضب النبي ﷺ. أخرجه ابْنُ مَنْدَه وَأَبُو نُعَيمٍ.

وأما أبو عمر فلم يخرجه عن ثابت، وإنما أخرجه في عبد الله، فقال: عبد الله، فقال: عبد الله بن ثابت الأنصاري، هو أبو أسيد، يعني بالضم، وقيل: أبو أسيد، يعني بالفتح، قال: والصواب بالفتح، روى عن النبي ﷺ: «**كُلُوا الزَّيْتَ**» وروى عنه أيضاً أنه نهى عن قراءة كتب أهل الكتاب، ثم ذكره في الكنى، فقال: أبو أسيد ثابت الأنصاري، وقيل: عبد الله بن ثابت كان يخدم النبي ﷺ، روى عن النبي ﷺ: «**كُلُوا الزَّيْتَ**»[1]. وقيل: أبو أسيد بالضم، والصواب بالفتح، وإسناده مضطرب.

وكان يلزم أبا عمرَ أن يخرجه ها هنا؛ لأنه ذكر أن اسم أبي أسيد ثابت، وقد ذكره ابن ماكولا فقال: أبو أسيد، يعني بالفتح، بن ثابت، روى عن النبي ﷺ: «**كُلُوا الزَّيْتَ**» روى عنه عطاء الشاميُّ، وقيل: بالضم، ولا يصح.

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٢٥١ كتاب الأطعمة (٢٦) باب ما جاء في أكل الزيت (٤٣) حديث رقم ١٨٥١، ١٨٥٢. قال أبو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه. وابن ماجة في السنن ٢/ ١١٠٣ كتاب الأطعمة (٢٩) باب الزيت (٣٤) حديث رقم ٣٣١٩، ٣٣٢٠، وأحمد في المسند ٣/ ٤٩٧. والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٩٨، الدارمي في السنن ٢/ ١٠٢. والطبراني في الكبير، ١٩/ ٢٧٠، وابن أبي حاتم في العلل حديث رقم ١٢٥٠.

بَابُ الثَّاءِ مَعَ الرَّاءِ وَمَعَ العَيْنْ

٥٨٥ ـ ثَرْوَانُ بْنُ فَزَارَةَ[١]

(س) ثَرْوَانُ بن فَزَارَة بن عَبْد يَغُوثَ بن زُهَيْر، وهو الصَّتْم، يعني التام، ابن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ. وفد إلى النبي ﷺ وهو الذي يقول: [الطويل]

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ خَبَّتْ[٢] مَطِيَّتِي مَسَافَةَ أَرْبَاعٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِي

ذكره ابن شاهين عن ابن الكلبي.

أخرجه أبو موسى.

قلت: وقد أورده ابن الكلبي في الجمهرة مثله، وعمرو بن عامر بن ربيعة هو أخو البكاء اسمه ربيعة الذي ينسب إليه بكائي.

٥٨٦ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبي بَلْتَعَةَ[٣]

ثَعْلَبَةُ بن أبي بَلْتعَة أخو حَاطِب بن أبي بَلْتعَة، أدرك النبي ﷺ وعامة روايته عن الصحابة قاله الترمذي.

ذكره ابن الدباغ الأندلسي.

٥٨٧ ـ ثَعْلَبَةُ البَهْرَانِيُّ[٤]

(س) ثَعْلبةَ البَهْرَانِي. ذكره عبدان بن محمد، عن علي بن إشْكاب عن أبي ذر، عن موسى بن أعين الجزري، عن عبد الكريم عن فرات، عن ثعلبة البهراني قال: قال رسول الله ﷺ **«يُوشِكُ العِلْمُ أَنْ يُخْتَلَسَ مِنَ العَالِم حَتَّى لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ»**، قالوا: يا رسول الله، كَيْفَ يُخْتَلَسُ وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَنَا نُعَلِّمُهُ أَبْنَاءَنَا؟ فقال رسول الله ﷺ **«التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ؟»**[٥].

أخرجه أبو موسى، وقال: هذا الحديث يعرف بأبي الدرداء.

---

(١) الإصابة ت (٩٢٥).

(٢) الخبُّ: السَّرعة، اللسان ٢/ ١٠٨٥.

(٣) الإصابة ت (٩٢٧).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٦، الإصابة ت (١٠٠٦).

(٥) أورده الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٨٥٢٤ وعزاه لابن عساكر.

٥٨٨ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ الجِذْعِ الأَنْصارِيُّ(١)

(د ع) ثَعْلَبة بن الجِذْع الأنصاري . من بني الخَزرج ثم من بني سلمة ، ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . شهد بدراً ؛ قاله عروة والزهري ، قال ابن منده : قتل يوم الطائف ، وقال أبو نعيم : وروي عن عروة والزهري في البدريين : ثعلبة الذي يدعى الجذع ، جعل الجذع لقباً له لا اسماً .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

قلت : الحق مع أبي نعيم ؛ فإن الجذع لقب ثعلبة لا اسمه ، وإنما ثابت بن الجذع الذي تقدم ذكره هو اسم أبيه ، وأظن أن ابن منده قد اعتقد أن هذا مثله ، ولو علم أن هذا ثعلبة الجذع هو أبو ثابت لم يقله ، والله أعلم .

٥٨٩ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ الحَارِثِ(٢)

(د ع) ثَعْلبَة بن الحَارِث بن حَرَام بن كَعْب بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، شهد بدراً مع النبي ﷺ ، وقتل بالطائف شهيداً ؛ قاله ابن منده .

وقال أبو نعيم في ترجمة ثعلبة بن الجذع ما تقدم ذكره ، وقال فيها أيضاً بإسناده عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدراً من الخزرج ثم من بني سلمة ثم من بني حرام : ثعلبة الذي يدعى الجذع ، وقال : ذكره بعض المتأخرين ، يعني ابن منده ، فقال : ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ، شهد بدراً وقتل يوم الطائف شهيداً ؛ أفرد لذكره ترجمة وهما واحد .

قلت : قول أبي نعيم صحيح ، وقد وهم ابن منده ، والجذع لقب لثعلبة ، وقد ذكره هو في ترجمة ثابت بن الجذع ، فقال : والجذع : اسمه ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام ؛ فمع هذا كيف يقول ههنا ثعلبة بن الحارث؟ فقد أسقط اسم أبيه زيد ؛ فهو ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام على ما ذكره في ثابت أبيه ، وكذا ساق هذا النسب غير واحد ؛ منهم : هشام وابن حبيب ، وقد ذكر ثعلبة قبل هذه الترجمة فقال : ابن الجذع ، وهو الجذع ، وهو هذا ، والله أعلم .

٥٩٠ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ(٣)

(ب د ع) [ثَعْلَبة بن حَاطِب بن عَمْرو بن عُبيد بن أُميَّة بن زَيْد بن مالك بن عوف بن

---

(١) الإصابة ت (١٠٠٢).

(٢) الإصابة ت (٩٢٩).

(٣) الإصابة ت (٩٣٠)، الاستيعاب: ت (٢٧٣)، الثقات ٣/٤٦، تجريد أسماء الصحابة ١/٦٦، الوافي بالوفيات ١١/١٠، التحفة اللطيفة ١/٣٩٨، الاستبصار ١/٢٨٠، أصحاب بدر ١٥٤.

عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي شهد بدراً؛ قاله محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة].

وهو الذي سأل النبي ﷺ أن يدعو الله أن يرزقه مالاً.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي بن مهدي الزرزاري إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن عبد الله الرستمي، والرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصفهاني قالا: أخبرنا أحمد بن خلف الشيرازي، حدثنا الأستاذ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، أخبرنا محمد بن نصر، حدثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا محمد بن شعيب، أخبرنا مُعان بن رفاعة عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي قال:

«جاء ثعلبة بن حاطب الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال: «**وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ، قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ**». ثم أتاه بعد ذلك فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالا، قال: «**أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ تَسِيرَ الجِبَالُ مَعِي ذَهَباً وَفِضَّةً لَسَارَتْ**»، ثم أتاه بعد ذلك فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالاً، والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالاً لأعطين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً، اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً**»، قال: فاتخذ غنماً فنمت كما ينمي الدود، فكان يصلي مع رسول الله ﷺ الظهر والعصر، ويصلي في غنمه سائر الصلوات، ثم كثرت ونمت، فتقاعد أيضاً حتى صار لا يشهد إلا الجمعة، ثم كثرت ونمت فتقاعد أيضاً حتى كان لا يشهد جمعة ولا جماعة، وكان إذا كان يوم جمعة خرج يتلقى الناس يسألهم عن الأخبار فذكره رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «**مَا فَعَلَ ثَعْلَبَةُ**»؟ فقالوا: يا رسول الله، اتخذ ثعلبة غنماً لا يسعها واد، فقال رسول الله ﷺ: «**يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ، يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ، يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ**»، وأنزل الله آية الصدقة، فبعث رسول الله ﷺ رجلا من بني سليم، ورجلاً من بني جهينة، وكتب لهما أسنان الصدقة كيف يأخذان وقال لهما: «**مُرَّا بِثَعْلَبَةَ بْنِ حَاطِبٍ، وَبِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَخُذَا صَدَقَاتِهِمَا**»، فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة، وأقرآه كتاب رسول الله ﷺ فقال: ما هذه إلا جزية: ما هذه إلا أخت الجزية: انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إليّ، فانطلقا وسمع بهما السلمي، فنظر إلى خيار أسنان إبله، فعزلها للصدقة، ثم استقبلهما بها، فلما رأياها قالا: ما هذا عليك، قال: خذاه فإن نفسي بذلك طيبة، فمرا على الناس وأخذا الصدقة، ثم رجعا إلى ثعلبة، فقال: أروني كتابكما، فقرأه فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية، اذهبا حتى أرى رأيي،

فأقبلا فلما رآهما رسول الله ﷺ قبل أن يكلماه قال: «**يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ**»، ثم دعا للسلمي بخير، وأخبراه بالذي صنع ثعلبة، فأنزل الله عز وجل: ﴿**وَمِنْهُم مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ**﴾ إلى قوله ﴿**وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ**﴾ وعند رسول الله ﷺ رجل من أقارب ثعلبة سمع ذلك، فخرج حتى أتاه، فقال: وَيْحك يا ثعلبة، قد أنزل الله عز وجل فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى أتى النبي ﷺ، فسأله أن يقبل منه صدقته فقال: «**إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنَعَنِي أَنْ أَقْبَلَ مِنْكَ صَدَقَتَكَ**»، **فجعل يحثي التراب على رأسه، فقال رسول الله** ﷺ «**هَذَا عَمَلُكَ ، قَدْ أَمَرْتُكَ فَلَمْ تُطْعِنِي**»، فلما أبى رسول الله ﷺ أن يقبض صدقته رجع إلى منزله، وقُبِض رسول الله ﷺ ولم يَقْبِض منه شيئاً[1].

ثم أتى أبا بكر رضي الله عنه حين استخلف، فقال: قد علمت منزلتي من رسول الله ﷺ وموضعي من الأنصار فاقبل صدقتي، فقال أبو بكر: لم يقبلها رسول الله منك، أنا أقبلها؟ فقبض أبو بكر رضي الله عنه ولم يقبلها.

فلما ولي عمر أتاه فقال: يا أمير المؤمنين، اقبل صدقتي، فقال: لم يقبلها منك رسول الله ﷺ ولا أبو بكر، أنا أقبلها؟ فقبض ولم يقبلها.

ثم ولي عثمان رضي الله عنه فأتاه فسأله أن يقبل صدقته، فقال: لم يقبلها رسول الله ولا أبو بكر ولا عمر، أنا أقبلها؟ ولم يقبلها. وهلك ثعلبة في خلافة عثمان رضي الله عنه.

أخرجه الثلاثة، ونسبوه كما ذكرناه وكلهم قالوا: إنه شهد بدراً، وقال ابن الكلبي: ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية، يعني، ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري من الأوس، شهد بدراً، وقتل يوم أُحُد فإن كان هذا الذي في هذه الترجمة؛ فإما أن يكون ابن الكلبي قد وهم في قتله، أو تكون القصة غير صحيحة، أو يكون غيره، وهو هو لا شك فيه.

٥٩١ ـ ثَعْلَبَةُ أَبُو حَبِيبٍ[2]

(د) ثَعْلَبة أبو حَبِيبٍ العَنْبري. جَدُّ هِرْماس بن حبيب. نسبه إسحاق بن راهويه عن النضر بن شميل، عن الهرماس بن حبيب بن ثَعلبة، عن أبيه، عن جده.

أخرجه ابن منده.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٧٨. والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٢٩٠. وذكره الهيثمي في الزوائد ٧/ ٣٤. والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٦٠. والعجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٢٦٨.

(٢) الإصابة ت (٩٥٦).

٥٩٢ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ الحَكَمِ[١]

(ب د ع) ثَعْلَبَةُ بن الحَكَم اللَّيْثِي. نزل البصرة، ثم انتقل إلى الكوفة، ولم ينسبه واحد منهم، وهو ثعلبة بن الحكم بن عُرْفُطةَ بن الحارِث بن لَقِيط بن يَعْمَر الشُّدَّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني ثم اللَّيْثِي: قال: كنت غلاماً على عهد رسول الله ﷺ.

روى عنه سِماك بن حرب ويزيد بن أبي زياد، شهد خيبر.

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بإسناده إلى أبي داود الطيالسي عن شعبة عن سماك قال: سمعت ثعلبة بن الحكم يقول: «كنا مع النبي ﷺ فانتهب الناس غنماً، فنهى عنها فأكفئت القدور»

وروى إسرائيل عن سماك عن ثعلبة قال: «أصبنا غنماً يوم خيبر».

ورواه أسباط عن سماك عن ثعلبة عن ابن عباس قال: «انتهب الناس يوم خيبر الحُمُر، فذبحوها فجعلوا يطبخون منها، فأمر النبي ﷺ بالقدور فَأُكْفِئَتْ».

ورواه جرير عن يزيد بن أبي زياد عن ثعلبة عن النبي ﷺ ولم يذكر ابن عباس.

أخرجه الثلاثة.

٥٩٣ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي رُقَيَّةَ

(د ع) ثَعْلَبَة بن أبي رُقَيَّة اللَّخْمِي. شهد فتح مصر، وله ذكر في كتبهم، قاله أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم مختصراً.

٥٩٤ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ زُبَيْبٍ[٢]

(د ع) ثَعْلَبَة بن زُبَيْب العَنْبَرِي، روى عنه ابنه عبد الله قال: كان على رقبة من ولد إسماعيل. في إسناد حديثة إرسال وضعف.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم مختصراً.

زبيب: بالزاي والباءين الموحدتين بينهما ياء، تحتها نقطتان.

---

(١) الإصابة ت (٩٣٣)، الاستيعاب: ت (٢٧٨).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٧، معرفة الصحابة ٣/ ٢٧٩، الإصابة ت (١٠٠٣).

٥٩٥ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ زَهْدَمٍ(١)

(ب د ع) ثَعْلَبَة بن زَهْدَم التَّمِيمِي الحَنْظَلِي. له صحبة، يعد في الكوفيين.

روى عنه الأسود بن هلال، روى سفيان الثوري عن الأشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم الحنظلي أنه قال: «قدمنا على النبي ﷺ في نفر من بني تميم، فانتهينا إليه وهو يقول «**يَدُ المُعْطِي العُلَيَا، ٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ: أَمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ**»(٢).

ورواه شعبة وزيد بن أبي أنيسة عن الأشعث، عن الأسود، عن رجل من بني ثعلبة، ورواه أبو الأحوص، عن الأشعث عن رجل، عن أبيه، عن رجل من بني ثعلبة. أخرجه الثلاثة.

قلت: ليس بين قوله من ثعلبة ومن حنظلة تناقض؛ فإن ثعلبة هو ابن يربوع بن حنظلة، وهو البطن الذي منهم متمم ومالك ابنا نويرة.

٥٩٦ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ

(د ع) ثَعْلَبَة بن زَيْد الأَنْصَارِي.

قال أبو نعيم: ذكره بعض المتأخرين، يعني ابن منده، فزعم أن له ذكراً في المغازي، ولا يعرف له حديث، ولم يخرج له شيئاً، ولا نسب قوله إلى غيره من المتقدمين.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٥٩٧ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ زَيْدٍ(٣)

(س) ثَعْلَبَةُ بن زَيْد.

قال أبو موسى: ذكره عبدان وقال: سمعت أحمد بن يسار يقول: ثعلبة بن زيد من أصحاب النبي ﷺ أحد بني حرام، وهو أحد البكائين الذين أنزل الله تعالى فيهم: ﴿**وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ**﴾ [التوبة/ ٩٢] الآية.

أخرجه أبو موسى.

---

(١) الثقات ٣/ ٤٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٧، الاستيعاب ١/ ٢١١، تهذيب الكمال ١/ ١٧٤، الطبقات ١/ ٤٦، تقريب التهذيب ١/ ١١٨، الإصابة ١/ ٤٠٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٥٢، تهذيب الكمال ٤/ ٣٩١، الوافي بالوفيات ١١/ ٨، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢، بقي بن مخلد ٨٢٢، الإصابة ت (٩٣٥).

(٢) أخرجه النسائي في السنن ٥/ ٦١ كتاب الزكاة (٢٣) باب أيتهما اليد العليا (٥١) حديث رقم ٢٥٣٢. وابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٦٨٣. والبيهقي في السنن ٨/ ٣٤٥.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٧، معرفة الصحابة ٣/ ٢٧٠، الإصابة ت (٩٣٧).

٥٩٨ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ زَيْدٍ[١]

(س) ثَعْلَبَة بن زَيْد. آخر.

قال أبو موسى: ذكره عبدان أيضاً وقال: سمعت أحمد بن يسار يقول: ثعلبة بن زيد ابن الحارث بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، شهد بدراً، لا تحفظ له رواية.

وذكره أبو موسى عن الزهري، وقال: هو الذي يسمى الجِذْع أبو ثابت بن ثعلبة، وقد ذكر الحافظُ أبو عبد الله ثعلبةَ بن زيد ولم ينسبه، وقال: ذكر في المغازي، وقال أيضاً: ثعلبة بن الجذع شهد بدراً، وقتل يوم الطائف.

أخرجه أبو موسى.

قلت: هذا ثعلبة بن زيد هو الذي أخرجه ابن منده؛ إلا أنه قال: ثعلبة بن الجذع الأنصاري من بني الخزرج ثم من بني سلمة ثم من بني حرام، وقد ذكرنا هناك أن الجذع لقب له؛ فهو هو لا شك، وقال ابن منده: إنه شهد بدراً وقتل يوم الطائف؛ وإنما غلط ابن منده في أبيه فسماه الجذع؛ وإنما هو زيد، والله أعلم.

٥٩٩ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَاعِدَةَ[٢]

(دع) ثَعْلَبَةُ بنُ ساعِدَة بن مالِك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر بن ثعلبة الأنصاري، استشهد يوم أحد؛ قاله عروة والزهري.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٠٠ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ[٣]

(ب دع) ثَعْلَبَةُ بن سَعْد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، قاله أبو عمر، وقال: هو عم أبي حميد الساعدي، وعم سهل بن سعد الساعدي.

وقال ابن منده وأبو نعيم: هو أخو سهل بن سعد الساعدي، شهد بدراً، وقتل يوم أحد، ولم يعقب.

---

(١) الإصابة ت (٩٣٦).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٧، معرفة الصحابة ٣/ ٢٧٥، الإصابة ت (٩٣٨).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ١٨٦٦، الطبقات الكبرى ٣/ ٦٢٥، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٨٨، الإصابة ت (٩٣٩)، الاستيعاب: ت (٢٧١).

وروى عباس بن سعد عن أبيه قال: شهد ثعلبة بدراً وقتل يوم أحد ولم يعقب.

أخرجه الثلاثة.

قلت: هذا ثعلبة بن سعد هو ثعلبة بن ساعدة الساعدي، الذي تقدم قبله، وليس على أبي عمر في إخراجه ههنا كلام، وإنما الكلام على ابن منده وأبي نعيم، وقول أبي عمر: إنه عم أبي حميد وعم سهل، فيه نظر وبعد؛ إلا على قول العدوي؛ فإنه جعل سهل بن سعد بن سعد بن مالك فيكون عمه، وأما على قول غيره فيكون أخاه مثل قول ابن منده وأبي نعيم، وأما أبو حميد ففي نسبه اختلاف كثير، لا يصح معه هذا القول.

٦٠١ - ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْيَةَ[1]

(ب دع) ثَعْلبة بنُ سَعْيَة، وقيل: ابن يامين.

روى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسد بن عبيد، ومن أسلم من يهود معهم، فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام، قالت أحبار يهود وأهل الكفر منهم: والله ما آمن بمحمد ولا اتبعه إلا أشرارنا، ولو كانوا من أخيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره؛ فأنزل اللّه تعالى في ذلك من قولهم: ﴿لَيْسوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران ١١٣، ١١٤].

أخرجه الثلاثة، وهذا لفظ أبي نعيم، ومن يسمعه يظن أنهما قد أسلما هما وعبد الله بن سلام في وقت واحد، وليس كذلك، وقد ذكره أبو عمر أوضح من هذا فقال في ثعلبة: قد تقدم ذكره في الثلاثة الذين أسلموا يوم قريظة، فمنعوا دماءهم وأموالهم. وهذا كان بعد إسلام عبد الله بن سلام، قال: وقال البخاري: توفي ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية في حياة النبي ﷺ قال: وذكر الطبري أن ابن إسحاق قال في ثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسد بن عبيد: هم من بني هَدْل ليسوا من بني قريظة ولا النضير، فنسبهم فوق ذلك، هم بنو عم القوم، أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها قريظة على حكم سعد بن معاذ.

أَسِيدُ: بفتح الهمزة وكسر السين، وَسَعْيَةُ: بالسين المهملة المفتوحة، وسكون العين وآخره ياء تحتها نقطتان.

---

(١) الإصابة ت (٩٤٠)، الاستيعاب: ت (٢٧٥).

٦٠٢ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَلَام[١]

(ب) ثَعْلَبة بنُ سَلَام، أخو عبد الله بن سلام، فيه وفي أخيه عبد الله بن سلام، وأسد ومُبشر نزل قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [آل عمران/ ١١٣] الآية أخرجه أبو عمر.

٦٠٣ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ سُهَيْل[٢]

(ب) ثَعْلبةُ بنُ سُهَيْل، أبو أمَامَة الحَارِثيّ، هو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه فقيل: إياس بن ثَعْلبة، وقيل ثعلبة: ابن عبد الله، وقيل: ثَعلَبة بن إياس، والأول أشهر، وقد تقدم ذكره في إياس، ويذكر في الكنى إن شاء الله تعالى، وحديثه في اليمين.

أخرجه أبو عمر.

٦٠٤ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْر[٣]

(ب د ع) ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْر، ويقال: ابن أبي صعير بن عمرو بن زيد بن سنان بن المهتجن بن سلامان بن عدي بن صعير بن حزَّاز بن كاهل بن عُذْرَة بن سعد بن هذيم القضاعي العذري، حليف بني زهرة، روى عنه عبد الله، وعبد الرحمن بن كعب بن مالك.

قال ابن منده وأبو نعيم: هو مختلف فيه فقيل: ابن صعير، وقيل: ابن أبي صعير، وقيل: ثعلبة بن عبد الله، وقيل: عبد الله بن ثعلبة.

أخبرنا يحيى بن أبي الرجاء إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم قال: حدثنا الحسن بن علي، أخبرنا عمرو بن عاصم، أخبرنا همام، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن أبيه أن النبي ﷺ قام خطيباً فأمر بصدقة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد: صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير.

قال أبو عمر: قال الدارقطني: لثعلبة هذا ولابنه عبد الله صحبة؛ فعلى هذا لا يكون فيه اختلاف.

أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله، بإسناده عن أبي داود سليمان بن الأشعث قال: حدثنا مسدد وسليمان بن داود العتكي، قالا: أخبرنا حماد بن زيد، عن النعمان بن راشد، عن الزهري، قال مسدد: عن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه، وقال سليمان بن داود:

---

(١) الإصابة ت (٩٤١)، الاستيعاب: ت (٢٧٤).

(٢) الإصابة ت (٩٤٣)، الاستيعاب: ت (٢٧٦)، الثقات ٣/ ٤٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٧، الوافي بالوفيات ١١/ ١١، التاريخ الكبير ٢/ ١٧٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٥٢.

(٣) الإصابة ت (٩٤٤)، الاستيعاب: ت (٢٧٩).

عبد الله بن ثعلبة، أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى**»[١].

ورواه عبد الله بن يزيد عن همام، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن ثعلبة بن عبد الله، أو عبد الله بن ثعلبة.

ورواه موسى بن إسماعيل، عن همام، عن بكر، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن أبيه، ولم يشك.

أخرجه الثلاثة.

حَزَّاز: بحاء مهملة وزاءين، وصعير: بضم الصاد وفتح العين المهملتين، وآخره راء.

٦٠٥ - ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٢]

(د ع) ثَعْلَبَةُ بنُ عَبْد الله الأنصاري. وقيل: البَلَوِيَّ، حليف الأنصاري، روى عنه ابنه عبد الله، وعبد الرحمن بن كعب بن مالك، روى عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ثعلبة قال: سمعت عبد الرحمن بن كعب بن مالك يقول: سمعت أباك ثعلبة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**أَيُّمَا ٱمْرِىءٍ ٱقْتَطَعَ مَالَ ٱمْرِىءٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ نِفَاقٍ فِي قَلْبِهِ لَا يُغَيِّرُهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**»[٣].

وقد روي عن عبد الحميد أيضاً، عن عبد الله بن ثعلبة، عن عبد الرحمن عن ثعلبة أن النبي ﷺ قال: «**البَذَاذَةُ**[٤] **مِنَ الإِيمَانِ**»[٥].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: وهذا ثعلبة هو الذي تقدم قبل، وهو ابن سهيل وهو: إياس بن ثعلبة أبو أمامة، ولولا أننا شرطنا أن نأتي بجميع تراجم كتبهم لتركنا هذا وأمثاله، وأضفنا ما فيه إلى ما تقدم من تراجمه، وهذان الحديثان مشهوران بأبي أمامة بن ثعلبة المقدم ذكره، وروى أبو داود

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن ٤/١٦٧. وأورده المنذري في الترغيب.

(٢) الإصابة ت (٩٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٧٩.

(٤) البَذَاذَة: رثاثة الهيئة: يقال: بذّ الهيئة ويا ذا الهيئة: أي رث اللِّبْسَة، أراد التواضع في اللباس وترك التبجح به، النهاية ١/١١٠.

(٥) أخرجه ابن ماجة في السنن ٢/١٣٧٩ كتاب الزهد (٣٧)، باب من لا يؤبه له (٤) حديث رقم ٤١١٨. والطبراني في الكبير ١/٢٤٦، والحاكم في المستدرك ١/٩. والبخاري في التاريخ الكبير ٩/٣.

السجستاني له في السنن حديث: «**البَذَاذَةُ مِنَ الإِيمَانِ**» من رواية أبي أمامة، وقال: هذا أبو أمامة بن ثعلبة، فبان بهذا أن الجميع واحد، والله أعلم.

٦٠٦ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١]

(د ع) ثَعْلَبَةُ بنُ عَبْد الرَّحْمَن الأَنْصَارِي. خدم النبي ﷺ وقام في حوائجه، روى حديثه محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر أن فتى من الأنصار، يقال له: ثعلبة بن عبد الرحمن أسلم، وكان يخدم النبي ﷺ وأن رسول الله ﷺ بعثه في حاجة، فمر بباب رجل من الأنصار، فرأى امرأة الأنصاري تغتسل، فكرر النظر إليها، وخاف أن ينزل الوحي على رسول الله ﷺ فخرج هارباً على وجهه، فأتى جبالا بين مكة والمدينة، فولجها، ففقده رسول الله ﷺ أربعين يوماً، وهي الأيام التي قالوا ودعه ربه وقلاه، ثم إن جبريل نزل على رسول الله ﷺ فقال: **يا محمد، إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: «إِنَّ الهَارِبَ مِنْ أُمَّتِكَ فِي هَذِهِ الجِبَالِ يَتَعَوَّذُ بي مِنْ نَارِي»**. **فقال رسول الله ﷺ: يَا عُمَرُ، وَيَا سُلَيْمَانُ، انْطَلِقَا حَتَّى تَأْتِيَانِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ»**، فَخَرَجَا، فَلَقِيهُمَا رَاعٍ مِنْ رِعَاءِ المَدِينَةِ اسْمُهُ ذَفَافَةُ[٢]، فقال له عمر: يا ذفافة، هل لك علم من شاب بين هذه الجبال؟ فقال: لعلك تريد الهارب من جهنم؟ فقال له عمر: ما علمك به؟ قال: إذا كان جوف الليل خرج بين هذه الجبال واضعاً يده على رأسه وهو يقول: يا رب، ليت قبضت روحي في الأرواح، وجسدي في الأجساد، فانطلق بهم ذفافة، فلقياه، وأحضراه معهما إلى النبي ﷺ، فمرض، فمات في حياة النبي ﷺ.

قلت: أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وفيه نظر غير إسناده؛ فإن قوله تعالى ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾ [الضحى/ ٣] نزلت في أول الإسلام والوحي، والنبي بمكة، والحديث في ذلك صحيح، وهذه القصة كانت بعد الهجرة، فلا يجتمعان.

٦٠٧ ـ ثَعْلَبَةُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٣]

(د ع) ثَعْلَبَة أبو عَبْد الرحمن الأَنْصاري، روى عنه ابنه عبد الرحمن، عداده في أهل مصر؛ روى يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري، عن أبيه أن عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس، وهو أخو عبد الرحمن بن سمرة، جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا

---

(١) الإصابة ت (٩٤٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٩/ ٣٣٠. والشجري في أماليه ١/ ٢٤٩. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٢٢.

(٣) الإصابة ت (٩٥٨)، الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٨، معرفة الصحابة ٣/ ٢٦٢، التحفة اللطيفة ١/ ٣٩٩.

رسول الله، إني سرقت جملاً لبني فلان، فأرسل إليهم النبي ﷺ فقالوا: إنا فقدنا جملاً لنا، فأمر به النبي ﷺ فقطعت يده؛ قال ثعلبة: أنا أنظر إليه حين وقعت يده، وهو يقول: الحمد لله الذي طهرني منك، أردتِ أن تدخلي جسدي النار.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٠٨ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ العَلَاءِ[١]

(س) ثَعْلَبَةُ بن العَلَاء الكِنانِي؛ ذكره أبو بكر بن أبي عليٍّ، وقال: ذكره أبو أحمد العَسَّال.

أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني، فيما أذن لي، وأخبرنا والدي أحمد بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم، حدثني علي بن العباس، أخبرنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي، حدثنا هانئ بن سعيد، حدثنا حجاج، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة بن العلاء الكناني قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم خيبر ينهى عن المُثْلَة.

ورواه زهير، عن سماك، عن ثعلبة بن الحكم أخي بني ليث أنه رأى النبي ﷺ مر بقدور فيها لحم انتهبوها، فأمر بها فأكفئت، وقال: «**إِنَّ النُّهْبَةَ[٢] لَا تَحِلّ**»[٣].

أخرجه أبو موسى وقال: أخرجه ابن منده في ثعلبة بن الحكم الليثي، وقد تقدم نسبه هناك.

٦٠٩ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنٍ[٤]

(ب د ع) ثَعْلَبَةَ بنُ عَمْرو بن مِحْصَن الأنصاري. من بني مالك بن النجار، ثم من بني

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٨، الإصابة ت (١٠٠٤).

(٢) النَّهْبُ: الغارة والسَّلب، النهاية ٥/ ١٣٣.

(٣) أخرجه ابن ماجة في السنن ٢/ ١٢٩٩، كتاب الفتن (٣٦) باب النهي عن النهبة (٣) حديث رقم ٣٩٣٨. قال البوصيري في الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات ولم يخرج له أحد من بقية الكتب الخمسة شيئاً. وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم ١٨٨٤١. والطبراني في الكبير ٢/ ٧٦، ٧٧، ٧٨. وذكره الهيثمي في الزوائد ٥/ ٣٤٠.

(٤) الثقات ٣/ ٤٦، ٤٨، تقريب التهذيب ١/ ١١٩، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٥٢، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٤، التمييز والفصل ٢/ ٥٣٥، الوافي بالوفيات ١١/ ١٠، تاريخ من دفن بالعراق ١/ ٦٤، التحفة اللطيفة ١/ ٤٠٠، الاستبصار ١/ ٧٦، أصحاب بدر ٢٢٠، الكاشف ١/ ٢٧٣، تراجم الأخبار ١/ ٢١٢، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٨٨، ٥٨٩، تنقيح المقال ١٥٤٨، مشاهير علماء الأمصار ٩٨، معجم رجال الحديث ٣/ ٤٠٧، الإصابة ت (٩٤٩).

عمرو بن مبذول، شهد بدراً، وقتل يوم الجِسْر مع أبي عبيد الثقفي، قاله موسى بن عقبة، كذا نسبه ابن منده وأبو نعيم.

وقال أبو عمر: ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن مِحْصَن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر الذي يقال له: سَدَن بن مالك بن النجار. فزاد في نسبه عبيداً، وخالفه هشام بن محمد فلم يذكر عبيداً؛ قال أبو عمر: شهد بدراً، وأحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقتل يوم جسر أبي عبيد، في خلافة عمر، وقال الواقدي: توفي في خلافة عثمان بالمدينة.

روى حديثه يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن ثعلبة بن عمرو عن أبيه أن رجلاً سرق جملاً لبني فلان، فقطع رسول الله ﷺ يده قال: وثعلبة هذا هو الذي قال عن النبي ﷺ إنه قطع عمرو بن سمُرة في السرقة.

ومن حديثه أيضاً: «لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، وَلِلْفَرَسِ سَهْمَانِ»[(١)]؛ قاله أبو عمر.

وأما ابن منده وأبو نعيم فلم يذكرا في هذه الترجمة إلا أنه شهد بدراً، وأما حديث السرقة فذكراه في ترجمة ثعلبة أبي عبد الرحمن المقدم ذكره.

أخرجه الثلاثة.

قلت: وهذا ثَعْلبة هو ثعلبة أبو عبد الرحمن المقدم ذكره، جعلهما أبو عمر ترجمة واحدة وأما ابن منده وأبو نعيم فلو رفعا نسب ثعلبة أبي عبد الرحمن لظهر لهما هل هو هذا أو غيره؟ والله أعلم.

٦١٠ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو[(٢)]

ثَعْلَبة بنُ عَمْرو. ذكره ابن إسحاق في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ فيمن أسره زيد بن حارثة من جذام بعد إسلامهم، فأمر رسول الله ﷺ بإطلاقهم وأعطاهم ما أخذ منهم.

ذكره ابن الدباغ الأندلسي.

٦١١ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَنَمَةَ[(٣)]

(ب د ع) ثَعْلبَة بنُ عَنَمة بن عَدي بن نَابي بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن ٤/ ١٠٦. والبيهقي في السنن ٦/ ٣٢٧.

(٢) الإصابة ت (٩٥٠)، الاستيعاب: ت (٢٧٢).

(٣) الطبقات الكبرى ٢/ ٧٠، ٣/ ٥٨٩، المشتبه ٣٨، تنقيح المقال ١٥٤٩، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٨٨، الإصابة ت (٩٥١)، الاستيعاب: ت (٢٧٠).

الأنصاري الخزرجي السلمي، شهد العقبة في البيعتين، وشهد بدراً، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سَلِمَةَ، قتل يوم الخندق شهيداً، قاله ابن إسحاق؛ قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي.

وقال عروة بن الزبير: إنه قتل يوم خيبر، والذين كسروا الأصنام: معاذ بن جبل، وعبد الله بن أنيس، وثعلبة بن عنمة.

وروى أبو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ﴾ [التوبة/ ١٨٩] قال: نزلت في ابن جبل، وثعلبة بن عنمة، وهما من الأنصار قالا: «يا رسول الله، ما بال الهلال يبدو فيطلع رقيقاً، ثم يزيد حتى يعظم. ويستوي ويستدير، ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما كان؟» فنزلت الآية.

أخرجه الثلاثة.

٦١٢ - ثَعْلَبَةُ بْنُ قَيْظِيّ[1]

(ح س) ثَعْلبةُ بن قَيْظي. أخبرنا أبو موسى كتابة، أخبرنا أبو علي قال: أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال في حديث ابن أبي رافع: ثعلبة بن قيظي بن صخر بن سلمة، بدري.

أخرجه أَبُو نُعَيمٍ، وأبو موسى مختصراً.

٦١٣ - ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ[2]

(ب د ع) ثَعْلبةُ بن أبي مَالك القُرَظي، يكنى أبا يحيى، وهو إمام بني قريظة: ولد على عهد النبي ﷺ، قال محمد بن سعد: قدم أبو مالك من اليمن، وهو على دين اليهودية، فتزوج امرأة من بني قريظة، فنسب إليهم، وهو من كندة.

قال يحيى بن معين: له رؤية، وقال مصعب الزبيري: ثعلبة بن أبي مالك، سنه سن عطية القرظي وقصته كقصته، تركا جميعاً فلم يقتلا.

روى محمد بن إسحاق، عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه أن النبي ﷺ أتاه أهل مَهْزور، فقضى أن الماء إذا بلغ الكعبين لم يُحْبَس الأعلى.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٩، معرفة أسماء الصحابة ٣/ ٢٧٠، الإصابة ت (٩٥٣).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٩، تهذيب الكمال ١/ ١٧٤، الطبقات ١/ ٢٥٥، تقريب التهذيب ١/ ١١٩، الخلاصة ١/ ١٥٢، تهذيب الكمال ٤/ ٣٩٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٥، الوافي بالوفيات ١١/ ٩، التحفة اللطيفة ١/ ٤٠٠، الكاشف ١/ ١٧٣، طبقات ابن سعد ٥/ ٧٩، التاريخ لابن معين ٢/ ٧١، تاريخ الإسلام ٣/ ٣٠٩، طبقات خليفة ٢٥٥، الإصابة ت (٩٥٤)، الاستيعاب: ت (٢٨٠).

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء بن سعد بإسناده إلى أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مَخْلَد كتابة قال: حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن صفوان بن سليم، عن ثعلبة بن أبي مالك أن النبي ﷺ قال: «**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**»[١]، وأن رسول الله ﷺ قضى في مشارب النخل بالسيل للأعلى على الأسفل، يشرب الأعلى، ويروي الماء إلى الكعبين، ويسرح الماء إلى الأسفل، وكذلك حتى تنقضي الحوائط أو يفنى الماء.

أخرجه الثلاثة.

ومهزور: واد فيه ماء؛ اختصم أهل البساتين فيه، فقضى رسول الله بذلك.

٦١٤ ـ ثَعْلَبَةُ بْنُ وَدِيعَةَ[٢]

(د ع) ثَعْلبة بن وَدِيعة الأنصاري، أحد النفر الذين تخلفوا عن تبوك فربطوا أنفسهم إلى السواري حتى تاب الله عليهم، وروى الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر قال: «كان فيمن تخلف عن رسول الله ﷺ ستة: أبو لبابة، وأوس بن خِذام، وثعلبة بن وديعة، وكعب بن مالك، ومَرارة، وهلال بن أمية، فجاء أبو لبابة وأوس بن خذام وثعلبة فربطوا أنفسهم، وجاؤوا بأموالهم فقالوا: يا رسول الله، خذها؛ هذا الذي حبسنا عنك، فقال رسول الله ﷺ: «**لَا أُحُلُّهُمْ حَتَّى يَكُونَ قِتَالٌ**»[٣]. فأنزل الله تعالى: ﴿**وَآخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا**﴾ [التوبة/ ١٠٢] الآية.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقد قيل في أمر أبي لبابة غير هذا، وهو مذكور عند اسمه.

بَابُ الثَّاءِ مَعَ القَافِ وَمَعَ اللَّامِ وَمَعَ المِيمِ

٦١٥ ـ ثَقْبُ بْنُ فَرْوَةَ[٤]

(ب س) ثَقْبُ بن فَرْوة بن البَدَن الأنصاري السَّاعِدِي. هكذا قال الواقدي، وقال عبد الله بن محمد، وإبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق: ثقيب بن فروة وهو الذي يقال له:

---

(١) أخرجه ابن ماجة في السنن ٢/ ٧٨٤ كتاب الأحكام (١٣) باب من بنى في حقه ما يضر بجاره (١٧) حديث رقم ٢٣٤٠ قال البوصيري في الزوائد في حديث عبادة هذا إسناد رجاله ثقات إلا إنه منقطع لأن إسحاق بن الوليد قال الترمذي وابن عدي لم يدرك عبادة بن الصامت، وقال البخاري لم يلق عباده.
وأحمد في المسند ١/ ٣١٣، والطبراني في الكبير ٢/ ٨١، ١١/ ٣٠٣. والدارقطني في السنن ٣/ ٧٧، والبيهقي في السنن ٦/ ٦٩، والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٨.

(٢) تنقيح المقال ١٥٥٢، الإصابة ت (٩٥٥).

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٧٢.

(٤) تنقيح المقال ١٥٧، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٨٩، الإصابة ت (٩٦١)، الاستيعاب: ت (٢٨٤).

الأخرس، وفي بعض كتب السير: ثقف بالفاء، والصحيح ثقب أو ثقيب بالباء، كما قال ابن القداح، وهو عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري النسابة، وهو أعلم الناس بأنساب الأنصار، وثقب هو ابن عم أبي أسيد الساعدي، قتل يوم أحد شهيداً، وقد ذكرنا في ترجمة أبي أسيد الساعدي من قال: البدن والبدي.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى؛ إلا أن أبا موسى قال: ثقيف، وهو وهم، ثم قال: ثقب قتل يوم أحد، وشهد له رسول الله ﷺ بالشهادة، ويرد نسبه عند أبي أسيد.

٦١٦ ـ ثَقْفُ بْنُ عَمْرٍو[1]

ثَقْفُ بنُ عَمْرو العَدْوانِي، من بني حجر بن عِيَاذ بن يَشْكُر بن عَدْوان. شهد بدراً هو وإخوته.

عياذ: بكسر العين وبالياء تحتها نقطتان، وآخره ذال معجمة.

٦١٧ ـ ثَقْفُ بْنُ عَمْرِو بْنُ سُمَيْطٍ[2]

(ب دع) ثَقْفُ بن عمرو بن سُمَيط من بني غنم بن دُودَان بن أسد. استشهد يوم خيبر، قاله موسى بن عقبة عن ابن شهاب، وقال: هو حليف الأنصار، وقال ابن إسحاق مثله؛ إلا أنه قال: من بني غنم، حليف لهم.

وقال عروة: قتل يوم خيبر من قريش من بني عبد مناف: ثقف بن عمرو، حليف لهم من بني أسد بن خزيمة نقل هذا ابن منده وأبو نعيم، وقول عروة أصح؛ فإن بني غنم بن دودان كانوا حلفاء قريش وهاجروا إلى المدينة وهم على حلفهم.

وقال أبو عمر: ثقف بن عمرو الأسلمي، ويقال: الأسدي، حليف بني عبد شمس، يكنى: أبا مالك، شهد هو وأخواه: مِدْلَاجُ ومالك بدراً، وقتل ثقف يوم أحد شهيداً، قال: وقال موسى بن عقبة: قتل يوم خيبر شهيداً؛ قتله يهودي، اسمه أسير، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة؛ إلا أن ابن منده وأبا نعيم قالا: من بني لوذان بن أسد، وأخرجا أيضاً أخاه مالكاً وجعلاه سلمياً، ويذكر هناك إن شاء الله تعالى.

قلت: قول ابن منده وأبي نعيم في نسب ثقف: لوذان باللام، وهم؛ وإنما هو دودان

---

(١) جامع الرواة ١/١٤١، الطبقات الكبرى ١/٩٠، تنقيح المقال ١٥٦٩، دائرة معارف الأعلمي ١٤/١٨٩، ١٨٨، الإصابة ت (٩٦٠).

(٢) الطبقات الكبرى ٣/٩٨، تجريد أسماء الصحابة ١/٦٩، معرفة الصحابة ٣/٢٩٦، الإصابة ت (٩٦٢)، الاستيعاب: ت (٢٨٥).

بدالين مهملتين أجمع النسابون عليه، ومتى جعل هذا الاسم أوله لام فيكون بالذال المعجمة، لا المهملة، والله أعلم.

٦١٨ ـ الثَّلِبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ(١)

الثَّلِب، بالثاء، هو ابن ثَعْلبة بن عَطِيَّة بن الأخْيَف بن مُجْفر بن كعب بن العنبر التميمي العنبري. يكنى أبا هلقام، وقيل: التلب، بالتاء فوقها نقطتان وقد تقدم، وهناك أخرجوه. ولم يخرجه واحد منهم ههنا.

٦١٩ ـ ثُمَامَةُ بْنُ أثَالٍ(٢)

(ب د ع) ثُمَامَةُ بن أثَال بن النُّعْمَان بن مَسْلَمة بن عُبَيْد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لُجَيْم، وحنيفة أخو عجل.

أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: كان إسلام ثمامة بن أثال الحنفي أن رسول الله ﷺ دعا الله حين عرض لرسول الله ﷺ بما عرض أن يمكنه منه، وكان عرض لرسول الله وهو مشرك، فأراد قتله، فأقبل ثمامة معتمراً وهو على شركه حتى دخل المدينة، فتحير فيها، حتى أخذ، فأتى به رسول الله ﷺ فأمر به فربط إلى عمود من عمد المسجد، فخرج رسول الله ﷺ عليه، فقال: **«مَا لَكَ يَا ثُمَامُ هَلْ أَمْكَنَ اللَّهُ مِنْكَ»**؟ فقال: قد كان ذلك يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تعف تعف عن شاكر، وإن تسأل مالاً تُعْطَه، فمضى رسول الله ﷺ وتركه، حتى إذا كان من الغد مر به، فقال: **«مَا لَكَ يَا ثُمَامُ»**؟ قال: خير يا محمد؛ إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تعف تعف عن شاكر. وإن تسأل مالا تعطه، ثم انصرف رسول الله ﷺ، قال أبو هريرة: فجعلنا، المساكين. نقول بيننا: ما نصنع بدم ثمامة؟ والله لأكلة من جزور سمينة من فدائه أحب إلينا من دم ثمامة، فلما كان من الغد مر به رسول الله ﷺ فقال: **«مَا لَكَ يَا ثُمَامُ»**؟ قال: خير يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تعف تعف عن شاكر، وإن تسأل مالاً تعطه، فقال رسول الله ﷺ: **«أَطْلِقُوهُ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ يَا ثُمَامُ»**(٣).

فخرج ثمامة حتى أتى حائطاً من حيطان المدينة، فاغتسل فيه وتطهر، وطهر ثيابه ثم جاء إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد فقال: يا محمد، لقد كنت وما وجه أبغض إليّ من

---

(١) الإصابة ت (١٠٠٧).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٩، الطبقات الكبرى ٥/ ٥٥٠، الوافي بالوفيات ١١/ ١٩، المصباح المضيء ١/ ٢٧١، ٣١٢، ٣٤٦، الإصابة ت (٩٦٣)، الاستيعاب: ت (٢٨٢).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن ٩/ ٦٦.

وجهك، ولا دين أبغض إليّ من دينك، ولا بلد أبغض إليّ من بلدك، ثم لقد أصبحت وما وجه أحب إليّ من وجهك، ولا دين أحب إليّ من دينك، ولا بلد أحب إليّ من بلدك؛ وإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، يا رسول الله، إني كنت خرجت معتمراً، وأنا على دين قومي، فأسرني أصحابك في عمرتي؛ فسيِّرْني، صلى الله عليك، في عمرتي، فسيره رسول الله ﷺ في عمرته، وعلمه، فخرج معتمراً، فلما قدم مكة، وسمعته قريش يتكلم بأمر محمد، قالوا: صبأ ثمامة، فقال: والله ما صبوت ولكنني أسلمت وصدقت محمداً وآمنت به، والذي نفس ثمامة بيده لا تأتيكم حبة من اليمامة، وكانت ريف أهل مكة، حتى يأذن فيها رسول الله ﷺ وانصرف إلى بلده، ومنع الحمل إلى مكة، فجهدت قريش، فكتبوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه بأرحامهم، إلا كتب إلى ثمامة يخلي لهم حمل الطعام؛ ففعل ذلك رسول الله.

ولما ظهر مسيلمة وقوي أمره، أرسل رسول الله ﷺ فُرَات بن حيَّان العِجْلي إلى ثمامة في قتال مسيلمة وقتله.

قال محمد بن إسحاق: لما ارتد أهل اليمامة عن الإسلام لم يرتد ثمامة، وثبت على إسلامه، هو ومن اتبعه من قومه، وكان مقيماً باليمامة ينهاهم عن اتباع مسيلمة وتصديقه، ويقول: إياكم وأمراً مظلماً لا نور فيه، وإنه لشقاء كتبه الله عز وجل على من أخذ به منكم، وبلاء على من [لم] يأخذ به منكم يا بني حنيفة، فلما عصوه وأصفقوا[1] على اتباع مسيلمة عزم على مفارقتهم، ومر العلاء بن الحضرمي ومن معه على جانب اليمامة يريدون البحرين، وبها الحُطَم ومن معه من المرتدين من ربيعة، فلما بلغه ذلك قال لأصحابه من المسلمين: إني والله ما أرى أن أُقِيمَ مَعَ هؤلاء، وقد أحدثوا، وإن الله ضاربهم ببلية لا يقومون بها ولا يقعدون، وما أرى أن نتخلف عن هؤلاء، يعني ابن الحضرمي وأصحابه، وهم مسلمون، وقد عرفنا الذي يريدون، وقد مروا بنا ولا أرى إلا الخروج معهم، فمن أراد منكم فليخرج، فخرج ممداً للعلاء ومعه أصحابه من المسلمين، ففت ذلك في أعضاد عدوهم حين بلغهم مدد بني حنيفة، وشهد مع العلاء قتال الحطم، فانهزم المشركون وقتلوا، وقسم العلاء الغنائم، ونفل رجالاً، فأعطى العلاء خميصةً - كانت للحطم يباهي بها - رجلاً من المسلمين، فاشتراها منه ثمامة، فلما رجع ثمامة بعد هذا الفتح رأى بنو قيس بن ثعلبة، قوم الحطم، خميصته على ثمامة فقالوا: أنت قتلت الحطم، قال: لم أقتله، ولكني اشتريتها من المغنم، فقتلوه.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) أصفقوا أي اجتمعوا، اللسان ٤/ ٢٤٦٤.

٦٢٠ ـ ثُمَامَةُ بْنُ بِجَادٍ العَبْدِيُّ[١]

(ب د ع) ثُمَامَةُ بن بِجَاد العَبْدي. له صحبة، عداده في أهل الكوفة، ولم يسند شيئاً. روى عنه أبو إسحاق السبيعي والعيزار بن حريث؛ روى شعبة وزهير عن أبي إسحاق، عن ثمامة بن بجاد، وله صحبة، قال: أنذركم سوف أقوم، سوف أصوم، سوف أصلي.

ورواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن ثمامة بن بجاد، نحوه.

أخرجه الثلاثة.

٦٢١ ـ ثُمَامَةُ بْنُ أَبِي ثُمَامَةَ[٢]

(د ع) ثُمَامَة بن أبي ثُمَامة الجُذامِي. أبو سوادة، روى ابن منده عن أبي سعيد بن يونس قال: وجدت في كتاب عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، عن مولى لهم أن النبي ﷺ دعا لجده ثمامة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٢٢ ـ ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ[٣]

(د ع) ثُمَامَة بن حَزْن بن عَبْد الله بن سَلَمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري، أدرك النبي ﷺ، روى عنه القاسم بن الفضل، وقال: قدم على عمر في خلافته، وهو ابن خمس وثلاثين سنة، قاله ابن منده، وقال أبو نعيم: أدرك النبي ﷺ ولم يره، ورأى عمر بن الخطاب، وعثمان، وعائشة، أخرجه ابْنُ مَنْدَه وأبو نعيم.

٦٢٣ ـ ثُمَامَةُ بْنُ عَدِيٍّ[٤]

(ب د ع س) ثُمَامَة بن عدي القُرَشي. له صحبة، قال أبو عمر: لا أدري من أي قريش هو؟ كان والياً لعثمان رضي الله عنه على صنعاء الشام.

---

(١) الثقات ٣/ ٤٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٠، الوافي بالوفيات ١١/ ٦٨، التاريخ الكبير ٣/ ١٧٦، تبصير المنتبه ٤/ ١٤٠٩، الإصابة ت (٩٦٥)، الاستيعاب: ت (٢٨٣).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٠، معرفة الصحابة ٣/ ٢٩٥، الإصابة ت (٩٦٦).

(٣) الطبقات لخليفة بن خياط ١٩٧، التاريخ الكبير ٢/ ١٧٦، الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٠، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧، تقريب التهذيب ١/ ١١٩، معرفة الصحابة ٣/ ٢٩٥، الإصابة ت (٩٨١).

(٤) الثقات ٣/ ٤٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧، التاريخ الكبير ٢/ ١٧٦، الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٥، رياض النقوس ٨٩، ٩٠، الطبقات الكبرى ٣/ ٨٠، التاريخ الصغير ١/ ٨٩، ٩٠، مشاهير علماء الأنصار ٣٦١، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ٢٠٤، الإصابة ت (٩٦٨)، الاستيعاب: ت (٢٨١).

أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو بكر الفَرَضي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّوَيه، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين بن القَهْم، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا عازم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني قال: «لما بلغ ثمامة بن عدي، وكان أميراً على صنعاء الشام، وكانت له صحبة، قتل عثمان بن عفان بكى، فطال بكاؤه، فلما أفاق قال: هذا حين انتزعت خلافة النبوة، وصار ملكاً وجبرية، من غلب على شيء أَكَلَهُ.

أخرجه الثلاثة هكذا، وقد أخرجه أبو موسى على ابن منده وقال: كان من المهاجرين وشهد بدراً

وقال: قاله ابن جرير الطبري، وقد أخرجه ابن منده كما ذكرناه، فليس لاستدراكه عليه وجه.

بَابُ الثَّاءِ وَالْوَاوِ

٦٢٤ ـ ثَوْبَانُ بْنُ بُجْدُدٍ(١)

(ب د ع) ثَوْبان، مولى رسول الله ﷺ. وهو ثوبان بن بُجْدُد وقيل: ابن جحدر، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، والأول أصح، وهو من حِمير من اليمن، وقيل هو من السراة، موضع بين مكة واليمن، وقيل: هو من سعد العشيرة من مذحج، أصابه سباء فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه، وقال له: «**إِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ إِنْ تَكُونَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ**»(٢) فثبت على ولاء رسول الله ﷺ ولم يزل معه سفراً وحضراً إلى أن توفي رسول الله ﷺ فخرج إلى الشام فنزل إلى الرملة وابتنى بها داراً، وابتنى بمصر داراً، وبحمص داراً، وتوفي بها سنة أربع وخمسين، وشهد فتح مصر.

روى عن النبي ﷺ أحاديث ذوات عدد، روى عنه شداد بن أوس، وجُبَير بن نُفَير وأبو إدريس الخولاني، وأبو سلام مَمْطور الحبشي، ومعدان بن أبي طلحة، وأبو الأشعث الصنعاني، وأبو أسماء الرَّحَبي، وأبو الخير اليَزَني وغيرهم.

---

(١) الثقات ١/٤٨، تجريد أسماء الصحابة ١/٧٠، تهذيب الكمال ١/١٧٦، ٤/٤١٣، التاريخ الكبير ٢/١٨١، الطبقات ١/٧، ٢٩١، تقريب التهذيب ١/١٢٠، تهذيب التهذيب ٢/٣١، الوافي بالوفيات ١١/٢١، العبر ١/٥٩، التحفة اللطيفة ١/٤٠١، حلية الأولياء ١/٣٥٠، صفوة الصفوة ٦٧٠، الجرح والتعديل ٢/٤٦٩، الكاشف ١/١٧٥، مشاهير علماء الأنصار ٣٢٤، بقي بن مخلد ٣٤، در السحابة ٧٥٩، تنقيح المقال ١٥٧٨، الإصابة ت (٩٦٩)، الاستيعاب: ت (٢٨٦).

(٢) أخرجه ابن عساكر في التهذيب ٣/٣٨٢.

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو عمرو بن أحمد بن عبد الله الدقاق، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أخبرنا معاذ بن هشام، أخبرنا أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان أن نبي الله ﷺ قال: «**إِنَّ اللَّهَ زَوَى**[(١)] **لِي الأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا**»[(٢)].

وروى هشام بن عمار، عن صدقة، عن زيد بن واقد، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إِنَّ حَوضِي كَمَا بَيْنَ عَدْنٍ إِلَى عُمَانَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ المِسْكِ، أَكَاوِيبُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ**»، قالنا: من هم يا رسول الله؟ قال: «**الشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، الَّذِينَ لاَ يَنْكِحُونَ المُنَعَّمَاتِ وَلاَ تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ**[(٣)]**، الَّذِينَ يُعْطُونَ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَلاَ يُعْطَونَ الَّذِي لَهُمْ**»[(٤)].

رواه عباس بن سالم، وزيد بن سلام، وخالد بن معدان، ويزيد بن أبي مالك، ويحيى بن الحارث، عن أبي سلام.

ورواه قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان.

ورواه عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، ولم يذكر معدان.

أخرجه الثلاثة.

٦٢٥ ـ ثَوْبَانُ بْنُ سَعْدٍ[(٥)]

(د ع) ثَوْبان بن سَعْد أبو الحَكَم. أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد الثقفي كتابة بإسناده

(١) زُويت لي الأرض: أي جُمعت، النهاية ٢/ ٣٢٠.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ٢٢١٥، كتاب الفتن وأشراط الساعة (٥٢) باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٥) حديث رقم (١٩/ ٢٨٨٩). وأبو داود في السنن ٢/ ٤٩٩ كتاب الفتن والملاحم باب ذكر الفتن ودلائلها حديث رقم ٤٢٥٢.
والترمذي في السنن ٤/ ٤١٠ كتاب الفتن (٣٤) باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثاً من أمته (١٤) حديث رقم ٢١٧٦، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وأحمد في المسند ٤/ ١٢٣، والبيهقي في السنن ٩/ ١٨١، وذكره الهيثمي في الزوائد ٧/ ٢٢٤.

(٣) أي لا تفتح لهم الأبواب، النهاية ٢/ ٣٥٣.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٣٢، ٥/ ٢٧٥. والطبراني في الكبير ٢/ ٩٨، وابن عساكر ٦/ ٣٨، ٣٤٩. وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٢/ ٣٩٤. والهيثمي في الزوائد ١٠/ ٣٦٩.

(٥) الإصابة ت (٩٧١).

عن أبي بكر بن أبي عاصم قال: حدثنا يعقوب بن حميد، عن عبيد الله بن عبد الله الأموي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عمه، عن أبيه ثوبان أن النبي ﷺ نهى عن نَقْرَةِ الغُراب[١] وافتراش السبع[٢]، وخالفه أصحاب عبد الحميد فقالوا: عنه، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الرحمن مرسلًا، وقد ذكره ابن أبي عاصم في الصحابة، وهو من التابعين.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٢٦ ـ ثَوْبَانُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٣]

(د ع) ثَوْبان أبو عَبْدِ الرَّحْمَن الأنْصَاري. روى حديثه محمد بن حِمير، عن عباد بن كثير، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ شِعراً فِي المَسْجِدِ فَقُولُوا: فَضَّ اللَّهُ فَاكَ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي المَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا وَجَدْتَهَا، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي المَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ»[٤]؛ كذلك قال لنا رسول الله ﷺ. غريب تفرد به محمد بن حمير عن عباد بن كثير. ورواه عبد العزيز الدراوردي، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٢٧ ـ ثَوْرُ بْنُ تُلَيْدَةَ[٥]

(س) ثَوْر بن تُلَيْدَة الأسَدي. من أسد بن خزيمة، ذكره أبو عثمان السراج في الأفراد وروى بإسناده، عن عاصم بن بهدلة قال: «كنا، يعني بني أسد، سُبْع المهاجرين يوم بدر، وكان فينا رجل يقال له: ثور بن تليدة، بلغ مائة وعشرين سنة، أدرك معاوية فأرسل إليه فقال: من أدركت من آبائي؟ قال: أدركت أمية بن عبد شمس في أوضاح[٦] له، ثم أدركته وقد عَمِي يقوده غلام له يقال له: ذكوان، وربما قاده أبو معيط».

---

(١) يريد تخفيف السجود، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله، النهاية ٥/ ١٠٤.

(٢) الافتراش: هو أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الأرض كما يبسط الكلب والذئب ذِراعيه، النهاية ٣/ ٤٣٠.

(٣) الإصابة ت (٩٧٠).

(٤) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس حديث رقم ٥٧٤٩. وذكره الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٩٣. والهيثمي في الزوائد ٢/ ٢٨. والعجلوني في كشف الخفاء ١/ ٤٠١. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٠٨١٧.

(٥) الإصابة ت (٩٨٣).

(٦) أوضاح: جمع وَضَح، والوَضَحُ حُليّ من الفضة، سميت بذلك لبياضها (اللسان ٦/ ٤٨٥٦).

أخرجه أبو موسى.

٦٢٨ ـ ثَوْرُ بْنُ عَزْرَةَ[١]

(س) ثَوْرُ بن عَزْرَة أبو العُكَيْر القُشَيْري. روى علي بن محمد المدائني أبو الحسن، عن يزيد بن رومان، ورجال المدائني قالوا: وفد ثور بن عزرة بن عبد الله بن سلمة القشيري على رسول الله ﷺ فأقطعه حُمَام والسُّد، وهما من العقيق، وكتب له كتاباً، وقد ذكر الشاعر حماماً فقال: [الوافر]

فَإِنْ يَغْلِبْكَ مَيْسَرَةُ بْنُ بِشْرٍ ... فَإِنَّ أَبَا الْعُكَيْرِ عَلَى حُمَامِ

أخرجه أبو موسى.

٦٢٩ ـ ثَوْرُ وَالِدُ يَزِيدَ بْنِ ثَوْرٍ[٢]

(دع) ثَوْر والدُ يَزِيد بن ثوْر السلمي. يكنى أبا أمامة، بايع هو وابنه يزيد، وابن ابنه معن بن يزيد، قاله محمد بن جعفر مُطَيَّن، وسماه ثوراً. أخبرنا يحيى بن أبي الرجاء محمود بن سعد بإسناده إلى ابن أبي عاصم، وأخبرنا محمد بن عُبَيد بن حِسَاب، أخبرنا أبو عوانة، عن أبي الجويرية الجرمي، عن معن بن يزيد قال: «بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وَجَدِّي، وخاصمت إليه فأفلج[٣] لي، وخطب عليَّ فأنكحني.

قال معن: لا تحل غنيمة حتى تقسم على كفة واحدة؛ فإذا قسم حل لنا أن نعطيك».

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) الإصابة ت (٩٧٤).

(٢) الإصابة ت (٩٧٥).

(٣) أي حكم لي وغلّبني على خَصْمي، النهاية ٣/٤٦٨.

بـــاب الجيـــم

باب الجيم والألف

٦٣٠ ـ جَابَانُ أَبُو مَيْمُونٍ[١]

(د) جَابَانُ أبو مَيْمُون. روى عنه ابنه ميمون أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ غير مرة، حتى بلغ عشراً، يقول: «**أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُعْطِيهَا صَدَاقَهَا، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَانِياً**»[٢]. كذا روى عن أبيه إن كان محفوظاً.

أخرجه ابن منده.

٦٣١ ـ جَابِرُ بْنُ الأَزْرَقِ[٣]

(دع) جَابِر بن الأَزْرَق الغَاضِري. عداده في أهل حِمص، روى عنه أبو راشد الحُبْراني قال: أتيت رسول الله ﷺ على راحلة ومتاع، فلم أزل أسايره إلى جانبه حتى بلغنا، فنزل إلى قبة من أدَم فدخلها، فقام على بابه أكثرُ من ثلاثين رجلاً معهم السياطُ فدنوت، فإذا رجل يدفعني فقلت: لئن دفعتني لأدفعنَّك، ولئن ضربتني لأضربنك، فقال: يا شرَّ الرجال، فقلت: أنت والله شرٌّ مني، قال: كيف؟ قلت: جئتُ من أقطار اليمن لكي أسمع من رسول الله ﷺ فأعي، ثم أرجع فأحدِّث مَنْ ورائي، ثم أنت تمنعني؟ قال: نعم، والله لأنا شر منك، ثم ركب النبي ﷺ فتعلقه الناس من عند العقبة من مِنى حتى كثروا عليه يسألونه، فلا يكاد أحد يصل إليه من كثرتهم، فجاء رجل مُقصر شعره، فقال: صلِّ عليَّ يا رسول الله، فقال: «**صَلَّى اللَّهُ عَلَى المُحَلِّقِينَ**»[٤]، ثم قال: صلِّ عليّ، فقال: **صَلَّى اللَّهُ عَلَى المُحَلِّقِينَ**»، فقالهن ثلاث مرات، ثم انطلق فحلق رأسه، فلا أرى إلا رجلاً محلوقاً.

قال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد.

---

(١) الإصابة ت (١٠١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٤١، والطبراني في الصغير ١/ ٤٣. وابن عساكر ٦/ ٤٥٥. وذكره المنذري في الترغيب ٢/ ٥٩٩. والهيثمي في الزوائد ٤/ ١٣٤.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧١، الإصابة ت (١٠١١).

(٤) أورده الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٢٧٤٢، وعزاه لأبي نُعَيْم عن مالك بن ربيعة.

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نُعَيم .

٦٣٢ ـ جَابِرُ بْنُ أُسَامَةَ[١]

(ب د ع) جَابِر بنُ أُسَامَةَ الجهَني . يُعَد في الحجازيين .

روى عنه معاذ بن عبد الله بن خُبَيب .

أخبرنا أبو الفرج بن محمود الأصبهاني بإسناده إلى القاضي أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مَخْلَد قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِيّ ، أخبرنا عبد الله بن موسى ، عن معاذ بن عبد الله ، عن جابر بن أسامة الجهني أنه قال : لقيت رسول الله ﷺ بالسوق في أصحابه فسألتهم : أين تريدون؟ قالوا : نخط لقومك مسجداً ، فرجعت فإذا قومي قيام ، فقلت : مالكم؟ فقالوا : خط لنا رسول الله مسجداً ، وغرز لنا في القِبْلَةِ خَشَبَةً ، فأقامها فيها .

أخرجه الثلاثة .

قال ابن ماكولا : أبو سعاد هو جابر بن أسامة ، ونذكره في الكنى إن شاء الله تعالى .

الحزامي : بالحاء المهملة المكسورة وبالزاي ، وخبيب : بالخاء المعجمة المضمومة وبالباءين الموحدتين ، بينهما ياء مثناة من تحتها .

٦٣٣ ـ جَابِرُ بْنُ حَابِسٍ[٢]

(ب د) جَابِر بن حَابِس اليَمامِي . مجهول ، وفي إسناد حديثه نظر ، روى حديثه حصين بن حبيب عن أبيه قال : حدثنا جابر بن حابس أن النبي ﷺ قال : **«مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**[٣] .

أخرجه ابن منده وأبو عمر .

٦٣٤ ـ جَابِرُ بْنُ خَالِدٍ[٤]

(ب د ع س) جَابِر بنُ خَالِد بن مَسْعُود بن عبد الأَشْهَل بن حارثة بن دينار بن النجار

---

(١) الثقات ٣/ ٥٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧١ ، حسن المحاضرة ١/ ١٨١ ، التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٢ ، الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٠ ، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ٢١٨ ، الإصابة ت (١٠١٢) ، الاستيعاب : ت (٣٠٢) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧١ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٧٨ ، الوافي بالوفيات ١١/ ٣١ ، الإصابة ت (١٠١٣) ، الاستيعاب : ت (٢٩٩) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٦٥ ، ٢/ ١٥٨ . وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٢٢١٤ . والطبراني في الكبير ١/ ١٣٥ ، ٧/ ٣٢ . والحاكم في المستدرك ١/ ١٠٢ ، ٣/ ٣٦٢ . والبخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٢٠٩ . وذكره الهيثمي في الزوائد ١/ ١٤٦ .

(٤) الإصابة ت (١٠١٥) ، الاستيعاب : ت (٢٨٨) . المغازي ١٦٥ ، ابن هشام ١/ ٧٠٥ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٣٩٤ .

الأنصاري الخزرجي النجاري. ونسبه أبو نعيم وأبو موسى هكذا وقالا الأشهلي، ولا يقال هذا مطلقاً في الأنصار إلا لبني عبد الأشهل، رهط سعد بن معاذ، ومثل هذا يقال فيه: من بني دينار، ثم من بني عبد الأشهل ليزول اللبس.

قال عروة ومحمد بن إسحاق وموسى بن عقبة: إنه شهد بدراً وأحداً، وقال ابن عقبة: لا عقب له.

وقد استدركه أبو موسى على ابن منده، وقد أخرجه ابن منده وقال عن ابن إسحاق: فيمن شهد بدراً: جابر بن عبد الأشهل من بني دينار بن النجار، ثم من بني مسعود بن عبد الأشهل، وقد ذكروه جميعهم: مسعود بن عبد الأشهل، وأما ابن الكلبي فإنه جعل مسعود بن كعب بن عبد الأشهل فيكون ابن عم الضحاك والنعمان وقُطْبة بَنِي عبد عمرو بن مسعود، وهم بدريون أيضاً.

أخرجه بالنسب الأول أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى، وأخرجه ابن منده؛ إلا أنه جعل أباه عبداً عوض خالد، والله أعلم.

٦٣٥ ـ جَابِرُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ(١)

(ب دع) جَابِرُ بن أبي سَبْرة الأسَدي.

روى طارق بن عبد العزيز، عن ابن عجلان، عن أبي جعفر موسى بن المسيب، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن أبي سبرة، عن النبي ﷺ أنه ذكر الجهاد؛ فقال: **«إنَّ الشَّيْطَان جَلَسَ لابْنِ آدَم بأَطْرُقِهِ، فَجَلَسَ لَهُ عَلَى سَبِيلِ الإِسْلَام فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَدَعُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ! فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ الهِجْرَةِ فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ وَمَوْلِدَكَ وَتُضِيعُ مَالَكَ! فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ الجِهَادِ فَقَالَ: تُجَاهِدُ فَيُهْرَاقُ دَمُكَ، وَتُنْكَحُ زَوْجَتُكَ، وَيُقَسَّمُ مَالُكَ، وَتَضِيعُ عِيَالُكَ! فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ،** قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **فَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَخَرَّ عَنْ دابَّتِهِ فَمَاتَ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَإِنْ لَسَعتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَإِنْ قُتَلَ قَعْصاً(٢) فَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ»**(٣).

هذا الحديث تفرد فيه طارق بذكر جابر، ورواه ابن فضيل وغيره، عن أبي جعفر، عن

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧١، الإصابة ت (١٠١٧)، (٣٠١).

(٢) القَعْص: أن يضرب الإنسان فيموتَ مكانه، يقال: قعصته وأقعصته إذا قتلته قتلاً سريعاً، النهاية ٤/ ٨٨.

(٣) أخرجه النسائي في السنن ٦/ ٢١ كتاب الجهاد (٢٥) باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد (١٩) حديث رقم ٣١٣٤. وأحمد في المسند ٣/ ٤٨٣، وابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٦٠١. وابن أبي شيبة ٥/ ٣٩٣، والطبراني في الكبير ٧/ ١٣٨. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١١٣٤٠.

سالم، عن سبرة بن أبي فاكه؛ هذا قول ابن منده وأبي نعيم. وقال أبو عمر: جابر بن أبي سبرة، أسدي كوفي، روى عنه سالم بن أبي الجعد أحاديث، منها حديث في الجهاد.

٦٣٦ - جَابِرُ بْنُ سُفْيَانَ(١)

(ب) جَابِرُ بنُ سُفْيان الأنْصارِيّ الزَّرَقي، من بني زريق بن عامر بن زريق عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج، ينسب أبوه سفيان إلى معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح؛ لأنه حالفه وتبناه بمكة؛ قاله ابن إسحاق، وقدم جابر وجنادة مع أبيهما من أرض الحبشة في السفينتين، وهلكا في خلافة عمر، وأخوهما لأمهما شرحبيل ابن حسنة، تزوج سفيان أمهم بمكة.

أخرجه أبو عمر

٦٣٧ - جَابِرُ بْنُ سُلَيْم(٢)

(ب دع) جَابِر بن سُلَيْم ويقال: سليم بن جابر، والأول أصح. أبو جُرَيّ التميمي الهُجَيمي، من بَلْهُجيم بن عمرو بن تميم.

قال البخاري: أصح شيء عندنا في اسم أبي جُرَيّ: جابر بن سليم.

وقال أبو أحمد العسكري: سليم بن جابر أصح، والله أعلم، سكن البصرة.

روى عنه ابن سيرين، وأبو تميمة الهجيمي.

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب الدقاق بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، أخبرنا يزيد، حدثنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، حدثنا أبو جريّ الهجيمي، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنا قوم من أهل البادية، فعلِّمْنا شيئاً ينفعنا الله به، قال: **«لَا تُحَقِّرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِي، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَلَا تُسْبِلِ الإِزَارَ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ، وَالْخُيَلَاءِ لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِنِ امْرُؤٌ سَبَّكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَسُبُّهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ؛ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ»**(٣).

---

(١) الإصابة ت (١٠١٨)، الاستيعاب: ت (٢٩٣).

(٢) الثقات ٣/ ٥٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧١، ١/ ٤٣١، تقريب التهذيب ١/ ١٢٢، ٣٢، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٩، الطبقات ١٧٩، تهذيب الكمال ١/ ١٧٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٦، التاريخ الصغير ١/ ١١٧، التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٥، الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٢٧، تبصير المنتبه ٣/ ٩١٥، الإصابة ت (١٠١٩)، الاستيعاب: ت (٣٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٧٤.

رواه حماد وعبد الوارث عن الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة الهجيمي، ورواه يونس بن عبيد، عن عبيدة بن جابر، عن أبي تميمة، عن جابر بن سليم.

أخرجه الثلاثة.

٦٣٨ - جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ(١)

(ب د ع) جَابِرُ بْنُ سَمُرة بن جُنَادة بن جُنْدَب بن حُجَيْر بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة العامري ثم السوائي.

وقيل: جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب، وقد اختلف في كنيته؛ فقيل: أبو خالد، وقيل: أبو عبد الله، وهو حليف بني زهرة، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص، أمه خالدة بنت أبي وقاص، سكن الكوفة وابتنى بها داراً، وتوفي في أيام بشر بن مروان على الكوفة، وصلى عليه عمرو بن حريث المخزومي، وقيل: توفي سنة ست وستين أيام المختار.

روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة، روى عنه الشعبي، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وتميم بن طَرَفة الطائي، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو خالد الوالبي، وسماك بن حرب، وحصين بن عبد الرحمن وأبو بكر بن أبي موسى، وغيرهم.

أخبرنا الخطيب عبد الله بن أحمد الطوسي بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، حدثنا سليمان بن معاذ الضبي، عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال: **«إنَّ بِمَكَّةَ حَجَراً كَانَ يُسَلِّمَ عَليَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ»**.

وروى عنه عبد الملك بن عمير أن النبي ﷺ قال: **«إذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَإذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**(٢).

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٤، طبقات خليفة ٥٦، التاريخ لابن معين ٢/ ٧٣، تاريخ خليفة ٢٧٣، التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٠٥، التاريخ الصغير له ٦٩، ٧٠، المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٥٤، ٣/ ٢٨٠، تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٩، المعارف لابن قتيبة ٣٠٥، ٣٠٦، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٣، أنساب الأشراف للبلاذري ١/ ١٦٣، الجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ١/ ٧٢، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٨٨، تهذيب الأسماء للنووي ١/ ١٤٢، تهذيب الكمال للمزني ١/ ٧٤، الكاشف ١/ ١٢١، سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٦، ١٨٨، دول الإسلام ١/ ٥٠، الكامل في التاريخ ٤/ ٢٦٠، مرآة الجنان ١/ ١٤١، الوافي بالوفيات للصفدي ١١/ ٢٧، تاريخ ابن خلدون ٢/ ١٢٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/ ٣٩، تقريب التهذيب ١/ ١٢٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١/ ١٧٩، خلاصة تذهيب التهذيب. . ، شذرات الذهب ١/ ٧٤، الإصابة ت (١٠٢٠)، الاستيعاب: ت (٣٠٣).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ١٠٤، ٨/ ١٠٦، ومسلم في الصحيح ٤/ ٢٢٣٦- ٢٢٣٧ كتاب الفتن وأشراط الساعة (٥٢) باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذو الخلصة (١٧) حديث رقم (٧٥/ ٢٩١٨، ٧٦/ ٢٩١٨)، والترمذي في السنن ٤/ ٤٣١ كتاب الفتن (٣٤) باب ما جاء إذا ذهب كسرى فلا كسرى =

ولما توفي جابر خلَّف من الذكور أربعة بنين: خالد، وأبو ثور مسلم، وأبو جعفر، وجبير، فالعقب منهم لمسلم، وخالد.

أخرجه الثلاثة.

٦٣٩ ـ جَابِرُ بْنُ شَيْبَانَ[١]

جَابِرُ بنُ شَيْبَان بن عَجْلَان بن عَتاب بن مالك الثقفي. شهد بيعة الرضوان؛ قاله المدائني في كتاب: أخبار ثقيف.

ذكره ابن الدباغ.

٦٤٠ ـ جَابِرُ بْنُ صَخْرِ بْنِ أُمَيَّةَ[٢]

(دع) جَابِرُ بن صَخْر بن أميَّة بن خَنْساء بن عُبيد بن عَدي بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة، شهد العقبة، ولم يشهد بدراً، وشهد أحداً.

أخرجه أبو موسى.

سِلِمَةُ: بكسر اللام، ولم يعرفه موسى بن عقبة ولا الواقدي فيمن شهد العقبة وأحداً، والذي ذكره ابن إسحاق من رواية يونس بن بكير، ورواية سلمة، ورواية عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله البكائي: كلهم عن ابن إسحاق أن جَبَّار بن صخر بن أمية بن خنساء شهد العقبة وبدراً، ولم يذكر أيضاً جابرا، والله أعلم.

٦٤١ ـ جَابِرُ بْنُ صَخْرٍ

(دع) جَابِرُ بنُ صَخْر.

روى مسدد عن عمر بن علي المُقدَّمي، عن محمد بن إسحاق، عن أبي سعد مولى بني خطمة قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله ﷺ صلى به وبجابر بن صخر وأقامهما خلفه. ذكره ابن منده، وقال: وقد رواه محمد بن أبي بكر المقدمي، وعاصم بن عمر جميعاً، عن عمر بن علي، عن ابن إسحاق، عن أبي سعد، عن جابر أن رسول الله ﷺ صلى به وبجبار بن صخر فأقامهما وقال: جابر وَهْمٌ.

= بعده (٤١) حديث رقم ٢٢١٦ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وأحمد في المسند ٥/٩٩، والبيهقي في السنن ٩/١٨١، والطبراني في الكبير ٢/٢٣٥.

(١) الإصابة ت (١٠٢١).

(٢) الإصابة ت (١٠٢٢).

وقال أبو نعيم: جَابِرُ بن صخر له ذِكْر أن النبي ﷺ صَلَّى به [وهو وهم، ذكره بعض الواهمين عن عمر بن علي. عن ابن إسحاق، عن أبي سعد، عن جابر: أن النبي ﷺ صلى به] وبجابر. ورواه محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عاصم بن عمر [عن عمر] بن علي، عن محمد بن إسحاق عن أبي سعد الخطمي، وهو شرحبيل بن سعد، فقال: جبار.

أخرجه ابْنُ مَنْدَه وَأَبُو نُعَيم.

قلت: ليس على ابن منده في هذا مأخذ؛ لأن الذي ذكره أبو نعيم قد ذكره ابن منده جميعه، والعجب أنه يرد عليه بكلامه لا غير.

٦٤٢ ـ جَابِرُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ(١)

(ب س) جَابِرُ بن أبي صَعْصَعَة. أخو قيس بن أبي صعصعة، من بني مازن بن النجار، وهم أربعة إخوة: قيس، والحارث، وجابر، وأبو كلاب، قتل جابر يوم مؤتة. أخرجه أبو عمر هكذا.

وقال أبو موسى: جابر بن أبي صعصعة، واسمه: عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجار، قتل يوم مؤتة شهيداً. ذكره ابن شاهين.

٦٤٣ ـ جَابِرُ بْنُ طَارِقٍ(٢)

(ب د ع) جَابِرُ بن طَارِق بن عَوْف، وقيل: جابر بن عوف بن طارق الأحمسي أبو حكيم، وهو من بني أحمس بن الغوث بن أنمار، بطن من بَجِيلة، نزل الكوفة، وله صحبة.

قال ابن سعد: وممن نزل الكوفة: جابر بن طارق أبو حكيم.

أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبيه قال: «دخلت على النبي ﷺ في بيته وعنده من هذا الدباء، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: «القَرْعُ نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنَا».

ورواه حفص بن غِيَاث، ومحمد بن بشر، وعلي بن مسهر، وشريك، وأبو أسامة، وغيرهم، عن إسماعيل، عن حكيم نحوه.

---

(١) الإصابة ت (١٠٢٣).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٢، تقريب التهذيب ١/ ١٢٢، تهذيب التهذيب ٢/ ٤١، تهذيب الكمال ١/ ١٧٩، الكاشف ١/ ١٧٧، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٥٦، الوافي بالوفيات ١١/ ٣١، الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٤، الطبقات ١١٨/ ١٣٩، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٩، دائرة معارف الأعلمي ٣/ ٢٨١، الإصابة ت (١٠٢٤).

وروي أيضاً أن أعرابياً مدح النبي ﷺ حتى أزبد شدقه، فقال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِقِلَّةِ الكَلَامِ وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّ تَشْقِيقَ الكَلَامِ مِنْ شَقَائِقِ الشَّيْطَانِ»[١].

أخرجه الثلاثة.

٦٤٤ - جَابِرُ بْنُ ظَالِمٍ[٢]

(ب) جَابِرُ بن ظَالم بن حَارِثَة بن عَتَّاب بن أبي حارثة بن جُدَيّ بن تَدُول بن بُحْتُر بن عَتود بن عُنَيْن بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيئ الطائي ثم البحتري؛ ذكره الطبري فيمن وفد على النبي ﷺ من طيئ قال: فكتب له رسول الله ﷺ كتاباً فهو عندهم، وبحتر هذا الذي نسب إليه هو البطن الذي منه أبو عبادة البحتري الشاعر.

أخرجه أبو عمر.

عنين: بضم العين المهملة وبالنون المفتوحة وبعدها ياء تحتها نقطتان ثم نون ثانية، وجُدَي: بضم الجيم وبالدال، وتَدُولُ: بفتح التاء فوقها نقطتان وضم الدال المهملة وبعد الواو لام، وثُعَلُ: بضم الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وآخره لام.

٦٤٥ - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاسِبِيُّ[٣]

(ب د ع) جَابِر بنُ عَبْد الله الرَّاسِبِيُّ. له صحبة، روى عنه أبو شداد، قال صالح بن محمد جَزَرَة: إنه الرَّاسِبِيُّ نزل البصرة، قال أبو نعيم: ولا أراه إلا جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي.

روى أبو شداد عن جابر بن عبد الله الرَّاسبيُّ عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَأَدَّى حَقَّنَا، وَقَرَأَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ، وَزُوِّجَ مِنَ الحُورِ العَيْنِ مَا شَاءَ»[٤]، فَقَالَ أَبُو بَكر الصديق رضي الله عنه: أو واحدة من هؤلاء؟ قال: «أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ». قال ابن منده: هذا حديث غريب إن كان محفوظاً.

قلت: أخرجه الثلاثة، وقول أبي نعيم، لا أراه إلا جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي، فجابر بن عبد الله بن رئاب، وجابر بن عبد الله بن عمر، وكلاهما أنصاريان سلميان، فأيهما أراد؟ ومع هذا فكلاهما سكن المدينة، ليس فيهما من سكن البصرة، والله أعلم.

---

(١) ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٣٠. والسيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٣٢٣.

(٢) الإصابة ت (١٠٢٥)، الاستيعاب: ت (٢٩٨).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٥٧، معجم رجال الحديث ٤/ ١١، التعديل والتجريح ١٩٣، الإصابة ت (١٠٣٠)، الاستيعاب: ت (٢٩١).

(٤) ذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٩٨٥٥، وعزاه لابن مندة ـ عن جابر الراسبي.

٦٤٦ ـ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِئَابٍ[1]

(ب دع) جَابِرُ بنُ عبد الله بن رِئاب بن النعمان بن سِنَان بن عبيد بن عدي بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة الأنصاري السلمي، شهد بدراً، وأحداً، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وهو من أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى.

قال محمد بن إسحاق، فيما أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي البغدادي بإسناده إلى يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن أشياخ من قومه قالوا: لما لقيهم رسول الله ﷺ، يعني النفر من الأنصار، قال: «مِمَّنْ أَنْتُمْ» وذكر الحديث وكانوا ستة نفر منهم من بني النجار: أسعد بن زرارة، وعوف بن [الحارث] بن رفاعة، وهو ابن عفراء، ورافع بن مالك بن العجلان، وقُطْبة بن عامر بن حَدِيدة، وعقبة بن عامر بن نابي بن زيد، وجابر بن عبد الله بن رئاب، فأسلموا، فلما قدموا المدينة ذكروا لهم رسول الله ﷺ الحديث، روى الوازع بن نافع، عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله بن رئاب عن النبي ﷺ قال: «**مَرَّ بِي جِبْرِيلُ وَأَنَا أُصَلِّي، فَضَحِكَ إِلَيَّ وَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ**». أسند عن النبي ﷺ غير حديث، روى عنه ابن عباس.

أخرجه الثلاثة

٦٤٧ ـ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرَامٍ[2]

(ب دع) جَابِر بن عَبْد الله بن عَمْرو بن حَرَام بن كَعْب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة، يجتمع هو والذي قبله في غنم بن كعب، وكلاهما أنصاريان سلميان، وقيل في نسبه غير هذا، وهذا أشهرها، وأمه: نُسَيبة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم، تجتمع هي وأبوه في حرام، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، والأول أصح، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي، وقال بعضهم: شهد بدراً، وقيل: لم يشهدها، وكذلك غزوة أحد.

---

(١) الإصابة ت (١٠٢٧)، الاستيعاب ت (٢٨٩).

(٢) طبقات خليفة ت ٦٢٣، المحبر ٢٩٨، التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٧، الجرح والتعديل ٢/ ٤٩٢، مشاهير علماء الأمصار ت ٢٥ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٢، تاريخ ابن عساكر ٣، ٣١١، تهذيب الأسماء واللغات ١ ـ ١ ـ ١٤٢، تهذيب الكمال ١٨٢، تاريخ الإسلام ٣/ ١٤٣، تذكرة الحفاظ ١، ١/ ٤٠، العبر ١/ ٨٩، تذهيب التهذيب ١/ ٩٩، خلاصة تذهيب الكمال ٥٠، شذرات الذهب ١/ ٨٤ ـ وفيه ابن عمر بن حرام، تهذيب ابن عساكر ٣/ ٣٨٩، الإصابة ت (١٠٢٨)، الاستيعاب: ت (٢٩٠).

أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن بن أبي عبد الله المخزومي، بإسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو خيثمة، أخبرنا روح، أخبرنا زكريا، حدثنا أبو الزبير، أنه سمع جابراً يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، قال جابر: لم أشهد بدراً ولا أحداً؛ منعني أبي، فلما قتل يوم أحد، لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قَطُّ.

وقال الكلبي: شهد جابر أحداً وقيل: شهد مع النبي ﷺ ثمان عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعَمِي في آخر عمره، وكان يحفى شاربه، وكان يخضب بالصفرة، وهو آخر من مات بالمدينة ممن شهد العقبة.

وقد أورد ابن منده في اسمه أن رسول الله ﷺ حضر الموسم وخرج نفر من الأنصار، منهم أسعد بن زرارة، وجابر بن عبد الله السلمي، وقطبة بن عامر؛ وذكرهم، قال: فأتاهم رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام، وذكر الحديث، فظن أن جابر بن عبد الله السلمي هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام، وليس كذلك، وإنما هو جابر بن عبد الله بن رئاب، وقد تقدم ذكره قبل هذه الترجمة، وقد كان جابر هذا أصغر من شهد العقبة الثانية مع أبيه، فيكون في أول الأمر رأساً فيهم.. هذا بعيد؛ على أن النقل الصحيح من الأئمة أنه جابر بن عبد الله بن رئاب. والله أعلم.

وكان من المكثرين في الحديث، الحافظين للسنن، روى عنه محمد بن علي بن الحسين، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير المكي، وعطاء، ومجاهد، وغيرهم.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القاري، إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أبو علي، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، أخبرنا عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي، أخبرنا أبو ربيعة، أخبرنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «**اَهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**»[1]، فقيل لجابر: إن البراء يقول: اهتز السرير، فقال جابر: كان بين هذين الحيين: الأوس والخزرج ضغائن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اَهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ**».

قلت: وجابر أيضاً من الخزرج، حمله دينه على قول الحق والإنكار على من كتمه.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٥/ ٤٤. ومسلم في الصحيح ٤/ ١٩١٥، ١٩١٦ كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (٢٤) حديث رقم (١٢٤/ ٢٤٦٦، ١٢٥/ ٢٤٦٧). وابن ماجة في السنن ١/ ٥٦ المقدمة باب فضل سعد بن معاذ (١١)، حديث رقم ١٥٨، وأحمد في المسند ٣/ ٢١٦. والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٠٦.

أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله بن علي، وأبو جعفر أحمد بن علي، وإبراهيم بن محمد بن مهران، بإسنادهم إلى أبي عيسى محمد بن عيسى قال: حدثنا ابن أبي عمر، أخبرنا بشر بن السري، أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة» يعني بقوله: «ليلة البعير» أنه باع من رسول الله ﷺ بعيراً، واشترط ظهره إلى المدينة، وكان في غزوة لهم.

وتوفي جابر سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة سبع وسبعين، وصلى عليه أبان بن عثمان، وكان أمير المدينة، وكان عمر جابر أربعاً وتسعين سنة.

أخرجه الثلاثة.

٦٤٨ ـ جَابِرُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[1]

(ب د ع) جَابِرُ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن، وهو: جابر بن عبيد العَبْدي، روى عنه ابنه عبد الرحمن وقيل: اسم ابنه عبد الله، قال محمد بن سعد: كان في وفد عبد القيس، سكن البصرة، وقيل: سكن البحرين.

روى علي بن المديني، عن الحارث بن مرة الحنفي، عن نفيس، عن عبد الرحمن بن جابر العبدي، قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس ولست منهم؛ إنما كنت مع أبي، فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية: الدُّباء والحِنْتم والنَّقِير والمُزَفَّت. كذا رواه ابن منده من طريق علي بن المديني، ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن الحارث بن مرة، عن نفيس، فقال: عبد الله بن جابر، مثله أخبرنا به أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده عن عبد الله بن أحمد.

أخرجه الثلاثة.

٦٤٩ ـ جَابِرُ بْنُ عَتِيكٍ[2]

(ب د ع) جَابِرُ بن عَتِيك وقيل: جَبْر بن عتيك بن قيس بن الحارث بن هَيْشة بن الحارث بن أمية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس

---

(١) الاستيعاب: ت (٣٠٠).

(٢) الثقات ٣/ ٥٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٣، الطبقات الكبرى ٨/ ٤٠٠، تقريب التهذيب ١/ ١٢٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٥٧، التحفة اللطيفة ١/ ٤٠٥، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٨، الاستبصار ٣٤٥، الطبقات ٨٤/ ١٠٣، الكاشف ١/ ١٧٧، مشاهير علماء الأمصار ١٠٦. التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٨، الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٢٢، البداية والنهاية ٨/ ٢٦٣، إسعاف المبطأ ١٨٥، الإصابة ت (١٠٣٢)، الاستيعاب: ت (٢٩٤).

الأنصاري الأوسي، من بني معاوية؛ قاله ابن إسحاق، ونسبه الكلبي مثله؛ إلا أنه أسقط الحارث الأول وزيداً.

شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وقال ابن منده: كنيته أبو الربيع، قال أبو نعيم: وهو وهم، فإنها كنية عبد الله بن ثابت الظفري، وكانت معه راية بني معاوية عام الفتح، وهو أخو الحارث بن عتيك.

روى عنه ابناه: عبد الله وأبو سفيان، وعتيك بن الحارث بن عتيك.

أخبرنا فِتْيان بن أحمد بن محمد المعروف بابن سَمْنِيَّة الجوهري بإسناده عن القعنبي، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك، وهو جد عبد الله أبو أمه أن جابر بن عتيك أخبره أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غُلِب فصاح به رسول الله ﷺ فلم يجبه، فاسترجع وقال: **غلبنا عليك يا أبا الربيع**، فصاح النسوة وبكين، فجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله ﷺ: «**دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ**»، قالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال: «**إِذَا مَاتَ**»، فقالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن يكون شهيداً؛ فإنك كنت قد قضيت جهازك، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ**»؟ قالوا: القتل في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: «**الشُّهَدَاءُ سِوَى القَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ**»(١).

وتوفي جابر سنة إحدى وستين، وعمره إحدى وتسعون سنة.

أخرجه الثلاثة.

بِجُمْعٍ مضمومة الجيم: هي المرأة تموت وفي بطنها ولد، وقيل: هي البكر، والأول أصح، وقاله الكسائي بجيم مكسورة.

٦٥٠ ـ جَابِرُ بْنُ عُمَيْرٍ (٢)

(ب د ع) جَابِرُ بن عُمَيْر الأنصاري. له صحبة، عداده في أهل المدينة.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٢٠٥ كتاب الجنائز باب في فضل من مات من الطاعون حديث رقم ٣١١١، والنسائي في السنن ٤/ ١٣ كتاب الجنائز باب النهي عن البكاء على الميت (١٤) حديث رقم ١٨٤٦، والبيهقي في السنن ٤/ ٧٠، وابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٦١٦، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٥٢، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٠٩.

(٢) الثقات ٣/ ٥٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٣، بقي بن مخلد ٧٣٦، تقريب التهذيب ١/ ١٢٣، =

روى عنه عطاء بن أبي رباح. أخبرنا محمد بن عمر المديني كتابة، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا القاضي أبو أحمد، وحبيب بن الحسن، ومحمد بن حبيش، قالوا: حدثنا خلف بن عمرو العكبري، أخبرنا المعافى بن سليمان، أخبرنا موسى بن أعين، عن أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد، عن عبد الرحيم الزهري، عن عطاء أنه رأى جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاريين يرتميان، فملَّ أحدهما فجلس، فقال له صاحبه: كسلت؟ قال: نعم، قال أحدهما للآخر: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ لَعِبٌ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرْبَعَةً: مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَتَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمَشْيُ الرَّجُلِ بَيْنَ الغَرَضَيْنِ، وَتَعَلُّمُ الرَّجُلِ السِّبَاحَةَ»**[1].

أخرجه الثلاثة.

٦٥١ ـ جَابِرُ بْنُ عَوْفٍ[2]

(س) جَابِر بن عَوْف أبو أوْس الثَّقَفِي.

ذكره أبو عثمان سعيد بن يعقوب السراج القرشي في الأفراد؛ كتبه عنه ابن منده.

روى حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن أوس بن أبي أوس، عن أبيه واسمه جابر أن النبي ﷺ صلى ومسح على قدميه. ورواه هشيم وشعبة عن يعلى مثله، ورواه شريك عن يعلى، ولم يذكر بين يعلى وأوس أحداً.

أخرجه أبو موسى.

٦٥٢ ـ جَابِرُ بْنُ عَيَّاشٍ[3]

(ع) جَابِرُ بن عَيَّاش. قال أبو نعيم: لا يعرف له حديث. أخرجه أبو نعيم كذا مختصراً.

= تهذيب التهذيب ٢/ ٤٤، تهذيب الكمال ١/ ١٨٠، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٥٧، التحفة اللطيفة ١/ ٤٠٥، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٠، الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ٣٤٥، الكاشف ١/ ١٧٧، الجرح والتعديل ١/ ٣٩٤، و ٢/ ٢٠٢٨، التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٨، معجم البلدان ٢/ ٧٤٧، الإصابة ت (١٠٣٦)، الاستيعاب: ت (٢٩٦).

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٤٨. والطبراني في الكبير ٢/ ٢٠٥. وابن عساكر ٧/ ٤٣٠. وذكره الهيثمي في الزوائد ٥/ ٢٧٢. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٠٦١٢.

(٢) الثقات ٣/ ٥٣، تجريد الصحابة ١/ ٧٣، الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٢٦، الإصابة ت (١٠٣٧)، الاستيعاب: ت (٣٠٤).

(٣) الإصابة ت (١٣١٦).

٦٥٣ ـ جَابِرُ بْنُ مَاجِدٍ الصَّدَفِيُّ(١)

(ب دع) جَابِر بنَ مَاجِد الصَدَفي. وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مصر، قاله أبو سعيد بن يونس، وفي حديثه اختلاف. روى الأوزاعي عن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه، عن جده عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ وَمِنْ بَعْدِ الخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ، وَمِنْ بَعْدِ الأُمَرَاءِ مُلُوكٌ جَبَابِرَةٌ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَيُؤَمَّرُ بَعْدَهُ القَحْطَانِيّ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا هُوَ بِدُونِهِ**»(٢). كذا قال الأوزاعي عن قيس بن جابر، ورواه ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس، عن جابر، عن أبيه عن جده؛ فعلى رواية الأوزاعي يكون الصحابي ماجداً. أخرجه الثلاثة.

٦٥٤ ـ جَابِرُ بْنُ النُّعْمَانِ(٣)

(ب) جَابِر بن النُّعمَان بنُ عُمَير بن مالك بن قمير بن مالك بن سُوَاد بن مُرَي بن أَرَاشة بن عامر بن عَبِيلة بن قِسْميل بن فران بن بَلِي البلوي السُّوادي، من بني سُواد، له صحبة، وهو حليف الأنصار، وهو من رهط كعب بن عجرة، وهو الذي عُمِّر كثيراً فقال: [الطويل]

تَهَدَّلَتِ العَيْنَانِ بَعْدَ طَلالَةٍ ... وَبَعْدَ رِضاً فَأَحْسِبُ الشَّخْصَ رَاكِبا

وَأُبْعِدُ مَا أَنْكَرْتُ كَي أَسْتَبِينَهُ ... فَأَعْرِفُهُ وَأُنْكِرُ المُتَقَارِبَا

أخرجه أبو عمر.

٦٥٥ ـ جَابِرُ بْنُ يَاسِرٍ(٤)

(دع) جَابر بن يَاسِر بن عَوِيص بن فدك بن ذي إيوان بن عمرو بن قيس بن سلمة بن شراحيل بن الحارث بن معاويَة بن مُرْتِع بنَ قِتْبان بن مصبح بن وائل بن رُعيْن الرعيني القتباني، شهد فتح مصر. له ذكر في الصحابة، قال أبو سعيد بن يونس: وممن شهد فتح مصر ممن له إدراك: جابر بن ياسر بن عويص القتباني، جد عياش وجابر ابني عباس بن جابر، لا يعرف له حديث، قاله ابن منده وأبو نعيم إلا أنهما لم يذكرا نسبه بعد عويص، وسِاق نسبه كما ذكرناه ابن ماكولا وقال: وأما العويص بعين مهملة بعدها واو، وآخره صاد مهملة فهو [جد]

---

(١) الإصابة ت (١٠٣٩).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٥٥٦. والبيهقي في السنن ٨/ ١٥٨. وذكره الهيثمي في الزوائد ٧/ ٢٧٣. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٨٦٦٧.

(٣) الإصابة ت (١٠٤٠).

(٤) تنقيح المقال ١/ ١٦٢٢، جامع التحصيل ١٨٣، الإصابة ت (١٠٤١).

جابر، وذكره وقال: كذلك هو بخط الصوري مقيد، وفي غيره مثله سواء؛ إلا أنه قال: شرحبيل عوض شراحيل.

عياش بن عباس: فالأول بالياء تحتها نقطتان والشين المعجمة، وقتبان: بالقاف والتاء فوقها نقطتان وبالباء الموحدة.

٦٥٦ ـ جَاحِلٌ أَبُو مُسْلِمٍ الصَّدَفِيُّ[١]

(د ع) جَاحِل أبو مُسْلم الصَّدَفي. روى عنه ابنه مسلم أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ أَحْصَاهُمْ لِهَذَا القُرْآنِ مِنْ أُمَّتِي مُنَافِقُوهُمْ**»[٢] أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو نعيم: ذكره بعض الناس، يعني ابن منده، في جملة الصحابة قال: وعندي ليست له صحبة، ولم يذكره أحد من المتقدمين ولا المتأخرين.

٦٥٧ ـ جَارُودُ بْنُ المُعَلَّى[٣]

(ب د ع) جَارُود بنُ المُعَلى، وقيل: ابن العلاء، وقيل: جارود بن عمرو بن المعلى العبدي، من عبد القيس يكنى، أبا المنذر، وقيل: أبا غياث، وقيل: أبا عتاب، وأخشى أن يكون أحدهما تصحيفاً، وقيل: اسمه بشر، وقد تقدم ذكره، وقيل: هو الجارود بن المعلى بن العلاء، وقيل: الجارود بن عمرو بن العلاء، وقيل: الجارود بن المعلى بن عمرو بن حنش بن يعلى، قاله ابن إسحاق، وقال الكلبي: الجارود واسمه بشر بن حنش بن المعلى، وهو الحارث، بن يزيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس العبدي، وأمه دريمكة بنت رويم من بني شيبان، وإنما لقب الجارود؛ لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل، فأصابهم وجردهم.

وفد على رسول الله ﷺ سنة عشر في وفد عبد القيس، فأسلم، وكان نصرانياً، ففرح النبي ﷺ بإسلامه، فأكرمه وقربه، وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن

---

(١) الإصابة ت (١٠٤٣).

(٢) ذكره السيوطي في جمع الجوامع حديث رقم ٦١٢٤.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٤ تنقيح المقال ـ ١٦٢٨، الطبقات الكبرى ٥/ ٥٥٧، ٧/ ٨٦، الثقات ١/ ٥٩، تقريب التهذيب ١/ ١٢٤، تهذيب الكمال ١/ ١٨٢، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٥، التاريخ الكبير ١/ ٤٣، ٥٠، تاريخ الإسلام ٣/ ١٣٣، التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٦، الجرح والتعديل ٢/ ٢١٨١، الكاشف ١/ ١٧٨، ابن سعد ٥/ ٤٠٧، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٣٠، تبصير المنتبه ٣/ ٩٢٣، مشاهير علماء الأمصار ٢٤٦، الإصابة ت (١٠٤٤)، الاستيعاب: ت (٣٥٣).

التابعين: أبو مسلم الجَذَمِي، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وزيد بن علي أبو القموص، وابن سيرين.

أخبرنا منصور بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الطبري الفقيه بإسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا هدبة، عن أبان، عن قتادة، عن يزيد بن الشخير، عن أخيه مطرف، عن أبي مسلم الجذمي، عن الجارود أن النبي ﷺ قال: «**ضَالَّةُ المُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ**[1]»[2]، ولما أسلم الجارود قال: [الطويل]

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَسَامَحَتْ ... بَنَاتُ فُؤَادِي بِالشَّهَادَةِ وَالنَّهْضِ

فَأَبْلِغْ رَسُولَ اللهِ عَنِّي رِسَالَةً ... بِأَنِّي حَنِيفٌ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الأَرْضِ[3]

وسكن البصرة، وقتل بأرض فارس، وقيل: إنه قتل بنهاوند مع النعمان بن مُقَرِّن، وقيل: إن عثمان بن أبي العاص بعث الجارود في بعث إلى ساحل فارس، فقتل بموضع يعرف بعقبة الجارود، وكان سيد عبد القيس. أخرجه الثلاثة.

غياث: بالغين المعجمة، والياء تحتها نقطتان، والثاء المثلثة.

٦٥٨ ـ الجَارُودُ بْنُ المُنْذِرِ[4]

(د) الجَارُود بن المُنْذِر، روى عنه الحسن وابن سيرين، قاله ابن منده جعله ترجمة ثانية هذا والذي قبله، وقال محمد بن إسماعيل البخاري في كتاب الوحدان: هما اثنان، وفرق بينهما، روى حديثه ابن مسهر، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن الجارود قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني على دين؛ فإن تركت ديني، ودخلت في دينك لا يعذبني الله يوم القيامة؟ قال: «نَعَمْ». أخرجه ابن منده وحده.

قلت: جعله ابن منده غير الذي قبله، وهما واحد، ولا شك أن بعض الرواة رأى كنيته «أبو» المنذر فظنها ابن، والله أعلم.

---

(١) حَرَق النّار بالتحريك: لَهَبُها وقد يُسَكّن: أي إن ضالّة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدّته إلى النّار، النهاية ١/ ٣٧١.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٢٦٦، كتاب الأشربة (٢٧) باب ما جاء في النهي عن الشرب قائماً (١١) حديث رقم ١٨٨١. وابن ماجة في السنن ٢/ ٨٣٦ كتاب اللقطة (١٨) باب ضالّة الإبل والبقر والغنم حديث رقم ٢٥٠٢، وأحمد في المسند ٤/ ٢٥، ٥/ ٨٠. والدارمي في السنن ٢/ ٢٦٦، والبيهقي في السنن ٦/ ١٩٠. وابن حبان في صحيحه حديث موارد (١١٧٠)، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٩٦.

(٣) ينظر البيتان في الإصابة ترجمة رقم (١٠٤٤)، والاستيعاب ترجمة رقم (٣٥٣).

(٤) الإصابة ت (١٠٤٥).

٦٥٩ ـ جَارِيَةُ بْنُ أَصْرَمَ[1]

(د ع) جَارِيَةُ بن أَصْرَم الكَلْبي الأَجْدَارِي، حَيٌّ من كلب، وهو عامر بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، قال الكلبي: وإنما قيل له: الأجدار؛ لأنه كان جالساً إلى جنب جدار، فأقبل رجل يريد عامر بن عوف بن بكر، فسأل عنه، فقال له المسؤول: أي العامرين تريد، أعامر بن عوف بن بكر أم عامر الأجدار؟ فبقي عليه، وقيل: كان في عنقه جَدَرَة[2] فسمى بها وهو بطن كبير، منه جماعة من الفرسان، روى الشرقي بن القُطَامي الكلبي، عن زهير بن منظور الكلبي، عن جارية بن أصرم الأجداري قال: رأيت وَدّاً في الجاهلية بدومة الجندل في صورة رجل. وذكر الحديث.

قال أبو نعيم: لا تعرف له صحبة ولا رؤية، وذكره بعض الرواة في الصحابة وذكر أنه رأى وَدّاً بدومة الجندل؛ هذا كلام أبي نعيم، وقد ذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا في جارية بالجيم، فقال: جارية بن أصرم صحابي، يعد في البصريين. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٦٠ ـ جَارِيَةُ بْنُ حُمَيْلٍ[3]

(ب س) جَارِيَةُ بن حُمَيْل بن نُشَبَة بن قُرْط بن مُرَّة بن نصر بن دُهْمان بن بِصَار بن سُبَيع بن بكر بن أشجع الأشجعي. أسلم وصحب النبي ﷺ. ذكره الطبري، قاله أبو عمر، وقال أبو موسى: ذكره الدارقطني وابن ماكولا عن ابن جرير، وقال هشام بن الكلبي: إنه شهد بدراً مع النبي ﷺ،

حميل: بضم الحاء المهملة وفتح الميم، وبِصَارُ: بكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة وآخره راء.

٦٦١ ـ جَارِيَةُ بْنُ زَيْدٍ[4]

(ب) جَارِيَة بن زَيْد، قال أبو عمر: ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع علي بن أبي طالب من الصحابة.

أخرجه أبو عمر.

---

(١) الإصابة ت (١٠٤٦).

(٢) الجدَرُ: ورمٌ يأخذ في الحلق (انظر اللسان ١/ ٥٦٥).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/ ٢١١، الإصابة ت (١٠٤٨)، الاستيعاب: ت (٣٠٧).

(٤) الإصابة ت (١٠٤٩)، الاستيعاب: ت (٣٠٩)،

٦٦٢ ـ جَارِيَةُ بْنُ ظَفَرٍ[(١)]

(ب دع) جَارِيَة بن ظُفَر اليَمَامي الحنَفي أبو نِمْران. يعد في الكوفيين، حديثه عند ابنة نمران، ومولاه عقيل بن دينار، وروى عنه من الصحابة يزيد بن معبد. روى مروان بن معاوية عن دهثم بن قران، عن عقيل بن دينار؛ مولى جارية بن ظفر، عن جارية أن داراً كانت بين أخوين فحظرا في وسطها حظاراً ثم هلكا، وترك كل واحد منهما عقباً، فادعى عقب كل واحد منهما أن الحظار له، فاختصما إلى رسول الله ﷺ فأرسل حذيفة بن اليمان ليقضي بينهما، فقضى أن الحظار لمن وجد معاقد القُمُط[(٢)] تليه، ثم رجع فأخبر النبي ﷺ، «فقال: **أصبت أو أحسنت**[(٣)]».

ورواه أبو بكر بن عياش، عن دهثم، عن نمران بن جارية، عن أبيه، وقد روى نمران عن أبيه أحاديث،

أخرجه الثلاثة.

٦٦٣ ـ جَارِيَةُ بْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ[(٤)]

(دع) جَارِيَة بنُ عَبْد المُنْذر بن زَنْبر؛ قاله ابن منده وقال: قال ابن أبي داود: خارجة بن عبد المنذر؛ روى محمد بن إبراهيم الأسباطي، عن ابن فضيل، عن عمرو بن ثابت، عن ابن عقيل، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن جارية بن عبد المنذر أن رسول الله ﷺ قال: «**يَوْمُ الجُمُعَةِ سَيِّدُ الأَيَّامِ**»[(٥)] وروى ابن أبي داود، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن ابن فضيل، فقال: خارجة بن عبد المنذر، ورواه بكر بن بكار عن عمرو بن ثابت بإسناده، عن عبد الرحمن بن يزيد فقال: عن أبي لبابة بن عبد المنذر، وذكر الحديث،

قال أبو نعيم: وهو وهم، يعني ذكر جارية، وصوابه رفاعة بن عبد المنذر، والحديث

---

(١) الثقات ٣/ ٦٠، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٥، تقريب التهذيب ١/ ١٢٤، تهذيب التهذيب ٢/ ٥٤، الكاشف ١/ ١٧٨، تهذيب الكمال ١/ ٥٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٥٨، الطبقات ٢٨٩، التاريخ الكبير ٢/ ١٣٧، الجرح والتعديل ٢/ ٢١٥٧، تصحيفات المحدثين ٥١٩، تنقيح المقال ١٦٢٥ الإكمال ٢/ ١، الإصابة ت (١٠٥٠)، الاستيعاب: ت (٣٠٨).

(٢) هي جمع قماط، وهي الشُرُط التي يشد بها الخصر ويوثق من ليفٍ أو خوصٍ أو غيرهما، النهاية ٤/ ١٠٨.

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٥/ ١١٥.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٥، الإصابة ت (١٣١٨).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٨. والطبراني في الكبير ٥/ ٢٤. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢١٦. والعجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٥٥٤.

مشهور بأبي لبابة بن عبد المنذر، واسم أبي لبابة: رفاعة، وقيل: بشيرٍ، ولم يقل أحد إن اسمه جارية، أو خارجة إلا ما رواه هذا الواهم عن ابن أبي داود.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٦٤ - جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ[1]

(ب د ع) جَارِيَة بن قُدَامَة التَّمِيمِي السَّعْدي، عم الأحنف بن قيس، وقيل: ابن عم الأحنف؛ قاله ابن منده وأبو نعيم؛ إلا أن أبا نعيم قال: وقيل ليس بعمه ولا ابن عمه أخي أبيه، وإنما سماه عمه توقيراً، وهذا أصح؛ فإنهما لا يجتمعان إلا إلى كعب بن سعد بن زيد مناة، على ما نذكره؛ فإن أراد بقوله: ابن عمه أنهما من قبيلة واحدة، فربما يصح له ذلك، وهو: جارية بن قدامة بن مالك بن زهير بن حصن، ويقال: حصين بن رزاح وقيل: رياح بن أسعد بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي، يكنى أبا أيوب وأبا يزيد، يعد في البصريين، روى عنه أهل المدينة وأهل البصرة.

فمن حديثه ما أخبرنا به أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن هشام، يعني ابن عروة، أخبرني أبي، عن الأحنف بن قيس، عن عم له يقال له: جارية بن قدامة أن رجلاً قال: يا رسول الله؛ قل لي قولاً وأقلل لعلي أعقله. قال: «لَا تَغْضَبْ»، فأعاد عليه ذلك مراراً كل ذلك يقول: «لَا تَغْضَبْ»[2]. قال يحيى: قال هشام: «قلت: يا رسول الله» وهم يقولون: لم يدرك النبي ﷺ وكان من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وشهد معه حروبه، وهو الذي حصر عبد الله بن الحضرمي بالبصرة في دار ابن سنبيل وحرقها عليه، وكان معاوية أرسله إلى البصرة ليأخذها له، فنزل ابن الحضرمي في بني تميم، وكان زياد بالبصرة أميراً فكتب إلى علي، فأرسل عليٌّ إليه أعينَ بن ضبيعة

---

(١) الثقات ٣/ ٦٠، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٥، تقريب التهذيب ١/ ١٢٤، تهذيب التهذيب ٢/ ٥٤، تهذيب الكمال ١/ ١٨٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٥٨، الطبقات الكبرى ٧/ ٥٦، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٧، تاريخ من دفن بالعراق من الصحابة ٦٧، الطبقات ٤٤/ ١٧٩، التاريخ الكبير ٢/ ٥٣٧، الجرح والتعديل ٢/ ٢١٥٦، تنقيح المقال ١٦٢٦، البداية والنهاية ٧/ ٢٨٧، المشتبه ١٢٦، الإكمال ٢/ ١، بقي بن مخلد ٣٤١، الحديث ٤/ ٣١، الإصابة ت (١٠٥٢)، الاستيعاب: ت (٣٠٦).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٨/ ٣٥. والترمذي في السنن ٤/ ٣٢٦ كتاب البر والصله/ (٢٨) باب ما جاء في كثرة الغضب (٧٣) حديث رقم ٢٠٢٠. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيحه غريب. وأحمد في المسند ٢/ ١٧٥، وابن حبان في صحيحه حديث ١٩٧١. وابن أبي شيبة ٨/ ٣٤٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦١٥.

المجاشعي، فقتل غيلة، فبعث علي بعده جارية بن قدامة فأحرق علي بن الحضرمي الدار التي سكنها.

أخرجه الثلاثة.

٦٦٥ ـ جَارِيَةُ بْنُ مُجَمِّعٍ[١]

(س) جَارِيَةُ بن مُجَمع بن جَارِيَة، روى الطبراني، عن مطين، عن إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي، عن محمد بن فضيل، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الأنصار: زيد بن ثابت، وأبو زيد، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وسعد بن عبادة، وأُبي بن كعب، وكان جارية بن مجمع بن جارية قد قرأه إلا سورة أو سورتين. كذا قاله الطبراني.

ورواه إسحاق بن يوسف عن زكريا به، وقال: المجمع بن جارية.

وكذلك قاله إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، وهو الصحيح، وكان جارية بن عامر والد المجمع فيمن اتخذ مسجد الضرار، وكان المجمع يصلي لهم فيه، وهذا يقوي قول من يقول: إن المجمع كان الحافظ للقرآن.

أخرجه أبو موسى.

٦٦٦ ـ جَاهِمَةُ بْنُ العَبَّاسِ[٢]

(ب د ع) جَاهِمَة بن العبَّاس بن مِرْداس السُّلمي أبو معاوية. أخبرنا عبد الله بن أحمد الطوسي الخطيب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الحربي، أخبرنا عمر بن شاهين، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، أخبرنا علي بن عمرو الأنصاري، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن محمد بن طلحة بن ركانة، عن ا ـ ة السلمي عن أبيه قال: «أتيت رسول الله ﷺ فسألته عن الغزو، فقال: «هَلْ ـعم، قال: «اَلْزَمْهَا؛ فَإِنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا»[٣].

---

(١) الثقات (٣/ ٦٠)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٥، الإصابة ت (١٠٥٣).

(٢) الثقات ٣/ ٨٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٥، الطبقات الكبرى ٤/ ٢٧٤، ٧/ ٣٣، الوافي بالوفيات ١١/ ٤١، الجراح والتعديل ٢/ ٢٢٦٠، تلقيح فهوم الأثر ٣٧٩، بقي بن مخلد ٧٧٨، الإصابة ت (١٠٥٤)، الاستيعاب ت (٣٥٦).

(٣) أخرجه النسائي في السنن ٦/ ١١، كتاب الجهاد (٢٥) باب الرخصة في التخلف لمن له والدة (٦) حديث رقم ٣١٠٤. وأحمد في المسند ٣/ ٤٢٩، وعبد الرزاق حديث رقم ٩٢٩٠. وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ١٧، ٧، ٢٢، والبيهقي في السنن ٩/ ٢٦. والطبراني في الكبير ٢/ ٣٢٥، والخطيب في التاريخ ٣/ ٣٢٤.

وقال أبو عمر: جاهمة السلمي، والد معاوية بن جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي، حجازي؛ وروى عنه حديث الجهاد نحو ما تقدم، وقد روى عن معاوية أنه قال: «أتيت النبي ﷺ». ويذكر عند اسمه، وقال ابن ماكولا: جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي، يقال له صحبة.

أخرجه الثلاثة.

بَابُ الْجِيم مَعَ البَاءِ

٦٦٧ ـ جَبَّارُ بْنُ الحَارِثِ[١]

(د ع) جَبَّارُ بن الحَارِث كان اسمه جباراً فسماه النبي ﷺ عبد الجبار؛ ذكره ابن منده، وأبو نعيم بإسناديهما عن عبد الله بن طلاسة، عن أبيه طلاسة، عن عبد الجبار بن الحارث أنه أتى النبي ﷺ فقال له: «**مَا ٱسْمُكَ**»؟ فقال: جبار بن الحارث، فقال: «**بَلْ أَنْتَ عَبْدُ الجَبَّارِ**»[٢].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٦٨ ـ جَبَّارُ بْنُ الحَكَم السَّلَمِيُّ[٣]

جَبَّار بن الحَكَم السُّلمي يقال له: الفرار؛ ذكره المدائني فيمن وفد من بني سليم على رسول الله ﷺ فأسلموا، وسألوا رسول الله ﷺ أن يدفع لواءهم إلى الفرار، فكره ذلك الاسم، فقال له الفرار: إنما سميت الفرار بأبيات قلتها وأولها: [الكامل]

وَكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ حَتَّى إِذَا ٱلْتَبَسَتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي

٦٦٩ ـ جَبَّارُ بْنُ سُلْمَىٰ[٤]

(ب د ع) جَبَّارُ بن سُلْمَى بن مالك بن جَعْفر بن كِلَاب بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصَعة. وفد على النبي ﷺ فأسلم، ثم رجع إلى بلاد قومه بضَرِيَّة، قاله محمد بن سعد، وكان ممن حضر مع عامر بن الطفيل بالمدينة لما أراد أن يغتال النبي ﷺ ثم أسلم بعد ذلك، وهو الذي قتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة، وكان يقول: «مما دعاني إلى الإسلام أني طعنت رجلاً منهم فسمعته يقول: فُزْتُ والله، قال: فقلت في نفسي: ما فاز؟ أليس قد قتلته؟ حتى سألتُ بعد ذلك

---

(١) الإصابة ت (١٠٥٥).

(٢) ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٣/١٣٦٦. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٧٢٨٣.

(٣) الإصابة ت (١٠٥٦).

(٤) الإصابة ت (١٠٥٧)، الاستيعاب: ت (٣١١).

عن قوله، فقالوا: الشهادة فقلت: «فاز لَعَمْرُ اللَّهِ». لم يخرج البخاري جبار بن سلمى، ولا جبار بن صخر. أخرجه الثلاثة.

سلمى: بضم السين والإمالة.

٦٧٠ ـ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ[١]

(ب د ع) جَبَّار بن صَخْر بن أمية بن خنساء بن سِنَان ويقال: خُنَيْس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي ثم السلمي، يكنى: أبا عبد الله، أمه سعاد بنت سلمة من ولد جشم بن الخزرج، شهد العقبة وبدراً وأحداً، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو ياسر هبة الله بن عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا حسين بن محمد، أخبرنا أبو أويس، عن شرحبيل عن جبار بن صخر الأنصاري، أحد بني سلمة قال: قال رسول الله ﷺ وهو بطريق: «**مَنْ يَسْبِقُنَا إِلَى الأَثَايَةِ فَيَمْدُرُ حَوْضَهَا وَيَفْرُطَ فِيهِ فَيَمْلَؤُهُ حَتَّى نَأْتِيهِ**»؟ قال: قال جبار: فقمت فقلت: أنا، قال: «**اذْهَبْ**»، فذهبت، وأتيت الأثاية فمدرت حوضها، وفرطت فيه فملأته، ثم غلبتني عيناي فنمت، فما انتبهت إلا برجل تنازعه راحلته إلى الماء فكفها عنه، وقال: **يا صاحب الحوض**، أورد حوضك، فإذا رسول الله ﷺ، فقلت: نعم، فأورد راحلته ثم انصرف فأناخ، ثم قال: «**اتْبَعْنِي بِالإِدَاوَةِ**[٢] فَأَتْبَعْتُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ وَتَوَضَّأْتُ مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَحَوَّلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّيْنَا ثُمَّ جَاءَ النَّاسُ»[٣].

وقد تقدم ذكره في جابر بن صخر، وجبار أصح. أخرجه الثلاثة؛ إلا أن ابن منده وأبا نعيم قالا: بعثه رسول الله ﷺ عيناً له على المشركين مع جابر، وليس كذلك؛ إنما بعثهما ليستقيا الماء كما ذكرناه في الحديث، وهما أيضاً ذكرا ذلك في متن الحديث، فنقضا على أنفسهما ما قالا، والله أعلم.

---

(١) الثقات ٣/ ٦٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٥، الطبقات الكبرى ٣/ ٥٧٦، التحفة اللطيفة ١/٤٠٧، الوافي بالوفيات ١١/ ٤٢، الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ١٤٥، كتاب الطبقات ١٠٢، تاريخ الإسلام ٣/ ١٩٢، الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٥٣، الإكمال ٢/ ٣٧، البداية والنهاية ٧/ ١٥٦، المشتبه ١٢٧، تعجيل المنفعة ٦٦، تنقيح المقال ١٦٤٢، التمهيد ١/ ٢٦٦، مشاهير علماء الأمصار ١٠٩، المشتبه ١٧٦، تصحيفات المحدثين ٤٨١، ذيل الكاشف ١٧٤، التبصرة والتذكرة ٣/ ١٦٧، الإصابة ت (١٠٥٨)، الاستيعاب: ت (٣١٠).

(٢) الإداوة ـ بالكسر ـ إناءٌ صغير من جلد يتّخذ للماء كالسَّطيحَة ونحوها وجمعها أداوي، النهاية ١/ ٣٣.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٢١. وذكره الهيثمي في الزوائد ٢/ ٩٧.

٦٧١ ـ جِبَارَةُ بْنُ زُرَارَةَ[١]

(ب د ع) جِبَارة، بزيادة هاء، هو ابن زُرارة البلوي. له صحبة وليست له رواية، شهد فتح مصر، قال الدارقطني وابن ماكولا: هو جبارة بكسر الجيم. أخرجه الثلاثة.

٦٧٢ ـ جَبْرٌ الأَعْرَابِيُّ[٢]

(ب س) جَبْر الأعْرَابي المُحَارِبي، ذكره ابن منده، حديثه في ترجمة جبر بن عتيك، وروى بإسناده عن الأسود بن هلال قال: «كان أعرابي يؤذن بالحيرة يقال له: جبر فقال: إن عثمان لا يموت حتى يلي هذه الأمة فقيل له: من أين تعلم؟ قال لأني صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر فلما سلم استقبلنا بوجهه وقال: «**إِنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِي وُزِنُوا اللَّيْلَةَ فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ فَوَزَنَ**»[٣].

وهذا الحديث غريب بهذا الإسناد. أخرجه أبو عمر، وأبو موسى، وجعل له أبو موسى ترجمة منفردة عن ترجمة جبر بن عتيك فقال: جبر آخر غير منسوب، وروى له هذا الحديث، وقال في آخره: أورد هذا الحديث الحافظ أبو عبد الله في آخر ترجمة جبر بن عتيك، ولم يترجم له، وهو آخر بلا شك.

قلت: والحق فيه مع أبي موسى إن كان ابن منده ظن أن جبر بن عتيك هو الراوي لهذا الحديث، وإن كان نسي هو أو الناسخ أن يترجم له فلا، والله أعلم.

٦٧٣ ـ جَبْرُ بْنُ أَنَسٍ[٤]

(ع س) جَبْر بن أَنَس، بدري.

قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الحضرمي قال في كتاب عبيد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي، يعني صفين،: وجبر بن أنس، بدري، من بني زريق، قال أبو موسى: ويقال: جزء بن أنس أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

---

(١) الإصابة ت (١٠٦١)، الاستيعاب: ت (٣٨٧).

(٢) الاستيعاب: ت (٣١٢).

(٣) ذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٠٨٠، ٣٦١٨٦ وعزاه لأحمد وابن منده ـ عن أعرابي يقال له جبر.

(٤) الثقات ١/ ٦٣، تجريد أسماء الصحابة، ١/ ٧٦، الطبقات الكبرى ٢/ ١٩٧، ٣/ ٥٩٢، الإصابة ت (١٠٦٣).

٦٧٤ ـ جَبْرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

جَبْر أبو عَبْد الله. روى الزهري عن عبد الله بن جبر عن أبيه قال: «قرأت خلف رسول الله ﷺ فلما انصرف قال: «**يَا جَبْرُ أَسْمِعْ رَبَّكَ وَلاَ تُسْمِعْنِي**». ذكره أبو أحمد العسكري.

٦٧٥ ـ جَبْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(١)

(ب د ع) جَبْر بن عَبْد الله القِبْطي. مولى أبي بصرة الغفاري وهو الذي أتى من عند المقوقس رسولاً ومعه مارية القبطية؛ قاله أبو سعيد بن يونس، وقال الأمير أبو نصر: وجبر بن عبد الله القبطي مولى بني غفار، رسول المقوقس بمارية إلى النبي ﷺ، قيل: هو مولى أبي بصرة، وقال ابن يونس وقوم من غفار يزعمون أنه منهم، ونسبوه منهم فقالوا: جَبْرُ بْنُ أَنَسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ يَالَيْلِ بْنِ حَرَامِ بْنِ غِفَارٍ، وذكر هانئ بن المنذر أنه توفي سنة ثلاثة وستين.

أخرجه الثلاثة.

٦٧٦ ـ جَبْرُ بْنُ عَتِيكٍ(٢)

(ب د ع) جَبْر بن عَتِيك، وقيل: جابر، وقد تقدم في جابر وهو جبر بن عتيك بن قيس بن الحارث بن مالك بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وقيل: جبر بن عتيك بن قيس بن الحارث بن هيشة بن الحارث بن أمية بن زيد بن معاوية الأنصاري الأوسي العمري المعاوي وأمه: جميلة بنت زيد بن صيفي بن عمرو بن حبيب بن حارثة بن الحارث الأنصارية.

شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وسكن المدينة إلى حين وفاته.

وقال ابن منده: هو أخو جابر بن عتيك، وليس بشيء، وإنما هو قيل فيه: جابر وجبر.

وروى ابن منده في آخر ترجمته الحديث الذي يرويه الأسود بن هلال: أنه كان بالحيرة رجل يؤذن اسمه جبر؛ تقدم في جبر الأعرابي.

وقال أبو عمر: روى وكيع وغيره، عن أبي عميس، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ عاده في مرضه فقال قائل من أهله: إنا كنا لنرجو أن تكون وفاته شهادة في سبيل الله. الحديث.

---

(١) الإصابة ت (١٠٦٦)، الاستيعاب: ت (٣١٤).

(٢) الإصابة ت (١٠٦٨)، الاستيعاب: ت (٣١٣).

وقد روي عن جبر أن المريض الذي عاده رسول الله ﷺ هو عبد الله بن ثابت، والله أعلم.

وتوفي سنة إحدى وستين، وعمره تسعون سنة.

أخرجه الثلاثة.

٦٧٧ ـ جَبْرٌ الكِنْدِيُّ[١]

(س) جَبْر الكِنْدي. ذكره أبو موسى مستدركاً على ابن منده فقال: عن عبد الملك بن عمير، عن رجل من كندة يقال له: ابن جبر الكندي عن أبيه أنه كان في الوفد، أن النبي ﷺ صلى على السَّكُون والسَّكاسِكِ وقال: **«أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ؛ هُمْ أَلْيَنُ قُلُوباً وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ»**[٢].

٦٧٨ ـ جَبَلُ بْنُ جَوَالٍ[٣]

(ب) جَبَل بن جَوال بن صَفْوان بن بِلَال بن أَصْرَم بن إياس بن عَبْد غَنْم بن جِحَاش بن بَجَالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذُبْيان الشاعر الذبياني، ثم الثعلبي.

ذكره ابن إسحاق، أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن علي بن علي بإسناده عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: ثم استنزلوا، يعني بني قريظة، فحبسهم، وذكر الحديث في قتلهم، وقال: فقال جبل بن جوال الثعلبي كذا قال يونس: [الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا لَامَ ٱبْنُ أَخْطَبَ نَفْسَهُ ... وَلَكِنَّهُ مَنْ يَخْذُلِ اللَّهُ يَخْذَلِ[٤]

قال: وبعض الناس يقول: حيي بن أخطب قالها، ونسبه هشام بن الكلبي مثل النسب الذي ذكرناه، وقال: كان يهودياً فأسلم، ورثى حيي بن أخطب، وقال الدارقطني وأبو نصر وذكراه فقالا: له صحبة، وهو جبل، آخره لام. أخرجه أبو عمر.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٧٦، الإصابة ت (١٠٧٢).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٥/٢١٩، ٢٢٠. ومسلم في الصحيح ١/٧٢ كتاب الإيمان (١) باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه (٢١) حديث رقم (٨٢/٥٢، ٨٤/٥٢). والترمذي في السنن ٥/٦٨٣ كتاب المناقب (٥٠) باب في فضل اليمن (٧٢) حديث رقم ٣٩٣٥ وقال أبو عيسى وهذا حديث حسن صحيح. وأحمد في المسند ٢/٢٥٢.

(٣) الإصابة ت (١٠٧٣)، الاستيعاب: ت (٣٦٥).

(٤) ينظر البيت في الإصابة ترجمة رقم (١٠٧٣) والاستيعاب ت (٣٦٥) وسيرة ابن هشام ٢/٢٤١.

٦٧٩ ـ جَبَلَةُ بْنُ الأَزْرَقِ الكِنْدِيُّ[١]

(ب د ع) جَبَلَةَ، بزيادة هاء، هو جبلة بن الأزرق الكندي، من أهل حمص، روى عنه راشد بن سعد أن النبي ﷺ صلى إلى جدار كثير الأحجرة، فصلى إما الظهر وإما العصر، فلما جلس في الركعتين، لدغته عقرب، فغشي عليه، فرقاه الناس، فلما أفاق قال: **إن الله عز وجل شفاني وليس برقيتكم**.

أخرجه الثلاثة.

٦٨٠ ـ جَبَلَةُ بْنُ الأَشْعَرِ الخُزَاعِيُّ[٢]

(ب) جَبَلَةُ بن الأَشْعَرِ الخُزَاعي الكَعبي، اختلف في اسم أبيه، قال الواقدي: قتل مع كرز بن جابر بطريق مكة عام الفتح؛ قاله أبو عمر، وقيل: إن الذي قتل: خنيس بن خالد الأشعر، وهو الصحيح.

الأشعر: بالشين المعجمة.

٦٨١ ـ جَبَلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ[٣]

(ع س) جَبَلَة بن ثَعْلَبَة الأنصاري الخَزْرَجي البَيَاضِي. شهد بدراً؛ ذكره عبيد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، صفين: جبلة بن ثعلبة من بني بياضة أخرجه أبو نعيم وأبو موسى، وقد أخرج أبو نعيم في الراء: رخيلة بن خالد بن ثعلبة بن خالد، وهو هذا أسقط أباه.

٦٨٢ ـ جَبَلَةُ بْنُ جُنَادَةَ[٤]

(س) جَبَلَةَ بن جُنَادة بن سُويد بن عَمْرو بن عُرْفُطَة بن الناقد بن تيم بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لحي الخزاعي؛ بايع النبي ﷺ.

أخرجه أبو موسى.

---

(١) الثقات ٣/٥٨، تجريد أسماء الصحابة ١/٧٦، الطبقات الكبرى ٧/٤٣٢، الوافي بالوفيات ١١/٥٢، التاريخ الكبير، ٢/٢١٨، الجرح والتعديل ٢/٢٠٨٩، بقي بن مخلد ٥٩٥، الإصابة ت (١٠٧٤)، الاستيعاب: ت (٣٢٢).

(٢) الإصابة ت (١٠٧٥)، الاستيعاب: ت (٣٢٥).

(٣) الثقات ٣/٥٨، تجريد أسماء الصحابة ١/٧٧، الإصابة ت (١٠٧٦).

(٤) الإصابة ت (١٠٧٨).

٦٨٣ ـ جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ(١)

(ب د ع) جَبَلَة بن حَارِثَة، أخو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، تقدم نسبه عند أسامة بن زيد، ويأتي في زيد، إن شاء الله تعالى، قدم على النبي ﷺ مع أبيه حارثة، والنبي بمكة، وكان أكبر سناً من زيد، فأقام حارثة عند ابنه زيد، ورجع جبلة، ثم عاد إلى النبي ﷺ فأسلم.

أخبرنا عمر بن محمد بن المعمر بن طبرزد وغيره، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أخبرنا أحمد بن حمدون بن رستم، أخبرنا الوليد بن عمرو بن السكين، أخبرنا عمرو بن النضر، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن حارثة قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: أرسل معي أخي، فقال: «**هَا هُوَ ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ؛ إِنْ ذَهَبَ فَلَيْسَ أَمْنَعُهُ**»(٢)، فقال زيد: لا أختار عليك يا رسول الله أحداً قال: فوجدت قول أخي خيراً من قولي.

قال الدارقطني: ابن حارثة هو: جبلة بن حارثة، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وبعضهم يدخل بين أبي إسحاق وبين جبلة فروة بن نوفل، قال أبو إسحاق: قيل لجبلة بن حارثة: أأنت أكبر أم زيد؟ قال: زيد خير مني وأنا ولدت قبله، وسأخبركم أن أمنا كانت من طَيْئ، فماتت، فبقينا في حجر جدنا لأمنا، وأتى عماي فقالا لجدنا: نحن أحق بابني أخينا، فقال: خذا جبلة ودعا زيداً، فأخذاني فانطلقا بي، وجاءت خيل من تهامة فأصابت زيداً، فترامت به الأمور حتى وقع إلى خديجة، فوهبته للنبي ﷺ.

وقد روى بعضهم فقال: جبلة نسيب لأسامة بن زيد، وروى عن جبلة بن ثابت أخي زيد، والصحيح: جبلة بن حارثة أخو زيد، وما سوى هذا فليس بصحيح.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) الثقات ٣/ ٥٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٧، المشتبه ٨٢، تقريب التهذيب ١/ ١٢٥، تهذيب التهذيب ٢/ ٦١، مشاهير علماء الأمصار ٢٨٩، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٦٠، الوافي بالوفيات ١١/ ٥٧، التاريخ الكبير ٢/ ٢١٧، الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٨٦، ١/ ٥٠٨٠، الكاشف ١/ ١٧٩، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ٢٥٠، تنقيح المقال ١٦٥٨، الإصابة ت (١٠٧٩)، الاستيعاب: ت (٣٢٠).

(٢) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٧٠٦٥ وعزاه لأبي يعلى والدارقطني في الأفراد والطبراني وأبو نعيم، والنسائي، وابن عساكر.

٦٨٤ ـ جَبَلَةُ بْنُ سَعِيدٍ(١)

(س) جَبَلَةُ بن سَعيد بن الأَسْوَد بن سلمة بن حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين. وفد إلى النبي ﷺ.

أخرجه أبو موسى.

٦٨٥ ـ جَبَلَةُ بْنُ شَرَاحِيلَ(٢)

(د) جَبَلَةُ بنَ شَرَاحِيل. أخو حارثة بن شراحيل بن عبد العزى، ذكره ابن منده بترجمة مفردة، ورفع نسبه إلى عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، فعلى هذا يكون عم زيد بن حارثة، وذكر أن حارثة تزوج بامرأة من نبهان من طيئ، فأولدها جبلة، وأسماء، وزيداً، وتوفيت أمهم، وبقوا في حجر جدهم. وذكر الحديث الذي تقدم في ترجمة جبلة بن حارثة.

قال أبو نعيم: وهم بعض الرواة فقدر أن جبلة عم لزيد، فجعل الترجمة لجبلة عم زيد، ومن نظر في القصة وتأملها علم وهمه؛ لأن في القصة أن حارثة تزوج إلى طيء امرأة من بني نبهان، فأولدها جبلة وأسماء وزيداً، فإذا ولد حارثة جبلة يكون أخا زيد، لا عمه.

قلت: والذي قاله أَبُو نُعَيم حق، والوهم فيه ظاهر.

أخرجه ابن منده.

٦٨٦ ـ جَبَلَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ(٣)

(ب دع) جَبَلَةُ بن عَمْرو الأَنْصَاري، أخو أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري، قاله ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو عمر: هو ساعدي، وقال: فيه نظر، يعد في أهل المدينة، روى عنه ثابت بن عبيد، وسليمان بن يسار.

وكان فيمن غزا إفريقية مع معاوية بن خديج سنة خمسين، وشهد صفين مع علي، وسكن مصر، وكان فاضلاً من فقهاء الصحابة، وروى خالد أبو عمران عن سليمان بن يسار: أنه سأل

---

(١) الإصابة ت (١٠٨٠).

(٢) الثقات ٣/ ٥٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٥، المشتبه ٨٢، ٤٥٦، تقريب التهذيب ١/ ١٢٥ تهذيب التهذيب ٢/ ٦١، مشاهير علماء الأمصار ٢٨٩، تهذيب الكمال ٢/ ٢١٧، الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٨٦، ١/ ٥٠٨٠، الكاشف ١/ ١٧٩، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ٢٥٠، تنقيح المقال ١٦٥٨، الإصابة ت (٦٨٥).

(٣) الثقات ٣/ ٥٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٧، ١/ ٤٥٧، التحفة اللطيفة ١/ ٤٠٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٥٢، الاستبصار ١٣١، معالم الإيمان ١/ ١٣٦، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان ١/ ٥٩، التاريخ الكبير ٢/ ٢١٨، الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٨٧، الإصابة ت (١٠٨٣)، الاستيعاب: ت (٣٢١).

عن النفل في الغزو فقال: لم أر أحَداً يعطيه غير ابن خديج؛ نفلنا في إفريقية الثلث بعد الخمس، ومعنا من أصحاب محمد ﷺ والمهاجرين غير واحد، منهم: جبلة بن عمرو الأنصاريّ.

قلت: قول أبي عمر إنه ساعدي وإنه أخو أبي مسعود لا يصح؛ فإن أبا مسعود هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وخدارة وخدرة أخوان، ونسب ساعدة هو: ساعدة بن كعب بن الخزرج، فلا يجتمعان إلا في الخزرج؛ فكيف يكون أخاه! فقوله: ساعدي، وهم، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.

٦٨٧ ـ جَبَلَةُ بْنُ أَبِي كَرِبٍ[1]

(س) جَبَلَة بن أبي كَرِب بن قيْس بن حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي، وفد إلى النبي ﷺ وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء.

أخرجه أبو موسى.

٦٨٨ ـ جَبَلَةُ بْنُ مَالِكٍ[2]

(ب س) جبلة بن مالك بن جبلة بن صُفارة بن دَرَّاع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم اللخمي الداري، من رهط تميم الداري، وفد إلى النبي ﷺ مع الداريين منصرفه من تبوك.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

٦٨٩ ـ جَبَلَةُ[3]

(ب د ع) جَبَلَةُ، غير منسوب. له صحبة، روى محمد بن سيرين قال: كان بمصر من الأمصار رجل من الصحابة يقال له: جبلة؛ جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرها؛ قال أيوب: وكان الحسن يكره أن يجمع بين امرأة رجل وابنته.

أخرجه الثلاثة.

٦٩٠ ـ جَبَلَةُ

(س) جَبَلَة. آخر، غير منسوب.

---

(١) الإصابة ت (١٠٨٤).

(٢) الإصابة ت (١٠٨٥)، الاستيعاب: ت (٣٢٤).

(٣) الإصابة ت (١٠٨٦)، الاستيعاب: ت (٣٢٣).

أخبرنا أبو موسى إذناً، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحارث في كتابه، أخبرنا أبو أحمد العطار، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان، أخبرنا الحسين بن أحمد، أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة، أخبرنا ابن الأصبهاني، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن رجل قد سماه، عن عمه جبلة قال: «سأل رجل النبي ﷺ قال: ما أقول إذا أويت إلى فراشي؟ قال: **اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾[1] فإنها براءة من الشرك**» ورواه محمد بن الطفيل، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة، ولم يذكر بينهما أحداً؛ هكذا أخرجه أبو موسى؛ فإن صحت الرواية الثانية فيكون جبلة أخا زيد بن حارثة.

٦٩١ - جُبَيْبُ بْنُ الحَارِثِ[2]

(ب د ع) جُبيْب بن الحارث، له ذكر في حديث هشام بن عروة. عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: جاء جبيب بن الحارث إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل مقراف للذنوب، قال: «**فَتُبْ إِلَى اللَّهِ يَا جُبَيْبُ**»[3]؛ قال: يا رسول الله، إني أتوب ثم أعود، قال: «**فَكُلَّمَا أَذْنَبْتَ فَتُبْ**»، قال: يا رسول الله، إذن تكثر ذنوبي، قال: «**عَفْوُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يَا جُبَيْبُ بْنَ الحَارِثِ**».

أخرجه الثلاثة.

جبيب: تصغير جب.

٦٩٢ - جُبَيْرُ بْنُ إِيَاسٍ[4]

(ب د ع) جُبَير بن إِيَاس بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق بن عامر بن زُرَيق الأنصاري الخَزْرَجي الزُّرَقِي، شهد بدراً وأُحُداً؛ قاله ابن إسحاق، وموسى بن عقبة، والواقدي، وأبو معشر، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة: هو جبر بن إياس، وهذا جبير هو ابن عم ذكوان بن عبد قيس بن خلدة.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٧٣٣ كتاب الأدب باب ما يقول عند النوم حديث رقم ٥٠٥٥. وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٢٣٦٣. وابن أبي شيبة ٩/ ٧٤، ١٠/ ٢٥٠. والحاكم في المستدرك١/ ٥٦٥. وذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٥٢٧.

(٢) الإصابة ت (١٠٨٧)، الاستيعاب: ت (٣٦٤).

(٣) أورده الهيثمي في الزوائد ١٠/ ٢٠٣. والعجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٧٩. والهندي في كنز العمال حديث رقم ١٠٢١٤.

(٤) المغازي ٢٧٧، ابن هشام ١/ ٧٠٠، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٤٤٤، الإصابة ت (١٠٨٨)، الاستيعاب: ت (٣١٦).

خَلْدَةَ: بسكون اللام وآخره هاء، ومُخَلَّدُ: بضم الميم وفتح الخاء وباللام المشددة.
أخرجه الثلاثة.

٦٩٣ - جُبَيْرُ ابْنُ بُحَيْنَةَ(١)

(ب دع) جُبَيْر ابن بُحَيْنة، وهي أمه، واسم أبيه: مالك القرشي من بني نوفل بن عبد مناف، له صحبة، قتل يوم اليمامة؛ هكذا قاله ابن منده وأبو نعيم، من بني نوفل بن عبد مناف، فمن يراه يظنه منهم نسباً، وإنما هو منهم بالحلف، وهو أزدي، وقال أبو عمر: هو حليف بني المطلب بن عبد مناف، وقد ذكر ابن منده وأبو نعيم في أخيه عبد الله ابن بحينة: أنه حليف بني المطلب بن عبد مناف، وهذا يصحح قول أبي عمر.

أخرجه الثلاثة، وإنما نسبناه إلى أمه؛ لأنه أشهر بالنسبة إليها منه إلى أبيه.

بُحَيْنَةُ: بضم الباء الموحدة، وفتح الحاء المهملة، وبعدها ياء تحتها نقطتان، وآخره نون.

٦٩٤ - جُبَيْرُ بْنُ الحُبَابِ(٢)

(د ع) جُبَيْر بن الحُبَاب بن المُنْذر، ذكره محمد بن عبد الله الحضرمي مطين في الصحابة، وقال: إنه في سير عبيد الله بن أبي رافع، في تسمية من شهد صفين مع علي بن أبي طالب من الصحابة: جبير بن الحباب بن المنذر، لا يعرف له ذكر ولا رواية إلا هذه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٩٥ - جُبَيْرُ بْنُ الحُوَيْرِثِ(٣)

(ب س) جُبَيْر بن الحُوَيْرث بن نقيد بن عبد بن قصي بن كلاب. ذكره ابن شاهين وغيره، أدرك النبي ﷺ ورآه ولم يرو عنه شيئاً، وروى عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ**»(٤). وروى عنه سعيد بن

---

(١) الإصابة ت (١٠٨٩)، الاستيعاب: ت (٣١٧).

(٢) الإصابة ت (١٠٩٠).

(٣) طبقات خليفة ٢٣٢، الجرح والتعديل ٢/ ٥١٢، تاريخ الطبري ٤/ ٢٠٩، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٩، العقد الثمين ٣/ ٤١٠، جامع التحصيل ١٨٢، تعجيل المنفعة ٦٦، تاريخ الإسلام ١/ ١٨٤، الإصابة ت (١٠٩١)، الاستيعاب: ت (٣١٩).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ٧٧، ٣/ ٢٩، ٨/ ١٥١، ٩/ ١٢٩. ومسلم في الصحيح ٢/ ١٠١٠ كتاب الحج (١٥) باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة (٩٢) حديث رقم (٥٠٠/ ١٣٩٠، ٥٠١/ ١٣٩٠، ٥٠٢/ ١٣٩١). والترمذي في السنن ٥/ ٦٧٥ كتاب المناقب (٥٠) باب من فضل المدن (٦٨) ٣٩١٦، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وأحمد في المسند ٢/ ٢٣٦،

عبد الرحمن بن يربوع، وذكره عروة بن الزبير فسماه: جبيباً، وقتل أبوه الحويرث يوم فتح مكة؛ قتله علي، وهذا يدل على أن لابنه جبير صحبة أو رؤية.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى، وقال أبو عمر: في صحبته نظر.

٦٩٦ - جُبَيْرُ بْنُ حَيَّةَ(١)

(س) جُبَيْر بن حَيَّة الثَّقفي. قال أبو موسى: أورده علي بن سعيد العسكري في الأبواب، وتبعه أبو بكر بن أبي علي، ويحيى، وهو تابعي يروي عن الصحابة، وروى جرير بن حازم عن حميد الطويل، عن جبير بن حية الثقفي قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يزوج بعض بناته، جاء فجلس إلى خدرها فقال: «**إنَّ فُلاَناً يَذْكُرُ فُلاَنَةَ**»(٢)؛ فإن تكلمت وعرَّضتْ لم يزوجها، وإن هي صمتت زوجها قال: هذا الحديث يرويه أبو قتادة، وابن عباس، وعائشة رضي الله عنهم.

أخرجه أبو موسى.

٦٩٧ - جُبَيْرُ مَوْلَى كَبِيرَةَ(٣)

(د ع) جُبَيْر موْلَى كَبِيرَة بنت سُفْيان. له ذكر فيمن أدرك النبي ﷺ. روى يحيى بن أبي ورقة بن سعيد عن أبيه قال: أخبرتني مولاتي كبيرة بنت سفيان، وكانت من المبايعات، قالت: قلت يا رسول الله، إني وأدت أربع بنات في الجاهلية قال: «**أَعْتِقِي رِقَاباً**»(٤)، قالت: فأعتقت أباك سعيداً، وابنه ميسرة، وجبيراً، وأم ميسرة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٩٨ - جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ(٥)

(ب د ع) جُبيْر بن مُطْعِم بن عَدِي بن نَوْفل بن عَبد مناف بن قُصَيّ القرشي النوفلي،

---

(١) الإصابة ت (١٠٩٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٧٨. وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم ١٠٢٧٧. وابن عساكر ٤/ ٢٤٠. وذكره ابن حجر في المطالب العالية حديث رقم ١٥٢٠، والهيثمي في الزوائد ٤/ ٢٨٠.

(٣) الإصابة ت (١٠٩٧).

(٤) أورده الهيثمي في الزوائد ٤/ ٢١.

(٥) نسب قريش ٢٠١، طبقات خليفة ت (٤٣)، العبر ٦٧، ٦٩، التاريخ الكبير ٢/ ٢٢٣، المعارف ٤٨٥، الجرح والتعديل ٢/ ٥١٢، مشاهير علماء الأمصار ت ٣٥، جمهرة أنساب العرب ١١٦، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٦، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١/ ١٤٦، تهذيب الكمال ١٨٨، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٧٤، العبر ١/ ٥٩، تذهيب التهذيب ١/ ١٠٢، مرآة الجنان ١/ ١٢٧، ١٣٠، البداية والنهاية ٨/ ٤٦، العقد الثمين ٣/ ٤٠٨، تهذيب التهذيب ٢/ ٦٣، شذرات الذهب ١/ ٦٤.

يكنى أبا محمد، وقيل: أبا عدي، أمه أم حبيب، وقيل: أم جميل بنت سعيد، من بني عامر بن لؤي، وقيل: أم جميل بنت شعبة بن عبد الله بن أبي قيس من بني عامر بن لؤي، وأمها: أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس؛ قاله الزبير.

وكان من حلماء قريش وساداتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش وللعرب قاطبة، وكان يقول: أخذت النسب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وجاء إلى النبي ﷺ فكلمه في أسارى بدر، فقال: «**لَوْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُوكَ حَيّاً فَأَتَانَا فِيهِمْ لَشَفَّعْنَاهُ**». وكان له عند رسول الله ﷺ يد، وهو أنه كان أجار رسول الله ﷺ لما قدم من الطائف، حين دعا ثقيفاً إلى الإسلام، وكان أحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب، وإياه عنى أبو طالب بقوله: [الطويل]

أَمُطْعِمُ إِنَّ القَوْمَ سَامُوكَ خُطَّةً   وَإِنِّي مَتَى أُوكَلْ فَلَسْتُ بِوَائِلِ

وكانت وفاة المطعم قبل بدر بنحو سبعة أشهر، وكان إسلام ابنه جبير بعد الحديبية وقبل الفتح، وقيل: أسلم في الفتح.

وروي عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح: «**إِنَّ بِمَكَّةَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَرْبَأُ بِهِمْ عَنِ الشِّرْكِ، وَأَرْغَبُ لَهُمْ فِي الإِسْلَامِ: عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ، وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو**»(١).

وروى عنه سليمان بن صرد، وعبد الرحمن بن أزهر، وابناه: نافع ومحمد ابنا جبير.

أخبرنا أبو محمد أرسلان بن بغان الصوفي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد المَيْهَنِي الصوفي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، أخبرنا عاصم بن علي، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: «أتت النبي ﷺ امرأة فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله، أرأيت إن رجعت فلم أجدك؟ كأنها تعني الموت، قال: «**إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ**»(٢).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٩٥. وابن عساكر في التهذيب ٤/ ٤١٩. ذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٦٩٢.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٥/ ٥، ٩/ ١٠١. ومسلم في الصحيح ٤/ ١٨٥٦، ١٨٥٧ كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١) حديث رقم (١٠/ ٢٣٨٦). والترمذي في السنن ٥/ ٥٧٤ كتاب المناقب (٥٠) باب (١٧) حديث رقم ٣٦٧٦ وقال أبو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه وأحمد في المسند ٤/ ٨٢، والبيهقي في السنن ٨/ ١٥٣.

وتوفي جبير سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وخمسين.

أخرجه الثلاثة.

٦٩٩ - جُبَيْرُ بْنُ النُّعْمَانِ(١)

(س) جُبَيْر بن النُّعمان بن أميَّة. من بني ثعلبَة بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي، أبو خوَّات بن جبير، قال أبو موسى: ذكره أبو عثمان السراج. وروى بإسناده عن أبي بكر محمد بن يزيد، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن زيد بن أسلم، عن خوات بن جبير، عن أبيه قال: «خرجت مع النبي ﷺ في غزوة فخرجت من خبائي، فإذا أنا بنسوة حواليَّ، فرجعت إلى خبائي، فلبست حلة لي، ثم أتيتهن فجلست إليهن أتحدث معهن، فجاء النبي ﷺ فقال: «**يَا جُبَيْرُ، مَا يُجْلِسُكَ هُنَا**» قلت: يا رسول الله، بعير لي شرد. وذكر الحديث، قال أبو موسى: ورواه أحمد بن عصام، والجراح بن مخلد، عن وهب بن جرير، فقال: عن خوات، قال: «خرجت مع النبي ﷺ» ولم يقل عن أبيه، وهو الصحيح.

أخرجه أبو موسى.

٧٠٠ - جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ(٢)

(ب د ع) [جُبَيْر بن نُفَيْر أبو عبد الرحمن الحضرمي. أسلم في حياة النبي ﷺ وهو باليمن، ولم يره، وقدم المدينة، فأدرك أبا بكر، ثم انتقل إلى الشام فسكن حمص، وروى عن أبي بكر، وعمر، وأبي ذر، والمقداد، وأبي الدرداء وغيرهم. روى عنه ابنه، وخالد بن معدان، وغيرهما.

قال أبو عمر: جبير بن نفير، من كبار تابعي الشام، ولأبيه نفير صحبة، وقد ذكرناه في بابه].

---

(١) الإصابة ت (١٣٢٩)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٠، تاريخ خليفة ٢٨٠، طبقات خليفة ٣٠٨، التاريخ الكبير ٢/ ٢٢٣، تاريخ الثقات ٩٥، الثقات لابن حبان ٤/ ١١١، مشاهير علماء الأمصار رقم ٨٥٤، أنساب الأشراف ١/ ١٠، تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٢٠، ٢٩٠، تاريخ الطبري ١/ ١٦، ٢/ ٣١٥، حلية الأولياء ٥/ ١٣٣، ١٣٨، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٧، الجرح والتعديل ٢/ ٥١٢، تهذيب الكمال ٤/ ٥٠٩، ٥١٢، الكاشف ١/ ١٢٥، المعين في طبقات المحدثين ٣٢، سير أعلام النبلاء، مرآة الجنان ١/ ١٦٢، البداية والنهاية ٩/ ٣٣، دول الإسلام ١/ ٥٧، الولاة والقضاة ٤٢٥، فتوح البلدان ١٨٢، تهذيب التهذيب ٢/ ٦٤، تقريب التهذيب ١/ ٤٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٦١، شذرات الذهب ١/ ٨٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٥٩، تاريخ داريا ١١١، الكامل في التاريخ ٤/ ٤٥٦، العبر ١/ ٩١، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٩، النجوم الزاهرة ١/ ٢٠٠، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٨٢، الإصابة ت (١٢٧٧)، الاستيعاب: ت (٣١٨).

روى عنه ابنه عبد الرحمن أنه قال: «أتانا رسول الله ﷺ باليمن فأسلمنا». روى عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَثَلُ الَّذِينَ يَغْزُونَ، وَيَأْخُذُونَ الجُعَلَ يَتَقَوَّوْنَ بِهِ عَلَى عَدُوِّهِمْ، مَثَلُ أُمِّ مُوسَى تَأْخُذُ أَجْرَهَا وَتُرْضِعُ وَلَدَهَا**»(١).

أخرجه الثلاثة.

٧٠١ - جُبَيْرُ بْنُ نَوْفَلٍ(٢)

(دع) جُبَيْر بن نَوْفل. غير منسوب، ذكره مطين في الصحابة، وفيه نظر، روى أبو بكر بن عياش، عن ليث عن عيسى، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نوفل، قال: قال رسول الله ﷺ «**ما تَقَرَّبَ عَبْدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ**»، يعني القرآن، ورواه بكر بن خنيس، عن ليث، عن زيد بن أرطاة، عن أبي أمامة، ورواه الحارث، عن زيد، عن جبير بن نفير، عن النبي ﷺ مرسلاً، وهو الصواب.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

بَابُ الجِيمِ وَالثَّاءِ وَالحَاءِ المُهْمَلَةِ

٧٠٢ - جَثَّامَةُ بْنُ قَيْسٍ(٣)

(د) جَثَّامَةُ بْنُ قَيْسٍ، له ذكر في حديث تقدم ذكره.

روى حبيب بن عبيد الرحبي، عن أبي بشر، عن جثامة بن قيس، وكان من أصحاب النبي ﷺ، عن عبد الله بن سفيان، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ مِقْدَارَ مِائَةِ عَامٍ**»(٤).

أخرجه ابن منده.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٣٤٧. وأبو داود في المراسيل ٣٦. والبيهقي في السنن ٩/ ٢٧. والبخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٣٨. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ١٢٢. والهندي في كنز العمال حديث رقم ١٠٧٧٩.

(٢) الثقات ٣/ ٥٠، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٩، تقريب التهذيب ١/ ٢٦ تهذيب التهذيب ٢/ ٦٤، شذرات الذهب ١/ ٨٨، الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٠، الوافي بالوفيات ١١/ ٩ العبر ١/ ٩١، الطبقات ٣٠٨، الجرح والتعديل ٢/ ٢١١٦، حلية الأولياء ٥/ ١٣٣، البداية والنهاية [illegible]/ ٣٣، الإصابة ت (١٠٩٦).

(٣) الإصابة ت (١١٠٠).

(٤) أخرجه النسائي في السنن ٤/ ١٧٣ كتاب الصيام باب ثواب من صام يو[illegible] في سبيل الله.. (٤٤) حديث رقم ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٧٤، وابن أبي [illegible]بة ٥/ ٢٠٧.

٧٠٣ ـ جَثَّامَةُ بْنُ مُسَاحِقٍ[1]

(د ع) جَثَّامة بن مُساحِق بن الرَّبيع بن قَيْس الكناني. له صحبة وكان رسول عمر إلى هرقل، قال: جلست على شيء ما أدري ما تحتي، فإذا تحتي كرسي من ذهب، فلما رأيته نزلت عنه، فضحك، وقال لي: لم نزلت عن هذا الذي أكرمناك به؟ فقلت: إني سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن مثل هذا».

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧٠٤ ـ الجَحَّافُ بْنُ حَكِيم[2]

الجَحَّاف بن حَكيم بن عَاصِم، بن سباع بن خُزَاعِي بن مُحَارِب بن مُرَّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُلَيْم السلمي الفاتك. قيل: هو القائل يصف خيله، ويذكر شهوده حنيناً وغيرها: [الوافر]

شَـهِـدْنَ مَـعَ الـنَّـبِـيِّ مُـسَـوَّمَـاتٍ حُـنَـيناً وَهِـيَ دَامِـيَـةُ الـحَـوَامِـي[3]

وهي أكثر من هذا، وقيل: إنها للحريش، وقد ذكرناها هناك، وهذا الجحاف هو الذي أوقع ببني تغلب، فأكثر فيهم القتل، في حروب قيس وتغلب، فقال الأخطل: [الطويل]

لَقَدْ أَوْقَعَ الـجَـحَّافُ بِالْبِشْرِ وَقْعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْها الـمُشْتَكَى وَالـمُعَوَّلُ

وقد أتينا على القصيدة في الكامل في التاريخ.

البشر: موضع معروف كانت به وقعة.

٧٠٥ ـ جَحْدَمٌ وَالِدُ حَكِيم[4]

(د ع) جَحْدَم والد حَكِيم. له صحبة، روى عنه ابنهُ حكيم أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ حَلَبَ شَاتَهُ، وَرَقَعَ قَمِيصَهُ، وَخَصَفَ نَعْلَهُ، وَآكَلَ خَادِمَهُ، وَحَمَلَ مِنْ سُوقِهِ فَقَدْ بَرِيءَ مِنَ الكِبْرِ**»[5].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧٠٦ ـ جَحْدَمُ بْنُ فَضَالَةَ[6]

(د ع) جَحْدَم بن فَضَالة. أتى النبي ﷺ وكتب له كتاباً. روى حديثه محمد بن عمرو بن

---

(١) الإصابة ت (١١٠١)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٩، المصباح المضيء ٢/ ٢٩٥.

(٢) الإصابة ت (١٣٣٠).

(٣) ينظر هذا البيت في الإصابة ترجمة رقم (١٣٢٨) وفي ابن سلام: ٤١٤، وفي سيرة ابن هشام ٢/ ٤٣٣.

(٤) الإصابة ت (١١٠٦).

(٥) أورده الحسيني في اتحاف السادة المتقين ٨/ ٤٠٧.

(٦) الإصابة ت (١١٠٤).

بد الله بن جحدم الجهني، عن أبيه عمرو، عن أبيه عبد الله، عن أبيه جحدم أنه أتى النبي ﷺ فمسح رأسه، وقال: «**بَارَكَ اللَّهِ فِي جَحْدَمَ**»(١). وكتب له كتاباً.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

٧٠٧ ـ جَحْشُ الجُهَنِيُّ(٢)

(ع س) جَحْشُ الجُهَنِي. روى عنه ابنه عبد الله، ذكره الحضرمي في المفاريد، حدث محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عبد الله بن جحش الجهني، عن أبيه قال: «قلت: يا رسول الله، إن لي بادية أنزلها أصلي فيها، فمرني بليلة في هذا المسجد أصلي فيه، فقال النبي ﷺ: «**انْزِلَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ؛ فَإِنْ شِئْتَ فَصَلِّ. وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ**»(٣).

يروي هذا الحديث من غير وجه، عن عبد الله بن أنيس الجهني، عن النبي ﷺ، ومن حديثه أخرجه مسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، ورواه الزهري، عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، وهو الصحيح.

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

بَابُ الجِيمِ وَالدَّالِ

٧٠٨ ـ جِدَارٌ الأَسْلَمِيُّ(٤)

(د ع) جِدَار الأسلمي، أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد إجازة بإسناده إلى بن أبي عاصم، حدثنا عمر بن الخطاب، أخبرنا أبو معاذ الحكمي سعد بن عبد الحميد بن جعفر، أخبرنا أبو الفضل عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن يزيد بن شجرة، عن جدار رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: «غزونا مع النبي ﷺ فلقينا عدونا، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ أَخْضَرَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ، وَفِي الرِّحَالِ مَا فِيهَا، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدْماً قُدْماً، لَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ابْتَدَرَتْ إِلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ الحُورِ العِيْنِ، فَإِذَا حَمَلَ اسْتَتَرَتَا مِنْهُ، فَإِذَا**

---

(١) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٦٨٨٣، وعزاه لأبي نعيم.

(٢) الثقات ٣/ ٦٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٩، الإصابة ت (١١٠٩).

(٣) أخرجه أبو داود في السنن ١/ ٤٣٩، كتاب الصلاة باب في ليلة القدر حديث رقم ١٣٨٠، وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم ٧٦٩١، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٢٤، والبيهقي في السنن ٤/ ٣١٠. وذكره ابن عبد البر ٢/ ٢٠٦. والهيثمي في الزوائد ٣/ ١٨١.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٩، الأنساب ٣/ ٢١٢، تلقيح فهوم الأثر ٩/ ٣٠، الإصابة ت (١١١١)، الاستيعاب: ت (٣٥٩).

اَسْتَشْهَدَ فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ، ثُمَّ تَجِيئَانِ، فَتَجْلِسَانِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَتَمْسَحَانِ الغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ، وَتَقُولاَنِ لَهُ: مَرْحَباً قَدْ آنَ لَكَ، وَيَقُولُ: قَدْ آنَ لَكُمَا»[1].

ورواه يزيد بن شجرة، عن النبي ﷺ، ورواه منصور، عن مجاهد، عن يزيد من قوله ولم يرفعه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

جِدَارُ: بكسر الجيم.

٧٠٩ ـ جَدُّ بْنُ قَيْسٍ[2]

(ب د ع) [جَدُّ بن قَيْس بن صَخْر بن خَنْساء بن سِنَان بن عُبَيْد بن عَدِي بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة الأنصاري السلمي. يكنى: أبا عبد الله هو ابن عم البراء بن معرور، روى عنه جابر وأبو هريرة، وكان ممن يظن فيه النفاق]، وفيه نزل قوله تعالى: **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾** [التوبة/ ٤٩]، وذلك أن رسول الله ﷺ قال لهم في غزوة تبوك: **«اغْزُوا الرُّومَ تَنَالُوا بَنَاتِ الأَصْفَرِ»**[3]، فقال جد بن قيس: قد علمت الأنصار أني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن، ولكن أعينك بمالي فنزلت: **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي﴾**. الآية، [وكان قد ساد في الجاهلية جميع بني سلمة فانتزع رسول الله ﷺ سؤدده، وجعل مكانه في النقابة عمرو بن الجموح، وحضر يوم الحديبية، فبايع الناس رسول الله ﷺ إلا الجد بن قيس، فإنه استتر تحت بطن ناقته].

أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ولم يتخلف عن بيعة رسول ﷺ أحد، يعني في الحديبية، من المسلمين حضرها إلا الجد بن قيس أخو بني سلمة، قال جابر بن عبد الله: لكأني أنظر إليه لاصقاً بإبط ناقة رسول الله ﷺ قد صبا إليها، يستتر بها من الناس، [وقيل: إنه تاب، وحسنت توبته، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه].

أخرجه الثلاثة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٢٦.

(٢) الإصابة ت (١١١٣)، الاستيعاب: ت (٣٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٦٣. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٤٨. والهيثمي في الزوائد ٧/ ٣٣، ٣/ ١٨٢. والعجلوني في كشف ١/ ٥٣٨.

٧١٠ ـ جُدَيْعُ بْنُ نُذَيْرٍ[١]

(د ع) جُدَيْع بن نُذَيْر المُرَادي الكَعْبي. من كعب بن عوف بن أنعم بن مراد، صحب رسول الله ﷺ وخدمه. قال ابن منده: سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى يذكره في كتاب التاريخ على ما ذكرت. قال أبو نعيم بعد ذكر اسمه: ذكره الحاكي، عن أبي سعيد بن يونس.

نُذَيْرٌ: بضم النون، وفتح الذال المعجمة.

بَابُ الجِيمِ وَالذَّالِ المُعْجَمَةِ

٧١١ ـ جُذْرَةُ بْنُ سَبْرَةَ[٢]

(د ع) جُذْرَةُ بن سَبْرة العتقي. له صحبة، وشهد فتح مصر. ذكره أبو سعيد بن يونس؛ حكاه عنه ابن منده وأبو نعيم.

جُذْرَةُ: بضم الجيم وسكون الذال وآخره راء.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧١٢ ـ الجَذْعُ الأَنْصَارِيُّ[٣]

(س) الجَذْع الأنْصَارِي ذكره ابن شاهين وأبو الفتح الأزدي إلا أن الأزدي ذكره بالخاء المعجمة، روى شريك بن أبي نمر قال: حدثني رجل من الأنصار يسمى ابن الجذع عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَكْثَرَ أُمَّتِي الَّذِينَ لَمْ يُعْطُوا فَيَبْطَرُوا، وَلَمْ يُقَتَّرْ عَلَيْهِمْ فَيَسْأَلُوا»**. أخرجه أبو موسى، وقال في الصحابة: ثعلبة بن زيد؛ يقال له: الجذع، وابنه: ثابت بن الجذع الأنصاريان، فلا أدري هو هذا أم غيره؟ وهو في مواضع بالدال المهملة، وفي آخر بالذال المعجمة، قال: ولا أتحققه. أخرجه أبو موسى.

٧١٣ ـ جَذْيَةُ[٤]

(س) جذية أورده ابن شاهين، وقال: هو رجل من الصحابة.

روى محمد بن إبراهيم بن زياد النيسابوري، عن المقدمي، عن سلم بن قتيبة، عن

---

(١) تبصير النبة ٤/ ١٤١٣، تجريد أسماء الصحابة ١١/ ٨٠، رقم ٧٤٩، الإصابة ت (١١١٥).

(٢) الإصابة ت (١١١٤).

(٣) الإصابة ت (١١١٨).

(٤) الإصابة ت (١٣٣٢).

ذيال بن عبيد بن حنظلة بن حنيفة عن جذية قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُتْمَ بَعْدَ ٱحْتِلَامٍ، وَلَا يُتْمَ عَلَى جَارِيَةٍ إِذَا هِيَ حَاضَتْ»[1].

أخرجه أبو موسى وقال: هذا وهم وتصحيف، ولعله أراد عن جده، فصحفه بجذية، واسمه: حنظلة، رواه مطين عن المقدمي، عن سلم عن ذيال عن جده حنظلة، قال: قال رسول الله ﷺ، مثله.

أخرجه أبو موسى.

بَابُ الْجِيمِ وَالرَّاءِ

٧١٤ ـ الجَرَّاحُ بْنُ أَبِي الجَرَّاحِ[2]

(ب دع) الجَرَّاحُ بن أبي الجَرَّاح الأَشْجَعِي له صحبة، روى عنه عبد الله بن عتبة بن مسعود.

أخبرنا أبو ياسر بن هبة الله بإسناده إلى ابن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، أخبرنا أبو داود، أخبرنا هشام عن قتادة، عن خِلاس، عن عبد الله بن عتبة قال: أتى عبد الله بن مسعود في رجل تزوج امرأة فمات عنها، ولم يدخل بها، ولم يفرض لها، فسئل عنها شهراً فلم يقل فيها شيئاً، ثم سألوه فقال: أقول فيها برأيي؛ فإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان، وإن يكن صواباً فمن الله؛ لها صدقة إحدى نسائها، ولها الميراث، وعليها العدة، فقام رجل من أشجع، فقال: قضى فينا رسول الله ﷺ بذلك في بَرْوع بنت واشق قال: «هَلُمَّ شاهِدَيْك عَلَى هَذَا»، قال: فشهد له أبو سنان والجراح، رجلان من أشجع.

أخرجه الثلاثة.

٧١٥ ـ جَرَادُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[3]

(دع) جَرَادُ أبو عَبْد الله العُقَيْلي، روى عنه ابنه عبد الله إن كان محفوظاً، روى يعلى بن الأشدق، عن عبد الله بن جراد، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فيها الأزد

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ١٢٨ بنحوه كتاب الوصايا باب ما جاء متى ينقطع اليتم حديث رقم ٢٨٧٣. وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم ١١٤٥٠. والطبراني في الكبير ٤/ ١٦، والبيهقي في السنن ٧/ ٥٧، ٣٢٠. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٦٠٤٦.

(٢) الكاشف ١/ ١٨٠، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨١، تقريب التهذيب ١/ ١٢٦، تهذيب التهذيب ٢/ ٦٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٦١، الوافي بالوفيات ١١/ ٦٤، الإصابة ت (١١٢٠)، الاستيعاب: ت (٣٥٧).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨١، الإصابة ت (١١٢٢).

والأشعريون فَغَنِمُوا وسَلِموا، فقال النبي ﷺ: «أَتَتْكَ الأَزْدُ والأَشْعَرِيُّونَ حَسِنَةً وُجُوهُهُمْ، طَيِّبَةً أَفْوَاهُهُمْ، لاَ يَغُلُّونَ وَلاَ يَجْبُنُونَ»[1].

أخرجه ابْنُ مَنْدَهْ، وَأَبُو نُعَيمٍ.

٧١٦ ـ جَرَادُ بْنُ عَبْسٍ[2]

(د ع) جَرَاد بن عَبْس، ويقال: ابن عيسى، من أعراب البصرة.

روى عبد الرحمن بن جبلة، عن قرة بنت مزاحم، قالت: سمعنا من أم عيسى، عن أبيها الجراد بن عيسى، أو عبس، قال: «قلنا: يا رسول الله، إن لنا ركايا[3] تنبع، فكيف لنا أن تَعْذُب ركايانا؟». وذكر الحديث.

أخرجه ابْنُ مَنْدَه وأبو نعيم كذا مختصراً.

٧١٧ ـ جُرْثُومُ بْنُ نَاشِبٍ[4]

(ب د ع) جُرْثُوم، وقيل: جُرْهم بن ناشب، وقيل: ابن ناشم، وقيل: ابن لاشر، وقيل، ابن عمرو، أبو ثعلبة الخشني، وقد اختلف في اسمه واسم أبيه كثيراً، وهو منسوب إلى خشين، بطن من قضاعة.

شهد الحديبية، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، وضرب له رسول الله ﷺ بسهمه يوم خيبر، وأرسله النبي ﷺ إلى قومه، فأسلموا، ونزل الشام، ومات أول إمرة معاوية، وقيل: مات أيام يزيد، وقيل: توفي سنة خمس وسبعين، أيام عبد الملك بن مروان، وهو مشهور بكنيته، ويذكر في الكنى أكثر من هذا، إن شاء الله تعالى.

أخرجه الثلاثة.

٧١٨ ـ جُرْمُوزٌ الهُجَيْمِيُّ[5]

(د ع) جُرْمُوز الهُجَيْمِي، من بلهجيم بن عمرو بن تميم، وقيل: القريعي، وهو بطن من تميم أيضاً، روى عنه أبو تميمة الهجيمي.

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٤٣٤. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٩٧٦ وعزاه للطبراني عن عبد الرحمن.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨١، الإصابة ت (١١٢١).

(٣) الرَّكِيّة: البئر تحفر، والجمع رَكِيٌّ وركَايا، اللسان ٣/ ١٧٢٢.

(٤) الإصابة ت (١١٢٣)، الاستيعاب: ت (٣٦٢).

(٥) الثقات ٣/ ٦٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨١، كتاب الطبقات ١٧٩، الإصابة ت (١١٢٦)، الاستيعاب: ت (٣٧٠).

٧١٨ ـ جُرْمُوزٌ الهُجَيْمِيُّ[٥]

(د ع) جُرْمُوز الهُجَيْمِي، من بلهجيم بن عمرو بن تميم، وقيل: القريعي، وهو بطن من تميم أيضاً، روى عنه أبو تميمة الهجيمي.

أخبرنا يحيى بن محمود الأصفهاني، فيما أذن لي، بإسناده إلى القاضي أبي بكر بن أبي عاصم، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، أخبرنا عبيد الله بن هوذة القريعي، عن جرموز الهجيمي، أنه قال: «يا رسول الله، أوصني، قال: «**لَا تَكُنْ لعَّاناً**»[١].

وروى عنه أيضاً ابنه الحارث بن جرموز.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

٧١٩ ـ جَرْوٌ السَّدُوسِيُّ[٢]

(د ع) جَرْو السَّدُوسي. روى حديثه حفص بن المبارك، فقال: عن رجل من بني سدوس يقال له: جرو، قال: «أتينا النبي ﷺ بتمر من تمر اليمامة، فقال: «**أَيُّ تَمْرٍ هَذَا**»؟ قلنا له: الجُرَام فقال: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الجُرَامِ**»[٣].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وأخرجه أبو عمر بالجيم والزاي، ويرد ذكره، إن شاء الله تعالى.

٧٢٠ ـ جَرْوُ بْنُ عَمْرٍو العُذْرِيُّ[٤]

(د ع) جَرْو بن عَمْرو العُذْري. وقيل: جري، حديث قال: «أتيت النبي ﷺ وكتب لي كتاباً: «**لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْشَرُوا**[٥] **وَلَا يُعْشَرُوا**[٦]. أخرجه ابن منده وأبو نعيم بالراء، وأخرجه أبو عمر في ترجمة جزء بالزاي، ويرد ذكره، إن شاء الله تعالى.

---

(١) ذكره ابن حبيب بنحوه ٣/٦.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٨١، الجرح والتعديل ٢/٢٢٦٨، الإصابة ت (١١٢٨).

(٣) أورده الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٥٣٢٢، ٣٨٣٢٦، والهيثمي في الزوائد ٥/٤٣.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/٨١، الإصابة ت (١١٢٩).

(٥) ليس عليهم أن يُحْشَرُوا: أي لا يُنْدَبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث، وقيل: لا يحشرون إلى عامل الزّكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في أماكنهم، النهاية ١/٣٨٩.

(٦) أي لا يؤخذ عشر أموالهم، وقيل أرادوا به الصّدقة الواجبة وإنما فسّح لهم في تركها؛ لأنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم إنما تجب بتمام الحول، النهاية ٣/٢٣٩.

(٧) الإصابة ت (١١٣٠).

قال عروة بن الزبير، في تسمية من استشهد يوم اليمامة، من الأنصار، من بني جحجبى: جرو بن مالك بن عامر بن حدير، وقال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، فيمن استشهد يوم اليمامة، من الأنصار من الأوس، ثم من بني عمرو بن عوف: جرو بن مالك، وقال ابن ماكولا: حر، بالحاء المهملة والراء من بني جحجبى، شهد أحداً، وقال: قاله الطبري، وقال: وأنا أحسبه الأول وأنه جزء: بالجيم والزاي والهمزة.

أخرجه ههنا أبو نعيم وأبو موسى.

قلت: جحجبى هو ابن عوف بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وقد أخرجه أبو عمر في: جزء، بالجيم والزاي.

٧٢٢ ـ جَرْوَلُ بْنُ الأَحْنَفِ[١]

(س) جَرْول بن الأحنَف الكِنْدي. شامي، جد رجاء بن حيوة، روى رجاء بن حيوة عن أبيه، عن جده، واسمه جرول بن الأحنف الكندي، من أصحاب النبي ﷺ أن جارية من سَبْي حنين مرت بالنبي ﷺ وهي مُجِحّ، فقال النبي ﷺ: «**لِمَنْ هَذِهِ**»؟ فَقَالُوا: لفلان؛ فقال: «**أَيَطَؤُهَا**»؟ فقيل: نعم، فقال: «**كَيْفَ يَصْنَعُ بِوَلَدِهَا؛ يَدَّعِيهِ وَلَيْسَ لَهُ بِوَلَدٍ، أَمْ يَسْتَعْبِدُهُ وَهُوَ يَغْذُو سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ؟ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ**»[٢].

أخرجه أبو موسى.

المجح: الحامل التي قد دنا وِلادُها.

٧٢٣ ـ جَرْوَلُ بْنُ العَبَّاسِ[٣]

(ب) جَرْوَل بن العَبَّاس بن عامر بن ثابت، أو نابت، الأنصاري الأوسي، اختلف في ذلك ابن إسحاق وأبو معشر، فيما ذكر خليفة بن خياط، واتفقا على أنه قتل يوم اليمامة.

أخرجه أبو عمر كذا مختصراً.

---

(١) الإصابة ت (١١٣١)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨١.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ٢/ ١٠٦٥ كتاب النكاح (١٦) باب تحريم وطء الحامل المسبية (٢٣) حديث رقم (١٣٩/ ١٤٤١)، وأبو داود في السنن ١/ ٦٥٤ كتاب النكاح باب في وطء السبايا حديث رقم ٢١٥٦.

(٣) الإصابة ت (١١٣٢)، الاستيعاب: ت (٣٥٢).

٧٢٤ - جَرْوَلُ بْنُ مَالِكٍ(١)

جَرْوَل بن مَالِك بن عَمْرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، هدم بُسْر بن أرطاة داره بالمدينة؛ قاله هشام الكلبي.

٧٢٥ - جَرْهَدُ بْنُ خُوَيْلِدٍ(٢)

(ب د ع) جَرْهَدُ بنُ خُوَيْلِد، وقيل: بن رِزَاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلمي، وقيل: جرهد بن خويلد بن بَجَرَة بن عبد ياليل بن زرعة بن رزاح بن عدي بن سهم، قاله أبو عمر، قال: وجعل ابن أبي حاتم جرهد بن خويلد غير جرهد بن دَرَّاج، كذا قال دراج، وذكر ذلك عن أبيه.

وهو من أهل الصفة، وشهد الحديبية، يكنى أبا عبد الرحمن، سكن المدينة وله بها دار.

وقد ذكر أبو أحمد العسكري جَرْهَداً بترجمتين، فقال في الأولى: جرهد الأسلمي، ونقل عن بعضهم أنّ جرهداً آخر في أسلم يقال له: جرهد بن خويلد، وأنه هو الذي قال له النبي ﷺ: «غَطِّ فَخِذَكَ»(٣). وكلاهما من أسلم، وذكر في الترجمة الثانية ترجمة ابن خويلد، وأظنهما واحداً. والله أعلم.

قال أبو عمر: قول ابن أبي حاتم وهم؛ وهو رجل واحد من أسلم، لا يكاد تثبت له صحبة.

أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله، وإبراهيم بن محمد، وأبو جعفر بن السمين بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي، قال: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي النضر، عن زرعة بن مسلم بن جرهد الأسلمي، عن جده، قال: «مر النبي ﷺ بجرهد في المسجد، وقد انكشفت فخذه، فقال: إنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ»(٤).

---

(١) الإصابة ت (١١٣٣).

(٢) الثقات ٣/ ٦٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٢، تقريب التهذيب ١/ ١٢٦، تهذيب التهذيب ٢/ ٦٩، عنوان النجابة ٥٧، التحفة اللطيفة ١/ ٤١٠، الطبقات الكبرى ٥/ ٢٩٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٦٩، الطبقات ١١١، حلية الأولياء ١/ ٣٥٣، حسن المحاضرة ١/ ١٨٦، التاريخ الكبير ٢/ ٢٤٨، الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٤٠، رياض النفوس ١/ ٥٤، معالم الإيمان ١/ ١٠٤، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٠، الطبقات الكبرى ٥/ ٢٤٨، تراجم الأخيار ١/ ٢٤٣، مشاهير علماء الأمصار ٢٥٩.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٧٥، ٣/ ٤٧٩. وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٣٤. والحاكم في المستدرك ٤/ ١٨١. والخطيب في التاريخ ٢/ ١٦٢.

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ١٠٢ كتاب الأدب (٤٤) باب ما جاء أن الفخذ عورة (٤٠) حديث رقم ٢٧٩٥، قال أبو عيسى هذا حديث حسن ما أرى إسناده بمتصل وأحمد في المسند ٣/ ٤٧٨، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٣٤، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٦.

قال الترمذي: ما أراه متصلًا، وقد رواه معمر، عن أبي الزناد، عن ابن جرهد، عن أبيه، ورواه عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن جرهد، عن أبيه، نحوه.

أخرجه الثلاثة.

بجرة: بفتح الباء والجيم.

٧٢٦ - جُرَيْجٌ أَبُو شَاةٍ[1]

(س) جُرَيْج، أبو شاة، ابنِ سلامة بن أوس بن عمرو بن كعب بن القُرَاقِر بن الصَّبْحَان من بَلِيّ كذا ذكره ابن شاهين، وقال ابن ماكولا: أبو شباث، بالباء الموحدة، وبعد الألف ثاء مثلثة، وقال: خديج، بالخاء المعجمة والدال، حليف بني حرام، شهد العقبة، وبايع فيها.

أخرجه أبو موسى.

٧٢٧ - جَرِيرُ بْنُ الأَرْقَطِ[2]

(د ع) جَرِير بنُ الأرْقَط، روى يعلى بن الأشدق، عن جرير [بن] الأرقط قال: رأيت النبي ﷺ في حجة الوداع، فسمعته يقول. «أُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ»[3].

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

٧٢٨ - جَرِيرُ بْنُ أَوْسٍ[4]

(ب) جَرِيرُ بنُ أوْس بن حَارِثَة بن لام الطائي، وقيل: خُرَيم بن أوس، وفيه أخرجه الثلاثة، وأخرجه ههنا أبو عمر، وقال: أظنه أخاه؛ هاجر إلى رسول الله ﷺ فورد عليه مُنْصَرفَه من تبوك، فأسلم، وروى شعر عباس بن عبد المطلب، الذي مدح به النبي ﷺ، وهو عم عروة بن مضرس الطائي، وهو الذي قال له معاوية: من سيدكم اليوم؟ قال: من أعطى سائلنا، وأغضى عن جاهلنا، واغتفر زلتنا، فقال له معاوية: أحسنت يا جَرِيرُ.

قال أبو عمر: قدم خريم وجرير على النبي ﷺ معاً، ورويا شعر العباس.

أخرجه أبو عمر.

---

(١) الإصابة ت (١٣٣٧).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٢، الإصابة ١/ ٤٧٤، الإصابة ت (١١٣٧).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٩٢، ١١٩. والحميدي في مسنده ٩٤٥. والبيهقي في السنن ٢/ ٤٣٣، والطبراني في الكبير ١١/ ٧٣، ١٣/ ٤١٣.

(٤) الإصابة ت (١١٣٨)، الاستيعاب: ت (٣٢٧)،

خُرَيم: بضم الخاء المعجمة. والله أعلم.

٧٢٩ - جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحِمْيَرِيُّ[(١)]

جَرِيرُ بنُ عَبْد الله الحِمْيَرِيّ. وقيل: ابن عبد الحميد، وهو رسول رسول الله ﷺ إلى اليمن، وكان مع خالد بن الوليد بالعراق، فسار معه إلى الشام مجاهداً، وهو كان الرسول إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالبشارة بالظفر يوم اليرموك؛ قاله سيف بن عمر.

ذكر ذلك الحافظ أبو القاسم بن عساكر.

٧٣٠ - جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ[(٢)]

(ب د ع) جَرِير بن عَبْد الله بن جَابِر، وهو الشَّلِيل، بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشَم بن عوف بن حزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نَذِير بن قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش، أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الله البجلي، وقد اختلف النسابون في بجيلة؛ فمنهم من جعلهم من اليمن. وقال: إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت، وعمرو هذا هو أخو الأزد، وهو قول الكلبي وأكثر أهل النسب، ومنهم من قال: هم من نزار، وقال: هو أنمار بن نزار بن معد بن عدنان، وهو قول ابن إسحاق ومصعب، والله أعلم. نسبوا إلى أمهم: بجيلة بنت صعب بن علي بن سعد العشيرة.

أسلم جرير قبل وفاة النبي ﷺ بأربعين يوماً، وكان حسن الصورة؛ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: جرير يوسف هذه الأمة، وهو سيد قومه، وقال النبي ﷺ لما دخل عليه جرير فأكرمه وقال: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»[(٣)].

وكان له في الحروب بالعراق: القادسية وغيرها، أثر عظيم، وكانت بَجِيلة متفرقة، فجمعهم عمر بن الخطاب، وجعل عليهم جريراً.

أخبرنا الأستاذ أبو منصور بن مكارم بن أحمد بن مكارم المؤدب، أخبرنا أبو القاسم

---

(١) مسند أحمد ٤، ٣٥٧، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢، طبقات خليفة ١١٦، ١٣٨، تاريخ خليفة ٢١٨، التاريخ الكبير ٢/ ٢١١، المعارف ٢٩٢، ٢٩٣، ٥٨٦، ٥٩٢، الجرح والتعديل ٢/ ٥٠٢، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٧٤، العبر ١/ ٥٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٧٣، ٧٥، خلاصة تذهيب الكمال ٦١، شذرات الذهب ١ ـ ٥٧، ٥٨، الإصابة ت (١١٤٠).

(٢) الإصابة ت (١١٣٩)، الاستيعاب: ت (٣٢٦).

(٣) أخرجه ابن ماجة في السنن ٢/ ١٢٢٣ كتاب الأدب (٣٣) باب إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (١٩) حديث رقم ٣٧١٢، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٩٢. والطبراني في الكبير ٢/ ٣٧٠، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٠٥، وذكره الهيثمي في الزوائد ٤/ ٢٣٧.

نصر بن محمد بن صفوان، أخبرنا أبو البركات سعد بن محمد بن إدريس، والخطيب أبو الفضل الحسن بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس، أخبرنا أبو المنصور المظفر بن محمد الطوسي، أخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي الموصلي، قال: أخبرت عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: لما انتهت إلى عمر مصيبة أهل الجِسْر، وقدم عليه فَلُّهم[1]، قدم عليه جرير بن عبد الله من اليمن في ركب من بجيلة، وعَرْفجة بن هَرْثمة، وكان عرفجة يومئذ سيد بجيلة، وكان حليفاً لهم من الأزد، فكلمهم وقال: قد علمتم ما كان من المصيبة في إخوانكم بالعراق، فسيروا إليهم، وأنا أخرج إليكم من كان منكم في قبائل العرب وأجمعهم إليكم، قالوا: نفعل يا أمير المؤمنين، فأخرج إليهم قيس كُبَّة، وسَحْمة، وعُرَيْنة، من بني عامر بن صعصعة، وهذه بطون من بجيلة، وأمَّر عليهم عرفجة بن هرثمة، فغضب من ذلك جرير بن عبد الله، فقال لبجيلة: كلموا أمير المؤمنين؛ فقالوا: استعملت علينا رجلاً ليس منا، فأرسل إلى عرفجة فقال: ما يقول هؤلاء؟ قال: صدقوا يا أمير المؤمنين، لست منهم؛ لكني من الأزد؛ كنا أصبنا في الجاهلية دماً في قومنا فلحقنا ببجيلة، فبلغنا فيهم من السؤدد ما بلغك، فقال عمر: فاثبت على منزلتك؛ فدافعهم كما يدافعونك. فقال: لست فاعلاً ولا سائراً معهم، فسار عرفجة إلى البصرة بعد أن نُزِلتَ، وأمَّر عمر جريراً على بجيلة فسار بهم مكانه إلى العراق، وأقام جرير بالكوفة، ولما أتى عليّ الكوفة وسكنها، سار جرير عنها إلى قَرْقِيسْياء فمات بها، وقيل: مات بالسراة.

وروى عنه بنوه: عبيد الله، والمنذر، وإبراهيم، وروى عنه قيس بن أبي حازم، والشعبي وهمام بن الحارث، وأبو وائل، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير، وغيرهم.

أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله وغير واحد بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة السلمي، أخبرنا أحمد بن منيع، أخبرنا معاوية بن عمرو الأزدي، عن زائدة، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلا ضحك.

ورواه زائدة أيضاً، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، مثله. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأرسله رسول الله إلى ذي الخَلَصَة، وهي بيت فيه صنم لخثعم ليهدمها فقال: إني لا

---

(١) الفَلّ: القوم المنهزمون، النهاية ٣/ ٤٧٣.

أثبت على الخيل فصك رسول الله ﷺ في صدره وقال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِياً مَهْدِيّاً»[١]، فخرج في مائة وخمسين راكباً من قومه، فأحرقها، فدعا رسول الله ﷺ لخيل أحمس ورجالها.

أخبرنا أبو الفضل الخطيب، أخبرنا أبو الخطاب بن البطر، إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله المعلم، أخبرنا الحسين المحاملي، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد، أخبرنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن بيان البجلي، عن قيس بن أبي حازم: أخبرنا جرير بن عبد الله، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر، فقال: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ»[٢].

وتوفي جرير سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة أربع وخمسين، وكان يخضب بالصفرة.

أخرجه الثلاثة.

الشَّلِيلُ: بفتح الشين المعجمة، وبلامين بينهما ياء تحتها نقطتان، وحَزِيمَةُ: بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي، ونذير بفتح النون، وكسر الذال المعجمة.

٧٣١ ـ جَرِيرٌ[٣]

(دع) جَرِير، أو أبو جَرِير، وقيل: حريز، روى عنه أبو ليلى الكندي أنه قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يخطب بمنى، فوضعت يدي على رَحْله فإذا مِيْثرته جلد ضائنة.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

٧٣٢ ـ جُرَيٌّ الحَنَفِيُّ[٤]

(دع) جُرَيّ الحَنَفِي، روى حديثه حكيم بن سلمة، فقال عن رجل من بني حنيفة يقال له: جريّ أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني ربما أكون في الصلاة، فتقع يدي على فَرَجِي، فقال النبي ﷺ: «وَأَنَا رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ، امْضِ فِي صَلَاتِكَ»[٥]

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ١٩٢٥، كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه (٢٩) حديث رقم (١٣٥/ ٢٤٧٥)، وأحمد في المسند ٤/ ٣٦٥، ٢١٦، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٩٩، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ٧٨، والخطيب في التاريخ ١/ ٢٠٧، ٧/ ٥٤.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٩٣، ٥٣٤، والدارمي في السنن ٢/ ٣٢٦.

(٣) الإصابة ت (١٣٣٨).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٣، الإصابة ت (١١٤٢).

(٥) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٧١٧٩ وعزاه لأبي نعيم وسنده ضعيف.

جُرَيّ: بضم الجيم وبالراء؛ ذكره الأمير ابن ماكولا وقال: هو والد نحاز بن جري الحنفي.

نحاز: بالنون والحاء المهملة والزاي.

٧٣٣ ـ جُرَيُّ بْنُ عَمْرٍو العُذْرِيُّ[١]

(د ع) جُرَي بن عَمْرو العُذْري، وقيل: جرير وقيل: جرو، وحديثه أنه أتى النبي ﷺ فكتب له كتاباً «لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْشَرُوا أَوْ يُعْشَرُوا» أخرجه ابن منده وأبو نعيم في جرو، وأخرجه أبو عمر في جزء.

٧٣٤ ـ جُرَيٌّ[٢]

(ب) جُرَيّ. ويقال: جزي، بالزاي، غير منسوب، حديثه عن النبي ﷺ في الضب، والسبع، والثعلب، وخشاش الأرض. وليس إسناده بقائم، يدور على عبد الكريم بن أبي أمية.

أخرجه أبو عمر.

بَابُ الجِيمِ وَالزَّايِ وَالسِّينِ

٧٣٥ ـ جَزْءُ بْنُ أَنَسٍ السُّلَمِيُّ[٣]

(س) جَزْء بنُ أَنَس السُّلَمي، أخرجه ابن أبي عاصم في الصحابة.

أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني كتابة، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي علي، أخبرنا أبو بكر القَبَّاب، أخبرنا ابن أبي عاصم، أخبرنا محمد بن سنان، حدثنا إسحاق بن إدريس، أخبرنا نائل بن مطرف بن عبد الرحمن بن جزء بن أنس السلمي قال: أدركت أبي وجدي، وفي أيديهم كتاب من رسول الله ﷺ، وزعم نائل أن الكتاب عندهم اليوم، وكتبه رسول الله ﷺ لرزين بن أنس، وهو عمُّ جده، وفيه: هذا الكتاب من محمد رسول الله ﷺ لرزين بن أنس وقال: فذكر الحديث، وقال: هذا الكتاب لرزين، ولا مدخل لجزء فيه.

أخرجه أبو موسى.

---

(١) الإصابة ت (١١٤٣).

(٢) الإصابة ت (١١٤٤).

(٣) الإصابة ت (١١٤٥).

٧٣٦ ـ جَزْءُ بْنُ الحِدْرِجَانِ[1]

(د ع) جَزْءُ بْنُ الحِدْرِجَان ، بن مالك . له ولأبيه ولأخيه قُداد صحبة ، قدم على النبي ﷺ طالباً لدية أخيه وثأره .

روى هشام بن محمد بن هاشم بن جزء بن عبد الرحمن بن جزء بن الحدرجان ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه هاشم عن أبيه جزء ، عن جده عبد الرحمن ، عن أبيه جزء بن الحدرجان ، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال : وفد أخي قُدَاد بن الحدرجان على النبي ﷺ من اليمن ، من موضع يقال له القَنَوْنَى ، بسروات الأزد ، بإيمانه وإيمان من أعطى الطاعة من أهل بيته ، وهم إذ ذاك ستمائة بيت ممن أطاع الحدرجان ، وآمن بمحمد ﷺ ، فلقيه سرية النبي ﷺ فقال لهم قُدَاد : أنا مؤمن ، فلم يقبلوا منه ، وقتلوه في الليل قال : فبلغنا ذلك فخرجت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ، وطلبت ثأري ، فنزلت على النبي ﷺ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء/ ٩٤] . الآية ، فأعطاني النبي ألف دينار دية أخي ، وأمر لي بمائة ناقة حمراء ، وعقد له رسول الله ﷺ على سرية من سرايا المسلمين ، فخرجت إلى حي حاتم طيء ، وغنمت غنماً كثيراً ، وأسرت أربعين امرأة من حي حاتم ، فأتيت بالنسوة ، فهداهن الله سبحانه إلى الإسلام ، وزوجهن رسول الله ﷺ أصحابه .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

٧٣٧ ـ جُزْءٌ السَّدُوسِيُّ[2]

(ب) جَزْء السَّدوسي ثم اليمامي ، قال : أتيت رسول الله ﷺ بتمر من تمر اليمامة ، وقيل : جرو ، بالجيم والراء وآخره واو ، وقد تقدم .

أخرجه هناك ابن منده وأبو نعيم ، وأخرجه ههنا أبو عمر .

٧٣٨ ـ جَزْءُ بْنُ عَمْرٍو العُذْرِيُّ[3]

(ب) جَزْء بن عَمْرو العُذْرِيّ ، ويقال : جرو ، ويقال : جزأ ، قدم على النبي ﷺ فكتب له كتاباً . أخرجه أبو عمر ههنا مختصراً ، وأخرجه ابن منده وأبو نعيم في جرو بالراء والواو ، وقد تقدم .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٣ ، الإصابة ١/ ٤٧٨ ، الاستبصار ٣١٧ ، تبصير المنتبه ١/ ٢٥٥ ، الإصابة ت (١١٤٦) .

(٢) الإصابة ت (١١٤٨) ، الاستيعاب : ت (٣٧٨) .

(٣) الإصابة ت (١١٤٩) ، الاستيعاب : ت (٣٧٧) .

٧٣٩ ـ جَزْءُ بْنُ مَالِكٍ[١]

(ب ع) جَزْء بنُ مَالِك بن عَامِر من بني جَحْجَبى، أنصاري. استشهد يوم اليمامة، ذكره موسى بن عقبة هكذا، وقال الطبري: الحر بن مالك، بضم الحاء المهملة وبالراء، وقال: هو مِمن شهد أحداً، وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في جرو.

أخرجه أبو نعيم وأبو عمر.

٧٤٠ ـ جَزْءٌ[٢]

(د ع) جَزْء، غير منسوب، عداده في أهل الشام.

روى معاوية بن صالح، عن أسد بن وداعة، عن رجل يقال له: جزء، قال: يا رسول الله، إن أهلي يعصوني، فيم أعاقبهم؟ قال: تغفر، ثم عاد الثانية، فقال: تغفر، قال: **فإن عاقبت فعاقب بقدر الذنب، واتق الوجه.**

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧٤١ ـ جَزِي[٣]

(ب) جَزِي، بالجيم والزاي المكسورة وآخره ياء. وقيل: جري، بضم الجيم وبالراء، وقد تقدم حديثه في الضب.

أخرجه ههنا أبو عمر.

٧٤٢ ـ جَزِيٌّ أَبُو خُزَيْمَةَ السُّلَمِيُّ[٤]

(ب د ع) جَزِيّ، أبو خُزَيمة السلمي، وقيل: الأسلمي. قدم على رسول الله ﷺ وكساه بردين، روى حديثه ابنه عبد الله بن جزي، عن أخيه حيان بن جزي، عنه، أنه أتى النبي ﷺ بأسير كان عنده من صحابة رسول الله ﷺ كانوا أسروه، وهم مشركون، ثم أسلموا، فأتوا رسول الله ﷺ بذلك الأسير، فكسا جزياً بردين وأسلم جزي.

أخرجه الثلاثة.

جزي: قال الدارقطني: أصحاب الحديث يقولون بكسر الجيم، وأصحاب العربية

---

(١) الإصابة ت (١١٥١)، الاستيعاب: ت (٣٦١).

(٢) الإصابة ت (١١٥٣).

(٣) الاستيعاب: ت (٣٦٧).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٣، الوافي بالوفيات ١/ ٨٤، الإصابة ت (١١٥٤)، الاستيعاب: ت (٣٦٨)،

يقولون: بعد الجيم المفتوحة زاي وهمزة، وقال عبد الغني: جَزِي بفتح الجيم وكسر الزاي، وقيل: بكسر الجيم وسكون الزاي، وبالجملة فهذه الأسماء كلها قد اختلف العلماء فيها اختلافاً كثيراً على ما ذكرناه.

٧٤٣ ـ جَزِيُّ بْنُ مُعَاوِيَةَ[١]

(ب) جَزِي بن مُعَاوِيَة بن حُصَين بن عُبَادَةَ بن النَّزَّال بن مُرَّة بن عُبَيْد بن مقاعس، وهو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي، عن الأحنف بن قيس.

قيل: له صحبة، وقيل: لا تصح له صحبة، وكان عاملاً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على الأهواز

أخرجه أبو عمر هكذا، وقيل: فيه جزء، آخره همزة، والله أعلم.

٧٤٤ ـ جِسْرُ بْنُ وَهْبٍ[٢]

جِسْر، قال ابن ماكولا: أما جسر، بكسر الجيم وبالسين المهملة، فهو جِسْر بن وَهْب بن سلمة الأزدي، روى عن النبي ﷺ حديثاً تفرد بروايته أولاده عنه.

بَابُ الجِيمِ وَالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ

٧٤٥ ـ جُشَيْبٌ[٣]

(دع) جُشَيْب، مجهول، روى جهضم بن عثمان، عن ابن جشيب عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ سمَّى بِاسْمِي يَرْجُو بَرَكَتِي وَيُمْنِي، غَدَتْ عَلَيْهِ البَرَكَةُ وَرَاحَتْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**».

وهو تابعي قديم، يروي عن أبي الدرداء، وهو حمصي، قال ابن أبي عاصم: لا أدري جشيب صحابي أو أدرك أم لا؟.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧٤٦ ـ جُشَيْشٌ الدَّيْلَمِيُّ[٤]

جُشَيْش الدَّيْلَمي، هو ممن كاتبه النبي ﷺ في قتل الأسود العَنْسي باليمن، فاتفق مع فيروز وداذويه على قتله، فقتلوه، ذكره الطبري.

---

(١) الإصابة ت (١١٥٢)، الاستيعاب: ت (٣٦٩)،
(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٣، الإصابة ت (١١٥٥).
(٣) الإصابة ت (١١٥٦).
(٤) الإصابة ت (١٢٩٠).

قال الأمير أبو نصر: أما خشيش، بضم الخاء المعجمة وشين معجمة مكررة مصغر، وذكر جماعة، ثم قال: وأما جشيش مثل الذي قبله سواء، إلا أن أوله جيم، فهو جشيش الديلمي، كان في زمن رسول الله ﷺ باليمن، وأعان على قتل الأسود العنسي.

٧٤٧ ـ الجُشَيْشُ الكِنْدِيُّ(١)

(د ع) الجُشَيْش الكِنْدي، يرد نسبه في الجُفْشِيش بالجيم، إن شاء الله تعالى.

قال أبو موسى: كذا أورده ابن شاهين، روى سعيد بن المسيب قال: قام الجشيش الكندي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ألست منا؟ قالها ثلاثاً، فقال النبي ﷺ: **لَا نَقْفُو أُمَّنَا وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا؛ أَنَا مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كَنَانَةَ**»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «**جُمْجُمَةُ هَذَا الحَيِّ مِنْ مُضَرٍ كَنَانَةَ، وَكَاهِلُهُ الَّذِي يَنْهَضُ بِهِ تَمِيمٌ وَأَسَدٌ، وَفُرْسَانُهَا وَنُجُومُهَا قَيْسٌ**(٢)».

كذا أورده في هذا الحديث، وهو غلط، وإنما هو جفشيش أو حفشيش أو خفشيش، وكل هذه تصحيفات، والصحيح منها واحد.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

بَابُ الجِيمِ وَالعَيْنِ المُهْمَلَةِ

٧٤٨ ـ جُعَالٌ(٣)

(ب د ع س) جُعَال، وقيل: جُعَيْل بن سُرَاقة الغِفَارِي، وقيل: الضمري، ويقال: الثعلبي، وقيل: إنه في عديد بني سواد من بني سلمة، وهو أخو عوف، من أهل الصفة وفقراء المسلمين، أسلم قديماً، وشهد مع النبي ﷺ أحداً، وأصيبت عينه يوم قريظة، وكان دميماً قبيح الوجه، أثنى عليه النبي ﷺ ووكله إلى إيمانه.

أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن قائلاً قال لرسول الله: «أعطيت الأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن مائةً من الإبل، وتركت جعيلاً، فقال النبي ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٤، الإصابة ت (١٣٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٢١. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٤٣٨٥.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٤، التحفة اللطيفة ١/ ٤١٢، الطبقات الكبرى ٤/ ٢٤٥، المصباح المضيء ١/ ١٧٦، الإصابة ت (١١٥٨)، الاستيعاب: ت (٣٧١).

لِجُعَيْلُ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الأَرْضِ مِثْلِ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ، وَلَكِنِّي تَأَلَّفْتُهُمَا لِيُسْلِمَا، وَوَكَّلْتُ جُعَيْلًا إِلَى إِسْلَامِهِ»(١).

قال أبو عمر: غير ابن إسحاق يقول فيه: جُعال، وابن إسحاق يقول: جُعيل.

أخرجه الثلاثة، وأخرجه أبو موسى على ابن منده فقال: جعال الضمري. وروى بإسناده أن النبي ﷺ غزا بني المصطلق من خزاعة، في شعبان من سنة ست، واستخلف على المدينة جعالا الضمري، وروى عنه أخوه عوف أن النبي ﷺ قال: «**أَوَ لَيْسَ الدَّهْرُ كُلُّهُ غداً**»؟ وقد أوردوا جعيل بن سراقة الضمري، ولعله هذا، صُغّر اسمه؛ إلا أن الأزدي ذكره بالفاء وتشديدها، والأشهر بالعين.

قلت: قول أبي موسى، ولعله جعال، عجب منه، فإنه هو هو، وقد أخرجه ابن منده، فقال: وقيل: جعال، فلا وجه لاستدراكه عليه، وأما جفال فهو تصحيف.

٧٤٩ ـ جُعَالٌ آخَرُ(٢)

(س) جُعال آخرُ. أخرجه أبو موسى على ابن منده، وقال: لا أدري هو ذاك المتقدم أم لا؟ وروى بإسناده عن مجاهد، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قاتلت بين يديك حتى أُقْتَل، يُدخلني ربي عز وجل الجنة ولا يحقرني؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: فكيف وأنا مُنْتِنُ الريح، أسود اللون، خسيس في العشيرة! ومضى، فقاتل، فاستُشْهِد، فمر به رسول الله ﷺ فقال: «**الآنَ طَيَّبَ اللَّهُ رِيحَكَ، يَا جُعَالُ، وَبَيَّضَ وَجْهَكَ**».

قلت: هذا غير الأول؛ لأن الأول قد رُوِيَ عنه، عن النبي ﷺ، وهذا قتل في عهد رسول الله ﷺ فهو غيره.

٧٥٠ ـ جَعْدَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الصِّمَّةِ الجُشَمِيُّ(٣)

(ب د ع) [جَعْدَةُ بن خالِد بن الصِّمَّة الجُشمي، من بني جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، حديثه في البصريين].

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني

---

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٥/ ١٨٣، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٢٣٩.
(٢) الإصابة ت (١١٥٩).
(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٤، تقريب التهذيب ١/ ١٢٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٨١، تهذيب الكمال ١/ ١٩١، تاريخ ابن معين ٢/ ٤٦، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٦٤، الوافي بالوفيات ١١/ ٨٦، الطبقات ٥٥/ ١٣١، التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٨، الجرح والتعديل ٢/ ٢١٨٦، بقي بن مخلد ٤٠١، الإصابة ت (١١٦١)، الاستيعاب: ت (٣٣٠).

أبي، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن أبي إسرائيل، عن جعدة، قال: سمعت رسول الله ﷺ ورأى رجلاً سميناً، فجعل النبي يُوْمي بيده إلى بطنه، ويقول: «**لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْراً لَكَ**».

وبهذا الإسناد قال جعدة: «رأيت رسول الله ﷺ، وأتي برجل فقيل: يا رسول الله، إن هذا أراد أن يقتلك، فقال له رسول الله ﷺ: «**لَنْ تُرَاعَ لَنْ تُرَاعَ، لَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ**»[١].

أخرجه الثلاثة.

٧٥١ ـ جَعْدَةُ بْنُ هَانِئٍ الحَضْرَمِيُّ[٢]

(دع) جَعْدَةُ بن هَانِئ الحَضْرَمِيُّ، جاهلي، عداده في أهل حمص، روى ابن عائد، عن المقدام الكندي، وجعدة بن هانئ، وأبي عتبة، أن النبي ﷺ بعث عمر إلى رجل نصراني بالمدينة يدعوه إلى الإسلام، فإن أبى عليه يقسم ماله نصفين، فأتاه، فقسمه.

كذلك أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧٥٢ ـ جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ الأَشْجَعِيُّ[٣]

(ب) جَعْدَةَ بن هُبَيْرة الأَشْجَعي، كوفي.

روى حديثه عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، وداود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي**»[٤].

أخرجه أبو عمر، وأخرج أيضاً جعدة بن هبيرة المخزومي، وجعل هذا غيره، وغالب الظن أنه هو؛ لأن هذا الحديث قد رواه عبد الله بن إدريس بن يزيد، وداود بن يزيد، عن أبيهما، عن جدهما، عن جعدة بن هبيرة المخزومي، على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

---

(١) ذكره القاضي عياض في الشفاء ١/ ٢٢٦.

(٢) الإصابة ت (١١٦٢).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٤، الإصابة ت (١١٦٣)، الاستيعاب: ت (٣٢٩).

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٤٧٥ كتاب الشهادات (٣٦) باب ٤ حديث رقم ٢٣٠٢. والخطيب في التاريخ ٢/ ٥٣. وذكره ابن حجر في تلخيص الحبير ٤/ ٢٠٤.

٧٥٣ ـ جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ[(١)]

(ب د ع) جَعْدَةُ بن هُبَيْرة بن أبي وَهْب بن عَمْرو بن عَائِذ بن عِمْران بن مخزوم القرشي المخزومي، وأمه أم هانئ بنت أبي طالب؛ قاله أبو عمر.

وقال أبو عبيدة: ولدت أم هانئ بنت أبي طالب من هُبيرة ثلاثة بنين: جعدة، وهانئ، ويوسف.

وقال الزبير: ولدت أم هانئ لهبيرة أربعة بنين، أحدهم جعدة.

وقال هشام الكلبي: جعدة بن هبيرة، ولي خراسان لعلي رضي الله عنه، هو ابن أخته؛ أمه أم هانئ بنت أبي طالب.

وقال ابن منده وأبو نعيم: جعدة بن هُبَيْرة بن أبي وهب ابن بنت أم هانئ؛ وقيل: إن جعدة هو القائل: [الطويل]

أَبِي مِنْ بَنِي مَخْزُومَ إِنْ كُنْتَ سَائِلاً وَمِـنْ هَـاشِـمٍ أُمِّـي لِـخَـيْرِ قَـبِـيـلِ
فَـمَـنْ ذَا الَّـذِي يَـبْـأَى عَـلَـيَّ بِـخَـالِـهِ كَخَالِي عَلِيٍّ ذِي النَّدِى وَعَقِيلِ؟[(٢)]

روى عنه مجاهد ويزيد، عن عبد الرحمن الأودي؛ وسعيد بن علاقة؛ وسكن الكوفة، وقد اختلف في صحبته.

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد إجازة، أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا أبو القاسم بن محمد الذكواني، أخبرنا أبو بكر القَبَّاب، أخبرنا أبو بكر بن الضحاك بن مخلد، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن جعدة بن هبيرة، قال: قال رسول الله ﷺ «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنَيَ؛ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ؛ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ؛ ثُمَّ الآخَرُ أَرْدَأُ**»[(٣)]. أخرجه الثلاثة.

---

(١) الإصابة ت (١١٦٤)، الاستيعاب: ت (٣٢٨)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٥، تقريب التهذيب ١/ ١٢٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٨١، تهذيب الكمال ١/ ٩٩١، بقي بن مخلد ٧٠٢، الوافي بالوفيات ١١/ ٨٥ التاريخ الصغير ١/ ١٢٠، ٢٧٥، التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٩، العقد الثمين ٣/ ٤١٣، التاريخ لابن معين ٢/ ٤٦.

(٢) ينظر البيتان في الاستيعاب ترجمة رقم (٣٢٨).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ٢٢٤، ٨/ ١١٣، ومسلم في الصحيح ٤/ ١٩٦٣ كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم.. (٥٢) حديث (٢١٢/ ٢٥٣٣)، والترمذي في السنن ٥/ ٦٥٢ كتاب المناقب (٥٠) باب ما جاء في فضل من رأى النبي ﷺ وصحبه (٥٧)، حديث رقم ٣٨٥٩، وأحمد في المسند ١/ ٣٧٨، ٤٣٤، والبيهقي في السنن ١٠/ ١٢٢، ١٦٠، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٢٠، ١٨/ ٢١٢، ٢٣٤، ٢٣٥، وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٢٢٨٥. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٢٤٤٩، ٣٢٤٥١، ٣٢٤٥٢، ٣٢٤٥٣، ٣٢٤٩١.

قلت: قول ابن منده وأبي نعيم إن جعدة هو ابن بنت أم هانئ، هذا وهم منهما، وليس بابن ابنتها، إنما هو ابنها لا غير؛ على أن أبا نعيم يتبع ابن منده كثيراً في أوهامه، والله أعلم.

٧٥٤ ـ جُعْشُمُ الخَيْرِ بْنُ خُلَيْبَةَ(١)

(ب) جُعْشُم الخَيْر بن خُلَيْبة بن شاجي بن مؤهب بن أسد بن جُعْشُم بن حُرَيْم بن الصَّدف الصَّدَفي الحُرَيمي.

بايع تحت الشجرة، وكساه النبي ﷺ قميصه ونعليه، وأعطاه من شعره، وتزوج جعشم آمنة بنت طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس، قتله الشريد بن مالك في الردة، بعد قتل عكاشة، وذكره أبو سعيد بن يونس كما ذكرناه، وقال: إنه شهد فتح مصر؛ فعلى هذا لا يكون قد قتل في قتال أهل الردة، ويؤيد قول ابن يونس أن ابن ماكولا قال في اسمه: فتزوج آمنة بنت طليق قبل الشريد بن مالك؛ فجعل الشريد زوجاً لها، ولم يجعله قاتلًا له، والله أعلم.

أخرجه أبو عمر.

حُرَيم: بضم الحاء المهملة، وفتح الراء.

٧٥٥ ـ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الحَكَمِ(٢)

(ع س) جَعْفر بنُ أبي الحكم، ذكره الحِمَّاني ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في الوحدان. روى الحماني، عن عبد الله بن جعفر المخرمي، عن عبد الحكم بن صهيب قال: رآني جعفر بن أبي الحكم، وأنا آكل من ههنا وههنا، فقال: مه يا ابن أخي، هكذا يأكل الشيطان، إن النبي ﷺ كان إذا أكل لم تَعْد يدُهُ [ما] بين يديه.

ورواه النعمان بن شبل، عن المخرمي، عن عبد الحكم، عن جعفر قال: رآني الحكم، يعني ابن رافع، فذكر نحوه.

أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى.

٧٥٦ ـ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ(٣)

(د ع) جَعْفر بن الزُّبير بن العوم، أخو عبد الله. روى إبراهيم بن العلاء، عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه. أن عبد الله بن الزبير، وجعفر بن الزبير

---

(١) الأنساب ٤/ ١٤٤، رقم (١١٥٩)، الإصابة ت (١١٦٦)، الاستيعاب: ت (٣٨٢).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٥، بقي بن مخلد ٩٦٢، تقريب التهذيب ١/ ١٢٩، تهذيب الكمال ١/ ١٩٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٦٨، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٩، الإصابة ت (١١٦٧).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ٤٧٨، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ١٤٠، الإصابة ت (١٣٤٢).

بايعا النبي ﷺ. وهو وهم، والصواب ما روى أبو اليمان وسليمان بن عبد الرحمن وغيرهما، عن ابن عياش، عن هشام، عن عروة أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا النبي ﷺ وهما ابنا ست.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

٧٥٧ ـ جَعْفَرٌ أَبُو زَمْعَةَ البَلَوِيُّ[١]

جَعْفر أبو زَمْعة البلوي، ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، سكن مصر، اختلف في اسمه، فقيل: جعفر، وقيل: عبد. ذكره أبو موسى في عبد، ولم يذكره في جعفر[٢].

٧٥٨ ـ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سُفَيَانَ[٣]

(ب د ع) جَعْفر بن أبي سُفْيان بن الحارث بن عبْد المطلب بن هاشم، واسم أبي سفيان المغيرة، وهو بكنيته أشهر. وأمه جُمانة بنت أبي طالب بن عبد المطلب، ذكر الواقدي، أنه أدرك النبي ﷺ وشهد معه حنيناً، وبقي إلى أيام معاوية، وتوفي أوسط أيامه، وقال أبو نعيم: وهذا وهم؛ لأن الذي شهد حنيناً هو أبو سفيان، ولم يشهدها جعفر.

٧٥٩ ـ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[٤]

(ب د ع) جَعْفر بنُ أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وأخو علي بن أبي طالب لأبويه، وهو جعفر الطيار، وكان أشبه الناس برسول الله ﷺ خُلُقاً وخلْقاً، أسلم بعد إسلام أخيه عليّ بقليل.

---

(١) الإصابة ت (١٣٤٣).

(٢) قال الحافظ: قد غلط فيه ابن الأثير غلطاً بَيّناً، وذلك أن أبا موسى قال ما نصه: عبد بن زمعة البلوي ممن بايع تحت الشجرة، سكن مصر، اختلف في اسمه قال جعفر: قيل اسمه عبد. انتهى.
فكأن نسخة ابن الأثير كان فيها تحريف، وجعفر الذي نقله أبو موسى عنه هو المستغفري، وأبو موسى كثير النقل عنه في كتابه، فلهذا ربما لم ينسبه، انظر الإصابة ترجمة رقم (١٣٤٣).

(٣) طبقات ابن سعد ٤/١، ٣٨ الجرح والتعديل ٢/٤٨٠، العقد الثمين ٣/٤٢٣، الإصابة ت (١١٦٨)، الاستيعاب: ت (٣٣٢).

(٤) مسند أحمد ١/٢٠١، ٥/٢٩٠، طبقات ابن سعد ١٨٤، ٢٢، نسب قريش ٨٠، ٨٢، طبقات خليفة ٤، تاريخ خليفة ٨٦، ٨٧، التاريخ الكبير ٢/١٨٥، التاريخ الصغير ١ ـ ٢٢، الجرح والتعديل ٢/٤٨٢، حلية الأولياء ١/١١٤، ١١٨، تهذيب الأسماء واللغات ١/١٤٨، ١٤٩، تهذيب الكمال ١٩٩، شذرات الذهب ١/١٢، ٤٨، العبر ١/٩ العقد الثمين ٣/٤٢٤، تهذيب التهذيب ٢/٩٨، خلاصة تذهيب الكمال ٩٣، الإصابة ت (١١٦٩)، الاستيعاب: ت (٣٣١).

روي أن أبا طالب رأى النبي ﷺ وعلياً رضي الله عنه يصليان، وعلي عن يمينه، فقال لجعفر رضي الله عنه: «صِلْ جَنَاحَ ٱبْنِ عَمِّكَ، وَصَلِّ عَنْ يَسَارِهِ»، قيل: أسلم بعد واحد وثلاثين إنساناً، وكان هو الثاني والثلاثين؛ قاله ابن إسحاق، وله هجرتان: هجرة إلى الحبشة، وهجرة إلى المدينة.

روى عنه ابنه عبد الله، وأبو موسى الأشعري؛ وعمرو بن العاص، وكان رسول الله ﷺ يسميه، أبا المساكين. وكان أسن من علي بعشر سنين، وأخوه عقيل أسن منه بعشر سنين، وأخوهم طالب أسن من عقيل بعشر سنين، ولما هاجر إلى الحبشة أقام بها عند النجاشي إلى أن قدم على رسول الله ﷺ حين فتح خيبر، فتلقاه رسول الله ﷺ واعتنقه، وقبّل بين عينيه، وقال: ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟ وأنزله رسول الله ﷺ إلى جنب المسجد.

أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله، وغير واحد، قالوا بإسنادهم إلى أبي عيسى، قال: حدثنا محمد بن بشار. أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، أخبرنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: ما احتذى النعال. ولا ركب المطايا، ولا ركب الكُور(١) بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر.

قال: وأخبرنا أبو عيسى، أخبرنا علي بن حجر. أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«رَأَيْتُ جَعْفَر يَطِيرُ فِي الجَنَّةِ مَعَ المَلَائِكَةِ»**(٢).

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد إجازة بإسناده إلى أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك، قال: حدثنا محرز بن سلمة، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، ومحمد بن نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال: **«وَأَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي، وَأَنْتَ مِنْ عِتْرَتِي الَّتِي أَنَا مِنْهَا»**(٣). وفي الحديث قصة.

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

---

(١) الكُور بالضمّ وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسّرْج وآلته للفرس، النهاية ٤/ ٢٠٨. أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٦١٢، كتاب المناقب مناقب جعفر (٣٠)، حديث رقم ٣٧٦٣ وقال حديث غريب.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٠٩. والطبراني في الكبير ٢/ ١٠٦. وابن عدس في الكامل ١/ ٢٤٠.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ٢٤٢، ٥/ ٢٤، ١٨٠. والترمذي في السنن ٥/ ٦١٢، كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٠) حديث رقم ٣٧٦٥. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وأحمد في المسند ١/ ٩٨، ١٠٨، ١١٥، ٢٣٠. ٤/ ٣٤٢، والبيهقي في السنن ٨/ ٥، ١٠/ ٢٢٦. وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ٢٤. وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم ٢٠٣٩٤.

أخبرنا أبو نعيم، هو الفضل بن دكين، أخبرنا فِطْر، عن كثير بن نافع النَّوَّاء قال: سمعت عبد الله بن مُليل، قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لم يكن قبلي نبي إلا قد أعطىَ سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيتُ أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وحذيفة، وسلمان، وعمار وبلال**».

أخبرنا غير واحد بإسنادهم، عن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن أبي بكر؛ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: «إن كنت لألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية، وهي معي، كي ينقلب بي، فيطعمني، وكان أخير الناس للمسكين جعفرُ بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إنْ كان ليخرج إلينا العُكَّة التي ليس فيها شيء، فنشقها، فنلعق ما فيها».

أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي البغدادي بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال: قدم رسول الله ﷺ من عمرة القضاء المدينة، في ذي الحجة فأقام بالمدينة حتى بعث إلى مؤتة، في جمادى سنة ثمان، قال: وأخبرنا محمد بن جعفر، عن عروة، قال: فاقتتل الناس قتالاً شديداً حتى قتل زيد بن حارثة، ثم أخذ الراية جعفر، فقاتل بها حتى قتل.

قال: وأخبرنا ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، **قال: حدثني أبي الذي أرضعني، وكان أحد بني مرة بن عوف، قال: «والله لكأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة، حين اقتحم عن فرس له شقراء، فعقرها ثم تقدم، فقاتل حتى قتل. قال ابن إسحاق: فهو أول من عقر في الإسلام.**

ولما قاتل جعفر قطعت يداه والراية معه، لم يُلْقِها؛ قال رسول الله ﷺ: «أَبْدَلَهُ اللَّهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الجَنَّةِ»[1] ولما قتل وُجِد به بضع وسبعون جراحة ما بين ضربة بسيف، وطعنة برمح، كلها فيما أقبل من بدنه وقيل: بضع وخمسون، والأول أصح.

قال ابن إسحاق: **فلما أصيب القوم قال رسول الله ﷺ فيما بلغني: أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيداً، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيداً، ثم صمت**

= والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٠، والخطيب في التاريخ ١١/ ١٧١، وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣١٩٦، ٣٣١٩٨، ٣٦٧٦٠، ٣٦٩٠٥.

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٦١٢ بنحوه كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٠) حديث رقم ٣٧٦٣ وقال أبو عيسى حديث غريب.

رسول الله ﷺ حتى تغيرت وجوه الأنصار، وظنوا أنه قد كان في عبد الله بن رواحة ما يكرهون، ثم قال: «**أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ [بِهَا] حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً، ثُمَّ [قَالَ] لَقَدْ رُفِعُوا فِي الجَنَّةِ عَلَى سُرُرٍ مِنْ ذَهَبٍ**»، **فَرَأَيْتُ فِي سَرِيرِ عَبْدِ اللَّهِ ازْوِرَاراً عَنْ سَرِيرَيْ صَاحِبيه**، فقلت: عَمَّ هذا؟ فقيل لي: مضيا وتردد [عبد الله بعض التردد] ثم مضى.

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أم عيسى، عن أم جعفر بنت جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس أنها قالت: لما أصيب جعفر وأصحابه دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد عجنت عجيني، وغسلت بنيَّ ودهنتهم ونظفتهم، فقال رسول الله ﷺ: «**ائْتِينِي بِبَنِي جَعْفَرٍ**»، فأتيته بهم، فشمهم ودمعت عيناه، فقلت: يا رسول الله، بأبي وأمي ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء؟ قال: «**نَعَمْ، أُصِيبُوا هَذَا اليَوْمَ**»، فقمت أصيح وأجمع النساء، ورجع رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: «**لاَ تُغْفِلُوا آلَ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا**»[١].

قال ابن إسحاق: حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما أتى وفاة جعفر عرفنا في وجه رسول الله ﷺ الحزن.

وروي أن رسول الله ﷺ لما أتاه نعي جعفر، دخل على امرأته أسماء بنت عميس، فعزاها فيه ودخلت فاطمة وهي تبكي وتقول: واعماه، فقال رسول الله ﷺ: «**عَلَى مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبْكِ البَوَاكِي**»[٢].

ودخله من ذلك هم شديد حتى أتاه جبريل، فأخبره أن الله قد جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة.

وقال عبد الله بن جعفر: كنت إذا سألت علياً شيئاً فمنعني، وقلت له: بحق جعفر، إلا أعطاني، وقال: كان عمر بن الخطاب إذا رأى عبد الله بن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

وكان عُمْر جعفر لما قتل إحدى وأربعين سنة، وقيل غير ذلك.

أخرجه الثلاثة.

٧٦٠ ـ جَعْفَرٌ العَبْدِيُّ[٣]

(س) جَعْفر العَبْدِي، ذكره العسكري علي بن سعيد في الصحابة.

---

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٤/ ٢٥١.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٠٦. وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣١٨٧.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١/ ٨٥، الإصابة ت (١٣٤٤).

روى حديثه ليث بن أبي سليم، عن زيد، عن جعفر العبدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلمُتَأَلِّينَ مِنْ أُمَّتِي الَّذِينَ يَقُولُونَ: فُلَانٌ فِي الجَنَّةِ وَفُلَانٌ فِي النَّارِ».

أخرجه أبو موسى.

٧٦١ ـ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ[١]

(س) جَعْفر بن مُحَمد بن مَسْلمة، قال ابن شاهين: سمعت عبد الله بن سليمان بن الأشعث يقول: جعفر بن محمد بن مسلمة صحب النبي ﷺ وشهد فتح مكة والمشاهد بعد.

أخرجه أبو موسى.

٧٦٢ ـ جُعْفِيٌّ[٢]

(ب) جُعْفِي، بضم الجيم وآخره ياء.

ذكره ابن أبي حاتم، فقال: جعفي بن سعد العشيرة، وهو من مَذْحِج، كان وفد على النبي ﷺ في وفد جعف في الأيام التي توفي النبي ﷺ فيها.. كذا قال عن أبيه.

أخرجه أبو عمر.

قلت: وهذا من أغرب ما يقوله عالم؛ فإن جَعْفِي بن سعد العشيرة مات قبل النبي ﷺ بدهر طويل؛ فإن بعض من صحب النبي من جعفي بينه وبين جعفي ما يزيد على عشرة آباء، والذي أظنه أنه رأى وفد جعفي، فظنه اسم رجل منسوب إلى جعف، فظن أن جعفاً هو الاسم، وأن جعفياً زيدت الياء فيه للنسبة، ولو علم أن جعفياً هو الاسم، وأنه قبل النبي ﷺ، لم يجعله صحابياً.

٧٦٣ ـ جَعْوَنَةُ بْنُ زِيَادٍ الشَّنِّيُّ[٣]

(د ع) جَعْونة بن زِياد الشَّنِّي، روى عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا بُدَّ مِنَ العَرِيفِ[٤] وَالعَرِيفُ فِي النَّارِ»[٥].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) الإصابة ت (١١٧١).

(٢) الإصابة ت (١٣٤٦)، الاستيعاب: ت (٣٨٥).

(٣) الإصابة ت (١١٧٢).

(٤) العَرِيف: والقيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم.
وقوله ﷺ «والعريف من النّار» تحذير من التعرّض للريّاسة لما في ذلك من الفتنة وأنه إذا لم يقم بحقه أثم واستحق العقوبة، النهاية ٣/٢١٨.

(٥) أورده الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٤٩٧٥، وعزاه لأبي نعيم في المعرفة عن جعونة بن زياد الشني.
وذكره ابن حجر في الإصابة وقال وبقية رجاله مجهولون.

٧٦٤ ـ جُعَيْلُ بْنُ زِيَادٍ الأَشْجَعِيُّ[(١)]

(ب د ع) جُعيل بن زِياد الأشجعي. كوفي له صحبة، وقيل فيه: جعال، وقد تقدم. . هكذا نسبه ابن منده، وأما أبو عمر وأبو نعيم فلم ينسباه؛ بل قالا: جعيل الأشجعي.

روى عنه عبد الله بن أبي الجعد أخو سالم، أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم قال: حدثنا الحسن بن علي، أخبرنا زيد بن الحباب، أخبرنا رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد، حدثني عبد الله بن أبي الجعد، عن جعيل الأشجعي، قال: «خرجت مع النبي ﷺ في بعض غزواته، وأنا على فرس عجفاء ضعيفة، فكنت في آخر الناس، فلحقني رسول الله ﷺ فقال: «**سِرْ يَا صَاحِبَ الفَرَسِ**»، فقلت: يا رسول الله، عجفاء ضعيفة، قال: فرفع مِخْفقة كانت معه، فضربها بها، وقال: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيهَا**»[(٢)]، فلقد رأيتني ما أملك رأسها قُدَّام القوم، ولقد بِعْتُ من بطنها باثني عشر ألفاً.

أخرجه الثلاثة.

قال ابن ماكولا: أما جُعيل، بضم الجيم وفتح العين، وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها، فهو جعيل الأشجعي، عن النبي ﷺ. قال: وقيل: جميل، وهو تصحيف.

٧٦٥ ـ جُعَيْلُ بْنُ سُرَاقَةَ الضَّمْرِيُّ[(٣)]

(ب د ع) جُعَيْل بن سُرَاقة الضَّمْرِي، وقيل: الغفاري، أخو عوف، وقيل: جُعال، وهو من أهل الصفَّة، وقد تقدم ذكره في جعال.

أخرجه الثلاثة.

٧٦٦ ـ جُعَيْلٌ[(٤)]

(س) جُعَيْل سماه النبي ﷺ عَمْراً، روى عروة بن الزبير، عن عبد الله بن كعب بن مالك، قال: لما حفر النبي ﷺ الخندق قسم الناس، وكان هو يعمل معهم، وكان فيهم رجل كان اسمه جعيلاً، فسماه رسول الله ﷺ عمراً، وارتجز بعضهم فقال: [الرجز]

سَمَّاهُ مِنْ بَعْدِ جُعَيْلٍ عَمْراً ... وَكَانَ لِلْبَائِسِ يَوْماً ظَهْرَا[(٥)]

---

(١) الإصابة ت (١١٧٤)، الاستيعاب: ت (٣٣٤).

(٢) أخرجه ابن عساكر ٣/ ٣٩١، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٨٦.

(٣) الإصابة ت (١١٧٥)، الاستيعاب: ت (٣٣٣).

(٤) الإصابة ت (١١٧٦).

(٥) ينظر البيت في الإصابة ترجمة رقم (١١٧٩).

ورسول الله ﷺ إذا قالوا: عمرا، قال: عمرا، وإذا قالوا: ظهراً، قال معهم: ظهرا.
أخرجه أبو موسى.

بَابُ الجِيمِ وَالفَاءِ

٧٦٧ - جُفْشِيشُ بْنُ النُّعْمَانِ الكِنْدِيُّ[١]

(ب د ع) جُفْشِيشُ بن النُّعْمان الكِنْدِي، يقال فيه بالجيم والحاء والخاء، وقيل: هو حضرمي يكنى أبا الخير.

وفد إلى النبي ﷺ مع الأشعث بن قيس الكندي، في وفد كندة، وهو الذي قال للنبي ﷺ: أنت منا، فقال: **«لَا نَقْفُو أُمَّنَا وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا؛ نَحْنُ مَنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ»**[٢] ولم ينسبه أحد من الثلاثة.

وقال هشام الكلبي: هو معدان، وهو الجُفْشِيش بن الأسود بن معدي كرب بن ثُمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثوْر بن مُرْتِع بن معاوية، وهو كندة، الكندي، وقيل: إن الجفشيش لقب له، وهو الذي خاصمه رجل في أرض إلى النبي ﷺ فجعل اليمين على أحدهما، فقال: يا رسول الله، إن حلف دفعت إليه أرضي. فقال رسول الله ﷺ: **«دَعْهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ حَلَفَ كَاذِباً لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ»**.

ورواه الشعبي عن الأشعث بن قيس، قال: كان بين رجل منا ورجل من الحضرميين، يقال له: الجفشيش، خصومة في أرض، فقال له رسول الله ﷺ: **«شُهُودَكَ وَإِلَّا حَلَفَ لَكَ»**، هكذا رواه أبو عمر، فقال: الشعبي عن الأشعث، والشعبي لم يرو عن الجفشيش، والصحيح ما أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله وغير واحد، قالوا بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة السلمي، قال: حدثنا قتيبة، أخبرنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: «جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي ﷺ فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن هذا غلبني على أرض لي كانت في يدي، فقال الكندي: هي أرضي، وفي يدي، ليس له فيها حق، فقال النبي ﷺ للحضرمي: **«أَلَكَ بَيِّنَةٌ»**؟ قال: لا، قال: **«فَلَكَ يَمِينُهُ»**، قال: يا رسول الله، إن الرجل فاجر؛ لا يبالي على ما حلف عليه، وليس يتورع من شيء، قال: **«لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ»**، فانطلق الرجل ليحلف له، فقال رسول الله ﷺ لما أدبر: **«لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَالِه**

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٨٦، الجرح والتعديل ٢/٢٢٨٢، الإصابة ت (١١٧٧).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣٢١. وذكره ابن حجر في فتح الباري ١٣/٢٨٣. والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٥٣٨٥.

لِيَأْكُلَهُ ظُلْماً لَيَلْقَيَنَّ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ»[١]. وهذا حديث صحيح، قال أبو نعيم: وقال بعض الناس: إنه الحفشيش بالحاء، وهو وهم، وقد قاله أبو عمر مثل قول ابن منده.

٧٦٨ ـ جُفَيْنَةُ الجُهَنِيُّ[٢]

(ب د ع) جُفَيْنَةُ الجُهني. وقيل: النهدي، روي أن النبي ﷺ كتب إليه كتاباً، فرقع به دلوه، فقالت له ابنته: عمدت إلى كتاب سيد العرب، فرقعت به دلوك، فهرب. فأخذ كل قليل وكثير هو له، ثم جاء بعد مسلماً، فقال النبي ﷺ: «انْظُرْ مَا وَجَدْتَ مِنْ مَتَاعِكَ قَبْلَ قِسْمَةِ السِّهَامِ[٣]، فَخُذْهُ». أخرجه الثلاثة.

بَابُ الجِيمِ وَاللَّامِ

٧٦٩ ـ الْجَلاسُ بْنُ سُوَيْدٍ[٤]

(ب د ع) الجُلَاسَ بن سُوَيْد بن الصَّامِت بن خالد بن عطِية بن خَوْط بن خبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، ثم من بني عمرو بن عوف، له صحبة، وله ذكر في المغازي.

روى أبو صالح، عن ابن عباس أن الحارث بن سويد بن الصامت رجع عن الإسلام في عشرة رهط، فلحقوا بمكة، فندم الحارث بن سويد، فرجع، حتى إذا كان قريباً من المدينة، أرسل إلى أخيه جلاس بن سويد أني قد ندمت على ما صنعت، فسل لي رسول الله ﷺ فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ فهل لي من توبة إن رجعت وإلا ذهبت في الأرض؟ فأتى الجلاس النبي ﷺ فأخبره بخبر الحارث وندامته وشهادته، فأنزل الله تعالى: ﴿«إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾ [آل عمران/ ٨٩] فأرسل الجلاس إلى أخيه،

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ٦٠. ومسلم في الصحيح ١/ ١٢٣ كتاب الإيمان (١) باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (٦١) حديث رقم (٢٢٣/ ١٣٩). وأبو داود في السنن ٢/ ٢٤١ كتاب الأيمان والنذور (١٦) باب فيمن حلف يميناً ليقتطع لها مالاً لأحد حديث رقم ٣٢٤٥. والترمذي في السنن ٣/ ٦٢٥ كتاب الأحكام (١٣) باب ما جاء أن البينة على المدعى واليمين على المدعي عليه (١٢) حديث رقم ١٣٤٠. قال أبو عيسى حديث وائل بن حجر حديث حسن صحيح. وأحمد في المسند ١/ ٤٢٦، والطبراني في الكبير ٥/ ٣٠٩. والبيهقي في السنن ١٠/ ١٤٤.

(٢) الإصابة ت (١١٧٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٢٥، وذكره الهيثمي في الزوائد ٦/ ٢١١، والهندي في كنز العمال حديث رقم ٨/ ٣٦٩.

(٤) الإصابة ت (١١٧٩)، الاستيعاب: ت (٣٥٤).

فأقبل إلى المدينة، واعتذر إلى رسول الله ﷺ وتاب إلى الله تعالى من صنيعه، فقبل النبي ﷺ عذره.

وكان الجلاس منافقاً، فتاب، وحسنت توبته، وقصته مع عمير بن سعد مشهورة في التفاسير، وهي أنه تخلف عن رسول الله ﷺ في تبوك، وكان يُثبِّط الناس عن الخروج، فقال: والله إن كان محمد صادقاً لنحن شر من الحمير، وكانت أم عمير بن سعد تحته، كان عمير يتيماً في حجره لا مال له، وكان يكفله، ويحسن إليه، فسمعه يقول هذه الكلمة، فقال: يا جلاس، لقد كنت أحب الناس إليَّ، وأحسنهم عندي يداً، وأعزهم عليَّ، ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لأفضحنك، ولئن كتمتها لأهلكن، فذكر للنبي ﷺ مقالة الجلاس، فبعث النبي ﷺ إلى الجلاس، فسأله عما قال عمير، فحلف بالله ما تكلم به وإن عميراً لكاذب، وعمير حاضر، فقام عمير من عند النبي ﷺ وهو يقول: اللهم أنزل على رسولك بيان ما تكلمت به، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾. [التوبة/ ٧٤] الآية، فتاب بعد ذلك الجلاس، واعترف بذنبه، وحسنت توبته، ولم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير، فكان ذلك مما عرفت به توبته.

أخرجه الثلاثة.

وقال ابن منده، عن أبي صالح، عن ابن عباس: إن الحارث بن الجلاس بن الصامت، وليس بصحيح، وإنما هو أخو الجلاس بن سويد؛ ذكر ذلك ابن منده وأبو نعيم في الحارث، فقالا: الحارث بن سويد، وذكره غيرهما كذلك، والله أعلم.

٧٧٠ ـ الجُلَاسُ بْنُ صُلَيْتٍ[1]

(دع) الجُلَاس بن صليت اليَرْبوعي، أتى النبي ﷺ فسأله عن الوضوء، روت عنه ابنته أم منقذ أنه أتى النبي ﷺ فسأله عن الوضوء، فقال: **واحدة تجزئ، وثنتان**، ورأيته توضأ ثلاثاً ثلاثاً.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧٧١ ـ الجُلَاسُ بْنُ عَمْرٍو[2]

(س) الجُلاسُ بن عَمْرو الكندي. روى حديثه زيد بن هلال بن قطبة الكندي، عن أبيه، عن جلاس بن عمرو الكندي قال: «وفدت في نفر من قومي بني كندة، على النبي ﷺ فلما أردنا

---

(١) الإصابة ت (١١٨٠).

(٢) الإصابة ت (١١٨١).

الرجوع إلى بلاد قومنا، قلنا: يا نبي الله، أوصنا، قال: «إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً، وَغَايَةُ ٱبْنِ آدَمَ المَوْتُ، فَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ يُسَهِّلُكُمْ وَيُرَغِّبُكُمْ فِي الآخِرَةِ»[١].

أخرجه أبو موسى بإسناده، وقال: علي بن قَرِين، وهو راوي الحديث، ضعيف.

٧٧٢ ـ جُلَيْبِيبٌ[٢]

(ب دع) جُلَيْبِيبٌ، بضم الجيم، على وزن قُنَيْدِيل، وهو أنصاري، له ذكر في حديث أبي برزة الأسلمي في إنكاح رسول الله ﷺ ابنة رجل من الأنصار، وكان قصيراً دميماً، فكأن الأنصاري أبا الجارية وامرأته كرها ذلك، فسمعت الجارية بما أراد رسول الله ﷺ فتلت قول الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب/ ٣٦] وقالت: رضيت، وسلمت لما يرضى لي به رسول الله ﷺ، فدعا لها رسول الله، وقال: «اللَّهُمَّ اصْبُبْ عَلَيهَا الخَيْرَ صَبّاً، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدّاً»[٣]. فكانت من أكثر الأنصار نفقة ومالاً.

أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن كنانة بن نعيم العدوي، عن أبي برزة الأسلمي أن رسول الله ﷺ كان في مغزى له، فلما فرغ من القتال، قال: «هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ»؟ قالوا: نفقد والله فلاناً وفلاناً، قال: «لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيباً»، فوجدوه عند سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه، فأتى النبي ﷺ فأخبر فقال: «قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»[٤]، حتى قالها مرتين أو ثلاثاً، ثم قال بذراعيه فبسطهما، فوضع على ذراعي النبي ﷺ حتى حفر له، فما كان له سرير إلا ذراعي رسول الله ﷺ حتى دفن، وما ذكر غسلاً، ورواه ديلم بن غزوان، عن ثابت، عن أنس، وهو وهم. أخرجه الثلاثة.

٧٧٣ ـ جُلَيْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٥]

(دع) جُلَيحَةُ بن عبْد الله بن مُحَارِب بن ناشِب بن غِيرَة بن سعد بن ليث بن بكر بن

---

(١) أورده الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٧٦٥، ٤٢١٣١ وعزاه للبغوي عن جلاس بن عمرو الكندي وضعفه.

(٢) الإصابة ت (١١٨٢)، الاستيعاب: ت (٣٦٦).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٤٢٢. وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٢٢٦٩.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ١٩١٨ كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب من فضائل جليبيب رضي الله عنه (٢٧) حديث رقم (١٣١/ ٢٤٧٢)، وأحمد في المسند ٤/ ٤٢١، ٤٢٢، وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٢٢٦٩. وذكره الهيثمي في الزوائد ٩/ ٣٧٠.

(٥) الإصابة ت (١١٨٣)، الاستيعاب: ت (٣٨١).

عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، قاله الواقدي، وقال ابن إسحاق: عبد الله بن الحارث الليثي، استشهد يوم الطائف مع رسول الله ﷺ فجعل الحارث عِوض محارب، وساق باقي النسب مثله. رواه يونس بن بكير عنه. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

غِيَرَةُ: بكسر الغين المعجمة، وفتح الياء تحتها نقطتان، ثم راء وهاء.

بَابُ الجِيم وَالمِيم

٧٧٤ ـ جُمَانَةُ البَاهِلِيُّ(١)

(س) جُمَانة الباهلي، قال أبو موسى: ذكره الأزدي، وقال: له صحبة، روى بإسناده عن بكر بن خُنيْس، عن عاصم بن عاصم، عن جمانة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَمَّا أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى ﷺ بِالدُّعَاءِ عَلَى فِرْعَونَ أَمَّنَتِ المَلَائِكَةُ، فَقَالَ: قد استجبت لك ودعاء من جاهد في سبيل الله عز وجل**. ثم قال رسول الله ﷺ: **اتَّقُوا أَذَى المُجَاهِدِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لَهُمْ كَمَا يَغْضَبُ لِلرُّسُلِ، وَيَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ كَمَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ الرُّسُلِ**»(٢).

أخرجه أبو موسى.

٧٧٥ ـ جَمْدُ الكِنْدِيُّ(٣)

جَمْدُ الكِنْدي. روى حماد بن سلمة، عن عاصم بن بَهْدَلة أن جمد الكندي قال: لأن أوتي بقصعة فأصيب منها، أحب إليّ من أن أبشر بغلام، فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال: **يا جمد، قلت: كذا وكذا؟** قال: نعم، فقال النبي ﷺ: «**إِنَّهُمْ ثَمَرَةُ الفُؤَادِ وَقُرَّةُ العَيْنِ، وَإِنَّهُمْ لَمَحْزَنَةٌ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ**»(٤).

ورواه سفيان، عن سليمان، عن خيثمة أن الأشعث بن قيس الكندي بشر بغلام، وهو عند النبي ﷺ، فذكر مثله.

ورواه مجالد، عن الشعبي أن الأشعث بن قيس... قال أبو نعيم: وهو المشهور المستفيض، وشبه حماد بن سلمة قلة رحمة الأشعث بالجماد، فلقبه بجمد.

جمد: بفتح الجيم وسكون الميم، ولا أعرف جمداً من كندة إلا جمداً أحد الملوك الأربعة الذين دعا عليهم رسول الله ﷺ فقتلوا في الردة كفاراً، والله أعلم.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٧، الإصابة ت (١١٨٥).

(٢) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٠٦٦٤ وعزاه للدارقطني في الأفراد والديلمي عن علي.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٧، تبصير المنتبه ١/ ٤٦٠، الإصابة ت (١٣٤٨).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢١١، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٣٩، وابن عساكر ٣/ ٦٩.

٧٧٦ ـ جَمْرَةُ بْنُ عَوْفٍ[1]

(دع) جَمْرةُ بن عَوْف. يكنى أبا يزيد، يعد في أهل فلسطين حديثه عند أولاده.

روى وَهَّاس بن علاق بن هاشم بن يزيد بن جمرة، عن أبيه، عن جده يزيد بن جمرة، قال: أتى أبي جمرةُ بن عوف إلى النبي ﷺ هو وأخوه حُرَيث، فبايعا رسول الله ﷺ وأن رسول الله أتاه فمسح صدره، ودعا فيه بالبركة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧٧٧ ـ جَمْرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ[2]

(ب س ع) جَمْرَةُ بن النُّعْمان بن هَوْذة بن مالك بن سنان بن البَيَّاع بن دُلَيم بن عدي بن حزَّاز بن كاهل بن عذرة. سيد بني عذرة، وفد على النبي ﷺ في وفد عذرة، وأتاه بصدقتهم، قاله الطبري.

روي عن النبي ﷺ أنه أمره بدفن الشعر والدم، وأقطعه النبي ﷺ رَمْية سوطه وَحُضْر[3] فرسه من وادي القرى، وهو أول من قدم بصدقة عذرة إلى النبي ﷺ.

أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى؛ إلا أن أبا موسى أسقط من نسبه ثلاثاً، فقال: البياع بن كاهل بن عذرة، والذي ذكرناه أصح، وكذلك ذكره ابن ماكولا، وابن الكلبي، وغيرهما.

حَزَّازُ: بفتح الحاء المهملة، والزاي المشددة، وآخره زاي أخرى. والبياع: بالباء الموحدة، والياء المشددة تحتها نقطتان، وآخره عين مهملة.

٧٧٨ ـ جُمهَانُ الأَعْمَىٰ[4]

جُمْهانُ الأعمى. أخبرنا أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة، قال: أخبرنا أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبيد الله الآخرم، حدثنا أبو نصر بن علي الفامي، أخبرنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، أخبرنا نصر بن طريف، عن أيوب بن موسى، عن المقبري، عن ذكوان، عن أم سلمة أنها كانت عند رسول الله ﷺ فجاء جمهان الأعمى، فقال

---

(١) الإصابة ت (١١٨٦).

(٢) الإصابة ت (١١٨٧)، الاستيعاب: ت (٣٧٤).

(٣) الحُضر ـ بالضمّ ـ العَدْو، النهاية ١/ ٣٩٨.

(٤) الإصابة ت (١١٨٩).

رسول الله ﷺ: «اَستَتِرِي مِنهُ»، قالت: يا رسول الله، جمهان الأعمى؟ قال: «إِنَّهُ يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَى الرِّجَالِ، كَمَا يُكْرَهُ لِلرِّجَالِ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى النِّسَاءِ»(١).

٧٧٩ ـ جُمَيْعُ بْنُ مَسْعُودٍ(٢)

جُمَيْع بن مَسْعُود بن عَمْرو بن أصْرَم بن سالم بن مالك بن سـم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السالمي، وهو الذي تصدق بجميع جهازه في سبيل الله عز وجل، قاله ابن الكلبي.

٧٨٠ ـ جَمِيلُ بْنُ بَصْرَةَ(٣)

(دع) جِميل بن بَصْرَة الغِفَارِي. وقيل: حُميل، بضم الحاء وفتح الميم، وهو أكثر، وقيل: بصرة بن أبي بصرة، سكن مصر، وله بها دار.

روى المقبري، عن أبي هريرة، عن جميل الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ مَكَّةَ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ»(٤).

قال ابن ماكولا: وأما حميل بضم الحاء المهملة وفتح الميم، فهو أبو بصرة الغفاري حميل بن بصرة، قال علي بن المديني: وقال مالك في حديث زيد بن أسلم عن المقبري، عن أبي هريرة أنه لقي جميلاً، يعني بالجيم، وتابعه الدراوردي وأبي، وقال روح بن القاسم عن زيد بن أسلم: حميل بحاء مهملة، وتابعه سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن زيد، وقال ابن الهاد: بصرة بن أبي بصرة؛ قال ابن ماكولا: والصحيح: حميل، يعني بضم الحاء، وقال: على ذلك اتفقوا، وهو حميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار، حدث عنه عمرو بن العاص، وأبو هريرة، وأبو تميم الجيشاني، وتميم بن فرع المهري، ومرثد بن عبد الله اليزني، وغيرهم، انتهى كلام ابن ماكولا.

أخرجه ههنا ابن منده وأبو نعيم، وأخرجه أبو عمر في حميل، بالحاء المهملة.

---

(١) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٣٠٧١، وعزاه للطبراني عن أم سلمة.

(٢) الإصابة ت (١١٩٢).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٤٦، الإصابة ت (١١٩٣).

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ٢/ ١٤٨، كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في أي المساجد أفضل حديث رقم ٣٢٦، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وأحمد في المسند ٢/ ٢٣٤، والبيهقي في السنن ٥/ ٢٤٤، والطبراني في الكبير ٢/ ٣١٠. وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٤٦٤٨.

٧٨١ ـ جَمِيلُ بْنُ رِدَامٍ[1]

(دع) جَمِيل بن رِدَام العُذْري، أقطعه النبي ﷺ الرمداء؛ روى عمرو بن حزم، قال: كتب رسول الله ﷺ لجميل بن ردام: «**هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ جَمِيلَ بْنَ رَدَامٍ العُذْرِي، أَعْطَاهُ الرَّمْدَاءَ لَا يُحَاقُّهِ فِيهِ أَحَدٌ**». وكتب علي بن أبي طالب.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧٨٢ ـ جَمِيلُ بْنُ عَامِرٍ[2]

(ب) جَمِيلُ بن عامِر بن حِذيم بن سلامانَ بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جُمح القرشي الجمحي، أخو سعيد بن عامر، وهو جد نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي المحدث.

أخرجه أبو عمر وقال: لا أعلم له رواية.

٧٨٣ ـ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ[3]

(ب س) جَمِيلُ بن مَعْمَر بن حَبِيب بن وهب بن حُذَافَةَ بن جُمحَ القرشي الجمحي، وهو أخو سفيان بن معمر، وعم حاطب، وحطاب ابني الحارث بن معمر.

قال الزبير: ليس لجميل وسفيان عقب، والعقب لأخيهما الحارث.

وكان لا يكتم ما استودعه من سر؛ وخبره في ذلك مع عمر بن الخطاب مشهور، وكان يسمى: ذا القلبين، وفيه نزلت: ﴿**ما جَعَلَ اللهُ لرَجُلٍ مِنْ قَلْبَينِ في جَوْفِه**﴾ [الأحزاب/ ٤] في قول.

أسلم جميل عام الفتح، وكان مسناً، وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً، فقتل زهير بن الأبجر مأسوراً، فلذلك قال أبو خراش الهذلي يخاطب جميل بن معمر: [الطويل]

فَأُقْسِمُ لَوْ لَاقَيْتَهُ غَيْرَ مُوثَقٍ ... لآبَكَ بالجِزْعِ الضِّبَاعُ النَّوَاهِلُ
وَكُنْتَ، جِمِيلُ أَسْوَأَ النَّاسِ صِرَعَةً ... وَلَكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مُقَاتِلُ
وَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرِّقَابِ السَّلَاسِلُ[4]

---

(١) تبصير المنتبه ٣/٩٩٨، الإصابة ت (١١٩٥).
(٢) الإصابة ت (١١٩٦)، الاستيعاب: ت (٣٣٥).
(٣) دائرة معارف الأعلمي ١٥/٨٧، الإصابة ت (١١٩٧)، الاستيعاب: ت (٣٣٦)، الوافي بالوفيات ١١/ ١٨٨.
(٤) تنظر الأبيات في الاستيعاب ترجمة رقم (٣٣٦) وفي ديوان الهذليين، القسم ٢: ١٥٠.

وشهد مع أبيه الفجار، قال الزبير بن بكار: جاء عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن بن عوف رضي عنهما، فسمعه قبل أن يدخل يتغنى بالنَّصْب: [الطويل]

وَكَيْفَ ثَوَائي بِالمَدِينَةِ بَعْدَمَا   قَضَى وَطَراً مِنْهَا جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ[١]

فدخل إليه وقال: ما هذا يا أبا محمد؟ قال: إذا خلونا في منازلنا قلنا ما يقول الناس، وروى محمد بن يزيد هذا الخبر، فقلبه، فجعل المتغني: عمر، والداخل عبد الرحمن، والزبير أعلم بهذا الشأن.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى، وزاد أبو موسى في نسبه، فقال: جميل بن معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب، والأول أصح.

٧٨٤ ـ جَمِيلٌ النَّجْرَانِيُّ[٢]

جَمِيل النَّجْرَاني. روى محكم بن صالح الضبي، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، قال: حدثني جميل النجراني قال: شهدت مع رسول الله ﷺ قبل موته بعام وهو يقول: «**إِنِّي لأَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خُلَّةٍ[٣] مِنْ خُلَّتِهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً؛ وَلَكِنْ أَخِي فِي اللَّهِ وَصَاحِبِي فِي الغَارِ**»[٤].

ذكره ابن الدباغ الأندلسي.

بَابُ الجِيم وَالنُّونِ

٧٨٥ ـ جَنَابٌ أَبُو خَابِطٍ[٥]

(د ع) جَنَابُ أبو خَابِط الكِنَانِي، روى حديثه سعيد بن المسيب، عن خابط بن جناب عن أبيه جناب، قال: كنت بالفلاة إذ مر علينا جيش عَرَمْرَم؛ فقيل: هذا رسول الله ﷺ».

---

(١) ينظر البيت في الإصابة ترجمة رقم (١١٩٧)، وفي الاستيعاب ترجمة رقم (٣٣٦).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٨، الأنساب ١٣/ ٤٠، دائرة معارف الأعلمي ١٥/ ٨٧، الثقات ٤/ ١٨، ١٠٨، الإصابة ت (١١٩٨).

(٣) الخُلّة ـ بالضم ـ الصّداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله: أي في باطنه، والخليل: الصّديق، فَعِيل بمعنى مفاعِل وقد يكون بمعنى مَفْعُول، وإنما قال ذلك لأن خُلّته كانت مقصورة على حبّ الله تعالى، فليس فيها لغيره متّسع ولا شَرِكَة من محابّ الدنيا والآخرة، وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب واجتهاد فإن الطّباع غالية، وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوت الله وسلامه عليه، ومن جعل الخليل مشتقاً من الخَلّة ـ (بفتح الخاء) وهي الحاجة والفقر أراد إني أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحدٍ غير الله تعالى، النهاية ٢/ ٧٢.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح ١/ ٣٧٧، كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥) باب النهي عن بناء المساجد على القبور... (٣) حديث رقم (٢٣/ ٥٣٢) بنحوه.

(٥) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٨، دائرة معارف الأعلمي ١٥/ ١٨، الإصابة ت (١٢٠١ب).

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

خابط : بالخاء المعجمة والباء الموحدة .

٧٨٦ ـ جَنَابُ بْنُ قَيْظِيٍّ[١]

جَنَابُ بن قَيْظِي الأنْصَارِي . قتل يوم أحد . قاله ابن إسحاق من رواية المروزي، عن أبي أيوب، عن ابن سعد، عنه، وقال غيره : حباب بن قيظي، بضم الحاء والباءين الموحدتين، وقيل : خباب بالخاء المعجمة، وبالحاء المهملة هو الصواب .

٧٨٧ ـ جَنَابُ الكَلْبِيُّ[٢]

جَنَابُ الكَلْبِي . أسلم يوم الفتح . روى عن النبي ﷺ أنه سمعه يقول لرجل ربعة : «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِي، وَالمَلَائِكَةَ قَدْ أَظَلَّتْ عَسْكَرِي، فَخُذْ فِي بَعْضِ هَنَاتِكَ**»[٣] فأطرق الرجل شيئاً، ثم قال : [الكامل]

يَا رُكْنَ مُعْتَمِدٍ وَعِصْمَةَ لَائِذٍ ... وَمَلَاذَ مُنْتَجِعٍ وَجَارَ مُجَاوِرِ

يَا مَنْ تَخَيَّرَهُ الإِلَهُ لِخَلْقِهِ ... فَحَبَاهُ بِالخُلُقِ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ

أَنْتَ النَّبِيُّ وَخَيْرُ عُصْبَةِ آدَمٍ ... يَا مَنْ يَجُودُ كَفَيْضِ بَحْرٍ زَاخِرِ

مِيكَالُ مَعْكَ وَجِبْرَئِيلُ كِلَاهُمَا ... مَدَدٌ لِنَصْرِكَ مِنْ عَزِيزٍ قَاهِرِ[٤]

قال : فقلت : من هذا الشاعر؟ فقيل : حسان، فرأيت رسول الله ﷺ يدعو له ويقول خيراً .

٧٨٨ ـ جُنَادِحُ بْنُ مَيْمُونٍ[٥]

(دع) جُنَادِح بنُ مَيْمُون . يعد في الصحابة، شهد فتح مصر لا يعرف له حديث؛ قاله أبو سعيد بن يونس :

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

جنادح : بالحاء في آخره .

---

(١) الإصابة ت (١٢٠١أ).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٨٩، الوافي بالوفيات ١١/ ١٨٨، الإصابة ت (١٢٠٢)، الاستيعاب: ت (٣٧٩).

(٣) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٢١٤٤ وعزاه للعسكري وابن منده عن خابط بن جناب الكناني عن أبيه.

(٤) تنظر الأبيات في الاستيعاب ترجمة رقم (٣٧٩).

(٥) الإصابة ت (١٢٠٣).

٧٨٩ ـ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ(١)

(ب د ع) جُنَادَة، بالهاء، هو جناد، بن أبي أمَيَّة الأزْدِي، ثم الزهراني، واسم أبي أمية مالك، قاله أبو عمر عن خليفة وغيره.

وقال البخاري: اسم أبي أمية كثير. وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن جنادة بن أبي أمية الدوسي، واسم أبي أمية كبير، ولأبيه صحبة، وهو شامي، وشهد فتح مصر، وعقبه بالكوفة.

وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: جنادة بن أبي أمية غير جنادة بن مالك الذي يأتي ذكره، قال أبو عمر: هو كما قال محمد بن سعد، هما اثنان عند أهل العلم بهذا الشأن، قال: وكان جنادة بن أبي أمية على غزو الروم في البحر لمعاوية، من زمن عثمان رضي الله عنه إلى أيام يزيد، إلا ما كان من أيام الفتنة وشتا في البحر سنة تسع وخمسين.

قال أبو عمر: وكان مِنْ صِغَارِ الصَّحابة وقد سمع من النبي ﷺ، وروى عن معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وابن عمر. روى عنه أبو قبيل المعافري، ومرثد بن عبد الله، وبسر بن سعيد، وشييم بن بيتان، والحارث بن يزيد الحضرمي.

أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا حجاج، عن ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أن جنادة بن أبي أمية حدثه أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ اختلفوا، فقال بعضهم: إن الهجرة قد انقطعت، قال جنادة:

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٩، طبقات خليفة ت (٢٩٠٥)، تاريخ البخاري ٢/ ١٣٢، تاريخ خليفة ١٨٠، التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٢، التاريخ الصغير ٧٢، الجرح والتعديل ٢/ ٥١٥، فتوح البلدان ٢٧٨، تاريخ الثقات للعجلي ٩٩، الثقات لابن حبان ٤/ ١٠٣، مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد ٢٠٨، تاريخ الطبري ٤/ ٢٥٩، و ٥/ ٢٨٨، جمهرة أنساب العرب ٣٨٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥١، تاريخ دمشق ٨/ ٥٠، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٠٩، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠، الأنساب للسمعاني ٧/ ٧٩، البدء والتاريخ ٦/ ٤، مشاهير علماء الأمصار رقم ٨٥٣، أنساب الأشراف ١/ ٦٣، الكامل في التاريخ ٤/ ٢٨٠، تهذيب الكمال ٥/ ١٣٣، ١٣٥، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٦، المعجم الكبير للطبراني ٢/ ٣١٥، الإكمال لابن ماكولا ٢/ ١٥١، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٩٨، تلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٤، معجم البلدان ١/ ٢٢٤، ٣٣٦، الكاشف ١/ ١٣٢، العبر ١/ ٩١، البداية والنهاية ٩/ ٢٦، الوافي بالوفيات ١١/ ١٩٢، تاريخ داريا، تحفة الأشراف ٢/ ٤٣٨، تقريب التهذيب ١/ ١٣٤، حسن المحاضرة ١/ ١٨٨، بغية الوعاة ١/ ٤٨٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٤، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٨٤، تاريخ الإسلام ٣/ ١٤٦، العبر ١/ ٩١، البداية والنهاية ١/ ٢٦، تهذيب التهذيب ٢/ ١١٥، النجوم الزاهرة ٦/ ١٨١، شذرات الذهب ١/ ٨٨، الإصابة ت (١٢٠٤).

فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إن ناساً يقولون : إن الهجرة قد انقطعت ، فقال رسول الله ﷺ : **«لَا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ مَا كَانَ الجِهَادُ»**[١] .

وله حديث في صوم يوم الجمعة وحده ، وتوفي بالشام سنة ثمانين ، وهو من صغار الصحابة . أخرجه الثلاثة ؛ إلا أن ابن مَنْدَه لم يُسَمِّ أباه كبيراً ، وإنما جعل كبيراً أبا جنادة الذي نذكره بعد هذه الترجمة إن شاء الله تعالى .

٧٩٠ ـ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ[٢]

(د ع) جُنَادَة بن أبي أُمَيَّة . قال ابن منده : واسم أبي أمية كبير ، أدرك النبي ﷺ ولا تصح له صحبة ، قال : وقال محمد بن إسماعيل : اسم أبي أمية كثير ، تُوفِّيَ سنة سبع وستين ، روى أبو عبد الله الصنابحي أن جنادة بن أبي أمية أَمَّ قوماً ، فلما قام إلى الصلاة التفت عن يمينه فقال : أترضون؟ قالوا : نعم ، ثم فعل عن يساره ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«مَنْ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، فَإِنَّ صَلَاتَهُ لَا تُجَاوِزُ تَرْقُوَتَهُ»**[٣] . هذا قول ابن منده .

وقال أبو نعيم لما ذكره : هو عندي جنادة بن أبي أمية الأزدي الذي تقدم ذكره ، فرق بينهما بعض المتأخرين من الرواة ، وهما عندي واحد ، وذكر الحديث : **من أم قوماً وهم له كارهون** . .

وأما أبو عمر فإن قوله : إن اسم أبيه كبير ، قاله في الترجمة الأولى ، ولم يذكر هذه الترجمة ، يدل على أنه رآهما واحداً .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

٧٩١ ـ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الأَزْدِيُّ

(ع) جُنَادَةَ بن أبي أُمَيَّة الأَزْدِي ، أبو عَبْد الله . له صحبة نزل مصر ، وعقبة بالكوفة ، واسم أبي أمية كثير ، قاله البخاري ، توفي سنة سبع وستين .

روى الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : أن حذيفة البارقي حدثه أن جنادة بن أبي أمية حدثه أنهم دخلوا على رسول الله ﷺ ثمانية نفر هو ثامنهم . فقرب إليهم

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/١٩٢، والبيهقي في السنن ٩/١٨، وأبو نعيم في الحلية ٥/٢٠٧، وذكره الهيثمي في الزوائد ٥/٢٥٣. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٦٢٧٤.

(٢) الإصابة ت (١٣٠٤).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١/٤٠٧. وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم ٣٨٩٣، ٣٨٩٥، والطبراني في الكبير ٢/٣١٧.

رسول الله ﷺ طعاماً في يوم جمعة، فقال: «**كُلُوا**»، فقالوا: إنا صيام، فقال: «**أَصُمْتُمْ أَمْسِ**»؟[١]. وذكر الحديث.

أخرج هذه الترجمة أبو نعيم وحده، فإذن يكون قد أخرج جنادة بن أبي أمية ثلاث تراجم، هذه إحداها، والثانية: جنادة بن أبي أمية، وقال: واسم أبي أمية كبير. وذكر له حديث الإمامة، وقال: هو عندي جنادة بن أبي أمية الأزدي، يعني هذا الذي في هذه الترجمة وهما واحد، والثالثة: جنادة بن أبي أمية الزهراني الذي ولي غزو البحر، وروى له حديث الهجرة، وجعل الثلاثة واحداً، فلا أدري من أين ذكر هذه الترجمة؟ وابن منده إنما ذكر جنادة بن أبي أمية ترجمتين لا غير. والله أعلم. وأبو عمر صرح بأنهما اثنان؛ أحدهما: جنادة بن أبي أمية الأزدي الزهراني، واسم أبيه كبير، والثاني: جنادة بن مالك، والله أعلم.

٧٩٢ ـ جُنَادَةُ بْنُ جَرَادٍ[٢]

(ب د ع) جُنَادَة بنُ جَرَاد العَيْلانِي الأَسْدي، أحد بني عيلان، سكن البصرة.

روى عنه زياد بن قريع أحد بني عيلان بن جاَوَة أنه قال: «أتيت النبي ﷺ بإبل قد وسمتها في أنفها، فقال: «**يَا جُنَادَةُ، أَمَا وَجَدْتَ عَظْماً تَسِمُهَا فِيهِ إِلَّا الوَجْهَ؟ أَوَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ أَمَامَكَ القِصَاصَ**»؟ قلت: أمرها إليك، قال: «**أْتِنِي بِشَيْءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ**»، فأتيته بِابْنِ لَبُونٍ وحِقَّة، وجعلت الميسم حيال العنق، فقال: «**أَخِّرْ**»، ولم يزل يقل: «**أَخِّرْ**»، حتى بلغ الفخذ، فقال النبي ﷺ: «**عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ**»، فوسمتها في أفخاذها، وكانت صدقتها حقتين[٣].

أخرجه الثلاثة.

قلت: كذا نسبه أبو عمر، فقال: العيلانيُّ الأسديُّ، ولا أعرف هذا النسب.. إنما عيلان بن جاَوة بن معن، وولد معن من باهلة، فهو عيلانيُّ باهليُّ، وأما أسديُّ فلعله له فيهم حلف؛ وإلا فليس منهم، وقد ذكره أبو أحمد العسكري في باهلة، والله أعلم.

قُرَيعُ: بضم القاف، وفتح الراء، وبالياء تحتها نقطتان.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ٥٤ بنحوه. وأحمد في المسند ٢/ ١٨٩. وابن عساكر في تهذيب ابن بدران ٣/ ٤١١.

(٢) الثقات ٣/ ٦٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٠، الوافي بالوفيات ١١/ ١٩١، الجرح والتعديل ٢/ ٢١٢٨، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٤، الإصابة ت (١٢٠٦).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن ٧/ ٣٦.وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٤٩٨٨.

٧٩٣ ـ جُنَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الحَارِثِيُّ[1]

(د ع) جُنَادَة بنُ زَيْد الحارِثِي. من أهل البصرة من أعرابها، لا تصح صحبته، في إسناده نظر، روت عنه ابنته أم المتلمس، عن أبيها جنادة بن زيد، قال: وفدت فقلت: يا رسول الله، إني وافد قومي من بلحارث من أهل البحرين، فادع الله أن يعيننا على عدونا من ربيعة ومضر حتى يسلموا، فدعا الله، وكتب بذلك كتاباً، وهو عندنا.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٧٩٤ ـ جُنَادَةُ بْنُ سُفْيَانَ[2]

(ب) جُنادة بن سُفْيان الأنْصَارِي، وقيل: الجُمحي؛ لأن أباه سفيان ينسب إلى معْمر بن حبيب بن حُذَافة بن جمح؛ لأن معمراً تبناه بمكة، وقد ذكرنا خبره في باب سفيان. وهو من الأنصار أحد بني زُرَيق بن عامر من بني جُشم بن الخزرج، إلا أنه غلب عليه معمر بن حبيب الجمحي، وهو وبنوه ينسبون إليه.

قدم جُنَادَة وأخوه جابر بن سفيان، وأبوهما سفيان من أرض الحبشة. وهلكوا ثلاثتهم في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنهم، قاله ابن إسحاق.

وجُنَادة وجابر ابنا سفيان هما اخوا شرحبيل ابن حسنة؛ لأن سفيان أباهما تزوج حسنة أم شرحبيل بمكة، فولدت له.

أخرجه أبو عمر.

٧٩٥ ـ جُنَادَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[3]

(ب) جُنادة بنُ عبْدِ الله بن علْقمة بن المطلب بن عبد مناف، وأبوه عبد الله هو أبو نبْقة، قتل جنادة يوم اليمامة شهيداً.

أخرجه أبو عمر.

٧٩٦ ـ جُنَادَةُ بْنُ مَالِكٍ[4]

(ب دع) جُنادة بن مالِك الأزْدي. سكن مصر، وعقبه بالكوفة، روى حديثه مرثد بن

---

(١) الإصابة ت (١٢٠٧).

(٢) الإصابة ت (١٢٠٨)، الاستيعاب: ت (٥٣٧).

(٣) الإصابة ت (١٢٠٩).

(٤) الثقات ٣/ ٦٠، ٦٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٠، الوافي بالوفيات ١/ ١٩١، حسن المحاضرة ١/ ١٨٨، بقي بن مخلد ٧٨٦، التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٢، الجرح والتعديل ٢/ ٢١٣٠، دائرة معارف الأعلمي ١٥/ ٩٠.

عبد الله اليزني أبو الخير، عن حذيفة الأزدي، عن جنادة الأزدى أنه قال: «دخلت على رسول الله ﷺ يوم الجمعة مع نفر من الأزد، سبعة أنا ثامنهم، ونحن صيام، فدعانا لطعام بين يديه؛ فقلنا: يا رسول الله، إنا صيام، قال: «فَهَلْ صُمْتُمْ أَمْسِ»؟ قلنا: لا، قال: «فَتَصُومُونَ غَدًا»، قلنا: ما نريد ذلك، قال: «فَأَفْطِرُوا»[1].

هذا كلام ابن منده.

وأما أبو نعيم فذكر له ترجمة: جنادة بن مالك، ويكنى أبا عبيد الله، وعقبه بالكوفة، وأخرج حديثه عن مصعب بن عبيد الله بن جنادة، عن أبيه، عن جده جنادة بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ فِعْلِ الجَاهِلِيَّةِ لَا يَدَعُهُنَّ أَهْلُ الإِسْلَامِ: اَسْتِسْقَاءُ بِالكَوَاكِبِ، وَطَعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى المَيِّتِ»[2].

وأخرج أبو عمر نحوه؛ أما حديث صوم يوم الجمعة فأخرجه أبو نعيم في ترجمة جنادة بن أبي أمية الأزدي الذي يكنى أبا عبيد الله في ترجمة منفردة، وقد ذكرناه، وأخرج أبو عمر هذا الحديث في ترجمة جنادة بن أبي أمية الأزدي الزهراني، وجعله هو: ابن مالك وابن كثير.

وبالجملة فقد اختلفوا في ذلك؛ فأما أبو عمر فقد صرح بأنهما اثنان، أحدهما جنادة بن أبي أمية، وجنادة بن مالك، وروى عنه حديث النياحة، وأما أبو نعيم فإنه جعل جنادة بن أبي أمية الأزدي، وكنيته أبو عبيد الله، الذي سكن مصر وعقبه بالكوفة، ترجمة، وروى عنه صوم يوم الجمعة، وجنادة بن أبي أمية، واسمه كبير، الذي روى حديث الإمامة ترجمة ثانية، وجنادة بن أبي أمية الأزدي الزهراني الذي شهد فتح مصر ترجمة ثالثة، وروى عنه حديث الهجرة، ثم قال: وبعض المتأخرين، يعني ابن مَنْدَه، أفرد حديث جنادة في الإمامة، وحديث الهجرة فجعلهما ترجمتين تكثيراً لتراجمهم، وثلاثتهم عندي واحد: جنادة الأزدي، وجنادة الزهراني، وجنادة الذي روى حديثه حذيفة في الصوم، وأما ابن مَنْدَه فجعل جنادة بن أبي أمية ترجمتين، وجنادة بن مالك ترجمة أخرى، فجعلهم ثلاثة، ولم يتكلم عليهم بشيء، فدل على أنه ظنهم ثلاثة، وما أشبه كلام أبي نعيم وأبي عمر بالصحة والصواب، والله أعلم.

٧٩٧ ـ جُنَادَةُ الأَزْدِيُّ[3]

(ب) جُنادة الأزدي، قال أبو عمر: ذكره ابن أبي حاتم بعد ذكر جنادة بن مالك، جعله

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٤٤. وابن سعد في الطبقات ٧/ ٥٨.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٦٢. وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٨٣٩. والطبراني في الكبير ٢/ ٣١٧ وذكره الهندي في كنز العمال، حديث رقم ٤٣٧٨٣.

(٣) الاستيعاب: ت (٣٣٩).

آخر فقال: جنادة الأزدي، له صحبة، مصري، روى الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن حذيفة الأزدي، عن جنادة الأزدي، وقد وهم فيه ابن أبي حاتم وفي جنادة بن أبي أمية.

قلت: وهذا جنادة هو المذكور في الترجمة التي قبل هذه، وحديثه في الصوم يوم الجمعة، وقد أخرجه أبو عمر؛ فلا أدري لم أخرج هذا منفرداً وهما واحد؟.

٧٩٨ ـ جُنَادَة[١]

(د ع) جُنَادة. غير منسوب، كتب له النبي ﷺ كتاباً، له ذكر في حديث عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، قال: كتب رسول الله ﷺ كتاباً لجنادة: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله لِجُنَادَةَ وَقَوْمِهِ، وَمَنِ اتَّبَعَهُ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَإِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِعْطَاءِ الخُمُسِ مِنَ المَغَانِمِ، خُمُسِ اللَّهِ، وَمُفَارَقَةِ المُشْرِكِينَ؛ فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ»[٢].

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نعيم.

٧٩٩ ـ جُنْبُذ[٣]

جُنْبُذ. بتقديم النون على الباء الموحدة، وآخره ذال معجمة.

قال الأمير أبو نصر: هو جنبذ بن سبُع، قال: «قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً». رواه أبو سعيد مولى بني هاشم، عن حجر أبي خلف، عن عبد الله بن عوف، قال: سمعت جنبذاً. قال الخطيب أبو بكر: رأيته في كتاب ابن الفرات بخطه، عن أبي الفتح الأزدي، عن أبي يعلى، عن محمد بن عباد، عنه مضبوطاً كذلك، وهو غاية في ضبطه، حجة في نقله.

٨٠٠ ـ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ[٤]

(ب د ع) جُنْدَبُ بنُ جُنَادةَ بن سُفيان بن عُبَيْد بن حرَام بن غِفار بن مُليل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وقيل غير ذلك، أبو ذر

---

(١) الإصابة ت (١٢١٢).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ٣٣. والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٢١. والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٢٧.

(٣) الإصابة ت (١٢١٣).

(٤) الإصابة ت (١٢١٦)، الاستيعاب: ت (٣٤٣).

الغفاري، ويرد في الكنى إن شاء الله تعالى. أسلم والنبي ﷺ بمكة أول الإسلام، فكان رابع أربعة، وقيل: خامس خمسة، وقد اختلف في اسمه ونسبه اختلافاً كثيراً، وهو أول من حيا رسول الله ﷺ بتحية الإسلام، ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه، فأقام بها حتى هاجر النبي ﷺ فأتاه بالمدينة، بعد ما ذهبت بدر وأُحد والخندق، وصحبه إلى أن مات، وكان يعبد الله تعالى قبل مبعث النبي ﷺ بثلاث سنين، وبايع النبي ﷺ على أن لا تأخذه في الله لومة لائم، وعلى أن يقول الحق، وَإِنْ كَانَ مرّاً.

أخبرنا إبراهيم بن محمد، وإسماعيل بن عبيد الله، وأبو جعفر بن السمين بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي قال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عثمان بن عمير هو أبو اليقظان، عن أبي حرب، عن أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا أَظَلَّتِ ٱلْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ**»(١).

وروي أن النبي ﷺ قال: «**أَبُو ذَرٍّ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ فِي زُهْدِ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ**».

وروى عنه عمر بن الخطاب، وابنه عبد الله بن عمر، وابن عباس، وغيرهم من الصحابة، ثم هاجر إلى الشام بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه، فلم يزل بها حتى ولي عثمان، فاستقدمه لشكوى معاوية منه، فأسكنه الرَّبذَة حتى مات بها.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن علي الأنصاري، يعرف بابن الشيرجي، وغير واحد، قالوا: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسن الشافعي، أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن الحسين، وهو أبو الحسن، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني، أخبرنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي، أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي، أخبرنا أبو مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «**يَا عِبَادِي، إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً، فَلَا تَظَّالَمُوا، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أُبَالِي؛ فَٱسْتَغْفِرونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَٱسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَٱسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ**

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٢٨ كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب أبي ذر رضي الله عنه (٣٦) حديث رقم ٣٨٠١ وقال حديث حسن.

وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ[١] رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ فِي مُلْكِي شَيْئاً، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَا سَأَلَ، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً؛ إِلَّا كَمَا يُنْقِصُ الْبَحْرَ أَنْ يُغْمَسَ فِيهِ الْمِخْيَطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمِدِ اللَّهِ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي القاسم علي بن الحسن إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو الفضل الرازي، أخبرنا جعفر بن عبد الله، أخبرنا محمد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا وهيب، أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن زوجة أبي ذر، أن أبا ذر حضره الموت، وهو بـ«الربذة»، فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: أبكي أنه لا بد لي من تكفينك، وليس عندي ثوب يسع لك كفناً، فقال: لا تبكي؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأنا عنده في نفر يقول: «**لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ، تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**»[٢]، فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية، ولم يبق غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت، فراقبي الطريق، فإنك سوف ترين ما أقول لك، وإني والله ما كذبت ولا كُذِّبْتُ، قالت: وأنى ذلك وقد انقطع الحاج! قال: راقبي الطريق؛ فبينما هي كذلك إذ هي بقوم تَخِبّ بهم رواحلهم كأنهم الرَّخَم، فأقبل القوم حتى وقفوا عليها، فقالوا: ما لك؟ فقالت: امرؤ من المسلمين تكفنونه وتؤجرون فيه، قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر، قال: ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، ثم وضعوا سياطهم في نحورها، يبتدرونه، فقال: أبشروا؛ فأنتم النفر الذين قال فيكم رسول الله ﷺ... ثم قال: أصبحت اليوم حيث ترون، ولو أن ثوباً من ثيابي يسعني لم أكفن إلا فيه، فأنشدكم بالله لا يكفنني رجل كان أميراً أو عريفاً أو بريداً، فكل القوم كان نال من ذلك شيئاً إلا فتى من الأنصار كان مع القوم، قال: أنا صاحبه؛ الثوبان فيَّ عيْبَتِي من غزل أمي، وأحد ثوبيَّ هذين اللذين عليَّ، قال: أنت صاحبي فكفني».

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٥٦٦، كتاب صفة القيامة... (٣٨) باب (٤٨) حديث رقم ٢٤٩٥ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن والبيهقي في السنن ٦/ ٩٣، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٢٥.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥٦/ ١٥٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٤٥. وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ١٧١، ١٧٢. وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٢٢٦٠. والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٠١، ٤٠٢. وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٧٠. وأورده المنذري في الترغيب ٤/ ٢٢٠. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٦٨٩٣.

توفي أبو ذر سنة اثنتين وثلاثين بالربذة، وصلى عليه عبد الله بن مسعود؛ فإنه كان مع أولئك النفر الذين شهدوا موته، وحملوا عياله إلى عثمان بن عفان رضي الله عنهم بالمدينة، فضم ابنته إلى عياله، وقال: يرحم الله أبا ذر.

وكان آدم طويلاً أبيض الرأس واللِّحية، وسنذكر باقي أخباره في الكنى، إن شاء الله تعالى.

أخرجه الثلاثة.

٨٠١ ـ جُنْدَبُ بْنُ حَيَّانَ[1]

(س) جُنْدَبُ بنُ حيَّان أبو رِمْثَةَ التَمِيمي. من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، اختلف في اسمه، فسماه البرقي كذلك، وأورده أبو عبد الله بن مَنْدَه في رفاعة.

أخرجه أبو موسى كذا مختصراً.

٨٠٢ ـ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ[2]

(ب د ع) جُنْدب بن زُهَيْر بن الحارث بن كثير بن جُشم بن سُبَيع بن مالك بن ذُهْل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدوْل بن سعد مناة بن غامد الأزدي الغامدي. كان على رجَّالة صفين مع علي، وقتل في تلك الحرب بصفين.

قال أبو عمر: قيل إن الذي قتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة بن أبي معيط هو: جندب بن زهير؛ قاله الزبير بن بكار، وقيل: جندب بن كعب، وهو الصحيح، قال: وقد اختلف في صحبة جندب بن زهير؛ فقيل: له صحبة، وقيل: لا صحبة له، وإن حديثه مرسل، وتكلموا في حديثه من أجل السري بن إسماعيل.

قال أبو نعيم: ذكره البغوي، وقال: هو أزدي. وروى الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصدق، فذكر بخير ارتاح له؛ فزاد في ذلك لقالة الناس، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ [الكهف/ ١١٠] وكان فيمن سيَّره عثمان رضي الله عنه من الكوفة إلى الشام، وهو أحد جنادب الأزد، وهم أربعة: جندب الخير بن عبد الله، وجندب بن كعب قاتل الساحر، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير، وقتل مع علي بصفين.

---

(١) الإصابة ت (١٢١٨).

(٢) تذهيب التهذيب ١/ ١١١، تاريخ الإسلام ٣/ ٣، خلاصة تذهيب الكمال ٥٥، تهذيب ابن عساكر ٣/ ٤١٣، الإصابة ت (١٢٢٠).

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وأما أبو عمر فأخرج من أخباره شيئاً في ترجمة جندب بن كعب.

٨٠٣ ـ جُنْدَبُ بْنُ ضَمْرَةَ[1]

(ب د ع) جُنْدب بن ضمْرة اللَّيْثي. هو الذي نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء/ ١٠٠] الآية.

وقد اختلف العلماء في اسمه، فروى طاوس عن ابن عباس أن رجلاً من بني ليث، اسمه جندب بن ضمرة، كان ذا مال، وكان له أربعة بنين، فقال: اللهم إني أنصر رسولك بنفسي، غير أني أعود عن سواد المشركين إلى دار الهجرة، فأكون عند النبي ﷺ، فأكثر سواد المهاجرين والأنصار، فقال لبنيه: احملوني إلى دار الهجرة، فأكون مع النبي ﷺ، فحملوه، فلما بلغ التَّنعيم مات، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية.

وروى حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، مثله، وروى حجاج بن منهال، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن قسيط، مثله، وروى أيضاً اسمه جندع بن ضمرة، ووافقه عليه عامة أصحاب ابن إسحاق.

وروى عكرمة عن ابن عباس: ضمرة بن أبي العيص، وقال عبد الغني بن سعيد: اسمه ضمرة، وروى أبو صالح عن ابن عباس اسمه: جندع بن ضمرة، وقيل: ضمضم بن عمرو الخزاعي، وهذا الاختلاف ذكره ابن منده وأبو نعيم.

وأما أبو عمر فقال: جندب بن ضمرة الجندعي، لما نزلت: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيهَا﴾ [النساء/ ٩٧] فقال: اللهم قد أبلغتَ في المعذرة والحجة، ولا معذرة ولا حجة، ثم خرج وهو شيخ كبير، فمات في بعض الطريق، فقال بعض أصحاب النبي ﷺ: مات قبل أن يهاجر فلا ندري أعلى ولاية هو أم لا؟ فنزلت: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ ولم ينقل من الاختلاف شيئاً.

أخرجه الثلاثة.

٨٠٤ ـ جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[2]

(ب د ع) جُنْدَبُ بنُ عبد الله بن سُفيان البَجَلي العَلَقي. وعلقة: بفتح العين واللام: بطن

---

(١) الإصابة ت (١٢٢٢)، الاستيعاب: ت (٣٤٦).

(٢) الثقات ٣/ ٥٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩١، تقريب التهذيب ١/ ١٣٤، تهذيب التهذيب ٢/ ١١٧، الجرح والتعديل ٢/ ٢١٠٢، الإكمال ٦/ ٣٣٣، تهذيب الكمال ١/ ٢٠٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال =

من بجيلة، وهو علقة بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث، أخي الأزد بن الغوث، له صحبة ليست بالقديمة، يكنى أبا عبد الله، سكن الكوفة ثم انتقل إلى البصرة؛ قدمها مع مصعب بن الزبير.

روى عنه من أهل البصرة: الحسن، ومحمد وأنس ابنا سيرين، وأبو السَّوَّار العدوي، وبكر بن عبد الله، ويونس بن جبير الباهلي، وصفوان بن محرز، وأبو عمران الجوني. وروى عنه من أهل الكوفة عبدُ الملك بن عمير، والأسود بن قيس، وسلمة بن كُهيل.

وله رواية عن أبي بن كعب، وحذيفة، روى عنه الحسن أن النبي ﷺ قال: **«مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَانْظُرْ لَا يَطْلُبَنَّكَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ»**(١).

قال ابن مَنْدَه وأبو نعيم: ويقال له: جندب الخير؛ والذي ذكره ابن الكلبي أن جندب الخير هو جندب بن عبد الله بن الأخرم الأزدي الغامدي.

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد، أخبرنا جعفر بن أحمد بن الحسين المقري، أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن جعفر بن بيان، الزَّبيبي، حدثنا أحمد بن أبي عوف، حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا معمر، قال: سمعت أبي يحدث أن خالداً الأثبج ابن أخي صفوان بن محرز، حدث عن صفوان بن محرز أنه حدث أن جندب بن عبد الله البجلي بعث إلى عَسْعَس بن سلامة، زمن فتنة ابن الزبير، قال: اجمع لي نفراً من إخوانك حتى أحدثهم، فبعث رسولاً إليهم، فلما اجتمعوا جاء جندب، وعليه بُرْنُس أصفر، فحسر البرنس عن رأسه فقال: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنَّهُمُ الْتَقَوْا، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ لَهُ، فَقَتَلَهُ، وإن رجلاً من المسلمين

= ١/ ١٧٣، العبر ١/ ٤١، الطبقات الكبرى ٤/ ٢١٩، الوافي بالوفيات ١١/ ١٩٣، الكاشف ١/ ٨٨، الطبقات ١٧٧/ ١٣٩، ١١٨/ التاريخ الكبير ٢/ ٢٢١، الرياض المستطابة ٤٦، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٦، تبصير المنتبه ٣/ ١١٩، سير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٤، طبقات خليفة ١١٧، التاريخ لابن معين ٢/ ٨٨، العلل لابن المديني ٥٥، المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ٦، ٦٣٩، الجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ١/ ٧٦، الكامل في التاريخ ٣/ ١٠٨، الأنساب للسمعاني ٩/ ٣٨، اللباب لابن الأثير ٢/ ٣٥٣، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٨٧، مشاهير علماء الأمصار ٣٠٠، ٢٠١، تاريخ الإسلام ٢/ ٨٦، الإصابة ت (١٢٢٦)، الاستيعاب: ت (٣٤٤).

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ١/ ٤٥٤ كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥) باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعه (٤٦) حديث رقم (٢٦٢/ ٦٥٧)، وأحمد في المسند ٤/ ٣١٣. والطبراني في الكبير ٢/ ١٦٩، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٥٠، وابن عساكر ٣/ ٤٢٢، ٦/ ٥٤، والخطيب في التاريخ ١١/ ٣٠٤.

التمس غفلته، قال: وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد، فلما رفع عليه السيف قال: لا إله إلا الله، فقتله. وجاء البشير إلى رسول الله ﷺ فسأله، وأخبره، حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع، فدعاه فسأله فقال: لـم قتلته؟ فقال: يا رسول الله، أوجع في المسلمين. وقتل فلاناً وفلاناً، وسمى له نفراً، وإني حملت عليه السيف، فلما رأى السيف قال: لا إله إلا الله، قال رسول الله ﷺ: «أَقَتَلْتَهُ»؟ قال: نعم، قال: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ القِيَامَةِ»؟ قال: فجعل لا يزيد على أن يقول: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ القِيَامَةِ؟»[(١)].

فقال لنا جندب عند ذلك: قد أظلتكم فتنة من قام لها أَرْدَتْه، قال: فقلنا: فما تأمرنا، أصلحك الله، إن دخل علينا مصرنا؟ قال: ادخلوا دوركم، قلنا: فإن دخل علينا دورنا؟ قال: ادخلوا بيوتكم، قال: فقلنا: إن دخل علينا بيوتنا؟ قال: ادخلوا مخادعكم، قلنا: فإن دخل علينا مخادعنا؟ قال: كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل.

أخرجه الثلاثة.

٨٠٥ ـ جُنْدَبُ بْنُ عَمْرٍو[(٢)]

(د ع) جُنْدَبُ بن عَمْرو بن حُمَمَة الدَّوسي. حليف بني عبد شمس. قال عروة بن الزبير وابن شهاب: إنه قتل بأجنادين.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٨٠٦ ـ جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ[(٣)]

(ب د ع) جُنْدَبُ بنُ كَعْب بن عَبد اللّه بن غَنْم بن جَزْء بن عامر بن مالك بن ذُهْل بن ثعلبة بن ظبيان بن غامد الأزدي ثم الغامدي، وقيل في نسبه غير ذلك. وهو أحد جنادب الأزد. وهو قاتل الساحر عند الأكثر. وممن قاله الكلبي والبخاري.

روى عنه الحسن، أخبرنا ابراهيم بن محمد بن مهران الفقيه وغيره، قالوا بإسنادهم عن محمد بن عيسى، أخبرنا أحمد بن منيع، أخبرنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ»[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ١٨٣/٥. ومسلم في الصحيح ٩٧/١، كتاب الإيمان (١) باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله (٤١) حديث رقم (٩٦/١٥٩)، والبيهقي في السنن ١١٦/٩.

(٢) الإصابة ت (١٢٢٩).

(٣) الإصابة ت (١٢٣٠).

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ٤٩/٤ كتاب الحدود (١٥) باب ما جاء في حد الساحر (٢٧) حديث رقم ١٤٦٠ قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في =

قد اختلف في رفع هذا الحديث، فمنهم من رفعه بهذا الإسناد، ومنهم من وقفه على جندب.

وكان سبب قتله الساحر أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط لما كان أميراً على الكوفة حضر عنده ساحر، فكان يلعب بين يدي الوليد يريه أنه يقتل رجلاً، ثم يحييه، ويدخل في فم ناقة ثم يخرج من حيائها[1]، فأخذ سيفاً من صيقل واشتمل عليه، وجاء إلى الساحر فضربه ضربة فقتله، ثم قال له: أحي نفسك ثم قرأ: ﴿أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الأنبياء/ ٣] فرفع إلى الوليد فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ»، فحبسه الوليد، فلما رأى السجان صلاته وصومه خلى سبيله، فأخذ الوليد السجانَ فقتله، وقيل: بل سجنه؛ فأتاه كتاب عثمان باطلاقه، وقيل: بل حبس الوليد جندباً، فأتى ابن أخيه إلى السجان فقتله، وأخرج جندباً فذلك قوله: [الطويل]

أَفِي مَضْرَبِ السَّحَّارِ يُحْبَسُ جُنْدَبٌ وَيُقْتَلُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ الأَوَائِلُ
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي بِابْنِ سَلْمَى وَرَهْطِهِ هُوَ الحَقَّ يُطْلِقْ جُنْدَباً وَيُقَاتِلُ[2]

وانطلق إلى أرض الروم، فلم يزل يقاتل بها المشركين، حتى مات لعشر سنوات مضين من خلافة معاوية.

وقيل لابن عمر: إن المختار قد اتخذ كرسياً يطيف به أصحابه يستسقون به ويستنصرون، فقال: أين بعض جنادبة الأزد عنه؟ وهم: جندب بن زهير من بني ذبيان، وجندب الخير بن عبد الله، وجندب بن كعب، وجندب بن عفيف.

أخرجه الثلاثة.

٨٠٧ ـ جُنْدَبُ بْنُ مَكِيثٍ[3]

(ب د ع) جُنْدَبُ بنُ مَكِيث بن عمرو بن جراد بن يرْبوع بن طُحيل بن عدي بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة بن زيد الجهني، أخو رافع بن مكيث، لهما صحبة.

روى عنه مسلم بن عبد الله الليثي، وأبو سبرة الجهني، واستعمله النبي ﷺ على صدقات جهينة، قاله محمد بن سعد، وسكن المدينة.

= الحديث، والبيهقي في السنن ٨/ ١٣٦، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٧٢، والدارقطني في السنن ٣/ ٤١٣، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٦٠.

(١) الحياءُ: رحمُ الناقةِ، اللسان ٢/ ١٠٨٠.

(٢) ينظر البيت الأول منهما في الإصابة ت (١٢٣٠)، والبيتان في الاستيعاب ت (٣٤٧).

(٣) الإصابة ت (١٢٣١)، الاستيعاب: ت (٣٤٥).

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده إلى عبد اللّه بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا يعقوب قال: قال أبي: حدثني محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن مسلم بن عبد اللّه الليثي، عن جندب بن مكيث قال: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد اللّه الكلبي، كلب ليث، إلى بَلْملوح، قال: فخرجنا فلما أجلبوا[(١)] وسكنوا وناموا، شننا عليهم الغارة، فقتلنا من قتلنا، واستقنا النَّعَمَ.

وقال أبو أحمد العسكري: هو جندب بن عبد اللّه بن مكيث، ثم نقض هو على نفسه فإنه قال في ترجمة رافع بن مكيث: إنه أخو جندب، ولم يذكر في نسب رافع: عبد اللّه، فكيف يكون أخا جندب! إنما هو على ما ذكره في جندب: عم جندب بن عبد اللّه بن مكيث.

أخرجه الثلاثة.

٨٠٨ ـ جُنْدَبُ بْنُ نَاجِيَةَ[(٢)]

(د ع) جُنْدبُ بن نَاجيَة أو نَاجِية بن جُنْدَبُ. روى محمد بن معمر، عن عبيد اللّه بن موسى، عن موسى عبيدة، عن عبد اللّه بن عمرو الأسلمي، عن ناجية بن جندب، أو جندب بن ناجية قال: «لما كنا بالغمِيم أتى رسول الله ﷺ خبر أن قريشاً بعثت خالد بن الوليد في خيل يتلقى رسول الله ﷺ؛ فكره رسول الله ﷺ أن يلقاه، وكان بهم رحيماً، قال: «**مَنْ رَجُلٌ يَعْدِلُ بِنَا عَنِ الطَّرِيقِ**»؟[(٣)]. فقلت: أنا بأبي أنت، فأخذتهم في طريق، فاستوت بنا الأرض حتى أنزلته الحديبية، وهي نَزَح[(٤)]؛ فألقى فيها سهماً أو سهمين من كنانته، ثم بصق فيها، ودعا، ففارت عيونها حتى إني أقول: لو شئنا لاغترفنا بأيدينا.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن عبيد اللّه، وقال: عن ناجية، ولم يشك.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قوله: لما كنا بالغميم، هذا في عمرة الحديبية؛ فإن خالداً كان حينئذ كافراً، ثم أسلم بعدها.

---

(١) أجلبوا: تجمعوا، اللسان ١/٦٤٨.

(٢) الإصابة ت (١٢٣٢).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٤٥٣، والطبراني في الكبير ٢/ ١٩٤. وأبو نعيم في الدلائل ٤/١١٣، وذكره الهيثمي في الزوائد ٦/١٤٧.

(٤) النّزَح ـ بالتحريك ـ البئر التي أُخِذ ماؤها، النهاية ٥/ ٤٠.

٨٠٩ ـ جُنْدَبٌ أَبُو نَاجِيَةَ(١)

(د ع) جُنْدبُ أبو نَاجِية. في إسناده نظر، يقال: إنه الأول، روى مجزأة بن زاهر الأسلمي، عن ناجية بن جندب، عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ حين صد الهدي، فقلت: يا رسول الله، تبعث معي بالهدي فلينحر بالحرم؟ قال: «وَكَيْفَ تَصْنَعُ»؟(٢) قلت: آخذ به في أودية لا يقدرون عليَّ، قال: وبعث به فنحرته بالحرم.

كذا ذكره ابن منده.

وقال أبو نعيم: ذكره بعض الرواة وزعم أنه الأول، وهو وهم، وصوابه: ناجية بن جندب، وروى عن مجزأة بن زاهر، عن أبيه، عن ناجية بن جندب الأسلمي، قال: «أتيت رسول الله ﷺ حين صد الهدي...» وذكره قال: رواه بعض الرواة، فوهم فيه، فجعل رواية مجزأة عن أبيه، إلى ناجية، عن أبيه، فجعل وهمه ترجمة، ولا خلاف أن صاحب بدن النبي ﷺ: ناجية بن جندبٍ، واتفقت رواية الأثبات، عن إسرائيل، عن مجزأة، عن أبيه، عن ناجية.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٨١٠ ـ جُنْدَبٌ(٣)

(د ع) جُنْدبُ، مجهول، في إسناده مقال ونظر، روى حديثه إسحاق بن ابراهيم شاذان، عن سعد بن الصلت، عن قيس عن زهير بن أبي ثابت، عن ابن جندب، عن أبيه، قال: سمعت رسول ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاقْضِ دَيْنِي»(٤).

أخرجه ابن مَنْدَه، وَأَبُو نُعَيم.

٨١١ ـ جَنْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ(٥)

(ب د ع) جَنْدَرَة بن خَيْشَنة بن نُقَير بن مُرة بن عُرَنَةَ بن وايلة بن الفاكة بن عمرو بن

---

(١) الإصابة ت (١٣٥٢).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦١٢. والهيثمي في الزوائد ٣/ ١١٠. والهندي في كنز العمال حديث رقم ١٢٧١٩.

(٣) الإصابة ت (١٢٣٤).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٥. وابن حبان في صحيحه رقم ٢٣٥٦. والطبراني في الكبير ٤/ ٩٤. والهيثمي في الزوائد ١٠/ ١٨٣. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٦٤٧، ٣٧٥٠، ٥١١٢.

(٥) الثقات ٣/ ٦٤، الإصابة ت (١٢٣٥) والاستيعاب ت (٣٧٢)، تقريب التهذيب ١/ ١٣٥ ـ تهذيب التهذيب ٢/ ١١٩، بقي بن مخلد ٥٨٩، الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٦٧، تهذيب الكمال ١/ ٢٠٦، تلقيح فهوم =

الحارث بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، أبو قِرْصَافة، من بني مالك بن النضر، وجعله ابن ماكولا ليثياً، وليس بشيء.

ونسبه ابن منده وأبو نعيم، وأسقطا من نسبه الحارث والنضر وكنانة، وقالا: هو من ولد مالك بن النضر بن كنانة. ولم يذكراهما في نسبه، نزل فلسطين من الشام، وله أحاديث مخرجها من الشاميين.

أخرجه الثلاثة، ويرد في الكنى إن شاء الله تعالى.

وايلة: بالياء تحتها نقطتان. وخيشنة: بالخاء المعجمة المفتوحة، وبعدها ياء تحتها نقطتان، ثم شين معجمة ونون. وجندرة: بالجيم والنون والدال المهملة وآخره راء وهاء. وعرنة: بضم العين المهملة، وفتح الراء والنون.

٨١٢ - جُنْدَعُ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ[(١)]

(ب د ع) جُنْدَعُ الأنْصَاري الأوْسي. روى حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن قُسَيط أن جندع بن ضمرة الجُنْدَعي أتى النبي ﷺ، قاله ابن منده.

ورواه أبو نعيم عن آدم، عن حماد، عن ثابت، عن ابن لعبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن جندع الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وروى عطاء بن السائب، عن عبد الله بن الحارث أن جندعا الجندعي كان يأتي النبي ﷺ فيقُوتُه وَيُلْطِفهُ»[(٢)].

وروى أبو أحمد العسكري بإسناده عن عمارة بن يزيد، عن عبد الله بن العلاء، عن الزهري قال: سمعت سعيد بن جناب يحدث عن أبي عنفوانة المازني، قال: سمعت أبا جنيدة جندع بن عمرو بن مازن، قال سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وسمعته - وإلا صُمَّتا - يقول، وقد انصرف من حجة الوداع، فلما نزل غدير خُمّ قام في

= الأثر ٣٧٩، المشتبه ٢٧٨، التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٠، المعرفة والتاريخ ٢/ ١٠، ٣/ ٢٨، ١٦٨، الإكمال ٢/ ١٦١، ٣/ ٢١١، الأعلمي ١٥/ ٩٦، التمييز والفصل ٤٧٠، تاريخ الإسلام ٢/ ٨٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٢.

(١) الإصابة ت (١٢٣٧)، الاستيعاب: ت (٣٨٦).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٣٨، وأبو داود في السنن ٢/ ٣٤٣ كتاب العلم باب التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ حديث رقم ٣٦٥١، وأحمد في المسند ١/ ٧٨، والبيهقي في السنن ٤/ ٧٢.

الناس خطيباً وأخذ بيد علي وقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»[1].

قال عبيد الله: فقلت للزهري: لا تحدث بهذا بالشام، وأنت تسمع ملء أذنيك سب علي، فقال: والله إن عندي من فضائل علي ما لو تحدثت بها لقتلت.

أخرجه الثلاثة.

قلت: كذا روى ابن منده في أول الترجمة، جعل الترجمة لجندع الأنصاري، والحديث لجندع بن ضمرة الجندعي، ولا شك قد اشتبه عليه؛ فإن جندع بن ضمرة يأتي في الترجمة بعد هذه.

٨١٣ ـ جُنْدَعُ بْنُ ضَمْرَةَ[2]

جُندَعُ بن ضَمْرَةَ. روى حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيط، أن جندب بن ضمرة الليثي هو الذي نزل فيه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء/ ١٠٠] الآية.

وروى حجاج بن منهال، عن ابن إسحاق، عن يزيد، فقال: إن جندع بن ضمرة.. ووافقه عليه عامة أصحاب ابن إسحاق، وقد تقدم في جندب بن ضمرة أتم من هذا.

٨١٤ ـ جَنْدَلَةُ بْنُ نَضْلَةَ[3]

(ب) جَنْدَلَةُ بن نَضلة بن عَمْرو بن بَهْدلة. حديثه في أعلام النبوة حديث حسن.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

٨١٥ ـ جُنَيْدُ بْنُ سِبَاعٍ الجُهَنِيُّ[4]

(ب دع) جُنَيْد بن سِبَاع الجُهني، وقيل: حبيب، وكنيته أبو جمعة، يعد في الشاميين،

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٥٩١ كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٢٠) حديث رقم ٣٧١٣ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٢، صفوة الصفوة ١/ ٦٧٣، الإكمال ٣/ ١٢٥، الأعلمي ١٥/ ٩٧، الإصابة ت (١٢٣٦).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٢، الإصابة ت (١٢٣٩)، الاستيعاب: ت (٣٨٣).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٠، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٠٥، والطبقات ١٢٤، الإصابة ت (١٢٤٠)، الاستيعاب: ت (٣٥٨).

ذكروه ههنا بالياء المثناة من تحتها بعد النون، وقد تقدم حديثه في جُنْبُذ بالباء الموحدة بعد النون.

أخرجه الثلاثة.

٨١٦ ـ جُنَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١)

جُنَيْد بن عَبْد الرّحمن بن عَوْف بن خالد بن عفيف بن بجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وفد هو وأخوه: حميد وعمرو بن مالك على النبي ﷺ قاله هشام بن الكلبي.

بَابُ الجِيم وَالهَاءِ

٨١٧ ـ جَهْبَلُ بْنُ سَيْفٍ(٢)

(س) جَهْبَل بن سَيْف، من بني الجُلاح. وهو الذي ذهب يَنْعَي النبي ﷺ إلى حضرموت، وله يقول امرؤ القيس بن عابس: [الكامل]

شَمِتَ البَغَايَا يَومَ أَعْلَنَ جَهْبَلٌ   بِنَعِيِّ أَحْمدِ النَّبِيِّ المُهْتَدِي(٣)

وَجَهْبَلُ وأهل بيته من كلب، يسكنون حضرموت، وكذلك ذكره ابن الكلبي: أنه من كلب بن وبرة.

أخرجه أبو موسى.

٨١٨ ـ جَهْجَاهُ بْنُ قَيْسٍ(٤)

(ب دع) جَهْجَاه بن قَيْس، وقيل: ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غِفَارِ، الغفاري، وهو من أهل المدينة، روى عنه عطاء وسليمان ابنا يسار، وشهد مع النبي ﷺ بيعة الرّضوان، وشهد غزوة المُرَيْسِيع إلى بني المصطلق من خزاعة، وكان يومئذٍ أجيراً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ووقع بينه وبين سِنان بن وبر الجهني في تلك الغزوة شر؛ فنادى جهجاه: يا للمهاجرين، ونادى

---

(١) الإصابة ت (١٢٤٢).

(٢) الإصابة ت (١٢٤٧).

(٣) ينظر البيت في الإصابة ت (١٢٤٧).

(٤) الثقات ٣/ ٦١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٢، بقي بن مخلد ٨١٧، التحفة اللطيفة ١/ ٤٣١، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٠٧، التاريخ الصغير ١/ ٧٩، التاريخ الكبير ٢/ ٢٤٩، الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٥٨، المصباح المضيء ١/ ١٧٦، الإصابة ت (١٢٤٨)، الاستيعاب: ت (٣٦٠).

سنان: يا للأنصار، وكان حليفاً لبني عوف بن الخزرج، وكان ذلك سبب قول عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين: ﴿لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾.

روى عنه عطاء بن يسار أن النبي ﷺ قال: «**الكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَالمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ**»[1]. وهو المراد بهذا الحديث في كفره وإسلامه؛ لأنه شرب حلاب سبع شياه قبل أن يسلم، ثم أسلم فلم يستتم حلاب شاة واحدة.

قال أبو عمر: وهو الذي تناول العصا من يد عثمان، رضي الله عنه، وهو يخطب، فكسرها يومئذ، فأخذته الأُكْلَةُ في ركبته، وكانت عصا رسول الله ﷺ وتوفي بعد قتل عثمان بسنة.

أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله، وغير واحد قالوا بإسنادهم إلى محمد بن عيسى، قال: حدثنا ابن أبي عمر، أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول: كنا في غزوة، يرون أنها غزوة بني المصطلق، فكَسَع[2] رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال المهاجري: يا للمهاجرين، وقال الأنصاري: يا للأنصار؛ فسمع ذلك النبي ﷺ فقال: «**مَا بَالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ**»؟ قالوا: رجل من المهاجرين كسع رجلاً من الأنصار، فقال النبي ﷺ: «**دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ**»، فسمع ذلك عبد الله ابن أبي ابن سلول فقال: وقد فعلوها. لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ: «**دَعْهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ**»[3].

وقال غير عمرو بن دينار: فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله: والله لا تنقلب حتى تقر أنك الذليل ورسول الله ﷺ العزيز، ففعل.

أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الفقيه الشافعي الطبري بإسناده إلى أبي يعلى الموصلي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب قال: أخبرنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن عبيد بن سلمان القرشي، عن عطاء بن يسار، عن

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٧/ ٩٢. ومسلم في الصحيح ٣/ ١٦٣١ كتاب الأشربة (٣٦) باب المؤمن يأكل من مِعىً واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاءٍ (٣٤) حديث رقم (١٨٢/ ٢٠٦٠). وابن ماجة في السنن ٢/ ١٠٨٤ كتاب الأطعمة (٢٩) باب المؤمن يأكل في مِعىً واحد... (٣) حديث رقم ٣٢٥٦، وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٧، ٣١٨، والحميدي في مسنده ٦٦٩، وذكره الهيثمي في الزوائد ٥/ ٣٥.

(٢) أي ضرب دبُرَه بيده، النهاية ٤/ ١٧٣.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٦/ ١٩٢. وأحمد في المسند ٣/ ٣٩٣، والحميدي في مسنده ١٢٣٦. والبيهقي في السنن ٩/ ٣٢، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٥٤.

جهجاه الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ «**المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ، وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**»[١]

أخرجه الثلاثة.

٨١٩ ـ جَهْدَمَةُ[٢]

(س) جَهْدَمة، قال أبو موسى: ذكره ابن شاهين وغيره. أخبرنا أبو موسى كتابة أخبرنا أبو بكر بن الحارث إذناً، أخبرنا أبو أحمد العطَّار، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص، حدثني أبي، أخبرنا جعفر بن محمد بن شاكر (ح) قال أبو حفص: وحدثنا محمد بن يعقوب الثقفي، أخبرنا أحمد بن عمار الرازي قالا: حدثنا محمد بن الصلت، أخبرنا منصور بن أبي الأسود، عن أبي جناب، عن إياد بن لقيط، عن الجهدمة قال: «رأيت النبي ﷺ خرج إلى الصلاة وبرأسه رَدْع[٣] الحناء». ورواه جماعة عن إياد، عن أبي رمثة، عن النبي ﷺ وذكر عَبْدَانُ أن الجهدمة اسم أبي رمثة. أخرجه أبو موسى.

قلت: وقد اختلف في اسم أبي رمثة التيميّ، ولم أظفر فيها بأن اسمه جهدمة إلا أن الراوي عنه إياد بن لقيط.

٨٢٠ ـ جَهْرٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٤]

(د ع) جَهْر أبو عَبْد اللَّه. روى حديثه الزهري، عن عبد اللَّه بن جهر، عن أبيه، قال: «قرأت خلف النبي ﷺ فلما انصرف قال: «**يَا جَهْرُ، أَسْمِعْ رَبَّكَ وَلَا تُسْمِعْنِي**»[٥].

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نعيم.

٨٢١ ـ جَهْمٌ الأَسْلَمِيُّ[٦]

(د ع) جَهْم الأَسْلَمي. وقيل: السلمي، وهو وهم، والصواب: جاهمة، عداده في أهل

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٣/ ١٦٣١ كتاب الأشربة (٣٦) باب المؤمن يأكل في مِعىً واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاءٍ (٣٤) حديث رقم (١٨٤/ ٢٠٦١، ١٨٥/ ٢٠٦٢). وابن ماجة في السنن ٢/ ١٠٨٤ كتاب الأطعمة (٢٩) باب المؤمن يأكل في مِعىً واحد... (٣) حديث رقم ٣٢٥٦. وأحمد في المسند ٢/ ٢١، والدارمي في السنن ٢/ ٩٩.

(٢) الإصابة ت (١٣٥٥).

(٣) في النهاية: ثوبٌ رَدِيعٌ: مصبوغٌ بالزّعفران.

(٤) الإصابة ت (١٢٤٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٢٤. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٩٧١٠.

(٦) الإصابة ت (١٢٥٥).

المدينة. روى حسان بن غالب، عن ابن لهيعة، عن يونس بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن أبي حنظلة بن عبد اللّه، عن معاوية بن جهم الأسلمي، عن أبيه جهم أنه قال: «جئت إلى رسول الله ﷺ: فقلت: يا رسول الله، إني قد أردت الجهاد في سبيل الله، فقال: «**هَلْ مِنْ أَبَوَيْكَ مِنْ حَيٍّ**»؟ قلت: نعم أمي. قال: «**فَالْزَمْ رِجْلَهَا**»، قال: فأعدت عليه ثلاثاً، فقال: «**وَيْحَكَ الْزَمْ رِجْلَهَا؛ فَثَمَّ الجَنَّةُ**»[1].

خالفه ابن جريج فرواه عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة، وهو أصح.

قال أبو نعيم: اختلف على ابن إسحاق فيه؛ فمنهم من قال: عن معاوية بن جاهمة، عن أبيه جاهمة، ومنهم من قال: عن ابن معاوية بن جاهمة قال: «أتيت النبي ﷺ..» ولم يقل أحد منهم جهم، إلا حسان بن غالب عن ابن لهيعة، عن يونس بن يزيد، عن ابن إسحاق، وأدخل بين محمد ومعاوية: أبا حنظلة بن عبد اللّه؛ فخالف فيه أصحاب ابن جريج؛ لأن أصحاب ابن جريج اتفقوا في روايتهم عنه، عن محمد بن طلحة، عن أبيه، وهو طلحة بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقد أخرجه الثلاثة في جاهمة، وجعلوه سلمياً لا أسلمياً.

٨٢٢ - جَهْمُ البَلَوِيُّ[2]

(ب د ع) جَهْم البَلَوِي. روى عنه ابنه علي أنه قال: «وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فسألنا: من نحن؟ فقلنا: نحن بنو عبد مناف، فقال: «**أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللّهِ**»[3]

أخرجه الثلاثة.

٨٢٣ - جَهْمُ بْنُ قُثَم[4]

(ع) جَهْم بنُ قُثَم. وفد إلى النبي ﷺ مع وفد عبد القيس مع الزارع، إن صح.

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ١٩٧٥ كتاب البر والصلة والآداب (٤٥) باب بر الوالدين وأنهما أحق به وحديث رقم (٦/ ٢٥٤٩) وأحمد في المسند ٢/ ١٦٤، ٥/ ٣٦٨، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٧٠، وذكره الهيثمي في الزوائد ٣/ ١٣٤.

(٢) الثقات ٣/ ٦٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٢، الجرح والتعديل ٢/ ٢١٦٣، الوافي بالوفيات ١١/ ٢١٠، الإصابة ت (١٢٥٣)، الاستيعاب: ت (٣٤٩).

(٣) الطبراني في الكبير ٢/ ٣٠٨، وذكره الهيثمي في الزوائد ٨/ ٥٦، والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٤١٢٧.

(٤) الإصابة ت (١٢٥٠).

روى مطر بن عبد الرحمن، عن امرأة من عبد القيس يقال لها: أم أبان بنت الزارع، عن جدها الزارع أنه وفد على النبي ﷺ مع ابن عم له. ورواه بكار بن قتيبة، عن موسى بن إسماعيل بإسناده، فسمى ابن عمه: جهم بن قثم.

وجهم هذا هو الذي ذكر في حديث عبد القيس لما سألوا النبي ﷺ عن الأشربة، فنهاهم عنها، وقال: «**حَتَّى إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ قَدْ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ**»، كذلك قال ابن أبي خيثمة: هو جهم بن قثم.

أخرجه أبو نُعَيم.

٨٢٤ - جَهْمُ بْنُ قَيْسٍ

(ع) جَهْم بنَ قَيْس. له ذكر في حديث أبي هند الداري.

أخرجه أبو نعيم كذا مختصراً.

٨٢٥ - جَهْمُ بْنُ شُرَحْبِيلَ(١)

(ب) جَهْم بن قَيْس بن عَبْد بنُ شُرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار القرشي العبدري، أبو خزيمة.

هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته أم حرملة بنت عبد بن الأسود الخزاعية. ويقال: حريملة بنت عبد [بن] الأسود، وتوفيت بأرض الحبشة، وهاجر معه ابناه عمرو وخزيمة ابنا جهم بن قيس، ويقال فيه: جهيم بن قيس، وهو غير الذي قبله، قاله أبو عمر، وقد ذكره هشام الكلبي والزبير فقالا: جهم بغير ياء، وقالا: هاجر إلى أرض الحبشة.

٨٢٦ - جَهْمٌ...(٢)

(د ع) جَهْم غير منسوب. روى عنه ذو الكلاع أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إِنَّ حَسَناً وَحُسَيناً سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**»(٣). في قصة طويلة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو نعيم: أراه البلوي، والله أعلم.

---

(١) الإصابة ت (١٢٥١)، الاستيعاب: ت (٣٤٨).

(٢) الإصابة ت (١٢٥٤).

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٦١٤ كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٣١) حديث رقم ٣٧٦٨ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجة في السنن ١/ ٤٤ في المقدمة باب فضل علي بن أبي طالب حديث رقم ١١٨، وأحمد في المسند ٥/ ٣٩١، ٣٩٢. وابن حبان في صحيحه رقم ٢٢٢٨. والحاكم في المستدرك ٣/ ١٦٦، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٥.

٨٢٧ ـ جُهَيْش بْنُ أُوَيْسٍ(١)

(دع) جُهَيْشُ بن أُوَيْس النَّخَعِي. قدم على النبي ﷺ، في إسناد حديثه نظر.

روى عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قدم جهيش بن أويس النخعي على رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه من مَذْحِج، فقالوا: يا رسول الله، إنا حي من مذحج» فذكر حديثاً طويلاً فيه شعر.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٨٢٨ ـ جهيم بن الصلت(٢)

(ب س) جهَيم بن الصلت بن مَخْرَمَةَ بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي.

أسلم عام خيبر، وأعطاه رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وسقاً، وجهيم هذا هو الذي رأى الرؤيا بالجحفة حين نفرت قريش، لتمنع عِيْرَها يوم بدر، ونزلوا بالجحفة؛ ليتزوّدوا من الماء، فغلبت جهيماً عينه، فرأى في منامه راكباً على فرس له، ومعه بعير له، حتى وقف على العسكر فقال: قتل فلان وفلان؛ فعدد رجالاً من أشراف قريش، ثم طعن في لَبَّة بعيره، ثم أرسله في العسكر؛ فلم يبق خباء من أخبية قريش إلا أصابه بعض دمه؛ قاله يونس بن بكير عن ابن إسحاق.

وروى ابن شاهين، عن موسى بن الهيثم، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن سعد قال: جهيم بن الصلت بن المطلب بن عبد مناف، أسلم بعد الفتح، لا أعلم له رواية. ووافقه على هذا النسب ووقت إسلامه أبو أحمد العسكري، وأسقط من نسبه مخرمة، وإثباته صحيح ذكره ابن الكلبي، وابن حبيب، والزبير، وأبو عمر، وغيرهم.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

٨٢٩ ـ جهيم بن قيس(٣)

(ب) جُهَيم بن قَيْس بن عَبْد بن شُرحبِيل. وقيل: جهم، وقد تقدم ذكره في جهم، وهاجر إلى الحبشة مع امرأته خولة.

أخرجه أبو عمر.

---

(١) الإصابة ت (١٢٥٧).

(٢) الإصابة ت (١٢٥٩)، الاستيعاب: ت (٣٥٠).

(٣) الإصابة ت (١٢٦٠)، الاستيعاب: ت (٣٥١).

باب الجيم والواو والياء

٨٣٠ ـ جَوْدَانُ[(١)] . . .

(ب د ع) جوْدَان . غير منسوب ، وقيل : ابن جودان . سكن الكوفة .

روى عنه الأشعث بن عمير ، والعباس بن عبد الرحمن ، روى ابن جريج ، عن العباس بن عبد الرحمن بن مينا ، عن جودان قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيهِ أَخُوهُ مَعْذِرَةً فَلَمْ يَقْبَلْهَا كَانَ عَلَيهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ [صَاحِبِ] مَكْسٍ**»[(٢)] .

وروى عنه الأشعث بن عمير قال : أتى وفد عبد القيس نبي الله ﷺ فأسلموا ، وسألوه عن النبيذ فقالوا : يا رسول الله ، إن أرضنا أرض وَخِمَة لا يصلحنا إلا النبيذ ، قال : «**فَلاَ تَشْرَبُوا في النَّقِيرِ ، فَكَأَنِّي بِكُمْ إِذَا شَرِبْتُمْ في النَّقِيرِ قَامَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيوفِ ، فَضُرِبَ رَجُلٌ مِنْكُمْ ضَرْبَةً لا يَزَالُ أَعْرجَ مِنْهَا إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ**» ، فضحكوا ، فقال : «**مَا يُضْحِكُكُمْ؟**»[(٣)] فقالوا : والله لقد شربنا في النقير ، فقام بعضنا إلى بعض السيوف ، فضرب هذا ضربة بالسيف ، فهو أعرج كما ترى .

أخرجه الثلاثة .

٨٣١ ـ جَوْن بن قَتَادةَ[(٤)]

(د ع) جَوْن بن قَتَادَةَ بن الأعْوَر بن سَاعِدة بن عوف بن كعب بن عبشمس بن زيد مناة بن تميم التميمي .

يعد في البصريين ، قيل : له صحبة ، وقيل : لا صحبة له ولا رؤية ، وهم فيه هشيم ، فروى يحيى بن أيوب ، عن هشيم ، عن منصور بن وردان ، عن الحسن ، عن الجون بن قتادة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فمر بعض أصحابه بسقاء معلق فيه ماء ، فأراد أن يشرب ، فقال صاحب السقاء : إنه ميتة ، فأمسك حتى لحقه النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال : «**اشْرَبُوا ؛ فَإِنَّ دِبَاغَ المَيْتَةِ طَهُورُهَا**»[(٥)] .

---

(١) الإصابة ت (١٢٦٢).

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية حديث رقم ٢٥٦٠. والعجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٣٢٣. والحسيني في إتحاف السادة المتقين ٦/ ٢٣٢. والهيثمي في الزوائد ٨/ ٨٤.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٦٢، والطبراني في الكبير ٩/ ٩٧. وابن أبي شيبة ١٢/ ١١٤، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٠٩. والدارمي في السنن ٢/ ٧٥. وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٧٢٠٢.

(٤) الإصابة ت (١٢٦٣).

(٥) أخرجه ابن عساكر ٣/ ٤١٨، وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٦٧٧٣، ٢٧٣١٣، ٢٧٣١٤.

كذا قال هشيم، ورواه جماعة عنه، منهم: شجاع بن مخلد، وأحمد بن منيع، ورواه عمرو بن زرارة، والحسن بن عرفة، عن هشيم، عن منصور، ويونس وغيرهما عن الحسن، عن سلمة بن المحبِّق، ولم يذكر في الإسناد جوناً. ورواه قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق. وهو الصحيح؛ قاله ابن منده.

وقال أبو نعيم بعد أن أخرجه: وروى الحديث عن هشيم، عن منصور، عن الجون، فقال: أخرجه بعض الواهمين في الصحابة، ونسب وهمه إلى هشيم، وحكم أيضاً أن جماعة رووه عن هشيم، عن منصور ويونس، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، ولم يذكر في الإسناد جوناً، وهو وهم ثان؛ لأن زكريا بن يحيى بن حَمُّويه رواه عن هشيم نحو ذا والراوي عنه أسلم بن سهل الواسطي، وهو من كبار الحفاظ والعلماء من أهل واسط؛ فتبين أن الواهم غير هشيم إذا وافقت روايته رواية قتادة، عن الحسن، عن جون، عن سلمة، والله أعلم.

وشهد الجون وقعة الجمل مع طلحة والزبير.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٨٣٢ - جُوَيْرِيَةُ العَصْرِيُّ[(١)]

(ب د ع) جُوَيرِيَة العَصري. أتى النبي ﷺ في وفد عبد القيس، روت سهلة بنت سهل الغنوية، عن جدتها جَمادة بنت عبد الله، عن جويرية العصري قال: أتيتُ النبي ﷺ في وفد عبد القيس، ومعنا المنذر، فقال له رسول الله ﷺ: **«فيك خَلَّتَان يحبهما الله: الحلم والأناة»**[(٢)].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٨٣٣ - جَيْفَرُ بْنُ الْجَلَنْدِيِّ[(٣)]

(ب س) جَيْفَر بن الجَلَندِي بن المستكبر بن الحراز بن عبد العزى بن مِعْولة بن عثمان بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران الأزدي العماني.

---

(١) الإصابة ت (١٢٦٥)، الاستيعاب: ت (٣٨٤).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ١/٤٨، كتاب الايمان (١) باب الأمر بالإيمان بالله تعالى.. (٦) حديث رقم (٢٥/١٧). وأبو داود في السنن ٢/ ٧٧٨ كتاب الأدب باب في قبله الرجل حديث رقم ٥٢٢٥. والترمذي في السنن ٤/ ٣٢٢ كتاب البر والصلة (٢٨) باب ما جاء في التأني والعجلة (٦٦) حديث رقم ٢٠١١ وقال حسن صحيح غريب. وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ٥٤، وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٧٥١٨.

(٣) الإصابة ت (١٣١٣)، الاستيعاب: ت (٣٧٥).

كان رئيس أهل عمان هو وأخوه عبد بن الجلندي، أسلما على يد عمرو بن العاص لما بعثه رسول الله ﷺ إلى ناحية عمان، ولم يقدما على النبي ﷺ ولم يرياه، وكان إسلامهما بعد خيبر.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

بــاب الحــاء

باب الحاء والألف

٨٣٤ ـ حَابِسُ بْنُ دُغُنَّةَ الكَلْبِيُّ[١]

(ب) حَابِسُ بن دُغُنَّة الكلبي. له خبر في أعلام النبوة، له رؤية وصحبة.

أخرجه أبو عمر كذا مختصراً.

٨٣٥ ـ حَابِسُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّمِيمِيُّ[٢]

(ب دع) حَابِسُ بن رَبِيعَة التَّمِيمي، أبو حَيَّة، وليس بوالد الأقرع.

أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي وغيره، بإسنادهم إلى محمد بن عيسى السلمي، أخبرنا عمرو بن علي، أخبرنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري، حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**لَا شَيْءَ فِي الهَامِ؛ وَالعَيْنُ حَقٌّ**»[٣].

ورواه الأوزاعي، عن يحيى، عن حيوة بن حابس، أو عائش، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه.

ورواه شيبان؛ عن يحيى، عن أبي حية، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

ورواه حرب بن شداد مثل علي بن المبارك؛ ولم يذكر أبا هريرة ولا أباه.

أخبرنا يحيى بن محمود بإسناده، عن ابن أبي عاصم قال: حدثنا الحسن بن علي، أخبرنا

---

(١) الإصابة ت (١٣٥٨)، الاستيعاب: ت (٣٨٨).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٤، تقريب التهذيب ١/ ١٣٧، الجرح والتعديل ٣/ ١٣٠١، الثقات ٣/ ٩٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٢٧، الكاشف ١/ ١٩١، التاريخ الكبير ٣/ ١٠٧، ١٠٨، المحسن ١١٠، تاريخ الإسلام ٣/ ٣٤١ جامع التحصيل ١٨٨، تصحيفات المحدثين ٩٩٧، سؤلات البرقاني ١١٢، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٨، تنقيح المقال ٢٠٢٢، العبر ١/ ٣٩، الإصابة ت (١٣٥٩)، الاستيعاب: ت (٣٩٠).

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٣٤٧ كتاب الطب (٢٩) باب ما جاء في العين حق والغسل لها (١٩) حديث رقم ٢٠٦١ وقال أبو عيسى حديث حسن صحيح غريب. وأحمد في المسند ٤/ ٦٧، ٥/ ٧٠. والطبراني في الكبير ٤/ ٣٦، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/ ١٠٨. وذكره الهيثمي في الزوائد ٥/ ١٠٨.

عبد الصمد بن عبد الوارث، أخبرنا حرب بن شداد، أخبرنا يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس التميمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَا شَيْءَ فِي الهَامِ؛ وَالعَيْنُ حَقٌّ، وَأَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الفَأْلُ**».

أخرجه الثلاثة.

حية: بالياء تحتها نقطتان.

٨٣٦ ـ حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ[1]

(ب د ع) حَابِسُ بن سَعْد. ويقال: ابن ربيعة بن المنذر بن سعد بن يثربي بن عبد بن قصي بن قمران بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن حيان بن جَرْم، وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيئ الطائي، يعد في أهل حمص.

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا أبو المغيرة، أخبرنا حَرِيز بن عثمان الرَّحَبي، قال: سمعت عبد الله بن غابر الألهاني، قال: دخل حابس بن سعد الطائي المسجد من السَّحَر، وقد أدرك النبي ﷺ فرأى الناس يصلون في مقدم المسجد؛ فقال: المراءون. فقال: «**أَرْعِبُوهُمْ فَمَنْ أَرْعَبَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَرَسُولَهُ**»، فَأَتَاهم الناس فأخرجوهم قال: وقال: «**إِنَّ المَلَائِكَةَ تُصَلِّي مِنَ السَّحَرِ فِي مُقَدِّمِ المَسْجِدِ**».

وقال أبو عمر: يعرف في أهل الشام باليماني، وقال: إن أهل العلم بالخبر قالوا إن عمر بن الخطاب دعا حابس بن سعد الطائي، فقال: إني أريد أن أوليك قضاء حمص، فكيف أنت صانع؟ قال: أجتهد رأيي وأشاور جلسائي، فقال: انطلق فلم يمض إلا يسيراً حتى رجع، فقال: يا أمير المؤمنين، إني رأيت رؤيا فأحببت أن أقصها عليك، قال: هاتها، قال: رأيت كأن الشمس أقبلت من المشرق ومعها جمع عظيم من الملائكة، وكأن القمر قد أقبل من المغرب ومعه جمع عظيم من الكواكب، فقال له عمر: مع أيهما كنت؟ قال مع القمر، قال عمر: كنت مع الآية الممحوة، لا والله لا تعمل لي عملاً أبداً، ورده، فشهد صفين مع معاوية ومعه راية طيئ، فقتل يومئذ، وهو خَتَن عدي بن حاتم، وخال ابنه زيد، وقتل زيد قاتله غدراً، فأقسم أبوه عدي ليدفعنه إلى أولياء المقتول، فهرب إلى معاوية، قال: وخبره مشهور عند أهل الأخبار.

أخرجه الثلاثة، روي من وجوه.

غابر: بالغين المعجمة والباء الموحدة، وجرم: بالجيم والراء، وحريز: بالحاء المهملة وآخره زاى، والرَّحَبِي: بفتح الراء والحاء.

---

(١) الإصابة ت (١٣٦٠).

٨٣٧ ـ حَاتِمٌ خَادِمُ النَّبِيِّ ﷺ[1]

(س) حَاتِم . خادم النبي ﷺ قال حاتم : اشتراني النبي ﷺ بثمانية عشر ديناراً فأعتقني ، فقلت : لا أفارقك وإن أعتقتني ؛ فكنت معه أربعين سنة .

أخرجه أبو موسى ، وإسناده من أغرب الأسانيد

٨٣٨ ـ حَاتِمُ بْنُ عَدِيٍّ[2]

(س) حَاتِم بنُ عَدِي . روى حديثه ابن لهيعة ، عن سالم بن غيلان ، عن سليمان بن أبي عثمان ، عن حاتم بن عدي أو عدي بن حاتم الحمصي ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الإِفْطَارَ وَأَخَّرُوا السُّحُورَ»**[3] .

أخرجه أبو موسى .

٨٣٩ ـ حَاجِبُ بْنُ زَيْدٍ[4]

(ب س) حَاجِبُ بن زَيْد بن تَيْم بن أُمَيَّة بن خفاف بن بياضة الأنصاري الخزرجي البياضي ، أخو الحباب ، ذكر ابن شاهين والطبري أنهما شهدا أحداً .

أخرجه أبو عمر وأبو موسى .

٨٤٠ ـ حَاجِبُ بْنُ يَزِيدَ[5]

(ب) حَاجِبُ بن يَزِيد الأنصارِي الأشْهَلي . من بني عبد الأشهل ، وقيل : إنه من بني زعوراء بن جُشَم من الأوس ، وزعوراء أخو عبد الأشهل ، وقيل : هو حليف لهم من أزد شنوءة ، قتل يوم اليمامة شهيداً .

أخرجه أبو عمر .

---

(١) الإصابة ت (٢٠٣١) .

(٢) الإصابة ت (٢٠٣٢) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٥ ، الجرح والتعديل ٣/ ١٥٠ ، ١٥١ ، التاريخ الكبير ٣/ ٧٧ ، الثقات ٤/ ١٧٨ ، المغني رقم ١٢١٥ ، لسان الميزان ٢/ ١٤٦ ، الميزان ١/ ٢٨ ، ثقات ٦/ ٢٣٧ ، تراجم الأخبار ١/ ٣٠٤ ، تاريخ الثقات ٤/ ١٧٨ ، تلقيح المقال .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٧٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٣٦ . وذكره الهيثمي في الزوائد ٣/ ١٥٧ .

(٤) الإصابة ت (١٣٦٤) ، الاستيعاب : ت (٣٩٢) .

(٥) الإصابة ت (١٣٦٥) ، الاستيعاب : ت (٣٩١) .

٨٤١ ـ الحَارِثُ بْنُ الأَزْمَعِ[(١)]

(ب س) الحَارِثُ بن الأَزْمَع الهَمْدَانِي. مذكور في الصحابة، توفي آخر أيام معاوية؛ قاله أبو عمر.

وقال أبو موسى: ذكره عبدان وابن شاهين في الصحابة، وقال ابن شاهين: أدرك الجاهلية، وهو تابعي، روى عن عمر وغيره.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

٨٤٢ ـ الحَارِثُ بْنُ أَسَدٍ[(٢)]

الحَارِث بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن جَعْوَنة بن عَمْرو بن القَيْن بن رِزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي، له صحبة، قاله ابن الكلبي.

٨٤٣ ـ الحَارِثُ بْنُ أُشَيْم[(٣)]

(د ع) الحَارِث بن أشيم بن رَافع بن امْرِئ القَيْس بن زيد بن عبد الأشهل؛ كذا نسبه ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من الأوس من بني عبد الأشهل.

قال أبو نعيم: وقال أبو معشر نَجِيح المدني: الحارث بن أوس، وسنذكره إن شاء الله تعالى.

وقال ابن إسحاق: الحارث بن أنس بن رافع، ومثله قال ابن الكلبي.

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نعيم.

٨٤٤ ـ الحَارِثُ بْنُ أُقَيْشٍ[(٤)]

(ب د ع) الحَارِثُ بن أُقَيْش وقيل: وُقَيْش وهو واحد، وهو عُكْلي، وقيل: عوفي، وهم

---

(١) أنساب الأشراف ١/ ٢٥٥، طبقات ابن سعد ٦/ ١١٩، التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٤، الجرح والتعديل ٣/ ٦٩، الثقات لابن حبان ٤/ ١٢٦، مشاهير علماء الأمصار رقم ٧٨٣، تاريخ الثقات للعجلي ١٠٢، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٨٦، الإصابة ت (١٩٢٠)، الاستيعاب: ت (٣٩٩).

(٢) الإصابة ت (١٣٦٦).

(٣) الإصابة ت (١٣٦٩).

(٤) الثقات ٣/ ٧٦، ٣٨٩، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٥، الطبقات ١/ ٤/ ١٧٨، ١٨٥، الاستبصار ١/ ٢٣٢، تقريب التهذيب ١/ ١٣٩، ١٤٥، الجرح والتعديل ٣/ ٣١٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٨١، تهذيب الكمال ١/ ٢١٢، ١٢١، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٦، الكاشف ١/ ١٩٣، التاريخ الكبير ٢/ ٢٦١، الإصابة ت (١٣٦٧)، الاستيعاب: ت (٣٩٨).

واحد؛ فإن ولد عوف بن وائل بن قيس عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة يقال لكل منهم: عكلي باسم أمَة حضنتهم، فنسبوا إليها، يقال: كان حليفاً للأنصار.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء بإسناده إلى أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك قال: حدثنا حجاج بن يوسف، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، أخبرنا أبي، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن قيس، عن الحارث بن أقيش أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ**[1] **إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الجَنَّةَ**». قالوا: يا رسول الله، وثلاثة؟ قال: «**وَثَلَاثَةٌ**»، قالوا: يا رسول الله، واثنان؟ قال: «**وَٱثْنَانِ**»[2].

ورواه شعبة وجعفر بن سليمان، وبشر بن المفضل وابن أبي عدي، وغيرهم عن داود، ومن حديثه أن النبي ﷺ كتب لبني زهير بن أقيش حي من عكل.. الحديث.

أخرجه الثلاثة.

٨٤٥ ـ الحَارِثُ بْنُ أَنَسٍ[3]

(ب د ع) الحَارِثُ بن أَنَسَ بن رَافع بن امْرِئ القَيْس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي، ثم الأشهلي.

قال أبو عمر: وأنس هو أبو الحَيْسر، شَهد بدراً، وقتل يوم أحد شهيداً، ووافقه ابن إسحاق والكلبي.

أخرجه الثلاثة، إلا أن أبا نعيم جعل هذا الحارث مختلفاً فيه؛ فذكره ابن أنس، وقال: خالف ابن إسحاق أبو معشر، فقال: الحارث بن أوس. وقال عروة: الحارث بن أشيم؛ هذا كلام أبي نعيم؛ فقد جعل الثلاثة واحداً.

وخالفه ابن منده؛ فجعلهما اثنين: أحدهما الحارث بن أنس، وقيل: ابن أوس بن رافع، والثاني: الحارث بن أشيم، وجعل أبو عمر الحارث بن أوس غير الحارث بن أنس بن رافع؛ إلا أنه قال في الحارث بن أنس بن مالك: أخاف أن يكون ابن رافع الأشهلي، على ما

---

(١) أي لم يبلغوا مبلغ الرّجال، ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الإثم، وقال الجوهريّ: بلغ الغلامُ الحنثَ: أي المعصية والطاعة، النهاية ١/ ٤٤٩.

(٢) أخرجه ابن ماجة في السنن ١/ ٥١٢ كتاب الجنائز (٦) باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده (٥٧) حديث رقم ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦. وأحمد في المسند ٥/ ١٥٩، وذكره المنذري في الترغيب ٣/ ٨٠، والهيثمي في الزوائد ٣/ ١٢.

(٣) المغازي ٢٤، ابن هشام ١/ ٦٨٦، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٣٣٤، الإصابة ت (١٣٧٠)، الاستيعاب: ت (٣٩٦).

ذكره آنفاً، وخالفه ابن منده في نسبه، فقال: الحارث بن أنس بن رافع بن أوس بن حارثة، من بني عبد الأشهل، وفيه نظر؛ فإنه خالف الجميع، ولا عقب عليه.

أخرجه الثلاثة.

٨٤٦ ـ الحَارِثُ بْنُ أَنَسِ بْنُ مَالِكٍ[١]

(ب ع) الحَارِثُ بن أَنَس بن مَالك بن عُبَيْد بن كَعْب الأَنْصَارِي. ذكره موسى بن عقبة في البدريين، وقال عن ابن شهاب: شهد بدراً من بني النَّبِيتِ، ثم من بني عبد الأشهل: الحارث بن أنس بن مالك بن عبيد بن كعب، قاله أبو نعيم؛ وقال: قال ابن إسحاق: الحارث بن أنس بن رافع، وقال أبو عمر: الحارث بن أنس بن مالك بن عبيد بن كعب، ذكره موسى بن عقبة في البدريين. فيه نظر؛ أخاف أن يكون الأشهلي ابن رافع، يعني الذي قبل هذه الترجمة.

أخرجه أبو نعيم وأبو عمر: وقد تقدم الكلام عليه في الترجمة التي قبله، والله أعلم.

قلت: بنو النبيت ينسبون إلى النبيت، واسمه: عمرو بن مالك بن الأوس، وهو جد عبد الأشهل؛ فإن عَبْدَ الأَشْهَلِ هو ابن جشم بن الخزرج بن النبيت.

٨٤٧ ـ الحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ[٢]

(ب د ع) الحَارِثُ بن أَوْس الثَّقَفِي. وقيل: الحارث بن عبد اللّه بن أوس الثقفي.

قال محمد بن سعد: الحارث بن أوس الثقفي له صحبة. روى عن النبي ﷺ أحاديث.

والحارث بن عبد اللّه بن أوس الثقفي نزل الطائف؛ روى عباد بن العوام، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن عبد الرحمن البيلماني عن عمرو بن أوس، عن الحارث بن أوس، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ الطَّوَافَ بِالبَيْتِ»[٣].

---

(١) الاصابة ت (١٣٧١)، الاستيعاب: ت (٣٩٧).

(٢) جامع الرواة ١/ ١٧٢، جامع الرجال ١/ ٤٣١، الثقات ٣/ ٧٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٥، الاستبصار ١/ ٢١٣، تهذيب الكمال ١/ ٢١٢، عنوان النجابة ١/ ٥٨، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٧، الكاشف ١/ ١٩٣، التاريخ الكبير ١/ ٢٦٣، العقد الثمين ٤/ ٣، تاريخ الإسلام ٣/ ٥٨، تقريب التهذيب ١/ ١٣٩، بقي بن مخلد ٢٤٣، الجرح والتعديل ٣/ ٣١٢، الطبقات الكبرى ٢/ ٣٢، ٣/ ٣١، ٤٢١، ٦/ ٣٧٨، تنقيح المقال ٢٠٤٦، أعيان الشيعة ٣٧٣، الإصابة ت (١٣٧٨).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٠٣، ٥/ ٢٨٦. والدارمي في السنن ٢/ ٢٢٠، الحاكم في المستدرك ١/ ١٦٣، ٣/ ١٥٧، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٢٧.
وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٣٠، وأبو نعيم في الدلائل ١/ ٤٢.

روى هذا الحديث عمر بن علي المقدمي. وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحيم بن سليمان، وغيرهم عن الحجاج، فقالوا: الحارث بن عبد الله بن أوس.

أخرجه الثلاثة.

٨٤٨ ـ الحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكٍ[1]

(ب) الحَارِثُ بن أوْس بن عَتِيك بن عَمْرو بن عَبْد الأعْلَم بن عامر بن زَعُوراء بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الأوسي، وزعوراء أخو عبد الأشهل.

شهدا أحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وقتل يوم أجنادين، وذلك لليلتين بقيتا من جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة بالشام.

أخرجه أبو عمر.

٨٤٩ ـ الحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مُعَاذٍ[2]

(ب د ع) الحَارِثُ بن أوْس بن مُعَاذ بن النُّعْمان بن امْرِئ القَيْس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو. وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الأشهلي. يكنى أبا أوس. وهو ابن أخي سعد بن معاذ.

شهد بدراً. وقتل يوم أحد شهيداً. وكان يوم قتل ابن ثمان وعشرين سنة؛ قاله أبو عمر.

وقد روى علقمة بن وقاص، عن عائشة قالت: خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس، فوالله إني لأمشي إذ سمعت وئيد الأرض من خلفي، يعني حِسَّ الأرض، فالتفتُّ، فإذا أنا بسعد بن معاذ. فجلست إلى الأرض، ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس؛ فهذا يدل على أنه عاش بعد أحد. وهو ممن حضر قتل ابن الأشرف. قال ابن إسحاق: لم يعقب.

أخرجه الثلاثة؛ إلا أن ابن منده وأبا نعيم لم يذكرا أنه قتل يوم أحد؛ وإنما ذكرا له حديث عائشة المذكور، والله أعلم.

٨٥٠ ـ الحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ النُّعْمَانِ[3]

(دع) الحَارِثُ بن أوْس بن النُّعمان النَّجَّاري. حضر قتل كعب بن الأشرف مع محمد بن مسلمة. حين بعثهما النبي ﷺ لقتله. قال عروة بن الزبير: إن سعد بن معاذ بعث الحارث بن

---

(١) الإصابة ت (١٣٧٥)، الاستيعاب: ت (٣٩٥).

(٢) المغازي ٢٤، تاريخ الطبري ٢/٤٨٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٣٣٣، الإصابة ت (١٣٧٦)، الاستيعاب: ت (٣٩٣).

(٣) الإصابة ت (٢٠٣٣).

أوس بن النعمان، أخا بني حارثة، مع محمد بن مسلمة إلى كعب بن الأشرف، فلما ضرب ابن الأشرف أصاب رجل الحارث ذباب السيف، فحمله أصحابه. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: قول ابن منده وأبي نعيم في نسبه: النجاري، وأظنه تصحيفاً، فإن بني النجار من الخزرج ولم يشهد قتل كعب بن الأشرف خزرجي؛ إنما قتله نفر من الأوس. وقد رواه بعضهم الحارثي، فظنه النجاري. أو قد نقلاه من نسخة غلط الناسخ فيها، ويؤيد ما قلناه أنهما نقلا عن عروة أن سعد بن معاذ بعث الحارث بن أوس بن النعمان أخا بني حارثة، ولا أشك أن أبا نعيم تبع ابن مَنْدَه، والله أعلم. ويرد الكلام عليه آخر ترجمة الحارث بن أوس الأنصاري، إن شاء الله تعالى، ولو لم يقولا: إنه حارثي لكنت أقول: إنه الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان بن أخي سعد بن معاذ؛ وإن كان الذي روى أنه حارثي عن عروة هو ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، وهو إسناد لا اعتبار به.

٨٥١ ـ الحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ الأَنْصَارِيُّ(١)

(د ع) الحَارِثُ بن أوْس الأنْصَارِي، هو ابن رافع. وقيل: ابن أنس بن رافع. قتل يوم أحد شهيداً. قال ذلك عروة، وموسى بن عقبة. وقالوا: استشهد من الأنصار بأحد من بني النبيت، ثم من بني عبد الأشهل: الحارث بن أوس.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقد تقدم.

٨٥٢ ـ الحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ الأَنْصَارِيُّ

(د ع) الحَارِثُ بن أوْس الأنْصَارِي. شهد بدراً، لا تعرف له رواية. قال موسى بن عقبة عن الزهري: شهد بدراً من النبيت، ثم من بني عبد الأشهل، الحارث بن أوس.

أخرجه أيضاً ابن مَنْدَه وأبو نعيم.

قلت: قد أخرج ابن منده وأبو نعيم الحارث بن أوس أربع تراجم، إحداها: الحارث بن أوس بن معاذ أخو سعد بن معاذ، والثانية: الحارث بن أوس بن النعمان النجاري الذي حضر قتل كعب، والثالثة: الحارث بن أوس بن رافع الأنصاري، وقتل يوم أحد، والرابعة: الحارث بن أوس من بني النبيت، ثم من بني عبد الأشهل؛ فهذه أربع تراجم، قال بعض العلماء: كلها واحد؛ فإن الحارث بن أوس بن معاذ هو ابن أخي سعد بن معاذ، هو من بني عبد الأشهل، وعبد الأشهل من بني النبيت كما ذكرناه في نسبه، وشهد بدراً وقتل يوم أحد، وقيل: بقيَّ إلى يوم الخندق، وهو الذي أرسله سعد بن معاذ عمه لقتل كعب بن الأشرف، وهو

---

(١) الإصابة ت (١٣٧٤).

الحارث بن أوس بن النعمان نسب إلى جده؛ فإن أوس بن معاذ بن النعمان، هو أخو سعد بن معاذ، وجعلاه نجارياً، وليس كذلك؛ فإن بني النجار من الخزرج الأكبر، وهذا من الأوس، ثم جعلاه حارثياً في الترجمة التي جعلاه فيها نجارياً، وهما متناقضان؛ فإن حارثة من الأوس وهو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت، بن مالك بن الأوس، ولا يقال: خزرجي، إلا لمن ينسب إلى الخزرج الأكبر أخي الأوس، والله أعلم. وهذا قول صحيح لا شبهة فيه.

٨٥٣ ـ الحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ

(س) الحَارِثُ بن أَوْس، له صحبة، روى عن النبي ﷺ أحاديث.

أخرجه أبو موسى، عن ابن شاهين، وقال: أظنه الحارث بن أوس الذي ذكر في الكتب، فإن الواقدي ذكره هكذا بهذا اللفظ.

٨٥٤ ـ الحَارِثُ بْنُ بَدَلٍ[1]

(ب د ع) الحَارِثُ بن بَدَل السَّعْدِي، وقيل: الحارث بن سليمان بن بدل، يعد في أهل الشام، وهو تابعي.

روى حديثه عبيد اللّه بن معاذ، عن محمد بن عبد اللّه الشُّعيثي، عنه، أنه قال: شهدت مع النبي ﷺ يوم حنين، وانهزم أصحابه أجمعون إلا العباس بن عبد المطلب، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فرمى رسول الله ﷺ وجوهنا بقبضة من الأرض، فانهزمنا، فما خيِّل إليّ أن شجرة ولا حجراً إلا وهو في آثارنا.

وقد روى بكر بن بكار، عن الشعيثي، عن الحارث بن سليم بن بدل، قال: كنت مع المشركين يوم حنين، فأخذ النبي ﷺ كفاً من حصى فضرب به وجوههم، وقال: **«شَاهَتِ الوُجُوهُ»**[2]، فهزمهم الله تعالى. ومدار حديثه على الشعيثي، وهو ضعيف، ومع ضعفه فالاختلاف عليه فيه كثير.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) الإصابة ت (١٣٧٩)، الاستيعاب: ت (٤٠٠).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ٣/ ١٤٠٢ كتاب الجهاد والسير (٣٢) باب غزوة حنين (٢٨) حديث رقم (٨١/ ١٧٧٧). وأحمد في المسند ١/ ٣٠٣، ٥/ ٢٨٦. والدارمي في السنن ٢/ ٢٢٠، والحاكم ١/ ١٦٣، ٣/ ١٥٧. والطبراني في الكبير ٣/ ٢٢٧، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٣٠. وأبو نعيم في الدلائل ١/ ٤٢.

٨٥٥ ـ الحَارِثُ بْنُ بِلَالٍ[1]

(د ع) الحَارِثُ بن بِلال المُزَني. وقد تقدم نسبه في بلال بن الحارث، وهذا وهم؛ والصواب بلال بن الحارث؛ رواه هكذا نعيم بن حماد، عن الدراوردي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن بلال بن الحارث بن بلال، عن أبيه، عن النبي ﷺ في فَسْخ[2] الحج، وَهِمَ فيه نعيم، ورواه غيره، عن الدّراوردي، عن ربيعة، عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أبيه، وهو الصواب.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٨٥٦ ـ الحَارِثُ بْنُ تَبِيعٍ[3]

(ب) الحَارِثُ بن تَبِيع الرّعَيْني. وفد إلى النبي ﷺ وشهد فتح مصر، ذكره ابن يونس.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

تُبَيْعُ، قال ابن ماكولا: بفتح التاء، يعني فوقها نقطتان، وكسر الباء الموحدة، قال: وقاله عبد الغني: بضم التاء وفتح الباء الموحدة، وذكره أبو عمر: بضم التاء وفتح الباء مثل عبد الغني، والله أعلم.

٨٥٧ ـ الحَارِثُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ سُفْيَانَ

(ب س) الحَارِثُ بن ثَابِت بن سُفيان بن عَدِي، بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، قتل يوم أحد شهيداً، أخرجه هكذا أبو عمر.

واستدركه أبو موسى على ابن منده، فقال: الحارث بن ثابت بن سعيد بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس، بن عمرو بن امرئ القيس؛ فزاد في النسب عمرو بن امرئ القيس، وليس بصحيح، والأول أصح، وجعل بدل سفيان سعيداً، والأول أصح.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

---

(١) تقريب التهذيب ١/١٣٩، تهذيب التهذيب ٢/١٣٧، الكاشف ١/١٩٣، الخلاصة ١/١٨١، التحفة اللطيفة ١/٤٤١، الإصابة ت (١٣٨١).

(٢) هو أن يكون قد نوى الحجّ أوّلاً ثم ينقضه ويبطله ويجعله عمرة ويُحِلّ، ثم يعود يُحْرِم بحجّة وهو التمتّع أو قريب منه، النهاية ٣/ ٤٤٥.

(٣) تبصير المنتبه ٤/ ١٣٥٠، حاشية الإكمال ١/ ٤٩٣، الإصابة ت (١٣٨٢)، الاستيعاب: ت (٤٠١).

٨٥٨ ـ الحَارِثُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(١)

(س) الحَارِثُ بن ثَابِت بن عَبْد اللّه بن سَعْد بن عمرو بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، قتل يوم أحد شهيداً. أخرجه أبو موسى عن ابن شاهين، وما أقرب أن يكون هذا هو الذي قبله، وقد وقع الغلط في أول نسبه. فإنه قال في الأول سعيداً وفي هذه سعداً، وزاد في هذا: عبد اللّه، والباقي مثله.

٨٥٩ ـ الحَارِثُ بْنُ جَمَّازٍ(٢)

(س) الحَارِثُ بن جَمَّاز بن مالك بن ثعلبة، أخو كعب بن جماز. أخرجه أبو موسى كذا مختصراً.

وقال الأمير أبو نصر: قال الطبري: الحارث بن جماز بن مالك بن ثعلبة بن غسان، حليف بني ساعدة، شهد أحداً، وشهد أخوه كعب بن جماز بدراً، ويرد نسبه مستقصى عند ذكر أخيه سعد وأخيه كعب إن شاء الله تعالى.

أخرجه أبو موسى.

٨٦٠ ـ الحَارِثُ بْنُ الحَارِثِ الأَزْدِيُّ(٣)

(ب) الحَارِثُ بن الحَارِث الأَزْدِي. روى حديثه محمد بن أبي قيس، عن عبد الأعلى بن هلال، عنه، عن النبي ﷺ. أنه كان إذا طعم أو شرب قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ؛ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ، فَلَكَ الحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ(٤) وَلَا مُسْتَغْنَىً عَنْكَ**»(٥).

أخرجه أبو عمر كذا مختصراً.

---

(١) الإصابة ت (١٣٨٥).

(٢) الإصابة ت (١٣٨٦).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٧، الثقات ٣/ ٧٧، الجرح والتعديل ١/ ٣٢٧، ٣٣٤، التاريخ الكبير ١/ ٢٦٥، الإصابة ت (١٣٩٠)، الاستيعاب: ت (٤٠٦).

(٤) أي غير متروك الطّاعة. النهاية ٥/ ١٦٨.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف حديث رقم ٢٨٤٢، والطبراني في الكبير ٣/ ٣٠٤، وذكره الهيثمي في الزوائد ٥/ ٣٢، والهندي في كنز العمال حديث رقم ١٦٧١١، ١٨١٨٠.

٨٦١ ـ الحَارِثُ بْنُ الحَارِثِ الأَشْعَرِيُّ[١]

(ب د ع) الحَارِثُ بن الحَارِث الأشْعَرِي، أبو مالك، كناه أبو نعيم وحده، له صحبة، عداده في أهل الشام.

روى عنه ربيعة الجرشي، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري، وأبو سلَّام ممطور الحبَشِي، وشريح بن عبيد الحضرمي، وشهر بن حوشب وغيرهم.

أخبرنا أبو المكارم بن منصور بن مكارم بن أحمد بن سعد المؤدب، أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن صفوان، أخبرنا أبو الحسن علي بن ابراهيم السراج، أخبرنا أبو طاهر هبة الله بن ابراهيم بن أنس، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد اللّه بن طوق، أخبرنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز بن حبان، أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن عمار، حدثنا المعافى بن عمران، عن موسى بن خلف، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام أن جده ممطوراً حدثه، حدثني الحارث الأشعري أن النبي ﷺ حدثه قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، يَعْمَلُ بِهِنَّ وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، وَأَنَّهُ كَادَ يُبْطِئُ بِهِنَّ، أَوْ كَأَنَّهُ أَبْطَأَ**»[٢]، **فقال له عيسى ﷺ: إن الله عز وجل أمرك بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن؛ فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم، قال يحيى عليه السلام: إن سبقتني بهن خشيت أن يخسف بي، قال: فجمعهم في بيت المقدس حتى امتلأ، وقعدوا على الشُّرَف، فحمد الله وأثنى عليه وقال: إن الله تعالى أمرني بخمس كلمات أعمل بهن، وآمركم أن تعملوا بهن، أولاهن: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو وَرِق فقال: هذه داري وهذا عملي، فاعمل وأدِّ إليَّ، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده؛ فأيكم يسره أن يكون عبده كذلك؟ وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأمركم بالصلاة، فإذا صليتم فلا تلتفتوا؛ فإن الله عز وجل ينصب وجهه تبارك وتعالى لوجه عبده ما لم يلتفت في صلاته، وأمركم بالصيام، وإنما مثل ذلك مثل رجل معه صُرَّة فيها مسك في**

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٧، تقريب التهذيب ١/ ١٣٩، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٤١، ٣٤٥، الخلاصة ١/ ١٨٢، تهذيب الكمال ١/ ٢١٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٧، طبقات فقهاء اليمن ٢٥، الكاشف ١/ ١٩٣، التاريخ الكبير ١/ ٢٦٠، التبصرة والتذكرة ١/ ٧٨، الأعلمي ١٥/ ٢٠٠، بقي بن مخلد ٢٦٢، الإصابة ت (١٣٨٩)، الاستيعاب: ت (٤٠٥).

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ١٣٦ كتاب الأمثال (٤٥) باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة (٣) حديث رقم ٢٨٦٣ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب وأحمد في المسند ٤/ ١٣٠، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٧٦، وابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٢٢٢، وابن خزيمة في صحيحه حديث رقم ٩٣٠، والحاكم في المستدرك ١/ ١١٧، والطبراني في الكبير ٣/ ٣٢٤.

عصابة كلهم يعجبه أن يجد ريحه ، وإن خُلوف فم الصائم عند ربه أطيب من ريح المسك ، وإن الله أمركم بالصدقة ، وإنما مثل ذلك مثل رجل أسره العدو ، فأوثقوا يده إلى عنقه ، فقال : دعوني أفد نفسي منكم ، فجعل يعطيهم القليل والكثير حتى يفدي نفسه ، وإن الله أمركم بذكر الله كثيراً ، وإنما مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً فأتى حصناً حصيناً فتحصن فيه منهم ، وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا ذكر الله عز وجل» .

قال : وقال رسول الله ﷺ : **«إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِخَمْسٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ وَآمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ : الجَمَاعَةُ ، وَالسَّمْعُ ، وَالطَّاعَةُ ، وَالهِجْرَةُ ، وَالجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجِعَ ، وَمَنْ دَعَا دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ كَانَ مِنْ جِثِيِّ جَهَنَّمَ»** ، قيل : يا رسول الله ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم؟ قال : **«وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، ادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي سَمَّاكُمُ المُسْلِمِينَ ، المُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ»**(١) .

رواه مروان بن محمد ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، وغير واحد ، عن معاوية بن سلام . أخرجه ابن منده وأبو نعيم مطولا ، واختصره أبو عمر .

قلت : ذكر بعض العلماء أن هذا الحارث بن الحارث الأشعري ليس هو أبا مالك ، وأكثر ما يرد هذا غير مكنى ، وقال : قاله كثير من العلماء ، منهم : أبو حاتم الرازي ، وابن معين وغيرهما ، وأما أبو مالك الأشعري ، فهو كعب بن عاصم على اختلاف فيه ، وقال : روى أحمد بن حنبل في مسند الشاميين : الحارث الأشعري ، وروى له هذا الحديث الواحد الذي ذكرناه ، ولم يكنه ؛ وذكر كعب بن عاصم ، وأورد له أحاديث لم يذكرها الحارث الأشعري ؛ وقد ذكره ابن منده وأبو نعيم وأبو عمر في كعب بن عاصم .

٨٦٢ ـ الحَارِثُ بْنُ الحَارِثِ الغَامِدِيُّ(٢)

(ب د ع) الحَارِثُ بن الحَارِثُ الغَامدي . له ولأبيه صحبة .

روى عنه شريح بن عبيد ؛ والوليد بن عبد الرحمن ؛ وسليم بن عامر ؛ وعدي بن هلال ؛ روى الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عنه ، قال : «قلت لأبي : ما هذه الجماعة؟ قال : هؤلاء قوم اجتمعوا على صابئ لهم ؛ قال : فأشرفنا فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى عبادة الله والإيمان به وهم يؤذونه ، حتى ارتفع النهار وانتبذ عنه الناس ؛ فأقبلت امرأة تحمل قدحاً ومنديلاً ؛ قد بدا نحرها تبكي ، فتناول القدح ، فشرب ، ثم توضأ ، ثم رفع رأسه إليها فقال : «يا

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/١١٨. والبغوي في شرح السنة ١٠/٤٩.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٩٧، الجرح والتعديل ٣/٣٥٦، الوافي بالوفيات ١/٣٤٦، الإصابة ت (١٣٩١)، الاستيعاب: ت (٤٠٧).

بُنَيَّةُ، خَمِّرِي عَلَيْكِ نَحْرَكِ وَلاَ تَخَافِي عَلَى أَبِيكِ غَلَبَةً وَلاَ ذُلاًّ»[١]؛ فقلت: من هذه؟ فقالوا: هذه ابنته زينب.

وروى أبو نعيم بعد هذا الحديث الذي في الحارث بن الحارث الأزدي؛ الذي رواه عنه عبد الأعلى بن هلال؛ ما كان يقوله إذا فرغ من طعامه وشرابه؛ فهما عنده واحد، وكذلك قال ابن منده، فإنه قال في هذا: وقيل: هو الأول، وأراد به الأشعري الذي قبل هذه، وأما أبو عمر فإنه رآهما اثنين: الأول الغامدي، والثاني هذا، ولم يرو في هذا إلا طرفاً من حديث قوله لابنته: **خمري نحرك**، وحديث: **الفردوس سُرَّة الجنة**[٢].

وما يبعد أن يكون هذا الأزدي والغامدي واحداً؛ فإن غامداً بطن من الأزد، وأما على قول ابن منده أن هذا قيل: إنه الأشعري؛ فإن الأشعري ليس بينه وبين الأزدي إلا أنهما من اليمن، والله أعلم.

٨٦٣ ـ الحَارِثُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ[٣]

(ب دع) الحَارِث بن الحَارِث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي.

كان من مهاجرة الحبشة، مع أخويه بشر ومعمر، ابني الحارث، قاله أبو عمر، وقال ابن منده وأبو نعيم: إنه قتل يوم أجنادين، ولا تعرف له رواية.

أخرجه الثلاثة.

٨٦٤ ـ الحَارِثُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ[٤]

(ب) الحَارِث بن الحَارِث بن كَلَدَة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غِيَرَة بن عوف بن ثقيف.

كان أبوه طبيب العرب وحكيمها، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان من أشراف قومه، وأما أبوه الحارث بن كلدة فمات أول الإسلام، ولم يصح إسلامه، وقد روى أن رسول الله ﷺ أمر

---

(١) أخرجه ابن عساكر ٣/ ٤٣٩. وذكره الهيثمي في الزوائد ٦/ ٢٤. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٢١٦٢.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٣٠٦ كتاب تفسير القرآن (٤٨) باب ومن سورة المؤمنون (٢٤) حديث رقم ٣١٧٤. والطبراني في الكبير ٧/ ٢٥٨، والطبري في التفسير ١٦/ ٣٠. وذكره الهيثمي في الزوائد ١٠/ ٣٠١.

(٣) الإصابة ت (١٣٩٢)، الاستيعاب: ت (٤٠٣).

(٤) الإصابة ت (١٣٩٣)، الاستيعاب: ت (٤٠٤).

سعد بن أبي وقاص أن يأتيه ويستوصفه في مرض نزل به. فدل ذلك على أنه جائز أن يشاور أهل الكفر في الطب، إذا كانوا من أهله، وقد ذكرنا القصة في الحارث بن كلدة.

أخرجه الثلاثة.

٨٦٥ ـ الحَارِثُ بْنُ حَاطِبِ بْنِ الحَارِثِ(١)

(ب د ع) الحَارِثُ بن حَاطِب بن الحَارِث بن مَعْمَر بن حَبِيب بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح القرشي الجمحي، وأمه: فاطمة بنت المجلل.

ولد بأرض الحبشة، وهو أخو محمد بن حاطب، والحارث أَسَنُّ، واستعمل عبد الله بن الزبير الحارثَ على مكة سنة ست وستين، وقيل: إنه كان يلي المساعي أيام مروان، لما كان أميراً على المدينة لمعاوية، قاله أبو عمر والزبير بن بكار وابن الكلبي.

وقال ابن إسحاق، في تسمية من هاجر إلى الحبشة، من بني جمح: الحارث بن حاطب بن معمر، قاله ابن منده وأبو نعيم عن ابن إسحاق، والأول أصح.

وروى ابن منده عن ابن إسحاق في هذه الترجمة قال: زعموا أن أبا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فردهما؛ أَمَّرَ أبا لبابة على المدينة، وضرب لهما بسهم مع أصحاب بدر.

ومن حديثه ما أخبرنا به يحيى بن محمود بن سعد بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد الحذاء، عن يوسف بن يعقوب، عن محمد بن حاطب أو الحارث بن حاطب، أنه ذكر ابن الزبير فقال: طالما حرص على الإمارة، قلنا: وما ذاك؟ قال: أتى رسول الله ﷺ بلص فأمر بقتله؛ فقيل له: إنه سرق، فقال: «اقْطَعُوهُ»(٢)، ثم أتى به بعد إلى أبي بكر، وقد سرق، وقد قطعت قوائمه فقال: ما أجد لك شيئاً إلا ما قضى فيك

---

(١) الثقات ٣/ ٧٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٧، تهذيب التهذيب ١/ ١٤٠، الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٨٢، الاستبصار ١/ ٢٣٢، تهذيب الكمال ١/ ٢١٣، التحفة اللطيفة ١/ ٤٤١، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٦٠، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٨، الكاشف ١/ ١٩٣، العقد الثمين ٤/ ٥، المحن ١٠٥، الإصابة ت (١٣٩٥)، الاستيعاب: ت (٤٠٩).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٥٤٧ كتاب الحدود باب في السارق يسرق مراراً حديث رقم ٤٤١٠. والنسائي في السنن ٨/ ٩٠ كتاب قطع السارق (٤٦) باب قطع اليدين والرجلين من السارق (١٥) حديث رقم ٤٩٧٨، والبيهقي في السنن ٨/ ٢٧٢. والدارقطني في السنن ٣/ ١٠٢، وذكره الهيثمي في الزوائد ٦/ ٢٧٧، والهندي في كنز العمال ح ٣٨٦١.

رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك، فإنه كان أعلم بك، ثم أمر بقتله أغيلمةً من أبناء المهاجرين، أنا فيهم؛ فقال ابن الزبير: أمِّروني عليكم، فأمَّرناه علينا، ثم انطلقنا به، فقتلناه.

أخرجه الثلاثة.

قلت: قول ابن منده وأبي نعيم في نسبه: الحارث بن حاطب بن معمر، ورويا ذلك عن ابن إسحاق، فليس بشيء؛ فإن ابن إسحاق ذكره فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، فقال حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، كذا عندنا فيما رويناه، عن يونس، عن ابن إسحاق، وكذلك ذكره عبد الملك بن هشام عن ابن إسحاق، وسلمة عنه أيضاً، وأما قول ابن منده: إن النبي ﷺ رده مع أبي لبابة في غزوة بدر؛ فإن هذا الحارث ولد بأرض الحبشة، ولم يقدم إلى المدينة إلا بعد بدر، وهو صبي، وإنما الذي رده رسول الله ﷺ من الطريق إلى المدينة هو: الحارث بن حاطب الأنصاري الذي نذكره بعد هذه الترجمة، وظن ابن منده أن الذي أعاده رسول الله ﷺ من الطريق هو هذا، فلم يذكر الأنصاري، وقد ذكره أبو نعيم وأبو عمر على ما نذكره إن شاء الله تعالى.

٨٦٦ ـ الحَارِثُ بْنُ حَاطِبِ بْنِ عَمْرٍو[1]

(ب س ع) الحَارِثُ بن حاطِب بن عَمْرو بن عُبَيْد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي وقيل: إنه من بني عبد الأشهل، والأول أصح، يكنى أبا عبد اللّه، وهو أخو ثعلبة بن حاطب؛ ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً من الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بني عمرو بن عوف، ثم من بني أمية بن زيد.

خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، هو وأخوه أبو لبابة بن عبد المنذر، فردهما من الرَّوحاء، جعل أبا لبابة أميراً على المدينة، وأمر الحارث بإمرة إلى بني عمرو بن عوف، وضرب لهما بسهمهما وأجرهما؛ فكانا كمن شهدها، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه أبو نعيم، وأبو عمر، وأبو موسى.

٨٦٧ ـ الحَارِثُ بْنُ الحُبَابِ[2]

(س) الحارِثُ بن الحُباب بن الأرْقم بن عَوْف بن وهب، أبو معاذ القاري. ذكره ابن شاهين.

---

(١) المغازي ٨٥، ابن هشام ١/١٦٢، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٣٥١، الإصابة ت (١٣٩٦)، الاستيعاب: ت (٤٠٨).

(٢) الإصابة ت (١٣٩٧).

أخرجه أبو موسى.

٨٦٨ ـ الحَارِثُ بْنُ حِبَالٍ[١]

(س) الحَارِثُ بن حِبَال بن رَبِيعَة بن دِعْبِل بن أَنَس بن خُزَيْمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي.

صحب النبي ﷺ وشهد معه الحديبية؛ ذكره ابن شاهين، والطبري، والكلبي، ونسبه الكلبي كما ذكرناه، وساق نسب أبي برزة؛ فقال: أبو برزة بن عبد الله بن الحارث بن حبال؛ فعلى هذا يكون الحارث جد أبي برزة، وهو بعيد، ويرد ذكر نسب أبي برزة مستوفى، إن شاء الله تعالى.

أخرجه أبو موسى.

٨٦٩ ـ الحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ[٢]

(ب ع) الحَارِثُ بن حَسَّان الرَّبَعِي البَكْرِي الذهْلِي، وقيل: حويرث، سكن الكوفة، روى عنه أبو وائل، وسماك بن حرب.

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا عفان، أخبرنا سلام هو أبو المنذر القاري، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان، قال: مررت بعجوز بالربَذَة منقطع بها من بني تميم، فقالت: أين تريدون؟ فقلنا: نريد رسول الله ﷺ فقالت: احملوني معكم؛ فإن لي إليه حاجة، قال: فحملتها، فلما وصلت دخلت المسجد، وهو غاص بالناس، فإذا راية سوداء تخفق، قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها، وبلال متقلد السيف قائم بين يدي رسول الله ﷺ فقعدت في المسجد فلما دخل رسول الله ﷺ أذن لي، فدخلت، فقال: **«هَلْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ شَيْءٌ»؟**[٣] فقلت: نعم يا رسول الله، فكانت لنا الدائرة عليهم، ومررت على عجوز منهم؛ وها هي بالباب، فأذن لها، فدخلت فقلت: يا رسول الله، إن رأيت أن تجعل الدهناء، حجازاً بيننا وبين بني تميم فافعل؛ فإنها قد كانت لنا مرة، قال: فاسْتَوفَزَتْ[٤]

---

(١) الإصابة ت (١٣٩٨).

(٢) الثقات ٣/ ٧٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٩، تقريب التهذيب ١/ ١٤٠، الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٥، الطبقات ١/ ١٣٢، خلاصة تذهيب ١/ ١٨٢، تهذيب الكمال ١/ ٢١٣، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٥٧، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٩، الكاشف ١/ ١٩٣، بقي بن مخلد ٢٤٢، الإصابة ت (١٤٠٠)، الاستيعاب: ت (٤١٠).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٨٢، والطبري في التاريخ ١/ ٢١٧، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٨.

(٤) الوَفَزَة: أن ترى الإنسان مستوفزاً قد استقل على رجليه ولمّا يستوِ قائماً وقد تهيأ للوفز والوثوب والمُضيّ، اللسان ٦/ ٤٨٨٢.

العجوز وأخذتها الحمية، وقالت: يا رسول الله، فأين تضطر مضرك؟ قال: قلنا: يا رسول الله، إنا حملنا هذه ولا نشعر أنها كانت لي خصماً؛ أعوذ بالله وبرسول الله أن أكون كما قال الأول، قال رسول الله ﷺ: «**وَمَا قَالَ الأَوَّلُ**»؟ قال: قلت: على الخبير سقطت[١]، قال سلام: هذا أحمق يقول لرسول الله ﷺ: على الخبير سقطت! قال: فقال ﷺ: «**هِيهْ، يَسْتَطْعِمُنِي[٢] الحَدِيثَ**»، فقال: إنَّ عاداً قُحِطُوا فأرسلوا وافدهم يستسقي لهم، فنزل على معاوية بن بكر شهرا، يسقيه الخمر وتغنيه الجرادتان، يعني قينتين كانتا لمعاوية، ثم أتى جبال مهرة، فقال: اللهم لم آت لأسير فأفاديه، ولا لمريض فأداويه، فاسق عبدك ما أنت مسقيه، واسق معه معاوية شهراً، يشكر له الخمر التي شربها عندهم، قال: فمرت به سحابات سود، فنودي منها أن تَخيَّرْ السحاب. فقال: إن هذه لسحابة سوداء فنودي منها أن خذها رَماداً رَمْدَدَا، لا تدع من عاد أحداً، قال أبو وائل: فبلغني أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر ما يجري في الخاتم.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن عفان، عن أبي المنذر، عن عاصم، عن أبي وائل، مثله.

ورواه زيد بن الحباب، عن أبي المنذر.

ورواه أحمد بن حنبل أيضاً، وسعيد الأموي، ويحيى الحِمَّاني، وعبد الحميد بن صالح، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلهم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن الحارث، ولم يذكر أبا وائل.

ورواه عنبسة بن الأزهر الذهلي، عن سماك بن حرب، عن الحارث بن حسان البكري، قال: «لما كان بيننا وبين إخواننا من بني تميم ما كان، وفدت إلى رسول الله ﷺ فوافيته، وهو على المنبر، وهو يقول: «**جَهِّزُوا جَيْشاً إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ**»، قال: فقلت: يا رسول الله، أعوذ بالله أن أكون كوافد عاد» وذكر الحديث بطوله.

أخرجه الثلاثة؛ إلَّا أنَّ أبا عمر قال: الحارث بن حسان بن كلدة البكري، ويقال: الربعي، ويقال: الذهلي، من بني ذهل بن شيبان، ويقال: الحارث بن يزيد بن حسان، ويقال: حريث بن حسان؛ والأول أكثر، وهو الصحيح.

---

(١) الخبير: العالِم، والخُبْرُ: العلم، وسقطت: أي عثرت، عبر بالسقوط، لأن عادة العاثر أن يسقط على ما يعثر عليه.
يقال: إن مثل لمالك بن جبير العامريّ، وكان من حكماء العرب وقد تمثل به الفرزدق للحسين بن عليّ ـ رضي الله عنهما ـ حين أقبل يريد العراق، فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين ـ رضي الله عنه ـ ما وراءك؟ قال: على الخبير سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية والأمر ينزل من السّماء فقال الحسين ـ رضي الله عنه ـ صدقتني، مجمع الأمثال ٢/ ٣٥٣.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٨٢.

قلت: من يرى قوله: بكري وربعي وذهلي، يظن أن هذا اختلاف، وليس كذلك؛ فإن ذهل بن شيبان من بكر، وبكر من ربيعة؛ فإذا قيل: ذهلي فهو بكري وربعي، وإذا قيل: ربعي فهو بكري، وإذا قيل: ربعي فقد يكون من بكر ومن ذهل، وقد يكون من غيرهما كتغلب وحنيفة وعجل وعبد القيس وغيرهم، والله أعلم، ولولا أن أبا عمر نسبه إلى كلدة لغلب على ظنى أنه الحارث بن حسان بن خوط؛ فإنه شهد الجمل مع علي، وأخوه بشر القائل: [الرجز]

أَنَا ٱبْنُ حَسَّانَ بْنِ خُوطٍ وَأَبِي   رَسُولُ بَكْرٍ كُلِّهَا إِلَى النَّبِي

والله أعلم.

٨٧٠ ـ الحَارِثُ بْنُ الحَكَم[١]

(د ع) الحَارِثُ بن الحَكَم السُّلَمِي. غزا مع النبيّ ﷺ ثلاث غزوات، روى عنه عطية الدعاء، وهو وهم، والصواب: الحكم بن الحارث؛ قاله ابن منده، وقال أبو نعيم في ترجمته: ذكره بعض المتأخرين، وذكر أنه وهم، وصوابه الحكم بن الحارث؛ وقد ذكر في الحكم، وأما أبو عمر، فإنه ذكره في الحكم، وذكراه أيضاً.

٨٧١ ـ الحَارِثُ بْنُ حَكِيم[٢]

(س) الحَارِثُ بن حَكِيم الضَّبي. أخبرنا أبو موسى كتابة، أخبرنا أبو بكر بن الحارث إذناً، أخبرنا أبو أحمد، أخبرنا أبو عمر بن الحسن بن علي الشيباني، أخبرني المنذر بن محمد القابوسي، أخبرنا الحسين بن محمد، عن سيف بن عمر، عن الصعب بن هلال الضَّبي، عن أبيه، عن الحارث بن حكيم الضبي أنه قدم على رسول الله ﷺ فقال: «مَا ٱسْمُكَ»؟[٣] فقال: عبد الحارث، فقال: «أَنْتَ عَبْدُ اللَّه»، فسُمِّي عبد اللّه، وولاه صدقات قومه.

أخرجه أبو موسى مستدركاً على ابن منده، وليس له فيه حجة؛ فإنه إن سماه باسمه في الجاهلية فهو عبد الحارث، وإن سماه باسمه في الإسلام فهو عبد اللّه، فذكره ههنا لا وجه له.

وقد ذكره هشام الكلبي ونسبه، فقال: عبد الحارث بن زيد بن صفوان بن صُبَاح بن طريف بن زيد بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، قدم على النبي ﷺ فسماه عَبْدَ اللّهِ.

---

(١) الإصابة ت (٢٠٣٨).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٩٨، الجرح والتعديل ٣/ ٣٣٣، الإصابة ت (٢٠٣٩).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ٦٧، ٣/ ٢/ ٩٠، ٥/ ٣٨٥. والطبراني في الكبير ٢/ ١٠. والخطيب في التاريخ ٣/ ١٤٠. وأبو نعيم في الحلية ١/ ٦٥، والطبري في التفسير ١٠/ ١٣٨. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٦٤. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٦٩٩٩، ٤٥٩٨٥.

٨٧٢ ـ الحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرٍ(١)

(ب د ع س) الحَارِثُ بن خَالد بن صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، جد محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي.

من المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة؛ هاجر هو وامرأته ريطة بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم، يجتمع هو وامرأته في عامر.

وقيل: إنه هاجر مع جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة في الهجرة الثانية؛ فولدت له بأرض الحبشة موسى، وعائشة، وزينب، وفاطمة أولاد الحارث، فهلكوا بأرض الحبشة، وقيل: بل خرج بهم أبوهم من أرض الحبشة، يريد النبي ﷺ، فلما كانوا ببعض الطريق شربوا ماء فماتوا أجمعون، ونجا هو وحده، فقدم المدينة فزوجه رسول الله ﷺ بنت [عبد] يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

وقد ذكر أبو عمر في ترجمته من أولاده الذين هلكوا: ابراهيم، ورواه عن الزبير، ولم يذكره الزبير، وإنما ابنه ابراهيم عاش بعده، ومن ولده محمد بن ابراهيم بن الحارث الفقيه، ولعله قد كان له ولد آخر اسمه ابراهيم.

أخرجه الثلاثة، واستدركه أبو موسى على ابن منده، وهو في كتاب ابن منده ترجمة طويلة.

٨٧٣ ـ الحَارِثُ بْنُ خَالِدِ القُرَشِيُّ(٢)

(د ع) الحَارِثُ بن خَالِد القُرَشِي. روى حديثه هشيم بن عبد الرحمن العذرى، عن موسى بن الأشعث، أن رجلاً من قريش يقال له: الحارث بن خالد، كان مع النبي ﷺ في سفر، قال: فأتى بوضوء فتوضأ.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: ما أقرب أن يكون هذا هو الحارث بن خالد بن صخر التيمي، ولم ينسبه ههنا، والله أعلم، وقد تقدم ذكره مستوفى.

٨٧٤ ـ الحَارِثُ بْنُ خَزَمَةَ(٣)

(ب د ع) الحَارِثُ بن خَزَمَةَ بن عَدِي بن أبي بن غَنْم، وهو قوقل، بن سالم بن عوف بن

---

(١) ابن هشام ١/٣٢٦، الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/ ٩٥. الإصابة ت (١٤٠٢)، الاستيعاب: ت (٤١١).
(٢) الإصابة ت (١٤٠٣).
(٣) الثقات ٣/٧٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٩، الجرح والتعديل ٣/ ٣٣٥، الطبقات ١/ ٩٩، الاستبصار

عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، وهو حليف لبني عبد الأشهل، وقيل: الحارث بن خزيمة، وقيل: خزمة بفتحتين، قاله الطبري، وساق نسبه كما ذكرناه، ونسبه ابن الكلبي مثله.

وقالوا: شهد بدراً، وأُحداً، والخندق، وما بعدها من المشاهد كلها؛ وهو الذي جاء بناقة رسول الله ﷺ حين ضلت في غزوة تبوك، وقال المنافقون: إن محمداً لا يعلم خبر ناقته، فكيف يعلم خبر السماء! فقال رسول الله ﷺ لما علم مقالتهم: «**إِنِّي لاَ أَعْلَمُ إِلاَّ مَا عَلَّمَنِي الله، وَقَدْ أَعْلَمَنِي مَكَانَهَا، وَإِنَّهَا فِي الوَادِي فِي شِعْبِ كَذَا**»، فَانْطَلَقُوا فجاؤوا بها، وكان الذي جاء بها الحارث بن خزمة.

وذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً، فقال: شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني النَّبِيت، ثم من بني عَبْدِ الأَشْهَلِ: الحارث بن خزمة بن عدي، حليف لهم.

أخبرنا أبو الحرم مكي بن زَيّان بإسناده إلى يحيى بن يحيى؛ عن مالك، عن عبد اللّه بن أبي بكر بن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري، وهي كنية الحارث بن خزمة، أنه كان مع النبي ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسولاً: «**لا تُبْقِيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعْيرٍ قَلاَدَةً مِنْ وَتَرٍ إِلاَّ قُطِعَتْ**»[1]، قال مالك: أرى ذلك من العين.

وقد ذكر ابن منده أن الحارث بن خزمة هو الذي جاء إلى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه بالآيتين خاتمة سورة التوبة: ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ**﴾ إلى آخر السورة؛ وهذا عندي فيه نظر.

أخبرنا أبو جعفر عبيد اللّه بن أحمد بن علي وغير واحد بإسنادهم إلى أبي عيسى محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن يسار، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، أخبرنا ابراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عُبَيد بن السبَّاق أن زيد بن ثابت حدثه، قال: بعث إلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه مَقْتَلَ أهل اليمامة. وذكر حديث جمع القرآن، وقال: فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت: ﴿**لَقَد جَاءَكُم رَسُولٌ لمن أنفُسِكُم**﴾ إلى: ﴿**العَرْشِ العَظِيم**﴾.

وهذا حديث صحيح، وتوفي سنة أربعين في خلافة علي رضي الله عنه.

أخرجه الثلاثة.

= ١/ ١٩١، تنقيح المقال ٢٠٤٨، التحفة اللطيفة ١/ ٤٤٢، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٥٢، عنوان النجابة ١/ ١٩، أصحاب بدر ٢٣٨، تاريخ الإسلام ٣/ ٣٧٤، جامع الرواة ١/ ١٧٢، جامع الرجال ١/ ٤٣٣، الإصابة ت (١٤٠٤)، الاستيعاب: ت (٤١٢).

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ٧٢. وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح حديث رقم ٣٨٩٦.

٨٧٥ ـ الحَارِثُ بْنُ خُزَيْمَةَ[١]

(ب) الحَارِثُ بن خُزَيمة، أبو خزيمة، الأنصاري.

قال ابن شهاب، عن عبيد بن السباق، عن زيد، قال: وجدت آخر التوبة، مع أبي خزيمة الأنصاري، وهذا لا يوقف له على اسم، وقد تقدم أنها وجدت مع خزيمة بن ثابت، وهو الصحيح.

أخرجه أبو عمر.

٨٧٦ ـ الحَارِثُ بْنُ خَضْرَامَةَ الضَّبِّيُّ[٢]

(س) الحَارِثُ بن خَضْرَامَة الضَّبي الهِلَالي، بالإسناد المذكور في الحارث بن حكيم، عن سيف بن [عمر عن] الصعب بن هلال الضبي، عن أبيه قال: قدم الحرُّ بن خَضْرَامَة؛ كذا ذكره: الهلالي الضبي، وكان حليفاً لبني عبس، فقدم المدينة بغنم وأَعْبُدٍ فلم يلبث أن مات، فأعطاه النبي ﷺ كَفَناً وحُناطاً، فقدم ورثته، فأعطاهم رسول الله ﷺ الغنم، وأمر ببيع الرقيق بالمدينة، وأعطاهم أثمانها، ذكر بعضهم عن الدارقطني، عن المنذر، وقال: الحارث، بدل الحر، والله عز وجل أعلم.

أخرجه أبو موسى.

٨٧٧ ـ الحَارِثُ بْنُ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ[٣]

(س) الحَارِث بن رَافِع بن مَكِيث، روى بقية، عن عثمان بن زفر، عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث، عن عمه الحارث بن رافع أن النبي ﷺ قال: «**حُسْنُ المَلَكَةِ[٤] نَمَاءٌ، وَسُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ، وَالبِرُّ زِيَادَةٌ فِي العُمُرِ**»[٥].

رواه معمر عن عثمان، فقال: عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث، وهو أصح، ويرد هناك.

أخرجه ههنا أبو موسى.

---

(١) الاستيعاب: ت (٤١٣).

(٢) الإصابة ت (١٤٠٥).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٩، تقريب التهذيب ١/ ١٤٠٠، الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٢، خلاصة تذهيب ١/ ١٨٢، تهذيب التهذيب ١/ ١٤٧، الكاشف ١/ ١٩٤، التاريخ الكبير ١/ ٢٦٩، الإصابة ت (٢٠٤٠).

(٤) يقال: فلانٌ حَسَنُ الملكَةِ إذا كان حسن الصّنيع إلى مماليكه، النهاية ٤/ ٣٥٨.

(٥) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٧٦٢ ـ ٧٦٣، كتاب الأدب باب في حق المملوك حديث رقم ٥١٦٢. وابن عساكر ٥/ ١٦٨، وذكره الهيثمي في الزوائد ٣/ ٣٧٣. والتبريزي في مشكاة المصابيح حديث رقم ٣٣٥٩.

٨٧٨ ـ الحَارِثُ بْنُ رَافِعٍ(١)

(س) الحَارِثُ بن رَافع. أخرجه أبو موسى، عن عبدان، أنه قال: سمعت أحمد بن سيار يقول: الحَارِثُ بنُ رَافع من أصحاب النبي ﷺ ممن قتل بأحد سنة ثلاث، لم يحفظ له حديث.

٨٧٩ ـ الحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ(٢)

(ب د ع) الحَارِثُ بن رِبْعِي بن بَلْدَمة بن خُنَاس بن سِنَان بن عُبَيْد بن عَدِي بن غَنْم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن راشد بن ساردة بن تَزِيد بن جُشَم بن الخزرج، أبو قتادة الأنصاري الخزرجي، ثم من بني سلمة، فارس رسول الله ﷺ وقيل: اسمه النُّعمَان؛ قاله ابن إسحاق وهشام بن الكلبي.

قال أبو عمر: يقولون: بلدمة بالفتح، وبلذمة، بالذال المعجمة والضم، ويرد ذكره في الكنى، وهو مشهور بكنيته.

أخرجه الثلاثة.

٨٨٠ ـ الحَارِثُ بْنُ الرَّبِيعِ(٣)

(س) الحَارِثُ بن الرَّبيع بن زِيَاد بن سُفْيان بن عبد اللّه بن ناشب بن هِدْم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعة بن عبس الغطفاني العبسي.

روى هشام الكلبي، عن أبي الشغب العبسي، قال: وفد على النبي ﷺ تسعة رهط من بني عبس، وكانوا من المهاجرين الأولين، منهم: الحارث بن الربيع بن زياد، فأسلموا؛ فدعا لهم النبي ﷺ.

قال ابن ماكولا: الربيع الكامل، وعمارة الوهاب، وأنس الفوارس، وقيس الحفاظ بنو زياد.

أخرجه أبو موسى.

---

(١) الإصابة ت (١٤٠٨).

(٢) الثقات ٣/٧٣، تجريد أسماء الصحابة ١/٩٩، الجرح والتعديل ٣/٣٤٠، رجال الصحيحين ٣٦٥، الطبقات الكبرى ٦/١٥، المعرفة والتاريخ ٣/٣٢٢، العبر ١/٤١، ٦٠، خلاصة تذهيب ١/٨٢، الاستبصار ١/١٤٦، التحفة اللطيفة ١/٤٤٣، الوافي بالوفيات ١١/٣٤٧، تنقيح المقال ٧٥، تهذيب التهذيب ٢/٤١، التاريخ الصغير ١/١٠٣، ١٠٤، الإصابة ت (١٤٠٩)، الاستيعاب: ت (٤١٤).

(٣) تنقيح المقال ٢٠٧٦، الأعلمي ٥/٢٠٢، الإصابة ت (١٤١٠).

٨٨١ ـ الحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ[1]

(د ع) الحَارِثُ بنُ أبي رَبِيعةَ المَخْزُومي، استسلف منه النبي ﷺ.

أخرجه ابْنُ مَنْدَه، وقال: هو وهم؛ رواه عبد اللّه بن عبد الصمد بن أبي خداش الموصلي، عن القاسم الجرمي، عن سفيان، عن اسماعيل بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحارث بن أبي ربيعة؛ ورواه أصحاب الثوري عنه، عن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد اللّه بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جده، والصواب ما رواه ابن المبارك، وقبيصة، وأصحاب الثوري، عن الثوري، عن [اسماعيل بن ابراهيم] عن أبيه، عن جده. قال: وكذلك رواه وكيع وبشر بن عمرو وابن أبي فديك في آخرين، عن [اسماعيل بن ابراهيم] عن أبيه عن جده، قال: وذكر الحارث في هذا الحديث وهم.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء بإسناده، عن أبي بكر بن أبي عاصم، أخبرنا يعقوب بن حميد بن كاسب، أخبرنا ابن أبي فديك، أخبرنا موسى واسماعيل ابنا ابراهيم الربعيان، عن أبيهما، عن عبد اللّه بن أبي ربيعة أن النبي ﷺ لما قدم مكة استسلف منه سلفاً، وقال موسى: ثلاثين ألفاً مالاً، قال: واستعار منه سلاحاً، فلما رجع رد ذلك إليه، وقال: **«إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الوَفَاءُ وَالحَمْدُ»**[2]

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: الحارث بن أبي ربيعة هو ابن عبد اللّه بن أبي ربيعة المخزومي، وهو عامل ابن الزبير على البصرة ويلقب: القُبَاع، وليس له صحبة، ويرد ذكر عبد اللّه بن أبي ربيعة في بابه.

٨٨٢ ـ الحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ[3]

(س) الحَارِثُ بن زُهَير بن أُقَيْش العُكْلي، قال ابن شاهين: لا أدري هو الأول، يعني

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨، طبقات خليفة ٥٤، المحبر ٣٠٥، التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٣، تاريخ الإسلام ٣/ ٤٨، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٢، تاريخ الطبري ٣٩٦، الجرح والتعديل ٣/ ٧٧، الأخبار الطوال ٢٦٣، جمهرة أنساب العرب ١٤٧، الثقات ٤/ ١٢٩، مشاهير علماء الأمصار ٦١١، الأغاني ١/ ٦٦، معجم البلدان ١/ ٤/ ٧، الكامل في التاريخ ٤/ ١٤٣، تهذيب الكمال ٥/ ٢٣٩، عيون الأخبار ٢/ ١٧١، العقد الفريد ١/ ٦٠، الكاشف ١/ ١٣٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٤، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٥٠، البداية والنهاية ٩/ ٤٣، العقد الثمين ٤/ ٢١، تهذيب التهذيب ٢/ ١٤٤، تقريب التهذيب ١/ ١٤١، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٨، الأعلام ٢/ ١٥٨، الإصابة ت (١٩٢٢).

(٢) أخرجه ابن ماجة في السنن ٢/ ٨٠٩ كتاب الصدقات (١٥) باب حسن القضاء (١٦) حديث رقم ٢٤٢٤، وأحمد في المسند ٤/ ٣٦، والبيهقي في السنن ٥/ ٣٥٥، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١١١، وذكره المنذري في الترغيب ٢/ ٥٦٦.

(٣) الإصابة ت (١٤١٢).

الحارث بن أقيش، أو غيره، وقد تقدم، روى حديثه الحارث بن يزيد العكلي، عن مشيخة من الحي، عن الحارث بن زهير بن أقيش العكلي أن النبي ﷺ كتب له ولقومه كتاباً هذه نسخته:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ لِبَنِي قَيْسِ بْنِ أُقَيْشٍ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ إِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَعْطَيْتُمْ سَهْمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّفِيَّ[1]**، فَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»**[2].

أخرجه أبو موسى.

قلت: أما أنا فلا أشك أنهما واحد، أعني هذا والحارث بن أقيش الذي تقدم ذكره، ولعله اشتبه عليه حيث رأى لأحدهما حديث كتاب النبي ﷺ، وللثاني حديث: **«مَنْ مَاتَ لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الوَلَدِ»**، فَظَنَّهُمَا آثْنَيْنِ، وإنما الحديثان لواحد، وهو الحارث بن أقيش، وهو ابن زهير بن أقيش، نسب مرة إلى أبيه، ومرة إلى جده، والله أعلم.

٨٨٣ ـ الحَارِثُ بْنُ زِيَادٍ الأَنْصَارِيُّ[3]

(ب دع) الحارِثُ بنُ زِيَاد الأنْصارِي السَاعِدِي. بدري، يعد في أهل المدينة، شَهِدَ بَدْراً مع النبي ﷺ.

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده، عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا يونس بن محمد، أخبرنا عبد الرحمن بن الغسيل، أخبرنا حمزة بن أبي أسيد، وكان أبوه بدرياً، عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري أنه أتى النبي ﷺ يوم الخندق، وهو يبايع الناس على الهجرة، فقال: يا رسول الله، بايع هذا، قال: **«وَمَنْ هَذَا»**؟ قال: ابن عمي حَوْط بن يزيد، أو يزيد بن حَوْط، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«لَا أُبَايِعُكَ؛ إِنَّ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ، وَلَا**

---

(١) الصفيّ: ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة، ويقال له: الصفيّة والجمع الصّفايا، النهاية ٣/ ٤٠.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٧٧، وذكره الهنديّ في كنز العمال حديث رقم ٢٤٦٣٠.

(٣) الثقات ٣/ ٧٥، ٤/ ١٣٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٩، الكاشف ١/ ٩٤، تقريب التهذيب ١/ ١٤، الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٥، الطبقات ١/ ١٠٦، ١٣٦، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١ ـ ١٨٣، الاستيعاب ١/ ٢٨٩، الاستبصار ١/ ١٠٧، تهذيب الكمال ١/ ٢١٤، التحفة اللطيفة ١/ ٤٤٣، الأعلمي ١٥/ ٢٠٢، تنقيح المقال ٢٠٧٨، تهذيب التهذيب ٢/ ١٤١، التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٩، در السحابة ٧٦١، جامع التحصيل ١٨٢، بقي بن مخلد ٣٦٩، ذيل الكاشف ٢١١، الإصابة ت (١٤١٣)، الاستيعاب: ت (٤١٥).

وَلاَ تُهَاجِرُونَ إِلَيْهِمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُحِبُّ رَجُلٌ الأَنْصارَ حَتَّى يَلْقَى اللهَ ، إِلاَّ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ يُحِبُّهُ ، وَلاَ يُبْغِضُ رَجُلٌ الأَنْصارَ حَتَّى يَلْقَى اللهَ ؛ إِلاَّ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ يُبْغِضُهُ»[1] .

أخرجه الثلاثة ؛ إلا أن ابن مَنْدَه قال : السعدي ، والصواب الساعدي ، وقال أبو أحمد العسكري : إنه نزل الكوفة .

حَوْط : بفتح الحاء المهملة .

٨٨٤ ـ الحَارِثُ بْنُ زِيَادٍ[2]

(د ع) الحَارِثُ بن زِياد ، وليس بالأنصاري ، يعد في الشاميين ، مختلف في صحبته

روى الحسن بن سفيان ، عن قتيبة ، عن الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد أن رسول الله ﷺ قال : **«اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الكِتَابَ وَالحِسَابَ ، وَقِهِ العَذَابَ»**[3]

رواه الحسن بن عرفة ، عن قتيبة ، وقال فيه : الحارث بن زياد ، صاحب رسول الله ﷺ وهذه الزيادة وهم .

ورواه أسد بن موسى ، وآدم ، وأبو صالح ، عن الليث ، عن معاوية بن صالح ، فقالوا : عن الحارث ، عن أبي رهم ، عن العرباض ، وهو الصواب .

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نعيم .

٨٨٥ ـ الحَارِثُ بْنُ زَيْدُ بْنِ حَارِثَةَ[4]

(س) الحَارِثُ بن زَيْد بن حَارِثة بن معاوية بن ثعلبة بن جَذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس الربعي العبدي . وأمه : ذَوْملة بنت رُوَيم ، من بني هند بن شيبان ، وكنيته أبو عتاب ، قتل سنة إحدى وعشرين .

أخرجه أبو موسى .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٢٩ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٩٩ ، ٤/ ٥٤ ، وذكره الهيثمي في الزوائد ١٠/ ٤١ ، والهندي في الكنز ح ٣٧٩٣٤.

(٢) الإصابة ت (٢٠٤١)، الثقات ٣/ ٧٥، ٤/ ١٣٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٩، الكاشف ١/ ٢٩٤، تقريب التهذيب ١/ ١٤٠، الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٥، الطبقات ١/ ١٠٦، ١٣٦، الاستبصار ١/ ٢٨٩، التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٩، در السحابة ٧٦١، جامع التحصيل ١٨٢، تنقيح المقال ٢٠٧٨، بقي بن مخلد ٣٦٩.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٣٧ ، وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٢٢٧٨، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٢ ، والبخاري في التاريخ ٧/ ٣٢٧، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١٠، ٦/ ٢٤٠٢.

(٤) الإصابة ت (١٤١٥).

٨٨٦ ـ الحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ العَطَّافُ(١)

(د ع) الحَارِثُ بن زَيد بن العَطَّاف بن ضُبَيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي؛ قاله محمد بن إسحاق.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٨٨٧ ـ الحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ(٢)

(د ع) الحَارِثُ بن زَيْد، أخو بني مَعِيص، أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد بن السمين بإسناده عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد اللّه بن عياش، قال: قال لي القاسم بن محمد: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إلَّا خَطَأً﴾ [النساء/ ٩٢] في جلك عياش بن أبي ربيعة، والحارث بن زيد، أخي مَعِيص؛ كان يؤذيهم بمكة، وهو على شركه، فلما هاجر أصحاب رسول الله ﷺ أسلم الحارث، ولم يعلموا بإسلامه، وأقبل مهاجراً حتى إذا كان بظاهرة بني عمرو بن عوف لقيه عياش بن أبي ربيعة، ولا يظن إلا أنه على شركه، فعلاه بالسيف حتى قتله؛ فأنزل الله تعالى فيه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إلَّا خَطَأً﴾ إلى قوله ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ يقول: تحرير رقبة مؤمنة، ولا يؤدي الدية إلى أهل الشِّرك.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٨٨٨ ـ الحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ(٣)

(س) الحَارِثُ بن زَيْد. آخر. قال عبدان المروزي: سمعت أحمد بن سيار يقول: كان الحارث بن زيد من أشد الناس على رسول الله ﷺ، فجاء مسلماً يريد النبي ﷺ ولم يكن عُرف بالإسلام، فلقيه عياش بن أبي ربيعة فقتله، وفيه نزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إلَّا خَطَأً﴾.

قلت: أخرجه أبو موسى مستدركاً على ابن منده، وقد أخرجه ابن منده في الترجمة التي قبل هذه، وهو ابن معيص بن عامر بن لؤي، فلا وجه لاستدراكه.

---

(١) الإصابة ت (١٤١٦).

(٢) الإصابة ت (١٥١٣).

(٣) الإصابة ت (١٥١٣).

٨٨٩ ـ الحَارِثُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ[١]

(ب) الحَارِثُ بن أبي سَبْرة. وهو والد سبرة بن الحارث بن أبي سبرة، وربما قيل: سبرة بن أبي سبرة، ينسب إلى جده، وقد قيل: إن والد سبرة يزيد بن أبي سبرة، والله أعلم.

أخرجه أبو عمر.

٨٩٠ ـ الحَارِثُ بْنُ سُرَاقَةَ[٢]

(د ع) الحَارِثُ بن سُرَاقَةَ. وقيل: حارثة بن سراقة، أنصاري من بني عدي بن النجار، استشهد ببدر، وهو ينظر؛ ذكره عروة بن الزبير فيمن شهد بدراً، ويرد في حارثة أتم من هذا، إن شاء الله تعالى، أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نعيم.

٨٩١ ـ الحَارِثُ بْنُ سَعْدٍ[٣]

(س) الحَارِثُ بن سَعْد. قال أبو موسى: ذكره ابن شاهين، وهو وهم، ورواه عن عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن الحارث بن سعد عن النبي ﷺ حديث الرُّقى.

وقال يحيى بن معين: حدث عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن الحارث بن سعد، أخطأ فيه؛ إنما هو عن أبي خزامة، أحد بني الحارث بن سعد.

وقال يحيى بن معين: الصواب فيه، عن أبي خزامة، عن أبيه.

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد إجازة بإسناده، عن أبي بكر بن عاصم، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد، أخبرنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن الزهري أن أبا خزيمة أحد بني الحارث بن سعد هذيم، أخبره عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت دواء يتداوى به وتُقَاةً نتقيها، هل يرد ذلك من قدر الله؟..

قال ابن أبي عاصم: قد اختلفوا فيه، فقالوا: خريمة وخرينة، وأبو خزانة، وأبو خزامة، وابن أبي خزامة، واختلفوا في الرفع والنصب والخفض.

أخرجه أبو موسى.

---

(١) الإصابة ت (١٤١٨)، الاستيعاب: ت (٤٥٠).

(٢) الثقات ٣/ ٨٠، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٢، تصحيفات المحدثين ٩٧٦، الجرح والتعديل ١/ ١٤٥، الاستبصار ١/ ٤٢، شذرات الذهب ١، ٩ أصحاب بدر (٢٢٤)، المشتبه ١٢٦، الإصابة ت (١٤١٩).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٠، التحفة اللطيفة ١/ ٤٤٤، الإصابة ت (٢٠٤٢).

٨٩٢ ـ الحَارِثُ بْنُ سَعِيدٍ[1]

(س) الحَارِثُ بن سَعِيد بن قَيْس بن الحارث بن شيبان بن الفاتك بن معاوية الأكرمين الكندي، وفد إلى النبي ﷺ فأسلم؛ ذكره ابن شاهين.

أخرجه أبو موسى، وذكره هشام بن الكلبي في الجمهرة أيضاً أنه وفد إلى النبي ﷺ.

٨٩٣ ـ الحَارِثُ بْنُ سُفْيَانَ[2]

الحَارِثُ بن سُفْيَان بن مَعمر بن حبيب بن وهب بن حُذَافَة بن جُمَح القرشي الجمحي، قدم به أبوه سفيان من أرض الحبشة.

ذكره أبو عمر في أبيه سفيان، ولم يفرده بترجمة.

٨٩٤ ـ الحَارِثُ بْنُ سَلَمَةَ[3]

(دع) الحَارِثُ بن سَلَمَة العَجْلاني شهد أحداً، لا تعرف له رواية؛ قاله محمد بن إسحاق.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٨٩٥ ـ الحَارِثُ بْنُ سُلَيْم[4]

الحَارِثُ بن سُلَيْم بن ثَعْلَبَة بن كعب بن حارثة. شهد بدراً، وقتل يوم أحد شهيداً، قاله العدوي، ذكره أبو علي الغساني.

٨٩٦ ـ الحَارِثُ بْنُ سَهْلٍ[5]

(ب دع) الحَارِثَ بن سَهْل بن أبي صعصعة الأنْصَارِي، من بني مازن بن النجار، استشهد يوم الطائف، لا تعرف له رواية.

أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من قتل من الأنصار يوم الطائف، ومن بني مازن بن النجار: الحارث بن سهل بن أبي صعصعة؛ قاله ابن منده، وقال أبو نعيم: ذكره بعض المتأخرين، فوهم فيه وصَحَّف، وإنما هو الحباب بن سهل بن صعصعة، وروى بإسناده إلى أبي جعفر النُّفَيلي عن ابن إسحاق في تسمية

---

(١) الإصابة ت (١٤٢٠).
(٢) الإصابة ت (١٤٢٢).
(٣) الإصابة ت (١٤٢٣).
(٤) الإصابة ت (١٤٢٤).
(٥) الإصابة ت (١٤٢٥)، الاستيعاب: ت (٤٤٩).

من استشهد يوم الطائف من الأنصار من بني مازن بن النجار: الحباب بن سهل بن أبي صعصعة. أخرجه الثلاثة.

قلت: قد ظلم أبو نعيم أبا عبد الله بن منده؛ فإنه لم يصحف، وقد أورده ابن بكير عن ابن إسحق كما ذكرناه، وأورده ابن هشام، عن البكائي، عن ابن إسحاق، وكذلك سلمة عنه أيضاً، وأخرجه أبو عمر مثل ابن منده؛ إلا أنه لم ينسب قوله إلى أحد، وما هذا أول اسم اختلفوا فيه، والوهم إلى النفيلي أولى؛ لأنه قد رواه ثلاثة إلى ابن إسحاق مثل ابن منده، فلا يرد قولهم بقول واحد، والله أعلم.

٨٩٧ ـ الحَارِثُ بْنُ سَوَادٍ[1]

(د ع) الحَارِثُ بن سَوَاد الأنْصَارِي، شهد بدراً، قاله عروة بن الزبير.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم كذا مختصراً.

٨٩٨ ـ الحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ التَّيْمِيُّ[2]

(ب د ع) الحَارِثُ بن سُوَيد التَّيْمِي، عداده في أهل الكوفة.

روى عنه مجاهد، حديثه عند قطن بن نُسَير، عن جعفر بن سليمان، عن حُمَيْدٌ الأعرج، عن مجاهد، عن الحارث بن سويد، وكان مع النبي ﷺ مُسْلِماً، ولحق بقومه مرتداً، ثم أسلم، قاله ابن منده وأبو نعيم.

وقال ابو عمر: الحارث بن سويد، وقيل: ابن مسلم المخزومي، ارتد عن الإسلام، ولحق بالكفار، فنزلت هذه الآية: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [آل عمران ٨٦، ٨٧، ٨٨] فحمل رجل هذه الآيات فقرأهن عليه؛ فقال الحارث: والله ما علمتك إلا صدوقاً، وإن الله أصدق الصادقين، فرجع فأسلم، فحسن إسلامه، روى عنه مجاهد.

أخرجه الثلاثة.

قلت: قد ذكر بعض العلماء أن الحارث بن سويد التيمي تابعي، من أصحاب ابن مسعود، لا تصح له صحبة ولا رؤية؛ قاله البخاري ومسلم، وقال: إن الذي ارتد ثم أسلم: الحَارِثُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ، ولَعَمْري لم يزل المفسرون يذكر أحدهم أن زيداً سبب نزول آية كذا، ويذكر مفسر آخر أن عمراً سبب نزولها، والذي يجمع أسماء الصحابة يجب عليه أن يذكر

---

(١) الإصابة ت (١٤٢٧).

(٢) الإصابة ت (٢٠٤٢)، الاستيعاب: ت (٤٤٨).

كل ما قاله العلماء، وإن اختلفوا، لئلا يظن ظان أنه أهمله، أو لم يقف عليه، وإنما الأحسن أن يذكر الجميع، ويبين الصواب فيه، فقد ذكر في هذه الحادثة أبو صالح، عن ابن عباس: أن الذي أسلم، ثم ارتد، ثم أسلم: الحارث بن سُوَيد بن الصامت، وذكر مجاهد هذا، ومجاهد أعلم وأوثق، فلا ينبغي أن يترك قوله لقول غيره، والله أعلم.

٨٩٩ ـ الحَارِثُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ[١]

(دع) الحَارِثُ بن سُوَيْد بن الصَّامِت، أخو الجلاس، أحد بني عمرو بن عوف، وقد تقدم نسبه.

قال ابن منده: الحارث بن سويد بن الصامت، وذكر أنه ارتد عن الإسلام، ثم ندم، وقال: أراه الأول، يعني التيمي الذي تقدم ذكره، وذكر هو في التيمي أنه كوفي، ولا خلاف بين أهل الأثر أن هذا قتله النبي ﷺ بالمجذّر بن ذياد؛ لأنه قتل المجذر يوم أحد غَيْلَةً، وذكر ابن منده في المجذر أن الحارث بن سويد بن الصامت قتله، ثم ارتد، ثم أسلم؛ فقتله رسول الله ﷺ بالمجذر، وإنما قتل الحارث المجذر لأن المجذر قتل أباه سويد بن الصامت في الجاهلية، في حروب الأنصار، فهاج بسبب قتله وقعة بعاث، فلما رآه الحارث يوم أحد قتله بأبيه، والله أعلم، وقد تقدمت القصة في الجلاس، فلا نعيدها.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٩٠٠ ـ الحَارِثُ بْنُ شُرَيْح[٢]

(ب دع) الحَارِثَ بن شَريح النُّمَيرِي، وقيل: ابن ذُؤَيب؛ قاله ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو عمر: الحارث بن شريح بن ذؤيب بن ربيعة بن عامر بن ربيعة المنقري التميمي، قدم على النبي ﷺ في وفد بني مِنْقَر مع قيس بن عاصم، فأسلموا، حديثه عند دَلْهم بن دَهْثَم العجلي، عن عائذ بن ربيعة، عنه، وقد قيل: إنه نميري، وقدم على النبي ﷺ في وفد بني نمير.

وروى ابن منده وأبو نعيم حديث دلهم عن عائذ بن ربيعة النميري، عن مالك، عن قرة بن دعموص أنهم وفدوا على رسول الله ﷺ: قرة، وقيس بن عاصم، وأبو مالك، والحارث بن شريح، وغيرهم.

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/١٦٧، طبقات خليفة ت ٩٩٤ ـ ١٠٢٠، تاريخ البخاري ٢/٢٦٩، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٧٥، الحلية ٤/١٢٦، تاريخ الإسلام ٣/ ١٥٠، تذهيب التهذيب ١/١١٣، العقد الثمين ٤/١٦، تهذيب التهذيب ٢/١٤٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٧، الإصابة ت (١٤٢٨).

(٢) الإصابة ت (١٤٢٩)، الاستيعاب: ت (٤٥١).

أخرجه الثلاثة .

قلت : الذي أظنه أن الحق مع ابن منده وأبي نعيم في أن الحارث نميري ، وليس بتميمي ، وأن أبا عمر وهم فيه ؛ لأنه قد جاء ذكر من وفد مع الحارث ، ومنهم قيس بن عاصم ، وليس في كتاب أبي عمر قيس بن عاصم إلا المنقري ، فظن الحارث منقرياً ، حيث رآه مع قيس في الوفادة ، وهو لم يذكر قيساً النميري وليس كذلك ، وإنما هذا قيس بن عاصم هو ابن أسيد بن جعونة النميري ، وفد على النبي ﷺ فمسح رأسه ؛ ذكره ابن الكلبي ، وغيره فيمن وفد إلى النبي ﷺ فمسح رأسه ، فبان بهذا أن الحارث أيضاً نميري ، وقد ذكر أبو موسى قيس بن عاصم النميري مستدركاً على ابن منده ، وهذا يؤيد ما قلناه ؛ فلو أنه منقري لما كان مستدركاً ؛ فإن ابن منده قد ذكر المنقري ، والله أعلم .

شريح : بالشين المعجمة .

٩٠١ ـ الحَارِثُ بْنُ صُبَيْرَةَ

(س) الحَارِثُ بن صُبَيرة بن سُعَيْد بن سَعْد بن سَهْم بن عَمْرو بن هُصَيص بن كعب ، أبو وداعة السهمي ، كان فيمن شهد بدراً مع المشركين فأسر ؛ فقال رسول الله ﷺ : **إن له ابناً كيساً**(١) بمكة ، له مال ، وهو مُغْلٍ فداءه ؛ فخرج ابنه المطلب من مكة إلى المدينة في أربع ليال ؛ فافتدى أباه ، فكان أول من افتدى من أسرى قريش ، وأسلم أبو وداعة يوم الفتح ، وبقيَّ إلى خلافة عمر ، وكان أبوه صبيرة قد عُمِّر كثيراً ، ولم يَشِبْ ، وفيه يقول الشاعر : [مجزوء الكامل]

حُـجَّـاجَ بَـيْـتِ اللهِ إنْـ(م) ن صُـبَـيْرَةَ الـقُـرَشِـيَّ مَـاتَـا

سَبَـقَـتْ مَنِيَّـتُـهُ الـمَشِـيبَ(م) وَكَـانَ مَـيْـتَـتُـهُ آفْـتِـلاَتَـا

أخرجه أبو موسى .

سُعَيْد : بضم السين وفتح العين .

٩٠٢ ـ الحَارِثُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ(٢)

(ب) الحَارِثُ بن أبي صَعْصَعَة . أخو قيس بن أبي صعصعة ، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، قتل يوم اليمامة شهيداً ، وله ثلاثة إخوة : قيس ، وأبو كلاب ، وجابر ، وقتل أبو كلاب وجابر يوم مؤتة شهيدين .

أخرجه أبو عمر .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٩. وذكره الهيثمي في الزوائد ٦/ ٩٣. وابن كثير في البداية ٣/ ٢١٠.

(٢) الاستيعاب: ت (٤٣٢).

٩٠٣ ـ الحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ(١)

(ب د ع) [الحَارِثُ بن الصِّمَّة بن عَمْرو بن عَتِيك بن عمرو بن عامر، ولقبه مبذول، بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، ثم النجاري، يكنى أبا سعد، بابنه سعد.

وكان رسول الله ﷺ قد أخى بينه وبين صهيب بن سنان، وكان فيمن سار مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فكسر بالروحاء، فرده، وضرب له بسهمه وأجره، وشهد معه أحداً، فثبت معه يومئذ]، وقتل عثمان بن عبد اللّه بن المغيرة، وأخذ سَلَبَه، فأعطاه رسول الله ﷺ السلب، ولم يعط السلب يومئذ غيره، وبايع رسول الله ﷺ على الموت، ثم شهد بئر معونة، وكان هو وعمرو بن أمية في السرح، فرأيا الطير تعكف على منزلهم، فأتوا، فإذا أصحابهم مقتولون، فقال لعمرو: ما ترى؟ قال: أرى أن ألحق برسول الله ﷺ، فقال الحارث: ما كنت لأتأخر عن موطن قتل فيه المنذر، وأقبل حتى لحق القوم، فقاتل حتى قتل.

قال عبد اللّه بن أبي بكر: ما قتلوه حتى شرعوا إليه الرماح فنظموه بها، حتى مات، وأسر عمرو بن أمية، ثم أطلق، وفي الحارث يقول الشاعر يوم بدر: [الرجز]

يَا رَبِّ إنَّ الحَارِثَ بْنَ الصِّمَّةْ ... أَهْلُ وَفَاءٍ صَادِقٍ وَذِمَّةْ

أَقْبَلَ فِي مَهَامِهٍ مُلِمَّةْ ... فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ مُدْلَهِمَّةْ

يَسُوقُ بِالنَّبِيِّ هَادِي الأُمَّةْ ... يَلْتَمِسُ الجَنَّةَ فِيمَا ثَمَّةْ(٢)

وقيل: إنما قال هذه الأبيات علي بن أبي طالب يوم أحد. ذكر الزهري وموسى بن عقبة وابن إسحاق أنه شهد بدراً، وكسر بالروحاء، وعاد وذكر عروة والزهري أنه قتل يوم بئر معونة، وروى محمود بن لبيد، قال: قال الحارث بن الصمة: «سألني رسول الله ﷺ يوم أحد، وهو في الشعب، فقال: «**هَلْ رَأَيتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ**»؟ فقلت: نعم، رأيته إلى جنب الجبيل، وعليه عسكر من المشركين، فهويت إليه لأمنعه، فرأيتك، فعدلت إليك، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ المَلاَئِكَةَ تَمْنَعُهُ**»(٣)، قال الحارث: فرجعت إلى عبد الرحمن فأجد بين يديه سبعة صرعى، فقلت: ظفرت يمينك؛ أكلَّ هؤلاء قتلت؟ فقال: أما هذا، لأرطاة بن شرحبيل وهذان، فأنا قتلتهم، وأما هؤلاء فقتلهم من لم أره، قلت: صدق الله ورسوله.

---

(١) الثقات ٣/ ٧٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٢، الاستيعاب: ١/ ٢٩٢، العبر ١/ ٦، الاستبصار ١/ ٧٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٦٧، أصحاب بدر ٢٣٥، الإصابة ت (١٤٣١)، الاستيعاب: ت (٤٢٣).

(٢) ينظر البيت الأول والثالث في الإصابة ترجمة رقم (١٤٣١) والثلاثة في الاستيعاب ترجمة رقم (٤٢٢) وفي الطبقات ٣/ ٦٧.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٠٧. وذكره الهيثمي في الزوائد ٦/ ١١٧. والهندي في كنز العمال حديث ٣٦٦٧٠.

أخرجه الثلاثة.

٩٠٤ ـ الحَارِثُ بْنُ ضِرَارٍ[1]

(ب د ع) الحَارِثُ بن ضِرَار. وقيل: ابن أبي ضِرار الخُزَاعِي المصْطَلِقِي، يكنى أبا مالك، يعد في أهل الحجاز.

أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حبة بإسناده، عن عبد اللّه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن سابق عن عيسى بن دينار، عن أبيه، أنه سمع الحارث بن أبي ضرار، يقول: قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام، فدخلت فيه وأقررت به، ودعاني إلى الزكاة، فأقررت بها، فقلت: يا رسول الله، أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة، فمن استجاب لي منهم جمعت من زكاته، فترسل إليّ يا رسول الله لإبّان كذا وكذا، ليأتيك بما جمعت من الزكاة، فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الإبان الذي أراد رسول الله ﷺ أن يبعث إليه، احتبس عليه الرسول، فلم يأته، فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله ومن رسوله، فدعا سروات قومه، فقال لهم: إن رسول الله قد كان وَقَّتَ لي وقتاً ليرسل إليّ برسوله، ليقبض ما كان عندي من الزكاة، وليس من رسول الله ﷺ الخلف، ولا أرى رسوله احتبس إلا من سخطة كانت، فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ، وبعث رسول الله الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى الحارث، ليقبض ما كان عنده، مما جمع من الزكاة، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فَرِقَ، فرجع، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن الحارث قد منعني الزكاة وأراد قتلي، فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث، وأقبل الحارث بأصحابه إذ استقبل البعث قد فصل من المدينة، إذ لقيهم الحارث، فلما غشيهم قال: إلى من بعثتم؟ قالوا: إليك، قال: ولم؟ قالوا: إن رسول الله ﷺ كان بعث إليك الوليد بن عقبة فرجع إليه فزعم أنك منعته الزكاة، وأردت قتله، فقال: لا، والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني، فلما دخل الحارث على رسول الله ﷺ قال له: **منعتَ الزكاة وأردتَ قتل رسولي**[2]؟ قال: لا، والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا أتاني، ولا أقبلت إلا حين احتبس عليَّ رسولك؛ خشيت أن يكون كانت سخطة من الله تعالى ومن رسوله؛ فنزلت الحجرات ﴿**يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن**

---

(١) الثقات ٣/ ٧٦، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٢؛ الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٠، الوافي بالوفيات ١/ ٣٧٠، العقد الثمين ٤/ ١٩، التاريخ الصغير ١/ ٩١، التاريخ الكبير ٢/ ٢٦١، تعجيل المنفعة ٧٦، تنقيح المقال ٢١٠٢، الأعلمي ١٥/ ١٩٨، الإصابة ت (٢٠٤٤)، الاستيعاب: ت (٤٢٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٧٩. وذكره الهيثمي في الزوائد ٧/ ١١٢. والسيوطي في الدر المنثور ٦/ ٨٨، وابن كثير في التفسير ٧/ ٣٥٠.

جاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات ٦، ٧، ٨].

أخرجه الثلاثة؛ إلا أن أبا عمر قال: الحارث بن ضرار، وقيل: ابن أبي ضرار، وقال: أخشى أن يكونا اثنين، والله أعلم.

٩٠٥ ـ الحَارِثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ[1]

الحَارِثُ بن أبي ضِرَار، وهو حبيب، بن الحارث بن عائد بن مالك بن جَذِيمة، وهو المصطلق، بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي المصطلقي، أبو جويرية، زوج النبي ﷺ بنت الحارث: قال ابن اسحاق: تزوج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، وكانت في سبايا بني المصطلق من خزاعة، فوقعت لثابت بن قيس بن شماس، فذكر الخبر، ثم قال: فأقبل أبوها الحارث بن أبي ضرار لفداء ابنته، فلما كان بالعقيق نظر إلى الإبل التي جاء بها للفداء، فرغب في بعيرين منها. فغيبهما في شعب من شعاب العقيق.. ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد، أخذتم ابنتي وهذا فداؤها، فقال رسول الله ﷺ: «**فَأَيْنَ البَعِيرَانِ اللَّذَانِ غَيَّبْتَ بِالعَقِيقِ فِي شِعْبِ كَذَا وَكَذَا**»؟[2] فقال الحارث: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ما اطلع على ذلك إلا الله. وأسلم الحارث، وابنان له، وناس من قومه.

هذا الحارث أخرجه أبو علي الغساني، مستدركاً على أبي عمر.

٩٠٦ ـ الحَارِثُ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ صَخْرٍ[3]

(ع) الحَارِثُ بن الطُّفَيْل بن صَخْر بن خُزَيْمة. أخو عوف بن الطفيل؛ ذكره محمد بن اسماعيل البخاري في الصحابة؛ لا تعرف له رؤية.

أخرجه أبو نعيم.

٩٠٧ ـ الحَارِثُ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[4]

(ب) الحَارِثُ بن الطُّفَيْل بن عَبْد اللّه بن سَخْبَرة القرشي، قال أحمد بن زُهير: لا أدري

---

(١) الثقات ٣/٧٦، تجريد أسماء الصحابة ١/١٠٢، الجرح والتعديل ٣/٣٦٠ ـ الوافي بالوفيات ١/٣٧٠، العقد الثمين ٤/١٩، التاريخ الصغير ١/٩١، التاريخ الكبير ٢/٢٦١، تعجيل المنفعة ٧٦، تنقيح المقال ٢١٢٠، الأعلمي ١٥/١٩٨، الإصابة ت (١٤٣٢).

(٢) أخرجه ابن عساكر في التهذيب ١/٣٠٧.

(٣) الإصابة ت (١٤٣٣).

(٤) الإصابة ت (١٩٠٨).

من أي قريش هو؟ وقال الواقدي: هو أزدي، ونسبه في الأزد، وسنذكر ذلك في باب الطفيل أبيه، إن شاء الله تعالى.

والحارث هذا هو ابن أخي عائشة وعبد الرحمن، ولدي أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، لأمهما؛ لأن الطفيل أباه هو أخو عائشة لأمها، ولأبيه صحبة.

أخرجه أبو عمر.

٩٠٨ - الحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ[١]

(دع) الحَارِثُ بنُ ظَالِم بن عَبْسٍ السلمي؛ قاله ابنُ منده وأبو نعيم، وقالا: إنه يكنى أبا الأعور، وقد ذكرناه في الكنى أكثر من هذا.

شَهِدَ بَدْراً، قاله ابن إسحاق، مختلف في اسمه، روى عنه قيس بن أبي حازم. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: قد رد بعض العلماء هذا القول على ابي نعيم وابن منده، فقال: هذا وهم كبير، جعلا رجلين واحداً؛ فإن الحارث بن ظالم كنيته أبو الأعور، وأبو الأعور السلمي اسمه عمرو بن سفيان، وكلاهما يكنى أبا الأعور؛ إلا أن الأول أنصاري خزرجي، من بني عدي بن النجار، لا يختلف في صحبته، بدري، والثاني عمرو بن سفيان السلمي، مختلف في صحبته، فقد جعل ابن منده وأبو نعيم الرجلين وحداً، مع اختلاف في اسمهما ونسبهما.

٩٠٩ - الحَارِثُ بْنُ العَبَّاسِ[٢]

الحَارِثُ بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلِب. أمه امرأة من هذيل؛ ذكره أبو عمر مدرجاً في ترجمة أخيه تمام بن العباس، وقال: لكل بني العباس رؤية؛ ذكرناه كما ذكره كذلك.

٩١٠ - الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ[٣]

(ب) الحَارِثُ بنُ عَبْد اللّه بن أَوْسٍ الثَّقفي، وربما قيل: الحارث بن أوس، وقد تقدم، وهو حجازي، سكن الطائف، روى في الحائض: يكون آخر عهدها الطواف بالبيت.

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن مهران وغيره، قالوا: أخبرنا الكروخي بإسناده إلى أبي

---

(١) الإصابة ت (١٤٣٤).

(٢) الإصابة ت (١٩٠٧).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٣، تقريب التهذيب ١/ ١٤١، الإكمال ٥/ ١٩٩، تذهيب الكمال ١/ ٢١٤، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٥٣، ٢٤٤، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٧، ١٤٤، رجال الصحيحين ٣٧٣، الجرح والتعديل ١/ ٧٧، ٣/ ٣٦١، التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٣، الإصابة ت (١٤٣٥)، الاستيعاب: ت (٤٢٧).

عيسى الترمذي قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، أخبرنا المحاربي، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمن البيلماني، عن عمرو بن أوس، عن الحارث بن عبد الله بن أوس، قال: سمعت رسول الله يقول: **«مَنْ حَجَّ هَذَا البَيْتَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالبَيْتِ»**[١].

أخرجه أبو عمر بن عبد البر.

٩١١ ـ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيُّ[٢]

(دع س) الحَارِثُ بنُ عَبْد اللّه البَجَلِي. وقيل: الجُهني، يعد في أهل الكوفة، روى حديثه حماد بن عمرو النَّصيبي، عن زيد بن رُفَيع، عن معبد الجهني، قال: بعثني الضحاك بن قيس إلى الحارث بن عبد اللّه الجهني بعشرين ألف درهم، وقال: قل له: إن أمير المؤمنين أمرنا أن ننفق عليك فاستعن بهذه، قال: ومن أنت؟ قلت: أنا معبد بن عبد اللّه بن عويمر، قلت: وأمرني أن أسألك عن الكلمة التي قال لك الحبر باليمن، فقال: نعم، بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، ولو أوقن أنه يموت لم أفارقه، قال: فأتاني الحبر فقال: إن محمداً قد مات، قلت: متى؟ قال: اليوم، فلو أن عندي سلاحاً لقاتلته، قال: فلم ألبث إلا يسيرا حتى أتاني آت من عند أبي بكر أن رسول الله ﷺ قد توفي، وبايع لي الناس خليفة من بعده؛ فبايع من قبلك، فقلت: إن رجلاً أخبرني بهذا من يومه لخليق أن يكون عنده علم، فأرسلت إليه فقلت: إن الذي أخبرتني كان حقاً، قال: ما كنت لأكذبك؛ فقلت: من أين علمت ذلك؟ قال: إنه في الكتاب الأول أنه يموت نبي هذا اليوم، قلت: كيف يكون بعده؟ قال: تدور رحاهم إلى خمس وثلاثين سنة.

رواه محمد بن سعد، عن حماد بن عمرو، أخرجه ابن منده وأبو نعيم، واستدركه أبو موسى على ابن منده؛ وقد أخرجه ابن منده؛ فقد سها في استدراكه عليه، وقال: ذكره عبدان، وقال أبو موسى: وهذه القصة مشهورة بجرير بن عبد اللّه البجليّ، وأظنه صحف جريراً بالحارث.

٩١٢ ـ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ[٣]

(دع) الحَارِثُ بنُ عَبْد اللّه بن أبي رَبِيعة بن المُغِيرَة بن عبد اللّه بن عُمَر بن مخزوم

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤١٧. وابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٧٦. والطبراني في الكبير ٣/ ٢٩٨.

(٢) الإصابة ت (٢٠٤٧).

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨ـ٤٦٤، طبقات خليفة ت ٢٠٠١، التاريخ البخاري ٢/ ٢٧٣، المعرفة والتاريخ ١٠/ ٣٧٢، تاريخ ابن عساكر ٤/ ٥٤، وفيات الأعيان ١/ ٣٦٦، تاريخ الإسلام ٣/ ٣٤٧، البداية والنهاية =

القرشي المخزومي. ابن أخي عياش بن أبي ربيعة، روى عبد الكريم بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أن النبي ﷺ أتى بسارق... الحديث.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وهو أخو عُمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر، وهو القُبَاع، وقد تقدم القول فيه في الحارث بن أبي ربيعة، وولي البصرة لابن الزبير.

٩١٣ ـ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ[١]

(س) الحَارِثُ بنُ عَبْد الله بن السَّائب بن المطلب بن أسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَي.

روى حديثه سعيد المقبري، عنه، أنه قال قال رسول الله ﷺ: **«لاَ تَتَقَدَّمُوا قُرَيْشاً، وَلاَ تُعَلِّمُوا قريشاً، وَلَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بِمَاذَا لِخِيَارِهَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلّ»**[٢].

أخرجه أبو موسى.

٩١٤ ـ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ[٣]

(ب) الحَارِثُ بن عبد الله بن سعد بن عمرو بن قيس بن امرىء القيس بن مالك الأغَرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. قتل يوم أحد شهيداً.

أخرجه أبو عمر.

٩١٥ ـ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَلْكَثَةَ[٤]

الحَارِثُ بن عَبْد الله أبو عَلْكَثَةَ. عداده في الشاميين، من أهل الرملة، وفد على النبي ﷺ وهو أزدي. مخرج حديثه من أهل بيته.

أخرجه أبو موسى مختصراً.

٩١٦ ـ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ[٥]

(س) الحَارِثُ بنُ عَبْد الله بن كَعْب بن مالك بن عمرو بن عوف بن مبذول الأنصاري.

= ٩/٤٤، حسن المحاضرة ١/٥٥٨، شذرات الذهب ١/٩١، خزانة الأدب ١/٣٩٧، تهذيب ابن عساكر ٣/٣٩٨، الإصابة ت (٢٠٤٨).

(١) الإصابة ت (١٤٣٧).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف حديث رقم ١٩٨٩٣، وابن أبي شيبة ١٢/١٦٧. وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٨٤٦.

(٣) الإصابة ت (١٤٣٨)، الاستيعاب: ت (٤٢٥).

(٤) الإصابة ت (١٤٣٩).

(٥) الإصابة ت (١٤٤٠).

شهد الحديبية وما بعدها، وقتل يوم الحرة، وقد ذكر أبو عمر أباه.

٩١٧ ـ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ[١]

(د ع) الحَارِثُ بنُ عَبْد اللّه بن وَهْب الدَّوْسِي. ذكره البخاري في الصحابة، حديثه عند محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا أخي خالد بن مغراء بن عياض بن الحارث بن عبد اللّه بن وهب، وكان الحارث قدم مع أبيه على النبي ﷺ في السبعين الذين قدموا من دوس، فأقام الحارث مع النبي ﷺ ورجع أبوه إلى السراة، وكان كثير الثمار فقبض النبي ﷺ والحارث بالمدينة، وشهد اليرموك، ونزل فلسطين، وكان مع معاوية بصفين. ومات أيام معاوية.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٩١٨ ـ الحَارِثُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٢]

(ب) الحَارِثُ، أَبُو عَبْد اللّه. روى عن النبي ﷺ في الصلاة على الميت، حديثه عن علقمة بن مرثد، عن عبد اللّه بن الحارث، عن أبيه، أخرجه أبو عمر.

قلت: هو الحارث بن نوفل، وقد ذكره أبو عمر في الحارث بن نوفل، وذكر الحديث، فما كان يجوز له أن يعيد ذكره، والله أعلم.

٩١٩ ـ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ[٣]

(د ع) الحَارِثُ بن عَبْد شَمْس الخَثْعَمِي. وفد على النبي ﷺ عداده في أهل الشام، روى عنه ابنه الحميري بن الحارث أنه خرج إلى النبي ﷺ، وأخذ لجميع أصحابه الأمان على دمائهم وأموالهم، فكتب لهم كتاباً، وأباحهم في بلادهم كذا وكذا.

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نُعَيم.

٩٢٠ ـ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ العُزَّى[٤]

(د ع) الحَارِثُ بن عَبْد العُزَّى بن رِفَاعة بن مَلاَن بن نَاصِرَةَ بن فُصَيَّة بن نَصْر بن سعد بن بكر بن هوازن، أبو رسول الله ﷺ من الرضاعة.

---

(١) الإصابة ت (١٤٤١)، الاستيعاب: ت (٤٢٦).

(٢) الاستيعاب ت (٤٥٧).

(٣) الثقات ٣/٧٦، تجريد أسماء الصحابة ١/١٠٤، الجرح والتعديل ٣/٣٨٦، التاريخ الكبير ٢/٢٦١، الأعلمي ١٥/٢٠٥، الإصابة ت (١٤٤٢).

(٤) الإصابة ت (١٤٤٣).

روى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن أبيه إسحاق بن يسار، عن رجال من بني سعد بن بكر قالوا: قدم الحارث بن عبد العزى، أبو رسول الله ﷺ من الرضاعة. على رسول الله ﷺ مكة، فقالت له قريش: ألا تسمع ما يقول ابنك هذا؟ قال: ما يقول؟ قالوا: يزعم أن الله يبعث بعد الموت، وأن للناس دارين يعذب فيهما من عصاه، ويكرم من أطاعه! وقد شتت أمرنا، وفرق جماعتنا، فأتاه فقال: أي بني، ما لك ولقومك يشكونك ويزعمون أنك تقول: إن الناس يبعثون بعد الموت، ثم يصيرون إلى جنة ونار؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نَعَمْ، أَنَا أَزْعُمُ ذَلِكَ، وَلَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَا أَبَةُ قَدْ أَخَذْتُ بِيَدِكَ حَتَّى أُعَرِّفَكَ حَدِيثَكَ الْيَوْمَ**». فأسلم الحارث بعد ذلك، فحسن إسلامه، وكان يقول حين أسلم: لو قد أخذ ابني بيدي، فعرفني ما قال لم يرسلني حتى يدخلني الجنة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٩٢١ ـ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ قَيْس(١)

(ب د) الحَارِثُ بنُ عَبْد قَيْس بن لَقِيط بن عامر بن أُمَيَّة بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر. كان من مهاجرة الحبشة، هو وأخوه سعيد بن [عبد] قيس.

أخرجه ابن منده وأبو عمر ههنا، وعاد ابن منده أخرجه هو وأبو نعيم في: الحارث بن قيس؛ ويرد هناك، وهما واحد، والله أعلم.

٩٢٢ ـ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كُلَالٍ(٢)

(د ع) الحَارِثُ بنُ عَبْد كُلَال. كتب إليه النبي ﷺ كتاباً، يعد في أهل اليمن، له ذكر في حديث عمرو بن حزم. روى الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ كتب إلى شرحبيل بن عبد كلال، والحارث بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال: أما بعد... وذكر فرائض الصدقات والديات، وبعثه مع عمرو بن حزم.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وهذا ليست له صحبة، وإنما كان موجوداً، فلا أدري لأي معنى يذكرون هذا وأمثاله، مثل الأحنف ومروان وغيرهما، وليست لهم صحبة ولا رؤية!

٩٢٣ ـ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ(٣)

(س) الحَارِثُ بنُ عَبْد مَنَاف بن كِنَانة. ذكره عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ في الصحابة، وروى حديثه

---

(١) الإصابة ت (١٤٤٤)، الاستيعاب: ت (٤٤٠).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٦١، الإصابة ت (١٤٤٥).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٤، الإصابة ت (١٤٤٦).

شَرِيك بن عبد اللّه بن أبي نَمِر، عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن ميراث العمة والخالة فقال: «لَا مِيرَاثَ لَهُمَا»(١).

أخرجه أبو موسى.

٩٢٤ ـ الحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ(٢)

الحَارِثُ بنُ عُبَيْد بن رِزَاح بن كَعْب الأنْصارِي الظَّفَري، صحب النبي ﷺ.

ذكره أبو عمر في ترجمة ابنه: النضر بن الحارث.

٩٢٥ ـ الحَارِثُ بْنُ عَتِيقٍ(٣)

(س) الحَارِثُ بنُ عَتيق بن قَيْس بن هَيْشَة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عمرو بن عوف، شهد أُحُداً مع أبيه وعميه.

أخرجه أبو موسى.

٩٢٦ ـ الحَارِثُ بْنُ عَتِيكِ بْنِ الحَارِثِ(٤)

الحَارِثُ بن عَتِيك بن الحَارِث بن قَيْس بن هَيْشَة، أخو جبر بن عتيك. شهد أحداً وما بعدها؛ ومعه ابنه عتيك بن الحارث بن عتيك؛ قاله العدوي، وذكره أبو عمر في: جابر بن عتيك، وهو أخوه، وقال: له صحبة.

٩٢٧ ـ الحَارِثُ بْنُ عَتِيكِ بْنِ النُّعْمَانِ(٥)

(ب س) الحَارِثُ بن عَتِيك بن النُّعْمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول. وهو عامر بن مالك بن النجار، وهو أخو سهل بن عتيك الذي شهد العقبة وبدراً، وشهد الحارث أحداً والمشاهد كلها، وكان الحارث يُكْنَى أبا أخزم، وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً؛ ذكره الواقدي والزبير.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٤٢/٤.
(٢) الإصابة ت (١٤٤٧).
(٣) الإصابة ت (٢٠٥١).
(٤) الإصابة ت (١٤٥٠).
(٥) الإصابة ت (١٤٥١)، الاستيعاب: ت (٤٣٨).

٩٢٨ ـ الحَارِثُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ خَرَشَةَ[١]

(ب) الحَارِثُ بنُ عَدِي بن خَرَشَة بن أمية بن عامر بن خَطْمَة الأنصاري الخَطْمِي. قتل يوم أحد شهيداً.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

٩٢٩ ـ الحَارِثُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ مَالِكٍ[٢]

(ب د ع س) الحَارِثُ بن عَدِيّ بن مالك بن حرام بن حديج بن معاوية الأنصاري المعاوي، شهد أحداً، وقتل يوم جسر أبي عبيد. أخرجه الثلاثة مختصراً، وأخرجه أبو موسى كذلك أيضاً، وقد أخرجه ابن منده؛ فلا معنى لاستدراكه.

٩٣٠ ـ الحَارِثُ بْنُ عَرْفَجَةَ[٣]

(ب س) الحَارِثُ بن عَرْفَجَةَ بن الحارِث بن مالك بن كعب بن النَّحَّاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السَّلْم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، شهد بدراً، قاله موسى بن عقبة والواقدي.

ونسبه الكلبي وقال: شهد بدراً، ونسبه أبو عمر، وأسقط مالكاً وكعبا الثاني، ولم يذكره ابن إسحاق في البدريين، وقد انقرض بنو السلم كلهم.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى مختصراً.

السَّلْمُ: بفتح السين وتسكين اللام.

٩٣١ ـ الحَارِثُ بْنُ عَفِيفٍ[٤]

(د ع) الحَارِثُ بن عَفِيف الكِنْدي. ذكره البخاري في الصحابة، ولم يذكر له حديثاً.

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نعيم مختصراً.

٩٣٢ ـ الحَارِثُ بْنُ عُقْبَةَ[٥]

(ب) الحَارِثُ بن عُقْبة بن قابُوس، وفد مع عمه وهب بن قابوس، من جبل مزينة، بغنم

---

(١) الإصابة ت (١٤٥٢)، الاستيعاب: ت (٤٣٥).
(٢) الإصابة ت (١٤٥٣)، الاستيعاب: ت (٤٣٦).
(٣) الإصابة ت (١٤٥٤)، الاستيعاب: ت (٤٤١).
(٤) الإصابة ت (١٤٥٥).
(٥) الإصابة ت (١٤٥٦)، الاستيعاب: ت (٤٣٧).

لهما المدينة، فوجداها، خلواً فسألا: أين الناس؟ فقيل: بأحد يقاتلون المشركين، فأسلما، ثم أتيا النبي ﷺ فقاتلا المشركين قتالاً شديداً، حتى قتلا، رضي الله عنهما.

أخرجه أبو عمر.

٩٣٣ ـ الحَارِثُ بْنُ عُمَرَ الهُذَلِيُّ[1]

(ب) الحَارِثُ بن عُمَر الهُذَلي. ولد على عهد رسول الله ﷺ، روى عن عمر وابن مسعود أحاديث، وتوفي سنة سبعين؛ ذكره الواقديُّ.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

عمر: بضم العين.

٩٣٤ ـ الحَارث بْنُ عَمْرِو الأَنْصَارِيُّ[2]

(ب دع) الحَارث بن عَمْرو، بفتح العين وبالواو، وهو الأنصاري، عم البراء بن عازب، وقيل. خال البراء.

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب، بإسناده إلى عبد اللّه، قال: حدثني أبي، حدثنا هشيم، عن أشعث بن سوار، عن عدي بن ثابِت، عن البراء بن عازب، قال: مر بي الحارث بن عمرو، وقد عقد له رسول الله ﷺ لواء، فقلت: أيْ عم، إلى أين بعثك رسول الله؟ فقال: بعثني إلى رجل تزوج امرأة أبيه. فأمرني أن أضرب عنقه.

ورواه حجاج بن أرطاة، عن عدي، عن البراء. ورواه معمر، والفضل بن العلاء، وزيد بن أبي أنيسة، عن أشعث، عن عدي، عن زيد بن البراء بن عازب، عن أبيه، قال: «لقيني عمي...»

ورواه السدي، والربيع بن الركين، في آخرين، عن عدي، عن البراء، قال: مر بي خالي ومعه راية... الحديث، وخاله أبو بردة بن نيار؛ قاله ابن منده وأبو نعيم.

وقال أبو عمر، بعد ذكر الاختلاف فيه: وفيه اضطراب يطول ذكره؛ فإن كان الحارث بن عمرو هذا هو الحارث بن عمرو بن غزية، كما زعم بعضهم، فعمرو بن غزية ممن شهد العقبة، وكان له فيما يقول أهل النسب أربعة بنين كلهم صحب النبي ﷺ وهم: الحارث،

---

(١) الإصابة ت (١٩١٠)، الاستيعاب: ت (٤٣٨).

(٢) الثقات ٣/ ٧٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٥، تقريب التهذيب ١/ ١٤٣، خلاصة تذهيب ١/ ١٨٥، تـ... الكمال ١/ ٢١٧، الوافى بالوفيات ١١/ ٣٦٣، تهذيب التهذيب ٢/ ١٥١، الكاشف ١/ ١٩٦، التاريخ الكبير ٢/ ٥٧٦، الإصابة ت (١٤٦١)، الاستيعاب: ت (٤٣١).

وعبد الرحمن، وزيد، وسعيد، بنو عمرو، وليس لواحد منهم رواية إلا الحارث، هكذا زعم بعض من ألف في الصحابة، وفي قوله نظر. وقد روى عن النبي ﷺ الحجاج بن عمرو بن غزية، لا يختلفون في ذلك، وما أظن الحارث هذا هو [ابن] عمرو بن غزية، والله أعلم.

وقد روى الشعبيُّ، عن البراء بن عازب: كان اسم خالي قليلاً، فسماه النبي ﷺ كثيراً، وقد يمكن أن يكون له أخوال وأعمام، انتهى كلام أبي عمر.

٩٣٥ ـ الحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو(١)

(ب د ع) الحَارِثُ بن عَمْرو بن ثَعْلبة بن غَنْم بن قُتَيْبة بن مَعْن بن مالك بن أَعْصَر الباهلي. نسبه هكذا أبو أحمد العسكري، وقال ابن منده وأبو نعيم وأبو عمر: الحارث بن عمرو الباهلي السهمي، ولم يذكر أبو أحمد في النسب الذي ساقه سهماً، ومع هذا فقد ذكر في ترجمته أنه سهمي، فدل ذلك على أنه ترك شيئاً، وكذلك جعله ابن أبي عاصم باهلياً سهمياً، ومما يقوي أنه أسقط من النسب شيئاً أن من صحب النبي ﷺ من باهلة، ثم من سهم، يَعُدُّون إلى معن، الذي ولده من باهلة، ثمانية آباء، وأقلهم سبعة آباء، منهم: سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن نضلة بن غنم بن قتيبة بن معن، فقد أسقط أبو أحمد عدة آباء، والله أعلم.

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده، عن عبد اللّه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يحيى، حدثنا عفان، هو ابن زرارة، هو ابن كريم بن الحارث بن عمرو، عن أبيه، عن جده الحارث بن عمرو: «أنه لقي رسول الله ﷺ في حجة الوداع، وهو على ناقته العضباء، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله استغفر لي، فقال: «غَفَرَ اللهُ لَكُمْ»، ثم استدرت إلى الشق الآخر رجاء أن يخصني، فقلت: استغفر لي يا رسول الله، فقال: «غَفَرَ اللهُ لَكُمْ»، فقال رجل: يا رسول الله، الفرائع والعتائر؟ فقال: «مَنْ شَاءَ فَرَعَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يفْرِعْ، وَمَنْ شَاءَ عَتَرَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَعْتِرْ(٢)»،

---

(١) الثقات ٣/ ٧٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٥، تقريب التهذيب ١/ ١٤٣، الطبقات ١/ ١٨٠، خلاصة تذهيب الكمال ١/ ١٨٥، تهذيب الكمال ١/ ٢١٧، التحفة اللطيفة ١/ ٤٤٨، تهذيب التهذيب ٢/ ١٥١، الكاشف ١/ ١٩٦، الإصابة ت (١٤٦٢)، الاستيعاب: ت (٤٢٩).

(٢) كان الرجل من العرب ينذر النذر يقول: إذا كان كذا وكذا أو بلغ شاؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكانوا يسمونها العتائر، وقد عتر يعتر عتراً إذا ذبح العتيرة وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ثم نُسِخَ.

قال الخطابي: العتيرة تفسيرها في الحديث أنها شاة تذبح في رجب، وهذا الذي يشير معنى الحديث ويليق بحكم الدين وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذّبيحة التي كانت تذبح للأصنام فيصبُّ دَمُهَا على رأسها، النهاية ٣/ ١٧٨.

وَفِي الغَنَم أُضْحِيَتُهَا»، ثم قال: **«أَلاَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا»**[(١)] .

رواه عبد اللّه بن المبارك، والمعتمر بن سليمان، وأبو سلمة المنقري، وغيرهم، عن يحيى بن زرارة.

أخرجه الثلاثة.

٩٣٦ ـ الحَارِثُ بْنُ عَمْرو الأَسْدِيُّ[(٢)]

الحَارِثُ بن عَمْرو، أبو مُكْعِت الأسدي، ذكر في الكنى أتم من هذا، قال الأمير أبو نصر: أبو مكعت الأسدي الحارث بن عمرو، وذكر سيف بن عمر أنه قدم على النبي ﷺ، وأنشده شِعْراً.

٩٣٧ ـ الحَارِثُ بْنُ عَمْرو المُزَنِيُّ[(٣)]

(ب) الحَارِثُ بن عَمْرو بن غَزِيَّة المُزَنِي، توفي سنة سبعين، وهو معدود في الأنصار أخرجه أبو عمر، وقال: أظنه الحارث بن غزية الذي روى عن النبي ﷺ: **«مُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ»**[(٤)]

وأما أبو نعيم وابن منده فأخرجاه في الحارث بن غزية، ويرد هناك إن شاء الله تعالى.

٩٣٨ ـ الحَارِثُ بْنُ عَمْرو بْنِ مُؤَمَّلٍ[(٥)]

(ب) الحَارِثُ بن عَمْرو بن مُؤَمَّل بن حَبِيب بن تَمِيم بن عَبْد اللّه بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدي بن كعب بن لؤي القُرَشي العَدَوي. هاجر في الركب الذين هاجروا من بني عدي عام خيبر، وهو سبعون رجلاً، وذلك حين أوعبت بنو عديّ بالهجرة، ولم يبق بمكة منهم رجل.

أخرجه أبو عمر.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٨٥، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٩٦. والبيهقي في السنن ٩/ ٣١٢، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٣٢. والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٠.

(٢) الإصابة ت (١٤٦٣).

(٣) الإصابة ت (١٤٥٨)، الاستيعاب: ت (٤٣٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٠٩. وذكره الهيثمي في الزوائد ٤/ ٢٦٩ وضعفه. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٤٧٥٥.

(٥) الإصابة ت (١٤٥٩)، الاستيعاب ت (٤٢٨).

٩٣٩ ـ الحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ(١)

(ب س) الحَارِثُ بن عُمَير الأزدي، أحد بني لِهْب، بعثه رسول الله ﷺ بكتابه إلى الشام، إلى ملك الروم، وقيل: إلى ملك بصرى، فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني. فأوثقه رباطاً، ثم قدم فضربت عنقه صبراً، ولم يقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره، فلما اتصل خبره برسول الله ﷺ بعث البعث الذي سيره إلى مُؤْتَةَ، وَأَمَّرَ عليهم زيد بن حارثة، في نحو ثلاثة آلاف، فلقيتهم الروم في نحو مائة ألف.

أخرجه أبو عمر كذا، وأخرج أبو موسى اسمه حَسْبُ، وقال: ذكره ابن شاهين في الصحابة.

لِهْبُ: بكسر اللام وسكون الهاء.

٩٤٠ ـ الحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَسِيدٍ(٢)

(ب د ع) الحَارِثُ بن عَوْف بن أسيد بن جابر بن عُوَيْرَة بن عبد مناة بن شِجْع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أبو واقد الليثي. وليث بطن من كنانة.

واختلف في اسمه: فقيل ما ذكرناه، وقيل: عوف بن مالك، وقيل: الحارث بن مالك، والأول أصح، وهو مشهور بكنيته، ويذكر في الكنى، إن شاء الله تعالى.

أسلم قبل الفتح، وقيل: هو من مسلمة الفتح، وقال القاضي أبو أحمد في تاريخه: إنه شهد بدراً ولا يصح؛ لأنه أخبر عن نفسه أنه كان مع النبي ﷺ بحُنَيْن، قال: ونحن حديثو عهد بكفر؛ روى عنه سعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وعروة بن الزبير، وعطاء بن يسار، وبُسْر بن سعيد، وغيرهم.

أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي، وغيره، بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس، عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي: ما كان رسول الله ﷺ يقرأ به في الفطر والأضحى؟ قال: كان يقرأ بـ﴿ق، وَالقُرْآنِ المَجِيدِ﴾، و﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وانْشَقَّ القَمَرُ﴾.

وتوفي سنة ثمان وستين، وعمره سبعون سنة؛ قاله يحيى بن بكير، وقال الواقدي: توفي سنة خمس وستين، وقال ابراهيم بن المنذر الحزامي: توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين،

---

(١) المغازي ٧٥٥، الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/٢٥٥، الإصابة ت (١٤٦٤)، الاستيعاب: ت (٤٣٩).
(٢) الإصابة ت (١٤٦٦)، الاستيعاب: ت (٤٣٣).

وعمره خمس وسبعون سنة، وكأن هذا أصح؛ لأنه إذا كان عمره سبعين سنة على قول من يجعله توفي سنة ثمان وستين، يكون له في الهجرة سنتان، وفي حنين عشر سنين؛ فكيف يشهدها! وإذا كان له خمس وسبعون سنة يكون له في حنين خمس عشرة سنة، وهو أقرب، والله أَعْلَمُ.

أخرجه الثلاثة.

٩٤١ ـ الحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ(١)

(ب س) الحَارِثُ بن عَوْف بن أبي حَارِثة بن مُرَّة بن نُشبة بن غَيْظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان، الغطفاني، ثم الذبياني، ثم المري.

قدم على رسول الله ﷺ فأسلم، وبعث معه رجلاً من الأنصار إلى قومه ليسلموا، فقتلوا الأنصاري، ولم يستطع الحارث أن يمنع عنه، وفيه يقول حسان: [الكامل]

يَا حَارِ مَنْ يَغْدُرْ بِذِمَّةِ جَارِهِ ... مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّداً لَا يَغْدِرُ
وَأَمَانَةُ المُرِّيِّ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ ... مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَا يُجْبَرُ(٢)

فجعل الحارث يعتذر، ويقول: أنا بالله وبك يا رسول الله من شر ابن الفريعة؛ فوالله لو مزج البحر بشره لمزجه، فقال النبي ﷺ: «دَعْهُ يَا حَسَّانُ»، قال: قد تركته.

وهو صاحب الحَمَالة في حرب داحس والغبراء، وأحد رؤوس الأحزاب يوم الخندق، ولما قتل الأنصاري الذي أجاره بعث بديته سبعين بعيراً، فأعطاها رسول الله ﷺ ورثته، واستعمله النبي ﷺ على بني مرة، وله عقب.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

٩٤٢ ـ الحَارِثُ بْنُ غَزِيَّةَ(٣)

(ب د ع) الحَارِثُ بن غَزِيَّة وقيل: غزية بن الحارث، يعد في المدنيين، روى عنه عبد اللّه بن رافع.

روى يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن رافع، عن الحارث بن

---

(١) الإصابة ت (١٤٦٥)، الاستيعاب: ت (٤٣٤).

(٢) ينظر البيتان في الاستيعاب ترجمة رقم (٤٣٤)، والبيت الأول في الإصابة ترجمة رقم (١٤٦٥)، وفي ديوان حسان ١٧٢، ١٧٣.

(٣) الثقات ٣/ ٧٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٦، الاستبصار ١/ ١٤١، تهذيب الكمال ١/ ٢١٧، بقي بن مخلد ٨٩٧، الوافي بالوفيات ١/ ٤٧٣، تهذيب التهذيب ٢/ ١٥١، خلاصة تذهيب الكمال ١/ ١٨٥، تاريخ جرجان ١٦٢، الإصابة ت (١٤٦٨)، الاستيعاب: ت (٤٤٤).

غزية أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة: «**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ؛ إِنَّمَا هُوَ الإِيمَانُ، وَالنِيَّةُ، وَالجِهَادُ، وَمُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ**»[١].

ورواه سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبي فَرْوَةَ، عن عبيد اللّه بن أبي رافع.

أخرجه الثلاثة.

٩٤٣ ـ الحَارِثُ بْنُ غُطَيْفٍ[٢]

(ب دع) الحَارِثُ بن غُطَيْف السَّكُوني الكِنْدي، وقيل: غضيف بن الحارث، والأول أصح.

يعد في الشاميين، نزل حمص، روى عنه يونس بن سيف العبسي أنه قال: ما نسيت من الأشياء فإني لم أنس أني رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة.

أخرجه الثلاثة.

٩٤٤ ـ الحَارِثُ بْنُ فَرْوَةَ[٣]

(س) الحَارِثُ بن فَرْوَة بن الشَّيْطَان بن خَدِيج بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور. وفد إلى النبي ﷺ.

قال ابن شاهين: قال ابن الكلبي: إنما سمته العرب: الشيطان؛ لجماله.

ذكر أبو موسى في نسبه: قرة، والذي رأيته في الجمهرة للكلبي: فروة، بالفاء وزيادة واو، وكذلك قاله الطبري.

أخرجه أبو موسى.

٩٤٥ ـ الحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الحَارِثِ[٤]

الحَارِثُ بنُ قَيْس بن الحَارِث بن أسماء بن مُر بن شِهاب بن أبي شَمِر. وفد إلى النبي ﷺ وكان فارساً شاعراً.

ذكره ابن الدباغ الأندلسي، عن ابن الكلبي.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٦٣. وذكره الهندي في كنز العمال حديث ٣٠١٦٤.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٦، الإصابة ت (١٤٦٩)، الاستيعاب: ت (٤٤٣).

(٣) الإصابة ت (١٤٧٠).

(٤) الإصابة ت (١٤٧٢).

٩٤٦ ـ الحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ[(١)]

الحَارِثُ بنُ قَيْس بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بَدْر الفَزَارِي. وهو ابن أخي عيينة بن حِصْن، تقدم نسبه عند عمه، وكان في وفد فزارة إلى النبي ﷺ مَرْجِعَه من تبوك؛ قاله أبو أحمد العسكري، وروي عن ابن عباس: أنه نزل عليه عمه عيينة بن حصن، وكان من النفر الذين يُدْنِيهم عُمَر، وذكر القصة.

قلت: وهذا وهم من العسكري؛ إنما هو الحر بن قيس، وقد تقدم مستوفى، وإنما ذكرنا هذا؛ لئلا يراه أحد فيظنه صحابياً، وأننا أهملناه، والله أعلم.

٩٤٧ ـ الحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ[(٢)]

(ب د ع) الحَارِثُ بن قَيْس بن خَلْدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيق [بن عامر بن زريق] بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جُشم بن الخزْرج الأنصاري الخزرجي، ثم الزرقي. عقبي، بدري؛ قاله عروة وابن إسحاق، يكنى: أبا خالد، غلبت عليه كنيته، وهو مذكور في الكنى.

أخرجه الثلاثة.

٩٤٨ ـ الحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ[(٣)]

(ب) الحَارِثُ بنُ قَيْس بن عَدِي بن سعد بن سَهْم القُرشي السهمي.

كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وإليه كانت الحكومة والأموال التي يسمونها لآلهتهم، ثم أسلم، وهاجر إلى أرض الحبشة. أخرجه أبو عمر.

وقال هشام بن الكلبي: قيس بن عدي بن سعد بن سهم، وكانت عنده الغيطلة بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصَّعِق بن شَنُوق بن مُرَّة بن عبد مناة بن كنانة، وكانوا ينسبون إليها. والحارث بن قيس بن عدي كان من المستهزئين، وفيه نزلت: **﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾**. وجعله الزبير أيضاً من المستهزئين.

قلت: لم أر أحداً ذكره من الصحابة إلا أبا عمر، والصحيح أنه كان من المستهزئين.

٩٤٩ ـ الحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ[(٤)]

(د ع) الحَارِثُ بنُ قَيْس، وقيل: ابن عبد قيس بن لَقِيط بن عامر بن أمية بن الظَّرِب بن

---

(١) الإصابة ت (٢٠٥٢).

(٢) تبصرة المنتبه ٤/١٢٦٩، بقي بن مخلد ٤٤٩، الإصابة ت (١٤٧٣)، الاستيعاب: ت (٤٤٦).

(٣) الإصابة ت (١٤٧٤)، الاستيعاب: ت (٤٤٥).

(٤) الإصابة ت (١٤٧٦).

الحارث بن فِهْر القرشي الفهري، من مهاجرة الحبشة، قاله محمد بن إسحاق. أخرجه ههنا ابن منده، وأبو نعيم، وأما أبو عمر فأخرجه في: الحارث بن عبد قيس ومعه ابن منده أيضاً.

قلت: قد أخرجه ابن منده ههنا وفي الحارث بن عبد قيس، ظناً منه أنهما اثنان؛ فإنه لم يقل في أحدهما: وقيل فيه كذا. وهما واحد؛ قيل فيه: قيس، وقيل: عبد القيس، وليس على أبي نعيم، ولا على أبي عمر كلام؛ لأن أبا نعيم ذكره هنا حسب، وقال: وقيل: ابن عبد قيس، وأخرجه أبو عمر هناك حسب، والله أعلم.

٩٥٠ ـ الحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عُمَيْرَةَ الأَسَدِيُّ[١]

(ب ع د) الحَارِثُ بن قَيْس بن عُمَيْرة الأَسَدِي، أسلم وعنده ثمان نسوة، وقيل: قيس بن الحارث، له حديث واحد لم يأت من وجه يصح، روى عنه حُميضة بن الشَّمَرْذَل.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة بإسناده إلى أبي داود سليمان بن الأشعث، حدثنا مسدد، أخبرنا هشيم(ح) قال أبو داود: وحدثنا وهب بن بقية، أخبرنا هشيم، عن ابن أبي ليلى، عن حميضة بن الشمرذل عن الحارث بن قيس، قال مسدد: بن عميرة، وقال وهب: الأسدي، قال: أسلمت وعندي ثمان نسوة، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال النبي: **«اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعاً»**[٢].

ورواه حميد بن ابراهيم، عن هشيم، فقال: قيس بن الحارث، قال أحمد بن ابراهيم بن أحمد: هذا الصواب، يعني قيس بن الحارث، وقد ذكرناه في قيس.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

٩٥١ ـ الحَارِثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرو[٣]

الحَارِثُ بن كَعْبَ بن عَمْرو بن عَوْف بن مَبْذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النَّجار، الأنصاري النَّجَّاري، ثم المازني.

صحب النبي ﷺ، وقتل يوم اليمامة شهيداً، ذكره الكلبي.

---

(١) الإصابة ت (١٤٧٥).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ١/ ٦٨٠ كتاب الطلاق باب من أسلم وعنده نساء أكثر من أربع أو أختان حديث رقم ٢٢٤١. وابن ماجة في السنن ١/ ٦٢٨ كتاب النكاح (٩) باب الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوه (٤٠) حديث رقم ١٩٥٢، ١٩٥٣، وأحمد في المسند ٢/ ١٣، ١٤، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٩٢، والبيهقي في السنن ٧/ ١٨٣ وابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٢٧٧. وذكره الهيثمي في الزوائد ٤/ ٢٢٦.

(٣) الإصابة ت (١٤٧٩).

٩٥٢ ـ الحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ[1]

(د ع) الحَارِثُ بنُ كَعْب يعرف بالأسلع، سماه علي بن سعيد العسكري في الصحابة، إن كان محفوظاً.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم كذا مختصراً.

٩٥٣ ـ الحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ[2]

(س) الحَارِثُ بن كَعْب، جاهلي، قال عبدان: سمعت أحمد بن سيار يقول: الحارث جاهلي، حكى عن نفسه أنه أتى عليه مائة وستون سنة، وذكر أنه أوصى بنيه خصالاً حسنة، تدل على أنه كان مسلماً.

أخرجه أبو موسى.

٩٥٤ ـ الحَارِثُ بْنُ كَلَدَةَ[3]

(د ع) الحَارِثُ بن كَلَدَةَ بن عمرو بن عِلَاج بن أبي سلمة بن عبد العُزى بن غِيَرَة بن عوف بن ثقيف الثقفي.

طبيب العرب، وهو مولى أبي بكرة من فوق مختلف في صحبته.

روى ابن إسحاق، عمن لا يتهمه، عن عبد اللّه بن مُكَدم، عن رجل من ثقيف، قال: «لما أسلم أهل الطائف تكلم نفر منهم في أولئك العبيد، يعني الذين نزلوا إلى رسول الله ﷺ لما حصر الطائف، فأسلموا منهم أبو بكرة، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**أُولَئِكَ عُتَقَاءُ الله**»[4]، وكان ممن تكلم فيهم الحارث بن كلدة.

وروى ابن إسحاق، عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: مرض

---

(١) الإصابة ت (١٤٧٨).

(٢) الإصابة ت (١٩٣٣).

(٣) سيرة ابن هشام ١/ ٢٠٢، الأخبارالطوال ٢١٩، مروج الذهب ١٥١٨، المعارف ٨٨، فتوح البلدان ٣٤٣، طبقات صاعد ٩٩، معجم الشعراء للمرزباني ١٧٢، عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ١/ ١٠٩، أخبار الحكماء للقفطي ١١١، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٥٠٧، العقد الفريد ٤/ ٢٦٣، تاريخ الطبري ٣/ ٤١٩، المغازي للواقدي ٩٣١، الجرح والتعديل ٣/ ٨٧، أنساب الأشراف ١/ ١٥٧، جمهرة أنساب العرب ٢٦٨، عيون الأخبار ٢/ ٦٥، المعارف ٩١، وفيات الأعيان ٢/ ٢٩، الكامل في التاريخ ٢/ ٤١٩، ربيع الأبرار ٤/ ١٠٢، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٤٥، معجم البلدان ٢/ ٢٨٩، تاريخ الإسلام ١/ ١٩٢، الإصابة
ذكره الزيلعي في نصب الراية

(٤) ذكره الزيلعي في نصب الراية ٣/ ٢٨١.

سعد، وهو مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فعاده رسول الله ﷺ؛ فقال: يا رسول الله، ما أراني إلا لما بي، فقال رسول الله ﷺ: «إنِّي لأَرْجُو أَنْ يَشْفِيَكَ اللهُ حَتَّى يُضَرَّ بِكَ قَوْمٌ وَيَنْتَفِعَ بِكَ آخَرُونَ»، ثم قال للحارث بن كلدة: «عَالِجْ سَعْداً مِمَّا بِهِ»[1]، فَقَالَ: وَاللهِ إني لأرجو شفاءه فيما ينفعه في رحله، هل معك من هذه التمرة «العجوة» شيء؟ قال: نعم، فصنع له الفَرِيقَةَ، خلط له التمر بالحلبة، ثم أوسعها سمنا، ثم أحساها إياه، فكأنما نشط من عقال.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٩٥٥ ـ الحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ الطَّائِيُّ[2]

الحَارِثُ بن مَالِك الطَّائي، وفد مع عدي بن حاتم على أبي بكر إثر موت النبي، بصدقة طيئ، وله في ذلك شعر. قاله ابن الدباغ عن وثيمة.

٩٥٦ ـ الحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسٍ[3]

(ب دع) الحَارِثُ بن مَالِك بن قَيْس بن عَوْذ بن جابر بن عبد مناة بن شِجْع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي، المعروف بابن البرصاء، وهي أمه، وقيل: أم أبيه مالك، واسمها: رَيْطَة بنت ربيعة بن رياح بن ذي البردين، من بني هلال بن عامر. وهو من أهل الحجاز، أقام بمكة، وقيل: بل نزل الكوفة.

روى عنه عبيد بن جريج، والشعبي، وقيل: اسمه مالك بن الحارث، والأول أصح.

أخبرنا إبراهيم بن محمد وغيره، بإسنادهم إلى محمد بن عيسى، أخبرنا محمد بن بشار، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن الحارث بن مالك ابن البرصاء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول: «لَا تُغْزَى قُرَيْشٌ بَعْدَ اليَوْمِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»[4].

هكذا رواه جماعة عن زكرياء، ورواه عبد اللّه بن أبي السَّفَر، عن الشعبي، عن عبد اللّه بن مطيع، عن أبيه.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٦٠. وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٠٣. والبيهقي في السنن ٩/ ١٨. وذكره الهيثمي في الزوائد ٤/ ٢١٥. وابن حجر في فتح الباري ٥/ ٣٦٣.

(٢) الإصابة ت (١٩٣٥).

(٣) الإصابة ت (١٤٨٢)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٨، تقريب التهذيب ١/ ١٤٥، التحفة اللطيفة ١/ ٤٤٩، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٧، المحن ١٣٠، الطبقات ٣٠، بقي بن مخلد ٧١٠.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٤٩٠، وابن سعد في الطبقات ٢/ ١/ ١٠٥. والطبراني في الكبير ٣/ ٢٩١، ٢٩٢، والبيهقي في السنن ٩/ ٢١٤.

ورواه عنه عبيد بن جريج قال: «سمعت النبي ﷺ بين الجمرتين، يقول: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ عِنْدَ هٰذَا المِنْبَرِ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[1].

أخرجه الثلاثة.

السفر: بفتح الفاء.

٩٥٧ ـ الحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ[2]

(دع) الحَارِثُ بن مَالِك. وقيل: حارثة، الأنصاري. روى عنه زيد السلمي وغيره.

حدث يوسف بن عطية، عن قتادة وثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ لقي الحارث يوماً، فقال: «**كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ**»؟ قال: أصبحت مؤمناً بالله حقاً، قال: «**انْظُرْ مَا تَقُولُ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ**»؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا؛ فأسهرت لذلك ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون[3] فيها، فقال: «**يَا حَارِثُ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ**»[4].

ورواه مالك بن مِغْول عن زُبَيْد: أن النبي ﷺ قال للحارث... فذكر نحوه.

ورواه ابن المبارك، عن صالح بن مسمار أن النبي ﷺ قال: «**يَا حَارِثُ، مَا لَكَ**»؟. فذكر نحوه.

وروى عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، نحوه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٩٥٨ ـ الحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ[5]

(دع) الحَارِثُ بنُ مَالِك، مولى أبي هند الحَجَّام.

قال ابن منده: سماه لنا بعض أهل العلم، ويقال: إن اسم أبي هند الحارث بن مالك، روى أبو عوانة، عن جابر، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: «احتجم النبي ﷺ وأعطى

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٩٦. وابن حبان في صحيح حديث رقم ١١٩٢. والبيهقي في السنن ٧/ ٣٩٨، ١٠/ ١٦٧. وذكره ابن حجر في فتح الباري ٥/ ٢٨٥.

(٢) الثقات ٣/ ٧٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٨، تقريب التهذيب ١/ ١٤٥، التحفة اللطيفة ١/ ٤٤٩، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٧، المحن ١٣٠، الطبقات ٣٠، بقي بن مخلد ٧١٠، الإصابة ت (١٤٨٣)،

(٣) يتغاضون: أي يصيحون ويبكون، اللسان ٤/ ٢٥٩٣.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٠٢. وابن أبي شيبة ١١/ ٤٣، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٥٥. وذكره الهيثمي في الزوائد ١/ ٥٧. وابن كثير في التفسير ٣/ ٥٥٢.

(٥) الإصابة ت (١٤٨١)، الاستيعاب: ت (٤١٨).

الحجام أجره، حَجَمَهُ أبو هند، غلام لبني بياضة، وكان أجره كل يوم مداً ونصفاً، فشفع له رسول الله ﷺ إلى مولاه، فوضع عنه نصف مد.

ورواه شعبة والثوري وشريك وأبو إسرائيل، عن جابر؛ فمنهم من قال: أبو طيبة، ومنهم من قال: مولى لبني بياضة.

ورواه إسحاق بن بهلول، عن أبيه، عن ورقاء، عن جابر، عن الشعبي، عن ابن عباس أن النبي حجمه أبو هند، واسمه الحارث بن مالك.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وليس فيه ذكر لمولى أبي هند، وإنما الاسم لأبي هند لا غير، والله أعلم.

٩٥٩ ـ الحَارِثُ بْنُ مُخَاشِنٍ[١]

(ب) الحَارِثُ بنُ مُخَاشِن، ذكر إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني، قال: الحارث بن مخاشن من المهاجرين، قبره بالبصرة.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

٩٦٠ ـ الحَارِثُ بْنُ مُخَلَّدٍ[٢]

(س) الحَارِثُ بنُ مُخَلّد، ذكره عبدان وابن شاهين في الصحابة وهو تابعي.

روى أحمد بن يحيى الصوفي، عن محمد بن بشر، عن سفيان بن سعيد، عن سهيل، عن أبيه، عن الحارث بن مخلد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَتَى النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»**[٣].

كذا رواه مرسلاً. ورواه معاوية بن عمرو، عن محمد بن بشر، ورواه موسى بن أعين، كلاهما، عن الثوري، عن سهيل، عن الحارث بن مخلد الزرقي، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال، نحوه.

أخرجه أبو موسى.

مُخَلَّدٌ: بضم الميم، وتشديد اللام المفتوحة.

---

(١) المنتبه ٥٧٥، الإصابة ت (١٤٨٤)، الاستيعاب: ت (٤١٩).

(٢) الإصابة ت (٢٠٥٤).

(٣) أخرجه الدارمي في السنن ١/ ٢٦٠.

٩٦١ ـ الحَارِثُ بْنُ مَسْعُودٍ[1]

(ب د ع) الحَارِثُ بنْ مَسْعُود بن عَبْدَة بن مُظَهِّر بن قَيْس بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي.

له صحبة. قتل يوم الجسر مع أبي عبيد شهيداً، قاله الطبري، عن شهاب وابن إسحاق.

ومظهر: بضم الميم، وفتح الظاء المعجمة، وتشديد الهاء المكسورة.

أخرجه الثلاثة مختصراً.

٩٦٢ ـ الحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ[2]

(ب د ع) الحَارِثُ بن مُسْلِم بن الحَارِث التَمِيمي، ويقال: مسلم بن الحارث، والأول أصح، يكنى أبا مسلم.

روى حديثه هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان الكناني، عن مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي، أن أباه حدثه: أن رسول الله ﷺ أرسلهم في سرية، فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي، فسبقت أصحابي، واستقبلنا الحي بالرنين[3] فقلت لهم: قولوا: لا إله إلا الله تُحْرَزُوا، فقالوها، وجاء أصحابي فلاموني، وقالوا: حرمتنا الغنيمة بعد أن بردت في أيدينا، فلما قفلنا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فدعاني فحسَّن ما صنعت، وقال: **«أَمَا إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَتَبَ لَكَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا»** ـ قَالَ عَبْد الرحمن: فأنا نسيت ذلك ـ قال: ثم قال لي رسول الله ﷺ: **«أَمَّا إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَاباً، وَأُوصِي بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مِنْ أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ»**، ففعل، وختم عليه، ودفعه إليّ.

أخبرنا أبو ياسر بن هبة الله، بإسناده إلى عبد اللّه بن أحمد، قال: حدثني أبي، أخبرنا يزيد بن عبد ربه، أخبرنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان الكناني: أن مسلم بن الحارث التميمي حدثه، عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«إِذَا صَلَّيْتَ الغَدَاةَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللهُ لَكَ جَوَاراً**

---

(١) تبصير المنتبه ٤/١٢٩٦، الإصابة ت (١٤٨٦)، الاستيعاب: ت (٤١٧).

(٢) الثقات ٣/٧٨، تجريد أسماء الصحابة ١/١٠٩، الجرح والتعديل ٣/٤٠٤، العقد الثمين ٤/٢٨، بقي بن مخلد ٣٢٩، الإصابة ت (١٤٨٧)، الاستيعاب: ت (٤٢٠).

(٣) الرنين: الصّوت الشّجيُّ، اللسان ٣/١٧٤٦.

مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ المَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَتَبَ اللهُ لَكَ جِوَاراً مِنَ النَّارِ»[١].

فلما قبض الله تعالى رسوله ﷺ أتيت أبا بكر بالكتاب، ففضه، وقرأه، وأمر لي، وختم عليه، ثم أتيت به عمر، ففعل مثل ذلك، ثم أتيت به عثمان، ففعل مثل ذلك، قال مسلم: فتوفي أبي في خلافة عثمان فكان الكتاب عندنا. حتى ولي عمر بن عبد العزيز، فكتب إلى عامل قِبَلَنا أن أشخص إلى مسلم بن الحارث التميمي بكتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه لأبيه، قال: فشخصت به إليه، فقرأه، وأمر لي، وختم عليه، ثم قال لي: أما إني لم أبعث إليك إلا لتحدثني بما حدثك أبوك به، قال: فحدثته بالحديث على وجهه.

ورواه الحَوْطِي، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم بن الحارث، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ كتب له كتاباً..

وسئل أبو زرعة: مسلم بن الحارث أو الحارث بن مسلم؟ قال: الصحيح مسلم بن الحارث، عن أبيه.

أخرجه الثلاثة.

٩٦٣ ـ الحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ[٢]

الحَارِثُ بن مُسْلِم بن المُغِيرة، القُرَشِي الحجازي، له صحبة، قال ابن أبي حاتم: يقول ذلك، وذكره البخاري أيضاً في الصحابة، فقال: الحارث بن مسلم، أبو المغيرة المخزومي القرشي الحجازي، له صحبة.

ذكره ابن الدباغ الأندلسي.

٩٦٤ ـ الحَارِثُ بْنُ مُضَرِّسٍ[٣]

الحارث بن مُضَرِّس بن عبد رِزَاح، بايع تحت الشجرة، وشهد ما بعدها، واستشهد بالقادسية، وله عقب.

قاله العدوي.

---

(١) أخرجه ابن عساكر ٣/ ٤٦٠، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٣٣، وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٧٠٠٣.

(٢) الإصابة ت (١٤٨٨).

(٣) الإصابة ت (١٤٨٩).

٩٦٥ ـ الحَارِثُ بْنُ مُعَاذٍ[1]

(د ع) الحَارِثُ بن مُعَاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأوسي الأشهلي. أخو سعد بن معاذ.

له صحبة، وشهد بدراً، وهم ثلاثة إخوة: سعد، والحارث، وأوس. قال عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بني عبد الأشهل: الحارث بن معاذ بن النعمان.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٩٦٦ ـ الحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ[2]

(د ع) الحَارِثُ بن مُعَاوِية له ذكر في الصحابة، في حديث عبادة بن الصامت، روى الحسن، عن المقدام الرهاوي قال: جلس عبادة، وأبو الدرداء، والحارث بن معاوية، فقال أبو الدرداء: أيكم يذكر يوم صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم؟ قال عبادة: أنا، قال: فحدث، قال: صلى رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم، فلما انصرف تناول وبرة من وبر البعير، ثم قال: **«مَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مَا يَزِنُ هَذِهِ إِلَّا الخُمُسَ، وَهُوَ مَرْدُودٌ فِيكُمْ»**[3].

ورواه أبو سلام الأسود، عن المقدام بن معد يكرب الكندي، فقال: الحارث بن معاوية الكندي.

وقد روى عن المقدام، عن الحارث بن معاوية، حدثنا عبادة بن الصامت.

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نعيم.

٩٦٧ ـ الحَارِثُ بْنُ المُعَلَّىٰ[4]

(د ع) الحَارِثُ بن المُعَلَّى الأنْصَارِي، أبو سعيد، سماه فليح، عن سعيد بن الحارث بن المعلى.

روى حفص بن عاصم، عن أبي سعيد بن المعلى أن رسول الله ﷺ قال: **«الحَمْدُ لله السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ»**[5]

---

(١) الإصابة ت (١٤٨٩).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٠٩، الإصابة ت (١٩٣٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٣٨٥.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/١٠٩، الإصابة: ت ١/٦٠١، الإصابة ت (١٤٩٤).

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح ٦/ ٢١. وابن ماجة في السنن ٢/ ١٢٤٤ كتاب الأدب (٣٣) باب ثواب =

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، ويرد في الكنى إن شاء الله تعالى.

٩٦٨ - الحَارِثُ بْنُ مَعْمَرٍ[١]

(د) الحَارِثُ بن مَعْمَر بن حَبِيب بن وَهْب بن حُذَافَة بن جُمَح، الجُمَحي، من مهاجرة الحبشة. ذكره ابن منده، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: وممن هاجر إلى أرض الحبشة من بني جمح بن عمرو: الحارث بن معمر بن حبيب، ومعه امرأته بنت مظعون، ولدت له بأرض الحبشة حاطباً، ورواه ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

أخرجه ابن منده.

٩٦٩ - الحَارِثُ المُلَيكِيُّ[٢]

(ب) الحَارِثُ المُلَيكي، روى حديثه يزيد بن عبد الله بن الحارث هذا، عن أبيه، عن جده الحارث المليكي، عن النبي ﷺ قال: **«الخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيهَا»**[٣].

أخرجه أبو عمر مختصراً.

٩٧٠ - الحَارِثُ بْنُ نُبَيْهٍ[٤]

(س) الحَارِثُ بن نُبَيْه، ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصُّفَّة.

روى أنس بن الحارث بن نُبَيْه، عن أبيه الحارث بن نبيه، وكان من أصحاب النبي ﷺ، من أهل الصفة، قال سمعت رسول الله ﷺ، والحسين في حجره، يقول: **«إِنَّ ابْنِي هَذَا يُقْتَلُ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: العِرَاقُ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيَنْصُرْهُ»**[٥]. فقتل أنس بن الحارث مع الحسين.

وقد روي عن أنس بن الحارث، قال: سمعت رسول الله ﷺ. ولم يقل: عن أبيه.

= القرآن (٥٢) حديث رقم ٣٧٨٥، وأحمد في المسند ٣/ ٤٥٠، ٤/ ٢١١.

(١) الإصابة ت (١٤٩٥).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٩، الاستيعاب: ت (٤٥٦)، الإصابة ت (١٥١٩).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ٢٥٢. ومسلم في الصحيح ٣/ ١٤٩٢ كتاب الإمارة (٣٣) باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (٢٦)، حديث (٩٦/ ١٨٧١). وابن ماجة في السنن ٢/ ٩٣٢ كتاب الجهاد (٢٤) باب ارتباط الخيل في سبيل الله (١٤) حديث رقم ٢٧٨٧. وأحمد في المسند ٢/ ٢٨. والطبراني في الكبير ٨/ ٣٦٠.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٠٩، الإصابة ت (١٤٩٦).

(٥) أخرجه ابن عساكر ٤/ ٣٢٨، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ١٩٩. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٤٢٥٢.

أخرجه أبو موسى.

٩٧١ ـ الحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ[1]

الحَارِثُ بن النُّعْمَان بن إِسَاف بن نَضْلة بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجار، الأنصاري الخزرجي النجاري، ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم مؤتة.

وقال العدوي: شهد بدراً وأحداً، وما بعدهما، وقتل يوم مؤتة.

ذكره أبو علي، على أبي عمر.

٩٧٢ ـ الحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ[2]

(ب) الحَارِثُ بن النُّعْمان بن أميَّة بن امْرئ القَيْس، وهو البَرْكُ بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، شهد بدراً وأحداً، وهو عم عبد الله وخوّات ابني جبير.

أخرجه أبو عمر.

٩٧٣ ـ الحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ خَزْمَةَ[3]

(س) الحَارِثُ بن النُّعْمان بن خَزْمة بن أبي خَزْمَةَ، وقيل: خُزَيْمة، بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة الأنصاري الأوسي.

شهد بدراً، ذكره عبدان، وأورد له من حديث عبد الكريم الجزري، عن ابن الحارث، عن أبيه أنه رأى جبريل عليه السلام مع النبي ﷺ.

وهذا هو الذي يقال له: حارثة بن النعمان، إلا أن عبدان فرق بينهما في الاسم والكنية والنسب، وذكر حارثة فقال: هو ابن النعمان بن رافع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار بن مالك بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، وأورد له من حديث الزهري، عن عبد الله بن عامر: أنه رأى جبريل عليه السلام.

أخرجه أبو موسى، وهذا كلامه.

وقد أخرجه ابن منده؛ إلا أن أبا موسى رأى في نسبه: ابن أبي خزمة، ولم يذكره ابن منده، وغير النسب على ما تراه بعد هذه الترجمة عقيبها، فظنه غيره، وهو هو، ولو نبه أبو موسى على الغلط في النسب الذي ذكره ابن منده أول الترجمة الآتية، لكان أحسن من أن يستدرك عليه

(١) الإصابة ت (١٤٩٩).
(٢) الإصابة ت (١٥٠٠)، الاستيعاب: ت (٤٢٢).
(٣) الإصابة ت (١٥٠١)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٠، التحفة اللطيفة ١/ ٤٤٠.

اسما أخرجه. والذي رأى جبريل إنما هو حارثة بن النعمان الخزرجي، وقد ذكره ابن مَنْدَه أيضاً، والله أعلم.

٩٧٤ ـ الحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ رَافِعٍ[1]

(د ع) الحَارِثُ بنُ النُّعمان بن رَافِع بن ثَعْلَبة بن جُشَم بن مالك.

هكذا نسبه ابن منده وأبو نعيم، ثم نقضا قولهما، فروى ابن منده، عن عبد الكريم الجزري، عن ابن الحارث بن النعمان، عن أبيه الحارث بن النعمان الأنصاري، من بني عمرو بن عوف، شهد بدراً. وقال أبو نعيم، عن عروة، في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف: الحارث بن النعمان، فهذا النسب غير الأول، وهذا أصح.

أخبرنا أبو جعفر بإسناده، عن يونس، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدراً من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف: الحارث بن النعمان بن أبي حرام، فهذا يقوي قولهما إنه من بني عمرو بن عوف، وأن النسب الذي أول الترجمة غير صحيح، وأنه هو الذي استدركه أبو موسى على ابن منده، وإنما ابن منده غلط في نسبه، والله أعلم.

٩٧٥ ـ الحَارِثُ بْنُ نُفَيْعٍ[2]

(ب) الحَارِثُ بن نُفَيع بن المُعَلَّى بن لَوْذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة، الزُّرَقِي الأنصاري، أبو سعيد بن المعلى، وقيل: الحارث بن المعلى، وهو مشهور بكنيته.

أخرجه أبو عمر.

٩٧٦ ـ الحَارِثُ بْنُ نَوْفَلٍ[3]

(ب د ع) الحَارِثُ بن نَوْفل بن الحَارِث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، وأبوه ابن عم النبي ﷺ، صحب النبي ﷺ، وولد له على عهده ابنه عبد اللّه الذي يلقب: بَبَّة، الذي ولي البصرة عند موت يزيد بن معاوية، وسيذكر عند اسمه إن شاء الله تعالى. وأما أبوه الحارث فإنه أسلم عند إسلام أبيه نوفل، قاله أبو عمر. واستعمل أبو بكر الصديق رضي الله عنه الحارث بن نوفل على مكة، ثم انتقل إلى البصرة من المدينة، واختط بالبصرة داراً، في إمارة عبد اللّه بن عامر، قيل: مات آخر خلافة عمر، وقيل: توفي في خلافة عثمان، وهو ابن سبعين سنة.

---

(١) الإصابة ت (١٥٠٢).

(٢) الإصابة ت (١٥٠٤).

(٣) طبقات ابن سعيد ٣/ ١/ ٢٩٥، الجرح والتعديل ٥/ ٦٧، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٦، الإصابة ت (١٥٠٥)، الاستيعاب: ت (٤٢١).

وكان سلف رسول الله ﷺ، كانت أم حبيبة بنت أبي سفيان عند رسول الله ﷺ، وكانت هند بنت أبي سفيان عند الحارث، وهي أم ابنه عبد الله.

روى عنه ابنه عبد الله أن النبي ﷺ علمهم الصلاة على الميت: «اللَّهُمَّ، اغْفِر لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، اللَّهُمَّ، هَذَا عَبْدُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ». فقلت، وأنا أصغر القوم: فإن لم أعلم خيراً؟ قال: «فَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ»[١].

أخرجه الثلاثة.

قلت: قول أبي عمر إن أبا بكر ولى الحارث مكة وهم منه؛ إنما كان الأمير بمكة في خلافة أبي بكر عَتَّاب بن أسيد، على القول الصحيح، وإنما النبي ﷺ استعمل الحارث على جُدَّة، فلهذا لم يشهد حنيناً، فعزله أبو بكر، فلما ولي عثمان ولاه، ثم انتقل إلى البصرة.

٩٧٧ ـ الحَارِثُ بْنُ هَانِئٍ[٢]

(س) الحَارِثُ بنُ هَانِئ بن أبي شَمِر بن جَبَلَة بن عَدِي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، الكندي.

وفد إلى النبي ﷺ وشهد يوم ساباط، وهو يوم بالعراق، لما سار سعد من القادسية إلى المدائن فوصلوا ساباط، قاتلوا، فاستلحم يومئذ وأحاط به العدو؛ فنادى: يا حكر يا حكر، بلغة أهل اليمن، يريد: حجر بن عدي، فعطف عليه حجر فاستنقذه، وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء، قاله الكلبي وابن شاهين، وأخرجه أبو موسى عن ابن شاهين.

٩٧٨ ـ الحَارِثُ بْنُ هِشَام الجُهَنِيُّ[٣]

(ب) الحَارِثُ بنُ هِشَام الجُهَني، أبو عبد الرحمن، حَدَّث عنه أهل مصر.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

٩٧٩ ـ الحَارِثُ بْنُ هِشَام بْنِ المُغِيرَةِ[٤]

(ب د ع) [الحَارِثُ بنُ هِشَام بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم، أبو

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ٣٩. والطبراني في الكبير ٣/ ٢٦٨. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٢٤٠٩.

(٢) الإصابة ت (١٥٠٧).

(٣) الإصابة ت (١٥٠٨)، الاستيعاب: ت (٤٥٣).

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٤ ـ ٧ ـ ٤٠٤، طبقات خليفة ت ٢٨١٩، المعارف ٢٨١، الجرح والتعديل، القسم الثاني من المجلد الأول ٩٢، المستدرك ٣/ ٢٧٧، وما بعدها، تاريخ ابن عساكر ٤/ ٢٦٨، تهذيب الكمال ص ٢٢٣، العبر ١/ ٢٢، تذهيب التهذيب ١/ ١١٦، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٥، البداية والنهاية ٧/ ٩٣، العقد الثمين ٤/ ٣٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٦١، خلاصة تدهيب الكمال ٦٩، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٨، الإصابة ت (١٥٠٩)، الاستيعاب: ت (٤٥٢).

عبد الرحمن القرشي، المخزومي، وأمه: أم الجلاس أسماء بنت مُخَرِّبة بن جَنْدل بن أُبَير بن نهشل بن دارم التميمية، وهو أخو أبي جهل لأبويه، وابن عم خالد بن الوليد، وابن عم حَنْتَمَة أم عمر بن الخطاب؛ على الصحيح، وقيل: أخوها، وشهد بدراً كافراً، فانهزم، وعير بفراره ذلك]؛ فمما قيل فيه ما قاله حسان: [الكامل]

إِنْ كُنْتِ كَاذِبَةً بِمَا حَدَّثْتِنِي فَنَجَوْتِ مَنْجَى الحَارِثِ بْنِ هِشَام
تَرَكَ الأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمِرَّةٍ وَلِجَام[1]

فاعتذر الحارث عن فراره بما قال الأصمعي: إنه لم يسمع أحسن من اعتذاره في الفرار، وهو قوله: [الكامل]

اللهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرَ مُزْبِدِ

والأبيات مشهورة.

[وأسلم يوم الفتح،] وكان استجار يومئذ بأم هانئ بنت أبي طالب، فأراد أخوها عليٌّ قتله، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ»[2]. هذا قول الزبير وغيره، وقال مالك وغيره: إن الذي أجارته هبيرة بن أبي وهب. ولما أسلم الحارث حسن إسلامه، ولم ير منه في إسلامه شيء يكره، وأعطاه رسول الله ﷺ مائة من الإبل من غنائم حنين، كما أعطى المؤلفة قلوبهم؛ وشهد معه حنيناً.

أخبرنا أبو الحرم مكي بن ريان بن شبة النحوي المقري، بإسناده إلى يحيى بن يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ سأله الحارث بن هشام: كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: **«أَحْيَاناً يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَأَحْيَاناً يَتَمَثَّلُ لِي المَلَكُ رَجُلاً، فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ»**، قَالَتْ[3] عائشة: فلقد رأيته في اليوم الشديد البرد فَيَفْصِمُ عنه، وإن جبينه لَيَتفصَّدُ عرقاً.

---

(١) ينظر البيتان في الإصابة ترجمة رقم (١٥٠٩) وفي الاستيعاب ترجمة رقم (٤٥٢)، وفي ديوان حسان ٣٦٦.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ١٠٠، ومسلم في الصحيح ١/ ٤٩٨، كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٦) حديث رقم (٨٢/ ٣٣٦)، وأبو داود في السنن ٢/ ٩٣ كتاب الجهاد باب في أمان المرأة حديث ٢٧٦٣، وأحمد في المسند ٦/ ٣٤١، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٥، ٥٣.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٢. ومسلم في الصحيح ٤/ ١٨١٦ كتاب الفضائل (٤٣) باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي (٢٣) حديث رقم (٨٧/ ٢٣٣٣). والترمذي في السنن ٥/ ٥٥٧ كتاب المناقب (٥٠) باب ما جاء كيف كان ينزل الوحي على النبي ﷺ (٧) حديث رقم ٣٦٣٤ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في السنن ٢/ ١٤٧ ـ ١٤٨ كتاب الافتتاح (١١) باب جامع ما جاء في القرآن (٣٧) حديث رقم ٩٣٤.

[وخرج إلى الشام مجاهداً أيام عمر بن الخطاب بأهله وماله، فلم يزل يجاهد حتى استشهد يوم اليرموك في رجب من سنة خمس عشرة، وقيل: بل مات في طاعون عِمْوَاس سنة سبع عشرة، وقيل: سنة خمس عشرة].

ولما توفي تزوج عمر بن الخطاب امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، أخت خالد بن الوليد، وهي أم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

[وقال أهل النسب: لم يبق من ولد الحارث بن هشام بعده إلا عبد الرحمن، وأخته أم حكيم]. روى عبد الله بن المبارك عن الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، قال: خرج الحارث بن هشام من مكة للجهاد، فجزع أهل مكة جزعاً شديداً، فلم يبق أحد يطعم إلا خرج يشيعه، فلما كان بأعلى البطحاء وقف ووقف الناس حوله يبكون، فلما رأى جزعهم رَقَّ فبكى، وقال: يأيها الناس، إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد عن بلدكم، ولكن كان هذا الأمر، فخرجت رجال، والله ما كانوا من ذوي أسنانها، ولا في بيوتاتها، فأصبحنا، والله، ولو أن جبال مكة ذهباً، فأنفقناها في سبيل الله، ما أدركنا يوماً من أيامهم، والله لئن فاتونا به في الدنيا لنلتمسَنَّ أن نشاركهم به في الآخرة، ولكنها النقلة إلى الله تعالى.

وتوجه إلى الشام فأصيب شهيداً.

روى عنه ابنه عبد الرحمن أنه قال: «يا رسول الله، أخبرني بأمر أعتصم به، قال: «**أَمْلِكْ عَلَيْكَ هَذَا**»[1]، وأشار إلى لسانه، قال: فرأيت ذلك يسيراً، وكنت رجلًا قليل الكلام، ولم أفطن له، فنما رمته فإذا هو لا شيء أشد منه.

وروى حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وعياش بن أبي ربيعة جرحوا يوم اليرموك، فلما أُثْبِتوا[2] دعا الحارث بن هشام بماء ليشربه؛ فنظر إليه عكرمة، فقال: ادفعه إلى عكرمة، فلما أخذه عكرمة نظر إليه عياش، فقال: ادفعه إلى عياش، فما وصل إلى عياش حتى مات، ولا وصل إلى واحد منهم، حتى ماتوا.

أخرجه الثلاثة.

مُخَرِّبَةُ: بضم الميم وفتح الخاء، وكسر الراء المشددة، وأُبَير: بضم الهمزة، وفتح الباء الموحدة وعياش: بالياء تحتها نقطتان، وآخره شين معجمة.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٥٩. والطبراني في الكبير ٣/٢٩٥. وابن عساكر ٤/٨، وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح حديث رقم ٤٨٣٧.

(٢) أثبت فلان فهو مثبت إذا اشتدت به علته أو أثبتَتْهُ جراحَةٌ فلم يتحرّك، اللسان ١/٤٦٨.

٩٨٠ ـ الحَارِثُ بْنُ وَهْبَانَ[1]

(س) الحارثُ بن وَهْبَان قدم على النبي ﷺ في وفد بني عبد بن عدي بن الديل، فيهم الحارث بن وهبان؛ فقالوا: يا محمد، نحن أهل الحرم، وساكنه، وأعز من به.

وقد ذكر في: أسيد بن أبي أناس.

أخرجه أبو موسى.

٩٨١ ـ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الأَسَدِيُّ

(د ع) الحَارِثُ بنُ يَزيد الأسَدِي روى محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن الحارث بن يزيد، أنه قال: يا رسول الله، الحج في كل عام؟ فنزلت: ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**﴾ [آل عمران/ ٩٧].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم مختصراً.

٩٨٢ ـ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَنَسَةَ[2]

(ب) الحَارِثُ بنُ يَزيد بن أنَسة، وقيل: أنَيسة، وهو الذي لقيه عياش بن أبي ربيعة بالبقيع، عند قدومه المدينة؛ هكذا ذكره ابن أبي حاتم، عن أبيه.

أخرجه أبو عمر، وقد أخرجه بترجمة أخرى، فقال: الحارث بن يزيد القرشي، ترد بعد هذه إن شاء الله تعالى.

٩٨٣ ـ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الجُهَنِيُّ[3]

(س) الحَارِثُ بن يَزيد الجُهَنِي ذكره عبدان، وقال: سمعت أحمد بن سَيَّار يقول: هو رجل من أصحاب النبي ﷺ من جهينة لا يعرف له حديث؛ إلا أن ذكره قائم في حديث أبي اليَسَر.

روى جابر بن عبد اللّه، قال: قال أبو اليسر: كان لي على الحارث بن يزيد الجهني مال، فطال حبسه. الحديث مشهور، روى الحسن بن زياد، عن الحارث بن يزيد الجهني، قال: كان النبي ﷺ ينهى أن يُبَال في الماء المستنقع.

أخرجه أبو موسى.

---

(١) الإصابة ت (١٥١٢).

(٢) الإصابة ت (١٥١٣)، الاستيعاب: ت (٤٥٥).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١ ـ ١١١ ـ التحفة اللطيفة ١ ـ ٤٥١، الإصابة ت (١٥١٥).

٩٨٤ ـ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَعْدٍ البَكْرِيُّ[(١)]

(س) الحَارِثُ بن يَزِيد بن سَعْد البَكْرِي ذكره ابن شاهين والسراج، والعسكري المروزي في الصحابة.

أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده، عن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، أخبرنا زيد بن الحُبَاب، حدثني أبو المنذر، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن الحارث بن يزيد البكري قال: خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي، فمررت بالرَّبذَة، فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها، فقالت: يا عبد اللّه، إن لي حاجة إلى النبي ﷺ، فهل أنت مبلغي إياه؟. وذكر الحديث، كذا نسبه زيد بن الحباب، وإنما هو الحارث بن حسان المذكور في كتبهم، وقد يقال: حريث بن حسان.

أخرجه أبو موسى.

٩٨٥ ـ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ القُرَشِيُّ[(٢)]

(ب) الحَارِثُ بن يَزِيد القُرشي العامري، من بني عامر بن لؤي. فيه نزلت: ﴿**وَما كانَ لِمُؤمِنٍ أنْ يَقْتُلَ مُؤمناً إلا خَطَأً**﴾، [النساء/ ٩٢] وذلك أنه خرج مهاجراً إلى النبي ﷺ، فلقيه عياش بن أبي ربيعة، وكان ممن يعذبه بمكة مع أبي جهل، فعلاه بالسيف، وهو يحسبه كافراً، ثم جاء إلى النبي ﷺ فأخبره، فنزلت: ﴿**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤمِناً إِلَّا خَطَأً**﴾. فقرأها النبي ﷺ، ثم قال لعياش: «**قُمْ فَحَرِّرْ**».

عياش: بالياء تحتها نقطتان وآخره شين معجمة.

أخرجه أبو عمر، وقد أخرجه أيضاً قبل، فقال: الحارث بن يزيد بن أنسة.. وذكر القصة، ولا فرق بين الترجمتين؛ إلا أنه في الأولى ذكر القصة، ونسبه إلى جده، وهنا لم يذكره، وهذا لا يوجب أن يكونا اثنين، والله أعلم.

٩٨٦ ـ الحَارِثُ[(٣)]

(د ع) الحَارِثُ، روى حديثه الحسن بن موسى الأشيب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن حبيب ابن سُبَيعة، عن الحارث: أن رجلاً كان جالساً عند النبي ﷺ، فمر رجل،

---

(١) الإصابة ت (١٥١٦).

(٢) الإصابة ت (١٥١٤)، الاستيعاب: ت (٤٥٤).

(٣) الإصابة ت (١٥١٧).

فقال: يا رسول الله، إني أحبه في الله، فقال رسول الله ﷺ: «أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ»؟ فَقَال: لا، قال: «فَاذْهَبْ فَأَعْلِمْهُ»[١]، فقال: إني أحبك في الله، فقال: أحبك الذي أحببتني له.

ورواه ابن عائشة، وعفان، عن حماد عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة الضبعي، عن الحارث: أن رجلاً حدثه أنه كان عند النبي ﷺ نحوه.

ورواه مبارك بن فضالة، وحسين بن واقد، وعبد الله بن الزبير، وعمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس، وهو وهم، وحديث حماد أشهر.

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نعيم.

٩٨٧ ـ حَارِثَةُ[٢]

(د ع) حارثَة، بزيادة هاء، هو ابن الأضبط الذكْواني، في أهل الجزيرة، روى حديثه عبد الله بن يحيى ابن حارثة بن الأضبط، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا[٣].

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نعيم.

٩٨٨ ـ حَارِثَةُ بْنُ جَبَلَةَ[٤]

(س) حَارِثَة بن جَبَلَةَ بن حَارِثة الكَلْبِي. وهو ابن أخي زيد بن حارثة، مولى النبي ﷺ، وقد تقدم نسبه في أسامة بن زيد؛ ذكره عبدان.

أخرجه أبو موسى.

٩٨٩ ـ حَارِثَةُ بْنُ خِذَام[٥]

حَارِثَة بنُ خِذَام، ذكره عبدان وقال: لقي النبي ﷺ، وأهدى إلى النبي ﷺ هدية من صيد اصطاده، فقبلها، وأكل منها، وكساه رسول الله ﷺ عِمَامَةً عدنية.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٧٥٤ كتاب الأدب باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه حديث رقم ٥١٢٥. والحاكم في المستدرك ٤/ ١٧١. وذكره الهيثمي في الزوائد ١٠/ ١٨٥.

(٢) الإصابة ت (١٥٢٣).

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٢٨٣ كتاب البر والصلة (٢٨) باب ما جاء في رحمة الصبيان (١٥) حديث رقم ١٩١٩، ١٩٢٠، وقال أبو عيسى هذا حديث غريب، وأحمد في المسند ٢/ ٢٠٧. وابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٩١٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٦٢، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٤٩، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩١٨، ١٠٩٤، ١١٢٧.

(٤) الإصابة ت (١٥٢٥).

(٥) الإصابة ت (٢٠٥٧).

وعداده في الشاميين.

أخرجه أبو موسى مختصراً.

٩٩٠ - حَارِثَةُ بْنُ خُمَيْرٍ[١]

(ب دع) حَارِثَة بن خُمَيْر الأشجعي. حليف لبني سلمة من الأنصار، وقيل: حليف لبني الخزرج.

ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً، وذكر يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدراً: حارثة بن خمير، وعبد الله بن خمير، من أشجع، حليفان.

وخمير: بالخاء المنقوطة، وروى ابراهيم بن سعد، وسلمة، عن ابن إسحاق فيمن شهد بدراً: خارجة بن الحمير، وعبد الله بن الحمير، من أشجع، حليفان لبني سلمة، كذا قال: خارجة، وقال: الحمير بالحاء المهملة المضمومة والياء المشددة، وقال الواقدي: حمزة بن الحمير، ونذكره إن شاء الله تعالى.

أخرجه الثلاثة.

قلت: قال أبو عمر: حليف لبني سلمة من الأنصار، وقيل: حليف لبني الخزرج؛ فهذا يدل على اختلاف، ولا اختلاف؛ فإن بني سلمة من الخزرج، فإذا كان حليفاً لهم فهو حليف للخزرج، والله أعلم.

٩٩١ - حَارِثَةُ ابْنُ الرَّبِيعِ[٢]

(ع س) حَارِثَةابن الرَّبِيع. كذا ذكره عبدان وابن أبي علي، يعني بالفتح والتخفيف، وإنما هو الرُّبَيِّع، بضم الراء وتشديد الياء، وهو اسم أمه.

روى حماد، عن ثابت، عن أنس: أن حارثة بن الربيع جاء نظاراً يوم بدر، وكان غلاماً، فجاءه سهم غَرب[٣]، فوقع في ثغرة نحره، فقتله، فجاءت أمه الربيع، فقالت: يا رسول الله، قد علمت مكان حارثة مني، فإن يكن في الجنة فسأصبر، وإلا فسيرى الله تعالى ما أصنع، فقال: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ، وَلَكِنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهُوَ فِي الفِرْدُوسِ الأَعْلَى»، قالت: سأصبر.

وقد روي أنه قتل يوم أحد، والأول أصح.

---

(١) الإصابة ت (١٥٢٦)، الإصابة ت (٤٦٥).

(٢) الإصابة ت (١٥٢٧).

(٣) أصابه سهمُ غَرْبٍ وغَرْبٍ إذا كان لا يدري من رماه، وقيل: إذا أتاه من حيث لا يدري، وقيل: إذا تَعمّدَ به غيره فأصابه، اللسان ٥/ ٣٢٢٧.

أخرجه أبو موسى وأبو نعيم، وقال: وهذا هو حارثة بن سراقة الذي يأتي ذكره، والربيع أمه، نسب إليها؛ لأنها التي خاطبت النبي ﷺ؛ وهي التي بَقِيَتْ من أبويه عند هذه الحادثة، وليس على ابن منده فيه استدراك؛ لأن نسبه إلى أمه ليس مشهوراً بالنسبة إليها، ولأن ابن منده قد ذكر حارثة بن سراقة، وقال: ويقال: حارثة بن الربيع، وهو ابن عمة أنس بن مالك.

٩٩٢ ـ حَارِثَةُ بْنُ زَيْدٍ[(١)]

(ع) حَارِثَةُ بن زَيْد الأنْصَارِي، بدري. قال محمد بن إسحاق المُسَيْبِي، عن محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، فيمن شهد بدراً من الأنصار، من بني الحارث بن الخزرج: حارثة بن زيد بن أبي زهير بن امرئ القيس، كذا في رواية المسيني: حارثة، وفي رواية ابراهيم بن المنذر: خارجة، ومثله قال ابن إسحاق.

أخرجه ههنا أبو نعيم، وأخرجه ابن منده وأبو عمر في: خارجة، وهو أصح، والأول وهم.

٩٩٣ ـ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ[(٢)]

(ب د ع) حَارِثَةُ بنُ سُرَاقَةَ بن الحَارِث بن عَدِي بن مالك بن عَدِي بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار، الأنصاري الخزرجي النجاري. أصيب ببدر، وأمه الربيع بنت النضر، عمة أنس بن مالك، قتله حِبَّان بن العَرِقَة ببدر شهيداً؛ رماه بسهم وهو يشرب من الحوض، فأصاب حنجرته فقتله، وكان خرج نظاراً وهو غلام، ولم يعقب، فجاءت أمه الربيع إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، قد علمت مكان حارثة مني، فإن يكن من أهل الجنة فسأصبر، وإلا فسيرى الله ما أصنع، قال: «**يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَلَكِنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهُوَ فِي الفِرْدُوسِ الأَعْلَى**»[(٣)]؛ قالت: سأصبر.

قال أبو نعيم: وكان عظيم البر بأمه، حتى قال النبي ﷺ: «**دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ حَارِثَةَ، كَذَلِكُمُ البِرُّ**».

أخبرنا أبو القاسم يعيش بن صدقة بن علي الفراتي الفقيه الشافعي، أخبرنا أبو محمد

---

(١) الإصابة ت (١٥٢٨).

(٢) الإصابة ت (١٥٢٩)، الاستيعاب: ت (٤٥٩).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ٢٤. وأخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٣٠٦ كتاب تفسير القرآن (٤٨) باب ومن سورة المؤمنون (٢٤) حديث رقم ٣١٧٤ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وأحمد في المسند ٣/ ١٢٤. والطبراني في الكبير ٣/ ٢٦١، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٠٨.

يحيى بن علي بن الطراح، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد المهتدي بالله، أخبرنا محمد بن يوسف بن دُوسْت العلاف، أخبرنا عبد اللّه بن محمد البغوي، حدثنا عبد اللّه بن عون، أخبرنا يوسف بن عطية، عن ثابت البناني، عن أنس، قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار، فقال له النبي ﷺ: **«كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ»**؟ قال: أصبحت مؤمناً بالله حقاً، قال: **«أَنْظُرْ مَاذَا تَقُولُ؟ فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً»**، قال: يا رسول الله، عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري، وكأني بعرش ربي عز وجل بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوَوْن فيها، قال: **«الْزَمْ؛ عَبْدٌ نَوَّرَ اللهُ الإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ»**، فقال: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة، فدعا له رسول الله ﷺ، فنودي يوماً في الخيل، فكان أول فارس ركب، وأول فارس استشهد، فبلغ ذلك أمه، فجاءت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن يكن في الجنة لم أبك ولم أحزن، وإن يكن في النار بكيت ما عشت في دار الدنيا، قال: **«يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَكِنَّهَا جِنَانٌ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى»**، فرجعت أمه، وهي تضحك، وتقول: بخ بخ لك يا حارثة[(١)].

قيل: إنه أول من قتل من الأنصار ببدر، وقال ابن منده: إنه شهد بدراً، واستشهد يوم أحد، وأنكره أبو نعيم، وأتبع ابن منده قوله ذلك بروايته عن ابن إسحاق وأنس، أنه أصيب يوم بدر.

أخرجه الثلاثة.

قلت: قد ذكر أبو نعيم أن النبي ﷺ رآه في الجنة فقال: **كذلكم البر**، وكان باراً بأمه، وهو وهم، وإنما الذي رآه النبي ﷺ هو حارثة بن النعمان، ذكره غير واحد من الأئمة، منهم: أحمد بن حنبل، ذكره في مسنده أن النبي ﷺ قال: **نمت فرأيتني في الجنة، فسمعت صوت قارئ يقرأ، فقلت: من هذا؟ فقالوا:** حارثة بن النعمان، **فقلت: كذلك البر**[(٢)].

وقد تقدم ذكر حارثة بن سراقة في حارثة بن الربيع، وهو هذا، ولولا أننا شرطنا أن لا نخلّ بترجمة، لتركنا تلك، واقتصرنا على هذه.

الرُّبَيِّعُ: بضم الراء وتشديد الياء، تحتها نقطتان، تصغير ربيع، وحبان: بكسر الحاء وآخره نون، وقيل غير ذلك، وهذا أصح، والله أعلم.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٣. والطبراني في الكبير ٣/ ٣٠٢. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٦٣. والهيثمي في الزوائد ١/ ٥٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ١٥١، ١٦٧. وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم ٢٠١١٩. والحاكم في المستدرك ٤/ ١٥١ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٥٦.

٩٩٤ ـ حَارِثَةُ بْنُ سَهْلٍ[1]

(س) حَارثة بن سَهْل بن حَارِثَة بن قَيس بن عامر بن مالك بن لَوْذان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. شهد أحداً.

أخرجه أبو موسى، وقال العدوي: أجمع أهل المغازي أنه شهد أحداً.

٩٩٥ ـ حَارِثَةُ بْنُ شَرَاحِيلَ[2]

(د ع) حَارِثَةُ بنُ شَرَاحيل بن كعب بن عبد العُزَّى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان الكلبي. أبو زيد بن حارثة، مولى النبي ﷺ، وقد تقدم نسبه عند أسامة بن زيد.

قدم على النبي ﷺ طالباً لابنه زيد، فأسلم.

روى أسامة بن يزيد، عن أبيه زيد بن حارثة: أن النبي ﷺ دعا أباه حارثة إلى الإسلام، فشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٩٩٦ ـ حَارِثَةُ بْنُ ظَفَرٍ[3]

(س) حَارِثَةُ بن ظَفَر، ذكره ابن شاهين في الصحابة.

أخرجه أبو موسى مختصراً.

٩٩٧ ـ حَارِثَةُ بْنُ عَدِيٍّ[4]

(ب د ع) حَارِثَةُ بن عدي بن أميَّة بن الضبَيْب. ذكره بعضهم في الصحابة، قال أبو عمر: وهو مجهول لا يعرف، وقد ذكره البخاري.

روى عصمة بن كُمَيل بن وهب بن حارثة بن عدي بن أمية بن الضبيب، عن آبائه، عن حارثة بن عدي قال: كنت أنا وأخي في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِحَارِثَةَ فِي طَعَامِهِ»[5].

وقد ذكره ابن ماكولا، فقال: حارثة بن عدي، عداده في أهل الشام، له صحبة.

---

(١) الإصابة ت (١٥٣٠).

(٢) الإصابة ت (١٥٣١).

(٣) الإصابة ت (٢٠٥٨).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/١١٢، الجرح والتعديل ٣/ ١١٣٥، التحفة اللطيفة ١/ ٤٤٧، التاريخ الكبير ٣/ ٩٤، الأعلمي ١٥/ ٢١٥، الإصابة ت (١٥٣٢)، الاستيعاب: ت (٤٦٤).

(٥) أورده ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٧١٣. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٧٠٠٢.

أخرجه الثلاثة.

٩٩٨ ـ حَارِثَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ[١]

(ب) حَارِثَةُ بن عَمْرو الأَنْصَاري، من بني ساعدة، قتل يوم أحد شهيداً.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

٩٩٩ ـ حَارِثَةُ بْنُ قَطَنٍ[٢]

(ب س) حَارِثَةُ بن قَطَن بن زَابِر بن كَعْب بن حِصْن بن عُليم بن جَنَاب بن هُبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رَفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرَة، الكلبي.

وفد على النبي ﷺ هو وأخوه حصن، فكتب لهما كتاباً: **بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله لحارثة وحصن ابني قطن، لأهل الموات من بني جناب من الماء الجاري العشر، ومن العَثَرِي[٣] نصف العشر في السنة، في عمائر كلب»**.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

زابر: بالزاي، وبعد الألف باء موحدة. وراء.

١٠٠٠ ـ حَارِثَةُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ[٤]

(ب دع) حَارِثَةُ بنُ مَالِك الأَنْصَاري، من بني حبيب بن عبد، شهد بدراً؛ قاله محمد بن إسحاق، من رواية يونس بن بكير، عنه، فيمن شهد بدراً من بني حبيب بن عبد: حارثة بن مالك؛ قاله ابن منده.

وقال أبو نعيم: ذكره بعض الواهمين، يعني ابن منده، ونسب وهمه إلى محمد بن إسحاق، ووهم هو، وصوابه: حبيب بن عبد حارثة بن مالك، ففصل بين عبد وحارثة؛ فقدر أن حارثة، اسم الصحابي، والذي قاله ابن إسحاق بخلاف ما حكاه عنه، وروي عن ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، في تسمية من قتل من المسلمين من بني حبيب بن

---

(١) الإصابة ت (١٥٣٣)، الاستيعاب: ت (٤٦١).

(٢) الإصابة ت (١٥٣٤)، الاستيعاب: ت (٤٦٢).

(٣) العَثَرِيّ: هو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة، وقيل: هو العِذَى، وقيل: هو ما يسقى سيحاً والأول أشهر، النهاية ٣/ ١٨٢.

(٤) الإصابة ت (١٥٣٦).

عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج : رافع بن المعلى ؛ فالمقتول رافع، وهو من بني حبيب بن عبد حارثة، فقدر الواهم أن المقتول حارثة.

قال أبو نعيم : وسبقه إلى هذا الوهم ما رواه هو بإسناده إلى ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، في تسمية أصحاب العقبة من الأنصار من بني بياضة : حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج أخرجه الثلاثة.

قلت : الحق في هذا مع أبي نعيم، وإن كان لا يلزم ابن منده نقل أبي نعيم، عن ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، فإن الرواة عن ابن إسحاق يختلفون كثيراً ؛ إنما يلزم ابن منده ما رواه يونس، عن ابن إسحاق، وقد روى يونس، عن ابن إسحاق ما أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي البغدادي بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدراً، قال : ومن بني حبيب بن عبد : رافع بن المعلى بن لوذان، وقد نسبه الكلبي، فقال : رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، وذكر أن رافعاً شهد بدراً، وهذا يقوي قول أبي نعيم، والله أعلم.

وقد رواه سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، فقال، في تسمية من شهد بدراً، فقال : ومن بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج : رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن عدي بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب، وهذا أيضاً يؤيد قول أبي نعيم في أن ابن منده وهم وظن حارثة بن مالك من بني حبيب بن عبد صحابياً، وإنما هو جد صحابي، والله أعلم.

١٠٠١ ـ حَارِثَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ غَضْبٍ[1]

(ب د) حَارِثَةُ بنُ مَالِكِ بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج، ثم من بني مخلد بن عامر بن زُرَيق، الأنصاري الزرقي ؛ ذكره الواقدي فيمن شهد بدراً، قاله أبو عمر.

وقال ابن مَنْدَه : حارثة بن مالك بن غضب بن جشم الأنصاري، من بني بياضه، شهد العقبة، وروي ذلك عن أبي الأسود، عن عروة. أخرجه ابن منده وأبو عمر.

قلت : هذا غلط منهما ؛ فإن قولهما حارثة بن مالك بن غضب، فهذا بعيد جداً، فإن من مع النبي ﷺ من بني مالك بن غضب، بينهم وبينه نحو عشرة آباء، فيكون مقدار ثلثمائة سنة على أقل التقدير، فكيف يكون مالك أبا حارثة ! ثم إن أبا عمر يقول : حارثة بن مالك، وينسبه ثم

(١) الإصابة ت (٢٠٦٠)، الاستيعاب : ت (٤٦٣).

يقول: من بني مخلد بن زريق؛ فإن أراد بقوله: ثم من بني مخلد الخزرج، لا يصح؛ لأن زريقاً من بني الخزرج، وإن أراد حارثة فكيف يكون مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، ثم يكون من بني مخلد، ومخلد هو ابن عامر بن زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب! هذا متناقض لا يصح؛ على أن الواقدي لم يذكره من الصحابة؛ إنما ذكره في الأنساب لا في الصحابة، والله أعلم.

١٠٠٢ ـ حَارِثَةُ بْنُ مُضَرِّب[١]

(س) حَارثة بن مُضَرِّب، أدرك النبي ﷺ فيما قيل، وهو كوفي، يروي عن عمر، وغيره.

أخرجه أبو موسى مختصراً.

١٠٠٣ ـ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ[٢]

(ب دع) حَارِثَةُ بنُ النُّعْمان بن نَقْع بن زَيْدْ بن عُبَيْد بن ثَعْلَبَة بن غَنْم بن مالك بن النجار، الأنصاري الخزرجي. ثم من بني النجار، يُكْنَى أبا عبد الله.

شهد بدراً، وأحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان من فضلاء الصحابة.

روى عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن حارثة بن النعمان، قال: مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل، جالساً بالمقاعد، فسلمت عليه وجزت فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ، قال: **«هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي»**؟ قلت: نعم، قال: **«فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ»**[٣].

وروى ابن عباس أن حارثة بن النعمان، مر على النبي ﷺ ومعه جبريل، يناجيه، فلم يسلم، فقال جبريل: **ما منعه أن يسلم؟** فقال له رسول الله ﷺ: **«مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ حِينَ**

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/ ٨٦، العلل لأحمد ١/ ٨١، ٨٥، التاريخ الكبير ٣/ ٩٤، تاريخ الثقات للعجلي ١٠٣، الثقات ٤/ ١٣٧، المعرفة والتاريخ ١/ ٥٠٤، ٢/ ٥٣٣، أنساب الأشراف ١/ ٤٩٤، الجرح والتعديل ٣/ ٢٥٥، أخبار القضاة ١/ ٨٥، تاريخ الطبري ١/ ٢٥٢، ٢/ ٤٢٤، ٤٢٦، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٥١، تهذيب الكمال٥/ ٣١٧، الكاشف ١/ ١٤٢، تجريد أسماء الصحابة، المغني من الضعفاء ١/ ١٤٤، تهذيب التهذيب ٢/ ١٦٦، تقريب التهذيب ١/ ١٤٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٩، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٩٤، الإصابة ت (١٩٤٥).

(٢) تاريخ الإسلام ٢ ـ ٢١٥، طبقات ابن سعد ٣/ ٤٨٧، التاريخ الكبير ٣/ ٩٣، الاستبصار ٥٩/ ٦٠، الإصابة ت (١٥٣٧)، الاستيعاب: ت (٤٥٨).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٤٣٣، وعبد الرزاق حديث ٢٠٥٤٥، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٥٧، والبيهقي في الدلائل ٧/ ٧٤، وذكره الهيثمي في الزوائد ٩/ ٣١٦.

مَرَرْتَ»؟ قال: رأيت معك إنساناً تناجيه؛ فكرهت أن أقطع حديثك، قال: **«أَوَ قَدْ رَأَيْتَهُ»؟** قال: نعم، قال: **«أَمَا إِنَّ ذَاكَ جِبْرِيلُ»**، وقال: **«أَمَّا إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ»**[1]، ثُمَّ قَالَ: **أما إنه من الثمانين**، فقال رسول الله ﷺ: **«وَمَا الثَّمَانُونَ»؟** قال: **يفر الناس عنك غير ثمانين فيصبرون معك، رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة**، فأخبر حارثة بذلك.

أخبرنا أبو الفرج بن محمود بن سعد إذنا، أخبرنا عم جدي أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ قِرَاءَةً»، فقلت من هذا؟ فقيل: حارثة بن النعمان**، فقال رسول الله ﷺ: **«كَذَلِكُمْ البِرُّ. وَكَانَ بَرّاً بِأُمِّهِ»**[2].

وذكر أبو نعيم أن الذي كان براً بأمه: حارثة بن الربيع، وهذا أصح. وهو ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين في ثمانين رجلاً لما انهزم الناس وبقي حارثة، وذهب بصره، فاتخذ خيطاً من مصلاه إلى باب حجرته، ووضع عنده مكتلاً فيه تمر، فكان إذا جاء المسكين فسلم، أخذ من ذلك المكتل، ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله، فكان أهله يقولون: نحن نكفيك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مُنَاوَلَةُ المِسْكِينِ تَقِي مَيْتَةَ السُّوءِ»**[3].

قال ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدراً من الأنصار من الخزرج من بني ثعلبة: حارثة بن النعمان بن رافع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك.

وقال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: شهد بدراً من الأنصار من بني النجار: حارثة بن النعمان، وهو الذي مر برسول الله ﷺ وهو مع جبريل عند المقاعد.

أخرجه الثلاثة، وقد خالف ابن إسحاق في نسبه؛ فقال: النعمان بن رافع، ووافقه ابن ماكولا، وساق النسب الأول أبو عمر، فقال: النعمان بن نقع، ووافقه الكلبي.

١٠٠٤ ـ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الخُزَاعِيُّ

(س) حَارِثَةُ بن النُّعْمان الخُزَاعي، أبو شُرَيح؛ كذا ذكره العسكري علي بن سعيد في الأفراد: وقد خولف في اسمه؛ فأورده في موضع آخر.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٣٢٢.

(٢) أخرجه الحميدي في مسندة ٢٨٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٠٨.
وذكره الهيثمي في الزوائد ٩/ ٣١٦.

(٣) ذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٦٢٨٧ وعزاه لابن سعد والحكيم والحسن بن سفيان وابن قانع والطبراني وأبو نعيم عن حارثة بن النعمان.

أخرجه أبو موسى.

١٠٠٥ ـ حَارِثَةُ بْنُ وَهْبِ الخُزَاعِيُّ[1]

(ب دع) حَارِثَةُ بن وَهْب الخُزاعِي. أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، ومعبد بن خالد الجهني.

أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله، وغيره بإسنادهم إلى أبي عيسى محمد بن عيسى، حدثنا محمود بن غيلان، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا سفيان، عن معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب الخزاعي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: **«ألا أُخبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَاظٍ مُتَكَبِّرٍ»**[2].

هذا حديث صحيح. أخرجه الثلاثة.

العُتُلُّ: هو الشديد الجافي، والجَوَّاظُ قيل: هو الجموع المنوع، وقيل: الكثير اللحم المختال، وقيل: القصير البطين.

١٠٠٦ ـ حَازِمٌ الأَنْصَارِيُّ

(س) حَازِمُ الأَنْصَارِي. روى جابر بن عبد الله: أن معاذ بن جبل صَلّى بالأنصار المغرب، وأن حازماً الأنصاري لم يصبر لذلك، فغضب عليه معاذ، فأتى حازم النبي ﷺ فقال: إن معاذاً طول علينا، فقال النبي ﷺ لمعاذ: **«أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ! خَفِّفْ عَلَى النَّاسِ، فَإِنَّ فِيهِمُ المَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَالكَبِيرَ»**[3].

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦، طبقات خليفة ١٠٨، ١٣٧، التاريخ الكبير ٣/ ٩٣، مقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٣، المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣٠، ٣/ ٨٩، الجرح والتعديل ٣/ ٢٥٥، مشاهير علماء الأمصار، الإكمال ٢/ ٧، الجمع بين رجال الصحيحن ١١ رقم ٤٤٥، تلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٨، تهذيب الكمال ٥/ ٣١٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٣، الكاشف ١/ ١٤٢، المشتبه من أسماء الرجال ١/ ١٢٧، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٦٩، العقد الثمين ٤/ ٤٠، تهذيب التهذيب ٢/ ١٦٧، تقريب التهذيب ١/ ١٤٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٩، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٩٤، الإصابة ت (١٥٣٨)، الاستيعاب: ت (٤٦٠).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ٢١٩٠، ٢١٩١ كتاب الجنة وصفة نعيمها (٥١) باب النار يدخلها الجبارون... (١٣) حديث رقم (٤٦/ ٢٨٥٣، ٤٧/ ٢٨٥٣)، والطبراني في الكبير ٥/ ١٧٤. والبيهقي في السنن ١٠/ ١٩٤. وذكره الهيثمي في الزوائد ١٠/ ٢٦٨.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ١٨٠. أخرجه مسلم في الصحيح ١/ ٣٣٩، كتاب الصلاة (٤). باب القراءة في العشاء (٣٦) حديث رقم (١٧٨/ ٤٦٥). وابن خزيمة في صحيحه حديث رقم ١٦١١. وذكره الهيثمي في الزوائد ٢/ ٧٤.

أخرجه أبو موسى، وقال: هكذا في هذه الرواية: حازم، وفي رواية أنه حزام بن مِلحان، وقيل: حزم بن أبي كعب، وقيل: سليم، والله أعلم.

١٠٠٧ ـ حَازِمُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الأَحْمَسِيُّ[1]

(ب) حَازِم بنُ أبي حَازِم الأحْمَسي. أخو قَيس بن أبي حازم، واسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث؛ كان حازم وقيس أخوه مُسْلمين، على عهد رسول الله ﷺ، ولم يرياه، قتل حازم بصفين مع علي، تحت راية أحمس وبَجيلة.

أخرجه أبو عمر.

١٠٠٨ ـ حَازِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ[2]

(ب د ع) حَازِمُ بن حَرْمَلَة بن مَسْعُود الغِفَاري، وقيل: الأسلمي، له حديث واحد.

أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الأصبهاني بإسناده إلى أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك، حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي، أخبرنا محمد بن معن، حدثني خالد بن سعيد، حدثني أبو زينب، مولى حازم بن حرملة، عن حازم بن حرملة، عن النبي ﷺ قال: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ»[3].

أخرجه الثلاثة.

حازم: بالحاء المهملة والزاي، وزينب: بالزاي، وبعد الياء تحتها نقطتان نون، وباء موحدة.

١٠٠٩ ـ حَازِمُ بْنُ حَرَامٍ[4]

(ب د ع) حَازِمُ بن حَرَام، وقيل: حزام، الخزاعيُّ، ذكره العقيلي في الصحابة، روى حديثه مدرك بن سليمان بن عقبة بن شبيب بن حازم، عن أبيه، عن جده شبيب، عن أبيه حازم: أنه قدم على النبي ﷺ فقال: «مَا اسْمُكَ»؟ قال: حازم، قال: «أَنْتَ مُطْعِمٌ»[5].

---

(١) الاستيعاب: ت (٤٦٨).

(٢) حلية الأولياء ١/٣٥٦، الكاشف ١/١٩٩، التاريخ الكبير ٣/١٠٩، الطبقات ١/٣٣، الإصابة ت (١٥٣٩).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ١/١٥٩، ١٥/١٢٠. أخرجه مسلم في الصحيح ٤/٢٠٧٦ كتاب الذكر والدعاء (٤٨) باب استحباب خفض الصوت بالذكر (١٣) حديث رقم (٤٤/٢٧٠٤). وأحمد في المسند ٥/١٥٦، والطبراني في الكبير ١٩/٤٢١. وأورده ابن حجر في المطالب العالية حديث رقم ٣٤٣٩. والهيثمي في الزوائد ١٠/١٠١.

(٤) الإصابة ت (١٥٤٠)، الاستيعاب: ت (٤٦٧).

(٥) ذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٦٩٨٤.

وجعله أبو عمر خزاعياً، وجعله ابن منده جذامياً، قال ابن منده وغيره: مدرك بن سليمان، وقال الدارقطني وعبد الغني: محمد بن سليمان، عِوَض مدرك بن سليمان؛ قاله ابن ماكولا.

أخرجه الثلاثة.

١٠١٠ ـ حَازِمٌ(١)

(س) حَازِم، آخر، ذكره عبدان، حديثه قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طَهوراً للصائم من اللغو والرفث؛ من أداها قبل الصلاة كانت له زكاة، ومن أداها بعد الصلاة كانت له صدقة».

أخرجه أبو موسى.

١٠١١ ـ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ(٢)

(ب د ع) حَاطِبُ بن أبي بَلْتَعَة، واسم أبي بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة، من بني خالفة، بطن من لخم.

وقال ابن ماكولا: حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سَعَّاد بن راشدة بن جَزِيلَة بن لخم بن عدي، حليف بني أسد، وكنيته أبو عبد اللّه، وقيل: أبو محمد، وقيل: إنه من مذحج، وهو حليف لبني أسد بن عبد العزى، ثم للزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، وقيل: بل كان مولى لعبيد اللّه بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد، فكاتبه، فأدى كتابته يوم الفتح، وشهد بدراً؛ قاله موسى بن عقبة وابن إسحاق، وشهد الحديبية، وشهد الله تعالى له بالإيمان في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾. [الممتحنة/ ١] الآية.

وسبب نزول هذه السورة ما أخبرنا إسماعيل بن عبيد اللّه، وغير واحد، بإسنادهم عن محمد بن عيسى، أخبرنا ابن أبي عمر، أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن الحسين بن محمد، عن عبيد اللّه بن أبي رافع قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يقول: بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير بن العوام، والمقداد، فقال: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ؛ فَإِنَّ بِهَا

---

(١) الإصابة ت (١٥٤١).

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ١١٤، طبقات خليفة ٧٠، تاريخ خليفة ١٦٦، المعارف ٣١٧، ٣١٨، الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٣، تاريخ الإسلام ٢/ ٨٥، تهذيب التهذيب ٢/ ١٦٨، شذرات الذهب ١/ ٣٧، الإصابة ت (١٥٤٣)، الاستيعاب: ت (٤٧٢).

ظَعِينَةً[١] **مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا، فَأْتُونِي بِهِ»**، فخرجنا تتعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لنجردن الثياب، قال: فأخرجته من عِقَاصها[٢] قال: فأتينا به رسول الله ﷺ، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة، يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ، فقال: **«مَا هَذَا يَا حَاطِبُ»**؟ قال: لا تعجل عليّ يا رسول الله، إني كنت امرأ ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة، فأحببت إذ فاتني ذلك من نسب فيهم أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي، وما فعلت ذلك كفراً وارتداداً عن ديني، ولا رضاء بالكفر، فقال رسول الله ﷺ: **«صَدَقَ»**، فقال عمر: دعني يا رسول الله أضربْ عنق هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً؛ فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ!»**[٣].

قال: وفيه نزلت هذه السورة **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾**.

وقد رواه أبو عبد الرحمن السلمي، عن علي.

وكان سبب هذا الكتاب أن النبي ﷺ لما أراد أن يغزو مكة عام الفتح، دعا الله تعالى أن يُعَمِّيَ الأخبار على قريش، فكتب إليهم حاطب يعلمهم بما يريده رسول الله ﷺ من غزوهم، فأعلم الله رسوله بذلك، فأرسل علياً والزبير، فكان ما ذكرناه.

وأرسله رسول الله ﷺ إلى المقوقس، صاحب الإسكندرية، سنة ست، فأحضره، وقال: أخبرني عن صاحبك، أليس هو نبياً؟ قال: قلت: بلى، هو رسول الله، قال: فما له لم يَدْعُ على قومه حيث أخرجوه من بلدته؟ قال: فقلت له: فعيسى ابن مريم، أتشهد أنه رسول الله؟ فما له حيث أراد قومُه صلبه لم يَدْعُ عليهم حتى رفعه الله؟ فقال: أحسنت، أنت حكيم جاء من عند حكيم، وبعث معه هدية لرسول الله ﷺ، منها: مارية القبطية، وسيرين أختها، وجارية أخرى، فاتخذ مارية لنفسه، فهي أم ابراهيم ابن النبي ﷺ، ووهب سيرين لحسان بن ثابت،

---

(١) الظعينة: المرأة في الهودج سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه، اللسان ٤/ ٢٧٤٨.

(٢) أي ضفائرها، جمع عَقِيصَة أو عِقْصة، وقيل: هو الخيط الذي تعقص به أطراف الذوائب، والأول أوجه، النهاية ٣/ ٢٧٦.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ٧٣. ومسلم في الصحيح ٤/ ١٩٤١ فضائل الصحابة (٤٤) باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم (٣٦) حديث رقم (١٦١/ ٢٤٩٤). والترمذي في السنن ٥/ ٣٨١، ٣٨٢، كتاب تفسير القرآن (٤٨) باب ومن سورة الممتحنة (٦٠) حديث رقم ٣٣٠٥. وقال هذا حديث حسن صحيح، وأحمد في المسند ١/ ٨٠. والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٠٢.

فهي أم ابنه عبد الرحمن، ووهب الأخرى لأبي جهم بن حذيفة العدوي، وأرسل معه من يوصله إلى مأمنه.

وتوفي حاطب سنة ثلاثين، وصلى عليه عثمان، وكان عمره خمساً وستين سنة، روى يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب الحاطبي، عن أبيه، عن جده حاطب، عن النبي ﷺ، قال: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، وَبَكَّرَ وَدَنَا، كَانَتْ كَفَّارَةً إِلَى الجُمُعَةِ الأُخْرَى»(١).

أخرجه الثلاثة.

سَعَّادُ: بفتح السين وتشديد العين؛ وجزيلة: بفتح الجيم، وكسر الزاي، وتسكين الياء تحتها نقطتان، ثم لام وهاء.

١٠١٢ ـ حَاطِبُ بْنُ الحَارِثِ(٢)

(ب دع) حَاطِب بن الحَارِث بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح الجمحي.

مات بأرض الحبشة مهاجراً، كان خرج إليها ومعه امرأته فاطمة بنت المجلل العامرية، ولدت هناك ابنيه: محمداً والحارث، قاله أبو عمر.

وقال ابن منده: حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب، هاجر إلى أرض الحبشة معه امرأته فاطمة وابناه: محمد والحارث، روى عن ابن إسحاق في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: حاطب بن الحارث بن المغيرة بن حبيب بن حذافة الجمحي، وهذا وهم من ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير، وقد رواه ابن هشام عن البكائي، عن ابن إسحاق، على الصواب، فقال: وحاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة، وكذا رواه سلمة عن ابن إسحاق؛ فلعل الوهم فيه من يونس أو من في إسناده، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.

١٠١٣ ـ حَاطِبُ بْنُ عَبْدِ العُزَّى(٣)

(س) حَاطِبُ بن عَبْد العُزى بن أبي قيس بن عَبْدوُدَ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤي. ذكره عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن بشير بن تَيْم، وغيره، قالوا: من المؤلفة قلوبهم من بني عامر بن لؤي: حاطب بن عبد العزى.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ١/١٤٨، كتاب الطهارة باب في الغسل يوم الجمعة حديث رقم ٣٤٣، وأحمد في المسند ٥/١٩٨، وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح حديث رقم ١٣٨٧.

(٢) التاريخ الصغير ٤١٢١، العبر ١/٨٤.

(٣) الإصابة ت (١٥٤٥).

أخرجه أبو موسى مختصراً.

١٠١٤ ـ حَاطِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ[(١)]

(ب دع) حَاطِبُ بن عمرو بن عبد شمس بن عَبْدود بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، أخو سهيل وسليط والسكران بني عمرو.

أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين معاً، وهو أول من هاجر إليها في قول، وَشَهِدَ بَدْراً مع النبي ﷺ، قال موسى بن عقبة، وابن إسحاق، والواقدي فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، وفيمن شهد بدراً: حاطب بن عمرو، من بني عامر بن لؤي، وقيل فيه: أبو حاطب، ويرد في الكنى، إن شاء الله تعالى.

أخرجه الثلاثة.

١٠١٥ ـ حَاطِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَتِيكٍ[(٢)]

(ب) حَاطِبُ بن عَمْرو بن عَتِيك بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عَمْرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي. شهد بدراً، ولم يذكره ابن إسحاق فيمن شهدها.

أخرجه أبو عمر.

١٠١٦ ـ حَامِدُ الصَّائِدِيُّ الكُوفِيُّ[(٣)]

(س) حَامِدُ الصَّائِدي الكُوفي. ذكره أبو الفتح الأزدي، وقال: إنه صحابيٌّ. ولم يورد له شيئاً. أخرجه أبو موسى، وقال: أظنه ذكره غيره، فنسبه إلى الأزد.

أخرجه أبو موسى.

بَابُ الحَاءِ وَالبَاءِ

١٠١٧ ـ الحُبَابُ بْنُ جُبَيْرٍ[(٤)]

(ب) الحُبَاب بن جُبَير. حليف لبني أمية، وابنه عُرْفُطة بن الحباب، استشهد يوم الطائف مع النبي ﷺ.

---

(١) الثقات ٣/ ٨٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٤، الجرح والتعديل ٣/ ١٣٥١، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٩٩، أصحاب بدر ١٢٨/ المصباح المضيء ١/ ١٠١، العقد الثمين ٤/ ٤٥، الإصابة ت (١٥٤٦)، الاستيعاب: ت (٤٧٠).

(٢) الإصابة ت (١٥٤٧)، الاستيعاب: ت (٤٦٩).

(٣) الإصابة: ت (١٥٤٨).

(٤) الإصابة ت (١٥٥٠)، الاستيعاب: ت (٤٧٧).

أخرجه أبو عمر مختصراً.

١٠١٨ ـ الحُبَابُ بْنُ جَزْءٍ[١]

(ب س) الحُبَابُ بن جَزْء بن عَمْرو بن عامر بن عبد رِزَاح بن ظَفَر الأنصاري الظفري.

ذكره الطبري فيمن شهد بدراً، وذكره ابن شاهين في الصحابة.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

قال ابن ماكولا: جَزْء، بفتح الجيم، وسكون الزاي، وبعدها همزة؛ فمنهم: حباب بن جَزْء بن عمرو بن عامر الأنصاري، له صحبة، وشهد أحداً، وما بعدها، وقتل بالقادسية، وقال مصعب عن ابن القَدَّاح: هو الحباب بن جُزي، بضم الجيم، وكأن الأول أكثر.

١٠١٩ ـ الحُبَابُ بْنُ زَيْدٍ[٢]

(ب س) الحُبَابُ بن زَيْد بن تَيْم بن أمية بن خُفَاف بن بَيَاضة بن خُفَاف بن سعيد بن مُرَّة بن مالك بن الأوس الأنصاري البياضي. شَهِدَ أُحُداً مع أخيه حاجب بن زيد، وَقُتِلَ بِاليَمَامَةِ.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى مختصراً.

١٠٢٠ ـ الحُبَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٣]

(د ع) الحُبَاب بن عَبْد اللّه بن أبي ابن سَلُول. كان اسمه الحباب، وبه كان أبوه يكنى، فلما أسلم سماه النبي ﷺ عبد اللّه، ويرد في عبد اللّه مستقصى، إن شاء الله تعالى، وهو الذي استأذن رسول الله ﷺ في قتل أبيه، لما كان يظهر منه من النفاق، فلم يأذن له.

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نعيم.

١٠٢١ ـ الحُبَابُ بْنُ عَمْرٍو[٤]

(د ع) الحُبَاب بن عَمرو، أخو أبي اليَسَر الأنصاري، عداده في أهل المدينة.

روى يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الخطاب بن صالح، عن أمه، عن سلامة بنت معقل، قالت: قدم عمي في الجاهلية. فباعني من الحباب بن عمرو، فاستسرني،

---

(١) الإصابة ت (١٥٥١)، الاستيعاب: ت (٤٧٦).
(٢) الإصابة ت (١٥٥٢)، الاستيعاب: ت (٤٧٥).
(٣) الإصابة ت (١٥٥٣).
(٤) الإصابة ت (١٥٥٥).

فولدت له عبد الرحمن بن الحباب، فتوفي وترك ديناً، فقالت لي امرأته: الآن، والله، تباعين يا سلامة في الدين، فقلت: إن كان الله قضى ذلك عَليّ احتسبت، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته خبري، فقال: «مَنْ صَاحِبُ تَرِكَةِ الحُبَابِ»؟ قَالوا: أخوه أبو اليَسَر بن عمرو، فقال رسول الله ﷺ: «أَعْتِقُوهَا، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَقِيقٍ قَدِمَ عَلَيَّ فَأْتُونِي أُعَوِّضَكُمْ مِنْهَا»، فأعتقوها، فقدم على رسول الله ﷺ رقيق، فدعا أبا اليسر، فقال: «خُذْ مِنْ هَذَا الرَّقِيقِ غُلَامَاً لابْنِ أَخِيكَ»[1].

رواه أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن ابراهيم، عن سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، فذكر نحوه، وقال: سلامة، قال أبو نعيم: رواه بعض المتأخرين من حديث سلمة، عن ابن إسحاق، فقال: عن الخطاب، عن أمه، عن سلمة بنت معقل، وهي سلامة لا يختلف فيها، وقيل: الحتات. ويرد في موضعه، إن شاء الله تعالى.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٠٢٢ ـ الحُبَابُ بْنُ قَيْظِيٍّ[2]

(ب د ع) الحُبَاب بن قَيْظِي. وأمه الصعبة بنت التَّيِّهان، أخت أبي الهيثم بن التيهان، قتل يوم أحد، قال ابن شهاب: قتل مع رسول الله ﷺ يوم أحد من المسلمين من الأنصار، ثم من بني النَبِيت: حُباب بن قيظي، وقال ابن إسحاق: من بني عبد الأشهل.

أخرجه الثلاثة.

قلت: وعبد الأشهل من النبيت أيضاً، فإن النبيت هو لقب عَمْرو بن مالك بن الأوس، وعبد الأشهل هو ابن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو النبيت.

وأخرجه أبو عمر وأبو موسى في الخاء المعجمة، والباءين الموحدتين. وقال الأمير أبو نصر في حباب يعني بالحاء المهملة المضمومة: حباب بن قيظي الأنصاريّ، قُتِلَ يوم أحد، وأمه الصعبة بنت التيهان، وقال ابن إسحاق في رواية المروزي، عن ابن أيوب، عن ابن سعد، عنه: جناب بن قيظي، بالجيم.

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٣/ ١٢٧٩ كتاب الأيمان (٣٧) باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده (٨) حديث رقم (٣١/ ١٦٥٨). وأبو داود في السنن ٢/ ٧٦٤ كتاب الأدب باب في حق المملوك حديث رقم ٥١٦٧، وأحمد في المسند ٣/ ٤٤٨. والبيهقي في السنن ٨/ ١٢. وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٥٦٦٩، ٣٧٥٩٦.

(٢) الإصابة ت (١٥٥٦)، الاستيعاب: ت (٤٧٤)

١٠٢٣ ـ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ(١)

(ب دع) حُبَابُ بن المُنْذِرِ بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي. يكنى أبا عمر، وقيل: أبا عمرو، وشهد بدراً، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة؛ هكذا قال الواقدي وغيره، وقالوا كلهم: إنه شهد بدراً إلا ابن إسحاق، من رواية سَلمة عنه، والصحيح أنه شهدها.

وكان يقال له: ذو الرأي، لما أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد بن علي البغدادي، بإسناده إلى ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير «ح» قال ابن إسحاق: وحدثني الزهري، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبد اللّه بن أبي بكر، وغيرهم من علمائنا، فيما ذكرت من يوم بدر قالوا: «وسار رسول الله ﷺ يبادرهم، يعني قريشاً، إليه، يعني إلى الماء، فلما جاء أدنى ماء من بدر نزل عليه، فقال الحباب بن المنذر بن الجموح: يا رسول الله، منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتعداه، ولا نقصر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ هُوَ الرَّأْيُ وَالحَرْبُ وَالمَكِيدَةُ»، قال الحباب: يا رسول الله، ليس بمنزل، ولكن انهض حتى تجعل القُلُب كلها من وراء ظهرك، ثم غَوِر كل قليب بها إلا قليباً واحداً، ثم احفر عليه حوضاً، فنقاتل القوم ونشرب ولا يشربون، حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ أَشَرْتَ بِالرَّأْيِ»، ففعل ذلك.

وشهد الحباب المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو القائل يوم سقيفة بني ساعدة، عند بيعة أبي بكر: أنا جُذَيْلها المحكك، وعُذَيْقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير، وتوفي الحباب في خلافة عمر بن الخطاب. روى عنه أبو الطفيل عامر بن واثلة.

أخرجه الثلاثة.

قوله: جُذَيْلها، هو تصغير جِذْل؛ أراد العود الذي يُنْصَبُ للإبل الجَرْبَى لتحتكَّ به، أي أنا ممن يُسْتَشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك؛ وعُذَيقها: تصغير عَذْق، بالفتح، وهو النخلة؛ والمُرَجَّب: الرُّجْبَةُ هو أن تُدْعم النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع، يقال: رَجَّبْتُها فهي مُرَجَّبة.

يحيى بن حبان: بفتح الحاء المهملة، والباء الموحدة، وآخره نون.

---

(١) الأنساب ٣/٢٧٨، الإصابة ت (١٥٥٧)، الاستيعاب ت (٤٧٣).

١٠٢٤ ـ الحُبَاب الأنْصَارِيُّ

(د) الحُبَاب الأنْصَارِي. روى سعيد بن المسيب، قال: بلغني أن النبي ﷺ غير اسم الحباب رجل من الأنصار، وقال: الحباب شيطان.

أخرجه ابن منده، وهذا أظنه عبد الله بن عبد الله بن أُبَيّ ابن سلول، وقد تقدم.

١٠٢٥ ـ حَبَّان[١]

(ب د ع) حَبَّان، بفتح الحاء والباء الموحدة المشددة وآخره نون، وهو حَبَّان بن مُنْقِذ بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مَبْذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجار، الأنصاري الخزرجي المازني، له صحبة، وشهد أحداً وما بعدها، وتزوج زينب الصغرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت يحيى بن حَبَّان، وواسع بن حَبَّان، وهو جد محمد بن يحيى بن حبان، شيخ مالك، وهو الذي قال له النبي ﷺ: «**إذَا بِعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ**[٢]»[٣]، وكان في لسانه ثقل، فاذا اشترى يقول: لا خيابة؛ لأنه كان يخدع في البيع، لضعف في عقله، وتوفي في خلافة عثمان.

أخرجه الثلاثة.

١٠٢٦ ـ حِبَّانُ بْنُ بَحٍّ[٤]

(ب د ع) حِبَّان، بكسر الحاء وقيل: بفتحها، والكسر أكثر وأصح، وبالباء الموحدة والنون، وقيل: حَيَّان بالياء تحتها نقطتان وآخره نون، ويرد ذكره؛ وهو حبان بن بح الصدَائي، وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح مصر.

روى ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن حبان بن بح الصدائي، قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فحضرت صلاة الصبح، فقال لي: «**يَا أَخَا صَدَاءٍ، أَذِّنْ**»، فأذنت، فجاء بلال ليقيم، فقال رسول الله ﷺ: «**لَا يُقِيمُ إلَّا مَنْ أَذَّنَ**»[٥].

---

(١) الإصابة ت (١٥٥٩)، الاستيعاب: ت (٤٨٢).

(٢) أي لا خداع، النهاية ٢/ ٥٨.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ٨٦. وأبو داود في السنن ٢/ ٣٠٤ كتاب البيوع باب في الرجل يقول عند البيع لا خلابة حديث رقم ٣٥٠٠. والنسائي في السنن ٧/ ٢٥٢ كتاب البيوع(٤٤) باب الخديعة في البيع (١٢) حديث رقم ٤٤٨٤، ٤٤٨٥. وأحمد في المسند ٢/ ٦١، والدارقطني في السنن ٣/ ٥٥.

(٤) الإصابة ت (١٥٦٠)، الاستيعاب: ت (٤٨٠)، ذيل الكاشف ٢٢٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٦، بقي بن مخلد ٨٢٦.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٦٩. وذكره الزيلعي في نصب الراية ١/ ٢٩٢. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٣١٧٩.

هكذا في هذه الرواية، ورواه هَنَّاد، عن عبدة ويعلى، عن عبد الرحمن بن أنعم، عن زياد بن نعيم، عن زياد بن الحارث الصدائي، وذكر نحوه، وهذا هو المشهور؛ على أن الحديث لا يعرف إلا عن الإفريقي وهو ضعيف عند أهل الحديث.

ومن حديث حبان بن بُحّ، عن النبي ﷺ: **«لَا خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِمُسْلِمٍ»**[1] في حديث طويل.

أخرجه الثلاثة.

قلت: قد روى حديث الأذان، وحديث: لا خير في الإمارة، عن زياد بن الحارث الصدائي، ويبعد أن يكون هذان الحديثان لرجلين من صداء، مع قلة الوافدين من صداء على النبي ﷺ، وزياد هو المشهور الأكثر.

١٠٢٧ ـ حِبَّانُ بْنُ الحَكَمِ السُّلَمِيُّ[2]

حِبَّان بن الحكم السُّلَمي، بكسر الحاء أيضاً، ويقال له: الفرار، شهد الفتح، ومعه راية بني سليم، ولما عقد رسول الله ﷺ راية بني سليم يوم الفتح، قال: **«لِمَنْ أُعْطِي الرَّايَةَ»**؟ قالوا: أعطها حبان بن الحكم الفرار، فكره رسول الله ﷺ قولهم: الفرار، فأعاد القول عليهم، ثم دفعها إليه، فشهد معه الفتح وحنيناً، ثم نزع الراية منه، ودفعها إلى يزيد بن الأخنس من بني زغب، بطن من سليم.

ذكره أبو علي الغساني.

١٠٢٨ ـ حَبْحَابٌ أَبُو عَقِيلٍ الأَنْصَارِيُّ[3]

(د ع) حَبْحَاب أبو عَقِيل الأنصاري، هو الذي لمزه المنافقون لما جاء بصاع من تمر صدقة، فأنزل الله تعالى: **﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ في الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنهمْ﴾** [التوبة/ ٧٩] الآية، روى سعيد، عن قتادة في قوله عز وجل: **﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ المطوعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ في الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾**، قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، هذا نصف مالي أتيتك به، وتركت نصفه لعيالي، فقال النبي ﷺ: **«بَارَكَ الله لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ وَمَا**

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٤٢، ٥/ ٣٠٣. والبيهقي في السنن ١٠/ ٨٦، وذكره الهيثمي في الزوائد ٥/ ٢٠٧، والهندي في الكنز حديث رقم ١٤٦٩٠.

(٢) الإصابة ت (١٥٦١).

(٣) الإصابة ت (١٥٦٢).

أَبْقَيْتَ»[١]، فلمزه المنافقون، وقالوا: ما أعطى إلا رياء وسمعة، وأقبل رجل من فقراء المسلمين من الأنصار، يقال له: الحبحاب أبو عقيل؛ فقال: يا نبي الله، بِتّ أجرُ بالجَرِير[٢] على صاعين من تمر؛ فأما صاع فأمسكته لأهلي، وأما صاع فها هو ذا؛ فقال له المنافقون: إن كان الله ورسوله لغنيين عن صاع أبي عقيل، فأنزل الله، عز وجل: ﴿اسْتَغْفِر لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة/ ٨٠] الآية.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٠٢٩ ـ حُبْشِيُّ بْنُ جُنَادَةَ[٣]

(ب د ع) حُبْشِي بن جُنادَةَ بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مُرَّة بن صَعْصَعة. ومرة أخو عامر بن صعصعة، ويقال لكل من ولده: سلولي، نسبوا إلى أمهم سلول بنت ذُهْل بن شيبان، يكنى أبا الجنوب.

يعد في الكوفيين، رأى النبي ﷺ في حجة الوداع، روى عنه الشعبي، وأبو إسحاق السبيعي.

روى إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الجَمْرَ»[٤].

أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن مهران الفقيه، وغير واحد، قالوا بإسنادهم إلى أبي عيسى محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن سعيد الكندي، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن الشعبي، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع، وهو واقف بعرفة، أتاه أعرابي فأخذ بطرف ردائه، فسأله إياه فأعطاه وذهب، فعند ذلك حرمت المسألة، وقال رسول الله ﷺ: «الصَّدَقَةُ لَا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ[٥] إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ[٦]، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ كَانَ خُمُوشاً[٧] فِي وَجْهِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَرَضْفاً[٨] مِنْ جَهَنَّمَ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ»[٩].

---

(١) أخرجه ابن عساكر ٤/ ١٢٧. وذكره الهيثمي في الزوائد ٧/ ٣٢. والهندي في الكنز حديث رقم ٣٦٣٣.

(٢) يريد أنه كان يستقي الماء بالحبل، النهاية ١/ ٢٥٩ الاصابة ت (١٥٦٣).

(٣) الإصابة ت (١٥٦٣).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٦٥. وابن خزيمة في صحيحه حديث رقم ٢٤٤٥. والطبراني في الكبير ٤/ ١٨. وذكره المنذري في الترغيب ١/ ٧٤. والهيثمي في الزوائد ٣/ ٩٩.

(٥) المِرّةُ: القُوّة والشِّدَّة، والسَّوِيّ: الصحيح الأعضاء، النهاية ٤/ ٣١٦.

(٦) أي شديد يفضي بصاحبه إلى الدّقعاء، وقيل هو سوء احتمال الفقر، النهاية ٢/ ١٢٧.

(٧) أي خدوشاً يقال: خَمَشَتِ المرأة وجهها تَخْمِشُهُ خمشاً وخموشاً الخموش مصدر، ويجوز أن يكون جمعاً للمصدر حيث سمي به، النهاية ٢/ ٨٠.

(٨) الرّضف: الحجارة المحماة على النّار، واحدتها رضفة، النهاية ٢/ ٢٣١.

(٩) أخرجه أبو داود في السنن ١/ ٥١٤ كتاب الزكاة باب من يعطي من الصدقة وحد الغنى حديث رقم =

أخرجه الثلاثة.

١٠٣٠ ـ حَبَّةُ بْنُ بَعْكَكٍ[١]

(ب س) حَبَّة بن بَعْكَك، أبو السنابل بن بعكك القرشي العامري، كذا قاله أبو عمر.

وقال أبو موسى: حبة أبو السنابل بن بعكك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي، وقيل: اسمه عمرو، وقول أبي موسى أنه من عبد الدار، أصح.

وقد ذكره أبو عمر في الكنى، كما ذكره أبو موسى، وكذلك ذكره الكلبي، وهو من مسلمة الفتح، وهو الذي تزوج سُبَيْعَة الأسلمية بعد وفاة زوجها، ونذكره في الكنى، إن شاء الله تعالى.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.

قال ابن ماكولا: حبة، يعني بالحاء المهملة والباء الموحدة، ابن بعكك هو: أبو السنابل، قال: وقال بعضهم: حنة، بالنون.

١٠٣١ ـ حَبَّةُ بْنُ جُوَيْنٍ[٢]

(س) حَبَّةُ بن جُويْن، البَجَلي ثم العُرَني، أبو قدامة.

كوفي، من أصحاب علي رضي الله عنه، ذكره أبو العباس بن عُقْدَةَ في الصحابة، وروى عن يعقوب بن يوسف بن زياد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، قالا: أخبرنا نصر بن مزاحم، أخبرنا عبد الملك بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن حبة بن جوين العرني البجلي، قال: لما كان يوم غدير خُم دعا النبي ﷺ: الصلاةُ جامعة، نصف النهار، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ»؟ قالوا: نعم، قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»[٣]، وأخذ بيد علي حتى رفعها، حتى نظرت إلى آباطهما، وأنا يومئذ مشرك.

= ١٦٣٤. والترمذي في السنن ٣/ ٤٢ كتاب الزكاة (٥) باب ما جاء من لا تحل له الصدقة (٢٣) حديث رقم ٦٥٢ وقال حديث حسن. وابن ماجة في السنن ١/ ٥٨٩ كتاب الزكاة (٨) باب من سأل عن ظهر غنى (٢٦) حديث رقم ١٨٣٨. وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٨٠٦، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٠٧، والطبراني في الكبير ٤/ ١٧.

(١) الإصابة ت (١٥٦٥)، الاستيعاب: ت (٤٨٣).

(٢) التقريب ١/ ١٤٨، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٢١٦، الإصابة ت (١٥٦٦).

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٥٩١ كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٢٠) حديث رقم ٣٧١٣، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وأحمد في المسند ٤/ ٣٧٠، والطبراني في الكبير ٣/ ١٩٩، وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٢٢٠٥.

أخرجه أبو موسى.

قلت: لم يكن لحبة بن جوين صحبة، وإنما كان من أصحاب علي وابن مسعود، وقوله: إنه شهدهما وهو مشرك، فإن النبي ﷺ قال هذا في حجة وداع، ولم يحج تلك السنة مشرك لأن النبي ﷺ سير علياً سنة تسع إلى مكة في الموسم، وأمره أن ينادي أن لا يحج بعد العام مشرك، وحج النبي ﷺ سنة عشر حجة الوداع، والإسلام قد عم جزيرة العرب، وأما نسب حبة فهو: حبة بن جوين بن علي بن عبد نِهْم بن مالك بن غانم بن مالك بن هوازن بن عُرَينة بن نُذَير بن قَسْر بن عبقر بن أنمار بن إراش البجلي، ثم العرني.

١٠٣٢ - حَبَّةُ بْنُ حَابِسٍ[١]

(س) حَبَّة بن حَابِس ذكره ابن أبي عاصم، وقيل: حية، معجمة باثنتين من تحتها، ونذكره في موضعه، إن شاء الله تعالى.

أخرجه أبو موسى كذا مختصراً.

١٠٣٣ - حَبَّةُ بْنُ خَالِدٍ[٢]

(ب د ع) [حَبَّة بن خَالِد، أخو سواء بن خالد الخزاعي، يعد في الكوفيين]، روى حديثه سلام أبو شرحبيل: أنه سمع حبة وسواء ابني خالد، قالا: دخلنا على النبي ﷺ وهو يعالج بناء، فقال لهما: «**هَلُمَّا فَعَالِجَا**»، فلما أن فرغا أمر لهما بشيء، ثم قال لهما: «**لَا تَأْيَسَا مِنَ الرِّزْقِ تَهَزْهَزَتْ**[٣] **رُؤُوسُكُمَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ أُمِّهِ إِلَّا أَحْمَرَ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ**[٤]، **ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**[٥]».

أخرجه الثلاثة.

١٠٣٤ - حَبَّةُ بْنُ مُسْلِمٍ[٦]

(س) حَبَّة بن مُسْلم، أورده عبدان، عن أحمد بن سَيار.

---

(١) الإصابة ت (٢٠٦٣).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٦١، الطبقات ١/ ٥٧، ١٣٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٧٧، خلاصة تذهيب الكمال ١/ ١٩١، تهذيب الكمال ١/ ٢٥٦، تقريب التهذيب ١/ ١٤٨، الكاشف ١/ ٢٠١، التاريخ الكبير ٣/ ٩٢، الإكمال ٢/ ٣١٩، بقي بن مخلد ٨٠٦، الإصابة ت (١٥٦٧)، الاستيعاب: ت (٤٨٤).

(٣) الهزهزة: تحريك الرأس، اللسان ٦/ ٤٦٦٢.

(٤) القِشْر: اللّباس، النهاية ٤/ ٦٤.

(٥) أخرجه ابن ماجة في السنن ٢/ ١٣٩٤ كتاب الزهد (٣٧) باب التوكل واليقين (١٤) حديث رقم ٤١٦٥ وأحمد في المسند ٣/ ٤٦٩، والطبراني في الكبير ٧/ ١٦٣.

(٦) الإصابة ت (٢٠٦٤).

أخبرنا يوسف بن يعقوب العصفري، أخبرنا عبد المجيد بن أبي رَوَّاد، أخبرني ابن جريج، قال: حدثت عن حبة بن مسلم أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَلْعُونٌ مَنْ لَعِبَ بِالشِّطْرَنْجِ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا كَالآكِلِ لَحْمَ الخَنْزِيرِ»**[1].

أخرجه أبو موسى.

١٠٣٥ ـ حَبِيبُ بْنُ إِسَافٍ[2]

(ع) حَبِيب بن إِسَاف، وقيل: يِسَاف الأنصاري، أخو بَلْحَارِث بن الخزرج، ويقال: خُبَيب، بالخاء المعجمة، ويرد نسبه في الخاء هناك: فإنه أصح، وهذا تصحيف من بعض رواته.

روى وهب بن جرير، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال: نزل أبو بكر على حبيب بن إساف، أخي بلحارث بن الخزرج، ويقال: بل نزل على خارجة بن زيد بن أبي زهير، أخي بلحارث بن الخزرج.

أخرجه أبو نعيم.

١٠٣٦ ـ حَبِيبُ بْنُ الأَسْوَدِ[3]

(س) حَبِيبُ بنُ الأسْود، من أصحاب النبي ﷺ. أخرجه أبو موسى في خُبَيب، بالخاء المعجمة، قال: ويقال: حبيب، ونذكره هناك، إن شاء الله تعالى.

١٠٣٧ ـ حَبِيبُ بْنُ أَسِيدٍ[4]

(ب) حَبِيبُ بن أَسِيد بن جارية الثَّقَفي. حليف لبني زهرة، قتل يوم اليمامة شهيداً، وهو أخو أبي بصير. أخرجه أبو عمر مختصراً.

أَسِيدُ: بفتح الهمزة، وجارية: بالجيم.

١٠٣٨ ـ حَبِيبُ بْنُ بُدَيْلٍ[5]

(س) حَبِيب بن بُدَيل بن وَرْقاء. أورده أبو العباس بن عُقْدَةَ وغيره من الصحابة.

---

(١) أورده الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٠٦٣٦، ٤٠٦٥٣ وعزاه لأبي موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم. والعجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٣٨١.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٦، الإصابة ت (٢٠٦٥).

(٣) المغازي ١٦٩، ابن هشام ١/ ٦٩٧، الإصابة ت (١٥٦٩)، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٤٢٩.

(٤) الإصابة ت (١٥٧٠)، الاستيعاب ت (٤٨٩).

(٥) الإصابة ت (٢٠٧٢).

روى حديثه زر بن حبيش، قال: خرج علي من القصر فاستقبله ركبان متقلدو السيوف، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مولانا ورحمة الله وبركاته، فقال علي: من ههنا من أصحاب النبي ﷺ؟ فقام اثنا عشر، منهم: قيس بن ثابت بن شماس، وهاشم بن عتبة، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»**.

أخرجه أبو موسى.

١٠٣٩ ـ حَبِيبُ بْنُ الحَارِثِ[1]

(ب د ع) حَبِيبُ بنُ الحارث، صحب أبا الغادية مهاجِرين إلى النبي ﷺ.

روى العاص بن عمرو الطفاوي، قال: خرج أبو الغادية وأمه، وحبيب بن الحارث، مهاجِرَين إلى رسول الله ﷺ فأسلموا؛ فقالت المرأة: أوصني يا رسول الله، فقال: **«إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ»**[2].

أخرجه الثلاثة.

١٠٤٠ ـ حَبِيبُ بْنُ حُبَاشَةَ[3]

(س) حَبِيبُ بن حُبَاشة، ذكر عبدان أنه من الأنصار، له صحبة، توفي في حياة النبي ﷺ من جراحة أصابته، قال: ذُكِرَ لنا أنه دفن ليلاً، فخرج النبي ﷺ فصلى على قبره، قال: ولم يحفظ له إلا ذكر وفاته. أخرجه أبو موسى كذا؛ وقد نسبه الكلبي فقال: حبيب بن حباشة بن جويرية بن عبيد بن عَنَان بن عامر بن خَطْمة، صلى عليه النبي ﷺ.

١٠٤١ ـ حَبِيب بن حِمَاز[4]

(س) حَبِيب بن حِمَاز، قال عبدان: هو من أصحاب النبي ﷺ وشهد معه الأسفار، لا يعرف له إلا حديث واحد، رواه زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن

---

(١) الإكمال ٢/ ٣٠٠، الإصابة ت (١٥٧٦)، الاستيعاب: ت (٤٩٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٧٦. وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٩. وذكره الهيثمي في الزوائد ٨/ ٩٨.

(٣) تجريد أسماء الصحابة، الاستبصار ١/ ٢٧٠، الإصابة ت (١٥٧٧).

(٤) الإصابة ت (٢٠٦٧) الثقات ٣/ ٨١، الجرح والتعديل ٣/ ٤٦١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٧، الطبقات الكبرى ٦/ ٢٣٢، ٩/ ٤٥، التاريخ الكبير ٢/ ٣١٥.

حارث، عن حبيب بن حماز، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فنزل منزلا، فتعجل ناس إلى المدينة، فقال: «لَتَتْرُكُنَّهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ»[١].

وروى جرير عن الأعمش، فقال: عن حبيب، عن أبي ذر. أخرجه أبو موسى، وقال: الأول مرسل.

حِمَاز: بحاء مكسورة، وميم خفيفة، وآخره زاي.

١٠٤٢ ـ حَبِيبُ بْنُ حَمَامَةَ السُّلَمِيُّ[٢]

(س) حَبِيب بنُ حَمَامة السلمي، ذكره ابن منده وغيره في المجهولين، وقالوا: ابن حمامة، وحكى عبدان، عن أحمد بن سيار، قال: قال بعضهم اسم ابن حمامة: حبيب، وأورده أبو زكرياء بن منده: حمامة، وإنما هو ابن حمامة، له حديث مشهور، وقد أخرجوه.

أخرجه أبو موسى مختصراً.

١٠٤٣ ـ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ[٣]

(ب دع) حَبيبُ بن حَيَّان أبو رِمْثة التيمي، وقال أبو عمر: التميمي، يختلف في اسمه؛ فقيل: رفاعة، وقيل: عمارة، وقيل: خشخاش، وقيل: حيان، قدم على رسول الله ﷺ هو وابنه، فقال له رسول الله ﷺ: «مَنْ هَذَا مَعَكَ»؟ فقال: ابني، قال: «أَمَا إِنَّكَ لَا تَجْنِي عَلَيْهِ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ»[٤].

أخرجه الثلاثة، ويرد في الكنى، إن شاء الله تعالى.

١٠٤٤ ـ حَبِيبُ بْنُ خِرَاشٍ[٥]

(س) حَبِيبُ بن خِرَاش بن حُريث بن الصامت بن الكُبَاس بن جعفر بن ثعلبة بن يَرْبوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي.

شهد بدراً ومعه مولاه الصامت، قاله الكلبي، وقال: كان حليف بني سلمة من الأنصار، وذكره ابن شاهين، أخرجه أبو موسى.

كُبَاس: بضم الكاف؛ وآخره سين مهملة؛ قاله الأمير أبو نصر.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٨٥، والحاكم في المستدرك ٤/٤٢٦.
(٢) الإصابة ت (١٥٨١).
(٣) الاستيعاب: ت (٤٩١). وابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٠٤٠ (موارد).
(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٢٦، ٢٢٧، وأورده الهيثمي في الزوائد ٨/ ٥٧.
(٥) الإصابة ت (١٥٨٣)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٧.

١٠٤٥ ـ حَبِيبُ بْنُ خِرَاشٍ العَصْرِيُّ[١]

(د ع) حَبِيبُ بن خِرَاش العَصري، من عبد القيس، عداده في البصريين.

روى حديثه محمد بن حبيب بن خراش العَصَري، عن أبيه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**المُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ؛ لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى**»[٢].

أخرجه أبو نعيم وابن مَنْدَه.

١٠٤٦ ـ حَبِيبُ بْنُ خُمَاشَةَ الأَنْصَارِيُّ[٣]

(ب د ع) حَبِيب بن خُمَاشة الأنصاري الأوْسِي الخَطْمي. وَخَطْمة هو ابن جُشَم بن مالك بن الأوس، يعد في المدنيين، حديثه أنه سمع النبي ﷺ يقول بعرفة: «**عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ عُرَنَةَ، وَالمُزْدَلَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ مُحَسِّرٍ**»[٤].

قال أبو عمر: حبيب بن خماشة هو جد أبي جعفر عُمَير بن يزيد بن حبيب بن خماشة الخطمي.

أخرجه الثلاثة.

١٠٤٧ ـ حَبِيبُ بْنُ رَبِيعَةَ[٥]

حَبِيبُ بن رَبِيعةَ بن عَمْرو بن عُمَير الثَّقفي. استشهد يوم الجِسْر مع أبي عبيد.

ذكره الغساني.

١٠٤٨ ـ حَبِيبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ تَمِيمٍ[٦]

(ب س) حَبِيبُ بن زَيد بن تَمِيم بن أسيد بن خُفَاف بن بياضة، الأنصاري البياضي. من بني بياضة، قتل يوم أحد شهيداً.

قال أبو موسى: ذكره ابن شاهين في الصحابة، عن محمد بن ابراهيم. عن محمد بن زيد، عن رجاله.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى مختصراً.

---

(١) الإصابة ت (١٥٨٢).

(٢) ذكره الهيثمي في الزوائد ٨/ ٠٨٧.

(٣) الإصابة ت (١٥٨٤)، الاستيعاب: ت (٤٩٦).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٣٢٦.

(٥) الثقات ٣/ ٨٢، الإصابة ت (١٥٨٦).

(٦) الإصابة ت (١٥٨٨)، الاستيعاب: ت (٤٨٦).

١٠٤٩ ـ حَبِيبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ(١)

(ب ع س) حَبِيبُ بن زَيْد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجار، الأنصاري الخزرجي، ثم من بني مازن بن النجار.

عقَبي ذكره ابن إسحاق، وقال: شهدت نسِيبة بنت كعب، أم عمارة، وزوجها زيدُ بن عاصم بن كعب، وابناها: حبيب وعبد اللّه، ابنا زيد العقبة، وشهدت هي وزوجها وابناها أحداً.

وحبيب هو الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى مسيلمة الكذاب الحنفي، صاحب اليمامة، فكان مسيلمة إذا قال له: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، وإذا قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: أنا أصم لا أسمع، ففعل ذلك مراراً، فقطعه مسيلمة عضواً عضواً، فمات شهيداً رضي الله عنه.

أخرجه أبو عمر، وأبو نعيم، وأبو موسى.

١٠٥٠ ـ حَبِيبُ بْنُ زَيْدِ الكِنْدِيُّ(٢)

(س) حَبِيبُ بنُ زَيْد الكِنْدي، له صحبة، ذكره أبو الحسن العسكري وغيره في الصحابة.

روى حديثه ابنه عبد اللّه بن حبيب، عن أبيه حبيب بن زيد، قال: سألت النبي ﷺ: ما للمرأة من زوجها إذا مات؟ قال: «**لَهَا الرُّبُعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ، فَإِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَلَهَا الثُّمُنُ**»، وسأل النبي ﷺ عن الوضوء.

أخرجه أبو موسى.

١٠٥١ ـ حَبِيبُ بْنُ سِبَاعٍ(٣)

(ب د ع) حَبِيبُ بن سِبَاع، وقيل: حبيب بن وهب، وقيل: حبيب بن سبع الأنصاري، وقيل: الكناني، والأول أصح، وكنيته: أبو جمعة، ويرد في الكنى، إن شاء الله تعالى، أكثر من هذا، يعد في الشاميين.

أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة بإسناده إلى عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، أخبرنا أبو المغيرة، أخبرنا الأوزاعي، أخبرنا أسيد بن عبد الرحمن، حدثني صالح بن محمد، حدثني أبو جمعة، قال: تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن

---

(١) الإصابة ت (١٥٨٩)، الاستيعاب: ت (٤٨٧).

(٢) الإصابة ت (١٥٩٠).

(٣) الاستيعاب: ت (٤٩٢).

الجراح، فقال أبو عبيدة: يا رسول الله، آأحد خير منا؟ أسلمنا وجاهدنا معك، وآمنا بك؟ قال: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي»[1].

أخرجه الثلاثة.

أَسِيد: بفتح الهمزة وكسر السين، قاله ابن مَاكُولاَ.

١٠٥٢ ـ حَبِيبُ بْنُ سَعْدٍ[2]

(ب) حَبِيبُ بنُ سَعْد، مَوْلى الأنصار. قال موسى بن عقبة: إنه شهد بدراً، وقيل: حبيب بن أسود بن سعد، وقيل: حبيب بن أسلم، مولى جشم بن الخزرج، وكلهم قالوا: إنه شهد بدراً.

أخرجه أبو عمر، وقال: لا أدري أفي واحد هذا القول كله أو في اثنين؟

١٠٥٣ ـ حَبِيبٌ السُّلَمِيُّ[3]

(ب د ع) حَبِيب السلمي، والد أبي عبد الرحمن السلمي، وكنيته أبو عبد الله، باسم ولده أبي عبد الرحمن؛ روى زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: كان أبي شهد مع رسول الله ﷺ مشاهده كلها؛ وكان ولده أبو عبد الرحمن من فضلاء التابعين؛ روى عن عثمان، وعلي، وحذيفة.

أخرجه الثلاثة.

١٠٥٤ ـ حَبِيبُ بْنُ سَنْدَرٍ

(س) حَبِيبُ بنُ سَنْدر، ذكره عبدان في الصحابة، وكنيته أبو عبد الرحمن، وهو الذي خصى عبده، عداده في أهل مصر، كذا سماه عبدان، وهو مشهور بابن سندر، أوردوه فيه، وله حديث مشهور به.

أخرجه أبو موسى مختصراً.

١٠٥٥ ـ حَبِيبُ بْنُ الضَّحَّاكِ الجُمَحِيُّ[4]

(س) حَبِيب بن الضَّحَّاك الجُمْحي.

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدر

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٠٦/٤، والدارمي في السنن ٣٠٨/٢، والحاكم في المستدرك ٨٥/٤، والطبراني في الكبير ٢٧/٤.

(٢) الإصابة ت (١٥٩١)، الاستيعاب: ت (٤٨٥).

(٣) الإصابة ت (١٦٠٩)، الاستيعاب: ت (٤٩٥).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١١٨/١، العقد الثمين ٤٨/٤، الإصابة ت (١٥٩٢).

الحلواني، أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبد اللّه بن البناء، أخبرنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، أخبرنا أبو علي بن الصواف، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا ابن وهب ابن بقية، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن سلمة بن حامد، عن حبيب بن الضحاك الجمحي: أن رسول الله ﷺ قال: **«أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ يَتَبَسَّمُ، فَقُلْتُ: مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: ضَحِكْتُ مِنَ رَحِمٍ رَأَيْتُهَا مُعَلَّقَةً بِالعَرْشِ، تَدْعُو الله عَلَى مَنْ قَطَعَهَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: خَمْسَةَ عَشَرَ أَباً»**[1].

أخرجه أبو موسى، وجعله جهنياً.

١٠٥٦ ـ حَبِيبُ أَبُو ضَمْرَةَ[2]

حَبِيبُ أَبُو ضَمْرَةَ، روى عنه ابنه ضمرة، وهو جد عبد العزيز بن ضمرة بن حبيب.

روى عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، قال، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَفضُلُ صَلَاةُ الجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَتَفْضُلُ صَلَاةُ التَّطَوّعِ فِي البَيْتِ كَفَضْلِ صَلَاةِ الجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ»**.

ذكره الغساني.

١٠٥٧ ـ حَبِيبُ بْنُ عَمْرو السَّلَامَانِيُّ[3]

(ب س) حَبِيبُ بن عَمْرو السَّلَامَاني. من قضاعة، وقيل: حبيب بن فديك بن عمرو السلاماني؛ وكان يسكن الجناب؛ ذكره ابن شاهين في الصحابة، وقال أبو عمر: حبيب السلاماني، قال الواقدي: وفي سنة عشر قدم وفد سلامان، وهم سبعة نفر، رأسهم حبيب السلاماني.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

١٠٥٨ ـ حَبِيبُ بْنُ عَمْرو بْنِ عُمَيْرٍ[4]

(دع) حَبِيبُ بن عَمْرو بن عُمَير بن عوف بن عُقْدة بن غِيَرة بن عوف بن ثَقِيف الثقفي. أخو مسعود بن عمرو[و] أخو ربيعة جد أمية بن أبي الصلت بن ربيعة، وفيه وفي إخوته نزلت: **﴿وَإِنْ تُبْتُم فَلَكُمْ رُؤوسُ أَموَالِكُمْ﴾** [البقرة/ ٢٧٩] روى أبو صالح، عن ابن عباس في قوله

---

(١) ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٢٤٨. والذهبي في ميزان الاعتدال حديث رقم ٣٣٩١.

(٢) الإصابة ت (١٦١١).

(٣) الثقات ٣/ ٨٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٨، المغني ١٣٠١، التحفة اللطيفة ٢/ ٤٥٦، الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٧، مجمع الزوائد ١/ ١٣١، ٧/ ٢٠٦، الإصابة ت (١٥٩٧)، الاستيعاب: ت (٤٩٨).

(٤) الإصابة ت (١٥٩٥).

تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة/ ٢٧٨] في ثقيف، منهم: مسعود، وربيعة، وحبيب، وعبد ياليل بنو عمرو بن عمير بن عوف.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم. وعندي في صحبته نظر.

١٠٥٩ ـ حَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو[1]

(ب س) حَبِيبُ بن عَمْرو بن محصن بن عَمْرو بن عَتِيك بن عمرو بن مبذول بن غَنْم بن مازن بن النجار. قتل وهو ذاهب إلى اليمامة، فهو معدود من جملة الشهداء باليمامة.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى مختصراً.

١٠٦٠ ـ حَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو[2]

(س) حَبِيبُ بن عَمْرو. ذكره عبدان، قال: حدثنا أحمد بن سيار، أخبرنا أحمد بن المغيرة، أخبرنا جمعة بن عبد الله، أخبرنا العلاء بن عبد الجبار، أخبرنا حماد، عن أبي جعفر الخَطْمي، عن حبيب بن عمرو، وكان قد بايع النبي ﷺ: أنه كان إذا سلم على قوم، قال: **السلام عليكم**.

أخرجه أبو موسى مختصراً.

١٠٦١ ـ حَبِيبُ بْنُ عُمَيْرٍ[3]

(س) حَبِيب بن عُمَير الخَطْمي. ذكره عبدان أيضاً: وقال: أخبرنا ابراهيم بن يعقوب السعدي، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، أخبرنا حماد بن سلمة، أخبرنا أبو جعفر الخطمي، عن جده حبيب بن عمير: أنه جمع بنيه وقال: اتقوا الله ولا تجالسوا السفهاء، فإن مجالستهم داء، من تحلم على السفيه يُسَر بحلمه، ومن يحب السفيه يندم، ومن لا يصبر على قليل أذى السفيه لا يَصْبِرْ على كثيره، ومن يصبر على ما يكره يُدْرِكْ ما يحب، فإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فلا يفعلْ حتى يُوطنَ نفسه على الصبر على الأذى، ويثق بالثواب من الله عز وجل، فإنه من يثق من الله عز وجل لا يجد مَسَّ الأذى.

أخرجه أبو موسى.

قلت: الصحيح أن حبيب بن خماشة، وحبيب بن عمرو الذي يروي حديث السلام، وهذا حبيب بن عمير واحد؛ لأن النسب واحد، وهو خطمي، والراوي واحد، وهو أبو جعفر

---

(١) الإصابة ت (١٥٩٦)، الاستيعاب: ت (٤٩٠).

(٢) الإصابة ت (١٥٩٩).

(٣) الإصابة ت (١٦٠٠).

حافد حبيب، ولهذا السبب لم يذكر أبو عمر إلا حبيب بن خماشة، ولا حجة لأبي موسى في إخراج حبيب بن عمرو، وحبيب بن عمير على ابن منده؛ فإنه هو حبيب بن خماشة، وقد نبه عليه، والله أعلم.

١٠٦٢ ـ حَبِيبُ العَنَزِيُّ[١]

(س) حَبِيبُ العَنَزِي، والد طلق بن حبيب. ذكره عبدان، وزعم أن حديثه مختلف في إسناده، قال: والصحيح ما رواه غُنْدَر، عن شعبة، عن يونس بن خَبَّاب، عن طلق، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه: أنه أتى النبي ﷺ وبه الأسْر[٢] فأمره أن يقول: «رَبُّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ» الحديث.

أخرجه أبو موسى.

١٠٦٣ ـ حَبِيبُ بْنُ فُدَيْكٍ[٣]

(ب دع) حَبِيبُ بن فُدَيك ويقال: حبيب بن فويك، بالواو، وقيل: حبيب بن عمرو بن فديك السلاماني؛ قد اختلف في حديثه.

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد إجازة، بإسناده إلى ابن أبي عاصم، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا محمد بن بشر، عن عبد العزيز بن عمر، عن رجل من بني سلامان بن سعد، عن أمه، أن خالها حبيب بن فديك حدثها: أن أباه خرج به إلى النبي ﷺ، وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما، فسأله: «مَا أَصَابَهُ»؟ قال: كنت أرُمّ حملاً إليّ، فوَقعْت على بيض حَيَّة فأصيب بصري، فنفث رسول الله ﷺ في عينيه، فأبصر، قال: فرأيته يدخل الخيط في الإبرة، وإنه لابن ثمانين، وإن عينيه لمبيضتان.

وروى محمد بن سهل، عن أبيه، عن حبيب بن عمرو السلاماني: أنه قدم على رسول الله ﷺ في وفد سلامان، وقد تقدم حبيب بن عمرو السلاماني.

أخرجه الثلاثة.

١٠٦٤ ـ حَبِيبُ الفِهْرِيُّ[٤]

(د ع) حَبِيب الفِهْري، أخرج ابن منده حبيباً الفهري، وجعل له ترجمة مفردة غير

---

(١) الإصابة ت (١٦١٠).

(٢) الأَسْرُ: احتباس البول، والرجل منه مأسور، النهاية ١/ ٤٨.

(٣) الإصابة ت (١٦٠١)، الاستيعاب: ت (٤٩٣)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٩، الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٣، بقي بن مخلد ٧٩٧.

(٤) الإصابة ت (٢٠٧٠).

حبيب بن مسلمة الفهري، وروى بإسناده، عن أبي عاصم وداود العطار، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن حبيب الفهري: أنه أتى النبي ﷺ وهو بالمدينة، فقال: يا رسول الله، ابني يدي ورجلي، فقال: «**ارْجِعْ مَعَهُ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَهْلِكَ**». فَهَلَكَ فِي تلك السنة.

قال أبو نعيم، وقد ذكر هذا الحديث، فقال: عن ابن أبي مُلَيكة، عن حبيب بن مسلمة: قدم على النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى أهل بيتي، وأن النبي ﷺ رده معه، وقال: «**لَعَلّكَ يَخْلُو وَجْهَكَ فِي عَامِكَ**». فمات مسلمة في ذلك العام، وعزى حبيباً فيه.

قال: أخرجه بعض المتأخرين من حديث داود العطار، عن ابن جريج مختصراً، فأفرد لذكر حبيب ترجمة، وهو حبيب بن مسلمة، لا شك فيه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٠٦٥ ـ حَبِيبُ بْنُ مِخْنَفٍ[(١)]

(ب د ع) حَبِيبُ بنُ مُخْنَف الغَامِدي. قاله ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو عمر: العمري.

عداده في أهل الحجاز، أخرجه الثلاثة، إلا أن أبا نعيم قال: ذكره بعض المتأخرين، يعني ابن منده، في الصحابة، وهو وهم، وصوابه ما رواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عبد الكريم، عن حبيب بن مخنف، عن أبيه قال: انتهيت إلى رسول الله يوم عرفة، وهو يقول: هل تعرفونها؟ فلا أدري ما رجعوا عليه، فقال النبي ﷺ: «**عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ، وَفِي كُلِّ أَضْحَى شَاةٌ**»[(٢)]، قال: وكان عبد الرزاق يرويه في بعض الأوقات، ولا يذكر أباه.

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الكريم، عن حبيب بن مخنف، قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ يوم عرفه... مثله سواء.

وقد رواه ابن عون، عن أبي رمْلَة، عن مخنف بن سليم، قال: أتيت رسول الله ﷺ بعرفة.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) ذيل الكاشف ٢٣٩، تجريد أسماء الصحابة ١/١١٩، الجرح والتعديل ٣/٤٩٨، الإصابة ت (١٦٠٢)، الاستيعاب: ت (٤٩٧).

(٢) أخرجه عبد الرزاق حديث رقم ٨٠٠١، ٨١٥٩.

١٠٦٦ ـ حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْضِيَّة[1]

(س) حَبِيبُ بنُ أَبِي مَرْضِيَّة، ذكره عبدان، وقال: لا أعرف له صحبة، إلا أن هذا الحديث رري عنه هكذا، وحديثه أن النبي ﷺ نزل منزلاً بخيبر وبيناً، فقال له أهل خيبر: نزلت منزلاً وبيئاً؛ فإن رأيت أن تنتقل إلى منزل، أشاروا إليه، فإنه صحيح؟

أخرجه أبو موسى.

١٠٦٧ ـ حَبِيبُ بْنُ مَرْوَانَ[2]

حَبيبُ بن مَرْوان بن عامر بن ضِبَاري بن حجية بن كابية بن حُرْقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي المازني. وفد على النبي ﷺ فقال: «مَا اسْمُكَ»؟ فقال: بغيض، فقال: «أَنْتَ حَبِيبٌ»؛ فسماه حبيباً.

ذكره ابن الكلبي، ولم يخرجه أحد منهم.

١٠٦٨ ـ حَبِيبُ بْنُ سَلَمَةَ[3]

(ب د ع) حَبِيبُ بن سلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر القرشي الفهري، يكنى أبا عبد الرحمن. ويقال له: حبيب الدروب، وحبيب الروم، لكثرة دخوله إليهم ونيله منهم.

قال الزبير بن بكار: وحبيب بن مسلمة كان شريفاً، وكان قد سمع من النبي ﷺ، قال: وقد أنكر الواقدي أن يكون حبيب سمع من النبي ﷺ. ولاه عمر بن الخطاب أعمال الجزيرة إذ عزل عنها عياض بن غنم، ثم ضم إليه أرمينية وأذربيجان، ثم عزله، وقيل: لم يستعمله عمر، وإنما سيره عثمان إلى أذربيجان من الشام؛ وبعث سلمان بن ربيعة الباهلي من الكوفة، أمد به حبيب بن مسلمة فاختلفا في الفيء؛ وتوعد بعضهم بعضاً؛ وتهددوا سلمان بالقتل، فقال رجل من أصحاب سلمان: [الطويل]

فَإِنْ تَقْتُلُوا سَلْمَانَ نَقْتُلْ حَبِيبَكُمْ وَإِنْ تَرْحَلُوا نحْوَ ٱبْنِ عَفَّانَ نَرْحَلِ

وهذا أول اختلاف كان بين أهل العراق وأهل الشام؛ وكان أهل الشام يثنون عليه ثناء كثيراً

---

(١) الإصابة ت (١٦٠٣).

(٢) الإصابة ت (١٦٠٤).

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٩، طبقات ت ١٦٢، ٢٨٣٠، العبر ٢٩٤، التاريخ الكبير ٢/ ٣١٠، التاريخ الكبير ١/ ١٢٩، الجرح والتعديل ٣/ ١٠٨، جمهرة أنساب العرب ١٧٨ ـ ١٧٩ ـ تاريخ ابن عساكر ٤/ ٩٠، تاريخ الإسلام ٢/ ٢١٥، العقد الثمين ٤/ ٩٤، تهذيب التهذيب ٢/ ١٩٠، خلاصة تذهيب الكمال ٦١، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٣٨، الإصابة ت (١٦٠٥)، الاستيعاب: ت (٤٨٨).

ويقولون: هو مجاب الدعوة؛ ولما حُصِر عثمان أمده معاوية بجيش، واستعمل عليهم حبيب بن مسلمة لينصروه؛ فلما بلغ وادي القرى لقيه الخبر بقتل عثمان، فرجع، ولم يزل مع معاوية في حروبه كلها بصفين وغيرها؛ وسيره معاوية إلى أرمينية والياً عليها؛ فمات بها سنة اثنتين وأربعين؛ ولم يبلغ خمسين سنة، وقيل: توفي بدمشق.

روى ابن وهب عن مكحول، قال: سألت الفقهاء: هل كان لحبيب صحبة؟ فلم يعرفوا ذلك، فسألت قومه، فأخبروني أنه كان له صحبة.

قال الواقدي: مات النبي ﷺ ولحبيب بن مسلمة اثنتا عشرة سنة، ولم يغز مع النبي ﷺ شيئاً، وزعم أهل الشام أنه غزا معه.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء الثقفي ـ فيما أذن لي ـ بإسناده إلى أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك قال: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة؛ أن النبي ﷺ نفل في بَدْأتِهِ الربع وفي[1] الرجعة الخمس.

أخرجه الثلاثة.

١٠٦٩ ـ حَبِيبُ بْنُ مِلَّةَ[2]

(س) حَبِيبُ بن ملة، أخو ربيعة بن ملة، قدم على رسول الله ﷺ، ورد ذكره في حديث أسيد بن أبي أناس.

أخرجه أبو موسى مختصراً.

١٠٧٠ ـ حَبِيبُ بْنُ وَهْبٍ

(د) حَبِيبُ بنُ وَهْب، أبو جمعة القاري، وقيل: حبيب بن سِباع، وقيل: حبيب بن جنبذ، عداده في أهل الشام.

أخرجه ابن منده ههنا، وأما أبو نعيم وأبو عمر فأخرجاه في حبيب بن سباع، مع ابن مَنْدَه، وأما ههنا فانفرد به ابن منده.

---

(١) أراد بالبدأة ابتداء الغزو، وبالرجعة القفول منه والمعنى: كان إذا نهضت سريّة من جملة العسكر المقبل على العدوّ فأوقعت بهم نفّلَها الربع مما غنمت، وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث؛ لأن الكرّة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم، وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم، وهم في الأول أنشط وأشهى للسّير والإمعان في بلاد العدوّ، وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم فزادهم ذلك، النهاية ١/ ١٠٣.

(٢) الإصابة ت (١٦٠٦).

١٠٧١ ـ حَبِيبُ بْنُ يِسَافٍ

(س) حَبِيبُ بن يِسَاف . ذكره ابن شاهين ، وقال عبدان : هو رجل من أهل بدر ، لا يذكر له رواية ؛ إلا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : «لولا أنك من أهل بَدْرٍ» وذلك في قصة رجمه له ؛ كذا أورده في باب الحاء ، يعني المهملة ، وهذا إنما هو بالخاء المعجمة ، وضمها مشهور .

أخرجه أبو موسى ، وقد أخرجه أبو نعيم أول من اسمه : خبيب ، في خبيب بن إساف ؛ قال : وقيل : يساف .

١٠٧٢ ـ حَبِيبُ بْنُ أَبِي الْيُسْرِ(١)

حَبِيبُ بنُ أبي اليسر بن عَمْرو الأنصاري . له صحبة . وقتل يوم الحرة ، وكان له أخوان : يزيد ، وعمير ؛ فأما يزيد فقتل أيضاً يوم الحرة ، وأما عمير فقتل يوم الجِسر ، ذكره الغساني .

١٠٧٣ ـ حُبّي بْنُ حَارِثَةَ الثَّقَفِيُّ(٢)

(ب) حبّي بن حارِثة الثقفي حليف بني زهرة بن كلاب ، أسلم يوم فتح مكة ، وقتل يوم اليمامة شهيداً . أخرجه أبو عمر ، وقال : هذا قول الطبري .

وفي رواية ابراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، قال : وممن قتل يوم اليمامة : حبيّ بن حارثة ، من ثقيف قال : وقال الدارقطني : كذا ضبطه بالكسر ممالاً ، وقال : ابن حارثة ، بالحاء والثاء المثلثة ، وقال الواقدي : حبيّ بن جارية ، وكذلك ذكره الطبري ، وقال أبو معشر : يعلى بن جارية الثقفي ، قال أبو عمر : والصواب ما قاله ابن إسحاق .

قلت : لم يضبطه أبو عمر بالحروف حتى لا يتغير الضبط ، وقد ذكره الأمير ابن ماكولا وضبطه ضبطاً جيداً بالحروف ؛ فنذكره ليزول اللبس فقال : وأما حبيّ بباء مشددة معجمة بواحدة ممالة ، فذكر نفر ثم قال : حبيّ بن حارثة ، حليف لبني زهرة من ثقيف ؛ قاله ابن إسحاق في رواية ابراهيم بن سعد ، وقال يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن إسحاق : بياءين ، وقال : ابن حارثة ، وقال الواقدي : هو حيي إلا أنه قال : ابن جارية ، بالجيم ، وقال الطبري : هو حيّ ، بحاء مهملة مفتوحة وياء واحدة مشددة ، ابن جارية ، بالجيم ، الثقفي ، أسلم يوم الفتح ، واتفق الجماعة على أنه قتل يوم اليمامة ، هذا كلام ابن ماكولا .

---

(١) الإصابة ت (١٦٠٨) .

(٢) الإصابة ت (١٦١٦) .

١٠٧٤ ـ حُبَيْشٌ الأَسَدِيُّ[(١)]

حُبيش الأسدِي، أسدُ بن خُزَيمة، كان ممن خطب في بني أسد لما توفي النبي ﷺ وحرضهم على لزوم الإسلام، حين ظهر طليحة وادعى النبوة؛ قاله ابن إسحاق.

١٠٧٥ ـ حُبَيْشُ بْنُ خَالِدٍ[(٢)]

(ب د ع) حُبَيْش بنُ خَالِد بن مُنْقِذ بن رِبيعة بن أَصْرَم بن ضَبِيس بن حرَام بن حُبْشِيَّةُ بن كعب بن عمرو. [وقيل: حبيش بن خالد بن حليف بن منقذ بن ربيعة]

[وقيل: حبيش بن خالد بن ربيعة] لا يذكرون منقذاً، الخزاعي الكعبي، أبو صخر، وأبوه خالد يقال له: الأشعر.

وقال ابن الكلبي: حبيش هو الأشعر، وزاد في نسبه، فقال: حبيش بن خالد بن حليف بن منقذ بن أصرم، ووافقه ابن ماكولا إلا أنه جعل الأشعر خالداً.

وقال ابراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق: خنيس، بالخاء المعجمة والنون، والأول أصح، يكنى أبا صخر، وهو أخو أم معبد، وصاحب حديثها.

أخبرنا عمر بن محمد بن المعمر البغدادي وغيره، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم، حدثني بشر بن أنس أبو الخير، أخبرنا أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن زيد بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي الخزاعي قال: حدثني عمي أيوب بن الحكم «ح» قال أبو بكر: وحدثنا أحمد بن يوسف بن تميم البصري أخبرنا أبو هشام محمد بن سلمان بقديد، حدثني عمي أيوب بن الحكم، عن حزام بن هشام القديدي، عن أبيه هشام بن حبيش، عن جده حبيش بن خالد، صاحب رسول الله ﷺ: أن النبي ﷺ خرج من مكة مهاجراً، هو وأبو بكر، ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة، ودليلهما عبد الله بن أريقط، فمروا على خيمتي أم مَعْبد الخُزَاعِية، وكانت برْزَة[(٣)] جلْدَةً تحتبي وتجلس بفناء القُبَّة[(٤)]، ثم تسقي وتطعم، فسألوا

---

(١) الإصابة ت (١٩٥٤).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٠، الجرح والتعديل ٣/ ١٣٣٢، الوافي بالوفيات ١/ ١/ ٤٢٤، الطبقات الكبرى ٤/ ٢٩٣، العقد الثمين ٤/ ٥٢، التمييز والمفصل ١/ ٤٥٥، تبصير المنتبه ٢/ ٥٣٨ ـ المؤتلف والمختلف ٤٩، الإصابة ت (١٦٩٢).

(٣) يقال: امرأة برزة إذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشوابّ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدّثهم من البروز وهو الظهور والخروج، النهاية ١/ ١١٧.

(٤) القُبّة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب، النهاية ٤/ ٣.

لحماً وتمراً ليشتروه منها، فلم يصيبوا عندها شيئاً، وكان القوم مُرْملين[١] مسْنِتِين، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كِسْر الخيمة، فقال: «**مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبِدٍ**»؟ قالت: شاة خلَّفها الجهد عن الغنم، قال: «**هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ**»؟ قالت: هي أجْهدُ من ذلك. قال: «**أَتَأْذَنِينَ أَنْ أَحْلُبَهَا**»؟[٢] قالت: بأبي أنت وأمي نعم إن رأيت بها حلباً، فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح ضرْعها، وسمى الله عز وجل، ودعا لها في شاتها، فتفاجت[٣] ودَرت، واجْترَّت، ودعا بإناء يُرْبِضُ الرهط[٤]، فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رَوِيت، ثم سقى أصحابه حتى رَوُوا، ثم شرب آخرهم، ثم حلب فيه ثانية بعد بدء حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها، فبايعها، وارتحلوا عنها.

فقلما لبثت أن جاء زوجها يسوق أعنزاً عجافاً، يتساوكْنَ هُزَالاً، مُخُهن قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب، وقال: من أين لك هذا يا أم معبد، والشاة عازب، ولا حلوب في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك، من حاله كذا وكذا، قال: صِفِيه يا أم معبد، قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة، أبلجَ الوجه، حسن الخَلْق، لم تعبه ثُجْلة، ولم تَزْر به صَعْلة، وسيم قسيم، في عينيه دَعَجَ، وفي أشفاره وَطَف، وفي صوته صَحَل، وفي عنقه سَطَع، وفي لحيته كَثَافة، أزَجّ أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحسنه وأحلاه من قريب، حلو المنطق، فَصْل، لا نَزْر ولا هَذْر، كأن منطقه خَرَزَات نظم يَتَحَدّرْن، رَبْعة لا بائن من طول، ولا تزدريه عين من قِصَر، غُصْن بين غُصْنَين، وهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدراً، له رفقاء يحفون به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا مُفَنَّد.

قال أبو معبد: هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة، ولقد هممت أن أصْحَبه، ولأفعلن إن وجدت سبيلاً. فأصبح صوت بمكة عال، يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه، وهو يقول: [الطويل]

جَزَى اللهُ رَبُّ النَّاسِ خَيرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَينَ قَالاَ خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

هُمَا نَزَلاَهَا بِالْهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ ... فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ

---

(١) أي نَفِدَ زادهم وأصله من الرّمل كأنهم لَصِقوا بالرّمل، النهاية ٢/ ٢٦٥.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٩. والطبراني في الكبير ٤/ ٥٦. وذكره الهيثمي في الزوائد ٦/ ٥٩.

(٣) التَّفَاجُّ: المبالغة في تفريج ما بين الرّجلين، النهاية ٣/ ٤١٢.

(٤) الرّهط من الرّجال ما دون العَشَرة، وقيل: إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه. النهاية ٢/ ٢٨٣.

فَيَالَ قُصَيٍّ مَا زَوَى اللهُ عَنْكُمُ ... بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يُجَارَي وَسُؤْدُدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ
سَلُوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا ... فَإِنَّكُمُ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... عَلَيْهِ صَرِيحاً ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدِ
فَغَادَرَهَا رَهْناً لَدَيْهَا لِحَالِبٍ ... يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت شبب يجاوب الهاتف، فقال: [الطويل]

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ ... وَقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ ... وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ ... وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتْبَعِ الحَقَّ يَرْشَدِ
وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلَّالُ قَوْمٍ تَسَفَّهُوا ... عَمًى وَهُدَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدِ
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ ... رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعُدِ
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ ... وَيَتْلُو كِتَابَ اللهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ
وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ ... فَتَصْدِيقُهَا فِي اليَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الغَدِ

وأسلم حُبيش، وشهد الفتح مع رسول الله ﷺ، فقتل يوم الفتح، هو وكرز بن جابر، كانا في خيل خالد بن الوليد، فسلكا غير طريقه، فلقيهما المشركون، فقتلوهما.

أخرجه الثلاثة.

غريبه:

مُسْنتين: أي مجدبين أصابتهم السنة، وهي القحط، إناء يُرْبِض الرهط، بالباء الموحدة وبالضاد المعجمة، أي يُرْويهم ويثقلهم حتى يناموا ويُرْبِضوا على الأرض، ومن رواه: يُرِيض، بالياء تحتها نقطتان، فهو من أراض الوادي: إذا استنقع فيه الماء، ومنه قولهم: شربوا حتى أراضوا.

فحلب فيه ثجًّا: أي سائلاً كثيراً، والبهاء: أراد بهاء اللبن، وهو وَبِيصُ رغوته.

والأعنز العجاف: جمع عجفاء وهي المهزولة، يتساوكن يقال: تساوكت الإبل إذا اضطربت أعناقها من الهزال؛ أراد بها تتمايل من ضعفها.

والوضاءة: الحسن والبهجة. أبلج: البلج: إشراق الوجه وإسفاره، والثُّجْلة: ضخم البطن، ورجل أثجل بالثاء المثلثة. والصعلة: صغر الرأس. وسيم قسيم: القسامة الحسن، ورجل قسيم الوجه أي: جميل كله، والدعج: السواد في العين وغيرها، تريد أن سواد عينيه كان شديداً، والدعج أيضاً: شدة سواد العين في شدة بياضها. والوَطف: طول شعر الأجفان،

والصحَل : بُحَّة في الصوت ، وروي بالهاء ، وهو حدة وصلابة من صهيل الخيل . والسطع : ارتفاع العنق وطوله . والزجج في الحواجب تقوس وامتداد مع طول أطرافها . والنزر : القليل الذي يدل على العِيّ . والهَذْر : الكثير ؛ يعني : ليس بقليل ولا كثير . والمفند : هو الذي لا فائدة في كلامه .

حُبيش : بالحاء المهملة ، والباء الموحدة ، وآخره شين معجمة ، وقيل : بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة ، والأشعر : بالشين المعجمة ، وحِزَام : بالزاي .

١٠٧٦ ـ حُبَيْشُ بْنُ شُرَيْح[1]

(د ع) حُبَيْش بن شُرَيح ، أبو حَفْصَة الحبشي . أخرجه إسحاق بن سويد الرَّمْلي في الصحابة ، من أهل فلسطين ، سكن بيت جبرين ، وأخرجه موسى بن سهل في التابعين ، وهو أصح .

يروي عن عبادة بن الصامت . روى عنه علي بن أبي جملة ، روى عنه حسان بن أبي معن أنه قال : اجتمعت أنا وثلاثون رجلًا من الصحابة فأذنوا وأقاموا وصليت بهم .

وذكر الحديث ، وحسان سماه حبيشاً .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

بَابُ الحَاءِ وَالتَّاءِ

١٠٧٧ ـ الحُتَاتُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ[2]

الحُتاتُ بن عَمْرو الأنصاري ، أخو أبي اليَسَر ، وهو بالتاءين المثناتين من فوقهما ، وقيل : الحُباب ، بالباءين الموحدتين ، وقد تقدم ذكره في الحباب .

١٠٧٨ ـ الحَتَاتُ بْنُ يَزِيدَ[3]

(ب) الحتَات بن يَزِيد بن عَلْقَمة بن حُوَي بن سُفْيان بن مُجَاشِع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، التميمي الدارمي .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢١ ، الكاشف ١/ ٢٠٥ ، خلاصة تذهيب التهذيب ١/ ١٩٥ ، تهذيب الكمال ١/ ٢٣١ ، تهذيب التهذيب ٢/ ١٩٤ ، تقريب التهذيب ١/ ١٥٢ ، التاريخ الكبير ٣/ ١٢٣ ، الإصابة ت (١٦١٤) .

(٢) الإصابة ت (١٦١٨) .

(٣) الإصابة ت (١٦١٧) .

قدم على النبي ﷺ في وفد بني تميم، مع عطارد بن حاجب، والأقرع بن حابس، وغيرهما، فأسلموا: ذكرهم ابن إسحاق والكلبي.

وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين معاوية بن أبي سفيان، ولما اجتمعت الخلافة لمعاوية، قدم عليه الحتات، وجارية بن قدامة، والأحنف بن قيس، وكلاهما من تميم، وكان الحتات عثمانياً، وكان جارية والأحنف من أصحاب علي، فأعطاهما معاوية أكثر مما أعطى الحتات، فرجع إليه، وقال: فَضَّلتَ عليَّ مُحَرِّقاً ومُخَذِّلا! قال: اشتريت منهما دينهما، ووكلتك إلى هواك في عثمان؛ قال: وأنا أيضاً فاشتر مني ديني.

قوله: مُحَرِّقاً، يعني جارية بن قُدامة؛ لأنه أحرق ابن الحضرمي، وقد تقدم في جارية، وقوله: مُخَذِّلاً، يعني الأحنف؛ خذل الناس عن عائشة، وطلحة، والزبير، رضي الله عنهم، قيل: إن الحتات وفد على معاوية، فمات عنده، فورثه معاوية بتلك الأخوة، وكان معاوية خليفة، فقال الفرزدق في ذلك لمعاوية: [الطويل]

أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِيَ أَوْرَثَا ... تُرَاثاً فَيَحْتَازُ التُّرَاثَ أَقَارِبُهْ

فَمَا بَالُ مِيرَاثِ الْحُتَاتِ أَكَلْتَهُ ... وَمِيرَاثُ صَخْرٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهْ

فَلَوْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ فِي جَاهِلِيَّةٍ ... عَلِمْتَ مَنِ الْمَرْءُ الْقَلِيلُ حَلاَئِبُهْ[1]

وَلَوْ كَانَ فِي دِينٍ سِوَى ذَا سَنَنْتُمُ ... لَنَا حَقَّنَا أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهْ

أَلَسْتُ أَعَزَّ النَّاسِ قَوْماً وَأُسْرَةً ... وَأَمْنَعَهُمْ جَاراً إِذَا ضِيمَ جَانِبُهْ

وَمَا وَلَدَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ وَآلِهِ ... كَمِثْلِي حصَانٌ فِي الرِّجَالِ يُقَارِبُهْ

وَبَيْتِي إِلَى جَنْبِ الثُّرَيَا فِنَاؤُهُ ... وَمِنْ دُونِهِ الْبَدْرُ الْمُضِيءُ كَوَاكِبُهْ

أَنَا ابْنُ الجِبَالِ الشُّمِّ في عَدَدِ الحَصَى ... وَعِرْقُ الثَّرَى عِرْقِي فَمَنْ ذَا يُحَاسِبُهْ؟

وهي أكثر من هذا، وهي من أحسن ما قيل في الافتخار.

أخرجه أبو عمر.

بَابُ الحَاءِ وَالجِيم

١٠٧٩ ـ حَجّاجُ البَاهِلِيُّ[2]

(دع) حَجّاجُ الباهِلي، له صحبة، روى القواريري، عن غُنْدَر، عن شعبة، قال: سمعت

---

(١) حلائب الرّجل: أنصاره من بني عمّه خاصة. اللسان ٢/ ٩٥٨.

(٢) الإصابة ت (١٦٣٢).

الحجاج بن الحجاج الباهلي يحدث عن أبيه، وكان له صحبة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أراه ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «**إِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ**»[1].

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١٠٨٠ ـ حَجَّاجُ بْنُ الحَارِثِ[2]

(ب د ع) حَجَّاج بن الحارث بن قَيْس بن عَدِي بن سعد بن سَهْم، القرشي السهمي.

هاجر إلى أرض الحبشة، وانصرف إلى المدينة بعد أُحُد، لا عقب له، وهو أخو السائب وعبد الله وأبي قَيْس، بني الحارث لأبيهم وأمهم، وهو ابن عم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي.

قال عروة بن الزبير والزهري وابن اسحاق: قتل الحجاج بن الحارث السهمي يوم أجنادين.

أخرجه الثلاثة؛ إلا أن ابن منده قال: حجاج بن قيس بن عدي.

١٠٨١ ـ حَجَّاجُ بْنُ عَامِرٍ الثُّمَالِيُّ[3]

(ع ب س) حَجَّاج بنُ عَامر الثُّمالي، عداده في الحِمْصيين، روى عنه خالد بن مَعْدان، وشرحبيل بن مسلم.

روى ثور، عن خالد بن معدان، عن الحجاج بن عامر الثمالي، وكان من أصحاب النبي ﷺ، وعن عبد الله بن عامر الثمالي، وكان أيضاً من أصحاب النبي ﷺ أنهما صليا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقرأ ﴿إِذَا السَّمَاءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فسجد فيها.

وروى شرحبيل بن مسلم، عنه، وكان من أصحاب النبي ﷺ ورفعه، قال: «**إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ المَالِ وَقِيلَ وَقَالَ: وَأَنْ يُعْطَى العَطَاءُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُمْسَكَ، وَأَنْ يُمْسَكَ شَرٌّ لَهُ، وَلَا يَلُومُ اللهُ عَلَى الكَفَافِ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**»[4].

قال أبو عمر: الحجاج بن عامر الثمالي، ويقال: الحجاج بن عبد الله الثمالي، وقيل:

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ١٤٢. أخرجه مسلم في الصحيح ١/ ٤٣٠ كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥) باب استحباب الابراد بالظهر. (٣٢) حديث رقم (١٨٠/ ٦١٥) وأبو عوانه في مسنده ١/ ٣٤٧.

(٢) الإصابة ت (١٦٢٠)، الاستيعاب: ت (٤٩٩).

(٣) الإصابة ت (١٦٢٤)، الاستيعاب: ت (٥٠٢).

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ١٦٦. وأحمد في المسند ٢/ ٣٢٨. وذكره الهيثمي في الزوائد ٨/ ٤٢.

النصري، سكن الشام، روى عنه حديث واحد من حديث أهل حمص؛ رواه عنه شرحبيل بن مسلم مرفوعاً: إياكم وكثرة السؤال.

فقد جعل أبو عمر الحجاج بن عامر الثمالي، والحجاج بن عبد الله النصري، الذي يأتي في الترجمة بعدها واحداً، وفرق بينهما أبو نعيم، وجعل لهما ترجمتين، ووافقه على ذلك أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخه فقال: الحجاج بن عامر الثمالي، صحابي، أخبرني من رأى بعض ولده بحمص، ثم قال: الحجاج بن عبد الله الثمالي، حدث عنه أبو سلام الأسود، وكان رأى رسول الله ﷺ وحج معه حجة الوداع، ووافقهما أبو أحمد العسكري، فقال: الحجاج بن عبد الله النصري الثمالي، وقيل: الحجاج بن عامر الثمالي، روى عن النبي ﷺ: «العَيْنُ حَقٌّ»(١).

أخرجه أبو نعيم، وأبو عمر، وأبو موسى.

١٠٨٢ ـ حَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ النَّصْرِيُّ(٢)

(ع س) حَجَّاج بن عَبْد اللّه النَّصْري. أخبرنا أبو موسى كتابة، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا عبيد بن يعيش، أخبرنا يحيى بن يعلى، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر؛ قال أبو نعيم: وحدثنا محمد بن أحمد المقري، أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي؛ قال أيضاً: وحدثنا أبو عمر بن حمدان، أخبرنا الحسين بن سفيان، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد، أخبرنا مكحول، أخبرنا الحجاج بن عبد اللّه النصري، قال: النَّفَل حق؛ نَفَل رسولُ الله ﷺ...

ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: سئل عنه أبو زرعة: هل له صحبة؟ قال: لا أعرفه.

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

١٠٨٣ ـ حَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ(٣)

(ب د ع) حَجَّاجُ بنُ عِلاط بن خَالِد بن ثُوَيْرة بن حَنْثَر بن هلال بن عبيد بن ظفر بن

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٧/ ١٧١. وابن ماجة في السنن ٢/ ١١٥٩، كتاب الطب (٣١)، باب العين (٣٢) حديث رقم ٣٥٠٦، ٣٥٠٧. وأحمد في المسند ٢/ ٢٨٩.

(٢) الإصابة ت (١٦٢٥).

(٣) ذيل الكاشف ٢٤٧، الإصابة ت (١٦٢٧)، الاستيعاب: ت (٥٠٠).

سعد بن عمرو بن تيم بن بَهْز بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سليم بن منصور السلمي ثم البهزي. يكنى: أبا كلاب، وقيل: أبا محمد، وقيل: أبا عبد الله.

سكن المدينة، وهو معدود من أهلها، وبنى بها مسجداً وداراً تعرف به، وهو والد نصر بن حجاج الذي نفاه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، حين سمع المرأة تنشد: [البسيط]

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا ... أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ[1]

وكان جميلاً.

وأسلم الحجاج، وحسن إسلامه، وشهد مع النبي ﷺ خيبر، وكان سبب إسلامه أنه خرج في ركب من قومه إلى مكة، فلما جن عليه الليل، وهو في واد وَحْشٍ مَخُوف [قَعَد]، فقال له أصحابه: قم - يا أبا كلاب - فخذ لنفسك ولأصحابك أماناً؛ فقام الحجاج بن علاط يطوف حولهم يكلؤهم، ويقول: [الرجز]

أُعِيذُ نَفْسِي وَأُعِيذُ صَحْبِي ... مِنْ كُلِّ جِنِّيٍّ بِهَذَا النَّقْبِ

حَتَّى أَؤُوبَ سَالِماً وَرَكْبِي[2]

فسمع قائلاً يقول: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا، لاَ تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ﴾ [الرحمن/ ٢٣].

فلما قدم مكة خَبَّر بذلك في نادي قريش؛ فقالوا له: صبأت والله يا أبا كلاب؛ إن هذا فيما يزعم محمد أنه نزل عليه، فقال: والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء معي، ثم أسلم.

ولما افتتح رسول الله ﷺ خيبر، قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله، إن لي بمكة مالاً. وإن لي بها أهلاً، وإني أريد أن آتيهم؛ فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئاً؟...

أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده إلى يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني بعض أهل المدينة، قال: لما أسلم الحجاج بن عِلَاط السلمي شهد خيبر مع رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي بمكة مالاً على التجار، ومالاً عن صاحبتي أم شيبة بنت أبي طلحة، أخت بني عبد الدار، وأنا أتخوف إن علموا باسلامي أن يذهبوا بمالي، فائذن لي باللحوق به، لعلي أتخلصه، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ فَعَلْتَ»، فقال: يا رسول الله، إنه لا بد لي من أن أقول، فقال رسول الله ﷺ: «قُلْ وَأَنْتَ فِي حِلٍّ»[3]. فخرج الحجاج، قال: فلما

---

(١) ينظر البيت في الاستيعاب ترجمة رقم (٥٠٠).

(٢) ينظر البيتان في الإصابة ترجمة رقم (١٦٢٧)، الاستيعاب: ت (٥٠٠).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٥٠. والدارمي في السنن ٢/ ٦١. والبيهقي في السنن ٥/ ٣٢٠. والحاكم في المستدرك ١/ ٤٨٣.

انتهيت إلى ثَنِيَّة البيضاء إذا بها نفر من قريش يتجسسون الأخبار، فلما رأوني قالوا: هذا الحجاج وعنده الخبر، قلت: هزم الرجل أقبح هزيمة سمعتم بها، وقتل أصحابه، وأخذ محمد أسيراً، فقالوا: لا نقتله حتى نبعث به إلى أهل مكة، فيقتل بين أظهرهم. ثم جئنا مكة فصاحوا بمكة، وقالوا: هذا الحجاج قد جاءكم بالخبر أن محمداً قد أسر، وإنما تنتظرون أن تؤتوا به فيقتل بين أظهركم، فقلت: أعينوني على جمع مالي فإني أريد أن ألحق بخيبر، فأشتري مما أصيب من محمد، قبل أن يأتيهم التجار، فجمعوا مالي أحث جمع، وقلت لصاحبتي: مالي مالي، لعلي ألحق فأصيب من فرص البيع، فدفعت إليّ مالي.

فلما استفاض ذكر ذلك بمكة أتاني العباس، وأنا قائم في خيمة تاجر، فقام إلى جانبي منكسراً مهموماً، فقال: يا حجاج، ما هذا الخبر؟ فقلت: استأخر عني حتى تلقاني خالياً، ففعل، ثم قصد إليّ، فقال: يا حجاج، ما عندك من الخبر؟ فقلت: الذي والله يسرك، تركت والله ابن أخيك قد فتح الله عليه خيبر، وقتل من قتل من أهلها، وصارت أموالها له ولأصحابه، وتركته عروساً على ابنة ملكهم، ولقد أسلمت، وما جئت إلا لآخذ مالي، ثم ألحق برسول الله ﷺ، فاكتم علي الخبر ثلاثاً، فإني أخشى الطلب، وانطلقت.

فلما كان اليوم الثالث لبس العباس حلة، وتخلق، ثم أخذ عصاه، وخرج إلى المسجد، واستلم الركن، فنظر إليه رجال من قريش، فقالوا: يا أبا الفضل، هذا والله التجلد على حر المصيبة، فقال: كلا، والذي حلفتم به، ولكنه قد فتح خيبر، وصارت له ولأصحابه، وتُرِكَ عَرُوساً على ابنة ملكها، قالوا: من أنبأك بهذا الخبر؟ قال: الحجاج بن علاط، ولقد أسلم وتابع محمداً على دينه، وما جاء إلا ليأخذ ماله، ثم يلحق به، فقالوا: أَيْ عِبَادَ الله، خدعنا عدو الله، فلم يلبثوا أن جاءهم الخبر.

أخرجه الثلاثة.

١٠٨٤ ـ حَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو[١]

(ب دع) حَجَّاج بن عَمْرو بن غَزِية بن ثَعْلبة بن خنساء بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنم بن مازن بن النجار، الأنصاري الخزرجي، ثم من بني مازن بن النجار.

---

(١) الإصابة ت (١٦٢٨)، الاستيعاب: ت (٥٠١)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٣، تقريب التهذيب ١/ ١٥٣، الجرح والتعديل ٣/ ٦٩٢، الطبقات ١/ ١٠٥، التحفة اللطيفة ١/ ٤٥٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٤٥٠، الكاشف ١/ ٢٠٧، حلية الأولياء ١/ ٣٥٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٤، الطبقات الكبرى ٥/ ٢٦٧، التاريخ الكبير ٢/ ٣٧٠، بقي بن مخلد ٣٣٨.

قال البخاري: له صحبة. روى عنه عكرمة مولى ابن العباس، وكثير بن العباس، وغيرهما.

أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله، وابراهيم بن محمد، وأبو جعفر بن السمين بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا حجاج الصواف، أخبرنا يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، قال: حدثني حجاج بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كسر أو عرج فقد حلَّ، وعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى»**، فذكرت ذلك لابن عباس وأبي هريرة، فقالا: صدق.

ورواه معمر؛ ومعاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن عبد الله بن رافع، عن الحجاج بن عمرو؛ وقال البخاري: وهذا أصح.

وروى عنه كثير بن العباس حديث التهجد. وهو الذي ضرب مَرْوان يوم الدار، حتى سقط؛ وحمله أبو حفصة مولاه، وهو لا يعقل.

وشهد مع علي صفين؛ وهو الذي كان يقول عند القتال: يا معشر الأنصار، أتريدون أن نقول لربنا إذا لقيناه: **﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾** [الأحزاب/ ٦٧]. أخرجه الثلاثة.

١٠٨٥ ـ حَجَّاجُ أَبُو قَابُوسَ[1]

حَجَّاج أبو قابُوس، روى سِمَاك بن حرب؛ عن قابوس بن الحجاج، عن أبيه: أن رجلاً قال: يا رسول الله، أرأيت رجلاً يأخذ مالي، ما تأمر؟ قال: **تعظه وتدفعه**.

كذا قال ابن قانع؛ وهو وهم؛ وصوابه: مخارق أبو قابوس؛ ويذكر في مخارق، إن شاء الله تعالى.

١٠٨٦ ـ حَجَّاجُ بْنُ قَيْسٍ[2]

(د) حَجَّاج بن قَيْس بن عَدِي السَّهْمِي؛ عم عبد الله بن حُذَافة السهمي.

هاجر إلى الحبشة مع عبد الله بن حذافة، وأخيه قيس بن حذافة، ولا تعرف له رواية. أخرجه ابن منده كذا مختصراً؛ وأخرجه أبو نعيم، فقال: حجاج بن الحارث بن قيس القرشي؛ وقال: أظنه المتقدم، يعني الذي ذكرناه، وهو السهمي.

قلت: ظنه ابن منده غير حجاج بن الحارث بن قيس السهمي الذي ذكرناه، وهو هو ولا

---

(١) الإصابة ت (٢٠٨٠).

(٢) الإصابة ت (٢٠٧٨).

شك، حيث رآه قد أسْقِط ذكر أبيه الحارث ظنه غيره؛ وأبو نعيم لم يسقط ذكر أبيه في الترجمتين؛ وروى فيهما إلى ابن الزبير والزهري وابن إسحاق شيئاً واحداً من الهجرة والقتل بأجنادين، والله أعلم، ولا شك قد سقط من نسبه اسم أبيه الحارث؛ وقد تقدم الكلام عليه في الحجاج بن الحارث.

أخرجه ابن منده.

١٠٨٧ ـ حَجَّاجُ بْنُ مَالِكٍ[1]

(ب د ع) حَجَّاج بنُ مَالك بن عوَيمر بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هَوَازن بن أسلم بن أفصى الأسلمي، ويقال: الحجاج بن عمرو الأسلمي، والأول أصح.

وهو مدني، كان ينزل العرج، له حديث واحد مختلف فيه، رواه سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج، قال: سألت رسول الله ﷺ: ما يذهب عني مَذَمَّة الرضاع؟ قال: «غُرَّةٌ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ»[2].

وقد خالف سفيانَ غيره.

أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي وغير واحد، قالوا بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي: حدثنا قتيبة أخبرنا حاتم بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج بن حجاج الأسلمي، عن أبيه: «أنه سأل رسول الله ﷺ». فذكره، فأدخل بين عروة وبين الحجاج الأسلمي: الحجاج بن الحجاج.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة بإسناده إلى أبي داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، أخبرنا أبو معاوية، «ح» قال أبو داود: وحدثنا ابن العلاء، أخبرنا ابن إدريس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج بن حجاج، عن أبيه، قال: «قلت: يا رسول الله، ما يذهب عني مَذَمَّة الرضاع؟ قال: «الغُرَّةُ، العَبْدُ أَوْ الأَمَةُ»[3].

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٢، تقريب التهذيب ١/ ١٥٤، الجرح والتعديل ٣/ ٧٠٥، خلاصة تذهيب ١/ ١٩٨، تهذيب الكمال ١/ ٢٣٤، الوافي بالوفيات ١١/ ٤٥٥، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٥، حلية الأولياء ١/ ٣٥٧، الكاشف ١/ ٢٠٧، التاريخ الكبير ٢/ ٣٧١، الطبقات الكبرى ٣١٨/٤، بقي بن مخلد ٢٦١، الإصابة ت (١٦٣١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٥٠. وابن حبان في صحيحه ح رقم ١٢٥٤. والطبراني في الكبير ٣/ ٢٥٠. وذكره الهيثمي في الزوائد ٤/ ٢٦٥.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن ٦٢٩/١ كتاب النكاح، باب في الرضخ عند الفصال حديث رقم ٢٠٦٤. والدارمي في السنن ١٥٧/٢. وابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٢٥٣.

قال النفيلي: حجاج بن حجاج الأسلمي، وهذا لفظه، وقد وافق حاتم بن إسماعيل معمر والثوري، وابن جريج، والليث بن سعد، وعبد الله بن نمير، ويحيى القطان، وغيرهم، فذكروا في الإسناد: حجاج بن حجاج، وحديث ابن عيينة خطأ.

أخرجه الثلاثة.

أَسِيد: بفتح الهمزة؛ وكسر السين.

مذَمَّة الرضاع: مفعلة من الذم، قيل: كانوا يستحبون أن يهبوا المرضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها؛ فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة وذمامها الحاصل برضاعها.

١٠٨٨ ـ حَجَّاجُ بْنُ مَسْعُود[١]

(د ع) حَجَّاج بن مَسْعُود، قال ابن منده: وهو وهم، وذكر حديث أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن حجاج بن حجاج الأسلمي، عن أبيه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أحسبه حجاج بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا[٢] بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ[٣] جَهَنَّمَ»**[٤].

أخرجه ابن مَنْدَه وأبو نعيم.

وقال أبو نعيم: ما أخبرنا به أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، قال: سمعت حجاج بن حجاج وكان إمامهم، يحدث عن أبيه، وكان حج مع رسول الله ﷺ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال حجاج: أراه عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال: **«إِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»** الحديث.

ورواه أبو داود الطيالسي؛ عن شعبة، فقال: أحسبه ابن مسعود. ورواه القواريري، عن محمد بن جعفر. وقال: أحسبه عبد الله بن مسعود.

قلت: لم ينصف أبو نعيم أبا عبد الله بن منده؛ فإن ابن منده لما ترجم الحجاج بن مسعود، قال: هو وهم، والصواب ما بعده، وذكر حديث القواريري؛ فلم يبق عليه اعتراض، ولم يشك ابن منده في أن الحديث ليس للحجاج بن مسعود فيه إلا رواية، وإنما احتج بالحديث

---

(١) الإصابة ت (٢٠٧٩).

(٢) الإبراد: انكسار الوهج والحرّ وهو من الإبراد: الدخول في البرد، النهاية ١/ ١١٤.

(٣) الفَيْح: سطوع الحرّ وفورانه، النهاية ٣/ ٤٨٤.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ١٤٢. ومسلم في الصحيح ١/ ٤٣٠ كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥) باب استحباب الإبراد بالظهر.. (٣٢) حديث رقم (١٨٠/ ٦١٥)، وأبو عوانة في مسندة ١/ ٣٤٧.

حيث فيه قال: سمعت الحجاج بن الحجاج، عن أبيه، وكانت له صحبة. وفي هذه الترجمة قال: وكان حج مع النبي ﷺ؛ فهو احتج بالحديث لهذا، لا بالحديث، فإنه ليس فيه حجة، ولما خاف أن يظن فيه الوهم قال: وهو وهم، وقد جعل ابن منده لهذا الحديث ترجمتين، هذه إحداهما، والثانية: حجاج الباهلي، وفيه رد أبو نعيم على ابن منده لأنهما واحد، والله أعلم.

١٠٨٩ ـ حَجَّاجُ بْنُ مُنَبِّه(١)

حَجَّاجُ بن مُنَبه بن الحَجَّاج بن حُذَيفة بن عامر السهمي. قال ابن قانع بإسناده، عن ابراهيم بن منبه بن الحجاج السهمي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَيْتُموهُ يَذْكُرُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بِسُوءٍ فَإِنَّمَا يُرِيدُ غَيْرَ الإِسْلَامِ»(٢).

ذكره أبو علي الغساني.

١٠٩٠ ـ حُجْر بْنُ رَبيعَة(٣)

(ب) حُجْر بن رَبيعَة بنَ وائل، والد وائل بن حجر الحضرمي، روي عنه حديث واحد فيه نظر؛ روى هشيم، عن عبد الجبار بن وائل بن حُجْر، عن أبيه، عن جده: أنه رأى رسول الله ﷺ يسجد على جبهته وأنفه.

قال أبو عمر: إن لم يكن قوله وهماً فحجر هذا صاحب، وإن كان خطأ فالحديث لابنه وائل، وليس في صحبته اختلاف.

أخرجه أبو عمر.

قلت: ذكر جده في الحديث وهم وغلط، والحديث مشهور عن وائل ابنه، والله أعلم.

١٠٩١ ـ حُجْرٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

حُجْر، أبو عَبْد اللّه. روى عنه ابنه عبد اللّه أنه قال: قرأت خلف رسول الله ﷺ فقال: «يَا حُجْرُ، أَسْمِعِ اللهَ وَلَا تُسْمِعْنِي»(٤).

قاله الغساني، عن ابن قانع.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٢، الإصابة ت (١٦٣١).

(٢) اورده الهندي في الكنز حديث رقم ٣٢٧١١.

(٣) الإصابة ت (٢٠٨١)، الاستيعاب: ت (٥٠٤).

(٤) أورده الهيثمي في الزوائد ٢/ ١١٣.

١٠٩٢ ـ حُجْرُ العَدَوِيُّ[1]

(س) حُجْرُ العَدَوِي. أخرجه أبو موسى بإسناده عن أبي عيسى الترمذي، عن القاسم بن دينار، عن إسحاق بن منصور، عن إسرائيل، عن الحجاج بن دينار عن الحكم بن جَحْل، عن حجر العدوي أن النبي ﷺ قال لعمر رضي الله عنه. إنا قد أخذنا زكاة العباس.

قلت: قد أخرجه أبو عيسى في جامعه بالإسناد الذي ذكره أبو موسى، وزاد فيه حجر العدوي، عن علي، وروى الترمذي، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن منصور، عن إسماعيل بن زكرياء، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم بن عتيبة، عن حُجَيَّة بن عدي، عن علي: أن العباس سأل النبي ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له في ذلك.

قال أبو عيسى: وحديث إسماعيل بن زكرياء عن الحجاج عندي أصح من حديث إسرائيل عن الحجاج بن دينار، والله أعلم.

١٠٩٣ ـ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ[2]

(ب س) حُجْر بن عَدِي بن معاوية بن جَبَلَة بن عدي بن ربيعة بن مُعاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتع بن معاوية بن كندة الكندي. وهو المعروف بحجر الخير، وهو ابن الأدبر، وإنما قيل لأبيه: عدي الأدبر؛ لأنه طُعِن على أَلْيَتِه مولياً، فسمي الأدبر.

وفد على النبي ﷺ هو وأخوه هانئ، وشهد القادسية، وكان من فضلاء الصحابة، وكان على كندة بصفين، وعلى المسيرة يوم النَّهروان، وشهد الجمل أيضاً مع علي، وكان من أعيان أصحابه. ولما ولي زياد العراق، وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر، خلعه حُجْر ولم يخلع معاويه، وتابعه جماعة من شيعة علي رضي الله عنه، وحصبه يوماً في تأخير الصلاة هو وأصحابه؛ فكتب فيه زياد إلى معاوية، فأمره أن يبعث به وبأصحابه إليه، فبعث بهم مع وائل بن حجر الحضرمي، ومعه جماعة، فلما أشرف على مرج عذراء، قال: إني لأول المسلمين كبر في نواحيها، فأنزل هو وأصحابه عذراء، وهي قرية عند دمشق، فأمر معاوية بقتلهم، فشفَع

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٣، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٥، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٥، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٨، المحن ١١٦، الكاشف ١/ ٢٠٩، أزمنة التاريخ الإسلامي ١/ ٥٧٦، الطبقات الكبرى ٦/ ٢١٧، تاريخ جرجان ٢١٥، الإصابة ت (٢٠٨٢).

(٢) طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٧، طبقات خليفة ت ١٠٤٢، العبر ٢٩٢، التاريخ الكبير ٣/ ٧٢، التاريخ الصغير ١/ ٩٥، المعارف ٣٣٤، الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٦، تاريخ الطبري ٥/ ٢٥٣، مروج الذهب ٣/ ١٨٨، مشاهير علماء الأمصار ٦٤٨، الأغاني ١٧/ ١٣٣، جمهرة أنساب العرب ٤٢٦، تاريخ ابن عساكر ٤/ ١٣١، الكامل ٣/ ٤٧٢، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٧٥، مرآة الجنان ١/ ١٢٥، البداية والنهاية ٨/ ٤٩، شذرات الذهب ١/ ٥٧، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٨٧، الإصابة ت (١٦٣٤).
الذهب ١/ ٥٧،

أصحابه في بعضهم فشفَّعهم، ثم قُتِل حجر وستة معه، وأطلق ستة، ولما أرادوا قتله صلى ركعتين، ثم قال: لولا أن تظنوا بي غير الذي بي لأطلتهما، وقال: لا تنزعوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً، فإني لاق معاوية على الجادة.

ولما بلغ فعل زياد بحجر إلى عائشة رضي الله عنها، بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية تقول: الله الله في حُجْر وأصحابه، فوجده عبد الرحمن قد قتل، فقال لمعاوية: أين عزب عنك حلم أبي سفيان في حجر وأصحابه، ألا حبستهم في السجون، وعرضتهم للطاعون؟ قال: حين غاب عني مثلك من قومي، قال: والله لا تَعُد لك العرب حلماً بعدها ولا رأياً، قَتَلْتَ قوماً بعث بهم أسارى من المسلمين! قال: فما أصنع؟ كتب إلى زياد فيهم يشدد أمرهم، ويذكر أنهم سيفتقون فتقاً لا يرقع. ولما قدم معاوية المدينة دخل على عائشة رضي الله عنها، فكان أول ما قالت له في قَتْل حجر، في كلام طويل، فقال معاوية: دعيني وحجراً حتى نلتقي عند ربنا.

قال نافع: كان ابن عمر في السوق، فنعيَ إليه حجر، فاطلق حَبْوته[1]، وقام وقد غلبه النَّحِيب.

وسئل محمد بن سيرين عن الركعتين عند القتل، فقال: صلاهما خبيب وحُجْر، وهما فاضلان، وكان الحسن البصري يعظم قتل حجر وأصحابه.

ولما بلغ الربيع بن زياد الحارثي، وكان عاملاً لمعاوية على خراسان، قَتْل حجر، دعا الله عز وجل وقال: اللَّهُمَّ إنْ كان للربيع عندك خير فاقبضه إليك وعجل، فلم يبرح من مجلسه حتى مات.

وكان حجر في ألفين وخمسمائة من العطاء، وكان قتله سنة إحدى وخمسين، وقبره مشهور بعذراء وكان مجاب الدعوة.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

١٠٩٤ ـ حُجْرُ بْنُ العَنْبَس[2]

(ب دع) حُجْر بنُ العَنْبَس وقيل: ابن قيس، أبو العنبس الكوفي، وقيل: يكنى أبا

---

(١) الاحتباء: هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها، النهاية ١/ ٢٣٥.

(٢) تاريخ خليفة ١٩٣، التاريخ الكبير ٣/ ٧٣، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٩٦، الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٦، الثقات لابن حبان ٤/ ١٧٧، المعجم الكبير للطبراني ٤/ ٤٠، تاريخ بغداد ٨/ ٢٧٤، تهذيب الكمال ٥/ ٤٧٣، الكاشف ١/ ١٥٠، الوفي بالوفيات ١١/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٤، تقريب التهذيب ١/ ١٥٥، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٣، تاريخ الإسلام ٣/ ٤٩، الإصابة ت (١٩٦٢)، الاستيعاب: ت (٥٠٦).

السكن، أدرك الجاهلية، وشرب فيها الدم، ولم ير النبي ﷺ، ولكنه آمن به في حياته، وروايته عن علي بن أبي طالب، ووائل بن حجر، وشهد مع علي الجمل وصفين.

وروى عنه موسى بن قيس الحضرمي، قال: خطب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «هَلْ لَكَ يا عَلِيُّ»؟[١].

ورواه عبد اللّه بن داود الخُرَيبي عن موسى بن قيس، فقال: حجر بن قيس وزاد: على أن تحسن صحبتها.

أخرجه الثلاثة.

١٠٩٥ ـ حُجْرٌ وَالِدُ مَخْشِيّ[٢]

(س) حُجْر، والد مَخْشِي، كذا ذكره عبدان، وإنما هو حُجَير مصغراً، وقد أوردوه فيه.

أخرجه أبو موسى مختصراً.

١٠٩٦ ـ حُجْرُ بْنُ النُّعْمَانِ[٣]

(س) حُجْر بن النعمَان بن عَمْرو بن عَرْفَجَةَ بن العاتك بن امرئ القيس بن ذُهْل بن معاوية بن الحارث الأكبر. وفد إلى النبي ﷺ فأسلم، وكان ابنه الصَّلت بن حُجْر في ألفين وخمسمائة من العطاء، قاله ابن شاهين.

أخرجه أبو موسى.

١٠٩٧ ـ حُجْرُ بْنُ يَزِيدَ[٤]

(س) حُجْر بن يَزيد بن سَلَمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي، وهو الذي يقال له: حجر الشر، وإنما قيل له ذلك لأنه كان شريراً، وكان حجر بن عدي الأدبر خيراً ففصلوا بينهما بذلك.

وفد إلى النبي ﷺ وكان أحد الشهود في التحكيم، وكان مع علي، وولاه معاوية إرْمِينيَةَ، وكان ابنه عائذ شريفاً، وهو الذي لطم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فلم تغضب له كندة، وغضبت له هَمْدان.

---

(١) أورده الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٦٣٧٠.
(٢) الإصابة ت (١٦٣٩).
(٣) الإصابة ت (١٦٣٥).
(٤) العبر ٢٥٢، جمهرة أنساب العرب ٤٢٦، تاريخ ابن عساكر ٤/ ١٣٩، تاريخ الإسلام ٢١٦٢، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٩٠، الإصابة ت (١٦٣٦).

أخرجه أبو موسى، عن ابن شاهين، وكذلك نسبه الكلبي أيضاً.

١٠٩٨ ـ الحَجْنُ[(١)]

الحَجْن، آخره نون، هو ابن المُرَقع بن سعد بن عبد الحارث بن الحارث بن عبد الحارث، الأزدي الغامدي، وفد إلى النبي ﷺ وأسلم.

قاله هشام الكلبي.

١٠٩٩ ـ حُجَيْرُ بْنُ أَبِي إِهَابٍ[(٢)]

(ب) حُجَيْر، بضم الحاء، تصغير حجر، هو حُجَيْر بن أبي إهاب التميمي، حليف بني نوفل، له صحبة، روت عنه مارية مولاته خبر زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

١١٠٠ ـ حُجَيْرُ بْنُ بَيَانٍ[(٣)]

(ب د ع) حُجَير بنُ بَيَان. يعد في أهل العراق، قال ابن مَنْدَه: ذكر في الصحابة، ولا يصح. روى عنه أبو قزعة أنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: **﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾** [آل عمران/ ١٨٠] بالياء. أخرجه الثلاثة.

١١٠١ ـ حُجَيْرُ بْنُ أَبِي حُجَيْرٍ[(٤)]

(ب د ع) حجير بن أبي حجير، أبو مخشي الهلالي، وقيل: إنه حنفي، وقيل: من ربيعة بن نزار. روى عنه ابنه مخشي أنه رأى النبي ﷺ يخطب في حجة الوداع، فقال: **«إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا»**[(٥)].

أخرجه الثلاثة.

---

(١) الإصابة ت (١٦٤٠).

(٢) الإصابة ت (١٦٤١)، الاستيعاب: ت (٥٠٧)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٣، الجرح والتعديل ٣/ ١٢٩٢، الطبقات ١/ ٢٧٩، الوافي بالوفيات ١١/ ٤٧٥، الطبقات الكبرى ٢/ ٥٦، ٥/ ٤٥٦، العقد الثمين ٤/ ٦١.

(٣) الإصابة ت (١٦٤٢)، الاستيعاب: ت (٥٠٩).

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٤، التاريخ الكبير ٣/ ١٠٧، الإصابة ت (١٦٤٣)، الاستيعاب: ت (٥٠٨).

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٢٦، ٢/ ٢١٥، ٥/ ٢٢٤، ومسلم في الصحيح ٣/ ١٣٠٥، كتاب القسامة (٢٨) باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (٩) حديث رقم (٢٩/ ١٦٧٩)، (٣٠/ ١٦٧٩)، وأحمد في المسند ٥/ ٤٠، والبيهقي في السنن ٥/ ١٦٦، ٨/ ١٩.

١١٠٢ ـ حُجَيْرَةُ

(د) حُجَيرة، بزيادة هاء، أبو يزيد، قال ابن منده: روى عنه ابنه يزيد، ولا تعرف له رؤية ولا صحبة، أخرجه الحسن بن سفيان وغيره في الصحابة، روى يزيد بن حجيرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ، وَالفَرَاغُ»[١].

أخرجه ابن منده.

باب الحاء والدال:

١١٠٣ ـ حِذْرِجَانُ بْنُ مَالِكٍ[٢]

(د ع) حِذْرجان بن مَالك، تقدم ذكره مع ذكر أخيه.

أخرجه ابن منده، وأبو نُعَيم مختصراً.

١١٠٤ ـ حَدْرَدُ بْنُ أَبِي حَدْرَدٍ[٣]

(ب د ع) حَدْرَدُ بن أبي حَدْرَدٍ، واسمه سَلَامة بن عمير بن أبي سَلَامة بن سعد بن مِسآب بن الحارث بن عَبْس بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي، يكنى: أبا خِرَاش.

روى جَنْدل بن والق، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن مقلاص، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عمران بن أبي أنس، عن حدرد الأسلمي: أن رسول الله ﷺ قال: «هِجْرَةُ الرَّجُلِ أَخَاهُ سَنَةً كَسَفْكِ دَمِهِ»[٤].

رواه عباد بن يعقوب، عن يحيى بن يعلى، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي خراش.

ورواه ابن وهب والمقبري، عن حيوة، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عمران، عن أبي خراش السلمي، عن النبي ﷺ مثله.

أخرجه الثلاثة.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٨/ ١٠٩.
وأحمد في المسند ١/ ٣٤٤، والبيهقي في السنن٣/ ٣٧٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٠٦.

(٢) الإصابة ت (١٦٤٤).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٤، تقريب التهذيب ١/ ١٥٦، الجرح والتعديل ٣/ ١٣٩٤، تهذيب الكمال ١/ ٢٣٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٤٧٩، خلاصة تذهيب ١/ ٢٦٨، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٧، الكاشف ١/ ٢٠٩، الإصابة ت (١٦٤٥).

(٤) أورده الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٤٧٨٩.

١١٠٥ ـ حُدَيْرٌ[1]

(د ع) حُدَيْر. له ذكر في الصحابة، روى ابن رَوّاد عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً، فيهم رجل يقال له: حدير، وذكر الحديث.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم مختصراً.

١١٠٦ ـ حُدَيْرٌ أَبُو فَوْزَةَ[2]

(د ع) حُدَير أبو فَوْزَة. وقيل: أبو فروة السلمي، وقيل: الأسلمي.

له صحبة، روى عنه العلاء بن الحارث، وبشير مولى معاوية، حدث عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني أخ لي، يقال له: زياد، أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال، قال: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا[3] الدَّاخِلِ**» قال زياد: وتوالى على الدعاء ستة من الصحابة أصحاب النبي ﷺ سمعوه منه، والسابع صاحب الفرس الجرور[4] والرمح الثقيل أبو فوزة السلمي.

ورواه أبو عمر والأزدي عن بشير مولى معاوية قال: سمعت عشرة من أصحاب النبي ﷺ، أحدهم: حدير أبو فوزة، كانوا إذا رأوا الهلال دعوا بهذا الدعاء.

وروي في ذكره، عن أبي الدرداء ما أخبرنا به أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن الدمشقي الحافظ، أخبرنا زاهر بن طاهر إجازة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن الكارِزي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، قال: سمعت ابن علية يحدث، عن الجريري، قال: حدثت أن أبا الدرداء ترك الغزو سنة، فأعطى رجلاً صرة فيها دراهم، فقال: انطلق فإذا رأيت رجلاً يسير من القوم حَجْرَةً[5] فادفعها إليه، قال: ففعل، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم، إنك لم تنس حديراً، فاجعل حديراً لا ينساك، فأخبر أبا الدرداء، فقال: ولي النعمة ربها.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) الإصابة ت (١٦٤٧).

(٢) الإصابة ت (١٦٤٦).

(٣) أخرجه ابن عساكر ٤/ ٩٣. وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٩٤٤.

(٤) في النهاية: الجرور هو الذي لا ينقاد، النهاية ١/ ٢٥٨.

(٥) أي ناحية منفرداً، وهي بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها حَجَرات، النهاية ١/ ٣٤٢.

بَابُ الحَاءِ وَالذَّالِ المُعْجَمَةِ

١١٠٧ ـ حُذَيْفَةُ الأَزْدِيُّ[١]

(س) حُذَيفةُ الأزدِي. ذكره البغوي وغيره في الصحابة.

روى عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن جنادة الأزدي، عن حذيفة الأزدي، قال: أتيت النبي ﷺ مع ثمانية نفر من الأزد، أنا ثامنهم، يوم الجمعة، ونحن صيام، فدعانا إلى طعام عنده، قلت: يا رسول الله، نحن صيام، فقال رسول الله ﷺ: «**أَصُمْتُمْ أَمْسِ**»؟ قال: قلنا: لا. قال: «**فَتَصُومُونَ غداً**»؟ قلنا: لا، قال: «**فَأَفْطِرُوا**».

رواه محمد بن إسحاق، عن يزيد؛ فقدم جنادة على حذيفة، جعل جنادة صحابياً، وحذيفة راوياً، وكذلك رواه الليث بن سعد، وهو الأصح.

أخرجه أبو موسى مستدركاً على ابن منده، وقد أخرجه ابن منده، فقال: حذيفة البارقي، ويرد الكلام عليه في حذيفة البارقي، إن شاء الله تعالى.

١١٠٨ ـ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ[٢]

(ب دع) حُذَيفة بن أَسِيد بن خالد [بن الأَغْوَزِ بن واقعة بن حَرَام بن غِفار بن مليل، أبو سَريحة الغفاري.

بايع تحت الشجرة، ونزل الكوفة وتوفي بها، وصلى عليه زيد بن أرقم، وكبر عليه أربعاً]؛ روى عنه أبو الطفيل، والشعبي، والربيع بن عَمِيلة، وحبيب بن حِمَاز، وهو بكنيته أشهر، ويرد في الكنى إن شاء الله تعالى.

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن مهران الفقيه الشافعي، وغيره، قالوا بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة قال: حدثنا بندار، أخبرنا عبد الرحمن، أخبرنا سفيان، عن فرات القزاز، عن

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٤، الجرح والتعديل ٣/ ١١٤٢، التاريخ الكبير ٣/ ٩٧، خلاصة تذهيب ١/ ٢٠٠، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٩، تقريب التهذيب ١/ ١٥٦، الإصابة ت (١٦٥٣).

(٢) الإصابة ت (١٦٤٩)، الاستيعاب: ت (٥١١)، الثقات ٣/ ٨١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٤، بقي بن مخلد ١٦٢، تقريب التهذيب ١/ ١٥٦، الجرح والتعديل ٣/ ١١٤١، الكاشف ١/ ٢١٠، التحفة اللطيفة ١/ ٤٦٤، المشتبه ٢٤، الوافي بالوفيات ١١/ ٤٨١، حلية الأولياء ١/ ٣٥٥، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٩، الرياض النضرة ٥٦، الطبقات الكبرى ٦/ ٢٤، التاريخ الكبير ٣/ ٩٦، تاريخ الثقات ٣/ ١١١، دائرة معارف الأعلمي ١٥/ ٣١٩، الإكمال ١/ ٥٨، ١٠٢، ٢/ ٤١٣، تصحيفات المحدثين ٩٢٦، الجمع بين رجال الصحيحين ٤١٥، مشاهير علماء الأمصار ٢٨٨، المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٨، ٣/ ١٩٨.

أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، قال: أشرف علينا رسول الله ﷺ من عرفة، ونحن نتذاكر الساعة، فقال رسول الله ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ: طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَالدَّابَّةَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ، تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ، فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا**»[١].

أخرجه الثلاثة.

أغوز: بالغين المعجمة، والزاي؛ قاله الأمير أبو نصر، وقيل: أغوس، بالسين.

١١٠٩ ـ حُذَيْفَةُ بْنُ أَوْسٍ[٢]

(س) حُذَيفَة بنُ أوْس، له عقب، وله نسخة عند أولاده.

أخبرنا الحافظ أبو موسى كتابة، أخبرنا أبو بكر بن الحارث إذناً، أخبرنا أبو أحمد المقري؛ أخبرنا أبو حفص بن شاهين، أخبرنا محمد بن سليمان الحراني، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن يوسف العبدي، أخبرنا عبد اللّه بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس، قال: حدثني أبان بن عثمان، عن أبيه عثمان بن حذيفة، عن جده حذيفة بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَأَى مُبْتَلَى فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً، إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ البَلَاءِ، كَائِناً مَا كَانَ**»[٣]. وله بهذا الإسناد عدة أحاديث.

أخرجه أبو موسى.

١١١٠ ـ حُذَيْفَةُ البَارِقِيُّ[٤]

(د ع) حُذَيْفَةُ البارقيُّ، له ذكر فيمن أدرك النبي ﷺ، يحدث عن جنادة الأزدي، يحدث عنه أبو الخير اليزني.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم مختصراً.

قلت: قد أخرج أبو موسى حذيفة الأزدي مستدركاً على ابن منده، وقد ذكرناه أول الباب،

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٤١٤، كتاب الفتن (٣٤) باب ما جاء في الخسف (٢١) حديث رقم ٢١٨٣ وقال أبو عيسى حديث حسن صحيح وأحمد في المسند ٤/ ٧.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٤، الإصابة ت (١٦٥٠).

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠، كتاب الدعوات (٤٩) باب ما يقول إذا رأى مبتلى (٣٨) حديث رقم ٣٤٣١، ٣٤٣٢ وقال أبو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه. وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٧٤. وذكره الهيثمي في الزوائد ١٠/ ١٤١. والهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٥١١، ٣٥١٤.

(٤) الإصابة ت (١٦٥٤).

(٤) الإصابة ت (١٦٥٤).

ظناً منه أن الأزدي غير البارقي، وليس كذلك فإن الأزد شعب عظيم، يشتمل على عدة قبائل وبطون كثيرة، منها: الأوس، والخزرج، وخزاعة، وأسلم، وبارق، والعتيك، وغيرها؛ فأما بارق فاسمه سعد، وهو ابن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، فبان بهذا السياق أن كل بارقي أزدي، وفي سبب تسميته ببارقي أقوال، لا حاجة إلى ذكرها.

ثم إن أبا موسى قد حكم على نفسه بأنهما واحد بقوله: ورواه ابن إسحاق، فقدم جنادة على حذيفة، جعل جنادة صحابياً، وحذيفة راوياً عنه، وكذا رواه الليث بن سعد، وهو الأصح؛ هذا كلام أبي موسى. وهكذا ذكر ابن منده في ترجمة البارقي: حذيفة يروي عن جنادة، وأبو الخير يروي عن حذيفة البارقي، وهو أيضاً جنادة بن أبي أمية الأزدي الذي تقدم في جنادة، وحديثه أيضاً في صوم يوم الجمعة وحده؛ فظهر به أن هذا جنادة الذي قيل: إنه يروي عن حذيفة، وقيل: إن حذيفة يروي عنه، وهو الصحيح، وجنادة بن أبي أمية الأزدي، واحد، وأن حذيفة الأزدي ليس لاستدراكه على ابن منده وجه، لأنه قد ذكره وترجمه بالبارقي، والله أعلم.

١١١١ ـ حُذَيْفَةُ بْنُ عُبَيْدٍ المُرَادِيُّ[(١)]

(د ع) حُذَيْفَة بن عُبَيْد المُرَادِي. له ذكر في قضاء عمر، وشهد فتح مصر، وأدرك الجاهلية، ولا يعرف.

ذكره ابن منده وأبو نعيم، عن أبي سعيد بن يونس بن عبد الأعلى.

١١١٢ ـ حُذَيْفَةُ القَلْعَانِيُّ[(٢)]

(ب) حُذَيفة القَلْعاني، أخرجه أبو عمر، وقال: لا أعرفه بأكثر من أن أبا بكر الصديق عزل عكرمة بن أبي جهل عن عُمَان، وسيره إلى اليمن، واستعمل على عمان حذيفة القلعاني، فلم يزل والياً عليها إلى أن توفي أبو بكر.

أخرجه أبو عمر، وضبطه فيما رأينا من النسخ، وهي في غاية الصحة بالقاف واللام والعين، وأنا أشك فيه، وذكره الطبري فقال: حذيفة بن محصن الغلفاني، بالغين المعجمة واللام والفاء. وله في قتال الفرس آثار كثيرة، واستعمله عمر على اليمامة.

---

(١) الإصابة ت (١٩٦٧)

(٢) الإصابة ت (١٦٥١)، الاستيعاب: ت (٥١٢).

١١١٣ ـ حُذَيْفَةُ بْنُ اليَمَانِ[1]

(ب د ع) حُذَيْفةُ بنُ اليَمَان، وهو حُذَيفة بن حِسْل، ويقال: حُسَيل، بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جِرْوَة بن الحارث بن مازن بن قُطَيْعَةَ بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، أبو عبد الله العبسي، واليمان لقب حسل بن جابر. وقال ابن الكلبي: هو لقب جروة بن الحارث، وإنما قيل له ذلك لأنه أصاب دماً في قومه، فهرب إلى المدينة، وحالف بني عبد الأشهل من الأنصار، فسماه قومه اليمان؛ لأنه حالف الأنصار، وهم من اليمن.

روى عنه ابنه أبو عبيدة، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وقيس بن أبي حازم، وأبو وائل، وزيد بن وهب، وغيرهم.

وهاجر إلى النبي ﷺ فخيره بين الهجرة والنصرة، فاختار النصرة، وشهد مع النبي ﷺ أحداً وقتل أبوه بها، ويذكر عند اسمه.

وحذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ في المنافقين، لم يعلمهم أحد إلا حذيفة؛ أعلمه بهم رسول الله ﷺ، وسأله عمر: أفي عمالي أحد من المنافقين؟ قال: نعم، واحد، قال: من هو؟ قال: لا أذكره. قال حذيفة: فعزله، كأنما دل عليه، وكان عمر إذا مات ميت يسأل عن حذيفة، فإن حضر الصلاة عليه صلى عليه عمر، وإن لم يحضر حذيفة الصلاة عليه لم يحضر عمر.

وشهد حذيفة الحرب بنهاوند، فلما قتل النعمان بن مُقَرن أمير ذلك الجيش أخذ الراية، وكان فتح هَمذان، والرَّي، والدِّيْنَور على يده، وشهد فتح الجزيرة، ونزل نصيبين، وتزوج فيها.

وكان يسأل النبي ﷺ عن الشر ليتجنبه، وأرسله النبي ﷺ ليلة الأحزاب سرية ليأتيه بخبر الكفار، ولم يشهد بدراً؛ لأن المشركين أخذوا عليه الميثاق لا يقاتلهم، فسأل النبي ﷺ: هل يقاتل أم لا؟ فقال: بل نفي لهم، ونستعين الله عليهم[2].

وسأل رجل حذيفة: أي الفتن أشد؟ قال: أن يعرض عليك الخير والشر، لا تدري أيهما تركب.

---

(١) مسند أحمد ٥/ ٣٨٢، طبقات ابن سعد ٦/ ١٥ ـ ٧، ٣١٧، التاريخ لابن معين ١٠٤، طبقات خليفة ٤٨/ ١٣٠، تاريخ خليفة ١٨٢، التاريخ الكبير ٣/ ٩٥، تاريخ الفسوي ٣/ ٣١١، الجرح والتعديل ٣/ ٢٥٦، معجم الطبراني الكبير ٣/ ١٧٨، المستدرك ٣/ ٣٧٩، ٣٨١، الاستبصار ٢٣٣، ٢٣٥، حلية الأولياء ١/ ٢٧٠، ٢٨٣، ابن عساكر ٤ ـ ١٤٥ ـ ١، تاريخ الإسلام ٢/ ١٥٢، العبر ١/ ٢٦ ـ ٣٧، طبقات القراء ١/ ٢٠٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ ـ كنز العمال ١٣/ ٣٤٣، شذرات الذهب ١/ ٣٢، ٤٤، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٩٦، ١٠٦، الإصابة ت (١٦٥٢)، الاستيعاب: ت (٥١٠).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧٩. والطبراني في الكبير ٣/ ١٧٩. والبيهقي في السنن ١٠/ ١٤٥.

أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي وغيره، قالوا بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي، أخبرنا هَنَّاد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين، قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر؛ حدثنا أن الأمانة نزلت في جَذْر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة، ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال: ينام الرجل النومة، فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوَكْت، ثم ينام نومة، فتقبض الأمانة فيظل أثرها مثل أثر المجْل، كجمر دحرجته على رجلك فَنَفِطتْ[1] فتراه مُنْتَبراً وليس فيه شيء، ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله، قال: فيصبح الناس فيتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة، حتى يقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً، وحتى يقال للرجل: ما أجلده وأظرفه وأعقله، وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان. قال: ولقد أتى عليّ زمان ما أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلماً ليردنه عليّ دينه، ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنه عليّ ساعيه، وأما اليوم فما كنت لأبايع إلا فلاناً وفلاناً.

روى زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لأصحابه: تمنوا، فتمنوا ملء البيت الذي كانوا فيه مالاً وجواهر ينفقونها في سبيل الله، فقال عمر: لكني أتمنى رجالاً مثل أبي عبيدة، ومعاذ بن جبل، وحذيفة بن اليمان، فأستعملهم في طاعة الله عز وجل، ثم بعث بمال إلى أبي عبيدة، وقال: انظر ما يصنع، فقسمه، ثم بعث بمال إلى حذيفة، وقال: انظر ما يصنع، قال: فقسمه، فقال عمر: قد قلت لكم.

وقال ليث بن أبي سليم: لما نزل بحذيفة الموت جزع جزعاً شديداً وبكى بكاء كثيراً، فقيل: ما يبكيك؟ فقال: ما أبكي أسفاً على الدنيا، بل الموت أحب إليّ، ولكني لا أدري علام أقدم، على رضى أم على سخط؟.

وقيل: لما حضره الموت قال: هذه آخر ساعة من الدنيا، اللهم، إنك تعلم أني أحبك، فبارك لي في لقائك ثم مات.

وكان موته بعد قتل عثمان بأربعين ليلة، سنة ست وثلاثين.

وقال محمد بن سيرين: كان عمر إذا استعمل عاملاً كتب عهده: وقد بعثت فلاناً وأمرته بكذا، فلما استعمل حذيفة على المدائن كتب في عهده: أن اسمعوا له وأطيعوا وأعطوه ما سألكم، فلما قدم المدائن استقبله الدهاقين[2]، فلما قرأ عهده، قالوا: سلنا ما شئت، قال:

---

(١) يعني: قرحت، اللسان ٦/٤٥٠٦.

(٢) الدِّهْقَان. بكسر الدال وضمها. رئيس القرية، النهاية ٢/١٤٥.

أسألكم طعاماً آكله وعلف حماري مادمت فيكم، فأقام فيهم، ثم كتب إليه عمر ليقدم عليه، فلما بلغ عمر قدومه كمن له على الطريق، فلما رآه عمر على الحال التي خرج من عنده عليها، أتاه فالتزمه، وقال: أنت أخي وأنا أخوك.

أخرجه ثلاثتهم.

غريبه:

الجذر: الأصل، وجَذْر كل شيء: أصله، وتفتح الجيم وتكسر. والمجل: يقال مَجَلت يده تمجَل مجلاً، ومجِلت تَمْجَل مجلا، إذا ثخن جلدها وتَعَجَّر حتى يظل أثرها مثل أثر المجل. المنتبر: المنتفط المرتفع، وكل شيء رفع شيئاً فقد نبره. والوكتة: الأثر اليسير، وجمعه وَكْت، بالتسكين، وقيل للبسر إذا وقعت فيه نكتة من الإرطاب: قد وَكَّت، بالتشديد.

١١١٤ ـ حِذْيَمُ بْنُ حَنِيفَةَ بْنِ حِذْيَم[1]

(ب د ع) حِذِيم بن حَنِيفَة بن حِذِيم، أبو حنظلة الحنفي.

روى عنه ابنه حنظلة أن جده حنيفة أخذ بيد حنظلة، وأتى به النبي ﷺ وقال: يا رسول الله، إني ذو بنين، وهذا أصغرهم فشمِّت[2] عليه، قال حنظلة: فأخذ رسول الله ﷺ بيدي، ومسح برأسي، وقال: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهِ»[3].

وذكره أبو حاتم الرازي، وذكر أنه كان أعرابياً من ناحية البصرة.

أخرجه الثلاثة.

١١١٥ ـ حِذْيَمٌ جَدُّ حَنْظَلَةَ[4]

(د) حِذِيم جَدُّ حَنْظَلة، أتى النبي ﷺ، يُكْنَى أبا حذيم، له ولابنه حذيم، ولحنظلة بن حذيم صحبة، تقدم ذكرهم، وهو جد حذيم بن حنيفة المقدم ذكره.

أخرجه ابن منده، وهذا هو الذي قد اختلفوا فيه اختلافاً كثيراً؛ فمنهم من قدم حنظلة، ومنهم من أخره، وقد ذكرنا الاختلاف في حنظلة بن حذيم. فلما رأى ابن منده في الأول: حذيم أبو حنظلة، ورأى في هذا حذيم جد حنظلة، ظنهما اثنين، وهما واحد، والله أعلم.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٥٠، الإصابة ت (١٦٥٦)، الاستيعاب: ت (٥١٤).

(٢) التشميت بالشّين والسّين: الدعاء بالخير والبركة، النهاية ٢/ ٤٩٩.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن ٤/ ١٥٦. والطبراني في الكبير ٢/ ٢٩١، وابن عساكر ٦/ ٨.

(٤) الإصابة ت (٢٠٨٤).

١١١٦ - حِذْيَمُ بْنُ عَمْرٍو السَّعْدِيُّ[1]

(ب د ع) حِذيم بن عَمْرو السَّعْدِي. من بني سعد بن عمرو بن تميم، سكن البصرة، قاله أبو عمر.

وأما ابن منده، وأبو نعيم، فقالا: حذيم بن عمرو السعدي، ولم يذكرا أنه من سعد بن عمرو.

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، أخبرنا علي بن بحر، أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن موسى بن زياد بن حذيم السعدي، عن أبيه، عن جده حذيم بن عمرو: أنه شهد النبي ﷺ في حجة الوداع، وهو يقول: **«أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا؛ أَلَا هَلْ بَلَّغْتَ»**، قالوا: اللهم، نعم»[2].

أخرجه الثلاثة.

بَابُ الحَاءِ وَالرَّاءِ

١١١٧ - الحُرُّ بْنُ خَضْرَامَةَ[3]

(س) الحُرُّ بن خَضْرامَة قال أبو موسى: ذكره ابن شاهين حكاية، وفي رواية الدارقطني أنه: الحارث، وقد ذكرناه.

١١١٨ - الحُرُّ بْنُ قَيْسٍ[4]

(ب د ع) الحُر بن قَيْس بن حِصْن بن حُذَيفة بن بَدْر بن عَمْرو بن جُوَيَّة بن لَوْذان بن ثَعْلبة بن عَدِي بن فَزَارة بن ذُبْيان الفَزَارِي. وقد نسبه ابن منده وأبو نعيم، فقالا: حصن بن بدر بن حذيفة، وهو خطأ، والصواب ما ذكرناه، وهو ابن أخي عيينة بن حصن.

وهو أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ مَرْجِعَه من تبوك.

وهو الذي خالف ابن عباس في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقائه، من رواية

---

(١) الإصابة ت (١٦٥٧)، الاستيعاب: ت (٥١٣).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٢٦، ٢/ ٢١٥، ٢١٧. ومسلم في الصحيح ٣/ ١٣٠٥، كتاب القسامة (٢٨) باب تغليظ تحريم الدماء... (٩) حديث رقم (٢٩/ ١٦٧٩)، (٣٠/ ١٦٧٩)، وأحمد في المسند ٥/ ٤٠.

(٣) الإصابة ت (١٦٩٦).

(٤) الإصابة ت (١٦٧٠).

الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال ابن عباس: هو الخضر، إذ مر بهما أبي بن كعب، فناداه ابن عباس، فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لُقِيِّه، فهل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بَيْنَا رَسُولُ اللهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَلأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا**». وذكر الحديث.

وقيل: إن الذي خالف ابن عباس هو نوف البكالي.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سويدة التكريتي، بإسناده إلى أبي الحسن علي بن أحمد بن مَتُّويه الواحدي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيْرِي، أخبرنا محمد بن يعقوب الأموي، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إن نوفاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس بموسى بني إسرائيل، قال: كذب عدو الله؛ أخبرني أبي بن كعب، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيل، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ؛ إِذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إِلَيْهِ**»[1]. وذكر الحديث.

وكان الحر من جلساء عمر بن الخطاب، فاستأذن لعمه عيينة بن حصن.

أخبرنا أبو محمد بن سويدة أيضاً بإسناده إلى أبي الحسن الواحدي، قال: أخبرنا محمد بن مكي، أخبرنا محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: قدم عيينة بن حصن، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر، فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي، لك وجه عند هذا الرجل؛ فاستأذن لي عليه، فاستأذن الحر لعيينة، فأذن له عمر، فلما دخل عليه قال: ها ابن الخطاب، والله ما تعطينا الجزيل، ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به؛ فقال له الحر: يا أمير المؤمنين، إن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ: ﴿**خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ**﴾ [الأعراف/ ١٩٩] وإن هذا من الجاهلين، قال: فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافاً عند كتاب الله.

قال الغلابي: كان للحر ابن شيعي، وابنة حرورية، وامرأة معتزلة، وأخت مرجئة، فقال لهم الحر: أنا وأنتم كما قال الله تعالى: ﴿**وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً**﴾ [الجن/ ١١] أي أهواء مختلفة.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٩/ ١٧١. وأحمد في المسند ٥/ ١١٦، ١١٧. والطبري في التفسير ١٥/ ١٨٠، والطبري في التاريخ ١/ ٣٦٧.

أخرجه الثلاثة .

١١١٩ ـ الحُرُّ بْنُ مَالِكٍ

(ب س) الحُرُّ بن مَالِك بن عامر بن حُذَيْفة بن عامر بن عمرو بن جَحْجَبى . شهد أحداً ، قاله الطبري بالحاء المهملة ، قال ابن ماكولا : وأنا أحسبه الأول ، يعني جزء بن مالك ، بالجيم والزاي والهمزة ، وقد تقدم في جزء .

أخرجه أبو موسى ، عن ابن شاهين ، بالحاء والراء ، وأخرجه أبو عمر ، وقال : ذكره الطبري : الحر بن مالك ، شهد أحداً . وقد ذكرناه في جزء .

١١٢٠ ـ حِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ الكَعْبِيُّ[1]

(س) حِرَاش بن أُمَيَّة الكَعْبي ، روى عنه ابنه عبد الله بن حراش ، قال : رأيت رسول الله ﷺ أَوْضَع[2] في وادي مُحَسِّر .

أخرجه أبو موسى في الحاء ، وقال : ذكره ابن طرخان في باب الحاء يعني المهملة ، قال : وأورده ابن أبي حاتم في باب الخاء المعجمة .

١١٢١ ـ حَرَامُ بْنُ عَوْفٍ البَلَوِيُّ

حَرَامُ بنُ عَوْف البَلَوي ، رجل من أصحاب النبي ﷺ ، شهد فتح مصر ، قاله ابن ماكولا عن ابن يونس ، وقال : ما علمت له رواية .

١١٢٢ ـ حَرَامُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ

(ب س) حَرَامُ بنُ أبي كَعْب الأنصاري السُّلَمِي ويقال : حزم ، قيل : هو الذي صلى خلف معاذ بن جبل صلاة العتمة ، ففارق الجماعة ، وأتم لنفسه ، فشكا بعضهم بعضاً إلى النبي ﷺ ، فقال رسول الله لمعاذ : «أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ» ![3] .

رواه عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، فقال : حرام بن أبي كعب . ورواه عبد الرحمن بن جابر عن أبيه ، فقال : حزم . وقال غيرهما : سليم .

أخرجه أبو عمر وأبو موسى .

---

(١) الإصابة ت (٢٠٨٥).

(٢) يقال : وَضَعَ البعير يَضَعُ وضعاً وأوضعه راكبه إيضاعاً إذا حمله على سرعة السَّيْر، النهاية ٥/١٩٦.

(٣) أخرجه النسائي في السنن ٢/١٦٨ ، كتاب الافتتاح (١١) باب القراءة في المغرب . . . (٦٣) حديث رقم ٩٨٤. وابن خزيمة في صحيحه حديث رقم ١٦١١.

١١٢٣ ـ حَرَامُ بْنُ مُعَاوِيَةَ[١]

(س) حَرَامُ بنُ مُعَاوِية، ذكره عبدان، روى معمر، عن زيد بن رُفَيع، عن حرام بن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ وَلِيَ مِنَ السُّلْطَانِ فَفَتَحَ بَابَهُ لِذِي الحَاجَةِ وَالفَاقَةِ وَالفَقْرِ، فَتَحَ اللهُ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِحَاجَتِهِ وَفَاقَتِهِ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الحَاجَةِ وَالفَقْرِ وَالفَاقَةِ، أَغْلَقَ اللهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ حَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ**».

أخرجه أبو موسى، وقال: هذا الاسم في كتاب عبدان بالزاي، وقال ابن أبي حاتم في باب حرام بن معاوية: روى عن النبي ﷺ مرسلاً، قال: وقيل: عن حزام، يعني بالزاي، وقال الخطيب: حرام بن معاوية هو حرام بن حكيم الدمشقي.

١١٢٤ ـ حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ[٢]

(ب د ع) حَرَامُ بن مِلْحان، واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عَدِي بن النجار الأنصاري النجاري، ثم من بني عدي بن النجار، خال أنس بن مالك.

شهد بدراً وأحداً، وقتل يوم بئر معونة. روى ثمامة بن عبد اللّه بن أنس [أن] حرام بن ملحان، وهو خال أنس: لما طعن يوم بئر معونة أخذ من دمه، فنضحه على وجهه ورأسه، وقال: فزتُ ورب الكعبة.

أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي كتابة، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الحسن بن ابراهيم أبو محمد، أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أخبرنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن خليل، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أخبرنا أحمد بن الحسين بن طلاب، أخبرنا العباس بن الوليد بن صبح، أخبرنا أبو مسهر، أخبرنا ابن سماعة، أخبرنا الأوزاعي، حدثني إسحاق بن عبد اللّه: أن أنس بن مالك حدثه، قال: بعث رسول الله ﷺ سبعين رجلاً إلى عامر الكلابي فلما دنوا منه قال رجل من الأنصار، يقال له حرام: مكانكم حتى آتيكم بالخبر، فانطلق حتى أشفي عليهم من شرف الوادي، فنادى: إني رسول رسول الله إليكم، فأمنوني حتى آتيكم فأكلمكم، فأمنوه، فبينما هو يكلمهم أتاه رجل من خلفه فطعنه، فلما أحس حرام حرارة السنان، قال: فزت ورب الكعبة، فقتلوه، ثم

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٦، الجرح والتعديل ٣/ ١٢٥٩، خلاصة تذهيب ١/ ١٥٧، ٢٠١، تهذيب الكمال ١/ ٢٤١، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٢، التاريخ الكبير ٣/ ١٠٢، الإصابة ت (٢٠٨٦).

(٢) المغازي ١٦٤، ابن هشام ١/ ٧٠٥، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٣٩٠، الإصابة ت (١٦٥٩)، الاستيعاب: ت (٥١٥).

اقتصوا أثره حتى هجموا على أصحابه فقتلوهم، قال: فكنا نقرأ فيما نسخ: بلغوا إخواننا أن قد لقينا ربنا، فرضي عنا ورضينا عنه.

وقيل: إن حرام بن ملحان ارتُثَّ[1] يوم بئر معونة، فقال الضحاك بن سفيان الكلابي، وكان مسلماً يكتم إسلامه، لامرأة من قومه: هل لك في رجل إن صح فنعم الراعي؟ فضمته إليها وعالجته فسمعته، وهو يقول: [الطويل]

أَتَتْ عَامِرٌ تَرْجُو الهَوَادَةَ بَيْنَنَا ... وَهَلْ عَامِرٌ إِلَّا عَدُوٌّ مُدَاجِنُ

إِذَا مَا رَجَعْنَا ثُمَّ لَمْ تَكُ وَقْعَةٌ ... بِأَسْيَافِنَا فِي عَامِرٍ وَنُطَاعِنُ

فَلَا تَرْجُوَنَّا أَنْ يُقَاتِلَ بَعْدَنَا ... عَشَائِرُنَا وَالمُقْرَبَاتُ الصَّوَافِنُ[2]

فلما سمعوا ذلك وثبوا عليه فقتلوه، والأول أصح.

أخرجه الثلاثة.

١١٢٥ ـ حَرْبُ بْنُ حَارِثٍ المُحَارِبِيُّ[3]

(ب س ع) حَرْبُ بن حَارِثُ المُحَارِبي، روى عنه الربيع بن زياد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَدْ أَمَرْنَا لِلنِّسَاءِ بِوَرْسٍ[4]»[5] وكان قد أتاهم من اليمن.

أخرجه أبو عمر، وأبو نعيم، وأبو موسى.

١١٢٦ ـ حَرْبُ بْنُ أَبِي حَرْبٍ[6]

(س) حَرْبُ بنُ أبي حَرْب، قال أبو موسى: ذكره عبدان، واختلف فيه، فروى عبدان عن أبي سعيد الأشج، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن حرب بن أبي حرب، عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِينَ عُشُورٌ، إِنَّمَا العُشُورُ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى»[7].

رواه أبو نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان، عن عطاء، عن حرب بن عبيد الله، عن

---

(١) الارتثاث: أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح، النهاية ٢/ ١٩٥.

(٢) تُنظر الأبيات في الإصابة ترجمة رقم (١٦٥٩)، الاستيعاب: ت (٥١٥).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٦، التاريخ الكبير ٣/ ٦٠، الجرح والتعديل ٣/ ١١٠٦، بقي بن مخلد ٥٧٧، ٦٠٥، الإصابة ت (١٦٦١).

(٤) الورس: نبت أصفر يصبغ به، النهاية ٥/ ١٧٣.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨/٤. وذكره الهيثمي في الزوائد ٥/ ١٦١. والهندي في كنز العمال حديث ١٧٣٦٧، ١٧٤٥٩.

(٦) الإصابة ت (٢٠٨٧)، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٦، التاريخ الكبير ٣/ ٦٠.

(٧) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٧٤، ٥/ ٤١٠. وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٩. والبيهقي في السنن ٩/ ١١٩. والبخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٦٠. والخطيب في التاريخ ٣/ ١٥٣.

خاله، رجل من بكر بن وائل. وقال جرير: عن عطاء، عن حرب بن هلال الثقفي، عن أبي أمية رجل من بني ثعلبة، عن النبي ﷺ.

أخرجه أبو موسى.

قلت: إن كان حرب بن أبي حرب بكرياً فيكون متفقاً عليه؛ فإن البكري ورجلاً من ثعلبة واحد، لأن ثعلبة هو ابن عُكَابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل؛ وإنما وقع الاختلاف في الراوي عنه، وهو عطاء؛ فمنهم من جعله راوياً عن حرب، عن النبي ﷺ، ومنهم من جعله راوياً عن حرب، عن الصحابي وهو خاله أبو أمية.

١١٢٧ ـ حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ السَّعْدِيُّ(١)

[حُرْقُوص بن زُهَيْر السَّعْدِي، ذكره الطبري، فقال: إن الهرمزان الفارسي، صاحب خوزستان، كفر ومنع ما قبله، واستعان بالأكراد، فكثف جمعه، فكتب سُلْمَى ومن معه بذلك إلى عتبة بن غزوان، فكتب عتبة إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه عمر يأمره بقصده، وأمد المسلمين بحرقوص بن زهير السعدي، وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ، وأمَّره على القتال [و] على ما غلب عليه، فاقتتل المسلمون والهرمزان، فانهزم الهرمزان، وفتح حرقوص سوق الأهواز ونزل بها، وله أثر كبير في قتال الهرمزان، وبقي حرقوص إلى أيام علي، وشهد معه صفين، ثم صار من الخوارج، ومن أشدهم على علي بن أبي طالب، وكان مع الخوارج لما قاتلهم علي، فقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين].

١١٢٨ ـ حَرْمَلَةُ بْنُ إِيَاسٍ(٢)

حَرْمَلَةُ بن إياس، جد صفية ودُحَيْبَة ابنتي عليبة، فرق البغوي بينه وبين حرملة بن عبد الله بن إياس، جد ضرغامة، وجمع الحافظ أبو نعيم وغيره بينهما وذكروهما، وقال أبو أحمد العسكري: حرملة بن إياس العنبري، وقيل: حرملة بن عبد الله بن إياس من بني مُجْفِر بن كعب من العنبر، مثل ابن منده وأبي نعيم وأبي عمر، وهو الصواب.

---

(١) الإصابة ت (١٦٦٦).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٦، تقريب التهذيب ١/ ١٥٨، الجرح والتعديل ٣/ ١٢١٥، خلاصة تذهيب ١/ ٢٠٣، تهذيب الكمال ١/ ٢٤٢، الوافي بالوفيات ١١/ ٥٠٠، حلية الأولياء ١/ ٣٥٨، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٧، الطبقات الكبرى ٩/ ٤٧، التاريخ الكبير ٣/ ٦٦، بقي بن مخلد ٥٩٩، ذيل الكاشف ٢٦٠، الإصابة ت (١٦٦٧).

١١٢٩ ـ حَرْمَلَةُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ(١)

(دع) حَرْملة بن زَيْد الأنصَارِي، أحد بني حارثة، روى عبد الله بن عمر، قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ إذ جاءه حرملة بن زيد الأنصاري أحد، بني حارثة، فجلس بين يديه، وقال: يا رسول الله، الإيمان ها هنا، وأشار بيده إلى لسانه، والنفاق ها هنا، ووضع يده على صدره، ولا نذكر الله إلا قليلاً، فسكت رسول الله ﷺ، وردد ذلك حرملة، فأخذ رسول الله ﷺ لسان حرملة، وقال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَاناً صَادِقاً وَقَلْباً شَاكِراً وَارْزُقْهُ حُبِّي وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّنِي، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَى خَيْرٍ**»، فقال له حرملة: يا رسول الله، إن لي إخواناً منافقين، وكنت رأساً فيهم، أفلا أدلك عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ جَاءَنَا كَمَا جِئْتَنَا اسْتَغْفَرْنَا لَهُ كَمَا اسْتَغْفَرْنَا لَكَ، وَمَنْ أَصَرَّ عَلَى ذَلِكَ فَاللهُ أَوْلَى بِهِ، وَلَا تَخْرِقْ عَلَى أَحَدٍ سِتْراً**»(٢).

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

١١٣٠ ـ حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَاسٍ(٣)

(ب دع) حَرْملة بنُ عَبْد الله بن إيَاس. وقيل: حرملة بن إياس التميمي العنبري، يعد في لبصريين، حديثه عند صفية وُدَحَيبَة ابنتي علبية، عن أبيهما عليبة، عن جدهما، وروى عنه أيضاً ضرغامة بن عليبة.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر أبو الفضل، بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، قال: حدثنا قرة بن خالد، حدثنا ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبري، عن أبيه عليبة، عن جده حرملة، قال: أتيت رسول الله ﷺ في ركب من الحي، فصلى بنا صلاة الصبح، فجعلت أنظر إلى الذي بجنبي، فما أكاد أعرفه من الغلس، فلما أردت الرجوع، قلت: أوصني يا رسول الله، قال: «**اتَّقِ اللهَ، وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ فَقُمْتَ عَنْهُمْ، فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا تَكْرَهُ فَلَا تَأْتِهِ**»(٤)

ورواه ابن مهدي، ومعاذ بن معاذ، عن قرة، مثله.

أخرجه الثلاثة، إلا أن ابن منده وأبا نعيم قالا: أوس، وقال أبو عمر: إياس، وقال أبو موسى: إياس، وقد أزال أبو عمر اللبس بقوله: حرملة بن عبد الله بن إياس، وقيل: حرملة بن إياس؛ فجمع بين ما قاله ابن منده وأبو موسى.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١٢٦، الإصابة ت (١٦٦٩).

(٢) ذكره الهيثمي في الزوائد ٦/٤١٣. والهندي في كنز العمال حديث رقم ١٠٣٧٢.

(٣) الإصابة ت (١٦٧١)، الاستيعاب: ت (٥١٨).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/٣٠٥. والطبراني في الكبير ٤/٦. وذكره الهيثمي في الزوائد ١/٣٢٠.

١١٣١ ـ حَرْمَلَةُ بْنُ عَمْرو بْنِ سَنَّةَ الأَسْلَمِيُّ[(١)]

(ب د ع) حَرْملة بن عَمْرو بن سَنة الأَسْلمي، والد عبد الرحمن بن حرملة.

كان يسكن ينبع، روى عبد الرحمن بن حرملة؛ عن يحيى بن هند بن حارثة الأسلمي، عن حرملة بن عمرو، قال: كنت مع عمي سنان بن سنة؛ فرأيت رسول الله ﷺ يخطب؛ فقلت لعمي: ما يقول؟ قال: يقول: «ارْمُوا الجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ[(٢)]»[(٣)].

رواه عن عبد الرحمن بن حرملة جماعة، منهم: وهيب بن الورد، والدراوردي، ويحيى بن أيوب، ولهند والد يحيى بن هند هذا صحبة أيضاً؛ ونذكره في موضعه، إن شاء الله تعالى.

أخرجه الثلاثة.

١١٣٢ ـ حَرْمَلَةُ المُدْلِجِيُّ[(٤)]

(ب س) حَرْمَلَةُ المُدْلِجي، معدود في الصحابة.

أخبرنا الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني إذناً، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد اللّه بن الحارث كتابة، أخبرنا أبو أحمد العطار المقري، حدثنا أبو حفص عمر بن شاهين، أخبرنا عبد اللّه بن محمد، أخبرنا ابن سعد، أخبرنا حرملة المدلجي أبو عبد اللّه، كان ينزل ينبع، سمع النبي ﷺ وروى عنه، ويقولون: سافر معه أسفاراً، وروى عنه ابنه عبد اللّه أنه قال: قلت: يا رسول الله، إنا نحب الهجرة، وأرضنا أرفق بنا في المعيشة، فقال: «إِنَّ اللهَ لاَ يَلِتُكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً حَيْثُمَا كُنْتَ»[(٥)].

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

١١٣٣ ـ حَرْمَلَةُ بْنُ مُرَيْطَةَ[(٦)]

حَرْمَلَةُ بنُ مُرَيْطة، ذكره سيف في كتاب الفتوح، قال: حرملة بن مريطة من صالحي

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١٢٧، الوافي بالوفيات ١١/٥٠٢، الطبقات الكبرى ٤/٣١٧، الإصابة ت (١٦٧٢)، الاستيعاب: ت (٥٢٠).

(٢) يعني صغاراً، النهاية ٢/١٦. أخرجه أحمد في المسند ٣/٥٠٣.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن ٥/١٢٧. والطبراني في الكبير ٤/٥، وذكره الهيثمي في الزوائد.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ١/١٢٧، الجرح والتعديل ٣/١٢١٨، الوافي بالوفيات ١١/٥٠١، التاريخ الكبير ٣/٦٧، تبصير المنتبه ٤/١٥٠٧، الإصابة ت (١٦٧٨)، الاستيعاب: ت (٥١٩).

(٥) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣/٦٧.

(٦) الإصابة ت (١٦٧٣).

الصحابة، وذكره الطبري فيمن كان مع عتبة بن غَزْوان بالبصرة، وسيره عتبة إلى قتال الفرس بمَيْسان ودَسْتُمِسان، من خوزستان، وله صحبة وهجرة إلى النبي ﷺ، وسير عتبة معه سُلْمى بن القين، وكان من المهاجرين أيضاً، كانا في أربعة آلاف من تميم والرباب، فنزلوا الجِعِرَّانة، ونَعْمان، وكلاهما من نواحي العراق، وكان بإزائهما النوشجان والقيومان في جموع الفرس بالوركاء.

١١٣٤ ـ حَرْمَلَةُ بْنُ هَوْذَةَ(١)

(ب س) حَرْمَلَةُ بن هَوْذَة، بن خالد بن ربيعة بن عمرو بن عامر، فارس الضَّحْياء، فرس كانت له، وهو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وعمرو بن عامر هو أخو البكاء، واسم البكاء: ربيعة بن عامر، وفد إلى النبي ﷺ هو وأخوه خالد، فأسلما؛ فسُرَّ بهما، وهما معدودان في المؤلفة قلوبهم، ولما أسلما كتب رسول الله ﷺ إلى خزاعة يبشرهم باسلامهما.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.

١١٣٥ ـ حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيُّ(٢)

(ع ب س) حُرَيْث بن حَسَّان الشَّيْبَاني، وقيل: الحارث، وقد تقدم في الحارث، وخبره هناك مذكور، وهو صاحب قيلة بنت مخرمة، وهو وافد بكر بن وائل، فلا نطول بذكره، والحارث أصح.

أخرجه ها هنا أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى، وأخرجوه كلهم في الحارث.

١١٣٦ ـ حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ(٣)

(ع ب س) حُرَيْث بن زَيْد بن عَبْد رَبه بن ثَعْلبة بن زيد من بني جُشَم بن الحارث بن الخزرج. شهد بدراً مع أخيه عبد الله بن زيد الذي أرِيَ الأذان، وشهد أيضاً أحداً في قول جميعهم، كذا نسبه أبو عمر.

ونسبه أبو نعيم وأبو موسى، فقالا: حريث بن زيد بن ثَعْلبة بن عبد رَبه بن زيد بن الحارث بن الخزرج الخزرجي.

قلت: والحق معهما فإنه ليس من بني جشم بن الحارث بن الخزرج، وإنما هو من بني

---

(١) الإصابة ت (١٦٧٦)، الاستيعاب: ت (٥١٧).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٤١، الإصابة ت (١٦٨١).

(٣) المغازي ١٦٦، ابن هشام ١/ ٦٩٢، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٤٠٦، الإصابة ت (١٦٨٢)، الاستيعاب: ت (٥٢١).

زيد بن الحارث، وكذلك نسبه ابن إسحاق أيضاً؛ فقال: حريث بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد، ووافقه على هذا النسب هشام بن الكلبي، والله أعلم.

أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى.

١١٣٧ ـ حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ الخَيْلِ الطَّائِيُّ(١)

حُرَيْث بنُ زَيْد الخَيْل الطَّائي، ويذكر نسبه عند أبيه، إن شاء الله تعالى، شهد هو وأخوه مُكْنِف بن زيد قتال الردة مع خالد بن الوليد، قال أبو عمر في ترجمة أبيهما زيد الخيل: كان له ابنان مكنف وحريث، وقيل فيه: الحارث. أسلما وصحبا النبي ﷺ وشهدا قتال الردة مع خالد، ولم يذكر أبو عمر لهما ترجمتين.

أخرجه أبو علي الغساني.

١١٣٨ ـ حُرَيْثُ بْنُ سَلَمَةَ(٢)

(ب) حُرَيْثُ بنُ سَلَمة بن سلامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي ثم الأشهلي. روى عنه محمود بن لبيد.

أخرجه أبو عمر مختصراً.

١١٣٩ ـ حُرَيْثُ أَبُو سُلْمَى(٣)

(د ع) حُرَيْث أبو سُلْمَى، راعي رسول الله ﷺ، يعد في الشاميين، روى حديثه الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي سلام الأسود، عن حريث أبي سلمى، راعي رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بَخ بَخ لِخَمْسٍ، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ لله، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ**»(٤).

ورواه الليث بن سعد، عن الوليد، مثله. ورواه زيد بن يحيى بن عبيد، وابراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن عبد الله بن العلاء، عن أبي سلام، عن ثَوْبَان، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

---

(١) الإصابة ت (١٦٨٣).

(٢) الإصابة ت (١٦٨٤)، الاستيعاب: ت (٥٢٤).

(٣) الإصابة ت (١٦٩١).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٣٧، ٥/ ٣٦٦. وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٢٣٢٨. وابن سعد في الطبقات ٧/ ١٤٧. والحاكم في المستدرك ١/ ١١. وذكره الهيثمي في الزوائد ١٠/ ٩١.

١١٤٠ ـ حُرَيْثُ بْنُ شَيْبَانَ[١]

(س) حُرَيْث بنُ شَيْبَان، وافد بكر بن شيبان، قال أبو موسى: كذا ذكره عَبْدَان، قال: وقيل: الحارث بن حسان، وكلاهما واحد.

أخرجه أبو موسى.

قلت: هذا الذي نقله أبو موسى عن عبدان من أعجب الأقوال وأغربها في نسبه، وفي القبيلة التي وفد منها! فأي قبيلة هي بكر بن شيبان؟ فلو عكس لكان أقرب إلى الصحة، وقوله: وهما واحد؛ فكيف يكونان واحداً وأحدهما حريث بن شيبان، والآخر حريث أو الحارث بن حسان! ولعله قد رأى حريث من شيبان، فصحفها، وجعل ابناً عوض من، وهذا يقع مثله كثيراً.

١١٤١ ـ حُرَيْثُ بْنُ عَمْرٍو[٢]

(ب د ع) حُرَيْث بن عَمْرو بن عثمان بن عبيد اللّه بن عُمَر بن مَخْزوم، القرشي المخزومي. والد عمرو وسعيد ابني حريث، لكلهم صحبة، حمل ابنه عمراً إلى النبي ﷺ فدعا له.

روى حديثه عطاء بن السائب، عن عمرو بن حريث، عن أبيه حريث، عن النبي ﷺ أنه قال: «**الكَمْأَةُ[٣] مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**»[٤].

ورواه عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، وهو أصح.

أخرجه الثلاثة، إلا أن ابن منده وأبا نعيم جعلا الترجمة حريث بن أبي حريث، ثم نسبه أبو نعيم بعد ذلك، فربما يراه من يظنه غير هذا، وهو هو.

١١٤٢ ـ حُرَيْثُ بْنُ عَوْفٍ[٥]

حُرَيث بن عَوف، وفد إلى النبي ﷺ ذكره ابن منده وأبو نعيم في ترجمة أخيه ضمرة بن عوف.

---

(١) الإصابة ت (٢٠٩٠).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٨، التاريخ الكبير ٣/ ٦٩، الإصابة ت (١٦٨٥).

(٣) الكمأة معروفة وواحدها: كمء على غير قياس وهي من النّوادر، فإن القياس العكس، النهاية ٤/ ١٩٩.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح ٦/ ٢٢. ومسلم في الصحيح ٣/ ١٦١٩، كتاب الأشربة (٣٦) باب فضل الكمأة ومداواة العين بها (٢٨) حديث رقم (١٥٧/ ٢٠٤٩، ١٥٨، ٢٠٤٩)، والبيهقي في السنن ٩/ ٣٤٥.

(٥) الإصابة ت (١٦٨٦).

١١٤٣ ـ حَرِيزُ بْنُ شَرَاحِيلَ الكِنْدِيُّ(١)

(د ع) حَرِيزُ بن شَرَاحِيل الكِنْدي، له صحبة، قال الوليد بن مسلم، عن عمرو بن قيس الكندي السكوني، عن حريز. وقال اسماعيل بن عياش: عن عمرو بن قيس، عن حريز، عن رجل، عن النبي ﷺ، قال أبو زرعة الدمشقي: قول اسماعيل أصح.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

حَرِيزٌ: بفتح الحاء، وكسر الراء، وآخره زاي، قاله ابن ماكولا، وقال: قتل عام الخازر سنة ست وستين.

١١٤٤ ـ حَرِيزٌ أَوْ أَبُو حَرِيزٍ(٢)

(ب د ع) حَرِيْز أو أبو حَرِيز. كذا روي على الشك، روى عنه أبو ليلى الكندي، قال: «انتهيت إلى رسول الله ﷺ، وهو يخطب بمنى، فوضعت يدي على رحله فإذا ميثرته جلد ضائنة».

وقد أخرجه أبو مسعود في الأفراد، فقال: جَرِيرٌ أَوْ أَبُو جَرِيرٍ بالجيم، والأول أصح.

أخرجه الثلاثة.

١١٤٥ ـ حَرِيشٌ(٣)

(س) حَرِيش. روى حبيب بن خُدْرة عن الحريش قال: كنت مع أبي حين رُجِم ماعز، فلما أخذته الحجارة أرعدت، فضمني رسول الله ﷺ فسال عليّ من عرقه مثل ريح المسك.

أخرجه أبو موسى.

قال ابن ماكولا، خدرة، بضم الخاء المعجمة، وسكون الدال المهملة، وفتح الراء، وبعدها هاء، رجل من ولد حريش أنه كان مع أبيه حين رجم النبي ﷺ ماعزاً، روى عنه أبو بكر بن عياش، وروى عنه ابن عُيَيْنَةَ أبياتاً.

---

(١) الإصابة ت (١٦٩٢).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/١٢٨، تقريب التهذيب ١/١٦٠، خلاصة تذهيب ١/٢٠٥، تهذيب الكمال ١/٢٤٦، تهذيب الكمال ٢/٢٤١، سير أعلام النبلاء ٣/١٣٥ ـ الطبقات الكبرى ١/٥٧، التاريخ الكبير ٣/١٠٣، الإصابة ت (١٦٩٣).

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/١٢٨، الإصابة ت (١٦٩٤).

١١٤٦ ـ حَرِيشُ بْنُ هِلَالٍ[1]

حَرِيش بن هِلال القُرَيْعي. ذكر له أبو تمام الطائي أبياتاً في الحماسة تدل على صحبته، وأولها: [الوافر]

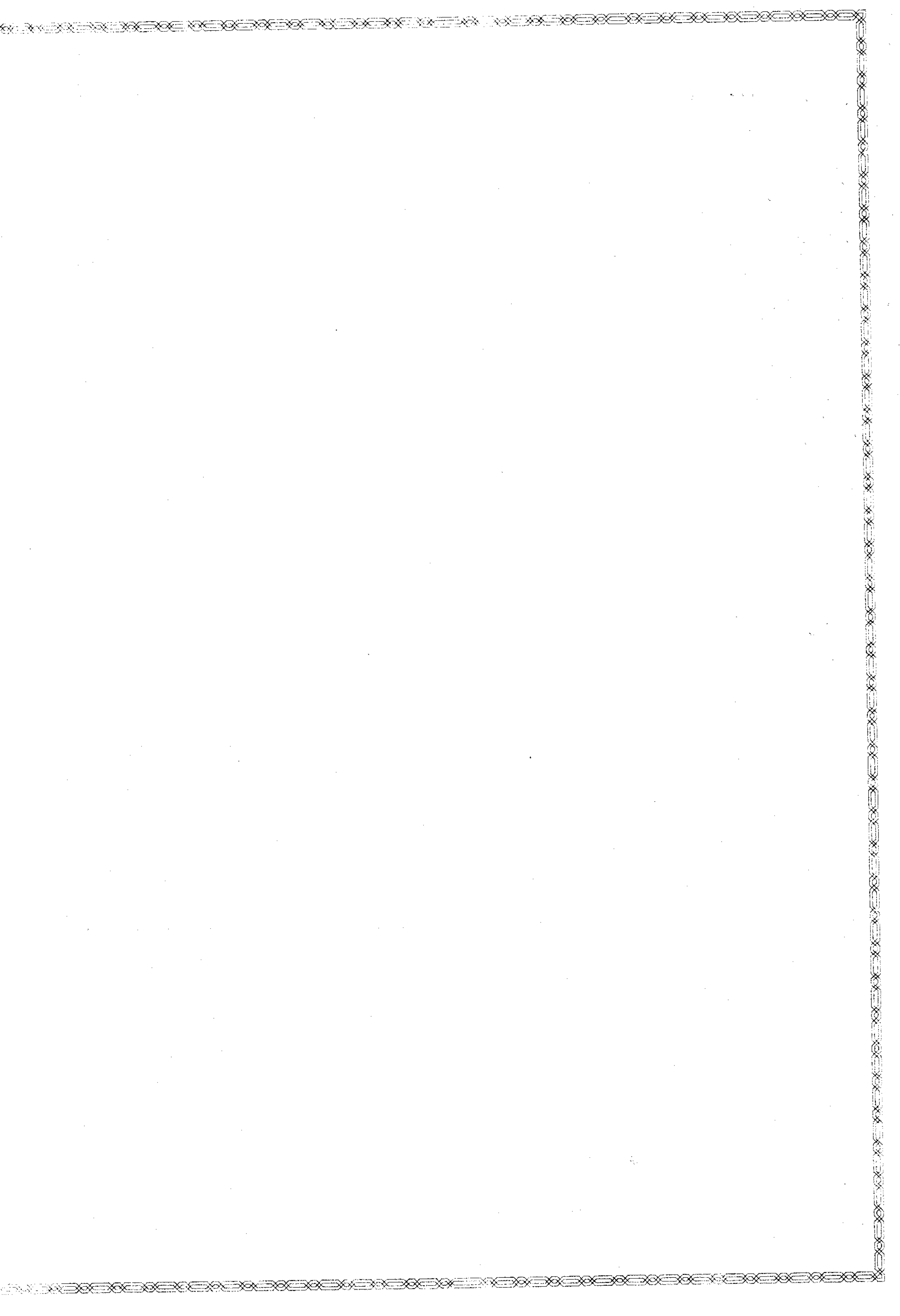
شَهِدْن مَعَ النَّبِيِّ مُسَوَّمَاتٍ حُنَيناً وَهيَ دَامِيَةُ الحَوَامِي
ووَقْعَةَ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَحَكَّت سَنَابِكَها عَلَى البَلَدِ الحَرَامِ[2]

فإن كان هذا الشعر صحيحاً، فهو صحابي لا شك فيه، وقال ابن هشام: الأبيات للجحاف بن حكيم السلميُّ، وقد ذكرناه في الجيم.

---

(١) الإصابة ت (٢٠٩٢).

(٢) ينظر البيت الأول في الإصابة ترجمة رقم (٢٠٩٢) وينظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/ ١٣٤، ١٣٥.



فهرس الجزء الأول

بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الجِيمِ وَمَعَ الحَاءِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الدَّالِ المُهْمَلَةِ وَمَعَ الذَّالِ المُعْجَمَةِ

بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الرَّاءِ

بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الزَّايِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا

بَابُ الْهَمْزَةِ وَالسِّينِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا

بَابُ الْهَمْزَةِ وَالشِّينِ المُعْجَمَةَ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الهَمْزَةِ مَعَ الضَّادِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الهَمْزَةِ مَعَ العَيْنِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الهَمْزَةِ وَالغَيْنِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الهَمْزَةِ وَالفَاءِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الهَمْزَةِ وَالقَافِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الهَمْزَةِ مَعَ الكَافِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الهَمْزَةِ وَالمِيمِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الهَمْزَةِ وَالنُّونِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الهَمْزَةِ وَالهَاءِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الهَمْزَةِ مَعَ الوَاوِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا

بَابُ الهَمْزَةِ مَعَ اليَاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا

باب الباء والألف

بَابُ الْبَاءِ وَالْجِيمِ

بَابُ البَاءِ وَالحَاءِ

بَابُ الْبَاءِ وَالدَّالِ

بَابُ البَاءِ وَالذَّالِ المُعْجَمَةِ

بَابُ البَاءِ وَالرَّاءِ

بَابُ البَاءِ وَالزَّاي

بَابُ البَاءِ وَالسِّين

بَابُ البَاءِ وَالشِّين

بَابُ الْبَاءِ وَالصَّادِ وَالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ

بَابُ الْبَاءِ وَالْكَافِ

بَابُ الْبَاءِ وَاللَّامِ

بَابُ الْبَاءِ وَالنُّونِ وَالْوَاوِ وَالْهَاءِ وَالْيَاءِ

بَابُ التَّاءِ وَاللَّامِ والمِيمِ

بَابُ التَّاءِ مَعَ الوَاوِ وَمَعَ اليَاءِ

بَابُ الثَّاءِ وَاالألف

بَابُ الثَّاءِ مَعَ الرَّاءِ وَمَعَ العَيْنِ

بَابُ الثَّاءِ مَعَ القَافِ وَمَعَ اللَّامِ وَمَعَ المِيمِ

بَابُ الثَّاءِ وَالْوَاوِ

باب الجيم والألف

بَابُ الْجِيمِ مَعَ الْبَاءِ

بَابُ الجِيمِ وَالثَّاءِ وَالحَاءِ المُهْمَلَةِ

بَابُ الجِيمِ وَالدَّالِ

بَابُ الجِيمِ وَالذَّالِ المُعْجَمَةِ

بَابُ الْجِيمِ وَالرَّاءِ

بَابُ الجِيمِ وَالزَّايِ وَالسِّينِ

بَابُ الجِيمِ وَالشِّينِ المُعْجَمَةِ

بَابُ الجِيمِ وَالعَيْنِ المُهْمَلَةِ

بَابُ الجِيمِ وَالفَاءِ

بَابُ الجِيمِ وَاللَّامِ

بَابُ الجِيمِ وَالمِيمِ

بَابُ الجِيمِ وَالنُّونِ

بَابُ الجِيمِ وَالهَاءِ

باب الجيم والواو والياء

باب الحاء والألف

بَابُ الحَاءِ وَالبَاءِ

بَابُ الحَاءِ وَالتَّاءِ

بَابُ الحَاءِ وَالجِيمِ

بَابُ الحَاءِ وَالدَّالِ

بَابُ الحَاءِ وَالذَّالِ المُعْجَمَةِ

بَابُ الحَاءِ وَالرَّاءِ

